# تفسير التبيان في اعراب القرآن من مصنفات الفاضل العلامة ابي البقاء النحوي الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه واحكامه وادابه والهمنا تدبر معانيه ووجوه اعرابه وعرفنا تفنن اساليبه من حقيقته ومجازه وايجازه واسهابه احمده على الاعتصام بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بيوم حسابه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه ناظم حبل الحق بعد انتضابه وجامع شمل الدين بعد انشعابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما استطار برق في ارجاء سحابه واضطرب بحر بآذيه وعبابه **اما بعد** فان اولى ما عني باغي العلم بمراعاته واحق ما صرف العناية الى معاناته ما كان من العلوم اصلا لغيره منها وحاكما عليها فيما ينشأ من الاختلاف عنها وذلك هو القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجز الباقي على الابد والمودع اسرار المعاني التي لا تنفد وحبل الله المتين وحجته على الخلق اجمعين فاول مبدوء به من ذلك تلقف الفاظه عن حفاظه ثم تلقي معانيه ممن يعانيه واقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به الى تبين اغراضه ومغزاه معرفة اعرابه واشتقاق مقاصده من انحاء خطابه والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الائمة الاثبات والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدا فمنها المختصر حجما وعلما ومنها المطول بكثرة اعراب الظواهر وخلط الاعراب بالمعاني وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم فلما وجدتها على ما وصفت احببت ان املي كتابا يصغر حجمه ويكثر علمه اقتصر فيه على ذكر الاعراب ووجوه القراءات فاتيت به على ذلك والله اسأل ان يوفقني فيه لاصابة الصواب وحسن القصد به بمنه وكرمه **اعراب الاستعاذة** اعوذ اصله اعوذ بسكون العين وضم الواو مثل اقتل فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقيت ساكنة ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ وهذا تعليم والتقدير فيه قل اعوذ والشيطان فيعال من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شاطن وتشيطن وسمي بذلك كل متمرد لبعد غوره في الشر وقيل هو فعلان من شاط يشيط اذا هلك فالمتمرد هالك بتمرده ويجوز ان يكون سمي بفعلان لمبالغته في اهلاك غيره والرجيم فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم بالطرد واللعن وقيل هو فعيل بمعنى فاعل اي يرجم غيره بالاغواء **اعراب التسمية** الباء في بسم متعلقة بمحذوف فعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره والتقدير ابتدائي بسم الله اي كائن باسم الله فالباء متعلقة بالكون والاستقرار وقال الكوفيون المحذوف فعل تقديره ابتدأت او ابدأ فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف وحذفت الالف من الخط لكثرة الاستعمال فلو قلت لاسم الله بركة او باسم ربك

ابتوت

بسم الله تعالى هو الله

قال ابو البقاء اعلم انني ذاكر في هذا الكتاب مذاهب القراء السبعة وذاكر عن كل واحد من القراء روايتين نذكرهما عن نافع رواية قالون وورش وعن ابن كثير رواية قنبل والبزي عن اصحابهما عنه وعن ابي عمرو رواية ابي عمر الدوري وابي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عامر رواية ابن ذكوان وهشام عن اصحابهما عنه وعن عاصم رواية ابي بكر وحفص وعن حمزة رواية خلف وخلاد عن سليم عنه وعن الكسائي رواية ابي عمر الدوري وابي الحارث فتلك اربعة عشر رواية عنهم هي المتلو بها والمعول عليها فاذا اختلف عنهم اذكر الراوي باسمه واضربت عن اسم الامام باسمه واذا اتفق نافع وابن كثير قلت قرأ الحرميان واذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت قرأ الكوفيون طلبا للتقريب على الطالب

[illegible]

روى

عن امير المؤمنين

قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان الله تعالى

قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا

من المثاني والقران العظيم فافرد

الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها

بازاء القران وان فاتحة الكتاب اشرف

ما في كنوز العرش وان الله خص محمدا و

شرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه

ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله

الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين

قال انه القي الي كتاب كريم وانه بسم الله

الرحمن الرحيم الا فمن قرئها معتقدا لموالاة

محمد وآله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها و

باطنها اعطاه الله بكل حرف منها حسنة

كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها

من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع

الى قارى يقرئها كان له قدر ثلث ما للقاري

فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له

فانه غنيمة لا يذهبن اوانه

فتبقى في قلوبكم الحسرة

وعن

ابي بن كعب

انه قال قرات على

رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة

الكتاب فقال والذي نفسي بيده

ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا

في الزبور ولا في القران مثلها هي ام

الكتاب وهي السبع المثاني وهي

مقسومة بين الله وبين عبده

ولعبده ما سئل

من مجمع البيان

ابثت الالف في الخط وقيل حذفوا الالف لانهم حملوه على سم وهي لغة في اسم ولغاته خمس سم بكسر السين وضمها اسم بكسر الهمزة وضمها وسمى مثل ضحى والاصل في اسم سمو فالمحذوف منه لامه يدل على ذلك قولهم في جمعه اسماء واسامي وفي تصغيره سمي وبنوا منه فعيلا فقالوا فلان سميك اي اسمه كاسمك والفعل منه سميت واسميت فقد رايت كيف رجع المحذوف الى اخره وقال الكوفيون اصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة وهذا صحيح في المعنى فاسد اشتقاقا فان قيل كيف اضيف الاسم الى الله والله هو الاسم قيل في ذلك ثلثة اوجه احدها ان الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لان الاسم هو اللازم للمسمى والتسمية هو التلفظ بالاسم والثاني ان في هذا الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله والثالث ان اسم زيادة ومن ذلك قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقول الاخر داع يناديه باسم الماء مبغوم اي السلام عليكما ويناديه بالماء والاصل في الله الاله فالقيت حركة الهمزة على لام المعرفة ثم سكنت وادغمت في اللام الثانية ثم فخمت اذا لم يكن قبلها كسرة ورققت اذا كانت قبلها كسرة ومنهم من يرققها في كل حال والتفخيم في هذا الاسم من خواصه وقال ابو علي همزة اله حذفت حذفا من غير القاء وهمزة اله اصل وهو من اله يأله اذا عبد فالاله مصدر في موضع المفعول اي المالوه وهو المعبود وقيل اصل الاله ولاه لانه من الوله فالاله تتوله اليه القلوب اي تتحير وقيل اصله لاه على فعل واصل الالف ياء لانهم قالوا في معناه لهي ابوك ثم ادخلت عليه الالف واللام قوله الرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة والرحمن من ابنية المبالغة وفي الرحيم مبالغة ايضا الا ان فعلانا ابلغ من فعيل وجرهما على الصفة والعامل في الصفة معنوي هو العامل في الموصوف وقال الاخفش العامل فيهما معنوي وهو كونهما تبعا ويجوز نصبهما على اضمار اعني ورفعهما على تقدير هو سورة الفاتحة الجمهور على رفع الحمد بالابتداء ولله الخبر واللام متعلقة بمحذوف اي واجب او ثابت ويقرء الحمد بالنصب على انه مصدر فعل محذوف اي احمد الحمد والرفع اجود لان فيه عموما في المعنى ويقرء بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام كما قالوا المغيرة ورغيف وهو ضعيف في الاية لان فيه اتباع الاعراب البناء وفي ذلك ابطال للاعراب ويقرء بضم الدال واللام على اتباع اللام الدال وهو ضعيف ايضا لان لام الجر متصل بما بعده منفصل عن الدال ولا نظير له في حروف الجر المفردة الا ان من قرء به فر من الخروج من الضم الى الكسر واجراه مجرى المتصل لانه لا يكاد يستعمل الحمد منفردا عما بعده والرب مصدر رب يرب ثم جعل صفة كعدل وخصم واصله راب وجره على الصفة او البدل وقرء بالنصب على اضمار اعني وقيل على النداء وقرء بالرفع على اضمار هو والعالمين جمع تصحيح واحده عالم والعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له في اللفظ واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بمن يعقل ومن العلامة عند من جعله لجميع المخلوقات وفي الرحمن الرحيم الجر والنصب والرفع وبكل قرء على ما ذكرنا في رب قوله تعالى ملك يقرء بكسر اللام من غير الف وهو من عم ملكه يقال ملك بين الملك بالضم وقرء باسكان اللام وهو من تخفيف المكسور مثل فخذ وكتف واضافته على هذا محضة وهو معرفة فيكون جره على الصفة او البدل من الله ولا حذف فيه على هذا ويقرء بالالف والجر وهو على هذا نكرة لان اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال لا يتعرف بالاضافة فعلى هذا يكون جره على البدل لا على الصفة لان المعرفة لا توصف بالنكرة وفي الكلام حذف مفعول تقديره مالك امر يوم الدين او مالك يوم الدين الامر وبالاضافة الى يوم خرج عن الظرفية لانه لا يصح فيه تقدير في لانها تفصل بين المضاف والمضاف اليه ويقرء مالك بالنصب

بالنصب على ان يكون باضمار اعني اوحالا ولجاز قوم ان يكون ندآء ويقرء بالرفع على اضمار هو او يكون خبرا للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن ويقرء مليك يوم الدين رفعا ونصبا وجرا ويقرء ملك على انه فعل ويوم مفعول او ظرف الدين مصدر دان يدين ٥
**قوله تعالى** اياك الجمهور على كسر الهمزة وتشديد الياء وقرء شاذا بفتح الهمزة والاشبه ان يكون لغة مسموعة وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء والوجه فيه انه حذف احدى الياءين لاستثقال التكرير في حرف العلة وقد جاء ذلك في الشعر قال الفرزدق تنظرت نسرا والسماكين ايهما علي مع الغيث استهلت مواطره وقالوا في اما ايما فقلبوا الميم ياء كراهية التضعيف واياعند الخليل وسيبويه اسم مضمر فاما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها لانها لا تكون اسما لانها لو كانت اسما لكانت اما مضافة اليها والمضمرات لا تضاف

بعونه تعالى شانه العزيز

# تفسير الجلالين المعروف بالسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة حافظ العصر ومجتهده سيدنا ومولانا وشيخنا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي فسح الله في حضرته ونفعني والمسلمين ببركته بمحمد واله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القران الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال



بالاضافة فكل واحد منهما فيه ابهام من وجه واختصاص من وجه ويقرأ غير بالنصب وفيه ثلثة اوجه احدها انه حال من الهاء والميم
فالعامل فيها انعمت ويضعف ان يكون حالا من الذين لانه مضاف اليه والصراط لا يصح ان يعمل بنفسه في الحال وقد قيل انه ينتصب
على الحال من الذين ويعمل فيها معنى الاضافة والوجه الثاني انه ينتصب على الاستثناء من الذين او من الهاء والميم والثالث انه
ينتصب باضمار اعني والمغضوب مفعول من غضب عليه وهو لازم والقائم مقام الفاعل عليهم والتقدير غير الفريق المغضوب ولا ضمير في
المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ولذلك لم يجمع فيقال الفريق المغضوبين لان اسم الفاعل والمفعول اذا عمل فيما بعده لم يجمع
جمع السلامة ولا الضالين لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هي بمعنى غير كما قالوا جئت بلا شيء فادخلوا عليها حرف الجر

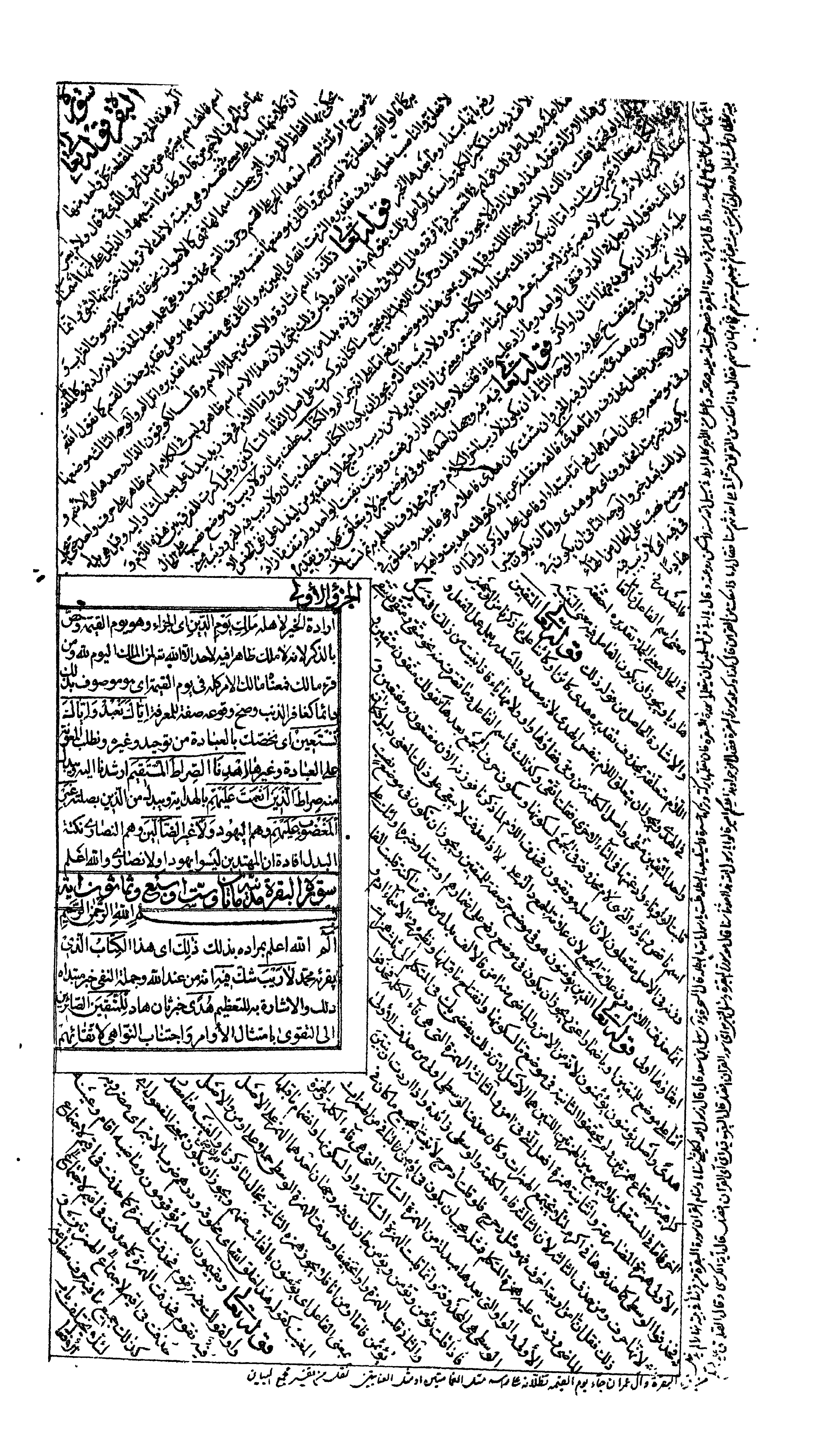
الاقوال واعرابها يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة
على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية
واعاريب محلها كتب العربية والله اسئل النفع به في الدنيا واحسن
الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه

## سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

بالبسملة والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة
غير المغضوب الى اخرها وتقدر في اولها قولوا ليكون اياك نعبد
مناسبا له بكونها سبع المثاني من مقول العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى
مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود
بحق رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الناس والجن والملئكة و
غيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك
وغلب في جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة
لانه علامة على موجده سبحانه الرحمن الرحيم اي ذي الرحمة وهي



## الجزء الأول

ارادة للخير لاهله مالك يوم الدين اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا لله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرء مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب وصح وقوعه صفة للمعرفة اياك نعبد واياك نستعين اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا اليه ويبدل منه صراط الذين انعمت عليهم بالهداية ويبدل من الذين بصلته غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا غير الضالين وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم

## سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده بذلك ذلك اى هذا الكتاب الذى يقرؤه محمد لا ريب شك فيه انه من عند الله وجملة النفى خبر مبتداه ذلك والاشارة به للتعظيم هدى خبر ثان هاد للمتقين الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم

فى البقرة وآل عمران جاء يوم القيمة تظلانه كانهما مثل الغمامتين او مثل الغيابتين نقل من تفسير مجمع البيان





لانقائهم بذلك النار الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما
غاب عنهم من البعث والجنة والنار ويقيمون الصلوة اى
ياتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اى اعطيناهم ينفقون
فى طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اى القرآن و
ما انزل من قبلك اى التورية والانجيل وغيرهما وبالاخرة
هم يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون
من النار ان الذين كفروا كابى جهل وابى لهب ونحوهما
سواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام لم تنذرهم لا
يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف
ختم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وعلى
سمعهم اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وعلى
ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر اى يوم

ع ٢

على ابصارهم غشاوة ولا يجوز ان ينتصب بختم لانه لا يتعدى بنفسه ويجوز كسر الغين وفتحها وفيها ثلث لغة اخرى عشوة بفتح العين وضمها وكسرها قوله
ولهم عذاب ابتداء وخبر او فاعل عمل فيه الجار على ما ذكرنا قبل و في عظيم ضمير يرجع على العذاب لانه صفته قوله تعالى ومن الناس الواو دخلت هنا للعطف
على قوله الذين يؤمنون بالغيب وذلك ان هذه الايات استوعبت اقسام الناس فالايات الاول تضمنت ذكر المخلصين في الايمان وقوله ان الذين كفروا
تضمن ذكر من اظهر الكفر وابطنه وهذه الاية تضمنت ذكر من اظهر الايمان وابطن الكفر فمن هنا دخلت الواو ولتبين ان المذكورين من تتمة الكلام الاول ومن هنا
للتبعيض وفتحت نونها ولم تكسر لئلا تتوالى الكسرتان واصل الناس عند سيبويه اناس حذفت همزته وهي فاء الكلمة وجعلت الالف واللام كالعوض منها فلا يكاد يستعمل
الناس الا بالالف واللام ولا يكاد يستعمل اناس بالالف واللام فالالف في الناس على هذا زائدة واشتقاقه من الانس وقال غيره ليس في الكلمة حذف والالف منقلبة
عن واو هي عين الكلمة واشتقاقه من ناس ينوس نوسا اذا تحرك وقالوا في تصغيره نويس قوله تعالى من يقول في موضع رفع بالابتداء وما قبله الخبر او هو مرتفع

الجزء الاول

القيمة لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول
لفظها يخادعون الله والذين امنوا باظهار خلاف ما ابطنوه
من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وما يخدعون الا
انفسهم لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا
باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الاخرة وما
يشعرون يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد
كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون في قلوبهم
مرض شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها فزادهم الله مرضا
بما انزله من القران لكفرهم به ولهم عذاب اليم مولم بما كانوا يكذبون
بالتشديد اي نبي الله وبالتخفيف اي في قولهم امنا واذا قيل
لهم اي لهؤلاء لا تفسدوا في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان
قالوا انما نحن مصلحون وليس ما نحن عليه بفساد قال تعالى
ردا عليهم الا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
بذلك واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اصحاب النبي
قالوا انؤمن كما امن السفهاء الجهال اي لا نفعل كفعلهم
قال تعالى ردا عليهم الا انهم هم السفهاء ولكن لا
يعلمون ذلك واذا لقوا اصله لقيوا حذفت الضمة

من الارصنا التي تنسب اليه سوى الكرم ومنه قوله تع انما انا بشر مثلكم لانهم طلبوا منه ما لا يقدر عليه البشر فاثبت لنفسه صفة البشر ونفى عنه ما عداها قوله نحن هو
اسم مضمر منفصل مبني على الضم وانما بنيت الضمائر لافتقارها الى الظواهر التي ترجع اليها فهي كالحروف في افتقارها الى الاسماء وحرك اخرها لئلا يجتمع ساكنان وضمت
النون لان الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم فاشبهت التاء في انت وقيل ضمت لان موضعها رفع وقيل النون تشبه الواو فحركت بما يجانس الواو ونحن ضمير المتكلم ومن معه يكون
للاثنين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم وهو في موضع رفع بالابتداء ومصلحون خبره قوله الا هي حرف يفتتح به الكلام لتنبيه المخاطب وقيل معناها حقا وجوز
هذا القائل ان يفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهذا في غاية البعد قوله هم المفسدون هم مبتدا والمفسدون خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون هم في موضع نصب
توكيدا لاسم ان ويجوز ان تكون فصلا ولا موضع لها لان الخبر هنا معرفة ومثل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة فتعين ما بعده للخبر قوله واذا قيل لهم امنوا القائم
مقام المفعول هو القول ويفسره امنوا لان الامر في معنى القول قوله كما امن الناس الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف اي ايمانا مثل ايمان الناس كما امن السفهاء

البقرة

الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقائها ساكنة مع الواو والذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم
رؤسائهم قالوا انا معكم في الدين انما نحن مستهزءون
بهم باظهار الايمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم
ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر
يعمهون يترددون تحيرا حال اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم
اي ما ربحوا فيها بل خسروا المصيرهم الى النار المؤبدة
عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم صفتهم في نفاقهم
كمثل الذي استوقد اوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت انارت
ما حوله فابصر واستدفأ وامن مما يخاف ذهب الله بنورهم اطفأه
وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون
ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار
كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب صم عن الحق
فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه

١٦

وقالت النصارى كونوا نصارى ولا يجوز عند اكثر البصريين ان تحمل او على الواو ولا على بل وانما وجد عن ذلك مندوحة والكاف في موضع رفع عطفا على الكاف في قوله كمثل الذي ويجوز ان تكون خبر ابتداء محذوف تقديره او مثلهم كمثل صيب وفي الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب والى هذا المحذوف رجع الضمير من قوله يجعلون والمعنى على ذلك لان تشبيه المنافقين بقوم اصابهم مطر فيه ظلمة ورعد وبرق لا بنفس المطر واصل صيب صيوب على فيعل فابدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها ومثله ميت وهين وقال الكوفيون اصله صويب على فعيل وهو خطاء لانه لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت في طويل وعويل من السماء في موضع نصب من متعلقة بصيب لان التقدير كمطر يصوب من السماء وهذا الوصف يعمل عمل الفعل ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون في موضع جر على الصفة لصيب فيتعلق

الجزء الاول

عمى عن طريق الهدى فلا يرونه فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم كصيب اى كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب اى ينزل من السماء السحاب فيه اى السحاب ظلمات متكاثفة ورعد هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان سوطه الذي يزجره به يجعلون اى اصحاب الصيب اصابعهم اى انامِلها في اذانهم من اجل الصواعق شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر خوف الموت من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت والله محيط بالكافرين علما وقدرة فلا يفوتونه يكاد يقرب البرق يخطف ابصارهم ياخذها بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه اى في ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لازعاج ما في القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنة ان الله على كل شيء شاءه قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا ايها الناس اى اهل مكة اعبدوا وحدوا ربكم الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل لكم الارض فراشا حال بساطا يفترش لا غاية في الصلابة او اللين فلا يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم تاكلونه وتعلفون به دوابكم فلا تجعلوا لله اندادا شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما

ع ٣

جواب الشرط فاتوا بسورة وان كنتم صادقين شرط ايضا جوابه محذوف اغنى عنه جواب الشرط الاول اى ان كنتم صادقين فافعلوا ذلك ولا يدخل ان الشرطية على فعل ماض فى المعنى الا على كان لكثرة استعمالها وانها لا تدل على حدث مما نزلنا والعايد على ما محذوف اى نزلناه وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة ويجوز ان يتعلق من بريب اى ان ارتبتم من اجل ما نزلنا فاتوا اصله ايتوا وماضيه اتى ففاء الكلمة همزة فاذا امرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة فابدلت الثانية ياء لئلا يجمع بين الهمزتين وكانت الياء اولى للكسرة قبلها فاذا اتصل بها شئ حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزت الياء لانك اعدتها الى اصلها لزوال الموجب لقلبها ويجوز قلب هذه الهمزة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل هذه الاية وياء اذا انكسر ما قبلها كقوله الذى اؤتمن فتصيرها ياء في اللفظ

# البقرة

مما نزلنا على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا بسورة من مثله اى المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلث ايات وادعوا شهداءكم الهتكم التى تعبدونها من دون الله اى غيره لتعينكم ان كنتم صادقين فى ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عرب مثله فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فاتقوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التى وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اعدت هيئت للكافرين يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وبشر اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اى بان لهم جنات حدائق ذات شجر ومساكن تجرى من تحتها اى تحت اشجارها وقصورها الانهار اى المياه فيها والنهر الموضع الذى يجرى فيه الماء لان الماء ينهره اى يحفره واسناد الجرى اليه مجاز كلما رزقوا منها اطعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى اى مثل ما رزقنا من قبل اى قبله فى الجنة لتشابه ثمارها بقرينة واتوا به اى جيئوا بالرزق متشابها يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل قذر وهم فيها خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب فى قوله وان يسلبهم الذباب والعنكبوت فى قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة ان الله لا يستحيى ان يضرب يجعل مثلا مفعول اول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان اى اى مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثانى بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق فما فوقها اى اكبر منها اى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم

26



ان يكون كيف تكفرون الا قوله تعالى الذين ينقضون في موضع نصب صفة للفاسقين ويجوز ان تكون نصبا باضمار اعني وان يكون رفعا على الخبر اي هم الذين ويجوز ان تكون

المعنى جحدوا وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ثم اليه الهاء ضمير اسم الله ويجوز ان يكون ضمير الاحياء المدلول عليه بقوله فاحياكم قوله تعالى جميعا حال في معنى مجتمعا

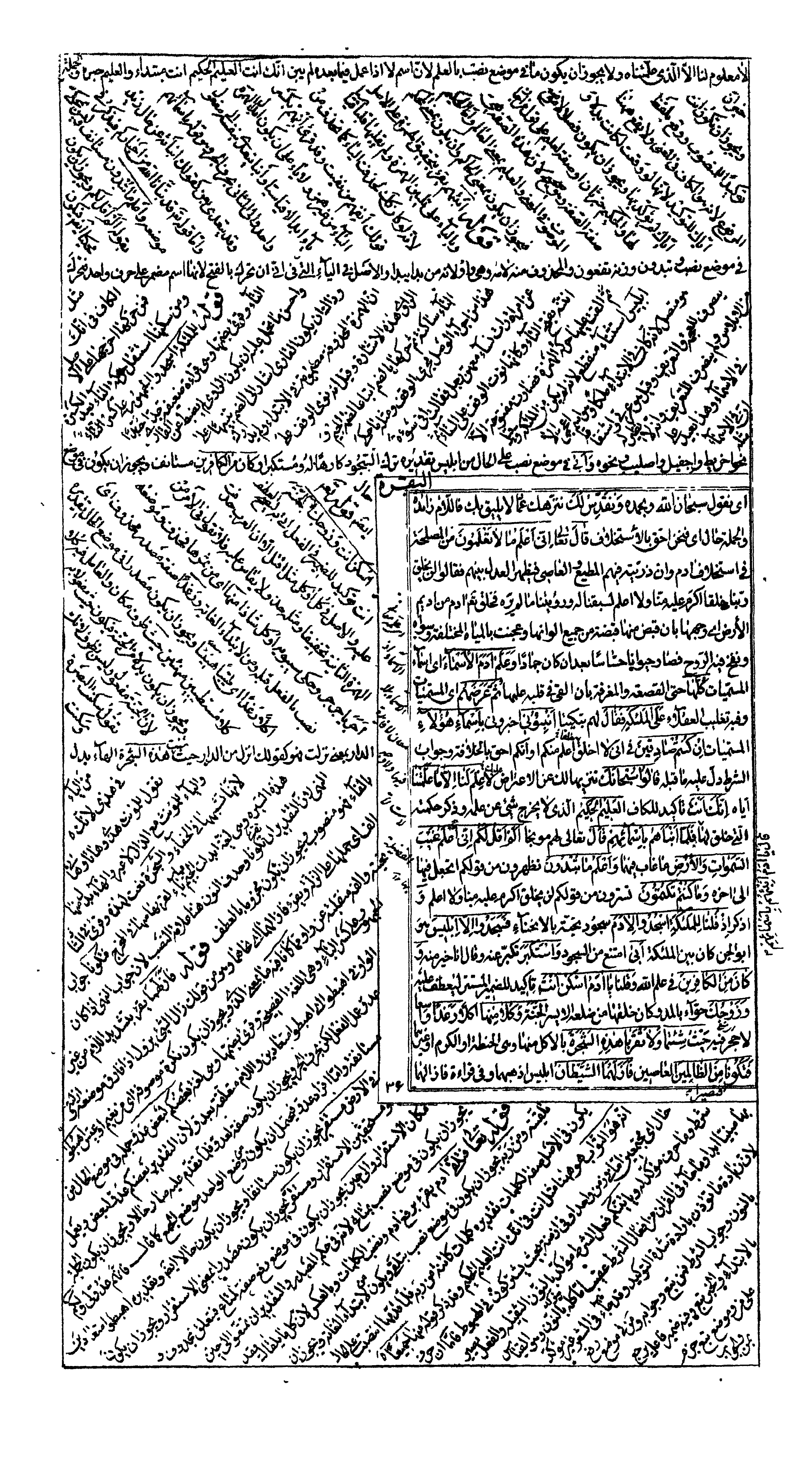
ملئكة على معافلة وقال الجوهري اصل الكلمة لاك فعين الكلمة همزة واصل ملك ملاك من غير نقل وعلى كلا القولين القيت حركة الهمزة على اللام وحذفت فلما جمعت

فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ اى المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز اى بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذى بصلته خبره اى اى فائدة فيه قال تعالى فى جوابهم يُضِلُّ بِهٖ اى بهذا المثل كَثِيْرًا عن الحق لكفرهم به وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا من المؤمنين لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ الخارجين عن طاعته الَّذِيْنَ نعت يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ ما عهده اليهم فى الكتب من الايمان لمحمد مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توكيده عليهم وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان بالنبى والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالمعاصى والتعويق عن الايمان اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ يا اهل مكة بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا نطفا فى الاصلاب فَاَحْيَاكُمْ فى الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء آجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ بالبعث ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليلا على البعث لما انكروه هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ اى الارض وما فيها جَمِيْعًا لتنتفعوا به وتعتبروا ثُمَّ اسْتَوٰٓى بعد خلق الارض اى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآيلة اليه اى صيرها كما فى آية اخرى فقضاهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم وَاذكر يا محمد اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها وهو آدم قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا بالمعاصى وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين بِحَمْدِكَ اى نقول

احوال انفسهم اى اتجعل فيها مفسدا ونحن على طاعتك وامرك انسفك الدماء

الجزء الاول

٤



الا معلوم لنا الا الذى علمتناه ولا يجوز ان يكون ما فى موضع نصب بالعلم لان اسم لا اذا عمل فيما بعده لم يبن انك انت العليم الحكيم انت مبتداء والعليم خبره والجملة

فى موضع نصب تبدون وزنه تفعون والمحذوف منه لامه وهى واو لانه من بدا يبدوا والاصل فى الياء التى فى انى ان تحرك بالفتح لانها اسم مضمر على حرف واحد فتحرك

نحو اخرج واجعل واصلب نحوه وابى فى موضع نصب على الحال من ابليس تقديره ترك السجود كارها له ومستكبرا وكان من الكافرين مستانف ويجوز ان يكون فى موضع

البقرة

اى نقول سبحان الله وبحمده ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اى فنحن احق بالاستخلاف قال تعالى انى اعلم ما لا تعلمون من المصلحة فى استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع والعاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالى ادم من اديم الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وعلم ادم الاسماء اى اسماء المسميات كلها حتى القصعة والمغرفة بان القى فى قلبه علمها ثم عرضهم اى المسميات وفيه تغليب العقلاء على الملائكة فقال لهم تبكيتا انبئونى اخبرونى باسماء هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين فى انى لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا ما علمتنا اياه انك انت تاكيد للكاف العليم الحكيم الذى لا يخرج شىء عن علمه وحكمته الذى خلق لها فلما انباهم باسمائهم قال تعالى لهم موبخا الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما واعلم ما تبدون تظهرون من قولكم اتجعل فيها الى اخره وما كنتم تكتمون تسرون من قولكم لن يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم و اذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملائكة ابى امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه و كان من الكافرين فى علم الله وقلنا يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وزوجك حواء بالمد وكان خلقها من ضلعه الايسر الجنة وكلا منها اكلا رغدا واسعا لا حجر فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او غيرها فتكونا من الظالمين العاصين فازلهما الشيطان ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما



بل الجواب فلا خوف عليهم وكذلك كل اسم شرطت به وكان مبتدا فخبره فعل الشرط لا جواب الشرط ولهذا يجب ان يكون فيه ضمير يعود على المبتدا ولا يلزم ذلك الضمير في الجواب حتى لو قلت من يقم اكرم زيدا جاز ولو قلت من يقم زيد اكرمه وانت تعيد الهاء الى من لم يجز وذهب قوم الى ان الخبر فعل الشرط والجواب وجعل الخبر مجموعهما



نحاهما عنها اى الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما
لمن الناصحين فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض
اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم
بعضا ولكم فى الارض مستقر موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين
وقت انقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه كلمات الهمه اياها وفى قراءة بنصب ادم
ورفع كلمات اى جاءه وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه قبل
توبته انه هو التواب على عباده الرحيم بهم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا
كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام ان الشرطية فى ما الزائدة ياتينكم منى هدى
كتاب ورسول فمن تبع هداى فامن بى وعمل بطاعتى فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فى الاخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا كتبنا اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يا بنى
اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اى على ابائكم من الانجاء
من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى واوفوا
بعهدى الذى عهدت اليكم من الايمان بمحمد اوف بعهدكم الذى عهدت اليكم من الثواب
عليه بدخول الجنة واياى فارهبون خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى و
امنوا بما انزلت من القران مصدقا لما معكم من التوراة بموافقته له فى التوحيد
والنبوة ولا تكونوا اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع فاثمهم عليكم
ولا تشتروا تستبدلوا باياتى التى فى كتابكم من نعت محمد ثمنا قليلا عوضا
يسيرا من الدنيا اى لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم واياى
فاتقون خافون فى ذلك دون غيرى ولا تلبسوا تخلطوا الحق الذى انزلت
عليكم بالباطل الذى تفترونه ولا تكتموا الحق نعت محمد وانتم تعلمون انه
حق واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين صلوا مع المصلين
محمد واصحابه ونزل فى علمائهم وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على

والف الزكوة منقلبة عن واو لقولهم زكا الشيء يزكو وقالوا في الجمع زكوات مع الراكعين ظرف قوله تعالى وتنسون اصله تنسيون ثم عمل فيه ما ذكرناه في قوله
اشتروا الضلالة افلا تعقلون استفهام في معنى التوبيخ ولا موضع له لو كسر واستعينوا اصله استعونوا وقد ذكر في الفاتحة وانها الضمير للصلوة وقيل للاستعانة



علي دين محمد فانه حق أتأمرون الناس بالبر بالايمان بمحمد وتنسون أنفسكم تتركونها فلا تأمرونها به وأنتم تتلون الكتاب التورية وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل أفلا تعقلون سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاري واستعينوا اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره والصلوة افردها بالذكر تعظيما لشأنها وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله اذا حزبه امر بادر الى الصلوة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وانها اي الصلوة لكبيرة ثقيلة الا على الخاشعين الساكنين الى الطاعة الذين يظنون يوقنون أنهم ملاقوا ربهم بالبعث وأنهم اليه راجعون في الاخرة فيجازيهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي وأني فضلتكم اي اباءكم على العالمين عالمي زمانهم واتقوا خافوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فيه وهو يوم القيمة ولا تقبل بالتاء والياء منها شفاعة اي ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين ولا يؤخذ منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكروا اذ نجيناكم اي اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم على ابائهم تذكيرا لهم بنعمة الله ليؤمنوا من آل فرعون يسومونكم يذيقونكم سوء العذاب اشده والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو يذبحون بيان لما قبله أبناءكم المولودين ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وفي ذلكم العذاب والانجاء بلاء ابتلاء او انعام من ربكم عظيم واذ فرقنا فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فأنجيناكم من الغرق وأغرقنا آل فرعون قومه معه وأنتم تنظرون الى انطباق البحر عليهم واذ واعدنا بالف ودونها موسى أربعين ليلة نعطيه عند انقضائها التورية لتعملوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري الها من بعده

علك وقيل هي زائدة في الاصل مصدر مثل الرجحان والغفران وقد جعل اسما للقرآن وقوله تعالى لقومه اللغة الجيدة ان تكسر الهاء اذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها ياء في اللفظ
لانها خفية لا تبين كل البيان ما لكسرة وحدها فان كان قبلها ياء مثل عليه فالجيد ان تكسر الهاء من غير ياء لان الهاء خفية ضعيفة فاذا كان قبلها ياء وبعدها ياء لم يقو الحاجز
بين الساكنين فان كان قبل الهاء مفتوحا او ضمة ضمت وكحقها واو في اللفظ نحو انه وقلا به لما ذكرنا يا قوم حذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة وهذا يجوز في النداء خاصة لانه

خال وهو جمع ساجد وهو ابلغ من السجود حطة خبر مبتدا محذوف اي مسألتنا
حطة وموضع الجملة نصب بالقول وقرئ حطة بالنصب على المصدر اي
حط عنا حطا نغفر لكم جواب الامر وهو مجزوم في الحقيقة بشرط محذوف
تقديره ان تقولوا ذلك نغفر لكم الجمهور على اظهار الراء عند اللام وقد
ادغمها قوم وهو ضعيف لان الراء مكررة وهي في تقدير حرفين فاذا
ذهب احدهما واللام المشددة لا تكرير فيها فعند ذلك يذهب التكرير القائم
مقام حرف ويقرء تغفر لكم بالتاء على ما لم يسم فاعله والياء كذلك لانه
فصل بين الفعل والفاعل ولان تانيث الخطايا غير حقيقي خطايا كم هو
جمع خطيئة واصله عند الخليل خطائي بهمزتين الاولى منهما مكسورة وهي
المنقلبة عن الياء الزائدة في خطيئة فهو مثل صحيفة وصحائف فاستثقل الجمع

اي بعد ذهابه الى ميعادنا وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم محونا ذنوبكم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ الاتخاذ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نعمتنا عليكم وَ
إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة وَالْفُرْقَانَ عطف تفسير اي الفارق بين الحق و
الباطل والحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ به من الضلال وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ الذين عبدوا
العجل يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الها فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ خالقكم من
عبادته فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ اي ليقتل البري منكم المجرم ذَٰلِكُمْ القتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه
حتى قتل منكم نحو سبعين الفا فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَإِذْ قُلْتُمْ
وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يَا مُوسَىٰ
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عيانا فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ الصيحة فمتم وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ
ما حل بكم ثُمَّ بَعَثْنَاكُم احييناكم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نعمتنا بذلك وَ
ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ فيه
الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وَمَا ظَلَمُونَا بذلك وَلَٰكِن
كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ لان وباله عليهم وَإِذْ قُلْنَا لهم بعد خروجهم من التيه ادْخُلُوا
هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس او اريحا فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا لا حجر فيه
وَادْخُلُوا الْبَابَ اي بابها سُجَّدًا منحنين وَقُولُوا مسألتنا حِطَّةٌ اي ان تحط عنا خطايانا
نَّغْفِرْ وفي قراءة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا منهم قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فقالوا حبة في شعرة
ودخلوا يزحفون على استاههم فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فيه وضع الظاهر موضع المضمر
مبالغة في تقبيح شانهم رِجْزًا عذابا طاعونا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ بسبب
فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفا او اقل وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ
مُوسَىٰ اي طلب الاستسقاء لِقَوْمِهِ وقد عطشوا في التيه فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ وهو

٦١



من الشئ الخسيس فابدل الهمزة الفا كما لاهنا ك المرتفع وقيل اصله د ون من الشئ الدون فاخر الواو فانقلبت الفا فوزنه الان افلع اهبطوا الجمهور بكسر الباء والضم لغة وقرئ به مصرا نكرة فلذلك انصرف والمعنى اهبطوا بلدا من البلدان وقيل هو معرفة وصرف لسكون اوسطه وترك الصرف جائز وقد قرئ به وهو مثل هند ودعد والمصر في الاصل هو الحد بين الشيئين ما سألتم ما في موضع نصب اسم ان وهي بمعنى الذي ويضعف ان يكون نكرة موصوفة وباؤ الالف في باؤا منقلبة عن واو لقولك في المستقبل

وهو الذي فوثوم خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذان نضربه فانفجرت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين حال موكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد وهو المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا شيئا مما تنبت الارض من للبيان بقلها وقثائها وفومها حنطتها وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو ادنى اخس بالذي هو خير اشرف اي تأخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعا الله تعالى فقال اهبطوا انزلوا مصرا من الامصار فان لكم فيه ما سألتم من النبات وضربت جعلت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤا رجعوا بغضب من الله ذلك اي الضرب والغضب بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى بغير الحق اي ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتأكيد ان الذين آمنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصارى والصابئين طائفة من اليهود او النصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون روعي في ضمير آمن وعمل لفظ من وفي ما بعده معناها واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون النار والمعاصي ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تأخير العذاب لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد لام قسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا

في موضع مبتدأ والخبر من والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان والعائد محذوف تقديره من آمن منهم ويجوز ان تكون بمعنى الذي غير جازمة ويكون بدلا من اسم ان والعائد محذوف ايضا وخبر ان فلهم اجرهم وقد حمل على لفظ من آمن في وحد الضمير وحمل على معناها فلهم اجرهم فجمع واجرهم مبتدأ ولهم خبره وعند الاخفش ان اجرهم مرفوع بالجار وعند ظرف والعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز ان يكون عند في موضع الحال من الاجر تقديره فلهم اجرهم ثابتا عند ربهم والاجر في الاصل مصدر يقال اجره الله يأجره اجرا ويكون بمعنى المفعول به لان الاجر هو الشئ الذي يجازى به المطيع فهو ماجور به قوله فوقكم ظرف لرفعنا ويضعف ان يكون حالا من الطور لان التقدير يصير الطور عاليا وقد استفيد هذا من رفعنا ولان الجبل لم يكن فوقهم وقت

والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين ومن العرب من يكسر العين ووجهها انه قدر العين ساكنة كانها آخر الفعل ثم كسرها لسكونها وسكون الدال قبلها ما لونها ما اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء ولونها الخبر والجملة في موضع نصب بيبين ولو قرئ لونها بالنصب لكان له وجه وهو ان تجعل ما زائدة كما في قوله انما الاجلين قضيت ويكون التقدير يبين لنا لونها واما ما هي فابتداء وخبر لا غير اذ لا يمكن جعل ما زائدة لان هي لا يصح ان تكون مفعول يبين لا فارض صفة للبقرة ولا يمنع ذلك لانها دخلت لمعنى النفي نحو كقولك مررت برجل لا طويل ولا قصير وان شئت جعلته خبر مبتدا اى لا هي فارض ولا بكر مثله وكذلك عوان بين ذلك

المدينة في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فجعلناها اى تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اى للامم التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم واذكر اذ قال موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسالوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزؤا مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ امتنع بالله من ان اكون من الجاهلين المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اى ما سنها قال موسى انه اى الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان نصف بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين اليها بحسنها اى تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة ان البقر اى جنسه المنعوت بما ذكر تشابه علينا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا ان شاء الله لمهتدون اليها في الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول غير مذللة بالعمل تثير الارض تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة في النفي ولا تسقي الحرث الارض المهياة للزرع مسلمة من العيوب وآثار العمل لا شية لا لون فيها غير لونها قالوا الآن جئت بالحق نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة فقلنا اضربوه اى القتيل ببعضها فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كذلك الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم آياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون

موسى

نصف

ع



ويجوز ان يكون فاعله ضمير الماء لان تشقق يجوز ان يجعل للماء على المعنى فيكون مثل فعلان فيعمل الثاني منهما في الماء وفاعل الاول مضمر على شريطة التفسير وعند الكوفيين يعمل الاول فيكون في الثاني ضمير من خشية الله في موضع نصب بيهبط كما تقول يهبط خشية الله عما تعملون ما بمعنى الذي ويجوز ان يكون مصدرية قوله تعالى ان يؤمنوا لكم حرف الجر محذوف اي في ان يؤمنوا وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الاعراب وقد كان الواو للحال والتقدير افتطمعون في ايمانهم وشأنهم الكذب والتحريف منهم في موضع رفع صفة لفريق ويسمعون خبر كان واجاز قوم ان يكون يسمعون صفة لفريق ومنهم الخبر وهو ضعيف ما عقلوه ما مصدرية وهم يعلمون حال والعامل فيها

البقرة

ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيه ادغام التاء في الاصل في الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى سفل من خشية الله وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحتية وفيه التفات عن الخطاب أفتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا اي منافقو اليهود الذين آمنوا قالوا آمنا بان محمدا نبي وهو المبشر به في كتابنا واذا خلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق أتحدثونهم اي المؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة به عند ربكم في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه أفلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى أولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك ومنهم اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن اماني اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم في جحد نبوة النبي وغيره مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبي في التوراة وآية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشا وقالوا لما وعدهم النبي النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة اربعين مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد أتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلف الله عهده به لا أم بل تقولون

قيل على تعالى قليل والميم في المساكين زائدة لانه من السكون وقولوا اى وقلنا لهم قولوا احسنا يقرء بضم الحاء وسكون السين وبفتحهما وهما لغتان مثل العرب والعرب والحزن والحزن
وفرق قوم بينهما فقالوا الفتح صفة لمصدر محذوف اى قولا احسنا والضم على تقدير حذف مضاف اى قولا ذا احسن وقرء بضم الحاء من غير تنوين على انه افعل للتانيث الا قليلا منكم

على الله ما لا تعلمون بلى تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئته
بالافراد والجمع اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر اذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل فى التوراة وقلنا
لا تعبدون بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى النهى وقرء لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا
برا وذى القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى شان محمد والرفق بهم وفى
قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فقبلتم ذلك ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤهم الا قليلا
منكم وانتم معرضون عنه كاباءكم واذ اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم تريقونها
بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضا من داره ثم
اقررتم قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم
بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون فيه ادغام
التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عليهم بالاثم
بالمعصية والعدوان الظلم وان ياتوكم اسارى وفى قراءة اسرى تفدوهم وفى
قراءة تفادوهم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم وهو اى الشان
محرم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك
الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه
ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم
قالوا امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان تستذل حلفاؤنا قال تعالى
افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج و
المظاهرة فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى هوان وذل فى الحيوة الدنيا وقد
جزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون بالتاء والياء اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة بان اثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسل اى اتبعناهم
رسولا فى اثر رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات كاحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص وايدناه قويناه بروح القدس من اضافة الموصوف الى الصفة اى
الروح المقدسة جبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم يستقيموا افكلما جاءكم رسول



اغلف مثل احمر وحمر وعلى هذا لا يجوز تخفيفه وبل هنا اضراب عن دعواهم واثبات ان سبب جحودهم لعن الله اياهم عقوبة لهم بكفرهم الباء متعلقة بلعن وقال ابو على الباء بمعنى

التقديم اى وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم بل لعنهم معترض ويجوز ان يكون فى موضع الحال من المفعول فى لعنهم اى كافرين كما قال وقد دخلوا بالكفر فقليلا منصوب صفة



رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ يحب أَنْفُسُكُمُ من الحق اسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو

محل الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيقًا منهم كَذَّبْتُمْ كعيسى وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ المضارع

لحكاية الحال الماضية اى قتلتم كزكريا ويحيى وَقَالُوا للنبى استهزاء قُلُوبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف

اى مغطاة باغطية فلا تعى ما تقول قال تعالى بَلْ للاضراب لَعَنَهُمُ اللَّهُ ابعدهم عن رحمته

وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ

ما زائدة لتاكيد القلة اى ايمانهم قليل جدا وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ

من التورية هو القران وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه يَسْتَفْتِحُونَ يستنصرون عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبى المبعوث آخر الزمان فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا من الحق وهو

بعثة النبى كَفَرُوا بِهِ حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بَاعوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ اى حظها من الثواب وما نكرة

بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم أَنْ يَكْفُرُوا اى كفرهم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ من القران

بَغْيًا مفعول له ليكفروا اى حسدا على أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ بالتخفيف والتشديد مِنْ فَضْلِهِ الوحى عَلَىٰ

مَنْ يَشَاءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا رجعوا بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم

عَلَىٰ غَضَبٍ استحقوه من قبل بتضييع التورية والكفر بعيسى وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ذو اهانة

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ القران وغيره قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا اى التورية قال تعالى

وَيَكْفُرُونَ الواو للحال بِمَا وَرَاءَهُ سواه او بعده من القران وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا حال ثانية مؤكدة

لِمَا مَعَهُمْ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُونَ اى قتلتم أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بالتورية وقد نهيتم

فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين فى زمن نبينا بما فعل اباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ

بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات كالعصى واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الها مِنْ بَعْدِهِ اى بعد ذهابه

الى الميقات وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ باتخاذه وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ على العمل بما فى التورية وَرَفَعْنَا

فَوْقَكُمُ الطُّورَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ بجد و

اجتهاد وَاسْمَعُوا ما تؤمرون به سماع قبول قَالُوا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَأُشْرِبُوا فِي

قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ اى خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بِكُفْرِهِمْ قُلْ لهم بِئْسَمَا شيئا يَأْمُرُكُمْ بِهِ

إِيمَانُكُمْ بالتورية عبادة العجل إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان

لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورية وقد كذبتم محمدا و

الايمان بها لا يامر بتكذيبه قُلْ لهم إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ اى الجنة عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً خاصة

مِنْ دُونِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول

قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه

فالاولى الا ان يكون بينهما جنبي قوله تعالى ان كانت لكم الدار الدار اسم كان وفي الخبر ثلثة اوجه احدها هو خالصة وعند ظرف لخالصة او للاستقرار الذي في لكم
ويجوز ان يكون عندها لا من الدار والعامل فيها كان او الاستقرار واما لكم فيكون على هذا متعلقة بكان لانها تعمل في حروف الجر ويجوز ان تكون للتبيين فيكون



وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
الكافرين فيجازيهم وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام قسم أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَأحرص مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل مصدر مفعول يود
وَمَا هُوَ اي احدهم بِمُزَحْزِحِهِ مبعده مِنَ الْعَذَابِ النار أَن يُعَمَّرَ فاعل مزحزحه اي تعميره
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء فيجازيهم وسال ابن صوريا النبي او عمر عمن ياتي بالوحي
من الملئكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لآمنا لانه ياتي
بالخصب والسلم فنزل قُلْ لهم مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فليمت غيظا فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ اي القرآن عَلَىٰ قَلْبِكَ
بِإِذْنِ بامر اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة وَبُشْرَىٰ بالجنة
لِلْمُؤْمِنِينَ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبهمز وياء
ودونها وَمِيكَالَ عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل بهمزة وياء
وفي اخرى بلا ياء فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
يا محمد آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ واضحات حال ردا لقول ابن صوريا للنبي ما جئتنا بشيء نعرفه وَمَا
يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ كفروا بها أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا الله عهدا على الايمان بالنبي ان خرج
او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نَّبَذَهُ طرحه فَرِيقٌ مِّنْهُم بنقضه جواب كلما وهو محل
الاستفهام الانكاري بَلْ للانتقال أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ
محمد صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ
اي التوراة وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ اي لم يعملوا بما فيها كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ من انه نبي حق او انها
كتاب الله وَاتَّبَعُوا عطف على نبذ مَا تَتْلُو اي تلت الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ عهد مُلْكِ سُلَيْمَانَ
من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم
اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع
سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا
فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى
تبرئة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان في الانبياء و
ما كان الا ساحرا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ اي لم يعمل السحر لانه كفر وَلَٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم وَمَا أُنزِلَ
عَلَى الْمَلَكَيْنِ اي ألهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين بِبَابِلَ بلد في سواد العراق
هَارُوتَ وَمَارُوتَ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا
يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ زائدة



فيه في موضع الحال والعامل نبذ وصاحب الحال فريق بتقدير وصفه مشبهين بالجهال قوله بعلم واتبعوا هو معطوف على واشربوا وعلى نبذ فريق تتلوا بمعنى تلت ...
ملك اى على زمن ملك فحذف المضاف والمعنى في زمن وسليمان لا ينصرف وفيه ثلثة اسباب العجمة والتعريف والالف والنون واعاد ذكره ظاهرا تفخيما وكذلك

البقرة

زائدة احد حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه
كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابا الا التعلم علماه فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى الاخر وما هم اى السحرة بضارين
به من السحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة
ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اى اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها
ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله ما له في الاخرة من خلاق نصيب
في الجنة ولبئس ما شيء شروا باعوا به انفسهم اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه
حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه
ولو انهم اى اليهود امنوا بالنبي والقران واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر
وجواب لو محذوف اى لاثيبوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم
من عند الله خير خبره مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك
وهي بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهي المؤمنون
عنها وقولوا بدلها انظرنا اى انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول
وللكافرين عذاب اليم مولم هو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا
المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة
خير وحي من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل
ما شرطية ننسخ من اية اى نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من انسخ
اى نامرك او جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها
في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها اى نمحها من قلبك وجواب
الشرط نات بخير منها انفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر او مثلها في التكليف و
الثواب الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله
اى غيره من زائدة ولي يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما سأله
اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل اتريدون ان تسألوا رسولكم
كما سئل موسى اى سأله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل
الكفر بالايمان اى ياخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غيرها

ع ١٣

ض

ننساها

محذوف لو كانوا جواب لو محذوف تقديره لو كانوا ينتفعون بعلمهم لامتنعوا من تعلم السحر قوله ولو انهم امنوا ان وما عملت فيه مصدر في موضع رفع بفعل محذوف لان لو تقتضي الفعل تقديره لو وقع منهم انهم امنوا اليه ايمانهم ولم يجزم بلو لانها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي والشرط بخلاف ذلك لمثوبة جواب لو ومثوبة مبتدأ من عند الله صفته و



فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسواء في الاصل الوسط ود كثير من اهل الكتاب لو مصدرية يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول له كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التورية الحق في شان النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتى ياتي الله بامره من القتال ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا جمع هائد او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه واله اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى تلك القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلوة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدوا النبي عام الحديبية عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى الامر اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا خزي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلوة النافلة على الراحلة في السفر حيث ما توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض كلها لانهما ناحيتاها فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة بامره فثم وجه الله قبلته التي رضيها ان الله واسع يسع فضله كل شيء عليم بتدبير خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه تنزيها له عنه بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية

ابدل الهمزة الفا ومن قرء بضم النون حمله على معنى نامرك بتركها او بتاخيرها وفيه مفعول محذوف والتقدير ننسكها قوله له ملك السموات مبتدأ وخبر في موضع خبر ان ويجوز ان يرتفع ملك بالظرف عند الاخفش والملك بمعنى الشيء المملوك تقول لفلان ملك عظيم اي مملوك كثير والملك ايضا بالكسر المملوك الا انه لا يستعمل بضم الميم في كل موضع بل في مواضع الكثرة وسعة السلطان من ولي من زائدة وولي في موضع رفع مبتدأ ولكم خبره ونصير معطوف على لفظ ولي ويجوز في الكلام رفعه على موضع ولي ومن دون في موضع نصب على الحال من ولي او من نصير والتقدير من ولي من دون الله فلما تقدم وصف النكرة عليها انتصبت على الحال قوله تعالى ام تريدون ام هنا منقطعة اذ ليس في الكلام همزة يقع موقعها وموقع ام ايهما والهمزة في

ذكرها وكفارا حال من الكاف والميم ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لان لا يرد بمعنى يصير حسدا مصدر وهو مفعول له والعامل فيه ود او يردونكم من عند انفسهم من متعلقة بحسد اي ابتداء الحسد من عندهم ويجوز ان يتعلق بود او بيردونكم حتى ياتي الله بامره اي اعفوا الى هذه الغاية قوله تعالى وما تقدموا ما شرطية في موضع نصب بتقدموا ومن خير مثل قوله من اية في ما ننسخ تجدوه اي تجدوا ثوابه فحذف المضاف وعند الله ظرف لتجدوا او حال من المفعول به قوله تعالى الا من كان في موضع رفع بيدخل لان الفعل مفرغ لما بعد الا وكان محمول على لفظ من في الافراد وهودا جمع هائد مثل عائد وعود وحومن حائد يهود اذا تاب ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك

ولاخوف عليهم محمول على معناها فوله تعالى وهم يتلون الكتاب في موضع نصب على الحال والعامل فيها قالت واصل يتلون يتلوون فسكنت الواو ثم حذفت لالتقاء الساكنين كذلك الم
الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف بقال وهو مصدر مقدم على الفعل التقدير قولا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون فعلى هذا الوجه يكون مثل قولهم منصوبا



والملائكة تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات والارض موجدها لا على مثال سبق وإذا قضى اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جوابا للامر وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا هلا يكلمنا الله انك رسول او تاتينا آية مما اقترحناه على صدقك كذلك كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم من التعنت وطلب الآيات تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد فيه تسلية للنبي قد بينا الآيات لقوم يوقنون يعلمون انها آيات فيؤمنون فاقتراح آية معها تعنت انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه بالجنة ونذيرا من لم يجب اليه بالنار ولا تسئل عن اصحاب الجحيم النار اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسأل نهيا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال ولئن لام قسم اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك منه الذين آتيناهم الكتاب مبتدأ يتلونه حق تلاوته اي يقرؤنه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه فاولئك هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين تقدم مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزي تغني نفس عن نفس فيه شيئا ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله و اذكر اذ ابتلى اختبر ابراهيم وفي قراءة ابراهام ربه بكلمات باوامر ونواه كلفه بها قيل هي مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء فاتمهن اداهن تامات قال تعالى له اني جاعلك للناس اماما قدوة في الدين قال ومن ذريتي اولادي اجعل ائمة قال لا ينال عهدي بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه ينال غير الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامنا مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه واتخذوا ايها الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت مصلى مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الخاء خبر وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل امرناهما ان اي بان طهرا بيتي من الاوثان للطائفين

ع ١٥



فيه وجهان احدهما هو مستقبل اي ثم وتقديره تتولوا فحذف التاء الثانية والثاني انه ماض والضمير للغائبين والتقدير ايما يتولون وقيل يجوز ان يكون ماضيا قد وقع ولا يكون اين شرطا بل في المعنى كما تقول ما صنعت صنعت اذا اردت الماضي وهذا ضعيف لان اين اما استفهام واما شرط وليس معنى ثالث وثم اسم للمكان البعيد عنك وبني لتضمنه معنى حرف الاشارة وقيل بني لتضمنه معنى حرف الخطاب لانك تقول في الحاضر هنا وفي الغائب هناك وثم ناب عن هناك قوله وقالوا اتخذ الله ولدا يقرأ بالواو عطفا على قوله وقالوا لن يدخل الجنة ويقرأ بغير واو على الاستئناف كل تقديره كل احد منهم او كلهم لان الاصل في كل ان تستعمل مضافا ومن هنا ذهب جمهور النحويين الى منع دخول الالف واللام على كل

اسمع بهم وابصر وكقوله فليمدد له الرحمن مدا والوجه الثالث ان جواب الامر لا بد ان يخالف الامر اما في الفعل او في الفاعل او فيهما فمثال ذلك قولك اذهب ينفعك زيد فالفعل والفاعل في الجواب غيرهما في الامر وتقول اذهب يذهب زيد فالفعلان متفقان والفاعلان مختلفان وتقول اذهب تنتفع فالفاعلان متفقان والفعلان مختلفان فاما ان يتفق الفعلان والفاعلان فغير جائز كقولك اذهب تذهب والعلة فيه ان الشيء لا يكون شرطا لنفسه قوله لولا يكلمنا الله لولا هذه اذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضا وان وقع بعدها الماضي كانت توبيخا وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل لان التحضيض والتوبيخ لا يردان الا على الفعل كذلك قال الذين من قبلهم

١٢٧

اى اذكر والالف فى ابتلى منقلبة عن واو واصله من بلى يبلو اذا اختبر وفى ابرهيم لغات احدها ابرهيم بالالف والياء وهو المشهور وابرهم كذلك الا انه بحذف الياء وابرهام

بالفين وابراهم بالف واحدة وضم الهاء وبكل قرئ وهو اسم اعجمى معرفة وجمعه اباره عند قوم وعند اخرين براهم وقيل فيه ابارهه براهمه جاعلك يتعدى الى مفعولين

[illegible]



وَالْعَاكِفِينَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ جمع راكع وساجد المصلين وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا المكان بَلَدًا آمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ وقد فعل بنقل الطايف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظالمين قَالَ تعالى وَارزق مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ بالتشديد والتخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيلًا مدة حيوته ثُمَّ أَضْطَرُّهُ الجاه فى الاخرة إِلَى عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنه محيصا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ المرجع هى وَاذكر إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَإِسْمَاعِيلُ عطف على ابرهيم يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ للقول الْعَلِيمُ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَاجعل مِنْ ذُرِّيَّتِنَا اولادنا أُمَّةً جماعة مُسْلِمَةً لَكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظالمين وَأَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرائع عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ سألاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ اى اهل البيت رَسُولًا مِنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ القران وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه الاحكام وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم من الشرك إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الغالب الْحَكِيمُ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فيتركها إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها

ع ١٤

وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ اخترناه فِي الدُّنْيَا بالرسالة والخلة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ الذين لهم الدرجات العلى اذكر إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ انقد لله واخلص له دينك قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى وفى قراءة اوصى بِهَا بالملة إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بنيه قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ دين الاسلام فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبى الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ حضورا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي بعد موتى قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عد اسمعيل من الاباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب إِلَهًا وَاحِدًا بدل من الهك وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وام بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروا وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تِلْكَ مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث لتانيث خبره أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ سلفت لَهَا مَا كَسَبَتْ من العمل اى جزاؤه استيناف وَلَكُمْ الخطاب لليهود مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وَقَالُوا كُونُوا هُودًا



وسيبويه والسجود جمع ساجد وقيل هو مصدر وفيه حذف مضاف اى الركع ذوى السجود قوله تعالى اجعل هذا بلدا امنا اجعل بمعنى صير وهذا المفعول الاول وبلدا المفعول الثانى وامنا صفة المفعول الثانى فاما التى فى ابرهيم فهى هناك من امن من بدل من اهله وهو بدل بعض من كل ومن كفر فى من وجهان احدهما هى بمعنى الذى ونكرة موصوفة وموضعها نصب فى التقدير قال وارزق من كفر وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه فامتعه خبره لان الذى لا يدخل الفاء فى خبرها الا اذا كان الخبر مستحقا بصلتها كقولك الذى ياتينى فله درهم

[illegible]

اسمعيل معطوف على ابرهيم والتقدير يقولان ربنا ويقولان هذه فى موضع الحال وقيل اسمعيل مبتداء والخبر محذوف تقديره يقول ربنا لان البانى كان ابرهيم والداعى اسمعيل

قوله تعالى مسلمين لك مفعول ثان ولك متعلق بمسلمين لانه بمعنى نسلم لك اى نخلص ويجوز ان يكون نعتا اى مسلمين

[illegible]



يرجع الخبر وفيه ضمير يعود على من الا من في موضع نصب على الاستثناء ويجوز ان يكون رفعا بدلا من الضمير في يرغب ومن نكرة موصوفة او بمعنى الذي ونفسه
مفعول سفه لان معناه جهل تقديره الا من جهل خلق نفسه او مصيرها وقيل التقدير سفه بالتشديد وقيل التقدير في نفسه وقال الفراء هو تمييز وهو ضعيف

البقرة

هودا او نصارى تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى
نجران قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين
القيم وما كان من المشركين قولوا خطاب للمؤمنين امنا بالله وما انزل الينا من القران
وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشرة واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
اولاده وما اوتي موسى من التورية وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من
ربهم من الكتب والايات لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود
والنصارى ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود والنصارى بمثل مثل زائدة
ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاق خلاف معكم
فسيكفيكهم الله يا محمد شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه اياهم
بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر مؤكد لامنا ونصبه بفعل
مقدر اي صبغنا الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ
في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله صبغة اي دينا تمييز ونحن له عابدون قال اليهود
للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد
نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصموننا في الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو
ربنا وربكم فله ان يصطفي من عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى بها ولكم اعمالكم
تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به ونحن له مخلصون الدين و
العمل دونكم فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال ام بل تقولون
بالياء والتاء ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى
قل لهم ءانتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برء منهما ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن كتم اخفى الناس شهادة كائنة عنده من الله
اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التورية لابراهيم بالحنيفية وما الله
بغافل عما تعملون تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين ما
ولاهم اي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على استقبالها في الصلوة
وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله
المشرق والمغرب اي الجهات كلها فيأمر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم طريق دين الاسلام اي ومنهم انتم دل على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم
يا امة محمد امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم بلغتهم

الهمزتين على الاصل وبتليين الثانية وجعلها بين بين
ومنهم من يخلصها ياء لانكسارها والجمهور على نصب
يعقوب ورفع الموت وقرء بالعكس والعامل في اذ معنى الريب
واذ الثانية بدل من الاولى والعامل في الاولى شهداء
فيكون عاملا في الثانية ويجوز ان يكون الثانية ظرفا
لحضر فلا يكون على هذا بدلا وما استفهام في موضع
نصب بتعبدون وما هنا بمعنى من وهذا جاء في
الجواب الملك ويجوز ان يكون ما على بابها ويكون ذلك

للامة ولها ما كسبت في موضع الصفة لهم ويجوز ان يكون
حالا من الضمير في خلت ويجوز ان يكون مستانفا ولا
تسئلون مستانف لا غير وفي الكلام حذف تقديره ولا
تسئلون عما كنتم تعملون ودل على المحذوف قوله لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم قوله تعالى او نصارى الكلام
اوههنا كالكلام في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من



زائدة ومثل مفعول مطلق لمصدر محذوف تقديره ايمانا مثل ايمانكم والهاء ترجع الى الله او القرآن او محمد او ما انزل ونظير زيادة الباء هنا زيادتها في قوله جزاء سيئة بمثلها وقيل مثل هنا زائدة وما بمعنى
الذي وقرأ ابن عباس بما آمنتم به باسقاط مثل قوله صبغة الله الصبغة هنا الدين وانتصابه بفعل محذوف اي ابتغوا دين الله وقيل هو اغراء اي عليكم دين الله وقيل هو بدل من ملة ابرهيم

## الجزء الثاني

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الآن الجهة الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي اليها فلما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فيصدقه مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ اي يرجع الى الكفر شكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَإِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانها كَانَتْ اي التولية اليها لَكَبِيرَةً شاقة على الناس إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ منهم وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ اي صلوتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ المؤمنين لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ في عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قَدْ للتحقيق نَرَى تَقَلُّبَ تصرف وَجْهِكَ فِي جهة السَّمَاءِ متطلعا الى الوحي ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابرهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضَاهَا تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل في الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اي الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ في الصلوة شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اي التولي الى الكعبة الْحَقُّ الثابت مِنْ رَبِّهِمْ لما في كتبهم من نعت النبي من انه يتحول اليها وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ على صدقك في امر القبلة مَا تَبِعُوا اي لا يتبعون قِبْلَتَكَ عنادا وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ قطع لطمعه في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ التي يدعونك اليها مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحي إِنَّكَ إِذًا ان اتبعتهم فرضا لَمِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ اي محمدا كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ بنعته في كتبهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ نعته وَهُمْ يَعْلَمُونَ هذا الذي انت عليه الْحَقُّ كائنا مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ الشاكين فيه اي من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيهَا وجهه في صلوته وفي قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ بادروا الى الطاعات وقبولها أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بالياء والتاء تقدم مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ كرره للتاكيد لئلا

لان المصلي يوجه الجهة المشرق الموضع الذي ولد فيه عيسى والبهود الى بيت المقدس

ع ٢

روي ذلك عن محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٥١

وغير شرط كما ذكرنا في الموضع الاول لئلا اللام متعلقة بمحذوف تقديره فعلنا ذلك لئلا وحجة اسم كان والخبر للناس وعليكم صفة للحجة في الاصل قدمت فانتصبت على الحال
فلا يجوز ان يتعلق بالحجة لئلا يتقدم صلة المصدر عليه الا الذين ظلموا استثناء من غير الاول لانه لم يكن لاحد ما عليهم حجة ولاتم هذه اللام معطوفة على اللام الاولى عليكم



لئلا يكون للناس اليهود او المشركين عليكم حجة اي مجادلة في التولي الى غيره اي لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابرهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولي اليها واخشوني بامتثال امري ولاتم عطف على لئلا يكون نعمتي عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما ارسلنا متعلق باتم اي اتماما كاتمامنا بارسالنا فيكم رسولا منكم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يتلو عليكم اياتنا القران ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفي الحديث من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة خصها بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصابرين بالعون ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة لحديث بذلك ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم فيه ولنبلونكم بشيء من الخوف للعدو والجوع القحط ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات بالجوائح اي لنختبرنكم فننظر اتصبرون ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابتهم مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الاخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داود في مراسيله اولئك عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واولئك هم المهتدون الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من شعائر الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اي تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء بهما بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدأ بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم ومن تطوع وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خيرا اي بخير اي فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون الناس ما انزلنا من

البينات والهدى كآية الرجم ونعت محمد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة أولئك
يلعنهم الله يبعدهم من رحمته ويلعنهم اللاعنون الملائكة والمؤمنون أو كل شيء بالدعاء
عليهم باللعنة إلا الذين تابوا رجعوا عن ذلك وأصلحوا عملهم وبينوا ما كتموه فأولئك
أتوب عليهم أقبل توبتهم وأنا التواب الرحيم بالمؤمنين إن الذين كفروا وماتوا وهم
كفار حال أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أي هم مستحقو ذلك في
الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون خالدين فيها أي اللعنة أو النار المدلول
بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة أو معذرة ونزل
لما قالوا صف لنا ربك وإلهكم أي المستحق للعبادة منكم إله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته
ع ٤
لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض وما فيهما من العجائب واختلاف
الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان والفلك السفن التي تجري في البحر
ولا ترسب موقورة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما أنزل الله من السماء من ماء
مطر فأحيا به الأرض بالنبات بعد موتها يبسها وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لأنهم
ينمون بالخصب الكائن عنه وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة و
السحاب الغيم المسخر المذلل بأمر الله تعالى يسير إلى حيث شاء الله بين السماء والأرض بلا علاقة
لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله
أي غيره أندادا أصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله أي كحبهم له والذين آمنوا
أشد حبا لله من حبهم للأنداد لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة
إلى الله ولو يرى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الأنداد إذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول
يبصرون العذاب لرأيت أمرا عظيما وإذ بمعنى إذا أن أي لأن القوة القدرة والغلبة لله جميعا
حال وأن الله شديد العذاب وفي قراءة يرى بالتحتانية والفاعل قيل ضمير السامع وقيل الذين
ظلموا فهي بمعنى يعلم وأن وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو
علموا في الدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيامة لما اتخذوا
من دونه أندادا إذ بدل من إذ قبله تبرأ الذين اتبعوا أي الرؤساء من الذين اتبعوا أي أنكروا
إضلالهم ورأوا العذاب وتقطعت عطف على تبرأ بهم عنهم الأسباب الوصل التي كانت
بينهم في الدنيا من الأرحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا
فنتبرأ منهم أي المتبوعين كما تبرءوا منا اليوم ولو للتمني ونتبرأ جوابه كذلك كما أراهم شدة
عذابه وتبرؤ بعضهم من بعض يريهم الله أعمالهم السيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم
بخارجين من النار بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يا أيها الناس كلوا مما
ع ٥
١٦٨ في الأرض حلالا حال طيبا صفة مؤكدة أو مستلذا ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان أي تزيينه



نہم رویۃ كلٌ او بحترهم كذلك اى تريهم ويحو ذلك وىريهم من رويۃ العين بهو متعد الى مفعولين هنا بهمزۃ النقل وحسرات على هذا حال وقيل من ريهم اى يعلمهم فيكون حسرات

مفعولا ثالثا وعليهم صفۃ لحسرات اى كائنۃ عليهم ويجوز ان يتعلق بنفس حسرات على ان يكون في الكلام حذف مضاف تقديره على تفريطهم كما تقول تحسر على تفريطه



اى تبيينہ انہ لكم عدو مبين بين العداوۃ انما يامركم بالسوء الاثم والفحشاء القبيح شرعا

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اى الكفار اتبعوا

ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه اباءنا من

عبادۃ الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى اتتبعونهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون

شيئا من امر الدين ولا يهتدون الى الحق والهمزۃ للانكار ومثل صفۃ الذين كفروا ومن

يدعوهم الى الهدى كمثل الذي ينعق يصوت بها لا يسمع الا دعاء ونداء اى صوتا ولا يفهم

معناه اى هم في سماع الموعظۃ وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صم بكم عمي

فهم لا يعقلون الموعظۃ يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم واشكروا

لله على ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتۃ اى اكلها اذ الكلام فيه

كذا ما بعدها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنۃ ما ابين من حي وخص منها السمك والجراد

والدم المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير خص اللحم لانہ معظم المقصود وغيره تبع له وما اهل به

لغير الله اى ذبح على اسم غيره والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونہ عند الذبح لالهتهم فمن

اضطر اى الجاتہ الضرورۃ الى الاكل شيء مما ذكر فاكله غير باغ خارج على المسلمين ولا عاد متعد

عليهم بقطع الطريق فلا اثم عليه في اكله ان الله غفور لاوليائہ رحيم باهل طاعتہ حيث وسع

لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق بهما كل عاص بسفره كالابق والمكاس فلا يحل لهم

شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليہ الشافعي ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل

على نعت محمد وهم اليهود ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا ياخذونہ بدله من سفلتهم

فلا يظهرونہ خوف فوتہ عليهم اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار لانها مالهم ولا يكلمهم الله

يوم القيمۃ غضبا عليهم ولا يزكيهم يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب اليم مولم هو النار

اولئك الذين اشتروا الضلالۃ بالهدى اخذوها بدله في الدنيا والعذاب بالمغفرۃ المعدۃ لهم

في الاخرۃ لو لم يكتموا فما اصبرهم على النار اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم

موجباتها من غير مبالاۃ والا فاى صبر لهم ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده بان بسبب

ان الله نزل الكتاب بالحق متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه و

ان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القران حيث قال بعضهم

شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانۃ لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم

في الصلوۃ قبل المشرق والمغرب نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ولكن البر اى

ذا البر وقرئ البار من امن بالله واليوم الاخر والملئكۃ والكتاب اى الكتب والنبيين واتى المال على

مع حبه له ذوي القربى القرابۃ واليتامى والمساكين وابن السبيل المسافر والسائلين الطالبين

177 وفي الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلوۃ واتى الزكوۃ المفروضۃ وما قبله في التطوع

سورة

الهدى كمثل الناعق بالغنم وانما قدر ذلك ليصح التشبيه فلا يرد

الذين كالناعق بالغنم ومثل الذين كالغنم المنعوق بها وقال

سيبويہ لما اراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغنم وداعيها

احد الشيئين بالاخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى و

قيل التقدير مثل الذين كفروا في دعائك اياهم وقيل التقدير

هو بمعنى اي فما اصبرهم الله على النار قوله تعالى ذلك مبتدأ وبان الله الخبر والتقدير ذلك العذاب مستحق بما نزل الله في القرآن من استحقاقهم عقوبة الكافر فالباء متعلقة بمحذوف

قوله تعالى ليس البر بعد برفع الراء فيكون ان تولوا خبر ليس ويقوى ذلك لان الاصل تقديم الفاعل على المفعول ويقرأ بالنصب على انه خبر ليس وان تولوا اسمها ويقوى



والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الله او الناس والصابرين نصب على المدح في البأساء شدة الفقر والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل الله اولئك الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا في ايمانهم او ادعاء البر واولئك هم المتقون الله يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة في القتلى وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والانثى بالانثى وبينت السنة ان الذكر يقتل بها وانه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا فمن عفي له من القاتلين من دم اخيه المقتول شيء بان ترك القصاص منه وتنكير شيء يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر اخيه تعطف داع الى العفو وايذان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فاتباع اي فعلى العافي اتباع للقاتل بالمعروف بان يطالبه بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولي الشافعي والثاني الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفى ولم يسمها فلا شيء ورجح وعلى القاتل اداء الدية اليه الى العافي وهو الوارث باحسان بلا مطل ولا بخس ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تخفيف تسهيل من ربكم عليكم ورحمة بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية فمن اعتدى ظلم القاتل بان قتله بعد ذلك اي العفو فله عذاب اليم مؤلم في الآخرة بالنار او في الدنيا بالقتل ولكم في القصاص حيوة اي بقاء عظيم يا اولي الالباب ذوي العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه ومن اراد قتله فشرع لعلكم تتقون القتل مخافة القود كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه ان ترك خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اي فليوص للوالدين والاقربين بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذي فمن بدله اي الايصاء من شاهد ووصي بعد ما سمعه علمه فانما اثمه اي الايصاء المبدل على الذين يبدلونه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر ان الله سميع لقول الموصي عليم بفعل الوصي فمجاز عليه فمن خاف من موص مخففا ومثقلا جنفا ميلا عن الحق خطأ او اثما بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث وتخصيص غني مثلا فاصلح بينهم بين الموصي والورثة والموصى له بالامر بالعدل فلا اثم عليه في ذلك ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها اياما نصب بالصيام او تصوموا مقدرا معدودات اي قلائل او موقتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقلله تسهيلا على المكلفين فمن كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر اي مسافرا سفر القصر واجهده الصوم

الكتب وقيل من ضبط الامر بالوجيز او الحكم المامور به وقيل من ضمير المعرب وقيل ضمير الخوف بعد ما سمعه ما قصد به وقيل من بعض الدى اى بعد الذى سمعه من الهى عن التبديل والخفاء فى الله عليه التبديل

الذى دل عليه بدله فمن خاف من موص يقرا بسكون الواو وتخفيف الصاد ومن ادمى وبفتح الواو وتشديد الصاد وهو من وصى وكلتاهما بمعنى واحد ولا يراد بالتشديد هنا التكثير

البقرة

الصوم فى الحالين فافطر فعدة فعليه عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله وعلى الذين لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية هى طعام مسكين اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى قراءة باضافة فدية وهى للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين فى صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ فى حقهما فمن تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور فى الفدية فهو اى التطوع خير له وان تصوموا مبتدأ خبره خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر منه هدى حال هاديا من الضلالة للناس وبينات آيات واضحات من الهدى مما يهدى الى الحق من الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق والباطل فمن شهد حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه ولتكملوا بالتخفيف والتشديد العدة اى عدة صوم شهر رمضان ولتكبروا الله عند اكمالها على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ولعلكم تشكرون الله على ذلك وسال جماعة النبى اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل واذا سالك عبادى عنى فانى قريب منهم بعلمى فاخبرهم بذلك اجيب دعوة الداع اذا دعان بانالته ما سال فليستجيبوا لى دعاى بالطاعة وليؤمنوا يديموا على الايمان بى لعلهم يرشدون يهتدون احل لكم ليلة الصيام الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم بالجماع نزل نسخا لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هن لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبى فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم فالآن اذ احل لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اى اباحه من الجماع او قدره من الولد وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض واسود فى الامتداد ثم اتموا الصيام من الفجر الى الليل اى الى دخوله بغروب الشمس ولا تباشروهن اى نساءكم وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف فى المساجد متعلق بعاكفون نهى لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امراته ويعود تلك الاحكام المذكورة حدود الله حدها لعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى آية اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

من الجبر واما قوله انزل فيه القرآن كله فى هذا الشهر الى السماء الدنيا وهدى وبينات حالان من القرآن **قوله تعالى** يريد الله بكم اليسر الباء هنا للالصاق والمعنى يريد ان يلصق بكم اليسر فيما شرعه لكم والتقدير يريد الله بفطركم في حال العذر اليسر ولتكملوا العدة هو معطوف على اليسر لان التقدير ولكن لتكملوا واللام على هذا زائدة كقوله ثم ولكن يريد ليطهركم وقيل التقدير ليسهل عليكم ولتكملوا وقيل ولتكملوا العدة فعل ذلك **قوله تعالى** فانى اى فقل لهم انى لانه جواب اذا سألك واجيب خبر ثان فليستجيبوا بمعنى فليجيبوا كما تقول قر واستقر بمعنى وقالوا استجاب بمعنى اجاب لعلهم يرشدون الجمهور على فتح الياء وضم الشين وماضيه رشد بالفتح ويقرء بفتح الشين وماضيه رشد بكسرها وهى لغة ويقرء بكسر الشين وماضيه ارشد اى غيرهم **قوله تعالى** احل لكم ليلة الصيام ليلة ظرف لاحل ولا يجوز ان تكون ظرفا للرفث من جهة الاعراب لانه مصدر والمصدر لا يتقدم عليه معموله ويجوز ان يكون الليلة ظرفا للرفث على التبيين والتقدير احل لكم ان ترفثوا ليلة الصيام فحذف وجعل المذكور مبينا له والمستعمل الشائع رفث بالمرأة وانما جاء هنا بالى لان معنى الرفث الافضاء كانه قال الافضاء الى نسائكم والهمزة فى نساء مبدلة من واو كقولك فى معناه نسوة وهو جمع لا واحد له من لفظه بل واحده امرأة واما نساء فجمع نسوة وقيل لا واحد له كنتم تختانون كنتم هنا لفظها الماضى ومعناها على المضى ايضا والمعنى ان الاختيان كان يقع منهم فتاب عليهم منه وان اريد الا ان في المستقبل وذكر كان ليحكى بها الحال كما تقول ان فعلت كنت ظالما والف تختانون مبدلة من واو لانه من خان يخون وتقول فى الجمع خونة والآن حقيقة الآن الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تم فالآن باشروهن اى فالوقت الذى كان يحرم عليكم



موضع نصب صفة لمصدر محذوف اى بيانا مثل هذا البيان يبين **قوله تعالى** بينكم يجوز ان يكون ظرفا لتاكلوا لان المعنى لا تتناقلوها فيما بينكم ويجوز ان يكون حالا من الاموال اى كائنة بينكم او دائرة بينكم وهو فى المعنى كقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم وبالباطل فى موضع نصب بتاكلوا اى لا تاخذوها بالسبب الباطل ويجوز ان تكون حالا من الاموال ايضا وان يكون حالا من الفاعل فى تاكلوا اى مبطلين وتدلوا مجزوم عطفا على تاكلوا واللام فى لتاكلوا متعلقة بتدلوا ويجوز ان يكون تدلوا منصوبا بمعنى الجمع اى لا تجمعوا بين ان تاكلوا وتدلوا فى لتاكلوا متعلقة وتدلوا وبالاثم مثل بالباطل **قوله تعالى**

محارمه ولا تاكلوا اموالكم بينكم اى لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا بها اى بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام لتاكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس متلبسين بالاثم وانتم تعلمون انكم مبطلون يسألونك يا محمد عن الاهلة جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلى نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم هى مواقيت للناس جمع ميقات يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وعدد نسائهم وصيامهم وافطارهم والحج عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اى ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته واتوا البيوت من ابوابها فى الاحرام كغيره واتقوا الله لعلكم تفلحون تفوزون ولما صد النبى صلى الله عليه وآله عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلو له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وقاتلوا فى سبيل الله اى لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية براءة او بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بهم عام الفتح والفتنة الشرك منهم اشد اعظم من القتل لهم فى الحرم او الاحرام الذى استعظمتموه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام اى فى الحرم حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلثة كذلك القتل والاخراج جزاء الكافرين فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم رحيم بهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك ويكون الدين العبادة لله وحده لا يعبد سواه فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوان اعتداء بقتل وغيره الا على الظالمين ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك والحرمات جمع حرمة ما يجب احترامه قصاص اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فمن اعتدى عليكم بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة واتقوا الله فى الانتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين بالعون وانفقوا فى سبيل الله طاعته الجهاد وغيره ولا تلقوا بايديكم اى انفسكم والباء زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين اى يثيبهم واتموا الحج والعمرة لله اذوهما بحقوقهما فان احصرتم منعتم عن اتمامها بعدو فما استيسر تيسر من الهدى عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤسكم اى لا تتحللوا حتى

رفع خبر لا ويعملها الا بمعزلة في الاثبات تقول العدوان على الظالمين فاذا جئت بالنفي والا بقي الاعراب على ما كان عليه فتح لما تبرأ عسك عليكم يجوز ان يكون من شرطية وان يكون بمعنى الذي مثل الباء غير زائدة والتقدير بعقوبة مماثلة لعدوانهم ويجوز ان يكون زائدة ويكون مثل صفة لمصدر محذوف اي عدوانا مثل عدوانهم فتح لما بايديكم الباء زائدة يقال القى بيده والقى بيده وقال المبرد ليست زائدة بل هي متعلقة بالفعل كمررت بزيد والتهلكة مصدر تفعلة من الهلاك فتح لما تم والعمرة للعطف على النصب واللام متعلقة باتموا وهي لام المفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال تقديره كائنين لله ويقرء بالرفع على الابتداء والخبر فما استيسر ما في موضع رفع على الخبر محذوف اي فعليكم ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اي فالواجب ما استيسر ويجوز ان يكون ما في موضع نصب تقديره فاهدوا او فادوا واستيسر بمعنى تيسر كما ليست للاستدعاء هنا والهدي بتخفيف الياء مصدر في الاصل وهو بمعنى المهدي ويقرء بتشديد الياء وهو جمع هدية وقيل هو فعيل بمعنى مفعول والمحل يجوز ان يكون مكانا وان يكون زمانا ففدية في الكلام حذف تقديره فحلق فعليه فدية من صيام في موضع رفع صفة للفدية واو هنا للتخيير على اصلها والنسك في الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه من نسك ينسك والمراد به هنا المنسوك ويجوز ان يكون اسما لا مصدرا ويجوز تسكين السين فاذا امنتم اذا في موضع نصب فمن تمتع شرط في موضع مبتدا فما استيسر جواب فمن وجوابها جواب اذا والعامل في اذا معنى الاستقرار لان التقدير فعليه ما استيسر يستقر عليه الهدي في ذلك الوقت ويجوز ان يكون من بمعنى الذي ودخلت الفاء في خبرها ايذانا بان ما بعدها مستحق بالتمتع فمن لم يجد من في موضع رفع بالابتداء ويجوز ان يكون شرطا وان يكون بمعنى الذي والتقدير فعليه صيام وقرء صيام بالنصب على تقدير فليصم

البقرة

حتى يبلغ الهدي المذكور محله حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه كقمل وصداع فحلق في الاحرام ففدية عليه من صيام لثلاثة ايام او صدقة بثلاثة اصوع من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك اي ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق لغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنتم العدو بان ذهب او لم يكن فمن تمتع استمتع بالعمرة اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام الى الحج اي الاحرام به بان يكون احرم بها في اشهره فما استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فمن لم يجد الهدي لفقده او فقد ثمنه فصيام اي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي في حال الاحرام به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذي الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولي الشافعي وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة جملة تاكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عند الشافعي والثاني لا والاهل كناية عن النفس والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله فيما يامركم به وينهاكم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة وقيل كله فمن فرض على نفسه فيهن الحج بالاحرام به فلا رفث جماع منه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاولين والمراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سؤال الناس وغيره واتقون يا اولي الالباب ذوي العقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة في الحج نزل ردا لكراهتهم فاذا افضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت بالمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام وهو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض الناس اي من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور للمؤمنين

عندنا ان هذه الايام الثلثة يوم تبدأ يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة ١٢

ع

في هذا صحيح بالاذن في البخاري وهو المروي عن ابن عباس ١٢

أو كأشد اي كذكر اشد ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على الكاف اي او ذكرا اشد تمييز وهو موضع مشكل وذلك ان افعل يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس
ما قبلها كقولك ذكرك اشد ذكر ووجهك احسن وجه اي اشد الاذكار واحسن الوجوه واذا انتصب ما بعدها كان غير الذي قبلها كقولك زيد افره عبدا فالفاره

الشهرين الصيف والشتاء فانها يجاب بها عن كم وكم انما يجاب عنها بالعدد والفاظ هذه الاشياء ليست عددا وانما هي اسماء المعدودات فكانت جوابا من هذا الوجه
فلا اثم عليه الجمهور على اثبات الهمزة وقرئ فلا ثم عليه ووجهها انه لما خلط لا بالاثم حذف الهمزة لشبهها بالالف ثم حذف الالف لسكونها وسكون الثاء بعدها لمن اتقى خبر مبتدا محذوف تقديره جواز التعجيل والتاخير لمن اتقى
فوله من يعجبك من نكرة موصوفة وفي الحيوة الدنيا متعلق بالقول والتقدير في امور الدنيا ويجوز ان يتعلق بيعجبك ويشهد الله يجوز ان يكون معطوفا على يعجبك

## الجزء الثاني

رجمتم بهم فاذا قضيتم اديتم مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستقررتم بمنى فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم اباءكم كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخرة او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكرا المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس من يقول ربنا اتنا نصيبا في الدنيا فيؤتاه فيها وما له في الاخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الاخرة حسنة هي الجنة وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل اي استعجل بالنفر من منى في يومين اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الاخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ولا يعجبك في الاخرة لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبي يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدني مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى واذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد اي لا يرضى به واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية على العمل بالاثم الذي امر باتقائه فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش هي ومن الناس من يشري يبيع نفسه اي يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرها الاسلام كافة حال من السلم اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين بين العداوة فان زللتم ملتم عن الدخول في جميعه من بعد ما جاءتكم البينات الحجج الظاهرة على انه حق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم حكيم في صنعه هل ما ينظرون ينتظر التاركون الدخول فيه الا ان ياتيهم الله اي امره كقوله او ياتي امر ربك اي عذابه في ظلل جمع ظلة من الغمام السحاب والملئكة وقضي الامر تم امر هلاكهم والى الله ترجع الامور بالبناء للمفعول وللفاعل في الاخرة فيجازي سل يا محمد

على معنى سعى لان التقدير واذا تولى يسعى ويهلك بفتح الياء وكسر اللام وضم الكاف ورفع الحرث والتقدير يهلك الحرث بسعيه وقرئ بفتح الياء واللام وهي لغة ضعيفة جدا والحرث مصدر حرث يحرث وهو ههنا بمعنى المحروث وكذلك النسل بمعنى المنسول فوله العزة بالاثم بالاثم في موضع نصب على الحال من العزة





ولهذا جاءت بعده الا فى ظلل يجوز ان يكون ظرفا وان يكون حالا والظلل جمع ظلة ويقرء فى ظلال قيل هو جمع ظل وقيل جمع ظلة ايضا مثل حلة وحلال وقلة

وقلال من الغمام يجوز ان يكون وصفا للظل ويجوز ان يتعلق من بياتيهم اى ياتيهم من ناحية الغمام والغمام جمع غمامة والملئكة يقرء بالرفع عطفا على اسم الله

يا محمد بنى اسرائيل تبكيتا كم اتيناهم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثانى وهى ثانى

مفعولى اتينا ومميزها من اية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا

ومن يبدل نعمة الله اى ما انعم به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا

فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا بالتمويه فاحبوها

وهم يسخرون من الذين امنوا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزؤن بهم ويتعالون

عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير

حساب اى رزقا واسعا فى الاخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم

كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين

اليهم مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق

متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اى الدين الا

الذين اوتوه اى الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على

التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى بغيا من الكافرين

بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته والله يهدى من

يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين ام بل احسبتم ان تدخلوا

الجنة ولما لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المومنين من المحن فتصبروا كما صبروا

مستهم جملة مستانفة مبينة ما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ازعجوا

بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اى قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنصر

لتناهى الشدة عليهم متى ياتى نصر الله الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب

اتيانه يسئلونك يا محمد ماذا اى الذى ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال

فسال النبى عما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير

وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب عن المصرف الذى هو احد شقى الاخر بقوله

فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اى هم اولى به وما تفعلوا من خير

انفاق وغيره فان الله به عليم فمجاز عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم

طبعا لمشقته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس

الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال

وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا

لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا

الى ما يامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا

المشركين وقتلوا ابن الحضرمى اخر يوم من جمادى الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله

وما اسند اليه لان ثابت الحيوة غير حقيقى وذلك حسن

مع الفصل والوقف على امنوا والذين اتقوا مبتدأ

وفوقهم خبره قوله تعالى مبشرين ومنذرين حال

وانزل معهم فى موضع الحال من الكتاب اى وانزل الكتاب

شاهدا لهم ومؤيدا او الكتاب جنس ومفرد فى

موضع الجمع وبالحق فى موضع الحال من الكتاب اى

مشتملا على الحق وممتزجا بالحق ليحكم اللام متعلقة

بانزل وفاعل يحكم الله ويجوز ان يكون الكتاب من بعد

ما جاءتهم من يتعلق باختلف ولا يمتنع الامر ذلك كما

تقول ما قام زيد الا يوم الجمعة وبغيا مفعول من اجله

متى رفع لانه خبر المصدر وعلى قول الاخفش موضعه نصب

على الظرف ونصر مرفوع به قوله تعالى يسئلونك

يجوز ان تلقى حركة الهمزة على السين وتحذفها ومن قال

سال فجعلها الفا مبدلة من واو قال يسلونك مثل

مثل يخافونك ماذا ينفقون فى ماذا مذهبان للعرب

احدهما ان يجعل ما استفهاما بمعنى اى شئ وذا بمعنى

الذى وينفقون صلته والعائد محذوف فيكون ما

كانت حالا او يجوز ان يكون حالا من النكرة لان المعنى يتعينه **قوله تعالى** قتال فيه هو بدل من الشهر بدل الاشتمال لان القتال يقع في الشهر وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير يريد ان التقدير عن قتال فيه وهو معنى قول الفراء لانه قال هو مخفوض بعن مضمرة وهذا ضعيف جدا لان حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار وقال ابو عبيدة هو مجرور على الجوار وهو ابعد من قولهما لان الجوار من مواضع الضرورة او الشذوذ ولا يحمل عليها ما وجدت عنه مندوحة وفيه يجوز ان يكون نعتا للقتال ويجوز ان يكون متعلقا به كما يتعلق بقاتل وقد قرئ بالرفع في الشاذ ووجهه على ان يكون خبر مبتدا محذوف مع همزة الاستفهام تقديره اجائز قتال فيه قل قتال فيه كبير مبتداء وخبر وجاز الابتداء بالنكرة لانها قد وصفت بقوله فيه فان قيل النكرة اذا اعيدت بالالف واللام كقوله ثم فعصى فرعون الرسول قيل ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسئول عنه حتى يعاد بالالف واللام بل المراد تعظيم اي قتال كان في الشهر الحرام فعلى هذا قتال الثاني غير القتال الاول وصد مبتدا وعن سبيل الله صفة له او متعلق به وكفر معطوف على صد واخراج اهله معطوف ايضا وخبر الاسماء الثلثة اكبر وقيل خبر صد وكفر به محذوف اغنى عنه خبر اخراج اهله ويجب ان يكون المحذوف على هذا اكبر لا كبير لان ما ذكر بعضهم لا تزول به فلا يكون اخراج اهل المسجد منه اكبر من الكفر وليس كذلك فاما جر المسجد الحرام فقيل هو معطوف على الشهر الحرام وقد ضعف ذلك بان القوم لم يسئلوا عن المسجد الحرام اذ لم يشكوا في تعظيمه وانما سألوا عن القتال في الشهر الحرام لانه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الاثم وكان المشركون عيروهم ذلك وقيل هو معطوف



ع ١١

فنزل يسئلونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزرا مبتداء وخبره وصد مبتدا منع للناس عن سبيل الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله منه وهم النبي والمؤمنون وخبر المبتداء اكبر اعظم وزرا عند الله من القتال والفتنة الشرك منكم اكبر من القتل لكم ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى كي يردوكم عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين آمنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله ثوابه والله غفور للمؤمنين رحيم بهم يسألونك عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا كد في الميسر واثمهما اي ما ينشأ من الكبر اعظم من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع آخرون الى ان حرمتها آية المائدة ويسألونك ماذا ينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفو اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والآخرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ويسألونك عن اليتامى وما يلقونه من الحرج في شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم في اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خير من ترك ذلك وان تخالطوهم اي تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح لها فيجازي كلا منهما ولو شاء الله لاعنتكم لضيق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون المشركات اي الكافرات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة والترغيب في نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات بآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ولا تنكحوا تزوجوا المشركين اي الكفار المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم لماله وجماله اولئك اي اهل الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم والله يدعو على لسان رسله الى الجنة والمغفرة اي العمل الموجب لهما باذنه بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض اي الحيض

ع ١٢

مالنا نقول فى الحيض و فى الكلام حذف تقديره امركم الله بالاتيان منه قوله تعالى حرث لكم انما افرد الخبر والمبتدا جمع لان الحرث مصدر وصف به وهو فى معنى المفعول اى محروثات انى شئتم اى كيف شئتم وقيل متى شئتم وقيل من اين شئتم بعد ان يكون فى الموضع الماذون والمفعول محذوف اى شئتم الاتيان ومفعول قدموا محذوف تقديره نية الولد او نية الاعفاف وبشر خطاب للنبى صلى الله عليه وآله وسلم الجرى فى ذكره فى قوله تعالى يسئلونك قوله تعالى ان تبروا فى موضع نصب مفعول له اعلاى مخافة ان تبروا وعند الكوفيين لئلا تبروا وقال ابو اسحق هو فى موضع نصب مفعول من اجله اى مخافة ان رفع بالابتداء والخبر محذوف وتقديره ان تبروا وتتقوا خير لكم وقيل التقدير فى ان تبروا فلما حذف حرف الجر نصب وقيل هو فى موضع جر بالجرف المحذوف قوله تعالى فى ايمانكم يجوز ان يتعلق فى بالمصدر كما تقول لغى فى يمينه ويجوز ان يكون حالا منه تقديره باللغو كائنا فى ايمانكم ويقرب عليك هذا المعنى انك لو اتيت بالذى لكان اللغو مستقيما وكان صفة كقولك باللغو الذى فى ايمانكم بما كسبت يجوز ان يكون ما مصدرية فلا يحتاج الى ضمير وان يكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة فيكون العائد محذوفا قوله للذين يؤلون اللام متعلقة بمحذوف وهو الاستقرار وهو خبر والمبتدأ تربص وعلى قول الاخفش هو فعل وفاعل واما من قيل يتعلق بيؤلون يقال آلى من امرأته وعلى امرأته وقيل الاصل على ولا يجوز ان تقام من مقام على فعنده ذلك يتعلق بمعنى الاستقرار واضافة التربص الى الاشهر اضافة المصدر الى المفعول فيه فى المعنى وهو مفعول به على السعة والالف فاؤا منقلبة عن ياء

اى الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قل هو اذى قذر او محله فاعتزلوا النساء اتركوا وطيهن فى المحيض اى وقته او مكانه ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء اى يغتسلن بعد انقطاعه فاذا تطهرن فاتوهن بالجماع من حيث امركم الله بتجنبه فى الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره ان الله يحب يثيب ويكرم التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين من الاقذار نساؤكم حرث لكم اى محل زرعكم الولد فاتوا حرثكم اى محله وهو القبل انى كيف شئتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال و ادبار نزل ردا لقول اليهود من اتى امرأته فى قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وقدموا لانفسكم العمل الصالح كالتسمية عند الجماع واتقوا الله فى امره ونهيه واعلموا انكم ملاقوه بالبعث فيجازيكم باعمالكم وبشر المؤمنين الذين اتقوه بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم نصبا لها بان تكثروا الحلف به ان لا تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهى طاعة والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن فى ايمانكم وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا اثم فيه ولا كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى قصدته من الايمان اذا حنثتم والله غفور لما كان من اللغو حليم بتاخير العقوبة عن مستحقها للذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون ان لا يجامعوهن تربص انتظار اربعة اشهر فان فاؤا رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطى فان الله غفور لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رحيم بهم وان عزموا الطلاق اى عليه بان لا يفيئوا فليوقعوه فان الله سميع لقولهم عليم بعزمهم المعنى ليس بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق والمطلقات يتربصن اى لينتظرن بانفسهن عن النكاح ثلثة قروء تمضى من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن بقوله فما لكم عليهن من عدة وفى الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن قرءان بالسنة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن من الولد والحيض ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن اى بمراجعتهن ولو ابين فى ذلك اى زمن التربص ان ارادوا اصلاحا بينهما لا اضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة ولهن على الازواج مثل الذى لهم عليهن من الحقوق بالمعروف شرعا من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وللرجال عليهن درجة فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق والله عزيز فى ملكه حكيم فيما دبره لخلقه الطلاق اى التطليق الذى يراجع بعده مرتان اى اثنتان فامساك اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن بمعروف

نصب عطفا على النعمة فعلى هذا يكون بعضكم حالا ان شئت من ما والعايد اليها الهاء في به وان شئت من اسم الله ويجوز ان يكون ما مبتداء وبعضكم خبره ومن الكتاب حال من الهاء المحذوفة تقديره وما انزله عليكم قوله تعالى ان ينكحن تقديره من ان ينكحن او عن ان ينكحن فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيبويه وعند الخليل هو في موضع جر اذا تراضوا ظرف لان ينكحن وان شئت جعلته ظرفا لتعضلوهن بالمعروف يجوز ان يكون حالا من الفاعل وان يكون صفة لمصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف وان يتعلق بنفس الفعل ذلك ظاهر اللفظ يقتضي ان يكون ذلكم لان الخطاب في الاية كلها للجمع اما الافراد فيجوز ان يكون للنبي صلى الله عليه وآله وحده وان يكون لكل انسان وان يكون اكتفى بالواحد عن الجمع ازكى لكم الالف في ازكى مبدلة من واو لانه من زكى يزكو ولكم صفة لرواطهر لكم قوله تعالى والوالدات الوالدة والوالد صفتان غالبتان فلذلك لا يذكر الموصوف معهما لجريهما مجرى الاسماء ويرضعن مثل يتربصن وقد ذكر حولين ظرف وكاملين صفة له وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص ولولا ذكر الصفة لجاز ان يحمل على ما دون الحولين بالشهر والحولين لمن اراد تقديره ذلك لمن اراد ان يتم الجمهور على تيم الياء وتسمية الفاعل ونصب الرضاعة ويقرء بالتاء مفتوحة ورفع الرضاعة والجيد فتح الراء في الرضاعة وكسرها جائز وقد قرئ به على المولود له الالف واللام بمعنى الذي والعايد عليها الهاء في له وله القائم مقام الفاعل بالمعروف حال من الرزق والكسوة والعامل فيهما معنى الاستقرار في على الا وسعها مفعول ثان وليس بمنصوب



غير ضرار او تسريح اي ارسالهن باحسان ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا اذا طلقتموهن الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيما حدود الله اي لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية في الفعلين فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها من المال ليطلقها اي لا حرج على الزوج في اخذه ولا على الزوجة في بذله تلك الاحكام المذكورة حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد الثنتين فلا تحل له من بعد بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويطؤها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا الى النكاح بعد انقضاء العدة ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها لقوم يعلمون يتدبرون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او سرحوهن بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجاء الى الافتداء والتطليق وتطويل الحبس ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا مهزوءا بها بمخالفتها واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن خطاب للاولياء اي تمنعوهن من ان ينكحن ازواجهن المطلقين لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اذا تراضوا اي الازواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المنتفع به ذلكم اي ترك العضل ازكى اي خير لكم واطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة وانتم لا تعلمون ذلك فاتبعوا امره والوالدات يرضعن اي ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة موكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا زيادة عليه وعلى المولود له اي الاب رزقهن طعام الوالدات وكسوتهن على الارضاع اذا كن مطلقات بالمعروف بقدر طاقته لا تكلف نفس الا وسعها طاقتها لا تضار والدة بولدها بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت ولا يضار مولود له بولده اي بسببه بان يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما في الموضعين للاستعطاف وعلى الوارث اي وارث الاب وهو الصبي اي على وليه في ماله مثل ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان ارادا اي الوالدان فصالا فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض بينهما

لا تواعدوهن النكاح سرًّا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى مواعدة سرًّا وقيل التقدير فى سر فيكون ظرفًا الّا ان تقولوا ان تقولوا فى موضع نصب على الاستثناء من المفعول وهو منقطع وقيل متصل ولا تعزموا عقدة اى على عقدة النكاح وقيل تعزموا بمعنى تنووا وهذا يتعدى بنفسه فحمل عليه وقيل تعزموا بمعنى تعقدوا فيكون عقدة النكاح مصدرًا او العقدة بمعنى العقد فيكون المصدر مضافًا الى المفعول. قوله تعالى ما لم تمسوهن ما مصدرية والزمان معها محذوف وتقديره فى زمن ترك مسهن وقيل ما شرطية اى ان لم تمسوهن ويقرأ تمسوهن بفتح التاء من غير الف على ان الفعل للرجال ويقرأ تماسوهن بضم التاء والف بعد الميم وهو من باب المفاعلة فيجوز ان يكون فى معنى القراءة الاولى ويجوز ان يكون على نسبة الفعل الى الرجال والنساء كالمجامعة والمباشرة لان الفعل من الرجل والتمكين من المرأة والاستدعاء منها ايضا ومن هنا سميت زانية فريضة يجوز ان يكون مفعولا به وهو الجيد وفعيلة هنا بمعنى مفعولة والموصوف محذوف اى متعة مفروضة ومتعوهن معطوف على فعل محذوف تقديره فطلقوهن ومتعوهن على الموسع قدره الجمهور على الرفع والجملة فى موضع الحال من الفاعل تقديره على الموسع منكم ويجوز ان يكون الجملة مستأنفة لا موضع لها ويقرأ قدره بالنصب وهو مفعول على المعنى لان المعنى متعوهن اى ليؤد كل منكم قدر وسعه واجود من هذا ان يكون التقدير فاوجبوا على الموسع قدره والقدَر والقدْر لغتان وقد قرئ بهما وقيل القدْر بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار ومتاعًا اسم للمصدر والمصدر



اتفاقًا منهما وتشاور بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه فلا جناح عليهما فى ذلك وان اردتم خطاب للآباء ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليهن ما آتيتم اى اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شئ منه والذين يتوفون يموتون منكم ويذرون يتركون ازواجًا يتربصن اى ليتربصن بانفسهن بعدهم عن النكاح اربعة اشهر وعشرًا من الليالى وهذا فى غير الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن فى انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعًا والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره ولا جناح عليكم فيما عرضتم لوحتم به من خطبة النساء المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك او اكننتم اضمرتم فى انفسكم من قصد نكاحهن علم الله انكم ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرًّا اى نكاحًا الا لكن ان تقولوا قولا معروفًا اى ما عرف شرعًا من التعريض فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح اى على عقده حتى يبلغ الكتاب اى المكتوب من العدة اجله بان ينتهى واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم من العزم وغيره فاحذروه ان يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان الله غفور لمن يحذره حليم بتاخير العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن او لم تفرضوا لهن فريضة مهرًا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن اعطوهن ما يتمتعن به على الموسع الغنى منكم قدره وعلى المقتر الضيق الرزق قدره يفيد انه لا نظر الى قدر الزوجة متاعًا تمتيعًا بالمعروف شرعًا صفة متاعًا حقًّا صفة ثانية او مصدر مؤكد على المحسنين المطيعين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف الا لكن ان يعفون اى الزوجات فيتركنه او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج فى ذلك وان تعفوا مبتدأ خبره اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم اى ان يتفضل بعضكم على بعض ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به حافظوا على الصلوات الخمس بادائها فى اوقاتها والصلوة الوسطى هى العصر او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وقوموا لله فى الصلوة قانتين قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل قنوت فى القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فان خفتم من عدو او سيل او سبع فرجالًا جمع راجل اى مشاة صلوا او ركبانًا جمع راكب

ع ١٥



هذا على قراءة من نصب وصية

صفة متاع وقيل النقدير من غير اخراج قوله تعالى وللمطلقات متاع ابتداء وخبر وحقا مصدر وقد ذكر مثله قبل قوله تم كذلك يبين الله قد ذكر في آية الصيام
قوله تعالى الم تر الى الذين الاصل في ترى تراى مثل ترعى الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المستقبل تخفيفا ولا يقاس عليه وربما جاء في ضرورة الشعر



كيفما امكن مستقبلي القبلة وغيرها ويومي بالركوع والسجود فاذا امنتم من الخوف
فاذكروا الله اي صلوا كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرايضها وحقوقها
والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم لازواجهم ويعطوهن متاعا يتمتعن به
من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهن تربصه غير اخراج حال
اي غير مخرجات من مسكنهن فان خرجن بانفسهن فلا جناح عليكم يا اولياء الميت
فيما فعلن في انفسهن من معروف شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله
عزيز في ملكه حكيم في صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية
اربعة اشهر وعشرا السابقة المتاخرة في النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وللمطلقات
متاع يعطينه بالمعروف بقدر الامكان حقا نصب بفعله المقدر على المتقين الله كرره
ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة في غيرها كذلك كما يبين لكم ما ذكر يبين الله لكم
اياته لعلكم تعقلون تتدبرون الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده اي
ينته علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون
او اربعون او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون
ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم
حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون الزاي فعاشوا دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا
عاد كالكفن واستمرت في اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هؤلاء ولكن
اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر خبر هؤلاء تشجيع المومنين على
القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم
عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان
ينفقه لله عن طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافا كثيرة من
عشر الى اكثر من سبعمائة كما سيأتي والله يقبض يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط
واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملا الجماعة من بني اسرائيل
من بعد موت موسى اي الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو اشموئيل ابعث اقم لنا
ملكا نقاتل في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر
ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها قالوا وما
لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم فعل بهم
ذلك قوم جالوت اي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال
تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سيأتي والله عليم

عطفا على يقرض او على الاستيناف اي فالله يضاعفه
ويقرء بالنصب وفيه وجهان احدهما ان يكون معطوفا
على مصدر يقرض في المعنى ولا يصح ذلك الا باضمار ان
ليصير مصدرا معطوفا على مصدر تقديره من ذا الذي
يكون منه قرض فمضاعفة من الله والوجه الثاني ان يكون
جواب الاستفهام على المعنى لان المستفهم عنه وان كان
المقرض في اللفظ فهو عن الاقراض في المعنى فكانه قال ايقرض
الله احد فيضاعفه ولا يجوز ان يكون جواب الاستفهام
على اللفظ لان المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرض

ع ١٦

يبسط يقرء بالسين وهو الاصل وبالصاد على ابدالها
من السين لتجانس الطاء في الاستعلاء قوله تعالى
من بني اسرائيل من يتعلق بمحذوف لانها حال اي كائنا
من بني اسرائيل ومن بعد يتعلق بالجار الاول او بما
يتعلق به الاول والتقدير من بعد موت موسى



معرفة فلذلك لم ينصرف وليس بمشتق من الطول كما ان اسمعيل ليس بمشتق من السمع وانما هي الفاظ تقارب الالفاظ العربية ملكا حال وانّى بمعنى من اين او بمعنى كيف وموضعها نصب على الحال من الملك والعامل فيها يكون ولا يعمل فيها واحد من الظرفين لانه عامل معنوي فلا يتقدم الحال عليه ويكون يجوز ان يكون تاما فيكون له الخبر او علينا حالا

البقرة

بالظالمين فمجازيهم وسئل النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى كيف يكون له الملك علينا و نحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه والله واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت الصندوق وكان فيه صور الانبياء انزله الله على آدم واستمر اليهم فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اي تركاه هما وهو نعلا موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله الملائكة حال من فاعل يأتيكم ان في ذلك لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو ما بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه لما وافوه بكثرة الا قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى كثيرا من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لقتالهم وتصافوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم كسروهم باذن الله بارادته وقتل داود وكان في عسكر طالوت جالوت واتاه اي داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد

ع ١٧

جاعة

افرغ

١٦٢

في بقية لانكسار ما قبلها الا ترى ان شقى اصلها او وقوله بالجنود في موضع الحال اي فصل ومعه الجنود والباء في بيتليكم بدل من واو لانه من بلاه يبلوه والنهر بفتح الهاء واسكانها لغتان والمشهور في القراءة فتحها وقرء حميد بن قيس باسكانها واصل النهر والنهار الاتساع ومنه انهر الدم الا من اغترف استثناء من الجنس وموضعه نصب وانت بالخيار ان جعلته استثناء من من الاولى وان شئت من من الثانية واغترف متعد والغرفة بفتح الغين وضمها وقد قرئ بهما وهما لغتان وعلى هذا يحتمل ان يكون الغرفة مصدرا وان تكون

مضاف الى الفاعل والناس مفعوله وبعضهم بدل من الناس بدل بعض من كل ويقرء دفاع بكسر الدال وبالالف فيحتمل ان يكون مصدر دفعت ايضا ويجوز ان يكون مصدر دافعت ببعض المفعول الثاني يتعدى اليه الفعل بحرف الجر فوق لبر بقم تلك ايات الله تلك مبتدأ وايات الله الخبر ونتلوها يجوز ان يكون حالا

يفعل ما يريد استدل بذلك على ان الخير والشر بمشيئة الله لان المعنى ولو شاء الله لمنعهم ولكن يفعل ما يريد وقد اراد ان لا يمنعهم او اراد اختلافهم واقتتالهم **قوله تعالى** انفقوا مفعوله محذوف اى شيئا مما ومما بمعنى الذى والعائد محذوف اى رزقناكموه لا بيع فيه فى موضع رفع صفة ليوم ولا خلة اى فيه ولا شفاعة اى فيه ويقرء بالرفع والتنوين وقد مضى تعليله فى قوله تعالى فلا رفث **قوله تعالى** الله لا اله الا هو مبتدا وخبر وقد ذكرنا موضع هو فى قوله والهكم اله واحد الحى القيوم يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو وان يكون مبتدا والخبر لا تأخذه وان يكون بدلا من هو وان يكون بدلا من الا هو والقيوم فيعول من قام يقوم فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت ولا يجوز ان يكون فعولا من هذا لانه لو كان كذلك لكان قووما بالواو لان العين المضاعفة ابدا من جنس العين الاصلية مثل سبوح وقدوس ومثل ضراب وقتال فالزائد من جنس العين فلما جاءت بالياء دل انه فيعول ويقرء القيم على فيعل مثل سيد وميت ويقرء القيام على فيعال مثل بيطار وقد قرئ فى الشاذ القائم مثل قوله قائما بالقسط وقرئ فى الشاذ ايضا الحى القيوم بالنصب على اضمار اعنى وعين الحى ولامه ياءان وله موضع يتبع القول فيه لا تأخذه يجوز ان يكون مستانفا ويجوز ان يكون له موضع وفى ذلك وجوه احدها ان يكون خبرا آخر للحى وخبر الحى ويجوز ان يكون له موضع الحال من الضمير فى القيوم اى يقوم بامر الخلق غير غافل واصل السنة وسنة والفعل منه وسن يسن مثل وعد يعد فلما حذفت الواو فى الفعل حذفت فى المصدر ولا نوم لا زائدة للتوكيد وفائدتها انها لو حذفت لاحتمل الكلام ان يكون لا تأخذه سنة ولا نوم فى حال واحدة فاذا قال ولا نوم نفاهما على كل حال له ما فى السموات يجوز ان يكون خبرا آخر لما تقدم وان يكون مستانفا من ذا الذى قد ذكر فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله وعنده ظرف ليشفع وقيل يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يشفع وهو ضعيف فى المعنى لان المعنى يشفع اليه وقيل يجوز ان يكون

ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه الآيات آيات الله نتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تلك مبتداء الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اى محمدا درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه قويناه بروح القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد الرسل اى اممهم من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا المشيئة ذلك فمنهم من آمن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان

ع ١

من شاء يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم زكاته من قبل ان ياتى يوم لا بيع فداء فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلثة والكافرون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون لوضعهم امر الله فى غير محله الله لا اله اى لا معبود بحق فى الوجود الا هو الحى الدائم البقاء القيوم المبالغ فى القيام بتدبير خلقه لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذى اى لا احد يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اى الخلق وما خلفهم اى امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشئ من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما العظمته لحديث ما السموات السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس ولا يؤده يثقله حفظهما اى السموات والارض وهو العلى فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه فى الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغى اى ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولى ناصر الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج اما فى مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فيمن آمن بالنبى قبل بعثه من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

ع ٢

الم تر الى الذى حاج جادل ابراهيم فى ربه لان آتاه الله الملك اى حمله بطره بنعم الله

ع ٣

الاصل ويقرء بحذف الهمزة كما حذفت همزة اناس ويقرء بواو مضمومة مكان الهمزة على الابدال والعلى فعيل واصله عليو لانه من علا يعلو **قوله تعالى** قد تبين الرشد الجمهور على ادغام الدال فى التاء لانهما من مخرجها وتحويل الدال الى التاء اولى لان الدال شديدة والتاء مهموسة والمهموس اخف ويقرء بالاظهار وهو ضعيف لما ذكرنا والرشد بضم الراء وسكون الشين هو المشهور وهو مصدر رشد بفتح الشين يرشد بضمها ويقرء بفتح الراء والشين وفعله رشد يرشد مثل علم يعلم من الغى فى موضع نصب على انه مفعول واصل الغى غوى لانه من غوى يغوى فقلبت الواو ياء لسكونها وسبقها ثم ادغمت والطاغوت يذكر و يؤنث ويستعمل بلفظ واحد فى الجمع والتوحيد والتذكير والتانيث

ابراهيم والذى مفعول ويجوز ان يكون الذى فاعلا ويكون الفعل لانما **قوله تعالى** اوكالذى فى الكاف وجهان احدهما انها زائدة والتقدير الم تر الى الذى حاج او الى الذى مر على قرية وهو مثل قوله ليس كمثله شئ والثانى هى غير زائدة وموضعها نصب والتقدير اورايت مثل الذى وعدل على هذا المعنى قوله الم تر الى الذى حاج واو للتفصيل او للتعجب والتخيير بحال اى البنيين شاء وقد ذكرنا ذلك فى قوله او كصيب وغيره واصل القرية من قريت الماء اذا جمعته والقرية مجتمع الناس وهى خاوية فى موضع جر صفة لقرية على عروشها يتعلق بخاوية لان معناه واقعة على سقوفها وقيل هو بدل من القرية تقديره ومر على قرية على عروشها اى مر على عروش القرية واعاد حرف الجر مع البدل ويجوز ان يكون على عروشها على هذا القول صفة للقرية لا بدلا تقديره على قرية ساقطة على عروشها فعلى هذا يجوز ان يكون وهى خاوية حالا من العروش وان يكون حالا من القرية لانها قد وصفت وان يكون حالا من هاء المضاف اليه والعامل معنى الاضافة وهو ضعيف مع جوازه انّى فى موضع نصب بيحيى وهى بمعنى متى فعلى هذا يكون ظرفا ويجوز ان يكون بمعنى كيف فيكون موضعها حالا من هذه ويقدم لما فيه من الاستفهام مائة عام ظرف لاماته على المعنى لان المعنى البثه ميتا مائة عام ولا يجوز ان يكون ظرفا على الظاهر لان الاماتة تقع فى ادنى زمان ويجوز تعلقه بفعل محذوف تقديره فاماته فلبث مائة عام ويدل على ذلك قوله تعالى كم لبثت ثم قال بل لبثت مائة عام كم ظرف للبث لم يتسنه الهاء زائدة للوقف واصل الفعل على هذا فيه وجهان احدهما هو يتسنن من قوله حمأ مسنون فلما اجتمعت ثلث نونات قلبت الاخيرة ياء كما قلبت فى تظنيت ثم ابدلت الياء الفا ثم حذفت للجزم والثانى ان يكون اصل الالف واوا من قولك اسنى يسنى اذا مضت عليه السنون واصل سنة سنوة لقولهم سنوات ويجوز ان تكون الهاء اصلا ويكون اشتقاقه من السنة واصلها سنهة لقولهم سنهاء وعاملته مسانهة

البقرة

موضع الحال من العظام والعامل فى كيف ننشزها ولا يجوز ان يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولكن كيف وننشزها جميعا حال من العظام والعامل فيهما انظر تقديره الى العظام محياة ننشرها يقرء بفتح النون وضم الشين وماضيه نشر وفيه وجهان ان يكون مطاوع انشر الله الميت فنشر فيكون نشر على هذا بمعنى انشر فاللازم والمتعدى بلفظ واحد والثانى ان يكون من النشر الذى هو ضد الطى اى يبسطها بالاحياء ويقرء بضم النون وكسر الشين اى يحييها وهو مثل قوله ثم اذا شاء انشره ويقرء بالزاى اى نرفعها وهو من النشز وهو المرتفع من الارض ونحوها

بنعم الله على ذلك وهو نمرود واذ بدل من حاج قال ابرهيم لما قال له من ربك الذى تدعونا اليه ربى الذى يحيى ويميت اى يخلق الحيوة والموت فى الاجساد قال هو انا احيى واميت بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه غبيا قال ابرهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذى كفر تحير ودهش والله لا يهدى القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او رايت كالذى الكاف زائدة مر على قرية هى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وهى خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر قال انّى كيف يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله والبثه مائة عام ثم بعثه احياه ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين وشرابك العصير لم يتسنه يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وانظر الى حمارك كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعث للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشز ونشز لغتان وفى قراءة بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شئ قدير وفى قراءة اعلم امر من الله له واذكر اذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال تعالى له اولم تؤمن بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل فيعلم السامعون غرضه قال بلى امنت ولكن سألتك ليطمئن يسكن قلبى بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك ياتينك سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شئ حكيم فى صنعه فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله اى طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف لسبعمائة ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الاخرة

ع



الوقف ما يتنك جواب الامر وسيئاً مصدر في موضع الحال اى ساعيات ويجوز ان يكون مصدرا موكدا لان السعى والاتيان متقاربان فكانه قال يأتينك اتيانا **قوله تعالى** مثل الذين
ينفقون اموالهم في الكلام حذف مضاف تقديره مثل انفاق الذين ينفقون او مثل الذين ينفقون كمثل حبة مبتدأ وكمثل حبة خبره واما قدر المحذوف لان الذين ينفقون لا يشبهون بالحبة النابتة

# الجزء الثالث

قول معروف كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له في الحاجة خير من صدقة يتبعها اذى
بالمن وتعييره بالسؤال والله غنى عن صدقة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المان و
المؤذى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم اى اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذى
اى كابطال نفقة الذى ينفق ماله رئاء الناس مرائيا لهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا
صلبا املس لا شىء عليه لا يقدرون استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار
معنى الذى على شىء مما كسبوا عملوا اى لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان
شىء من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل
نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى تحقيقا
للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان
بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فآتت اعطت اكلها بضم الكاف و
سكونها ثمرها ضعفين مثلى ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها
ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله
كثرت ام قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة
بستان من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه
الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها
اعصار ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها وبقى هو واولاده
عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهو تمثيل لنفقة المرائى والمان في ذهابها وعدم نفعها احوج
ما يكون اليها في الآخرة والاستفهام بمعنى النفى وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات
ثم بعث اليه الشيطان فعمل بالمعاصى حتى احرق اعماله كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها الذين آمنوا انفقوا اى زكوا من طيبات جياد ما كسبتم
من المال ومن طيبات مما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا تقصدوا
الخبيث الردى منه اى من المذكور تنفقون في الزكاة حال من ضمير تيمموا ولستم
بآخذيه اى الخبيث لو اعطيتموه في حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر
فكيف تؤدون منه حق الله واعلموا ان الله غنى عن نفقاتكم حميد محمود على كل حال
الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا ويأمركم بالفحشاء البخل ومنع
الزكاة والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا خلفا منه والله واسع
فضله عليم بالمنفق يؤتى الحكمة اى العلم النافع المؤدى الى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال

والجلدان يقال هو جمع لا جمع ولذلك عاد الضمير اليه بلفظ الافراد
في قوله عليه تراب وقيل هو مفرد وقيل واحده صفا وجمع فعل على فعلان
قليل وحكى صفوان بكسر الصاد وهو اكثر في الجموع ويقرأ بفتح الفاء وهو
شاذ لان فعلانا شاذ في الاسماء وانما يجىء في المصادر مثل الغليان
والصفات مثل يوم صفوان وعليه تراب في موضع جر صفة لصفوان
ولك ان ترفع ترابا بالجار لانه قد اعتمد على ما قبله وان ترفعه بالابتداء
والفاء فاصابه عاطفة على الجار لان تقديره استقر عليه فاصابه
وهذا احد ما يقوى شبه الظرف بالفعل والا لفى اصابته مع الجنة

وقد قرئ بهما والواحد منه اكلة وهو الماكول واضافها الاكل اليها
لانها محله وسببه وضعفين حال اى مضاعفا وآتت متعد الى
مفعولين وقد حذف احدهما اى اعطت صاحبها ويجوز ان يكون
متعديا الى واحد لان معنى آتت اخرجت وهو من الايتاء وهو
الرفع فطل خبر مبتدأ محذوف تقديره فالذى يصيبها طل او فالـ
بها او فصيبها ويجوز ان يكون فاعلا تقديره فيصيبها طل وفي
الفعل لدلالة حرف الشرط عليه والجزم في يصبها بلم لا بان لان





وفى الذال يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من زكوة او
صدقة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين بمنع الزكوة
والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله من انصار مانعين لهم من عذابه ان
تبدوا تظهروا الصدقات اى النوافل فنعما هى اى نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها تسروها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل
اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر بالياء والنون مجزوما
بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف عنكم من بعض سيئاتكم والله بما تعملون
خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه ولما منع صلى الله عليه وآله من التصدق على
المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هداهم اى الناس الى الدخول فى الاسلام انما عليك
البلاغ ولكن الله يهدى من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم
لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اى ثوابه لا غيره من اعراض الدنيا خبر
بمعنى النهى وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجملتان
تاكيد للاولى للفقراء خبر مبتدا محذوف اى الصدقات الذين احصروا فى سبيل الله
اى حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا
لتعلم القران والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا فى الارض للتجارة والمعاش
لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اى لتعففهم عن السؤال وتركه
تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم من التواضع واثر الجهد لا يسألون الناس شيئا فيلحفون
الحافا لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم
فيجازيه عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا اى ياخذونه وهو الزيادة فى المعاملة
بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذى
يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم متعلق بيقومون ذلك الذى نزل بهم
بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا فى الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى
ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى
عن اكله فله ما سلف قبل النهى اى لا يسترد منه وامره فى العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله
مشبها له بالبيع فى الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا ينقصه ويذهب
بركته ويربى الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل
الربا اثيم فاجر باكله اى يعاقبه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة و
اتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا



ومنهم من يكسر الذال اتباعا ايضا وقد قرئ به والثانى انه من ذبذب ابدلت الاخيرة دالا ... والثالث انه من ذرؤ بالهمزة فاصله على هذا ذرؤة فعولة ثم ابدلت الهمزة
ياء وابدلت الواو ياء فرارا من ثقل الهمزة والواو والضمة والرابع انه من ذرا يذرو كقوله تعالى تذروه الرياح فاصله ذرووة ثم ابدلت الواو ياء ثم عمل ما تقدم ويجوز ان يكون فعيلة ...

وفضلا تقديره منه استغنى بالاولى عن اعادتها قوله تعالى ومن يؤت
يقرء بضم الياء وفتح التاء ومن على هذا مبتدا وما بعده الخبر و
يقرء بكسر التاء فمن على هذا فى موضع نصب بيؤت ويؤت مجزوم
بها فقد عمل فيما عمل فيه والفاعل ضمير اسم الله والاصل فى يذكر
يتذكر فابدلت التاء ذالا لقرب منه فادغم قوله تعالى وما انفقتم ما شرط
موضعها نصب بالفعل الذى يليها وقد ذكرنا مثله فى قوله وما تفعلوا
من خير يعلمه الله قوله تعالى فنعما نعم فعل جامد لا يكون منه

محذوف تقديره الصدقات المذكورة للفقراء وقيل التقدير اعجبوا
للفقراء فى سبيل الله متعلق باحصروا على انه ظرف له ويجوز
ان يكون حالا اى احصروا مجاهدين لا يستطيعون فى موضع الحال
والعامل فيه احصروا اى احصروا عاجزين ويجوز ان يكون مستانفا
يحسبهم حال ايضا ويجوز ان يكون مستانفا لا موضع له وفيه لغتان
كسر السين وفتحها وقد قرئ بهما والجاهل جنس ولذلك لم يجمع ...

الخير اي مستقي بقولهم هاذه موعظة امام ميتا لتاه لان تانيث الموعظة غير حقيقي فالموعظة والوعظ بمعنى **قوله** يمحق الله الربا روى ابو زيد الانصارى ان بعضهم قرء
بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة وهو قراءة بعيدة اذ ليس في الكلام في آخره واو وقبلها ضمة لاسيما وقبل الضمة كسرة وقد تؤل على انه وقف على مذهب من قال هذه افعو
فقلب الالف في الوقف واوا قال ان يكون لم يضبط الراوي حركة الباء او يكون سمي قربها من الضمة ضما **قوله تعالى** ما بقي الجمهور على فتح الباء وقد قرئ شاذا بسكونها ووجهه

# الجزء الثالث

اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم فان من شأن
المؤمنين امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل فان لم تفعلوا
ما امرتم به فأذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله لكم تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا
لا يدي لنا بحربه وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة
ولا تظلمون بنقص وان كان وقع غريم ذو عسرة فنظرة اي له عليكم تاخيره الى ميسرة
بفتح السين وضمها اي وقت يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في
الصاد وبالتخفيف على حذفها اي تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
رواه مسلم واتقوا يوما ترجعون بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه الى الله
هو يوم القيمة ثم توفى فيه كل نفس جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون
بنقص حسنة او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم بدين كسلم وقرض
ع ٧
الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيثاقا ودفعا للنزاع وليكتب كتاب الدين بينكم كاتب
بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص ولا يأب يمتنع كاتب من ان يكتب
اذا دعي اليها كما علمه الله اي فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بيأب فليكتب
تاكيد وليملل يمل على الكاتب الذي عليه الحق الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه
وليتق الله ربه في املائه ولا يبخس ينقص منه اي الحق شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها
مبذرا او ضعيفا عن الاملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل باللغة او
نحو ذلك فليملل وليه متولي امره من والد ووصي وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا
اشهدوا على الدين شهيدين شاهدين من رجالكم اي بالغي المسلمين الاحرار فان لم يكونا
اي الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان يشهدون ممن ترضون من الشهداء لدينه و
عدالته وتعدد النساء لاجل ان تضل تنسى احديهما الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فتذكر
بالتشديد والتخفيف احديهما الذاكرة الاخرى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اي لتذكر
ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر استئناف
جوابه ولا يأب الشهداء اذا ما زائدة دعوا الى تحمل الشهادة وادائها ولا تسئموا تملوا
من ان تكتبوه اي ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صغيرا كان او كبيرا قليلا او
كثيرا الى اجله وقت حلوله حال من الضمير في تكتبوه ذلكم اي الكتب اقسط اعدل عند الله
واقوم للشهادة اي اعون على اقامتها لانه يذكرها وادنى اقرب الى ان لا ترتابوا تشكوا
في قدر الحق والاجل الا ان تكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة و
اسمها ضمير التجارة تديرونها بينكم اي تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح في ا لا

او وهو ميسرة والجمهور على فتح السين والتانيث وقرئ بضم السين
وجعل الهاء ضميرا وهو شاذ لم يأت منه الا مكرم ومعون
على ان ذلك قد تأول على انه جمع مكرمة ومعونة ويحتمل القراءة بعد
ذلك امرين احدهما ان يكون جمع ميسرة كما قالوا في البنايين
والثاني ان يكون اراد ميسورة فحذف الواو واكتفاء بدلالة الضمة
عليها وارتفاع نظرة على الابتداء والخبر محذوف اي فعليكم
نظرة والى يتعلق بنظرة وان تصدقوا يقرء بالتشديد واصله
تتصدقوا فقلبت التاء الثانية صادا وادغمها ويقرء بالتخفيف
على انه حذف التاء حذفا **قوله تعالى** ترجعون فيه الجملة صفة
يوم ويقرء بفتح التاء على تسمية الفاعل وبضمها على ترك التسمية على
انه من رجعته اي رددته وهو متعد على هذا الوجه ولولا ذلك لما بني
لما لم يسم فاعله ويقرء بالياء على الغيبة وهم لا يظلمون يجوز ان يكون

لغة اخرى على ومنه قوله نبي تملى عليه ومنه كلام يأتي في موضعه
منه شيئا يجوز ان يتعلق من بيبخس ويكون لابتداء غاية البخس و
يجوز ان يكون التقدير شيئا منه فلما قدم صار حالا او الهاء للحق
ان يمل هو هنا توكيد والفاعل مضمر والجمهور على ضم الهاء لانها
كلمة منفصلة عما قبلها فهي مبدوء بها وقرئ باسكانها على ان يكون
اجرى المنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء او اللام نحو وهو فهو
بالعدل مثل الاولى من رجالكم يجوز ان يكون صفة لشهيدين ويجوز
ان يتعلق باستشهدوا فان لم يكونا الالف ضمير الشاهدين فرجل
خبر مبتدأ محذوف اي فالمستشهد رجل وامرأتان وقيل هو فاعل اي
فليشهد رجل وقيل الخبر محذوف تقديره رجل وامرأتان يشهدون

لادغم بها الحايط اذا مال فكك الادغام فتقديره فالان تذكر احديهما الاخرى اذا ضلت ولضلالها ولا يجوز ان يكون التقدير مخافة ان تضل لانه عطف عليه فتذكر فيصير المعنى ان تذكر احديهما
الاخرى اذا ضلت وهذا عكس المراد ويقرء فتذكر بالرفع على الاستيناف ويقرء ان بكسر الهمزة على انها شرط وفتحة اللام على هذا حركة بناء لالتقاء الساكنين فتذكر جواب الشرط
ورفع الفعل لدخول الفاء في الجواب ويقرء بتشديد الكاف وتخفيفها يقال ذكرته واذكرته واحديهما الفاعل والاخرى المفعول وبصح في معنى العكس الا انه يمتنع في الاعراب على الظاهر

في ان لا تكتموها والمراد بها المتجر فيه واشهدوا اذا تبايعتم عليه فانه ادفع للاختلاف
وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف
او امتناع من الشهادة او الكتابة اي لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة
والشهادة وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله
في امره ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل شيء عليم
وان كنتم على سفر اي مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن وفي قراءة فرهان جمع
رهن مقبوضة تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد
بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به
من المرتهن او وكيله فان امن بعضكم بعضا اي الداين المدين على حقه فلم يرتهن فليؤد
الذي اؤتمن اي المدين امانته دينه وليتق الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم
لاقامتها ومن يكتمها فانه آثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره
فيعاقب معاقبة الآثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه
يحاسبكم يخبركم به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم
وجزاؤكم آمن صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه من القران والمؤمنون عطف عليه
كل تنوينه عوض من المضاف اليه آمن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله
يقولون لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسالك غفرانك ربنا واليك المصير المرجع
بالبعث ولما نزلت الاية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها
فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير اي ثوابه
وعليها ما اكتسبت من الشر اي وزره لا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست
به نفسه قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب ان نسينا او اخطانا تركنا الصواب لا عن عمد
كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسؤاله اعتراف
بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا اصرا امرا يثقل علينا حمله كما حملته على الذين من قبلنا
اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكوة وقرض موضع النجاسة
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف والبلاء واعف عنا امح ذنوبنا
واغفر لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على المغفرة انت مولانا سيدنا ومتولي امورنا
فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر

ان يكون حالا من الهاء ايضا وعند الله ظرف لاقسط واقوم
قوله للشهادة يتعلق باقوم وافعل يعمل في الظرف ويتعدى بحرف الجر
وصحت الواو في اقوم كما صحت في فعل التعجب وذلك لجموده واجراء
مجرى الاسماء الجامدة واقوم يجوز ان يكون من اقام المتعدية لكن
حذفت الهمزة الزائدة ثم اتي بهمزة افعل كقولهم اعطى للجوائز
فيكون المعنى اثبت لاقامتكم الشهادة ويجوز ان يكون من قام اللازم
ويكون المعنى ذلك اثبت لقيام الشهادة وقامت الشهادة ثبتت
والف ادنى منقلبة عن واو لانه من دنى يدنو والا ترتابوا في
موضع نصب وتقديره ادنى لئلا ترتابوا والى ان لا ترتابوا
تجارة يقرء بالرفع على ان تكون التامة وحاضرة صفتها ويجوز
ان تكون الناقصة واسمها تجارة وحاضرة صفتها وتديرونها
الخبر وبينكم ظرف لتديرونها وقرئ بالنصب على ان يكون اسم الفاعل

ويجوز ان يكون حالا مقدرة قوله تعالى فرهن خبر مبتدا
محذوف تقديره فالوثيقة او التوثيق ويقرء بضم الهاء وسكونها
وهو جمع رهن مثل سقف وسقف واسد واسد والتسكين
لثقل الضمة بعد الضمة وقيل رهن جمع رهان ورهان جمع رهن
وقد قرئ به مثل كلب وكلاب والرهن مصدر في الاصل وهو
هنا بمعنى مرهون الذي اؤتمن اذا وقفت على الذي ابتدات
اوتمن فالهمزة للوصل والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل
فاذا وصلت حذفت همزة الوصل واعدت الواو الى اصلها





موالبه على الأعداء وفى الحديث لما نزلت هذه الاية فقرئها صلى الله عليه واله قيل له عقيب كل كلمة قد فعلت

## سورة ال عمران مدنية مائتان او الا آية

ع

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك يا محمد الكتاب القران متلبسا بالحق بالصدق فى اخباره مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التورية والانجيل من قبل اى قبل تنزيله هدى حال بمعنى هاديين من الضلالة للناس ممن تبعهما وعبر فيهما بانزل وفى القران بنزل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها ان الذين كفروا بايات الله القران وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعيده ووعده ذو انتقام عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى عليه شئ كائن فى الارض ولا فى السماء لعلمه بما يقع فى العالم من كلى وجزئى وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب اصله المعتمد عليه فى الاحكام واخر متشابهات لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما فى قوله احكمت اياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها فى قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق فاما الذين فى قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم بوقوعهم فى الشبهات واللبس وابتغاء تاويله تفسيره وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون فى العلم مبتداء خبره يقولون امنا به اى بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذى لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة تثبيتا انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم اى فى يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهم امر الاخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلى رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخرها وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وروى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه سمع النبى يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خصال وذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغى تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم



ينبغي ان يوضع دليلا على القرب وشلثم وهنا الا انها بنيا لما تضمنا معنى حرف الاشارة وفيها لغات هذه احدها وهي فتح اللام وضم الدال وسكون النون والثانية كذلك الا ان الدال ساكنة وذلك تخفيف
كما خفف عضد والثالثة بضم اللام وسكون الدال والرابعة لدا والخامسة لد بفتح اللام وضم الدال من غير نون والسادسة بفتح اللام واسكان الدال ولا شئ بعد الدال **قوله** جامع الناس



ع

الالباب الحديث إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ اى عذابه
شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ بفتح الواو ما يوقد به دابهم كَدَأْبِ كعادة آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ والجملة مفسرة
لما قبلها وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ونزل لما امر صلى الله عليه وآله اليهود بالاسلام مرجعه من
بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِلَّذِينَ كَفَرُوا
من اليهود سَتُغْلَبُونَ بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك
وَتُحْشَرُونَ بالوجهين في الآخرة إِلَىٰ جَهَنَّمَ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هي قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ
عبرة ذكر الفعل للفصل فِي فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى طاعته
وهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع
وثمانية سيوف وكلهم رجالة وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ اى الكفار مِثْلَيْهِمْ اى المسلمين اكثر منهم
فكانوا نحو الف رَأْيَ الْعَيْنِ اى رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلتهم وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
يقوي بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ نصره إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ لذوي البصائر افلا
تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله
ابتلاء او الشيطان مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجتمعة مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْأَنْعَامِ اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ الزرع ذَٰلِكَ المذكور
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة
فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك أَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ المذكور من الشهوات استفهام تقرير
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدأه جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ اى مقدرين
الخلود فِيهَا اذا دخلوها وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يستقذر وَرِضْوَانٌ بكسر اوله و
ضمه لغتان اى رضى كثير مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ عالم بِالْعِبَادِ فيجازي كلا منهم بعمله الَّذِينَ نعت او بدل
من الذين قبله يَقُولُونَ يا رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصَّادِقِينَ في الايمان وَالْقَانِتِينَ
المطيعين لله وَالْمُنْفِقِينَ المتصدقين وَالْمُسْتَغْفِرِينَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْأَسْحَارِ
اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللَّهُ بين لخلقه بالدلائل والآيات
أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ اى لا معبود بحق في الوجود إِلَّا هُوَ وَ شهد بذلك الْمَلَائِكَةُ بالاقرار وَأُولُو الْعِلْمِ من
الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَائِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها
معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ بالعدل لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيزُ في ملكه الْحَكِيمُ في صنعه
إِنَّ الدِّينَ المرضي عِنْدَ اللَّهِ هو الْإِسْلَامُ اى الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة
بفتح ان بدل من انه الى آخره بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اليهود والنصارى

نصف اسبوع

لها ويقدر بهم يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظرفا للاستقرار بعنا انه ثابت لان يكون صفة للجنات في الاصل قدم فانتصب على الحال ويجوز ان يكون العامل تجري ومن تحتها متعلق بتجري في
يجوز ان يكون حالا من الانهار اي تجري الانهار كائنة تحتها ويقرء جنات بكسر التاء وفيه وجهان احدهما هو مجرور بدلا من خير فيكون للذين اتقوا على هذا صفة لخير والثاني ان



في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب اي المجازاة له فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعن وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب ءاسلمتم اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التورية يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء بالتورية فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم يزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت ما عملت من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وآله امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بايتائه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير والشر انك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة مصدر تقيته اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه ان يغضب عليكم ان واليتموهم والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر

الجمهور على انه فعل وفاعل ويقرء شهداء الله جمع شهيد او شاهد وفتح الهمزة وزيادة لام مع اسم الله وهو حال من يستغفرون ويقرء كذلك الا انه مرفوع على تقدير هم شهداء ويقرء شهداء الله بالرفع والاضافة وانه اي بانه فهو في موضع نصب وجر على ما ذكرنا من الخلاف في غير موضع قائما حال من هو والعامل فيه معنى الجملة اي تفرد قائما وقيل هو حال من اسم الله اي شهد لنفسه بالوحدانية وهي حال موكدة على الوجهين وقرء ابن مسعود القائم على انه بدل او خبر مبتدأ محذوف العزيز الحكيم مثل الرحمن الرحيم

الكلمة فلو دخلت على الذي كما تاولت لم يجز دخول الفاء في الخبر ويقرء ويقاتلون النبيين ويقتلون هو المشهور ومعناهما متقارب قوله تعالى يدعون في موضع الحال من الذين وهم معرضون في موضع رفع صفة لفريق او حالا من الضمير في الجار وقد ذكرنا ذلك في قوله ان تكونوا شيئا وهو خير لكم قوله تعالى ذلك هو خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك فعلى هذا يكون قوله بانهم قالوا في موضع نصب على الحال بما في ذا من معنى الاشارة اي ذلك الامر مستحقا بقولهم وهذا ضعيف والجيد ان يكون ذلك مبتدأ وبانهم



التقدير فليس في شيء من دين الله في موضع نصب على الحال لانه صفة للنكرة قدمت عليها الا ان تتقوا هذا رجوع من الغيبة الى الخطاب في موضع ان تتقوا نصب لانه مفعول من اجله
اصل تقاة وقية فابدلت الواو تاء لانضمامها ضمًا لازمًا مثل تجاه وابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانتصابها على المصدر ويقرأ تقية ووزنها فعيلة والتاء بدل من الواو



اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء مبتدا خبره تود لو ان بينها و
امدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرر للتوكيد والله رءوف بالعباد
ونزل لما قالوا انما نعبد الاصنام الا حبًا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم
به قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله
لا يحب الكافرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ان الله اصطفى اختار
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران بمعنى انفسهما على العالمين بجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها
من ولد بعض منهم والله سميع عليم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما اسنت واشتاقت الولد
فدعت الله واحست بالحمل يا رب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء العليم بالنيات وهلك عمران
وهي حامل فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان
قالت معتذرة يا رب اني وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى
وفي قراءة بضم التاء وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح
لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها
اولادها من الشيطان الرجيم المطرود في الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها بقبول حسن وانبتها
نباتا حسنا انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها
الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال
زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر
الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذها
وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا
المحراب الغرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم انى من اين لك هذا قالت وهي
صغيرة هو من عند الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة
هنالك اي لما رأى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء في غير حينه قادر على الاتيان بالولد
على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل قال رب
هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع مجيب الدعاء فنادته الملائكة
اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر بتقدير القول ان الله يبشرك
مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا بكلمة كائنة من الله اي بعيسى انه روح الله وسمي كلمة لانه خلق بكلمة

العامل فيه اصطفى المقدرة مع آل عمران محررا حال من ما
وهي بمعنى الذي لانه لم يظهر ممن يعقل بعد وقيل هو صفة
لموصوف محذوف اي غلاما محررا وانما قدروا غلاما لانهم
كانوا لا يجعلون لبيت المقدس الا الرجال قوله تعالى
وضعتها انثى انثى حال من الهاء او بدل منها بما وضعت
يقرأ بفتح العين وسكون التاء على انه ليس من كلامها بل
معترض وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى ويقرأ
بسكون العين وضم التاء على انه من كلامها والاولى
اقوى لان الوجه في مثل هذا ان يقال وانت تعلم بما وضعت
ووجه جوازه انها وضعت الظاهر موضع المضمر تفخيما ويقرأ بسكون
العين وكسر التاء كانت قائلة قال لها ذلك تسميتها مريم هذا

هو من عند الله ولا يجوز ان يكون قال بدلا من وجد لانه ليس
في معناه ويجوز ان يكون التقدير فقال فحذف الفاء كما
حذفت في جواب الشرط كقوله وان اطعتموهم انكم وكذلك
قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه
جواب الشرط لان كلما تشبه الشرط في اقتضائها الجواب
هذا مبتدأ وانى خبره والتقدير من اين لك ولك تبيين
ويجوز ان يرتفع هذا بلك وانى ظرف للاستقرار قوله تعالى
هنالك اكثر ما تقع هنا ظرفه مكان وهو اصلها وقد وقعت

وقيل بتحي بالفضل الذي ما سيحي مصدقا حال منه وسيدا وحصورا ونبيا كذلك قوله ثم غلام اسم يكون ولي خبره ويجوز ان يكون على انها تامة فتكون لي متعلقا بها
او حالا من غلام اي اني يحدث لي غلام وانّى بمعنى كيف او من اين بلغني الكبر وفي موضع اخر بلغت من الكبر والمعنى واحد لان ما بلغك فقد بلغته عاقر اي ذات عقر فهو على



كن وسيدا متبوعا وحصورا ممنوعا عن النساء ونبيا من الصالحين روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها
قال رب انّى كيف يكون لي غلام ولد وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة
وامرأتي عاقر اي عقيم لا تلد بلغت ثماني وتسعين قال الامر كذلك من خلق غلام منكما الله يفعل
ما يشاء لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه
الى سرعة البشارة قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتي قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس اي
لا تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلثة ايام اي بلياليها الا رمزا اشارة واذكر ربك كثيرا
وسبح صل بالعشي والابكار اواخر النهار واوائله واذكر اذ قالت الملئكة اي جبريل يا مريم ان الله
اصطفاك اختارك وطهرك من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين اي اهل زمانك
يا مريم اقنتي لربك اطيعيه واسجدي واركعي مع الراكعين اي صلي مع المصلين ذلك المذكور من
امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم في الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتها
فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحي اذكر اذ قالت الملئكة اي جبريل يا مريم ان الله
يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب
اذ عادة الرجال نسبتهم الى ابائهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة والاخرة بالشفاعة والدرجات
العلى ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصالحين قالت
رب انّى كيف يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال الامر كذلك من خلق ولد منك
بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون ونعلمه
بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة والتورية والانجيل ويجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبا او بعد
البلوغ فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الى
بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم انّي اي باني قد جئتكم باية علامة على صدقي من ربكم هي انّي
وفي قراءة بالكسر استينافا اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول
فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفي قراءة طائرا باذن الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل
الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وابرئ اشفي الاكمه الذي ولد
اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعياء وكان بعثه في زمن الطب فابرء في يوم خمسين الفا بالدعاء
بشرط الايمان واحيي الموتى باذن الله كرره لنفي توهم الالوهية فيه فاحيى عازر صديقا له وابن العجوز
وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون
تخبؤن في بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان في ذلك المذكور لاية لكم ان
كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها
فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم باية من ربكم





من ربكم كرره تاكيدا وليبني عليه فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته ان الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي امركم به صراط طريق مستقيم فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما احس
علم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصاري اعواني داعيا الى الله لانصر دينه قال الحواريون
نحن انصار الله اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثنى عشر من الحور وهو
البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد
يا عيسى بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين
لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى ومكروا اى كفار بني اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به
من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير
الماكرين اعلمهم به اذكر اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قابضك ورافعك الى من الدنيا من غير موت
ومطهرك مبعدك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى
فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا
بالقتل والسبي والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين مانعين منه واما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا يحب الظالمين اى يعاقبهم روى ان الله ارسل اليه سحابة
فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس
وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة
ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفي حديث
مسلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث عند ابي داود الطيالسي اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه
فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده ذلك اى المذكور من امر عيسى نتلوه نقصه
عليك يا محمد من الايات حال من الهاء في نتلوه وعامله ما في ذلك من معنى الاشارة والذكر
الحكيم المحكم اى القران ان مثل عيسى شانه الغريب عند الله كمثل ادم كشانه في خلقه من غير اب
وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس خلقه اى ادم اى قالبه من تراب
ثم قال له كن بشرا فيكون اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الحق من ربك خبر
مبتدا محذوف اى امر عيسى فلا تكن من الممترين الشاكين فيه فمن حاجك جادلك من النصارى فيه
اى في قصة عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم بامره فقل لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل لعنة الله على
الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى عليه السلام وقد دعى صلى الله عليه وسلم النصارى
نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك فقال ذو رايهم لقد عرفتم نبوته
وانه ما باهل قوم نبيا الا اهلكوا فوادعوا الرجل فانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن و

ان يكون مصدرية ومن زائدة والتقدير من بعد مجى العلم اياك والاصل فى تعالوا تعاليوا لان الاصل فى الماضى تعالى فالياء منقلبة عن واو لانه من العلو فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم ابدلت الياء الفا فاذا جاءت واو الجمع حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها وتدعُ جواب الشرط مجزوم

# الجزء الثالث

وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا اِنَّ هٰذَا المذكور لَهُوَ الْقَصَصُ الخبر الْحَقُّ الذى لاشك فيه وَمَا مِنْ زائدة اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ فى صنعه فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِيْنَ فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ مصدر بمعنى مستو امرها بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هى اَنْ لَا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ كما اتخذتم الاحبار والرهبان فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن التوحيد فَقُوْلُوا انتم لهم اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ موحدون ونزل لما قالت اليهود ابرهيم يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تُحَاجُّوْنَ تخاصمون فِىْ اِبْرٰهِيْمَ بزعمكم انه على دينكم وَمَا اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ اِلَّا مِنْ بَعْدِهٖ بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ بطلان قولكم هَا للتنبيه اَنْتُمْ مبتدأ يا هٰؤُلَآءِ والخبر حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من شان ابرهيم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ شانه وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ قال تعالى تبرئة لابرهيم مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمُ يَهُوْدِيًّا وَّلَا نَصْرَانِيًّا وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مُّسْلِمًا موحدا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ احقهم بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فى زمانه وَهٰذَا النَّبِىُّ محمد لموافقته له فى اكثر شرعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من امته فهم الذين ينبغى ان يقولوا نحن على دينه لا انتم وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعى اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وَمَا يَشْعُرُوْنَ بذلك يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران المشتمل على نعت محمد وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون انه حق يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحريف والتزوير وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ اى نعت النبى وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انه حق وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اليهود لبعضهم اٰمِنُوْا بِالَّذِىْ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى القران وَجْهَ النَّهَارِ اوله وَاكْفُرُوْا اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمْ اى المؤمنين يَرْجِعُوْنَ عن دينهم اى يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولوا علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا وَلَا تُؤْمِنُوْا تصدقوا اِلَّا لِمَنْ اللام زائدة تَبِعَ وافق دِيْنَكُمْ قال تعالى قُلْ لهم يا محمد اِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض اَنْ اى بان يُّؤْتٰىٓ اَحَدٌ مِّثْلَ مَآ اُوْتِيْتُمْ من الكتاب والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم اَوْ اَنْ يُّحَآجُّوْكُمْ اى المؤمنون يغلبوكم عِنْدَ رَبِّكُمْ يوم القيمة لانكم اصح دينا وفى قراءة ءان بهمزة التوبيخ اى ايؤتى احد مثله تقرون به قال تعالى قُلْ اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كَثِيْر



مستانفا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو يؤديه وان يكون خبرا ثانيا **قوله تعالى** من ان تامنه من مبتداء ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانه نكرة و
كما يقع الشرط جزاء يقع صفة وصلة وحالا او قرء ابو الاشهب العقيلي تئمنه بكسر حرف المضارعة وبقنطار الباء بمعنى على وبمعنى في اى حفظ قنطار وقيل الباء بمعنى على



كثير الفضل عليم بمن هو اهله يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ اى بمال كثير يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا
ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ لخيانته إِلَّا مَا دُمْتَ
عَلَيْهِ قَائِمًا لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذَلِكَ اى
ترك الاداء بِأَنَّهُمْ قَالُوا اى بسبب قولهم لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ اى العرب سَبِيلٌ اى اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى وَيَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ فى نسبة ذلك اليه وَهُمْ
يَعْلَمُونَ انهم كاذبون بَلَى عليهم فيهم سبيل مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ الذى عاهد الله عليه او بعهد الله اليه
من اداء الامانة وغيره وَاتَّقَى الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فَإِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى وعهد الله اليهم فى التوراة
او فى من حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ يستبدلون بِعَهْدِ اللّٰهِ اليهم فى
الايمان بالنبى واداء الامانة وَأَيْمَانِهِمْ حلفهم به تعالى كاذبا ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ
نصيب لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ غضبا عليهم وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يرحمهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ
يطهرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم وَإِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتاب لَفَرِيقًا طائفة ككعب بن الاشرف يَلْوُونَ
أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبى ونحوه لِتَحْسَبُوهُ
اى المحرف مِنَ الْكِتَابِ الذى انزله الله وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران
ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا ولما طلب بعض المسلمين السجود له مَا كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللّٰهُ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ اى الفهم للشريعة وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَلَكِنْ
يقول كُونُوا رَبَّانِيِّينَ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
بالتخفيف والتشديد الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا وَلَا
يَأْمُرَكُمْ بالرفع استئنافا اى الله والنصب عطفا على يقول اى البشر أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
أَرْبَابًا كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ لا ينبغى له هذا وَ اذكر إِذْ حين أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عهدهم لَمَا بفتح اللام للابتداء
وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى
للذى آتَيْتُكُمْ اياه وفى قراءة آتيناكم مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ من الكتاب
والحكمة وهو محمد لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قَالَ
لهم أَأَقْرَرْتُمْ بذلك وَأَخَذْتُمْ قبلتم عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي عهدى قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا على
انفسكم واتباعكم بذلك وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ عليكم وعليهم فَمَنْ تَوَلَّى اعرض بَعْدَ ذَلِكَ
الميثاق فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ أَفَغَيْرَ دِينِ اللّٰهِ يَبْغُونَ بالياء اى المتولون وبالتاء وَلَهُ أَسْلَمَ انقاد

ع ١٧



فعلى هذا يكون مثلا في موضع نصب بآتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في قوله ما ننسخ من آية وقد تقدم الكلام على هذا الوجه ظاهر قوله

لما بفتح اللام وتشديد الميم وفيها وجهان احدهما انها الزمانية اى اخذ ذلك ميثاقكم لما آتيتكم شيئا من كتاب وحكمة ورجع من الغيبة الى الخطاب على المألوف

## الجزء الثالث

من في السموات والارض طوعا بلا اباء وكرها بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه واليه يرجعون بالتاء والياء والهمزة للانكار قل لهم يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاده وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون مخلصون في العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين لمصيره الى النار المؤبدة عليه كيف اى لا يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اى وشهادتهم ان الرسول حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبي والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اى اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم اذا غرغروا او ماتوا كفارا واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض مقدار ما يملأها ذهبا ولو افتدى به ادخل الفاء في خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر اولئك لهم عذاب اليم مؤلم وما لهم من ناصرين مانعين منه لن تنالوا البر اى ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا تصدقوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا يأكل لحوم الابل والبانها كل الطعام كان حلا حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفي لا يأكلها فحرم عليه من قبل ان تنزل التوراة وذلك بعد ابراهيم ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم فأتوا بالتوراة فاتلوها ليتبين صدق قولكم ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم يأتوا بها قال تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اى ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به فاتبعوا ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا مائلا عن كل دين الى الاسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ان اول بيت وضع متعبدا للناس في الارض للذي ببكة بالباء لغة في مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه الملائكة قبل خلق آدم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما في الحديث في الصحيحين وفي حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته مباركا حال من الذي اى ذا بركة وهدى للعالمين لانه قبلتهم فيه آيات بينات منها مقام ابراهيم اى الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقي الى الآن مع تطاول الزمان وتداول

في الآخرة

لعنة

الجزء الرابع

ع

حديث



في قوله للعالمين والعامل فيه هدى ويجوز ان يكون حالا من الضمير

بالفتح والكسر وهما لغتان وقيل الكسر اسم للمصدر وهو مبتدأ وخبره على الناس ولله يتعلق بالاستقرار في على تقديره استقر لله على الناس ويجوز ان يكون الخبر لله وعلى الناس متعلق به اما حالا واما مفعولا ولا يجوز ان يكون لله حالا لان العامل في الحال على هذا يكون معنى والحال لا يتقدم على

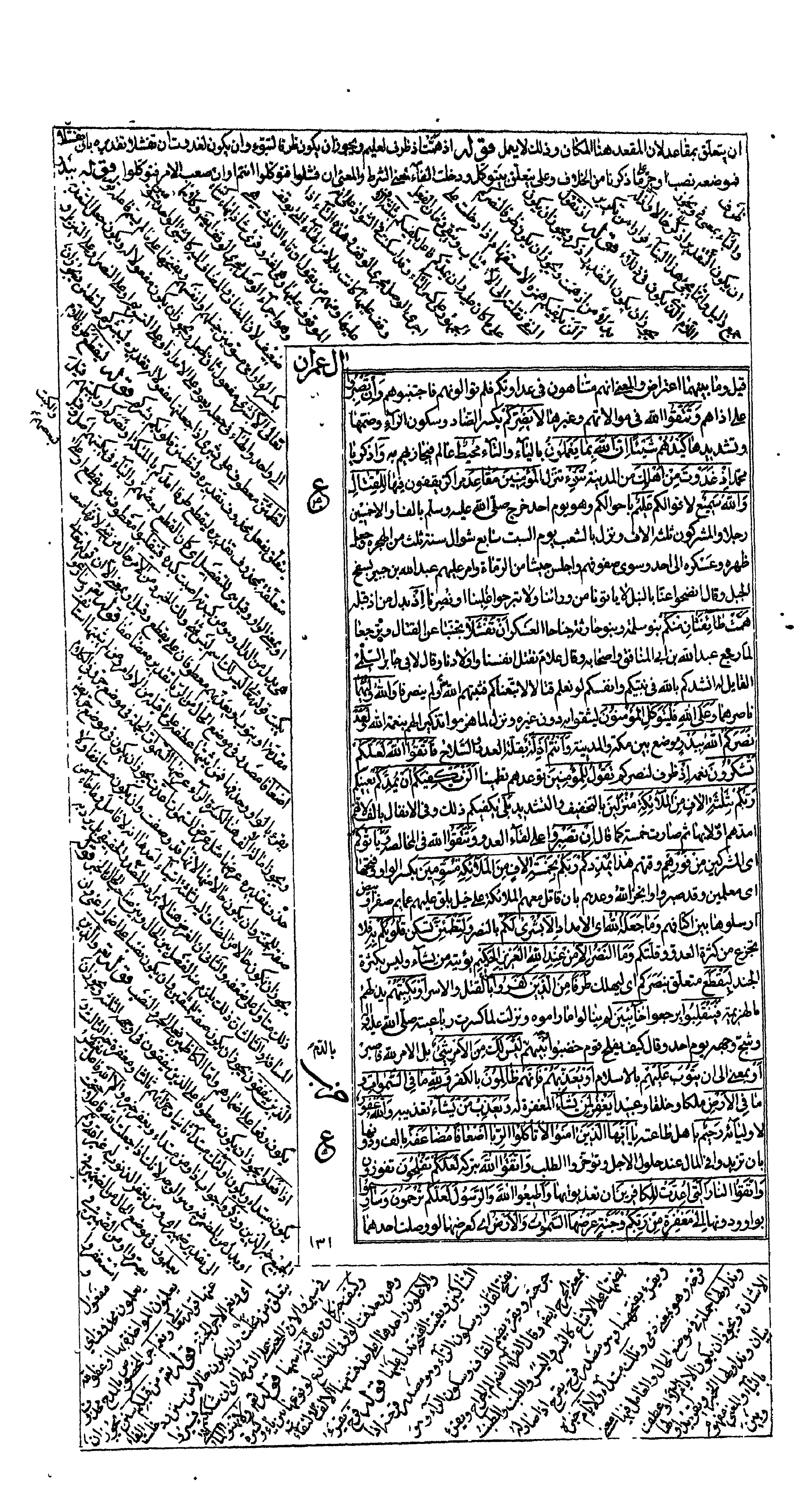


وتداول الايدي عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ومن دخله كان آمنا لا
يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وفتحها لغتان في
مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره صلى الله عليه وآله
بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس
والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله القرآن والله شهيد على
ما تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن سبيل الله اي دينه من
آمن بتكذيبكم النبي وكتم نعته تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا مصدر بمعنى معوجا اي مائلة
عن الحق وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله بغافل
عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على
الاوس والخزرج فغاظه تألفهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون
ع يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
وكيف تكفرون استفهام تعجب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم
اتقوا يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر ولا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله
اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج
اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في
الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا
كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
الداعون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
الآمرون الناهون هم المفلحون الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة
ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم
واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيامة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون
فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم فيها
خالدون تلك اي هذه الآيات آيات الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
نصيره بان يأخذهم بغير جرم ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع
ع الامور كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون

مقلذلك لم يصلح فى جواب الشرط والمعطوف على الجواب كالجواب وهذا خطاء لان الجزم فى مثله قد جاء فى قوله ثم لا يكونوا امثالكم وانما استونف هنا ليدل على ان الله
لا ينصرهم قاتلوا اولم يقاتلوا قوله تعالى الا بحبل فى موضع نصب على الحال تقديره ضربت عليهم الذلة فى كل حال الا فى حال عقد العهد لهم فالباء متعلقة



عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ الايمان خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كعبد الله بن سلام واصحابه وَاَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ الكافرون لَنْ يَضُرُّوكُمْ اى اليهود يا معشر المسلمين بشئ اِلَّا اَذًى باللسان من سب ووعيد وَاِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْاَدْبَارَ منهزمين ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ عليكم بل لكم النصر عليهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَمَا ثُقِفُوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام اِلَّا كائنين بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اذ لا عصمة لهم غير ذلك وَبَاءُوْا رجعوا بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ تأكيد بِمَا عَصَوْا امر الله وَكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ يتجاوزون الحلال الى الحرام لَيْسُوْا اهل الكتاب سَوَاءً مستوين مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اُمَّةٌ قَائِمَةٌ مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يَتْلُوْنَ اٰيَاتِ اللّٰهِ اٰنَاءَ اللَّيْلِ اى فى ساعاته وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ يصلون حال يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُوْنَ فِى الْخَيْرَاتِ وَاُولٰئِكَ الموصوفون بما ذكر مِنَ الصَّالِحِيْنَ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وَمَا يَفْعَلُوْا بالتاء ايها الامة وبالياء اى الامة القائمة مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوْهُ بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل يجازون عليه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْئًا وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد وَاُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ مَثَلُ صفة مَا يُنْفِقُوْنَ اى الكفار فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى عداوة النبى او صدقة ونحوها كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد شديد اَصَابَتْ حَرْثَ زرع قَوْمٍ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعصية فَاَهْلَكَتْهُ فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بضياع نفقاتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر الموجب لضياعها يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً اصفياء تطلعونهم على سركم مِنْ دُوْنِكُمْ اى غيركم من اليهود والمنافقين لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا نصب بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم فى الفساد وَدُّوْا تمنوا مَا عَنِتُّمْ اى عنتكم وهو شدة الضرر قَدْ بَدَتْ ظهرت الْبَغْضَاءُ العداوة لكم مِنْ اَفْوَاهِهِمْ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ من العداوة اَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيَاتِ على عداوتهم اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ذلك فلا توالوهم هَا للتنبيه اَنْتُمْ يا اُولَاءِ المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ لقرابتهم منكم وصداقتهم وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لمخالفتهم لكم فى الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ شدة الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء اِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ نعمة كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ تحزنهم وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ كهزيمة وجدب يَفْرَحُوْا بِهَا وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل و



ان يتعلق بمقاعد لان المقعد هنا المكان وذلك لا يعمل **قوله** اذ همت اذ ظرف لعليم ويجوز ان يكون ظرفا لتبوء وان يكون لغدوت ان تفشلا تقديره بان تفشلا

فموضعه نصب او جر على ما ذكرنا من الخلاف وعلى يتعلق بيتوكل ودخلت الفاء لمعنى الشرط والمعنى ان فشلوا فتوكلوا انتم او ان صعب الامر فتوكلوا **قوله** ببدر

## ال عمران

قيل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله في موالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما يعملون بالياء والتاء محيط عالم فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبوء تنزل المؤمنين مقاعد مراكز يقفون فيها للقتال والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون ثلثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا اذ بدل من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر ان تفشلا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم بالله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهم الله ولم ينصرفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله ولقد نصركم الله ببدر موضع بين مكة والمدينة وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح فاتقوا الله لعلكم تشكرون نعمه اذ ظرف لنصركم تقول للمؤمنين توعدهم تطمينا الن يكفيكم ان يمدكم يعينكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين بالتخفيف والتشديد بلى يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال ان تصبروا على لقاء العدو وتتقوا الله في المخالفة ويأتوكم اي المشركين من فورهم وقتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتل معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وما جعله الله اي الامداد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم يذلهم بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين لم ينالوا ما راموه ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ليس لك من الامر شيء بل الامر لله فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليهم بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه والله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة بالف ودونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب واتقوا الله بتركه لعلكم تفلحون تفوزون واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا بواو ودونها الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اي كعرضهما لو وصلت احدهما



وبين الناس ظرف ويجوز أن يكون حالا من الهاء وليعلم اللام متعلقة بمحذوف تقديره وليعلم الله داولها وقيل التقدير ليتعظوا وليعلم الله قيل الواو زائدة

## الجزء الرابع

بالاخرى والعرض السعة أعدت للمتقين الله بعمل الطاعات وترك المعاصي الذين ينفقون في طاعة الله
في السراء والضراء اليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه مع القدرة والعافين عن
الناس ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته والله يحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله اى وعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن اى لا يغفر الذنوب إلا الله
ولم يصروا يديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذي أتوه معصية أولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرين الخلود
فيها إذا دخلوها ونعم أجر العاملين بالطاعة هذا الأجر ونزل في هزيمة احد قد خلت مضت من
قبلكم سنن طرائق في الكفار بإمهالهم ثم أخذهم فسيروا أيها المؤمنون في الأرض فانظروا كيف كان
عاقبة المكذبين الرسل اى آخر أمرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فأنا أمهلتهم لوقتهم هذا القرآن
بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا تضعفوا عن قتال الكفار
ولا تحزنوا على ما أصابكم بأحد وأنتم الأعلون بالغلبة عليهم إن كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه
مجموع ما قبله إن يمسسكم يصبكم بأحد قرح بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس
القوم الكفار قرح مثله ببدر وتلك الأيام نداولها نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما لأخرى
ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين آمنوا اخلصوا في إيمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم
بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وليمحص الله الذين
آمنوا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويمحق يهلك الكافرين أم بل أحسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم
تمنون فيه حذف احدى التائين في الأصل الموت من قبل أن تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر
لننال ما نال شهداؤه فقد رأيتموه اى سببه الحرب وأنتم تنظرون اى بصراء تتأملون الحال كيف
هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما أشيع أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون إن
كان قتل فارجعوا إلى دينكم وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل كغيره
انقلبتم على أعقابكم رجعتم إلى الكفر والجملة الأخيرة محل الاستفهام الانكاري اى ما كان معبودا
فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وإنما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين نعمه
بالثبات وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله بقضائه كتابا مصدر اى كتب الله ذلك مؤجلا
موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد
بعمله ثواب الدنيا اى جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الآخرة ومن يرد ثواب الدنيا الى
الآخرة نؤته منها اى من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكأين كم من نبي قاتل وفي قراءة قتل والفاعل
ضميره معه خبر مبتداه ربيون كثير جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما أصابهم في سبيل الله من الجراح
وقتل أنبيائهم وأصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل

قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل في موضع رفع صفة لرسول ويجوز أن يكون حالا من الضمير في رسول وقرأ ابن عباس رسل بالنكرة وهو قريب من المعرفة ومن متعلقة بخلت ويجوز أن يكون حالا من الرسل أفإن مات الهمزة عند سيبويه في موضعها والفاء تدل على تعلق الشرط بما قبله وقال يونس الهمزة في

في معنى كم التي للتكثير كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم كذا المعنى لم يكن لكل واحد منهما كما أن معنى لولا بعد التركيب لم يكن لهما قبله وفيها خمسة أوجه كلها قد قرئ به فالمشهور كأين بهمزة بعدها ياء مشددة وهو الأصل والثاني كائن بألف بعدها همزة مكسورة من غير ياء وفيه وجهان أحدهما هو فاعل من كان يكون



فاما التنوين فابقى فى الكلمة على ما يجب لها فى الاصل فمنهم من يحذفه فى الوصف لا من تنوين ومنهم من يثبته فيه لان الحكم تغير بامتزاج الكلمتين فصارتا



قيل قتل النبي والله يحب الصابرين على البلاء اى يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم و
صبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد فى امرنا ايذانا بان ما اصابهم
لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين
فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة اى الجنة وحسنه التفضيل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يأمرونكم به يردوكم على اعقابكم
الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقي
فى قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على
العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا
حجة على عبادته وهو الاصنام ومأواهم اى مستقرهم النار وبئس مثوى مأوى الظالمين الكافرين
هي ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم
جبنتم عن القتال وتنازعتم اختلفتم فى الامر اى امر النبي صلى الله عليه وآله بالمقام فى سفح الجبل للرمي
فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبي وعصيتم امره فتركتم المركز
لطلب الغنيمة من بعد ما اراكم الله ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره
منكم من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير
واصحابه ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنهم اى الكفار ليبتليكم
ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو
اذكروا اذ تصعدون تبعدون فى الارض هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول
يدعوكم فى اخراكم اى من ورائكم يقول الي عباد الله الي عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة
بغم بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لكيلا متعلق بعفا
او باثابكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير
بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم
وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اى
حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبي صلى الله عليه وآله واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون
يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اى كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا ينصر يقولون
هل ما لنا من الامر اى النصر الذي وعدناه من زائدة شيء قل لهم ان الامر كله بالنصب توكيد والرفع
مبتداء خبره لله اى القضاء له يفعل ما يشاء يخفون فى انفسهم ما لا يبدون يظهرون لك
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج
فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم فى بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين
كتب قضي عليهم القتل منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن

وان يكون الفاعل ربيون ويقرء قتل بالتشديد
فعلى هذا الاضمير فى الفعل لاجل التكثير والواحد لا
تكثير فيه كذا ذكر ابن جني ولا يمتنع ان يكون فيه ضمير الاول لانه
فى معنى الجماعة وربيون بكسر الراء منسوبون الى الربة
وهي الجماعة ويجوز ضم الراء فى الربة ايضا وعليه قرئ
ربيون بالضم وقيل من كسر اتبع والفتح هو الاصل وقد

الذى وليست مصدرية وبئس مثوى الظالمين
اى النار فالمخصوص بالذم محذوف والمثوى مفعل
من ثويت ولام ياء قوله تعالى صدقكم الله وعده
صدق يتعدى الى مفعولين فى مثل هذا النحو وقد
يتعدى الى الثاني بحرف الجر فيقال صدقت زيدا فى

ـه للأمن ويقرء بسكونها وهو مصدر مثل الامن ونعاسا بدل ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون نعاسا هو المفعول وامنة حال منه والاصل انزل

ـه عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن ويجوز ان يكون امنة مفعولا له يغشى يقرء بالياء على انه للنعاس وبالتاء للامنة



لا يحالة ونعل ما فعل باحد ليبتلي يختبر الله ما في صدوركم قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا انما استزلهم ازلهم الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل على العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين وقالوا لاخوانهم اي في شانهم اذا ضربوا سافروا في الارض فماتوا او كانوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اي لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك القول في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود والله بما تعملون بالتاء والياء بصير فيجازيكم به ولئن لام قسم قتلتم في سبيل الله اي الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اي اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام قسم متم بالوجهين او قتلتم في الجهاد او غيره لالى الله لا غيره تحشرون في الاخرة فيجازيكم فبما رحمة من الله لنت يا محمد لهم اي سهلت اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا سيئ الخلق غليظ القلب جافيا فاغلظت لهم لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم ما اتوه واستغفر لهم ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج اراءهم في الامر اي شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلى الله عليه واله كثير المشاورة لهم فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي بعد خذلانه اي لا ناصر لكم وعلى الله لا غيره فليتوكل ليثق المؤمنون ونزل لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي لنبي ان يغل يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول اي ينسب الى الغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس الغال وغيره جزاء ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغل كمن باء رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله ومأواه جهنم وبئس المصير المرجع هي هم درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفو المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويتشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القران والحكمة السنة وان مخففة اي انهم كانوا من قبل بعثه لفي ضلال مبين بين اولما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون

اي قبل بعثه



وكون الخبر ولا يكون شرطاً الا انه لكن لا يصلح ان يكون جوابا ويحتمل قوله تعالى هم درجات مبتدأ وخبر والتقدير ذو درجات فحذف المضاف وعند الله ظرف لمحذ
درجات كانه قال هم متفاضلون عند الله ويجوز ان يكون صفة للدرجات قوله من انفسهم في موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يتعلق ببعث

ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم
المركز فخذلتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم
التقى الجمعان باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم الذين نافقوا
والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه
او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال تعالى تكذيبا
لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان
من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم
بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن
الجهاد لو اطاعونا اي شهداء احد واخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف
والتشديد في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم في حواصل طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث يرزقون ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير
يرزقون بما آتاهم الله من فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون
في الآخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان
بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استينافا ان الله لا يضيع اجر المؤمنين بل ياجرهم الذين مبتدأ استجابوا
لله والرسول دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلعم
سوق بدر العام المقبل من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد وخبر المبتدأ للذين احسنوا
منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم الناس اي
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم الجموع ليستأصلوكم فاخشوهم
ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم ونعم
الوكيل المفوض اليه الامر وخرجوا مع النبي صلعم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلوب ابي سفيان
واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال الله تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله
وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل وجرح واتبعوا رضوان الله بطاعته وطاعة رسوله في الخروج
والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس الخ الشيطان يخوف اولياءه
الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري ان كنتم مؤمنين حقا ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي
وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا بنصرته
وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفسهم
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الآخرة اي الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار

وقريء النذر وفي يخوفكم اوليائه وقيل لا حذف فيه والمعنى يخوفنا من يتبعه فاما من توكل على الله فلا يخافه فلا تخافوهم اما راجع الضمير الى الشيطان جنس ويجوز ان
يكون الضمير للاولياء قوله تعالى ولا يحزنك الجمهور على فتح الياء وضم الزاي والماضي حزنه ويقرء بضم الياء وكسر الزاي والماضي احزن وهي لغة قليلة



إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اي اخذوه بدله لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم
وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء والياء الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي اي املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ
وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة التحتانية ومسد الثاني في الاخرى إِنَّمَا نُمْلِي نمهل
لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا بكثرة المعاصي وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ذو اهانة في الآخرة مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ليترك
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلصين بغيره حَتَّى يَمِيزَ بالتخفيف والتشديد
يفصل الْخَبِيثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يختار مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ يَشَاءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي صلى الله عليه وآله على حال المنافقين فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا النفاق فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ اي بزكاته هُوَ اي بخلهم خَيْرًا لَهُمْ مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل
الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ اي بزكاته
من المال يَوْمَ الْقِيَامَةِ بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما جاء في الحديث وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء خَبِيرٌ فيجازيكم به لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوا في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفي
قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَنكتب قَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ بالنون والياء
اي الله لهم في الآخرة على لسان الملائكة ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذَلِكَ العذاب
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ عبر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بها وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اي بذي
ظلم لِلْعَبِيدِ فيعذبهم بغير ذنب الَّذِينَ نعت للذين قبله قَالُوا للنبي إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا في التوراة أَنْ
لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ نصدقه حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب
به الى الله من نعم وغيرها فان قبلت جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقي مكانه وعهد
الى بني اسرائيل ذلك الا في المسيح ومحمد قال تعالى قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ كزكريا ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم
لرضاهم به فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
المعجزات وَالزُّبُرِ كصحف ابراهيم وَالْكِتَابِ وفي قراءة باثبات الباء فيهما الْمُنِيرِ الواضح هو التوراة
والانجيل فاصبر كما صبروا كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ جزاء اعمالكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نال غاية مطلوبه وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اي العيش فيها
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى لَتُبْلَوُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو
ضمير الجمع لالتقاء الساكنين فِي أَمْوَالِكُمْ بالفرائض فيها والجوائح وَأَنْفُسِكُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ

فان قيل بناء فعال للتكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل فلو قال بظالم لكان ادل على نفي الظلم قليله وكثيره فالجواب عنه من ثلثة اوجه احدها ان فعالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد لا يريد هاهنا انه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه قوله متى يسترفد القوم ارفد وهذا

# ال عمران

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ اليهود والنصارى وَمِنَ الَّذِينَ اَشْرَكُوا من العرب
اَذًى كَثِيرًا من السب والطعن والتشبيب بنسائكم وَاِنْ تَصْبِرُوا على ذلك وَتَتَّقُوا الله فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ
عَزْمِ الْاُمُورِ اى من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها وَاذكر اِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اُوتُوا
الْكِتَابَ اى العهد عليهم في التورية لَتُبَيِّنُنَّهُ اى الكتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ بالياء والتاء في الفعلين
فَنَبَذُوهُ طرحوا الميثاق وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فلم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهِ اخذوا بدله ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا
من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته عليهم فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ شراؤهم هذا لَا تَحْسَبَنَّ
بالتاء والياء الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا اَتَوْا فعلوا من اضلال الناس وَيُحِبُّونَ اَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
من التمسك بالحق وهم على ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بالوجهين تاكيد بِمَفَازَةٍ بمكان ينجون فيه مِنَ
الْعَذَابِ في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ مولم فيها ومفعولا
يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط
وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه
تعذيب الكافرين وانجاء المؤمنين اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان لَاٰيَاتٍ دلالات على قدرته تعالى لِاُولِي الْاَلْبَابِ
لذوي العقول الَّذِينَ نعت لما قبله او بدل يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوبِهِمْ مضطجعين
اى في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق الذي نراه بَاطِلًا حال عبثا
بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحَانَكَ تنزيها لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ
النَّارَ للخلود فيها فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ اهنته وَمَا لِلظَّالِمِينَ الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا
بتخصيص الخزي بهم مِنْ زائدة اَنْصَارٍ يمنعونهم من عذاب الله رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا داعيا
يُنَادِي يدعو الناس لِلْاِيمَانِ اى اليه وهو محمد او القرآن اَنْ اى بان اٰمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ غط عَنَّا سَيِّئَاتِنَا فلا تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ في جملة
الْاَبْرَارِ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَاٰتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَنَا بِهِ عَلٰى رُسُلِكَ وسلك من الرحمة والفضل
وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا
استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ الموعد
بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دعاءهم اَنِّي اى باني لَا اُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى بَعْضُكُمْ
كائن مِنْ بَعْضٍ اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اى هم سواء في المجازاة
بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة
بشيء فَالَّذِينَ هَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوذُوا فِي سَبِيلِي ديني وَقَاتَلُوا
الكفار وَقُتِلُوا بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ استرها

وقياما وقعودا حالا من ضمير الفاعل في يذكرون وعلى جنوبهم حال ايضا وحرف الجر متعلق بمحذوف هو الحال في الاصل تقديره ومضطجعين على جنوبهم ويتفكرون معطوف
على يذكرون ويجوز ان يكون حالا ايضا اي يذكرون الله متفكرين باطلا مفعول من اجله والباطل هنا فاعل بمعنى المصدر مثل العاقبة والعافية والمعنى ما خلقتهما عبثا ويجوز ان

اقتصر على الاسم لجاز ان يكون سمع معروفا بالنداء بذكر
ما ليس بنداء فلما قال ينادي ثبت انهم سمعوا نداء في
تلك الحال ومفعول ينادي محذوف اي ينادي الناس
ان آمنوا ان هنا بمعنى اي فيكون النداء قوله آمنوا ويجوز
ان تكون المصدرية وصلت بالامر فيكون التقدير على
هذا ينادي للايمان بان آمنوا مع الابرار صفة للمفعول
المحذوف تقديره ابرارا مع الابرار وابرارا على هذا حال



بالمغفرة ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا مصدر من معنى لأكفرن مؤكد له من عند الله
فيه التفات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء فنزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى
من الخير ونحن في الجهد لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع
قليل يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد الفراش هي لكن الذين اتقوا
ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها نزلا هو ما يعد للضيف
ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير
للأبرار من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي
وما أنزل اليكم اي القرآن وما أنزل اليهم اي التوراة والانجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعى
فيه معنى من اي متواضعين لله لا يشترون بآيات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعت النبي
ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب
اعمالهم عند ربهم يؤتونه مرتين كما في القصص ان الله سريع الحساب يحاسب الخلق في قدر نصف
نهار من ايام الدنيا يا ايها الذين آمنوا اصبروا على الطاعات والمصائب وعن المعاصي وصابروا
الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا الله في جميع احوالكم لعلكم
199 تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه
ع 12 الذي خلقكم من نفس واحدة آدم وخلق منها زوجها حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى
وبث فرق ونشر منهما من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه
ادغام التاء في الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها اي تتساءلون به فيما بينكم حيث
يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة بالجر
عطفا على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا حافظا
لاعمالكم فيجازيكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وآتوا اليتامى
الصغار الذين لا اب لهم اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب الحلال اي تأخذوه
بدله كما تفعلون في اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردي من مالكم مكانه ولا تأكلوا اموالهم مضمومة
الى اموالكم انه اي اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن فنزل وان خفتم ان لا تقسطوا تعدلوا
في اليتامى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فانكحوا تزوجوا ما
بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا
تزيدوا على ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكحوها او اقتصروا
على ما ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذلك اي نكاح الاربعة فقط





بسم الله الرحمن الرحيم في حكم الظرف لانه الثبوت والاستقرار من الكلام عليه دل بما يتعلق له ويكون خبره وعنده مبتداء اجرهم يكون ان الثالث والوجه الامنه وحا

على حمل لانه نشر لو ورجالا بعث الاكثير رجالا ومنهما زوجها منها وكذلك الغاية ابتداء لا ومن خلقكم نصب موضع في واحدة نفس من البقرة اوايل في الناس ياايها قوله في القول مضى قد

## النساء

فقط او الواحدة او التسرى اَدْنٰٓى اقرب الى اَلَّا تَعُوْلُوْا تجوروا وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ

جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطية عن طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا تمييز محول

عن الفاعل اى طابت انفسهن لكم عن شيء من الصداق فوهبنه لكم فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا طيبا مَّرِيْٓـًٔا محمود

العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الاخرة نزل ردا على من كره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ايها الاولياء السُّفَهَآءَ

المبذرين من الرجال والنساء والصبيان اَمْوَالَكُمُ اى اموالهم التي في ايديكم الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا

مصدر قام اى تقوم بمعاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وفي قراءة قيما جمع قيمة

ما تقوم به الامتعة وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا عدوهم

عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وَابْتَلُوا اختبروا الْيَتٰمٰى قبل البلوغ في دينهم و

تصرفهم في احوالهم حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال

خمسة عشر سنة عند الشافعي فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا صلاحا في دينهم ومالهم فَادْفَعُوْٓا

اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ وَلَا تَاْكُلُوْهَآ ايها الاولياء اِسْرَافًا بغير حق حال وَّبِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة

اَنْ يَّكْبَرُوْا رشداء فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَنْ كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اى يعف عن مال

اليتيم ويمتنع من اكله وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ منه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر اجرة عمله فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اى اليتامى

اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد

وَكَفٰى بِاللّٰهِ الباء زائدة حَسِيْبًا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من

عدم توريث النساء والصغار لِلرِّجَالِ الاولاد نَصِيْبٌ حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ المتوفون

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اى المال اَوْ كَثُرَ جعله الله نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا

مقطوعا بتسليمه اليهم وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث اُولُوا الْقُرْبٰى ذووا القرابة ممن لا يرث وَالْيَتٰمٰى

وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا قبل القسمة وَقُوْلُوْا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا

مَّعْرُوْفًا جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون

الناس في تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ اى ليخف على اليتامى الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا

اى قاربوا ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا اولادا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضياع

فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ في امر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وَلْيَقُوْلُوْا للميت قَوْلًا

سَدِيْدًا صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة اِنَّ الَّذِيْنَ

يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اى ملأها نَارًا لانه يؤول اليها وَسَيَصْلَوْنَ

بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيْرًا نارا شديدة يحترقون فيها يُوْصِيْكُمُ يامركم اللّٰهُ فِيْٓ شان

اَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب الْاُنْثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف

فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَاِنْ كُنَّ اى الاولاد نِسَآءً فقط

10 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك

على فعيل وهو نعت لمصدر محذوف اى اكلا هنيئا وقيل

مصدر في موضع الحال من الهاء والتقدير مهنئا او طيبا

ومريئا مثله والمرئ فعيل بمعنى مفعل لانك تقول امراني

الشيء اذا لم تستعمل مع هناني فان قلت هناني ومراني لم تأت

بالهمزة في مراني لتكون تابعة لهناني قوله تعالى اموالكم التي جعل

والثانی ہو لغۃ فی القوام الذی ہو بمعنی القامۃ یقال جاریۃ حسنۃ القوام والقوام والنقدیر التی جعلها اللہ سبب بقاء قامتکم وانتم تقومون بہا فیہ وجہان احدہما انہ فی علی اصلہا والمعنی اجعلوا لہم فیہا رزقا والثانی انہا بمعنی من قولہ تعالی حتی اذا بلغوا حتی ہہنا غیر عاملۃ وانما دخلت علی الکلام لمعنی الغایۃ کما تدخل علی المبتدا وجواب اذا فان آنستم وجواب ان فادفعوا فالعامل فی اذا ما یتلخص من معنی جوابہا والتقدیر اذا بلغوا النکاح راشدین فادفعوا اسرافا وبدارا مصدران مفعول لہما وقیل ہما مصدران فی موضع الحال ای مسرفین ومبادرین والبدار مصدر بادرت وہو من باب المفاعلۃ التی تکون من اثنین لان الیتیم مار الی الکبر والولی مار الی اخذ مالہ فکانہما یستبقان ویجوز ان یکون من واحد ان یکبروا مفعول بدارا ای بدارا کبرہم وکفی باللہ فی فاعل کفی وجہان احدہما ہو اسم اللہ والباء زائدۃ دخلت لتدل علی معنی الامر اذا التقدیر اکتف باللہ والثانی ان الفاعل مضمر والتقدیر کفی الاکتفاء باللہ فباللہ علی ہذا فی موضع نصب مفعولا بہ وشہیدا حال وقیل تمییز وکفی یتعدی الی مفعولین قد حذفا ہہنا والتقدیر کفاک اللہ شرہم ونحو ذلک والدلیل علی ذلک قولہ فسیکفیکہم اللہ **قولہ تعالی** مما قل یجوز ان یکون بدلا من ما ترک ویجوز ان یکون حالا من الضمیر المحذوف فی ترک ای مما ترکہ قلیلا او کثیرا او مستقرا مما قل نصیبا قیل ہو واقع موقع المصدر والعامل فیہ معنی ما تقدم اذ التقدیر عطاء او استحقاقا وقیل ہو حال مؤکدۃ والعامل فیہا معنی الاستقرار فی قولہ للرجال نصیب ولہذا حسنت الحال عنہا وقیل ہو حال من الفاعل فی قل او کثر وقیل ہو مفعول لفعل محذوف تقدیرہ اوجبت لہم نصیبا وقیل ہو منصوب علی اضمار اعنی قولہ تعالی فارزقوہم منہ الضمیر یرجع الی المقسوم لان ذکر القسمۃ یدل علیہ **قولہ تعالی** من خلفہم یجوز ان یکون ظرفا لترکوا وان یکون حالا من ذریۃ ضعافا یقرء بالتفخیم علی الاصل وبالامالۃ لاجل الکسرۃ وجاز للذی مع حرف الاستعلاء لانہ مکسور مقدم ففیہ انحدار خافوا یقرء بالتفخیم علی الاصل

## الجزء الرابع

فہما اولی ولان البنت تستحق الثلث مع الذکر فمع الانثی اولی وفوق قیل صلۃ وقیل لدفع توہم زیادۃ النصیب بزیادۃ العدد لما فہم من استحقاق الاثنتین الثلثین من جعل الثلث للواحدۃ مع الذکر وان کانت المولودۃ واحدۃ وفی قراءۃ بالرفع فکان تامۃ فلہا النصف ولابویہ ای المیت ویبدل منہما لکل واحد منہما السدس مما ترک ان کان لہ ولد ذکرا او انثی ونکتۃ البدل افادۃ انہما لا یشترکان فیہ والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فان لم یکن لہ ولد وورثہ ابواہ فقط او مع زوج فلامہ بضم الہمزۃ وبکسرہا فرارا من الانتقال من ضمۃ الی کسرۃ لثقلہ فی الموضعین الثلث ای ثلث المال او ما یبقی بعد الزوج والباقی للاب فان کان لہ اخوۃ ای اثنان فصاعدا ذکورا واناث فلامہ السدس والباقی للاب ولا شیء للاخوۃ وارث من ذکر ما ذکر من بعد تنفیذ وصیۃ یوصی بالبناء للفاعل والمفعول بہا او قضاء دین علیہ وتقدیم الوصیۃ علی الدین وان کانت مؤخرۃ عنہ فی الوفاء للاہتمام بہا آباؤکم وابناؤکم مبتدا خبرہ لا تدرون ایہم اقرب لکم نفعا فی الدنیا والاخرۃ فظان ان ابنہ انفع لہ فیعطیہ المیراث فیکون الاب انفع وبالعکس وانما العالم بہ اللہ ففرض لکم المیراث فریضۃ من اللہ ان اللہ کان علیما بخلقہ حکیما فیما دبرہ لہم ای لم یزل متصفا بذلک ولکم نصف ما ترک ازواجکم ان لم یکن لہن ولد منکم او من غیرکم فان کان لہن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصیۃ یوصین بہا او دین والحق بالولد فی ذلک ولد الابن بالاجماع ولہن ای الزوجات تعددن او لا الربع مما ترکتم ان لم یکن لکم ولد فان کان لکم ولد منہن او من غیرہن فلہن الثمن مما ترکتم من بعد وصیۃ توصون بہا او دین وولد الابن کالولد فی ذلک اجماعا وان کان رجل یورث صفۃ والخبر کلالۃ ای لا والد لہ ولا ولد او امرأۃ تورث کلالۃ ولہ ای للمورث کلالۃ اخ او اخت ای من ام وقرأ بہ ابن مسعود وغیرہ فلکل واحد منہما السدس مما ترک فان کانوا ای الاخوۃ والاخوات من الام اکثر من ذلک ای من واحد فہم شرکاء فی الثلث یستوی فیہ ذکرہم وانثاہم من بعد وصیۃ یوصی بہا او دین غیر مضار حال من ضمیر یوصی ای غیر مدخل الضرر علی الورثۃ بان یوصی باکثر من الثلث وصیۃ مصدر مؤکد لیوصیکم من اللہ واللہ علیم بما دبرہ لخلقہ من الفرائض حلیم بتاخیر العقوبۃ عمن خالفہ وخصت السنۃ توریث من ذکر بمن لیس فیہ مانع من قتل او اختلاف دین او رق تلک الاحکام المذکورۃ من امر الیتامی وما بعدہ حدود اللہ شرائعہ التی حدہا لعبادہ لیعملوا بہا ولا یتعدوہا ومن یطع اللہ ورسولہ فیما حکم بہ یدخلہ بالیاء والنون التفاتا جنات تجری من تحتہا الانہار خالدین فیہا وذلک الفوز العظیم ومن یعص اللہ ورسولہ ویتعد حدودہ یدخلہ بالوجہین نارا خالدا فیہا ولہ فیہا عذاب مہین ذو اہانۃ روعی فی الضمائر فی الایتین لفظ من وفی خالدین معناہا واللاتی یاتین الفاحشۃ الزنا من نسائکم فاستشہدوا علیہن اربعۃ منکم ای من رجالکم المسلمین فان شہدوا علیہن بہا فامسکوہن احبسوہن فی البیوت وامنعوہن من مخالطۃ الناس حتی یتوفاہن الموت ای ملائکتہ او الی ان یجعل اللہ لہن سبیلا طریقا الی الخروج منہا امروا بذلک اول

ع ١٤

٥

عليهم بقوله اخ او اخت وذلك كناية عن الواحد يوصى بها يقرء بكسر الصاد اى يوصى بها المحتضر وبفتحها على ما لم يسم فاعله وهو فى معنى القراءة الاولى ويقرء بالتشديد على التكثير
وغير مضار حال من ضمير الفاعل فى يوصى والجمهور على تنوين مضار والتقدير غير مضار بورثته ووصية مصدر لفعل محذوف اى وصى الله بذلك ودل على المحذوف قوله
غير مضار وقرء الحسن غير مضار وصية بالاضافة وفيه وجهان احدهما تقديره غير مضار اهل وصية او ذى وصية فحذف المضاف والثانى تقديره غير مضار وقت وصية
فحذف وهو من اضافة الصفة الى الزمان ويقرب من ذلك قولهم هو فارس حرب اى فارس فى الحرب وتقول هو فارس زمانه اى فى زمانه كذلك تقدير القراءة غير مضار فى
وقت الوصية قوله نعم يدخله فى الابتين بالياء والنون ونعتا لما واحد نارا خالدا فيها نارا مفعول ثان ليدخل وخالدا حال من المفعول الاول ولا يجوز ان يكون صفة لنارا لانه لو كان
كذلك لبرز ضمير الفاعل لجريانه على غير من هو له ويخرج على قول الكوفيين جواز جعله صفة لانهم لا يشترطون ابراز الضمير فى هذا النحو قوله نعم واللاتى هو جمع التى على غير قياس وقيل
هى صيغة موضوعة للجمع وموضعها رفع بالابتداء والخبر فاستشهدوا عليهن وجاز ذلك وان كان امرا لانه صار فى حكم الشرط حيث وصلت التى بالفعل واذا كان كذلك لم يحسن النصب
لان تقدير الفعل قبل اداة الشرط لا يجوز وتقديره بعد الصلة يحتاج الى اضمار فعل غير قوله فاستشهدوا لان استشهدوا لا يصح ان يعمل النصب فى اللاتى وذلك لا يحتاج مع صحة الابتداء
واجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره واقصدوا اللاتى او تعمدوا وقيل الخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم حكم اللاتى ففيهما يتلى هو الخبر والحكم هو المبتدأ فحذفا لدلالة قوله فاستشهدوا



اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة جلدة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد
قال خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذان بتخفيف النون وتشديدها
يأتيانها اى الفاحشة الزنا او اللواط منكم اى من الرجال فآذوهما بالسب والضرب بالنعال فان تابا
منهما واصلحا العمل فاعرضوا عنهما اى لا تؤذوهما ان الله كان توابا على من تاب رحيما به وهذا
منسوخ بالحد ان اريد بها الزنا وكذا ان اريد بها اللواط عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده
ان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواط اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى
والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو
مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس انما التوبة على الله اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله
للذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب
قبل ان يغرغروا فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم
وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب حتى اذا حضر احدهم الموت واخذ فى النزع قال
عند مشاهدة ما هو فيه انى تبت الآن فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار
اذا تابوا فى الآخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم اولئك اعتدنا اعددنا لهم عذابا اليما مؤلما
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اى ذاتهن كرها بالفتح والضم لغتان اى مكرهين
على ذلك كانوا فى الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاؤا تزوجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا
صداقها او عضلوها حتى تفتدى بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذلك ولا ان تعضلوهن اى
تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
من المهر الا ان يأتين بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة اى زنا او نشوز فلكم ان
تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وعاشروهن بالمعروف اى بالاجمال فى القول والنفقة و
المبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولعله يجعل فيهن
ذلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اى اخذ بدلها بان
طلقتموها وقد آتيتم احداهن اى الزوجات قنطارا مالا كثيرا صداقا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
بهتانا ظلما واثما مبينا بينا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فى وكيف تأخذونه اى
باى وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر للمهر واخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا شديدا
وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
الا لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه انه اى نكاحهن كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا
للمقت من الله وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت عليكم امهاتكم ان تنكحوهن و
شملت الجدات من قبل الاب والام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة الاب
او الام وعماتكم اى اخوات آبائكم واجدادكم وخالاتكم اى اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات

ع

احدهما انه رجع الضمير والمتقدم زوجا والثاني ان الذي يريدان يستبدل بها هي التي يكون قد اعطاها فاما لا ينهاه عن اخذه فاما التي يريدان يستحدثها فلم يكن اعطاها شيئا
حتى ينهى عن اخذه ويتايد ذلك بقوله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والجواب عن الاول ان المراد بالزوج الجمع لان الخطاب لجماعة الرجال وكل منهم قد يريد الاستبدال
ويجوز ان يكون جمع لان الذي يريدان يستحدثها يفضي حالها الى ان تكون زوجا وان يريدان يستبدل بها كما يستبدل بالاولى فجمع على هذا المعنى واما الاشكال الثاني ففيه جوابان
احدهما انه وضع الظاهر موضع المضمر والاصل آتيتموهن والثاني ان المستبدل بها مبهمة فقال احداهن اذ لا يتعين حتى يرجع الضمير اليها وقد ذكرنا نحوا من هذا في قوله فذكر
احداهما الاخرى بهتانا واثما مفعولان من اجله وهو مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له قوله تعم وكيف تاخذونه كيف في موضع نصب على الحال والتقدير
اتاخذونه جائرين وهذا يتبين لك بجواب كيف الا ترى انك اذا قلت كيف اخذت مال زيد كان الجواب حالا تقديره اخذته ظالما او عادلا او نحو ذلك وابدا يكون موضع
كيف مثل موضع جوابها وقد افضى في موضع الحال ايضا واخذن اي وقد اخذن لانها حال معطوفة والفعل ماض فتقدر معه قد ليصح حالا واغنى عن ذكرها تقدم ذكرها
منكم متعلق باخذن ويجوز ان يكون حالا من ميثاق قوله تعم ما نكح مثل قوله فانكحوا ما طاب لكم وكل الا ما ملكت ايمانكم وهو يتكرر في القران من النساء في موضع الحال
من ما او من العائد عليها الا ما قد سلف فيه وجهان احدهما هو بمعنى من وقد ذكر والثاني هي مصدرية والاستثناء منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فلا يكون من جنسه

وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ويدخل فيهن بنات اولادهن وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال الحولين خمس رضعات
كما بينه الحديث وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
رواه البخاري ومسلم وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره اللَّاتِي
فِي حُجُورِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اي جامعتموهن
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَائِلُ ازواج أَبْنَائِكُمُ
الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ من نسب او
رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة
على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة إِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا
جناح عليكم فيه إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لما سلف منكم قبل النهي رَحِيمًا بكم في ذلك وَحُرِّمَت عليكم الْمُحْصَنَاتُ
اي ذوات الازواج مِنَ النِّسَاءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطيهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كِتَابَ
اللَّهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ اي
سوى ما حرم عليكم من النساء أَنْ تَبْتَغُوا تطلبوا النساء بِأَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُحْصِنِينَ متزوجين
غَيْرَ مُسَافِحِينَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطي فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن
التي فرضتم لهن فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ انتم وهن بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ من حطها او بعضها
او زيادة عليها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا فيما دبره لهم وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا اي غنى لـ أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْمُؤْمِنَاتِ هو جري على الغالب فلا مفهوم له فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ينكح مِنْ فَتَيَاتِكُمُ
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاضيلها ورب امة
تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ اي انتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا
عن نكاحهن فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ مواليهن وَآتُوهُنَّ اعطوهن أُجُورَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوفِ
من غير مطل ونقص مُحْصَنَاتٍ عفائف حال غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ زانيات جهرا وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ اخلاء
يزنون بهن سرا فَإِذَا أُحْصِنَّ زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيْهِنَّ
نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الابكار اذا زنين مِنَ الْعَذَابِ الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة
ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذَٰلِكَ
اي نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ خَشِيَ خاف الْعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها
بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة مِنْكُمْ بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من
استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المؤمنات الكافرات ولو عدم وخاف
وَأَنْ تَصْبِرُوا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ لَكُمْ لئلا يصير الولد رقيقا وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالتوسعة في ذلك

فلا يحل له نكاحها

الجزء الخامس

ع

اي كتب الله ذلك عليكم وعليكم على القول الاول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر لان المصدر هنا فضلة وقيل هو متعلق بنفس المصدر لانه ناب عن الفعل حيث لم يذكر معه فهو كقولك مرورا بزيد اي مر بزيد وأحل لكم يقرء بالفتح على تسمية الفاعل وهو معطوف على الفعل الناصب لكتاب وبالضم عطفا على حرمت ما وراء ذلكم في ما وجهان احدهما هي بمعنى من فعلى هذا يكون قوله ان تبتغوا في موضع جر او نصب على تقدير بان تبتغوا او لان تبتغوا اي ابيح لكم غير من ذكرنا من النساء بالمهور والثاني ان ما بمعنى الذي والذي كناية عن الفعل اي واحل لكم تحصيل ما وراء ذلك الفعل المحرم وان تبتغوا بدل منه ويجوز ان يكون ان تبتغوا في هذا الوجه مثله في الوجه الاول ومحصنين حال من الفاعل في تبتغوا فما استمتعتم في ما وجهان احدهما هي بمعنى من والهاء في به تعود على لفظها والثاني هي بمعنى الذي والخبر فآتوهن والعائد منه محذوف اي لاجله فعلى الوجه الاول يجوز ان يكون شرطا وجوابها فآتوهن والخبر فعل الشرط وجوابه او جوابه فقط على ما ذكرناه في غير موضع ويجوز على الوجه الاول ان يكون بمعنى الذي ولا يكون شرطا بل في موضع رفع بالابتداء واستمتعتم صلة لها والخبر فآتوهن ولا يجوز ان يكون مصدرية لفساد المعنى لان الهاء في به تعود على ما والمصدرية لا تعود عليها ضمير منهن حال من الهاء في به فريضة مصدر لفعل محذوف او في موضع الحال على ما ذكر في آية الوصية **قوله تعالى** ومن لم يستطع شرط وجوابه فمما ملكت والتقدير فلينكح مما ملكت ومنكم حال من الضمير في يستطع وطولا مفعول يستطع وقيل هو مفعول له وفيه حذف مضاف اي لعدم طول واما ان ينكح ففيه وجهان احدهما هو بدل من طول وهو بدل الشيء من الشيء وهما لشيء واحد لان الطول هو



ع

في ذلك يريد الله ليبين لكم شرائع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرائق الذين من قبلكم من الانبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبني عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى او المجوس او الزناة ان تميلوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام في الشرع كالربا والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب اي تكون الاموال اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تأكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها ايا كان في الدنيا او الآخرة بقرينة ان الله كان بكم رحيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه عدوانا تجاوزا للحلال حال وظلما تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هي الى السبعمائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعات وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا او الدين لئلا يؤدي الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا بهمزة ودونها الله من فضله ما احتجتم اليه يعطكم ان الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالي عصبة يعطون مما ترك الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها

عقدت

ايمانكم جمع يمين بمعنى القسم او اليد اي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والارث فآتوهم الآن نصيبهم حظهم من الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قوامون مسلطون على

ع

النساء يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بما فضل الله بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما انفقوا عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اي لفروجهن وغيرها في غيبة ازواجهن بما حفظهن الله اي حيث اوصى عليهن الازواج واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن في المضاجع اعتزلوا الى فراش آخر ان اظهرن النشوز واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما بين الزوجين والاضافة للاتساع اي شقاقا بينهما فابعثوا اليهما برضاهما

٣٤





حكما رجلا عدلا من اهله اقاربه وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض عليه
وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان رايا ه قال تعالى
ان يريدا اي الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقدرهما على ما هو الطاعة من
اصلاح او فراق ان الله كان عليما بكل شيء خبيرا بالبواطن كالظواهر واعبدوا الله وحده ولا
تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا برا ولين جانب وبذي القرابة واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى القريب منك في الجوار والنسب والجار الجنب اي البعيد الذي ليس بينك و
بينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق في سفر او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المنقطع في
سفره وما ملكت ايمانكم من الارقاء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما
اوتي الذين مبتدا يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به ويكتمون ما آتاهم الله من فضله
من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدا لهم وعيد شديد واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره
عذابا مهينا ذا اهانة والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رئاء الناس مرائين لهم و
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا
يعمل بامره كهؤلاء فساء بئس قرينا هو وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما
رزقهم الله اي اي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما
الضرر فيما هم عليه وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن ذرة
اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها في سيئاته وان تك الذرة حسنة من مؤمن وفي
قراءة بالرفع فكان تامة يضاعفها من عشر الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة يضعفها بالتشديد
ويؤت من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما لا يقدره احد فكيف حال الكفار اذا جئنا
من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم
المجيء يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو اي ان تسوى بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف
احدى التاءين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تتسوى بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلها
لعظم هوله كما في اية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا عما عملوه
وفي وقت آخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة اي لا
تصلوا وانتم سكارى من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما
تقولون بان تصحوا ولا جنبا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره الا
عابري مجتازي سبيل طريق اي مسافرين حتى تغتسلوا فلكم ان تصلوا واستثناء المسافر لان له
حكما آخر كما سياتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة اي المساجد الا عبورها من غير مكث
وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على سفر اي مسافرين وانتم جنب او محدثون او جاء احد منكم
من الغائط هو المكان المعد لقضاء الحاجة اي احدث او لامستم النساء وفي قراءة بلا الف وكلاهما

ع

ايضا نعت والعائد تقديره عقدت حلفهم ايمانكم وقيل
التقدير عقدت حلفهم ذوو ايمانكم فحذف المضاف
لان العاقد للعهد الحالفون لا الايمان نفسها قوله
قوامون على النساء على متعلقة بقوامون وبما متعلقة
به ايضا ولما كان الحرفان بمعنيين جاز تعلقهما بشيء واحد
فعلى هذا الباء بمعنى غير معنى الباء ويجوز ان يكون الباء
في موضع الحال فيتعلق بمحذوف تقديره مستحقين
بتفضيل الله اياهم وصاحب الحال الضمير في قوامون وما
مصدرية فاما ما في قوله وبما انفقوا فيجوز ان تكون
مصدرية فيتعلق من بانفقوا ولا حذف في الكلام و

هو من البغي الذي هو الظلم فعلى هذا هو غير متعد و
سبيلا على هذا منصوب على تقدير حذف حرف الجر اي
بسبيل ما والثاني هو من قولك بغيت الامر اي طلبته فعلى
هذا يكون متعديا وسبيلا مفعوله وعليهن من نعت
السبيل فيكون حالا لتقدمه عليه قوله تعالى شقاق
بينهما الشقاق الخلاف فلذلك حسن اضافته الى بين وبين

وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بباقي البشرة وعن ابن عباس هو الجماع فلم تجدوا ماء تتطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فتيمموا اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ان الله كان عفوا غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهم اليهود يشترون الضلالة بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل تخطؤا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم الذي انزل الله في التورية من نعت محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا امرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اي لا سمعت و يقولون له راعنا وقد نهي عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا بألسنتهم وطعنا قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من التورية من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة ان الله لا يغفر ان يشرك اي الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا على مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاء اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه ام بل الهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء منه ولو

ع

يغيرونه

يلعنه

والفعل منه غاط المكان يغوط اذا اطمأن وقرأ ابن مسعود في بيت ساكنة من غير الف وفيه وجهان احدهما هو مصدر يغوط وكان القياس غوطا فقلبت الواو ياء وان سكنت وانفتح ما قبلها لخفتها والثاني انه اراد الغيط فخفف مثل سيد وميت او لمستم يقرأ بغير الف وبالالف وهما بمعنى وقيل لامستم ما دون الجماع ولمستم الجماع فلم تجدوا الفاء عطفت ما بعدها على جاء وجواب الشرط فتيمموا وجاء معطوف على كنتم اي وان جاء احد صعيدا مفعول تيمموا اي اقصدوا صعيدا وقيل هو

# الجزء الخامس

كان فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي شيئا تافها قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ام بل يحسدون الناس اي النبي على ما آتاهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اي يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد آتينا آل ابراهيم جده كموسى وداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة وآتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان الف ما بين حرة وسرية فمنهم من آمن به بمحمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا يحترقون فيها كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة ليذوقوا العذاب ليقاسوا شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه شيء حكيما في خلقه والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات اي ما ائتمن عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قهرا لما قدم صلى الله عليه وآله مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وآله برده عليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له علي الآية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي في ولده والآية وان وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يأمركم ان تحكموا بالعدل ان الله نعما فيه ادغام ميم نعم في ما النكرة الموصوفة اي نعم شيئا يعظكم به تأدية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر اي الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله اي الى كتابه والرسول مدة حياته وبعده الى سنته اي اكشفوا عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك اي الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول بالرأي واحسن تأويلا مآلا ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فاتياه فقضى لليهودي فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودي ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي اي ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثم جاؤك معطوف على يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الى

او على الاستيناف والخبر سندخلهم او من جنات لان فيها ضمير الكل واحد منهما ويجوز ان يكون صفة لجنات على راى الكوفيين ولهم فيها ازواج حال او صفة
قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فى العامل فى اذا وجهان احدهما فعل محذوف تقديره ويامركم ان تحكموا اذا حكمتم وجعل ان تحكموا المذكورة
مفسرة للمحذوف والمحذوف مفعول يامركم ولا يجوز ان يعمل فى اذا ان تحكموا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والوجه الثانى ان تنصب اذا بيامركم والى تحكموا



الى غيره ان الا احسانا صلحا وتوفيقا تاليفا بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل على مر الحق
اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم من النفاق وكذبهم فى عذرهم فاعرض عنهم بالصفح وعظهم
خوفهم الله وقل لهم فى شان انفسهم قولا بليغا مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن
كفرهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يامر به ويحكم باذن الله بامره لا ليعصى ويخالف
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت جاءوك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم فلا وربك
لا زائدة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا ضيقا
او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا لحكمك تسليما من غير معارضة ولو انا كتبنا عليهم ان
مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بنى اسرائيل ما فعلوه اى المكتوب عليهم
الا قليل بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة
الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم واذا اى لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا من
عندنا اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه
وآله كيف نراك فى الجنة وانت فى الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل ومن يطع الله والرسول
فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فى الجنة من النبيين والصديقين افاضل اصحاب الانبياء
لمبالغتهم فى الصدق والتصديق والشهداء القتلى فى سبيل الله والصالحين غير من ذكر وحسن
اولئك رفيقا رفقاء فى الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم
فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ذلك اى كونهم مع من ذكر مبتدا خبره الفضل من الله
تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وكفى بالله عليما بثواب الاخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك
ع مثل خبير يايها الذين امنوا خذوا حذركم من عدوكم اى احترزوا منه وتيقظوا له فانفروا انهضوا
الى قتاله ثبات متفرقين سرية بعد اخرى او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن ليتاخرن
عن القتال كعبد الله بن ابى المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام فى الفعل للقسم
لام قسم فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا فاصاب ولئن
اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن نادما كان مخففة واسمها محذوف اى كانه لم تكن بالياء
والتاء بينكم وبينه مودة معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على اعترض به بين القول
ومقوله وهو يا للتنبيه ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما اخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى
فليقاتل فى سبيل الله لاعلاء دينه الذين يشرون يبيعون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل فى
سبيل الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر بعدوه فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم
لا تقاتلون استفهام توبيخ اى لا مانع لكم من القتال فى سبيل الله وفى تخليص المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس رضى الله عنهما

جمع ثبة وهي الجماعة واصلها ثبوة وتصغيرها ثبية فاما ثبة الحوض وهي وسطه فاصلها ثوبة من ثاب يثوب اذا رجع وتصغيرها ثويبة وثبات حال وكذلك جميعا

قوله تعالى لمن اسم ان وهي بمعنى الذي او موصوفة وليبطئن صلة او صفة وهكم خبران واذ لم ظرف لانعم قوله تعالى ليقولن بفتح اللام على لفظ من وقرئ بضمها حملا على

دكنتا تاوالي منهم الذين يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها بالكفر واجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى عليهم عتاب بن اسيد فانصف مظلومهم من ظالمهم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله تعالى ان كيد الشيطان بالمؤمنين كان ضعيفا واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب فرض عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون يخافون الناس الكفار اي عذابهم بالقتل كخشيتهم عذاب الله او اشد خشية من خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجاتهم الخشية وقالوا جزعا من الموت ربنا لم كتبت علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا ما يتمتع فيها او الاستمتاع بها قليل ايل الى الفنا والاخرة اي الجنة خير لمن اتقى عقاب الله بترك معصيته ولا تظلمون بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فتيلا قدر قشرة النواة فجاهدوا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج حصون مشيدة مرتفعة فلا تخشوا القتال لخوف الموت وان تصبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة جدب وبلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه واله المدينة يقولوا هذه من عندك يا محمد اي بشومك قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله من قبله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الانسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا منه وما اصابك من سيئة بلية فمن نفسك اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وارسلناك يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة وكفى بالله شهيدا على رسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته فلا يهمك فما ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون اي المنافقون اذا جاؤك امرنا طاعة لك فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم بادغام التاء في الطاء وتركه اي اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك والله يكتب يامر بكتب ما يبيتون في صحائفهم ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون القران وما فيه من المعاني البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا به افشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتاذى النبي ولو ردوه اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي الراي من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع او لا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون

الا قليلا مستثنى من فاعل اتبعتم والمعنى لولا ان من الله عليكم لضللتم باتباع الشيطان الا قليلا منكم وهو من مات في الفترة او من كان غير مكلف
وقيل هو مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى كان يعلمه المستنبط الا القليل منهم وقيل هو مستثنى من قوله اذاعوا به اى اظهروا واذكروا الا من



المذيعون منهم من الرسول واولى الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقران لاتبعتم
الشيطان فيما يامركم به من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فلا تهتم
بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وحرض المؤمنين حثهم على القتال ورغبهم
فيه عسى الله ان يكف باس حرب الذين كفروا والله اشد باسا منهم واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال
صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله
باس الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في آل عمران من يشفع شفاعة
بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة
سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا فيجازي
كل احد بما عمل واذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيي باحسن منها بان تقولوا له
عليك السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها بان تقولوا كما قال اى الواجب احدهما والاول افضل
ان الله كان على كل شيء حسيبا محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع
والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير
ويقال للكافر وعليك الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الى في يوم القيامة لا ريب شك
فيه ومن اى لا احد اصدق من الله حديثا قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق
اقتلهم وقال فريق لا فنزل فما لكم ما شانكم صرتم في المنافقين فئتين فرقتين والله اركسهم ردهم
بما كسبوا من الكفر والمعاصي اتريدون ان تهدوا من اضل الله اى تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام
في الموضعين للانكار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى ودوا تمنوا لو تكفرون
كما كفروا فتكونون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء توالونهم وان اظهروا الايمان
حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر
واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا توالونه ولا نصيرا تنتصرون به على عدوكم الا
الذين يصلون يلجاون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد
بني هلال بن عويمر الاسلمي او الذين جاءوكم وقد حصرت ضاقت صدورهم عن ان يقاتلوكم او
يقاتلوا قومهم معكم اى ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده
منسوخ باية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم بان يقوي قلوبهم فلقاتلوكم ولكنه
لم يشاه فالقى في قلوبهم الرعب فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم الصلح اى انقادوا فما
جعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالقتل والاخذ ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم باظهار
الايمان عندكم ويامنوا قومهم بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كلما ردوا الى الفتنة دعوا
الى الشرك اركسوا فيها وقعوا اشد وقوع فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم ويكفوا
ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم

نصف

ع

مع قومهم

خطأ فحكمه كذا فتحرير مبتدأ والخبر محذوف فعليه تحرير رقبة ويجوز ان يكون خبرا والمبتدأ محذوف اى فالواجب عليه تحرير والجملة خبر من وقرئ خطأ



ع

سُلْطَانًا مُبِينًا برهانا بينا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا اى ما ينبغى له ان يصدر منه قتل له إِلَّا خَطَأً مخطيا فى قتله من غير قصد وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً بان قصد رمى غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالبا فَتَحْرِيرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة مُؤْمِنَةٍ عليه وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ مؤداة إِلَى أَهْلِهِ اى ورثة المقتول إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة من الابل عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم عصبته الا الاصل والفرع موزعة عليهم فى ثلث سنين على الغنى منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجانى فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ حرب لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد كاهل الذمة فَدِيَةٌ له مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وهى ثلث دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ على قاتله فَمَنْ لَمْ يَجِدْ الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعى فى اصح قوليه تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ مصدر منصوب بفعله المقدر وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا فيما دبره لهم وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ابعده من رحمته وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا فى النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزى ولا بدع فى خلف الوعيد لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والخطأ قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد فى الصفة والخطأ فى التاجيل والحمل وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بنى سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم للجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وفى قراءة بالمثلثة فى الموضعين وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ بالالف ودونها اى التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التى هى امارة على الاسلام لَسْتَ مُؤْمِنًا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تَبْتَغُونَ تطلبون بذلك عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا متاعها من الغنيمة فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ تغنيكم عن قتل مثله لماله كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بالاشتهار بالايمان والاستقامة فَتَبَيَّنُوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل فى الاسلام كما فعل بكم إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فيجازيكم لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عن الجهاد غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ لضرر دَرَجَةً فضيلة لاستوائهما فى النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى الجنة وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ على





والمجاهدون معطوف على القاعدين باموالهم يتعلق بالمجاهدون درجة قيل هو مصدر في معنى تفضيلا وقيل حال اى ذوى درجة وقيل

على القاعدين لغير ضرر اجرا عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة
ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله غفورا لاوليائه رحيما باهل طاعته ونزل في جماعة
ع ١١ اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم اى في اى شئ كنتم من امر دينكم قالوا معتذرين كنا
مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين في الارض ارض مكة قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها من ارض الكفر الى بلد آخر كما فعل غيركم قال تعالى فاولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا
هي الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على
الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى الهجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله
ج عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي فقد
ع ١٢ وقع ثبت اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم سافرتم في الارض فليس عليكم جناح
في ان تقصروا من الصلوة بان تردوها من اربع الى اثنين ان خفتم ان يفتنكم اى ينالكم بمكروه
الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا بين العداوة
وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم
جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعي واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو فاقمت لهم
الصلوة وهذا على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له فلتقم طائفة منهم معك وتتأخر طائفة
وليأخذوا اى الطائفة التي قامت معك اسلحتهم معهم فاذا سجدوا اى صلوا فليكونوا اى الطائفة
الاخرى من ورائكم يحرسون الى ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم معهم الى ان يقضوا الصلوة وقد
فعل صلى الله عليه وآله كذلك ببطن نخل رواه الشيخان ود الذين كفروا لو تغفلون اذا قمتم
الى الصلوة عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة بان يحملوا عليكم فيأخذوكم
في الصلوة وهذا علة الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولي الشافعي والثاني
انه سنة ورجح وخذوا حذركم من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا ذا اهانة فاذا قضيتم الصلوة فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح قياما
وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين اى في كل حال فاذا اطمأننتم امنتم فاقيموا الصلوة اقيموها
بحقوقها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اى مفروضا موقوتا مقدرا وقتها فلا تؤخر
عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وآله طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات
ولا تهنوا تضعفوا في ابتغاء طلب القوم الكفار لتقاتلوهم ان تكونوا تألمون تجدون الم الجراح فانهم

وقد قرئ نظا ترما ارالك الله الهمزة ههنا معدية والفعل من رايت الشئ اذا ذهبت اليه وهو من الراى وهو متعد الى مفعول واحد وبعد الهمزة يتعدى الى مفعولين
احدهما الكاف والآخر محذوف اى اراكه وقيل المعنى علمك وهو متعد الى مفعولين ايضا وهو قبل التشديد متعد الى واحد كقوله لا تعلمونهم خصيما بمعنى مخاصم



يالمون كما تالمون اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون
هم فانتم تزيدون عليهم فينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه وكان الله عليما بكل شئ حكيما في صنعه و
سرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودي فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها
فسال قومه النبي ان يجادل عنه ويبرئه فنزل انا انزلنا اليك الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم بين
ع (١٣) الناس بما اراك علمك الله فيه ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها بالمعاصي لان وبال الخيانة عليهم
ان الله لا يحب من كان خوانا كثير الخيانة اثيما اى يعاقبه يستخفون اى طعمة وقومه حياء من الناس و
لا يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول من عزمهم على الحلف
على نفي السرقة ورمي اليهودي بها وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم يا هؤلاء خطاب لقوم طعمة جادلتم
خاصمتم عنهم اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا عذبهم
ام من يكون عليهم وكيلا يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء به
غيره كرمي طعمة اليهودي او يظلم نفسه يعمل ذنبا قاصرا عليه ثم يستغفر الله منه اى يتب يجد الله غفورا
له رحيما به ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لان وباله عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما
ع (١٤) حكيما في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانا
برميه واثما مبينا بينا بكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لهمت اضمرت طائفة منهم من
قوم طعمة ان يضلوك عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من
زائدة شئ لان وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك
حزب ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير في كثير من
نجويهم اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون الا نجوى من امر بصدقة او معروف عمل بر او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف نؤتيه
بالنون والياء اى الله اجرا عظيما ومن يشاقق يخالف الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما تبين له
الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين اى طريقهم الذي هم عليه من الدين بان
يكفر نوله ما تولى نجعله واليا لما تولاه من الضلال بان نخلي بينه وبينه في الدنيا ونصله ندخله في الاخرة
ع (١٥) جهنم ليحترق فيها وساءت مصيرا مرجعا هي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان ما يدعون يعبد المشركون من دونه اى الله اى
غيره الا اناثا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومنات وان ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا
مريدا خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لعنه الله ابعده عن رحمته وقال اى الشيطان
لاتخذن لاجعلن لي من عبادك نصيبا حظا مفروضا مقطوعا ادعوهم الى طاعتي ولاضلنهم عن الحق
بالوسوسة ولامنينهم القى في قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث ولا حساب ولامرنهم فليبتكن يقطعن اذان



وما يضرونك من شئ من زائدة وشئ في معنى
ضرر وهو في موضع المصدر قوله تعم من
نجويهم في موضع جر صفة لكثير وفي النجوى وجهان
احدهما هي التناجي فعلى هذا يكون في قوله الا من
امر وجهان احدهما هو استثناء منقطع في موضع
نصب لان من للاشخاص وليست من جنس التناجي
والثاني في الكلام حذف مضاف تقديره الا
نجوى من امر فعلى هذا يجوز ان يكون في موضع
جر بدلا من نجويهم وان يكون في موضع نصب
على اصل باب الاستثناء ويكون متصلا والثاني
الاخران النجوى القوم الذين يتناجون ومنه
قوله واذ هم نجوى فعلى هذا الاستثناء متصل
فيكون ايضا في موضع جر او نصب على ما تقدم
بين الناس يجوز ان يكون ظرفا لاصلاح وان يكون
جمع انثى على فعال ويراد به كل ما لا روح فيه من
صخرة وشمس ونحوهما ويقرأ انثى على الافراد ودل
الواحد على الجمع ويقرأ انثا مثل رسل فيجوز ان
يكون صفة مفردة مثل امراة خنث ويجوز ان
يكون جمع انيث كقليب وقلب وقد قالوا حديد انيث
من هذا المعنى ويقرأ اناثا والواحد وثن وهو
الصنم واصله وثن في الجمع كما كان في الواحد الا
ان الواو قلبت همزة لما انضمت ضما لازما وهو مثل
اسد واسد ويقرأ بالواو على الاصل جمعا ويقرأ
بسكون الثاء مع الهمزة والواو ومريدا فعيل من
التمرد وقوله تعم لعنه الله يجوز ان يكون في موضع
نصب صفة اخرى للشيطان وان يكون مستانفا
على الدعاء وقال يحتمل ثلثة اوجه احدها



مصدر الفعل محذوف اي حق ذلك حقا **قوله** ليس باما نيكم اسم ليس مضمر فيها ولم يتقدم له ذكر وانما دل عليه سبب الاية وذلك ان اليهود قالوا نحن اصحاب الجنة
وقال النصارى ذلك وقال المشركون لا نبعث فقال ليس باما نيكم اي ليس ما ادعيتموه **قوله** من ذكر او انثى في موضع الحال وفي صاحبها وجهان احدهما ضمير الفاعل

# النساء

اذان الانعام وقد فعل ذلك بالبحاير ولامرنهم فليغيرن خلق الله دينه بالكفر واحلال ما حرم وتحريم
ما احل ومن يتخذ الشيطان وليا يتولاه ويطيعه من دون الله اي غيره فقد خسر خسرانا مبينا
بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه يعدهم طول العمر ويمنيهم نيل الامال في الدنيا وان لا بعث ولا
جزا وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا باطلا اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا
معدلا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا ومن اي لا احد اصدق من الله قيلا قولا ونزل
لما افتخر المسلمون واهل الكتاب ليس الامر منوطا باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب بل بالعمل الصالح من
يعمل سوءا يجز به اما في الاخرة او في الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد في الحديث ولا يجد له من دون الله اي غيره
ولياً يحفظه ولا نصيرا يمنعه منه ومن يعمل شيئا من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
بالبناء للفاعل والمفعول الجنة ولا يظلمون نقيرا قدر نقرة النواة ومن اي لا احد احسن دينا ممن
اسلم وجهه اي انقاد واخلص عمله لله وهو محسن موحد واتبع ملة ابراهيم الموافقة لملة الاسلام حنيفا
حال اي مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا خالص المحبة له ولله
ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدرة اي لم يزل
متصفا بذلك ويستفتونك يطلبون منك الفتوى في شان النساء وميراثهن قل لهم الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب القران من اية الميراث يفتيكم ايضا في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب فرض لهن من الميراث وترغبون ايها الاولياء عن ان تنكحوهن لدمامتهن وتعضلوهن ان
يتزوجن طمعا في ميراثهن اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين من الولدان ان تعطوهم حقوقهم
ويامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل في الميراث والمهر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما
فيجازيكم عليه وان امرأة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها
بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها او اعراضا عنها بوجهه فلا
جناح عليهما ان يصلحا فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من اصلح بينهما صلحا في
القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها
حقها او يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الانسان
واحضرت الانفس الشح شدة البخل اي جبلت عليه فكانها حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المرأة لا
تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وان تحسنوا عشرة النساء
وتتقوا الجور عليهن فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ولن تستطيعوا ان تعدلوا تسووا
بين النساء في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى التي تحبونها في القسم والنفقة فتذروها
اي تتركوا الممال عنها كالمعلقة التي لا هي ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا بالعدل في القسم وتتقوا الجور
فان الله كان غفورا لما في قلبكم من الميل رحيما بكم في ذلك وان يتفرقا اي الزوجان بالطلاق

ع — الصغار — والرجل — ها

كل الميل انتصاب كل على المصدر لان لها حكم ما تضاف اليه فاذا اضيفت الى مصدر كانت مصدرا وان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا فتذروها جواب النهي
فهو منصوب ويجوز ان يكون معطوفا على تميلوا فيكون مجزوما كالمعلقة الكاف في موضع نصب على الحال قوله تعالى وإياكم معطوف على الذين وحكم الضمير
المعطوف ان يكون منفصلا وان اتقوا الله في موضع نصب عند سيبويه وجر عند الخليل والتقدير بان اتقوا الله وان على هذا مصدرية ويجوز ان يكون
بمعنى اي لان وصينا في معنى القول فيصح ان يفسر بان المفسرة قوله تعالى شهداء خبر ثان ويجوز ان يكون حالا من الضمير في قوامين على انفسكم يتعلق بفعل دل
عليه شهداء اي ولو شهدتم ويجوز ان يتعلق بقوامين ان يكن غنيا اسم كان مضمر فيها دل عليه تقدم ذكر الشهادة اي ان كان الخصم وان كان كل واحد من المشهود
عليه والمشهود له وفي او وجهان احدهما انها بمعنى الواو وحكي عن الاخفش فعلى هذا يكون الضمير في بهما عائدا على لفظ غني وفقير والوجه الثاني ان او على بابها وهي هنا لتفصيل
ما ابهم في الكلام وذلك ان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون احدهما

## الجزء الخامس

يغن الله كلا عن صاحبه من سعته اي فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا
بخلقه في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود والنصارى وإياكم يا اهل القرآن أن اي بان اتقوا الله
خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم إن تكفروا بما وصيتم به فإن لله ما في السموات وما في
الارض خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم حميدا محمودا
في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الارض كرره تأكيدا لتقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا
شهيدا بان ما فيهما له إن يشأ يذهبكم يا أيها الناس ويأت بآخرين بدلكم وكان الله على ذلك قديرا
من كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب
باحدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان الله سميعا بصيرا
يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط بالعدل شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم
فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه أو على الوالدين والاقربين إن يكن المشهود عليه غنيا أو
فقيرا فالله أولى بهما منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه أو الفقير
رحمة له لـ أن لا تعدلوا تميلوا عن الحق وإن تلووا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى
تخفيفا أو تعرضوا عن ادائها فإن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا أيها الذين آمنوا آمنوا
داوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القرآن والكتاب الذي أنزل
من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق إن الذين آمنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة
العجل ثم آمنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا عليه ولا
ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر اخبر يا محمد المنافقين بأن لهم عذابا أليما مؤلما هو عذاب النار
الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة
أيبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام انكاري اي لا يجدونها عندهم فإن العزة لله جميعا في الدنيا
والآخرة ولا ينالها الا اولياؤه وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القرآن في
سورة الانعام أن مخففة واسمها محذوف اي انه إذا سمعتم آيات الله القرآن يكفر بها ويستهزأ
بها فلا تقعدوا معهم اي الكافرين والمستهزئين حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا ان قعدتم معهم
مثلهم في الاثم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء
الذين بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فإن كان لكم فتح ظفر وغنيمة من الله
قالوا لكم ألم نكن معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة وإن كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم
قالوا لهم ألم نستحوذ نستول عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين
ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله يحكم بينكم وبينهم يوم القيامة

ع ١٧

على القلب ويقرء بكسر الذال الثانية اى منقلبين وليست الذال الثانية بدلا عند البصريين بل ذبذب اصل بنفسه وقال الكوفيون الاصل ذبب فابدل من الباء الثانية
الاولى ذالا وذلك فى موضع بينهما اى بين الايمان والكفر او بين المسلمين واليهود لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والى تتعلق بفعل محذوف اى لا ينتسبون الى هؤلاء
بالكلية ولا الى هؤلاء بالكلية وموضع لا الى هؤلاء نصب على الحال من الضمير فى مذبذبين اى يتذبذبون متلونين قوله فى الدرك يقرء بفتح الراء واسكانها
وهما لغتان ومن النار فى موضع الحال من الدرك والعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى الاسفل قوله تعالى الا الذين تابوا فى موضع نصب
استثناء من الضمير المجرور فى قوله ولن تجد لهم ويجوز ان يكون من قوله فى الدرك وقيل هو فى موضع رفع بالابتداء والخبر فاولئك مع المؤمنين ومع خبر اولئك والتقدير
فاولئك مؤمنون مع المؤمنين قوله تعالى ما يفعل الله فى ما وجهان اصحهما انها استفهام فى موضع نصب بيفعل ويعذابكم متعلق بيفعل والثانى انها نفى والتقدير
ما يفعل الله بعذابكم والمعنى لا يعذبكم بالسوء الباء يتعلق بالمصدر وفى موضعها وجهان احدهما نصب تقديره لا يحب ان يجهروا بالسوء والثانى رفع تقديره ان يجهر

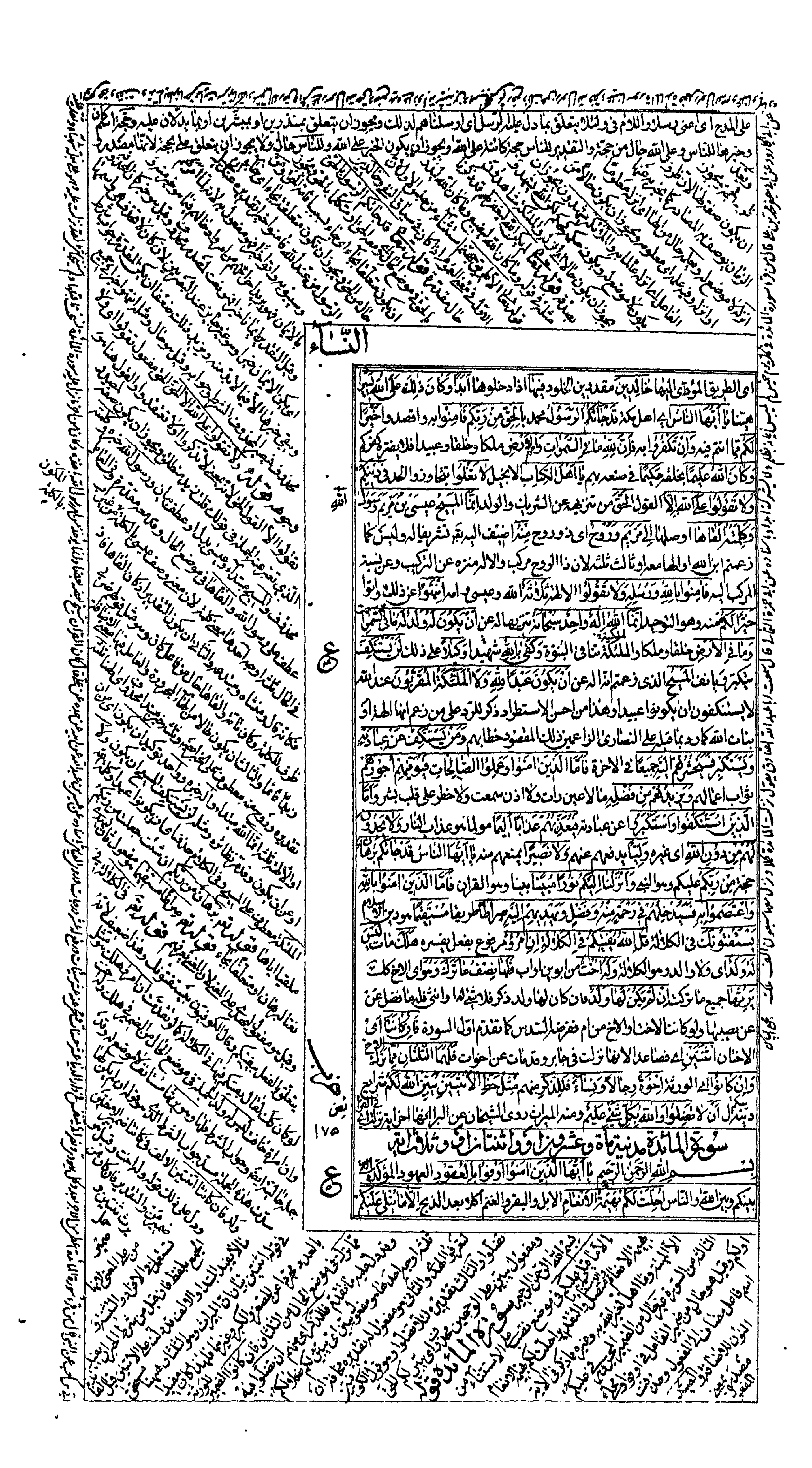
النساء

القيمة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال
ان المنافقين يخادعون الله باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية
وهو خادعهم مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون
فى الاخرة واذا قاموا الى الصلوة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين يراؤن الناس بصلوتهم ولا
يذكرون الله يصلون الا قليلا رياء مذبذبين مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الى
هؤلاء اى الكفار ولا الى هؤلاء اى المؤمنين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
بموالاتهم سلطانا مبينا برهانا بينا على نفاقكم ان المنافقين فى الدرك المكان الاسفل من النار
وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا عملهم واعتصموا
وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله من الرياء فاولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه وسوف يؤت الله المؤمنين
اجرا عظيما فى الاخرة ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمه وامنتم به والاستفهام بمعنى النفى اى لا يعذبكم
وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالاثابة عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من احد اى
يعاقب عليه الا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال
عليما بما يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البر او تخفوه تعملوه سرا او تعفوا عن سوء ظلم فان الله
كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا
به دونهم ويقولون نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك الكفر
والايمان سبيلا طريقا يذهبون اليه اولئك هم الكافرون حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ذا اهانة هو عذاب النار والذين امنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله غفورا لاوليائه
رحيما باهل طاعته يسألك يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل
على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك فقد سألوا اى اباؤهم موسى اكبر اعظم من ذلك فقالوا ارنا
الله جهرة عيانا فاخذتهم الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا فى السؤال ثم اتخذوا العجل
الها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلك ولم نستأصلهم واتينا موسى
سلطانا مبينا تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم الطور
الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وقلنا لهم وهو مظل عليهم ادخلوا الباب
باب القرية سجدا سجود انحناء وقلنا لهم لا تعدوا وفى قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام
التاء فى الاصل فى الدال لا تعتدوا فى السبت باصطياد الحيتان فيه واخذنا منهم ميثاقا غليظا
على ذلك فنقضوه فبما نقضهم ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم
ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف لا تعى كلامك بل طبع

تقدیره لفی شك عند غیر علم ویجوز ان یکون مستانفة ومن زائدة وفی موضع من علم وجهان احدهما مرفوع بالابتداء وما قبله الخبر وفیه وجهان احدهما هو مبتدأ والجملة فصل بینة مختصرة کالذی فی قوله ولم یکن له کفوا احد فعلی هذا یتعلق بالاستقرار والثانی ان لهم هو الخبر وعلی هذا عدة اوجه احدها ان یکون حالا من الضمیر المستکن فی الخبر

# الجزء السادس

الله علیها بکفرهم فلا تعی وعظا فلا یؤمنون الا قلیلا منهم کعبد الله بن سلام واصحابه وبکفرهم ثانیا بعیسی وکرر الباء للفصل بینه وبین ما عطف علیه انا قتلنا المسیح عیسی بن مریم رسول الله فی زعمهم ای مجموع ذلک عذبناهم قال تعالی تکذیبا لهم فی قتله وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعیسی ای القی الله علیه شبهه فظنوه ایاه وان الذین اختلفوا فیه ای فی عیسی لفی شك منه من قتله حیث قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عیسی والجسد لیس بجسده فلیس به وقال اخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع ای لکن یتبعون فیه الظن الذی تخیلوه وما قتلوه یقینا حال مؤکدة لنفی القتل بل رفعه الله الیه وکان الله عزیزا فی ملکه حکیما فی صنعه وان ما من اهل الکتاب احد الا لیؤمنن به بعیسی قبل موته ای الکتابی حین یعاین ملئکة الموت فلا ینفعه ایمانه او قبل موت عیسی لما ینزل قرب الساعة کما ورد فی الحدیث ویوم القیمة یکون عیسی علیهم شهیدا بما فعلوه لما بعث الیهم فبظلم ای بسبب ظلم من الذین هادوا هم الیهود حرمنا علیهم طیبات احلت لهم هی التی فی قوله حرمنا کل ذی ظفر الایة وبصدهم الناس عن سبیل الله دینه صدا کثیرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه فی التورىة واکلهم اموال الناس بالباطل بالرشی فی الحکم واعتدنا للکافرین منهم عذابا الیما مولما لکن الراسخون الثابتون فی العلم منهم کعبد الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار یؤمنون بما انزل الیك وما انزل من قبلك من الکتب والمقیمین الصلوة نصب علی المدح وقرئ بالرفع والمؤتون الزکوة والمؤمنون بالله والیوم الاخر اولئك سنؤتیهم بالنون والیاء اجرا عظیما هو الجنة انا اوحینا الیك کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده وکما اوحینا الی ابرهیم واسمعیل واسحق ابنیه ویعقوب بن اسحق والاسباط اولاده وعیسی وایوب ویونس وهرون وسلیمان واتینا اباه داود زبورا بالفتح اسم للکتاب المؤتی وبالضم مصدر بمعنی مزبورا ای مکتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم علیك من قبل ورسلا لم نقصصهم علیك روی انه تعالی بعث ثمانیة الاف نبی اربعة الاف من بنی اسرائیل واربعة الاف من سائر الناس قاله الشیخ فی سورة غافر وکلم الله موسی بلا واسطة تکلیما رسلا بدل من رسلا قبله مبشرین بالثواب من امن ومنذرین بالعقاب من کفر ارسلناهم لئلا یکون للناس علی الله حجة تقال بعد ارسال الرسل الیهم فیقولوا ربنا لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع ایاتك ونکون من المؤمنین فبعثناهم لقطع عذرهم وکان الله عزیزا فی ملکه حکیما فی صنعه ونزل لما سئل الیهود عن نبوته صلی الله علیه واله فانکروه لکن الله یشهد یبین نبوتك بما انزل الیك من القران المعجز انزله ملتبسا بعلمه ای عالما به او وفیه علمه والملائکة یشهدون لك ایضا وکفی بالله شهیدا علی ذلك ان الذین کفروا بالله وصدوا الناس عن سبیل الله دین الاسلام بکتمهم نعت محمد وهم الیهود قد ضلوا ضلالا بعیدا عن الحق ان الذین کفروا بالله وظلموا نبیه بکتمان نعته لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا من الطرق الا طریق جهنم ای الطریق



على المدح اى اعنى رسلا واللام فى و لئلا يتعلق بما دل عليه الرسل اى ارسلناهم لذلك ويجوز ان يتعلق بمنذرين او مبشرين اوبهما بدلا ان عليه وحجة اسم كان

وخبرها للناس و على الله حال من حجة والتقدير للناس حجة كائنة على الله ويجوز ان يكون الخبر على الله وللناس حال ولا يجوز ان يتعلق على بحجة لانها مصدر

# النساء

اى الطريق المؤدى اليها خالدين مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا

هينا يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم فامنوا به واقصدوا خيرا

لكم مما انتم فيه وان تكفروا به فان لله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم

وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم يا اهل الكتاب الانجيل لا تغلوا تتجاوزوا الحد فى دينكم

ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله

وكلمته القاها اوصلها الى مريم وروح اى ذو روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما

زعمتم ابن الله او الها معه او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة

المركب اليه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا الالهة ثلثة الله وعيسى وامه انتهوا عن ذلك واتوا

خيرا لكم منه وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد له ما فى السموات

وما فى الارض خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وكفى بالله شهيدا وكيلا على ذلك لن يستنكف

يتكبر ويانف المسيح الذى زعمتم انه اله عن ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون عند الله

لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها الهة او

بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم ومن يستنكف عن عبادته

ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فى الاخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم

ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما

الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما مولما هو عذاب النار ولا يجدون

لهم من دون الله اى غيره وليا يدفعه عنهم ولا نصيرا يمنعهم منه يا ايها الناس قد جاءكم برهان

حجة من ربكم عليكم وهو النبى وانزلنا اليكم نورا مبينا بينا وهو القران فاما الذين امنوا بالله

واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا طريقا مستقيما هو دين الاسلام

يستفتونك فى الكلالة قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ مرفوع بفعل يفسره هلك مات ليس

له ولد اى ولا والد وهو الكلالة وله اخت من ابوين او اب فلها نصف ما ترك وهو اى الاخ كذلك

يرثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن

عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فان كانتا اى

الاختان اثنتين اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فلهما الثلثان مما ترك الاخ

وان كانوا اى الورثة اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين يبين الله لكم شرائع

دينكم لـ ان لا تضلوا والله بكل شئ عليم ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخر اية نزلت اى من الفرائض

175

## سورة المائدة مدنية مائة وعشرون او واثنتان او ثلاث اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود العهود المؤكدة التى

بينكم وبين الله والناس احلت لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم

تعين المقول اي الصيد ويجوز ان يكون على بابه هنا اي غير محلين الاصطياد في حال الاحرام **قوله تعالى** ولا القلائد اي ولا ذوات القلائد لانها جمع قلادة والمراد تحريم المقلدة لا القلادة ولا آمين اي ولا قتال آمين واذا امين وقرئ في الشاذ ولا آمي البيت بحذف النون والاضافة يبتغون في موضع الحال من الضمير في آمين ولا يجوز ان يكون صفة لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار فاصطادوا قرئ في الشاذ بكسر الفاء وهي بعيدة من الصواب وكانه حركها بحركة همزة الوصل ولا يجرمنكم الجمهور على فتح الياء وقرئ بضمها وهما لغتان يقال جرم واجرم وقيل جرم متعد الى مفعول واحد واجرم متعد الى اثنين فالهمزة للنقل فاما فاعل هذا الفعل فهو شنآن و مفعوله الاول الكاف والميم وان تعتدوا هو المفعول الثاني على قول من عداه الى مفعولين ومن عداه الى واحد كان حرف الجر مرادا مع ان تعتدوا والمعنى ولا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء والجمهور على فتح النون الاولى من شنآن وهو مصدر كالغليان والنزوان ويقرأ بسكونها وهو صفة مثل عطشان وسكران والتقدير على هذا الا لا يحملنكم بغيض قوم اي عداوة بغيض قوم وقيل من سكن اراد المصدر ايضا لكنه خفف لكثرة الحركات واذا حركت النون كان مصدرا مضافا الى المفعول اي لا يحملنكم بغضكم لقوم ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي بغض قوم اياكم ان صدوكم يقرأ بفتح الهمزة وهي مصدرية والتقدير لان صدوكم وموضعه نصب وجر على الا في نظائره ويقرأ بكسرها على انها شرط والمعنى ان يصدوكم مثل ذلك الذي وقع منهم او يستديموا الصد وانما قدر بذلك لان الصد كان قد وقع من الكفار للمسلمين



يحرم فهو حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غير محلي الصيد وانتم حرم اي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة اي معالم دينه بالصيد في الاحرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدي ما اهدي الى الحرم من النعم بالتعرض له ولا القلائد جمع قلادة وهي ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اي فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها ولا تحلوا آمين قاصدين البيت الحرام بان تقاتلوهم يبتغون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ بآية براءة واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا امر اباحة ولا يجرمنكم يكسبنكم شنآن بفتح النون وسكونها بغض قوم لاجل ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتم عنه ولا تعاونوا فيه حذف احدى التائين في الاصل على الاثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد العقاب لمن خالفه حرمت عليكم الميتة اي اكلها والدم اي المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به بان ذبح على اسم غيره والمنخنقة الميتة خنقا والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية الساقطة من علو الى سفل فماتت والنطيحة المقتولة بنطح اخرى لها وما اكل السبع منه الا ما ذكيتم اي ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب وهي الاصنام وان تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا ذلكم فسق خروج عن الطاعة ونزل يوم عرفة عام حجة الوداع اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك لما راوا من قوته فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي باكماله وقيل بدخول مكة آمنين ورضيت اي اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة مجاعة الى اكل شيء مما حرم عليه فاكل غير متجانف مائل لاثم معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به في اباحته بخلاف المائل لاثم اي المتلبس به كقاطع الطريق والباغي مثلا فلا يحل له الاكل يسألونك يا محمد ماذا احل لهم من الطعام قل احل لكم الطيبات المستلذات وصيد ما علمتم من الجوارح الكواسب من الكلاب والسباع والطير مكلبين حال من كلبت الكلب بالتشديد اي ارسلته على الصيد تعلمونهن حال من ضمير مكلبين اي تؤدبونهن مما علمكم الله من آداب الصيد فكلوا مما امسكن عليكم وان قتلنه بان لم يأكلن منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت وتنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تأكل كما في حديث الصحيحين وفيه ان صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح واذكروا اسم الله عليه عند ارساله واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم احل

معطوف على الطيبات ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى والمحصنات من المؤمنات حل لكم ايضا وحل مصدر بمعنى الحلال فلذا لا يثنى ولا يجمع ومن المؤمنات حال من الضمير في المحصنات او من نفس المحصنات اذا عطفتها على الطيبات اذا اتيتموهن ظرف لاحل او لحل المحذوف محصنين حال من الضمير المرفوع في اتيتموهن فيكون العامل اتيتم ويجوز ان يكون العامل احل او حل المحذوف غير صفة لمحصنين او حال من الضمير الذي فيها ولا متخذى معطوف على غير فيكون منصوبا ويجوز ان يعطف على مسافحين وتكون لا لتوكيد النفي ومن يكفر بالايمان اى بالمؤمن به فهو مصدر في موضع المفعول كالخلق بمعنى المخلوق وقيل التقدير بموجب الايمان وسواه وهو في الآخرة من الخاسرين اعرابه مثل اعراب وانه في الآخرة لمن الصالحين وقد ذكر في البقرة قوله تعالى الى المرافق قيل الى بمعنى مع كقوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم وليس هذا المختار والصحيح انها على بابها وانها لانتهاء الغاية وانما وجب غسل المرافق بالسنة وليس بينهما تناقض لان الى تدل على انتهاء الفعل ولا يتعرض بنفي المحدود اليه ولا باثباته الا ترى انك اذا قلت سرت الى الكوفة فغير ممتنع ان يكون بلغت اول حدودها ولم تدخلها وان يكون دخلتها فلو قام الدليل على انك دخلتها لم يكن مناقضا لقولك سرت الى الكوفة فعلى هذا تكون الى متعلقة باغسلوا ويجوز ان يكون الى في موضع الحال ويتعلق بمحذوف والتقدير وايديكم مضافة الى المرافق برؤسكم الباء زائدة وقال من لا خبرة له بالعربية الباء في مثل هذا للتبعيض وليس بشيء يعرفه اهل العلم ووجه دخولها انها تدل على الصاق المسح بالراس وارجلكم يقرأ

## المائدة

أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اى ذبائح اليهود والنصارى حِلٌّ حلال لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ اياهم حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ الحرائر مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِينَ متزوجين غَيْرَ مُسَافِحِينَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ منهن تسرون الزنا بهن وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اذا مات عليه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام إِلَى الصَّلَاةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفي اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعي وَأَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم وبالجر على الجوار إِلَى الْكَعْبَيْنِ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعي ويؤخذ من السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا فاغتسلوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى مرضا يضره الماء أَوْ عَلَى سَفَرٍ اى مسافرين أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ اى احدث أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ سبق مثله في آية النساء فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوا اقصدوا صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مع المرفقين مِنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نعمه وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيثَاقَهُ عهده الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ عاهدكم عليه إِذْ قُلْتُمْ للنبي حين بايعتموه سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا في كل ما تأمر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللَّهَ في ميثاقه ان تنقضوه إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب فبغيره اولى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ قائمين لِلَّهِ بحقوقه شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ العدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَآنُ بغض قَوْمٍ اى الكفار عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا فتنالوا منهم لعداوتهم اعْدِلُوا في العدو والولي هُوَ اى العدل أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم به وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ هو الجنة وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش أَنْ يَبْسُطُوا يمدوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ بالعون

ع

ع

ع

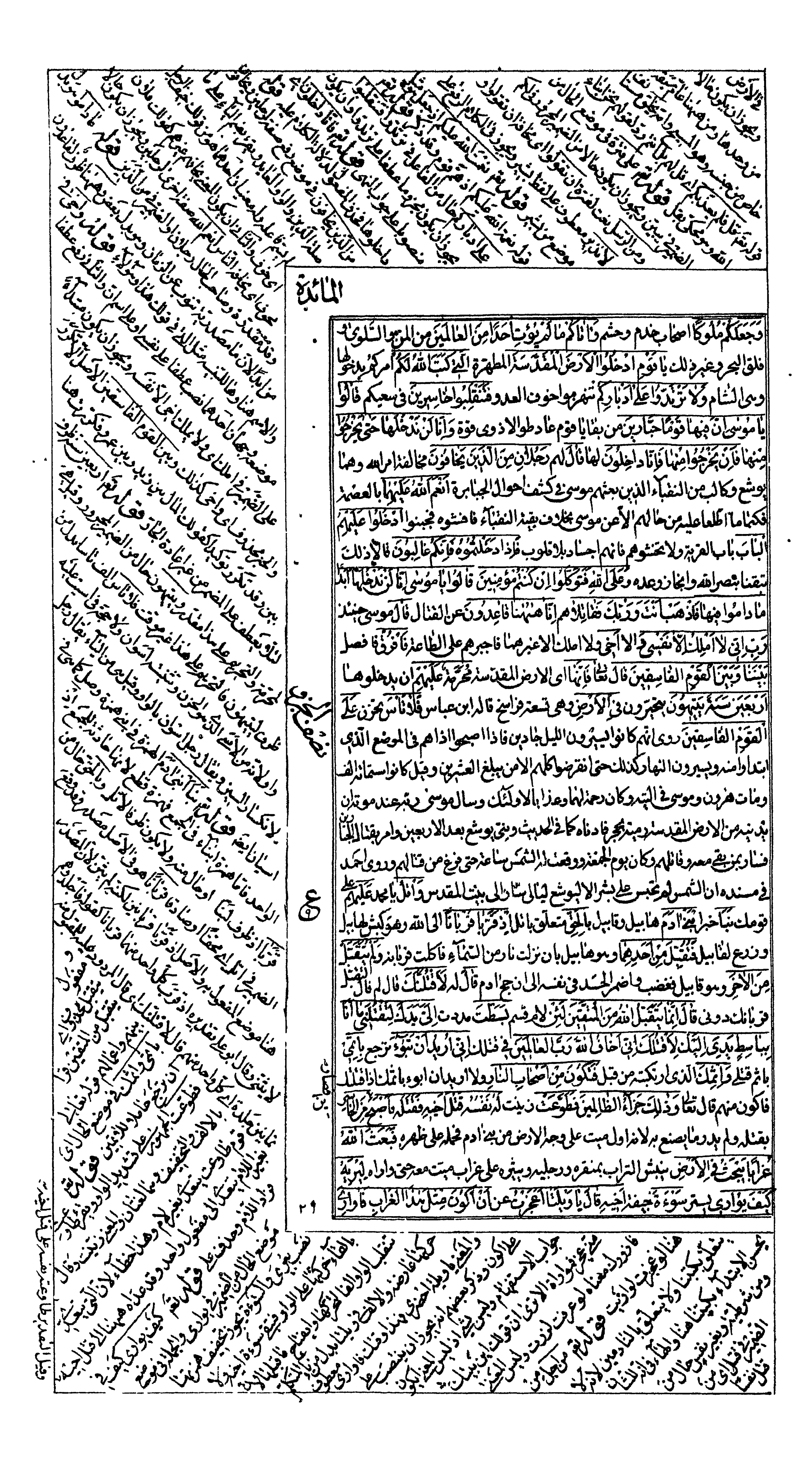
ن

11

والنصرلئن لام قسم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله
قرضا حسنا بالانفاق فى سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجرى من تحتها الانهار
فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسوا فى الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق وقال تعالى فبما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا
قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذى فى التورية من نعت محمد وغيره
عن مواضعه التى وضعه الله تعالى عليها اى يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا امروا به
فى التورية من اتباع محمد صلى الله عليه واله ولا تزال خطاب للنبى تطلع تظهر على خائنة اى خيانة
منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين هذا
منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على
بنى اسرائيل اليهود فنسوا حظا مما ذكروا به فى الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاغرينا
اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفرقهم واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر
الاخرى وسوف ينبئهم الله فى الاخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون تكتمون من الكتاب التورية
والانجيل كاية الرجم وصفته ويعفو عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم
قد جاءكم من الله نور هو النبى صلى الله عليه واله وكتاب قران مبين بين ظاهر يهدى به
اى بالكتاب الله من اتبع رضوانه بان امن سبل السلام طرق السلامة ويخرجهم من الظلمات الكفر
الى النور الايمان باذنه بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قل فمن يملك اى
يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض جميعا اى لا احد
يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما
يشاء والله على كل شىء شاءه قدير وقالت اليهود والنصارى اى كل منهم نحن ابناء الله اى كابنائه
فى القرب والمنزلة وهو كابينا فى الرحمة والشفقة واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم
ان صدقتم فى ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بل
انتم بشر ممن من جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه لا اعتراض عليه
ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
محمد يبين لكم شرائع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول
مدة ذلك خمسمائة وستون سنة لـ ان لا تقولوا اذا عذبتم ما جاءنا من زائدة بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن والله على كل شىء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه و
اذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اى منكم انبياء وجعلكم

ع
19

جاز ان يعمل فى اذ ان يبسطوا اليكم بان يبسطوا و
قد ذكرنا الخلاف فى موضعه قوله تعالى منهم
اثنى عشر يجوز ان يتعلق منهم ببعثنا وان يكون
صفة لاثنى عشر تقدمت فصارت حالا وعزرتموهم
يقرء بالتشديد والتخفيف فى المعنى واحد قرضا
يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوائد والعامل
فيه اقرضتم اى اقراضا ويجوز ان يكون القرض بمعنى
المقرض فيكون مفعولا به لاكفرن جواب الشرط
فمن كفر بعد ذلك منكم فى موضع الحال من الضمير
فى كفر وسواء السبيل قد ذكر فى البقرة قوله



## المائدة

وَجَعَلَكُم مُلُوكًا اصحاب خدم وحشم وَآتَاكُم مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ من المن والسلوى و
فلق البحر وغير ذلك يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ المطهرة الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ امركم بدخولها
وهى الشام وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ تنهزموا خوف العدو فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ فى سعيكم قَالُوا
يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ من بقايا قوم عاد طوالا ذوى قوة وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا
مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ لها قَالَ لهم رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ مخالفة امر الله وهما
يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى فى كشف احوال الجبابرة أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بالعصمة
فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ
الْبَابَ باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ قالا ذلك
تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا
مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ عن القتال قَالَ موسى حينئذ
رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ الا أَخِي ولا املك الا غيرهما فاجبرهم على الطاعة فَافْرُقْ فافصل
بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قال تعالى فَإِنَّهَا اى الارض المقدسة مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ان يدخلوها
أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ يتحيرون فِي الْأَرْضِ وهى تسعة فراسخ قاله ابن عباس فَلَا تَأْسَ تحزن عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ روى انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم فى الموضع الذى
ابتدؤا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من يبلغ العشرين وقيل كانوا ستمائة الف
ومات هرون وموسى فى التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسال موسى ربه عند موته ان
يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما فى الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبا
برة فسار بمن بقى معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد
فى مسنده ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالى سار الى بيت المقدس وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ على
قومك نَبَأَ خبر ابْنَيْ آدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ متعلق باتل إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا الى الله وهو كبش لهابيل
وزرع لقابيل فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ وهو قابيل فغضب واضمر الحسد فى نفسه الى ان حج آدم قَالَ له لَأَقْتُلَنَّكَ قال لم قال لتقبل
قربانك دونى قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِن لام قسم بَسَطتَ مددت إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا
بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فى قتلك إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ ترجع بِإِثْمِي
باثم قتلى وَإِثْمِكَ الذى ارتكبته من قبل فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك
فاكون منهم قال تعالى وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زينت لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بنى آدم فحمله على ظهره فَبَعَثَ اللَّهُ
غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه لِيُرِيَهُ
كَيْفَ يُوَارِي يستر سَوْءَةَ جيفة أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ عن أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ



قوله او فساد معطوف على نفس وقرئ في الشاذ بالنصب على تحمل فساداً او اضمر فعل اي او اتى فساداً او وضع موضع المصدر مثل العطاء وبعد ذلك الظرف



سوأة اخي فاصبح من النادمين على قتله وحفر له وواراه من اجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني
بني اسرائيل انه اي الشان من قتل نفساً بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا
او قطع طريق ونحوه فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها بان امتنع من قتلها فكانما احيى الناس
جميعاً قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات
المعجزات ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك
ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل
ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون في الارض فساداً بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال
فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف
فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاثاً بعد القتل وقيل قبله قليلاً ويلحق
بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا
ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا
حدود الله دون حقوق الادميين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال
يقتل ويقطع ولا يصلب وهو اصح قولي الشافعي ولا يفيد توبته بعد القدرة عليه شيئاً وهو اصح
قوليه ايضاً يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة
ما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه لعلكم تفلحون تفوزون ان الذين
كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما
تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها و
لهم عذاب مقيم دائم والسارق والسارقة ال فيهما موصولة مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت
الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذي يقطع
فيه ربع دينار فصاعداً وانه اذا عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم
الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جزاء نصب على المصدر بما كسبا نكالاً عقوبة لهما من الله والله
عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة واصلح عمله فان الله يتوب
عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الادمي من القطع ورد المال
نعم بينت السنة انه ان عفي عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي الم تعلم الاستفهام
فيه للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء تعذيبه ويغفر لمن يشاء المغفرة ٥
له والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسار

ع ١٠



ومن بعد مواضعه مذكور في النساء يقولون مثل يحرفون ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يحرفون من الله شيئا من في موضع الحال المتقدم شيئا



يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يقعون فيه بسرعة اي يظهرونه اذا وجدوا فرصة مِنَ للبيان الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وهم المنافقون وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا قوم
سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ الذي افترته احبارهم سماع قبول سَمَّاعُونَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم آخَرِينَ
من اليهود لَمْ يَأْتُوكَ وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسألوا النبي
عن حكمهما يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ الذي في التوراة كآية الرجم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه يَقُولُونَ لمن ارسلوهم إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا الحكم المحرف اي الجلد اي افتاكم به محمد فَخُذُوهُ فاقبلوه
وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوا ان تقبلوه وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا في دفعها أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من الكفر ولو اراده
لكان لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذل بالفضيحة والجزية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشا فَإِنْ جَاءُوكَ لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ
عَنْهُمْ هذا التخيير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولي
الشافعي ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ بينهم
فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ العادلين في الحكم اي يثيبهم وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ بالرجم استفهام تعجيب اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما
هو اهون عليهم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ التحكيم وَمَا
ع أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
من بني اسرائيل الَّذِينَ أَسْلَمُوا انقادوا لله لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ العلماء منهم وَالْأَحْبَارُ الفقهاء
بِمَا اي بسبب الذي اسْتُحْفِظُوا استودعوه اي استحفظهم الله اياه مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ان يبدلوه
وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد والرجم و
غيرها وَاخْشَوْنِ في كتمانها وَلَا تَشْتَرُوا تستبدلوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا تأخذونه على كتمانها
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيهَا اي التوراة أَنَّ النَّفْسَ
تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ يجدع بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ تقطع بِالْأُذُنِ وَ
السِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفي قراءة بالرفع في الاربعة وَالْجُرُوحَ بالوجهين قِصَاصٌ اي يقتص فيها اذا امكن
كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر
الله في شرعنا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ اي بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ لما أتاه وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
في القصاص وغيره فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلَىٰ آثَارِهِمْ اي النبيين بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان للاحكام وَ
مُصَدِّقًا حال لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ وقلنا وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ من الاحكام وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على معمول آتيناه



جاٰئك في موضع الحال عادلا عما جاءك من الحق حال من الضمير في جاءك او مما لكل جعلنا منكم لا يجوز ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل
بين الصفة والموصوف بالاجنبي الذي لا تسديد فيه للكلام ويوجب ايضا ان يفصل بين جعلنا وبين معموليها وهو شرعة وانما يتعلق بمحذوف تقديره



وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد الْكِتَابَ القران بِالْحَقِّ متعلق
بانزلناه مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتاب بمعنى الكتب فَاحْكُم
بَيْنَهُم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا اليك بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عادلا عَمَّا جَاءَكَ مِنَ
الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَمِنْهَاجًا طريقا واضحا في الدين يمشون عليه وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً على شريعة واحدة وَلَٰكِن فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِي مَا آتَاكُم من
الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ سارعوا اليها إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
بالبعث فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من امر الدين ويجزي كلا منكم بعمله وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ لِ أَن لا يَفْتِنُوكَ يضلوك عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا
عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بالعقوبة في الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ
التي اتوها ومنها التولي ويجازيهم على جميعها في الاخرة وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ اي لا
احد أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم يُوقِنُونَ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
لاتحادهم في الكفر وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ من جملتهم إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ بموالاة
الكفار فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابي يُسَارِعُونَ فِيهِمْ في موالاتهم
يَقُولُونَ معتذرين عنها نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ يدور بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم
امر محمد فلا يميرون قال تعالى فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ بالنصر لنبيه باظهار دينه أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ
بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ من الشك وموالاة الكفار نَادِمِينَ
وَيَقُولُ بالرفع استينافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتي الَّذِينَ آمَنُوا لبعضهم اذا هتك
سترهم تعجبا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غاية اجتهادهم فيها إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ في الدين
قال تعالى حَبِطَتْ بطلت أَعْمَالُهُمْ الصالحة فَأَصْبَحُوا فصاروا خَاسِرِينَ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنكُمْ عَن دِينِهِ الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه
وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
قال هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه أَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
أَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فيه كما يخاف المنافقون
لوم الكفار ذَٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيمٌ بمن
هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ خاشعون او مصلون صلوة التطوع وَمَن
يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فيعينهم وينصرهم فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ لنصره اياه او قع

ع ١٢

حزب



ضمير محذوف تقديره ويقول الذين امنوا ابهر والرابع ان يكون معطوفا على الفتح تقديره فعسى الله ان ياتي بالفتح وبان يقول الذين امنوا جهد ايمانهم فيه وجهان
احدهما هو حال وهو هنا معرفة والتقدير واقسموا بالله يجهدون جهد ايمانهم فالحال في الحقيقة مجتهدين ثم اقيم الفعل المضارع مقامه ثم اقيم المصدر مقام الفعل

## المائدة

ع

او قد موقع فانهم ببابنا لا انهم من حزبه اي اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا مهزوء به ولعبا من للبيان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالجر
والنصب اولياء واتقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا
ناديتم دعوتم الى الصلوة بالاذان اتخذوها اي الصلوة هزوا ولعبا استهزءوا بها وتضاحكوا
ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبي بم تؤمن من الرسل فقال
بالله وما انزل الينا الاية فلما ذكر عيسى عليه السلام قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون تنكرون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الى الانبياء وان اكثركم
فاسقون عطف على ان امنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق
اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل انبئكم اخبركم بشر من اهل ذلك الذين تنقمونه مثوبة ثوابا
بمعنى جزاء عند الله هو من لعنه الله ابعده عن رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
بالمسخ ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وروعي في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم
اليهود وفي قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة
اولئك شر مكانا تمييز لان ماواهم النار واضل عن سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط
وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم واذا جاءوكم اي منافقو اليهود قالوا
امنا وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا والله
اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وترى كثيرا منهم اي اليهود يسارعون يقعون سريعا في الاثم
الكذب والعدوان الظلم واكلهم السحت الحرام كالرشا لبئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لولا
هلا ينهاهم الربانيون والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
ترك نهيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله
مغلولة مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غلت امسكت
ايديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان مبالغة في الوصف
بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي بيديه ينفق كيف يشاء
من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القران
طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل فرقة منهم تخالف الاخرى
كلما اوقدوا نارا للحرب اي لحرب النبي صلى الله عليه وآله اطفاها الله اي كلما ارادوه ردهم ويسعون
في الارض فسادا اي مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو ان اهل
الكتاب امنوا بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي وما انزل اليهم من الكتب من
ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم امة

والسحت مفعوله ومثله عن قولهم الاثم **قوله تعم** بئس ما كانوا يصنعون مستانف ولا يجوز ان يكون حالا من الهاء لشيئين احدهما ان الهاء مضاف اليه والثاني ان الخبر يفصل بينهما ولا يجوز ان يكون حالا من اليدين اذ ليس فيها ضمير يعود اليهما الحرب يجوز ان يكون صفة لنار فيتعلق بمحذوف وان يكون متعلقا باوقدوا وفسادا مفعول من اجله **قوله تعم** لاكلوا من فوقهم مفعول اكلوا محذوف ومن فوقهم نعت له تقديره رزقا كائنا من فوقهم او هو ماخوذا من فوقهم ساء ما يعملون ساء هنا بمعنى بئس وقد ذكرنا فيما تقدم **قوله تعالى** فما بلغت رسالته يقرء على الافراد وهو جنس في معنى الجمع وبالجمع لان جنس الرسالة مختلف **قوله** والصابئون يقرء بتحقيق الهمزة على الاصل وبحذفها وبضم الباء والاصل على هذا صبا بالالف المبدلة من الهمزة ويقرء بياء مضمومة ووجهه انه ابدل الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ولم يحذفها لبدل على ان اصلها حرف يثبت ويقرء بالهمز والنصب عطفا على



ع

جماعة مقتصدة تعمل به وهم من امن بالنبي صلى الله عليه وآله كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم ساء بئس ما شيئا يعملون ۞ يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكتم منه شيئا خوفا ان تنال بمكروه وان لم تفعل اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسالته بالافراد والجمع لان كتمان بعضها ككتمان كلها والله يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان صلى الله عليه يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمني الله رواه الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين معتد به حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القرآن طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن على القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود مبتدأ والصابئون فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتدأ من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة خبر المبتدأ ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى انفسهم من الحق كذبوه فريقا منهم كذبوا وفريقا يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون بالرفع فان مخففة والنصب فهي ناصبة اى تقع فتنة عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا ثانيا كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون فيجازيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم مثله وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد ولست باله انه من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها وماواه النار وما للظالمين من زائدة انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث آلهة ثلاثة اى احدها والآخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا اى ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم مولم وهو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه مما قالوه استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق كانا ياكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الآيات على وحدانيتنا ثم انظر انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قل اتعبدون من دون الله اى غيره ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم والاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تغلوا تجاوزوا الحد في دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن سواء

منهم

الله

والجملة قبله خبر عنه اى كثير منهم عموا وموضعه ضعيف لان الفعل قد وقع فى موضعه فلا ينوى به غيره وقيل الواو علامة جمع لا اسم وكثير فاعل صموا قوله ثالث ثلثة اى احد ثلثة ولا يجوز فى مثل هذا الا الاضافة وما من اله من زائدة واله فى موضع مبتدا والخبر محذوف اى وما للخلق اله الا الله بدل من اله ولو قرئ بالجر بدلا من لفظ اله لكان جائزا فى العربية ليمسن جواب قسم محذوف وسد مسد جواب الشرط الذى هو وان لم ينتهوا ومنهم فى موضع الحال اما من الذين او ضمير الفاعل فى كفروا قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل فى موضع رفع صفة لرسول كانا ياكلان لا موضع له فى الاعراب انى بمعنى كيف فى موضع الحال والعامل فيها يؤفكون ولا يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله قوله تعالى ما لا يملك يجوز ان يكون ما نكرة موصوفة وان يكون بمعنى الذى قوله تعلوا فعل لازم وغير الحق صفة لمصدر محذوف اى غلوا غير الحق ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل اى لا تغلوا مجاوزين الحق قوله تعم من بنى اسرائيل فى موضع الحال من الذين كفروا او ضمير الفاعل فى كفروا على لسان داود متعلق بلعنوا كقولك جاء زيد على الفرس

المائدة

سواء السبيل طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود بان دعى عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعى عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون اى لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلونه فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعادهم الموجب لهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى محمد وما انزل اليه ما اتخذوهم اى الكفار اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الايمان لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اى قرب مودتهم للمؤمنين بان بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا صدقنا بنبيك وكتابك فاكتبنا مع الشاهدين المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونطمع عطف على نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفرش يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا تتجاوزوا امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن فى ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤاخذكم بما عقدتم بالتخفيف والتشديد وفى قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم عن قصد فكفارته اى اليمين اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من اوسط ما تطعمون منه اهليكم اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه او كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفى دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعى او تحرير عتق رقبة اى مؤمنة كما فى كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا مما ذكر فصيام ثلثة ايام كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعى ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما فى سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته

في ايمانكم فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون متعلقه بنفس اللغو لانك تقول لغا في يمينه وهذا مصدر بالالف واللام يعمل ولكن معك حرف الجر والثاني ان يكون حالا من اللغو اي باللغو كائنا او واقعا في ايمانكم والثالث يتعلق في يؤاخذكم عقدتم يقرء بتخفيف القاف وهو الاصل وعقد اليمين هو قصد الالتزام بها ويقرء بتشديدها



لعلكم تشكرون على ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصها بالذكر تعظيما لها فهل انتم منتهون عن اتيانهما اي انتهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين الابلاغ البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثبتوا على الايمان ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى انه يثيبهم يا ايها الذين امنوا ليبلونكم ليختبرنكم الله بشيء يرسله لكم من الصيد تناله اي الصغار منه ايديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الطير والوحش تغشاهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال اي غائبا لم يره فيجتنب الصيد فمن اعتدى بعد ذلك النهي عنه فاصطاده فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء بالتنوين ورفع ما بعده اي فعليه جزاء هو مثل ما قتل من النعم اي شبهه في الخلقة وفي قراءة باضافة جزاء يحكم به اي بالمثل رجلان ذوا عدل منكم لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة في بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لانه يشبهها في العب هديا حال من جزاء بالغ الكعبة اي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان الاضافة لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته او عليه كفارة غير الجزاء وان وجده هي طعام مساكين من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفي قراءة باضافة كفارة لما بعده وهي للبيان او عليه عدل مثل ذلك الطعام صياما يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه ليذوق وبال ثقل جزاء امره الذي فعله عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فينتقم الله منه والله عزيز غالب على امره ذو انتقام ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ احل لكم ايها الناس حلالا كنتم ام محرمين صيد البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان وطعامه ما يقذفه ميتا متاعا تمتيعا لكم تاكلونه وللسيارة المسافرين منكم يتزودونه وحرم عليكم صيد البر وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه ما دمتم حرما فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة



ثم هو في موضع الحال والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر في الخبر المحذوف ذوا عدل الالف للتثنية ويقرأ شاذا ذو على الافراد والمراد به الجنس كما يكون من محمول على المعنى
فتقديره على هذا فريق ذو عدل او جاء كم ذو عدل منكم صفة لذو ولا يجوز ان يكون صفة لعدل لان عدلا هنا مصدر غير وصف هديا حال من الهاء في به

## المائدة

الكعبة البيت الحرام المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم
التعرض له وجبي ثمرات كل شيء اليه وفي قراءة قيما بلا الف مصدر قام غير معل والشهر الحرام بمعنى
الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها والهدي و
القلائد قياما لهم بامن صاحبها من التعرض له ذلك الجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم
قبل وقوعها دليل على علمه بما في الوجود وما هو كائن اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدائه
وان الله غفور لاوليائه رحيم بهم ما على الرسول الا البلاغ الابلاغ لكم والله يعلم ما تبدون
تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به قل لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال
ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه يا اولي الالباب لعلكم تفلحون تفوزون ونزل
لما اكثروا سؤاله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد تظهر لكم تسؤكم
لما فيها من المشقة وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي في زمن النبي تبد لكم المعنى اذا سألتم عن
اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسألوا عنها عفا الله عنها
عن مسألتكم فلا تعودوا والله غفور حليم قد سألها الى الاشياء قوم من قبلكم انبياءهم فا
ببيان احكامها ثم اصبحوا صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام كما كان اهل الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم
لا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونها
لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود
فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء لانهم
قلدوا فيه آباءهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اي الى حكمه من تحليل ما حرمتم
قالوا حسبنا كافينا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والشريعة قال تعالى أ حسبهم ذلك ولو كان
آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق والاستفهام للانكار يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم اي احفظوها وقوموا بصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل المراد لا يضركم من
ضل من اهل الكتاب وقيل المراد غيرهم لحديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة
واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم
تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر اي ليشهد واضافة شهادة لبين على الاتساع و

ع

لضم الضاد ويقرء بفتح الراء على انه فعل مجزوم وحرك بالفتح لخفة الفتحة ويقرء بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد وهو من ضاره يضيره ويقرء كذلك الا انه بضم الضاد وهو من ضاره يضوره وكل ذلك لغات فيه واذا ظرف ليضر ويبعد ان يكون ظرفا لضل لان المعنى لا يصح معه **قوله تعالى** شهادة بينكم يقرء برفع الشهادة واضافتها الى بينكم والرفع على الابتداء والاضافة هنا الى بين على ان يجعل بين مفعولا به على السعة والخبر اثنان والتقدير شهادة اثنين وقيل التقدير وذو شهادة بينكم اثنان فحذف المضاف



وحين بدل من اذا او ظرف لحضر أَو آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ اي غير ملتكم إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا توقفونهما صفة آخران مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ اي صلوة العصر فَيُقْسِمَانِ يحلفان بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فيهما ويقولان لَا نَشْتَرِي بِهِ بالله ثَمَنًا عوضا ناخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له او المشهود عليه ذَا قُرْبَىٰ قرابة منا وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ التي امرنا باقامتها إِنَّا إِذًا ان كتمناها لَّمِنَ الْآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ اطلع بعد حلفهما عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا اي فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او وصى لهما به فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا في توجه اليمين عليهما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الوصية وهم الورثة ويبدل من آخران الْأَوْلَيَانِ بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ على خيانة الشاهدين ويقولان لَشَهَادَتُنَا يميننا أَحَقُّ اصدق مِن شَهَادَتِهِمَا يمينهما وَمَا اعْتَدَيْنَا تجاوزنا الحق في اليمين إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الاية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مموها بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الاية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقي ذَٰلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة أَدْنَىٰ اقرب إِلَىٰ أَن يَأْتُوا اي الشهود او الاوصياء بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا الذي تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة أَوْ اقرب الى أَن يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللَّهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوا ما تؤمرون به سماع قبول وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ هو يوم القيمة فَيَقُولُ لهم توبيخا لقومهم مَاذَا اي الذي أُجِبْتُمْ به حين دعيتم الى التوحيد قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بذلك إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكتون اذكر إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ بشكرها إِذْ أَيَّدتُّكَ قويتك بِرُوحِ الْقُدُسِ جبرئيل تُكَلِّمُ النَّاسَ حال من الكاف في ايدتك فِي الْمَهْدِ

ع

مبتدأ وخبر هو جواب يقسما ان قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا اى من ان يأتوا والحال ان يأتوا وقد ذكر نظائره وعلى توجيهها فى موضع الحال من الشهادة اى محققة او صحيحة او نحوها فهو معطوف على يأتوا او بعد ايمانهم ظرف لترد او صفة لايمان قوله تعالى يوم يجمع الله العامل فى يوم يهدى اى يهديهم فى ذلك اليوم الى حجة او الى طريق الجنة وقيل هو مفعول به والتقدير واسمعوا خبر يوم يجمع الله فحذف المضاف فلونا فى موضع نصب باجبتم وحرف الجر محذوف اى بما اجبتم وما وذا هنا بمنزلة



اى طفلا وكهلا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق فى آل عمران واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة كصورة الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى بارادتى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى من قبورهم احياء باذنى واذ كففت بنى اسرائيل عنك حين هموا بقتلك اذ جئتهم بالبينات المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان ما هذا الذى جئت به الا سحر مبين وفى قراءة ساحر اى عيسى واذ اوحيت الى الحواريين امرتهم على لسانه ان بان آمنوا بى وبرسولى عيسى قالوا آمنا بهما واشهد بأننا مسلمون اذكر اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع اى يفعل ربك وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله ان ينزل علينا مائدة من السماء قال لهم عيسى اتقوا الله فى اقتراح الآيات ان كنتم مؤمنين قالوا نريد سؤالها من اجل ان نأكل منها وتطمئن تسكن قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم نزداد علما ان مخففة اى انك قد صدقتنا فى ادعاء النبوة ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا اى يوم نزولها عيدا نعظمه ونشرف فيه لاولنا بدل من لنا باعادة الجار وآخرنا ممن يأتى بعدنا وآية منك على قدرتك ونبوتى وارزقنا اياها وانت خير الرازقين قال الله مستجيبا له انى منزلها بالتخفيف والتشديد عليكم فمن يكفر بعد بعد نزولها منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فنزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فأكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفى حديث انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير واذكر اذ قال اى يقول الله لعيسى فى القيامة توبيخا لقومه يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال عيسى وقد ارعد سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ما ينبغى لى ان اقول ما ليس لى بحق خبر ليس ولى للتبيين ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتنى به وهو ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتنى قبضتنى بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالهم وانت على كل شىء من قولى لهم وقولهم بعدى وغير ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعذبهم اى من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم اى لمن آمن منهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم فى صنعه قال الله هذا اى يوم القيامة يوم ينفع الصادقين فى الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين فى الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب لله ملك السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها وما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شىء قدير ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل





ذاته فليس عليها بقادر الآ وما قدروا الله الآيات الثلاث والا قل تعالوا الآيات الثلث

## سورة الانعام مكية الا وما قدروا الله الآيات الثلث والا قل تعالوا الآيات الثلث مائة وخمس او ست

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ فى سورة الكهف الذى خلق السموات والارض خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات والنور اى كل ظلمة ونور جمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون يسوون غيره فى العبادة هو الذى خلقكم من طين بخلق ابيكم آدم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ما تسرون وتجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر وما تأتيهم اى اهل مكة من زائدة آية من آيات ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزؤن الم يروا فى اسفارهم الى الشام وغيرها كم خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكناهم اعطيناهم مكانا فى الارض بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا فى قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقضى الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فى من قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو جعلناه اى المنزل اليهم ملكا لجعلناه اى الملك رجلا اى على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبى فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا قل لمن ما فى السموات والارض قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره كتب قضى على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف فى دعائهم الى الايمان ليجمعنكم الى يوم القيمة ليجازيكم بالاعمال لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل فى الليل والنهار اى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لا قل انى امرت ان اكون اول



بمعنى التعظيم قوله لذلك لا يعمل فيها يروا وهي في موضع نصب بأهلكنا فيجوز أن يكون كم ظرفا مفعولا به ويكون من قرن تبيينا لكم ويجوز أن يكون كم ظرفا ومن قرن مفعول أهلكنا
ومن زائدة أي كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قرونا ويجوز أن يكون كم مصدرا أي كم مرة وكم إهلاكا وهذا يتكرر في القرآن كثيرا مكنّاهم في موضع جر صفة لقرن وجمع
على المعنى ما لم نمكن لكم رجع من الغيبة في قوله ألم يروا إلى الخطاب في لكم ولو قال لهم لكان جائزا وما نكرة موصوفة والعائد محذوف أي شيئا لم نمكنه لكم ويجوز أن يكون

## الأنعام

أوّل من أسلم لله من هذه الأمة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل إني أخاف إن عصيت ربي
بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة من يصرف بالبناء للمفعول أي العذاب وللفاعل أي الله و
العائد محذوف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى أي أراد له الخير وذلك الفوز المبين النجاة الظاهرة وإن
يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر فلا كاشف رافع له إلا هو وإن يمسسك بخير كصحة وغنى فهو
على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء
مستعليا فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي ائتنا بمن يشهد
لك بالنبوة فإن أهل الكتاب أنكروك قل لهم أي شيء أكبر شهادة تمييز محول عن المبتدأ قل الله إن لم يقولوه
لا جواب غيره هو شهيد بيني وبينكم على صدقي وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم أخوفكم يا أهل مكة به ومن بلغ
عطف على ضمير أنذركم أي بلغه القرآن من الإنس والجن أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى
استفهام إنكار قل لهم لا أشهد بذلك قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون معه من الأصنام
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه أي محمدا بنعته في كتابهم كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن أي لا أحد
أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك إليه أو كذب بآياته القرآن إنه أي الشأن لا يفلح الظالمون
بذلك و اذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا توبيخا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
أنهم شركاء الله ثم لم تكن بالتاء والياء فتنتهم بالنصب والرفع أي معذرتهم إلا أن قالوا أي قولهم
والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا مشركين قال تعالى انظر يا محمد كيف كذبوا على أنفسهم بنفي
الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء ومنهم من يستمع إليك إذا
قرأت وجعلنا على قلوبهم أكنة أغطية لأن لا يفقهوه يفهموا القرآن وفي آذانهم وقرا صمما
فلا يسمعونه سماع قبول وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين
كفروا إن ما هذا القرآن إلا أساطير أكاذيب الأولين كالأضاحيك والأعاجيب جمع أسطورة بالضم
وهم ينهون الناس عنه أي عن اتباع النبي وينأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في
أبي طالب كان ينهى عن أذاه ولا يؤمن به وإن ما يهلكون بالنأي عنه إلا أنفسهم لأن ضرره عليهم
وما يشعرون بذلك ولو ترى يا محمد إذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه ليتنا نرد إلى الدنيا
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استئنافا ونصبهما في جواب التمني
ورفع الأول ونصب الثاني وجواب لو لرأيت أمرا عظيما قال تعالى بل للإضراب عن إرادة الإيمان
المفهوم من التمني بدا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ولو ردوا إلى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك وإنهم
لكاذبون في وعدهم بالإيمان وقالوا أي منكرو البعث إن ما هي أي الحياة إلا حياتنا الدنيا وما
نحن بمبعوثين ولو ترى إذ وقفوا عرضوا على ربهم لرأيت أمرا عظيما قال لهم على لسان الملائكة توبيخا
أليس هذا البعث والحساب بالحق قالوا بلى وربنا إنه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون الله مبتدأ وشهيد خبره وذلك هذه الجملة على جوابا اى من طريق المعنى وبينكم تكرير للتاكيد والاصل شهيد بيننا ولك ان تجعل بين ظرفا يعمل فيه شهيد وان تجعله صفة لشهيد فيتعلق بمحذوف ومن بلغ من في موضع نصب عطفا على المفعول في انذركم وهي بمعنى الذي والعائد محذوف والفاعل ضمير القرآن اى وانذر من بلغه القرآن قل انما هو اله واحد في ما وجهان احدهما هي كافة لان عن العمل فعلى هذا هو مبتدأ واله خبره وواحد صفة مبينة وقد ذكر مشروحا في البقرة والثاني انها بمعنى الذي في موضع نصب بان وهو



بقي الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة القيامة بغتة فجاءة قالوا يا حسرتنا هي شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضري على ما فرطنا قصرنا فيها اى الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تأتيهم عند البعث في اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فتركبهم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم على ذلك وما الحيوة الدنيا اى الاشتغال فيها الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة وللدار الآخرة وفي قراءة ولدار الآخرة اى الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا تعقلون بالتاء والياء ذلك فيؤمنون قد للتحقيق نعلم انه اى الشان ليحزنك الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المضمر بآيات الله القرآن يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك قومهم فاصبر حتى يأتيك النصر باهلاك قومك ولا مبدل لكلمات الله مواعيده ولقد جاءك من نبإ المرسلين ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام لحرصك عليهم فان استطعت ان تبتغي نفقا سربا في الارض او سلما مصعدا في السماء فتأتيهم بآية مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم على الهدى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فلا تكونن من الجاهلين بذلك انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والموتى اى الكفار شبههم بهم في عدم السماع يبعثهم الله في الآخرة ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم باعمالهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا نزل عليه آية من ربه كالناقة والعصى والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف آية مما اقترحوه ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من زائدة دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه الا امم امثالكم في تقدير خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا في الكتاب اللوح المحفوظ من زائدة شيء فلم نكتبه ثم الى ربهم يحشرون فيقضي بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا بآياتنا القرآن صم عن سماعها سماع قبول وبكم عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من يشأ الله اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة القيامة المشتملة عليه بغتة اغير الله تدعون لا ان كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه لا غيره تدعون في الشدائد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركون ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالبأساء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم بأسنا عذابنا تضرعوا اى لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له ولكن



يعدى وكل فعل يعلمه الفاعل بغير معد ونبا المرسلين بعض انبائهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل قوله تعالى وان كان كبر عليك جواب ان هذه فان استطعت

فالشرط الثاني جواب الاول وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل وحذف لظهور معناه وطول الكلام في الارض صفة لنفقا ويجوز ان يتعلق بتبتغي ويجوز ان يكون حالا

من ضمير الفاعل اي وانت في الارض ومثله في السماء قوله تعالى والموتى يبعثهم الله في الموتى وجهان احدهما في موضع نصب بفعل محذوف اي ويبعث الله الموتى وهذا اقوى لانه اسم قد عطف

## الانعام

ولكن قست قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم ابواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر اخذناهم بالعذاب بغتة فجاة فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم بان استؤصلوا والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة ارايتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله غير الله ياتيكم به بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الايات الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون عنها فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم الظالمون الكافرون اي ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة ان ما اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن لا افلا تتفكرون في ذلك فتؤمنون

ع

وانذر خوف به بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولي ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون لعلهم يتقون الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان تطردهم ليجالسوه واراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم ما عليك من حسابهم من زائدة شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفاء والاغنياء منكرين اهؤلاء الفقراء من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين له فيهديهم بلى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب قضى ربكم على نفسه الرحمة انه اي الشان وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة منه حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد عمله عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي فالمغفرة له وكذلك كما بينا ما ذكر نفصل نبين الايات القران ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين تظهر سبيل طريق المجرمين فيجتنب وفي قراءة بالتحتانية وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي

ع

قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها قد ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين قل اني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث

الغدات قوله بهم بالغداة واصلها غدوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي نكرة ويقرء بالغدوة بضم الغين وسكون الدال وواو بعدها وقد عرفها بالالف واللام واكثر ما يستعمل معرفة علما وقد عرفها بالالف واللام واما العشي فقيل هو مفرد وقيل جمع عشية ويريدون حال من شيء من زائدة موضعها رفع بالابتداء وعليك الخبر ومن حسابهم

الجزو السابع

اشركم ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقض اي يقول قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى مفاتح الغيب خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لا يعلمها الا هو وهي الخمسة التي في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث في البر القفار والبحر القرى التي على الانهار وما تسقط من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي النهار برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى هو اجل الحيوة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ملائكة تحصي اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا اي الخلق الى الله مولاهم مالكهم الحق الثابت العادل ليجازيهم الا له الحكم القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهوالهما في اسفاركم حين تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا يقولون لئن لام قسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه الظلمات والشدائد لنكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون به قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم من السماء كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة الاهواء ويذيق بعضكم باس بعض بالقتال قال صلى الله عليه وآله لما نزلت هذا اهون وايسر ولما نزل ما قبله اعوذ بوجهك رواه البخاري وروى مسلم حديث سألت ربي ان لا يجعل باس امتي بينهم فمنعنيها وفي حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد انظر كيف نصرف نبين لهم الايات الدالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقرآن قومك وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لكل نبا خبر مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكره مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل وما على الذين يتقون الله من حسابهم اي الخائضين من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى

وصفاً للعذاب وان يتعلق بيبعث وكلّ من تحت او يلبسكم الجمهور على فتح الياء اى يلبس عليكم امورکم فحذف حرف الجر والمفعول والجيد ان يكون التقدير او يلبس امورکم فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ويقرء بضم الياء اى يعمكم بالاختلاف وشيعاً جمع شيعة وهو حال وقيل هو مصدر والعامل فيه يلبسكم من غير لفظه ويجوز على هذا ان يكون حالاً ايضاً اى مختلفين قوله لست



# الانعام

ذكرى تذكرة لهم وعظ لعلهم يتقون الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعباً و
لهواً باستهزائهم به وغرتهم الحيوة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر عظ به
بالقران الناس لـ ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت عملت ليس لها من دون الله اى غيره
ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تفدبه كل فداء لا يؤخذ منها ما تفدى
به اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم
بما كانوا يكفرون بكفرهم قل اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو
الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذي استهوته اضلته الشيطن
في الارض حيران متحيراً لا يدري اين يذهب حال من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى اى ليهدوه
الى الطريق يقولون له ائتنا فلا يجيبهم فهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد
قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اى بان نسلم لرب العالمين و
ان اى بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى وهو الذي اليه تحشرون تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق اى محقاً واذكر يوم يقول للشيء كن فيكون هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا
فيقوموا قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل
لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة وما غاب وما شوهد وهو الحكيم في خلقه
الخبير بباطن الاشياء كظاهرها واذكر اذ قال ابرهيم لابيه ازر هو لقبه واسمه تارخ اتتخذ اصناماً الهة
تعبدها استفهام توبيخ اني اراك وقومك باتخاذها في ضلال عن الحق مبين بين وكذلك كما اريناه
اضلال ابيه وقومه نرى ابرهيم ملكوت ملك السموات والارض ليستدل بها على وحدانيتنا وليكون
من الموقنين بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل راى
كوكباً قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين هذا ربي في زعمكم فلما افل غاب قال لا احب الافلين
ان اتخذهم ارباباً لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك
فلما راى القمر بازغاً طالعاً قال لهم هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي يثبتني على الهدى لاكونن
من القوم الضالين تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما راى الشمس بازغة قال
هذا ذكره لتذكير خبره ربي هذا اكبر من الكواكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا
قال يا قوم اني بريء مما تشركون بالله من الاجرام والاصنام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا
له فما تعبد قال اني وجهت وجهي قصدت بعبادتي للذي فطر خلق السموات والارض اى الله
حنيفاً مائلاً الى الدين القيم وما انا من المشركين به وحاجه قومه جادلوه في دينه وهددوه
بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قال اتحاجوني بتشديد النون وتخفيفها بحذف احد النونين
وهي نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلونني في وحدانية الله وقد هدان
تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام ان تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء الا لكن

ع ١٥

حزب

ان يشاء ربي شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء افلا تتذكرون
هذا فتؤمنون وكيف اخاف ما اشركتم بالله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم
بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فاي الفريقين
احق بالامن انحن ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه قال تعالى الذين امنوا
ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين اولئك لهم الامن من
العذاب وهم مهتدون وتلك مبتداء ويبدل منه حجتنا التي احتج بها ابرهيم على وحدانية الله من
افول الكواكب وما بعده والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه اليها حجة على قومه نرفع درجات من نشاء
بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب
ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابرهيم ومن ذريته اي نوح داود وسليمان ابنه
وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسى وهرون وكذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت والياس ابن اخي هرون اخي موسى كل
منهم من الصالحين واسمعيل ابن ابرهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا ابن هاران بن اخي ابرهيم
وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او نوحا
ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا
فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة
فان يكفر بها بهذه الثلاثة هؤلاء اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين
هم المهاجرون والانصار اولئك الذين هدى هم الله فبهداهم طريقهم من التوحيد والصبر اقتده
بهاء السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا قل لاهل مكة لا اسئلكم عليه اي القران اجرا تعطونيه
ان هو ما القران الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما عظموه
حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه في القران ما انزل الله
على بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه بالياء والتاء
في المواضع الثلاثة قراطيس اي يكتبونه في دفاتر مقطعة يبدونها اي ما يحبون ابداءه منها ويخفون
كثيرا مما فيها كنعت محمد صلى الله عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود في القران ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من
التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم في
خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القران كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب
ولتنذر بالتاء والياء عطف على ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى ومن
حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون
خوفا من عقابها ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة ولم ينبأ او قال اوحي

ع ١٦

ع ١٧



ومنهم من يكسرها وفيه وجهان احدهما انه هاء السكت شبهت بهاء الضمير وليس بشيء والثاني هي هاء الضمير والضمير للمصدر اي اقتد الاقتداء ومثل هذا اسراقرا للقرآن تدرسه
والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب فالهاء ضمير الدرس لا مفعول لان يدرس قد تعدى الى القرآن وقيل من سكن الهاء جعلها هاء الضمير واجرى الوصل مجرى الوقف والهاء في علمه

# الانعام

اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزءون
قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت
والملئكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم الينا
لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة
والايحاء كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا
و يقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة
عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال
لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء لله
لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم وضل ذهب عنكم ما
كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحي
من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة ومخرج الميت من الحي ذلكم الفالق المخرج الله فانى
تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق
عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من التعب
والشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل حسبانا حسابا للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر
اي يجريان بحسبان كما في اية الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الايات الدالات على قدرتنا
لقوم يعلمون يتدبرون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فمستقر منكم في الرحم ومستودع
منكم في الصلب وفي قراءة بفتح القاف اي مكان قرار لكم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما يقال لهم
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به بالماء نبات كل شيء ينبت فاخرجنا
منه اي النبات شيئا خضرا بمعنى اخضر نخرج منه من الخضر حبا متراكبا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة
ونحوها ومن النخل خبر ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج منها والمبتدا قنوان عراجين دانية قريب
بعضها من بعض واخرجنا به جنات بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبها ورقهما حال و
غير متشابه ثمرهما انظروا يا مخاطبين نظر اعتبار الى ثمره بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة
وشجر وخشبة وخشب اذا اثمر اول ما يبدو كيف هو والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في ذلكم
لايات دالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها
في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا لله مفعول ثان شركاء مفعول اول ويبدل منه الجن حيث
اطاعوهم في عبادة الاوثان وقد خلقهم فكيف يكونون شركاء وخرقوا بالتخفيف والتشديد اي اختلقوا
له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له وتعالى عما
يصفون بان له ولدا هو بديع السموات والارض مبدعهما من غير مثال سبق انى كيف يكون له

ع ١٨

جاعل ق

ع

ع ١٩

حسبانه والثاني هو مصدر مثل الحسب والحساب، انتصابه كانتصابهما قوله تعالى فمستقر يقرء بفتح القاف وفيه وجهان احدهما مصدر ورفعه هنا بالابتداء
اى فلكم استقرار والثاني اسم مفعول ويراد به المكان اى فلكم مكان تستقرون اما في البطون واما في القبور ويقرء بكسر القاف فيكون مكانا مستقر لكم وقيل تقديره فمنكم
مستقر واما مستودع فبفتح الدال لا غير فيجوز ان يكون مكانا يودعون فيه وهو اما الصلب او القبر ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستيداع قوله تعالى فاخرجنا

وخبره محذوف والتقدير من الكرم جنات ولا يجوز
ان يكون معطوفا على قنوان لان العنب لا يخرج من النخل
ومن اعناب صفة لجنات ومشتبها حال من الرمان
او من الجميع اذا ظرف لانظروا وثمره يقرء بفتح الثاء
والميم جمع ثمرة مثل ثمرة وتمر وهو جنس في التحقيق لا جمع
ويقرء بضم الثاء والميم وهو جمع ثمرة مثل خشبة وخشب
وقيل هو جمع ثمار مثل كتاب وكتب فهو جمع جمع فاما
الثمار فواحدها ثمرة مثل خيمة وخيام وقيل هو جمع ثمر
ويقرء بضم الثاء وسكون الميم وهو مخفف من المضموم
وينعه يقرء بفتح الياء وضمها وهما لغتان وكلاهما
مصدر ينعت الثمرة وقيل هو اسم للمصدر والفعل أينع

## الجزء السابع

ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه ان يخلق وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وحدوه وهو على كل شيء وكيل حفيظ لا تدركه الابصار اى لا تراه وهذا
مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو يدرك الابصار اى يراها ولا
تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه ويحيط بها علما وهو اللطيف باوليائه الخبير بهم قل
لهم يا محمد قد جاءكم بصائر حجج من ربكم فمن ابصرها فآمن فلنفسه ابصر لان ثواب ابصاره له ومن عمي عنها
فضل فعليها وبال الضلال وما انا عليكم بحفيظ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وكذلك كما بينا ما ذكر
نصرف نبين الآيات ليعتبروا وليقولوا اى الكفار في عاقبة الامر دارست ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة
درست اى كتب الماضين وجئت بهذا منها ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك من ربك اى القرآن
لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم باعمالهم
وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذين يدعونهم من
دون الله اى الاصنام فيسبوا الله عدوا اعتداء وظلما بغير علم اى جهلا منهم بالله كذلك كما زينا لهؤلاء
ما هم عليه زينا لكل امة عملهم من الخير والشر فاتوه ثم الى ربهم مرجعهم في الآخرة فينبئهم بما كانوا يعملون
فيجازيهم به واقسموا اى كفار مكة بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لئن جاءتهم آية مما اقترحوا
ليؤمنن بها قل لهم انما الآيات عند الله ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وما يشعركم يدريكم بايمانهم اذا
جاءت اى انتم لا تدرون ذلك انها اذا جاءت لا يؤمنون لما سبق في علمي وفي قراءة بالتاء خطابا
للكفار وفي اخرى بفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما قبلها ونقلب افئدتهم نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه
وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به اى بما انزل من الآيات اول مرة ونذرهم
نتركهم في طغيانهم ضلالهم يعمهون يترددون متحيرين ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى كما
اقترحوا وحشرنا جمعنا عليهم كل شيء قبلا بضمتين جمع قبيل اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى
معاينة فشهدوا بصدقك ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله ايمانهم فيؤمنون
ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه شياطين
مردة الانس والجن يوحي يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول مموهه من الباطل غرورا اى
ليغروهم ولو شاء ربك ما فعلوه اى الايحاء المذكور فذرهم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره
مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغى عطف على غرورا اى تميل اليه اى الزخرف افئدة قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا يكتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل
لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل بينه وبينهم حكما قل افغير الله ابتغي اطلب حكما قاضيا بيني
وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين آتيناهم الكتاب
التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن

من غير تاء والفاعل النبي صلى الله عليه والرد وقيل الكتاب لقوله ولنبينه قوله يعلمون انه منزل من ربك يجوز ان يكون متعلقا بالحق وان يكون حالا من ضمير المفعول المرفوع وان يكون حالا من
لا الذالا هو ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من ربك اي من ربك منفردا به حال مؤكدة قوله حالا ولو شاء الله المفعول محذوف اي ولو شاء الله ايمانهم وجعلناك
متعد بذاته الى مفعولين وحفيظا الثاني وعليهم متعلق بحفيظ ومفعوله محذوف اي فما صيرناك تحفظ عليهم اعمالهم وهذا يؤيد قول سيبويه في اعمال فعيل فقوله من

فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد
صدقا وعدلا تمييز لا مبدل لكلماته بنقض وخلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تطع
اكثر من في الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر
الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك
هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
اي ذبح على اسمه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء
للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه
فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا
ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في
ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته
وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الاخرة بما كانوا يقترفون
يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم
الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم
في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر
وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم
من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام اسم غيره
والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رض وعليه الشافعي وانه اي
الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم
في تحليل الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره او من كان ميتا بالكفر فاحييناه
بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اي
كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين ما
كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك
واذا جاءتهم اي اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة
والوحي الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالجمع والافراد وحيث
مفعول به بفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها
سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي بسبب
مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما
ورد في حديث ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حرجا

رسالته وفي قراءة

١١٧



اى المزين اجلى قوله تعم وما لكم استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولكم الخبر ان لا تاكلوا فيه وجهان احدهما حرف الجر مراد معارى فى ان لا تاكلوا ولما حذف حرف الجر كان
فى موضع نصب او فى موضع جر على الخلاف فى ذلك وقد ذكر فى غير موضع والثانى انه فى موضع الحال اى واى شىء لكم تاركين الاكل وهذا ضعيف لان ان يخلص الفعل

## الجزء الثامن

شد بد الضيق بكسر الرآء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد وفى قراءة يصاعد وفيهما
ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى بسكونها فى السماء اذا كلف الايمان لشدته عليه كذلك الجعل
يجعل الله الرجس العذاب والشيطان اى يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذى انت عليه يا محمد
صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة
قد فصلنا بينا الآيات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون لهم دار السلام اى السلامة وهى الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون و
اذكر يوم يحشرهم بالنون والياء اى الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
باغوائكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين
الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحسر
منهم قال تعالى لهم على لسان الملئكة النار مثواكم ماواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات
التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس رضى الله
عنهما انه فيمن علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم فى صنعه عليم بخلقه وكذلك كما متعنا
عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولى من الولاية بعض الظالمين بعضا اى على بعض بما كانوا
يكسبون من المعاصى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم اى من مجموعكم الصادق بالانس او
رسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء
يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحيوة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اى ارسال الرسل لان اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من العاملين
درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء وربك الغنى
عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من الخلق كما انشأكم من ذرية قوم آخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم ان ما توعدون
من الساعة والعذاب لآت لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اى العاقبة
المحمودة فى الدار الآخرة انحن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اى كفار مكة
لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم
نصيبا يصرفونه الى سدنتها فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا اذا
سقط فى نصيب الله شىء من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شىء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى
عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اى لجهته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
ساء بئس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم

ع

ذلك

على ما لم يسم فاعله وقتل بالرفع على انه القائم مقام الفاعل واولادهم بالنصب على انه مفعول والقتل شركائهم بالجر على الاضافة وقد فصل بينهما بالمفعول وهو بعيد وانما
يجيء في ضرورة الشعر ويقرء وكذلك الا انه بجر اولادهم على الاضافة وشركائهم بالجر ايضا على البدل من الاولاد لان اولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشهم وغيرهما ويقرء كذلك



اولادهم بالوأد شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب
الاولاد به وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر
اضافة القتل الى الشركاء لامرهم به ليردوهم يهلكوهم وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله
ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدمة
الاوثان وغيرهم بزعمهم اي لا حجة لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوامي
وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله تعالى
افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي السوائب
والبحائر خالصة حلال لذكورنا ومحرم على ازواجنا اي النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب مع
تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاءه انه
حكيم في صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد اولادهم بالوأد سفها جهلا
بغير علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ
خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات بان ارتفعت على
ساق كالنخل وانشأ النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه في الهيئة والطعم والزيتون والرمان
متشابها ورقهما وغير متشابه طعمهما كلوا من ثمره اذا اثمر قبل النضج وآتوا حقه زكوته يوم حصاده
بالفتح والكسر من العشر او نصفه ولا تسرفوا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء انه لا يحب المسرفين
المتجاوزين ما حد لهم وانشأ من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وفرشا لا تصلح له
كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم الله ولا
تتبعوا خطوات الشيطان طرائقه في التحليل والتحريم انه لكم عدو مبين بين العداوة ثمانية ازواج
اصناف بدل من حمولة وفرشا من الضأن زوجين اثنين ذكر وانثى ومن المعز بالفتح والسكون
اثنين قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله آلذكرين من الضأن
والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين منهما ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان او انثى نبئوني
بعلم ان كنتم صادقين فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام
او الانوثة فجميع الاناث حرام او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين
ام بل كنتم شهداء حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن
اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
قل لا اجد فيما اوحي الي شيئا محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب وفي قراءة
بالرفع مع التحتانية او دما مسفوحا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال او لحم خنزير فانه رجس
حرام او فسقا اهل لغير الله به اي ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى شيء مما ذكر فاكله غير باغ ولا عاد

عن كيفية تحريم ذلك



ذلك في موضع نصب بجزيناهم وقيل مبتدأ والمقدر جزيناهم وقيل هو خبر لمحذوف اي الامر ذلك قوله تعالى فان كذبوك شرط وجوابه فقل ربكم ذو رحمة والتقدير
فقل يصفح عنكم بتاخير العقوبة قوله تعالى ولا آباؤنا عطف على الضمير في اشركنا واغنت زيادة لا عن تأكيد الضمير وقيل ذلك لا يغني لان المؤكد يجب ان يكون قبل حرف

## الجزء الثامن

فان ربك غفور لما اكل رحيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وعلى
الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الثروب وشحم الكلى الا ما حملت ظهورهما اي ما علق بها منه او حملته الحوايا الامعاء
جمع حاوياء او حاوية او ما اختلط بعظم منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذلك التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب
ظلمهم بما سبق في سورة النساء وانا لصادقون في اخبارنا ومواعيدنا فان كذبوك فيما جئت به
فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان ولا يرد
بأسه عذابه اذا جاء عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا
ولا حرمنا من شيء فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو راض به كما قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء كذب الذين
من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل هل عندكم من علم بانه راض بذلك فتخرجوه لنا اي لا علم
عندكم ان ما تتبعون في ذلك الا الظن وان ما انتم الا تخرصون تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم
حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين قل هلم احضروا شهداءكم الذين
يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يشركون قل تعالوا اتل اقرأ ما
حرم ربكم عليكم ان مفسرة لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوأد من اجل
املاق فقر تخافونه نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي
علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذلكم
المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي اي الخصلة التي هي
احسن وهي ما فيه صلاحه حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك البخس
لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها في ذلك فان اخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صدق نيته فلا
مؤاخذة عليه كما ورد في حديث واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول له
او عليه ذا قربى قرابة وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد تتعظون والسكون
وان بالفتح على تقدير اللام والكسر استئنافا هذا الذي وصيتكم به صراطي مستقيما حال فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة له فتفرق فيه حذف احدى التائين تميل بكم عن سبيله دينه ذلكم
وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب التوراة وثم لترتيب الاخبار تماما للنعمة على الذي
احسن بالقيام به وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل
بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعمل بما فيه
واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه لـ ان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى
من قبلنا وان مخففة واسمها محذوف اي انا كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها
اذ ليست بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لجودة اذهاننا فقد جاءكم

وباخلاسها ذا بالتقرب من الدال وسوغ ذالك فيها سكونها **قوله تع** يوم يأتى الجمهور على النصب والعامل فى الظرف لا ينفع وقرئ بالرفع والخبر لا ينفع والعائد
محذوف اى ينفع نفسا ايمانها فيه والجمهور على الياء فى ينفع وقرئ بالتاء وفيه وجهان احدهما انه انث المصدر على المعنى لان الايمان والعقيدة بمعنى فهو مثل قولهم جاءته

# الانعام

جائكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اى لا احد اظلم ممن كذب بايات الله وصدف
اعرض عنها سنجزى الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب اى اشده بما كانوا يصدفون هل ينظرون
ما ينتظر المكذبون الا ان تأتيهم بالياء والتاء الملئكة لقبض ارواحهم او يأتى ربك اى امره بمعنى
عذابه او يأتى بعض ايات ربك اى علاماته الدالة على الساعة يوم يأتى بعض ايات ربك وهى طلوع
الشمس من مغربها كما جاء فى حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الجملة صفة
نفس او نفسا لم تكن كسبت فى ايمانها خيرا طاعة اى لا تنفعها توبتها كما جاء فى الحديث قل انتظروا
احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا
بعضه وكانوا شيعا فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وهم اليهود والنصارى
لست منهم فى شىء فلا تتعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم فى الاخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم
به وهذا منسوخ باية السيف من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله فله عشر امثالها اى جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اى جزاءه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم شيئا
قل انى هدانى ربى الى صراط مستقيم ويبدل من محله دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين قل ان صلاتى ونسكى عبادتى من حج وغيره ومحياى حيوتى ومماتى موتى لله رب العالمين
لا شريك له فى ذلك وبذلك اى التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اغير الله ابغى
ربا الها اى لا اطلب غيره وهو رب مالك كل شىء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها ولا تزر وازرة
اثمة وزر نفس اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذى جعلكم خلائف
الارض جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغيره
ذلك ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى ان ربك سريع العقاب لمن عصاه
وانه لغفور للمؤمنين رحيم بهم **سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم بمراده عن ذلك هذا كتاب انزل اليك
خطاب للنبى صلى الله عليه واله فلا يكن فى صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتنذر متعلق
بانزل اى للانذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اى القران ولا تتبعوا
تتخذوا من دونه اى الله اى غيره اولياء تطيعونهم فى معصيته تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء والياء
يتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة وكم
خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا عذابنا بياتا ليلا او
هم قائلون نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها
ليلا ومرة نهارا فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين
ارسل اليهم اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ولنسئلن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن
عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن

تحل نفس
ربع
١٦٥
اخر الوقت
ايات
ع





للأعمال او لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السؤال المذكور
وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون
ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصيرها الى النار بما كانوا باياتنا
يظلمون يجحدون ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون
بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي اباكم ادم ثم صورناكم
ع ۹ اي صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس
زائدة ابا الجن كان من الملئكة لم يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ حين امرتك قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون
ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصاغرين الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال
فبما اغويتني اي باغوائك والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي
على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
اي من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس رض ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول
بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها مذءوما بالهمز
معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتداء او موطئة
للقسم وهو لاملئن جهنم منكم اجمعين اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب
وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه وقال يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير في اسكن ليعطف
عليه وزوجك حوا بالمد الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة
فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي ليظهر لهما ما ووري فوعل من المواراة
عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر
اللام او تكونا من الخالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين في ذلك فدلاهما حطهما عن
منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها بدت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل
الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان
عليهما من ورق الجنة ليستترا به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا و
ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي ادم وحوا بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض
الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع الى
حين ينقضي فيه اجالكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبناء





بالبناء للفاعل وللمفعول يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا اي خلقناه لكم يواري يستر سوآتكم و
ريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطف على لباسا
والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك من آيات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون
فيه التفات عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اي لا تتبعوه فتفتنوا كما اخرج ابويكم
بفتنته من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه اي الشيطان يراكم هو وقبيله جنوده من
حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين
لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا الله
فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها آباءنا فاقتدينا بهم والله امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يأمر بالفحشاء
أتقولون على الله ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا معطوف
على معنى بالقسط اي قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله عند كل مسجد اي
اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا
تعودون اي يعيدكم احياء يوم القيمة فريقا منكم هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله اي غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم ما يستر
عورتكم عند كل مسجد عند الصلوة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس والطيبات المستلذات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالصة
خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل
لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وما بطن اي جهرها وسرها والاثم المعصية والبغي على الناس بغير الحق هو الظلم وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به باشراكه سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم
وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
يا بني آدم اما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
فمن اتقى الشرك واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اي لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه او كذب بآياته القرآن اولئك ينالهم
يصيبهم نصيبهم حظهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك
حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا اين ما كنتم تدعون تعبدون من
دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين
قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق



قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن بدل من الفواحش وبغير الحق متعلق بالبغي وقيل هو حال من الضمير الذي في المصدر اذ التقدير وان تبغوا بغير الحق عند هؤلاء يكون في المصدر ضمير

قوله تعالى جاء اجلهم مفرد في موضع الجمع وقرأ ابن سيرين اجالهم على الاصل لان لكل واحد اجلا قوله تعالى يقصون عليكم يجوز ان يكون في موضع رفع صفة لرسل وان



النار

با ادخلوا كلما دخلت امة لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا

قالت اخراهم وهم الاتباع لاولاهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا

مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء

ما لكل فريق وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم

سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبروا

عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين

بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة

حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجزاء نجزي المجرمين

بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء

المحذوفة وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ وقوله لا نكلف نفسا

الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون

ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا

عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان مخففة اي انه او مفسرة

في المواضع الخمسة تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا

وتبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا

نعم فاذن مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون

الناس عن سبيل الله دينه ويبغونها اي يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالآخرة كافرون

وبينهما اي اصحاب الجنة والنار حجاب حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم

بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا

اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطمعون في دخولها

قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم

فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب

النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار

يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم

عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة

قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة

النفي حال اي مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله



قوله تعالى ونادوا الضمير يعود على رجال وان سلام اى انه سلام ويجوز ان يكون بمعنى اى لم يدخلوها الى لم يدخل اصحاب الجنة الجنة بعد وهم يطمعون فى دخولها اى نادوهم
فى هذه الحال ولا موضع لقوله وهم يطمعون على هذا وقيل المعنى انهم نادوهم بعد ان دخلوا ولكنهم دخلوها وهم لا يطمعون فيها فيكون الجملة على هذا حالا قوله تلقاء



الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة
الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم فى النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له وما كانوا بآياتنا
يجحدون اى وكما جحدوا ولقد جئناهم اى اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالاخبار والا
والوعد والوعيد على علم حال اى عالمين بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به
هل ينظرون ما ينتظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله هو يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل تركوا
الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل
غير الذى كنا نعمل نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى
الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة و
العدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يغشى
الليل النهار مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالآخر يطلبه كل منهما الآخر طلبا حثيثا سريعا و
الشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدأ خبره مسخرات مذللات بامره
بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا حال
تذللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت ولا تفسدوا فى الارض
بالشرك والمعاصى بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا فى رحمته ان رحمة الله
قريب من المحسنين المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذى يرسل
الرياح بشرا بين يدى رحمته اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها
وفتح النون مصدرا وفى قراءة اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى
نشور كرسول والاخرى بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه اى السحاب وفيه
التفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به اى لاحيائها فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من
كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون والبلد الطيب
العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها والذى خبث
ترابه لا يخرج نباته الا نكدا عسرا بمشقة وهو مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الآيات
لقوم يشكرون الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله انى اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم
عظيم هو يوم القيمة قال الملأ الاشراف من قومه انا لنراك فى ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بى ضلالة
هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم بالتخفيف والتشديد
رسالات ربى وانصح اريد لكم الخير واعلم من الله ما لا تعلمون اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة
من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بها



ع

فكذبوه فانجيناه والذين معه من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان
انهم كانوا قوما عمين عن الحق وارسلنا الى عاد الاولى اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من اله غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في
سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين مامون على الرسالة او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح
وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا آلاء الله نعمه
لعلكم تفلحون تفوزون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما
تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب
وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها اي سميتم بها انتم وآباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله
بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم
لي فارسلت عليهم الريح العقيم فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر

ع

الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا وارسلنا الى ثمود بترك
الصرف مرادا به القبيلة اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من
ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم آية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سالوه ان يخرجها لهم من صخرة
عينوها فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فياخذكم عذاب اليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبوأكم اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا تسكنونها
في الصيف وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبها على الحال المقدرة فاذكروا آلاء الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا نعم انا
بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون وكانت الناقة لها يوم
في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعقروا الناقة عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وعتوا عن امر
ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة الزلزلة
الشديدة من الارض والصيحة من السماء فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين فتولى اعرض
صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين واذكر لوطا و
يبدل منه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس
والجن ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتاتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه واهله

واهله الا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل فاهلكتهم
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي فاوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا
الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور
خير لكم ان كنتم مؤمنين مريدي الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون
تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من آمن به بتوعدكم
اياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي آخر امرهم من الهلاك وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت
به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وهو خير
الحاكمين اعدلهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لان شعيبا لم يكن في
ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قال أولو نعود فيها ولو كنا كارهين لها استفهام انكار قد افترينا على الله
كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا
افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه اي
قال بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين الذين كذبوا شعيبا مبتدأ خبره كأن مخففة و
اسمها محذوف اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
التأكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد
ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تؤمنوا فكيف آسى احزن على قوم كافرين استفهام بمعنى
النفي وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا عاقبنا اهلها بالبأساء شدة الفقر والضراء
المرض لعلهم يضرعون يتذللون فيؤمنون ثم بدلنا اعطيناهم مكان السيئة العذاب الحسنة
الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا للنعمة قد مس آباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عادة
الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فاخذناهم بالعذاب بغتة فجأة و
هم لا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل القرى المكذبين آمنوا بالله ورسلهم واتقوا الكفر
والمعاصي لفتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن
كذبوا الرسل فاخذناهم عاقبناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى المكذبون ان يأتيهم بأسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عنه أوأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى نهارا وهم يلعبون
أفأمنوا مكر الله استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم





ع

يهد يتبين للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها محذوف
اى انه لو نشاء اصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ
والفاء والواو الداخلة عليها للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو ونحن
نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر تلك القرى التى مر ذكرها نقص عليك يا
محمد من انبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب
الكافرين وما وجدنا لاكثرهم اى الناس من عهد اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا
اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم اى الرسل المذكورين موسى باياتنا التسع الى فرعون وملائه قومه
فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون انى رسول
من رب العالمين اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير على ان اى بان لا اقول على الله الا الحق وفى قراءة
بتشديد الياء فحقيق مبتدأ خبره ان وما بعده قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معى الى الشام بنى اسرائيل
وكان استعبدهم قال فرعون له ان كنت جئت باية على دعواك فأت بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هى بيضاء ذات

ع

شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فائق
فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه على سبيل التشاور يريد ان
يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وارسل فى المدائن حاشرين جامعين يأتوك
بكل ساحر وفى قراءة سحار عليم يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا ائن
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال
نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى عصاك واما ان نكون نحن الملقين ما معنا قال
القوا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا اعين
الناس صرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى وجاؤا بسحر
عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع ما
يأفكون يقلبون بتمويههم فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا اى فرعون
وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصى لا يتأتى بالسحر قال فرعون امنتم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا به بموسى قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذى صنعتموه لمكر مكرتموه فى
المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم منى لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى
يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باى وجه كان
منقلبون راجعون فى الاخرة وما تنقم تنكر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا





علينا صبرا عند فعل ما توعده بنا لئلا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون له
أتذر تترك موسى وقومه ليفسدوا في الأرض بالدعاء الى مخالفتك ويذرك وآلهتك وكان
صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم الاعلى قال سنقتل بالتشديد
والتخفيف ابناءهم المولودين ونستحيي نستبقي نساءهم كفعلنا بهم من قبل وانا فوقهم قاهرون قادرون
ففعلوا بهم ذلك فشكوا بنو اسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على اذاهم ان الارض
لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة المحمودة للمتقين الله قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا
ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
فيها ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يتعظون فيؤمنوا
فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والغنى قالوا لنا هذه اي نستحقها ولم يشكروا عليها وان تصبهم سيئة
جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين الا انما طائرهم شؤمهم عند الله يأتيهم
به ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما
نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق
الجالسين سبعة ايام والجراد فأكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل السوس او نوع من القراد
فتتبع ما تركه الجراد والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم آيات مفصلات
مبينات فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز العذاب قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا ان آمنا لئن لام قسم كشفت عنا
الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز الى اجل هم
بالغوه اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم
البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء
والشجر صفة للارض وهي الشام وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
الى آخره على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه
من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببني اسرائيل
البحر فأتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا
يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبده كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم
بما قلتموه ان هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قل أغير الله ابغيكم الها
معبودا واصله ابغي لكم وهو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا اذ انجيناكم
وفي قراءة انجاكم من آل فرعون يسومونكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو
يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او ابتلاء

مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم وَوَاعَدْنَا بالف ودونها مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً نكلمه
عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك فامره الله تعالى
بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ من ذى الحجة فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ وقت وعده
بكلامه اياه أَرْبَعِينَ حال لَيْلَةً تمييز وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخْلُفْنِي
كن خليفتي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ امرهم وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ بموافقتهم على المعاصي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا
اى للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة قَالَ رَبِّ أَرِنِي
نفسك أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي اى لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته تعالى
وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ الذى هو اقوى منك فَإِنِ اسْتَقَرَّ ثبت مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي اى تثبت لرؤيتي والا
فلا طاقة لك فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ اى ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم لِلْجَبَلِ
جَعَلَهُ دَكًّا بالقصر والمد اى مدكوكا مستويا بالارض وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا مغشيا عليه لهول ما راى
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تنزيها لك تُبْتُ إِلَيْكَ من سؤال ما لم اومر به وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ في زماني
قَالَ تعالى له يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ اهل زمانك بِرِسَالَاتِي بالجمع والافراد وَ
بِكَلَامِي اى تكليمي اياك فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ من الفضل وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ لانعمي وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ
اى الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة مِن كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه
في الدين مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا تبيينا لِّكُلِّ شَيْءٍ بدل من الجار والمجرور قبله فَخُذْهَا قبله قلنا مقدرا
بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ فرعون واتباعه وهي
مصر لتعتبروا بهم سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بان اخذلهم فلا يتفكرون فيها وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا
سَبِيلَ طريق الرُّشْدِ الهدى الذي جاء من عند الله لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا يسلكوه وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ
الْغَيِّ الضلال يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ الصرف بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ تقدم مثله
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ البعث وغيره حَبِطَتْ بطلت أَعْمَالُهُمْ ما عملوه فى الدنيا
من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هَلْ ما يُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من
التكذيب والمعاصي وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ اى بعد ذهابه الى المناجاة مِنْ حُلِيِّهِمْ الذى استعاروه
من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عِجْلًا صاغه لهم منه السامري جَسَدًا بدل لحما ودما لَّهُ
خُوَارٌ اى صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب الذى اخذه من حافر فرس جبريل فى فمه فان
اثره الحيوة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذوا الثاني محذوف اى الها أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا فكيف يتخذ الها اتَّخَذُوهُ الها وَكَانُوا ظَالِمِينَ باتخاذه وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ اى
ندموا على عبادته وَرَأَوْا علموا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا بها وذلك بعد رجوع موسى قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ من جهتهم أَسِفًا شديد الحزن

بالياء والتاء فيهما





الحزن قال لهم بئسما اى بئس خلافة خلفتمونى ها من بعدى خلافتكم هذه حيث اشركتم اعجلتم
امر ربكم والقى الالواح الواح التورية غضبا لربه فتكسرت واخذ براس اخيه اى بشعره بيمينه ولحيته
بشماله يجره اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امى وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفونى
وكادوا قاربوا يقتلوننى فلا تشمت تفرح بى الاعداء باهانتك اياى ولا تجعلنى مع القوم
الظالمين بعبادة العجل فى المواخذة قال رب اغفر لى ما صنعت باخى ولاخى اشركه فى الدعاء
لرضاه عنه دفعا للشماتة به وادخلنا فى رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل
الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت
عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك كما جزيناهم نجزى المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين
عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها اى التوبة لغفور
لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح التى القاها وفى نسختها اى ما نسخ
فيها اى كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل اللام على المفعول
لتقدمه واختار موسى قومه اى من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بامره تعالى لميقاتنا
اى للوقت الذى وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم
الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين
سالوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اى قبل خروجهم
ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يتهمونى واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا استفهام استعطاف
اى لا تعذبنا بذنب غيرنا ان ما هى اى الفتنة التى وقع فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاؤك تضل
بها من تشاء اضلاله وتهدى من تشاء هدايته انت ولينا متولى امورنا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين واكتب اوجب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة انا هدنا تبنا اليك
قال تعالى عذابى اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتى وسعت عمت كل شىء فى الدنيا فساكتبها فى الاخرة
للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى
محمدا صلى الله عليه واله الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل باسمه وصفته يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم فى شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميتة ونحوها
ويضع عنهم اصرهم ثقلهم والاغلال الشدائد التى كانت عليهم كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر
النجاسة فالذين امنوا به منهم وعزروه وقروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اى القران
اولئك هم المفلحون قل خطاب للنبى يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته
القران واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون ومن قوم موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه
يعدلون فى الحكم وقطعناهم فرقنا بنى اسرائيل اثنتى عشرة حال اسباطا بدل منه اى قبائل امما بدل

## الجزء التاسع

مما قبله واوحينا الى موسى اذا ستسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر فضربه فانبجست انفجرت
منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام في
التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر
وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذ قيل لهم
اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب اي
باب القرية سجدا سجود انحناء نغفر بالنون والتاء مبنيا للمفعول لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين
بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فارسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية
التي كانت حاضرة البحر مجاورة بحر القلزم وهي ايلة ما وقع باهلها اذ يعدون يعتدون في السبت
بصيد السمك المأمورين بتركه فيه اذ ظرف ليعدون تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء
ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اي سائر الايام لا تأتيهم ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما كانوا
يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا
عن الصيد والنهي واذ عطف على اذ قبله قالت امة منهم لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لئلا ننسب الى تقصير في ترك
النهي ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون فلما عتوا
تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس
ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون
الى آخره وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه انه رجع اليه واعجبه واذ تأذن اعلم ربك ليبعثن عليهم اليهود
الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده بخت نصر
فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وآله و
وضربها عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم في الارض امما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاسقون وبلوناهم
بالحسنات بالنعم والسيئات النقم لعلهم يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب التوراة عن آبائهم يأخذون عرض هذا الادنى اي حطام هذا الشيء الدني اي الدنيا من
حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الجملة حال اي يرجون
المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار الم
يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافة بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا الحق و
درسوا عطف على يؤخذ قرأوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار الآخرة

الاخرة خير للذين يتقون الحرام افلا يعقلون بالياء والتاء انها خير فيؤثرونها على الدنيا و
الذين يمسكون بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلوة كعبد الله بن سلام واصحابه
انا لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اي اجرهم واذكر اذ نتقنا
الجبل رفعناه من اصله فوقهم كانه ظلة غمامة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم بوعد الله
اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التورية وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما اتيناكم
بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون واذكر اذ حين اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب ادم نسلا بعد نسل
كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا واشهدهم
على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد لـ ان لا تقولوا بالياء
والتاء في الموضعين اي الكفار يوم القيمة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه او تقولوا
انما اشرك اباؤنا من قبل اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل
المبطلون من اباءنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم
بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذلك نفصل الايات
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون عن كفرهم واتل يا محمد عليهم اي اليهود نبأ
خبر الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء
من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه
على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل
العلماء بها بان نوفقه للعمل ولكنه اخلد سكن الى الارض اي الدنيا ومال اليها واتبع هواه في
دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه بالطرد والزجر يلهث يدلع لسانه
او تتركه يلهث وليس غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال اي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد
التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا
واتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص على
اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثلا القوم اي مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخاسرون ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق
ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله بصر اعتبار ولهم اذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ
سماع تدبر واتعاظ اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع بل هم اضل من الانعام
لانها تطلب منافعها وتهرب عن مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اولئك هم الغافلون
ولله الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث الصحيح والحسنى مؤنث الاحسن فادعوه

سموه بها وذروا اتركوا الذين يلحدون من الحد ولحد يميلون عن الحق في أسمائه حيث اشتقوا منها
اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان سيجزون في الآخرة جزاء ما
كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هم امة النبي ﷺ
كما في حديث والذين كذبوا بآياتنا القرآن من اهل مكة سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما
بصاحبهم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك
السموات والارض وفي ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته
وفي ان اي انه عسى ان يكون قد اقترب قرب اجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى
الايمان فبأي حديث بعده اي القرآن يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء
والنون مع الرفع استئنافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون يترددون تحيرا
يسألونك اي اهل مكة عن الساعة القيامة ايان متى مرساها قل لهم انما علمها متى تكون عند ربي
لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى في الا هو ثقلت عظمت في السموات والارض على اهلها لهولها
لا تأتيكم الا بغتة فجأة يسألونك كأنك حفي مبالغ في السؤال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند الله
تأكيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عنده تعالى قل لا املك لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا ادفعه
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من فقر وغيره
لاحترازي عنه باجتناب المضار ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة لقوم يؤمنون
هو اي الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي آدم وجعل خلق منها زوجها حواء ليسكن اليها ويألفها
فلما تغشاها جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به ذهبت وجاءت لخفته فلما اثقلت
بكبر الولد في بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دعوا الله ربهما لئن آتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن
من الشاكرين لك عليه فلما آتاهما ولدا صالحا جعلا له شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين فيما
آتاهما بتسميته عبد الحرث ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك في العبودية لعصمة آدم و
روى سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم
وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فتعالى الله عما يشركون اي اهل مكة به من الاصنام والجملة
مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض ايشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم اي لعابديهم نصرا ولا انفسهم ينصرون بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر وغيره
والاستفهام للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف سواء
عليكم ادعوتموهم اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تدعون
تعبدون من دون الله عباد مملوكة امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم دعاءكم ان كنتم صادقين في انها

فى انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال ألهم أرجل يمشون بها أم بل ألهم أيد جمع يد يبطشون بها أم بل ألهم أعين يبصرون بها أم بل ألهم آذان يسمعون بها استفهام انكارى اى ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قل لهم يا محمد ادعوا شركاءكم الى هلاكى ثم كيدون فلا تنظرون تمهلون فانى لا ابالى بكم إن وليى الله متولى اموري الذي نزل الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون فكيف ابالى بهم وإن تدعوهم اى الاصنام إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم يا محمد اى الاصنام ينظرون إليك اى يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون خذ العفو اليسر من اخلاق الناس ولا تبحث عنها وأمر بالعرف المعروف وأعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم بسفههم وإما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اى ان يصرفك عما امرت به صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك إنه سميع للقول عليم بالفعل إن الذين اتقوا إذا مسهم اصابهم طيف وفى قراءة طائف اى شئ ألم بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه فإذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون وإخوانهم اى اخوان الشياطين من الكفار يمدونهم الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون يكفون عنها بالتبصر كما يقصر المتقون وإذا لم تأتهم اى اهل مكة بآية مما اقترحوا قالوا لولا هلا اجتبيتها انشأتها من قبل نفسك قل لهم إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي وليس لى ان آتى من عند نفسى بشئ هذا القرآن بصائر حجج من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا واذكر ربك في نفسك اى سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه ودون الجهر من القول اى قصدا بينهما بالغدو والآصال اوائل النهار واواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله إن الذين عند ربك اى الملائكة لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه

٢٠٦ عما لا يليق به وله يسجدون اى يخضعون له بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم

## سورة الأنفال مدنية او الا وإذ يمكر الآيات السبع فمكية خمس او ست او سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لما اختلف المسلمون فى غنائم بدر فقال الشبان هى لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها نزل يسألونك يا محمد عن الأنفال الغنائم لمن هى قل لهم الأنفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وآله بينهم على السواء رواه الحاكم فى المستدرك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم اى حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين حقا إنما المؤمنون الكاملون الايمان الذين إذا ذكر الله اى وعيده وجلت خافت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون الصلاة يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون فى طاعة الله أولئك اى الموصوفون بما ذكر هم المؤمنون حقا صدقا بلا شك لهم درجات منازل

في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج و
إن فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف اي هذه
الحال في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا سفيان
قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلو
مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فابى
وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره
بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين ظهر لهم كأنما يساقون
الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او النفير
انها لكم وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة اي البأس والسلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها
بخلاف النفير ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين
آخرهم بالاستئصال فامركم بقتال النفير ليحق الحق ويبطل يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون
ذلك اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم اني اي بأني ممدكم معينكم
بألف من الملائكة مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة آلاف ثم
خمسة كما في آل عمران وقرئ بالف كافلس جمع وما جعله الله اي الامداد الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذكر اذ يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم من الخوف
منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وليربط يحبس على قلوبكم
باليقين والصبر ويثبت به الاقدام ان تسوخ في الرمل اذ يوحي ربك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين
أني اي بأني معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين آمنوا بالاعانة والتبشير سألقي في قلوب الذين كفروا
الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤوس واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين والرجلين
فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم
بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شيء فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم بانهم
شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب
فذوقوه ايها الكافرون في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين ومن
يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا منعطفا لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة
او متحيزا منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله ومأواه جهنم
وبئس المصير المرجع هي وهذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم
ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ





الا بملا عيون الجيش الكثير برمية بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين و
ليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا هو الغنيمة ان الله سميع لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق
وان الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضاء حيث قال ابو جهل مضعف
منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اي اهلكه فقد جاءكم الفتح
القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين
وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع
عنكم فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بكسر ان استئنافا وفتحها على تقدير اللام
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا تعرضوا عنه بمخالفة امره وانتم تسمعون القرآن ع ١٧
والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون او
المشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو
علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم
لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب الحيوة الابدية واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة
ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر
واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض ارض مكة
تخافون ان يتخطفكم الناس ياخذكم الكفار بسرعة فآواكم الى المدينة وايدكم قواكم بنصره يوم بدر
بالملائكة ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمه ونزل في ابن عبد المنذر وقد ابی لبابه
بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم
يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره
وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم صادة عن امور الآخرة وان الله عنده اجر
عظيم فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يا ايها الذين آمنوا ع ١٨
ان تتقوا الله بالانابة وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للتشاور
في شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوك
من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله
خير الماكرين اعلمهم به واذا تتلى عليهم آياتنا القرآن قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله
النضر بن الحرث لانه كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ان ما
هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي يقرؤه محمد هو الحق



المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مولم على انكاره قاله النضر او غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سالوه وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون النبي والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء صفيرا وتصدية تصفيقا اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في حرب النبي ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم في الاخرة يحشرون يساقون ليميز متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اي يفصل الله الخبيث الكافر من الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا يجمعه متراكبا بعضه على بعض فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر وقتال النبي يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا الى قتاله فقد مضت سنة الاولين اي سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين كله لله وحده لا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم به وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم ومتولي اموركم نعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر لكم واعلموا انما غنمتم اخذتموه من الكفار قهرا من شيء فان لله خمسه يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى قرابة النبي من بني هاشم والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ذلك وما عطف على بالله انزلنا على عبدنا محمد من الملائكة والايات يوم الفرقان اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم اذ بدل من يوم انتم كائنون بالعدوة الدنيا القربى من المدينة وهي بضم العين وكسرها جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعدى منها والركب العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلي البحر ولو تواعدتم انتم والنفير للقتال لاختلفتم في الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضي الله امرا كان مفعولا في علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك ليهلك من هلك يكفر من هلك عن بينة اي بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يؤمن من حي عن بينة وان الله لسميع

ع ١٩

ع ١

فعل ذلك





لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ اذكر اِذْ يُرِيكَهُمُ اللّٰهُ فِي مَنَامِكَ اى نومك قَلِيلًا فاخبرت به اصحابك فسروا وَلَوْ اَرَاكَهُمْ كَثِيرًا
لَفَشِلْتُمْ جبنتم وَلَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِي الْاَمْرِ امر القتال وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ كم من الفشل والتنازع اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ بما في القلوب وَاِذْ يُرِيكُمُوهُمْ ايها المؤمنون اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي اَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا نحو سبعين او مائة وهم
الف لتقدموا عليهم وَيُقَلِّلُكُمْ فِي اَعْيُنِهِمْ ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما
ع ٢ التحم اراهم اياهم مثليهم كما في آل عمران لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُورُ يَا
اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً جماعة كافرة فَاثْبُتُوا لقتالهم ولا تنهزموا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا ادعوه
بالنصر لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون وَاَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا تختلفوا فيما بينكم فَتَفْشَلُوا تجبنوا
وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ قوتكم ودولتكم وَاصْبِرُوا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ بالنصر والعون وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ليمنعوا عيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب
الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ
اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء مُحِيطٌ علما فيجازيهم به وَ اذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ابليس اَعْمَالَهُمْ بان
شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعدائهم بني بكر وَقَالَ لهم لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ
اِنِّي جَارٌ لَكُمْ من كنانة وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْتَقَتِ
الْفِئَتَانِ المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكان يده في يد الحرث بن هشام نَكَصَ رجع عَلَى عَقِبَيْهِ هاربا
وَقَالَ لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحال اِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ من جواركم اِنِّي اَرَى مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة اِنِّي
ع ٣ اَخَافُ اللّٰهَ ان يهلكني وَاللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ اِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعف اعتقاد
غَرَّ هٰؤُلَاءِ اى المسلمين دِينُهُمْ اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون بسببه
قال تعالى في جوابهم وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ يثق به يغلب فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ غالب على امره حَكِيمٌ في صنعه
وَلَوْ تَرَى يا محمد اِذْ يَتَوَفَّى بالياء والتاء الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ حال وُجُوهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ
بمقامع من حديد وَيقولون لهم ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ اى النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذٰلِكَ
التعذيب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيكُمْ عبر بها دون غيرها لان اكثر الافعال تتناول بها وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى
بذي ظلم لِلْعَبِيدِ فيعذبهم بغير ذنب دأب هؤلاء كَدَأْبِ كعادة آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقاب بِذُنُوبِهِمْ جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ على ما
يريده شَدِيدُ الْعِقَابِ ذٰلِكَ اى تعذيب الكفرة بِاَنَّ اى بسبب ان اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً اَنْعَمَهَا عَلٰى قَوْمٍ
مبدلا لها بالنقمة حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع و
امنهم من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن سبيل اللّٰه وقتال المومنين وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ قومه معه وَكُلٌّ من الامم المكذبة كَانُوا ظَالِمِينَ ونزل في قريظة اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ان لا يعينوا المشركين ثُمَّ يَنْقُضُونَ





عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فإما فيه إدغام نون إن الشرطية في ما
الزائدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة
لعلهم أي الذين خلفهم يذكرون يتعظون بهم وإما تخافن من قوم عاهدوا خيانة في العهد
بأمارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم إليهم على سواء حال أي مستويا أنت وهم في العلم بنقض العهد
بأن تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر إن الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن أفلت يوم بدر ولا يحسبن ع ٤
الذين كفروا سبقوا الله أي فاتوه إنهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول
الأول محذوف أي أنفسهم وفي أخرى بفتح أن على تقدير اللام وأعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم
من قوة قال صلى الله عليه وآله هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله ترهبون
تخوفون به عدو الله وعدوكم أي كفار مكة وآخرين من دونهم أي غيرهم وهم المنافقون أو اليهود
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم جزاؤه وأنتم لا تظلمون تنقصون
منه شيئا وإن جنحوا مالوا للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس رض
هذا منسوخ بآية السيف ومجاهد مخصوص بأهل الكتاب إذ نزلت في بني قريظة وتوكل على الله ثق به
إنه هو السميع للقول العليم بالفعل وإن يريدوا أن يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فإن حسبك
كافيك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف جمع بين قلوبهم بعد التلاحي لو أنفقت
ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم بقدرته إنه عزيز غالب على أمره حكيم
لا يخرج شيء عن حكمته يا أيها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض
حث المؤمنين على القتال للكفار إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم وإن يكن بالياء ع ٥
والتاء منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم أي بسبب أنهم قوم لا يفقهون وهذا خبر
بمعنى الأمر أي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الألف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الآن
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة أمثالكم فإن يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين منهم وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله بإرادته وهو خبر بمعنى الأمر
أي ليقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه ونزل لما أخذوا الفداء من أسرى بدر
ما كان لنبي أن تكون بالتاء والياء له أسرى حتى يثخن في الأرض يبالغ في قتل الكفار تريدون أيها
المؤمنون عرض الدنيا حطامها بأخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة أي ثوابها بقتلهم والله عزيز
حكيم وهذا منسوخ بقوله فإما منا بعد وإما فداء لولا كتاب من الله سبق بإحلال الغنائم والأسرى
لكم لمسكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى وفي قراءة الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا إيمانا وإخلاصا
يؤتكم خيرا مما أخذ منكم من الفداء بأن يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله ع ٦
غفور رحيم وإن يريدوا أي الأسرى خيانتك بما أظهروا من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر

بدر بالكفر فامكن منهم ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين
النبيء اووا ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا
وهذا منسوخ باخر السورة وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المؤمنين وقطع الكفار
تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة والذين
امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها
المهاجرون والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث من التوارث
٧٥ بالايمان والهجرة المذكور في الاية السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم
ومنه حكم **سورة التوبة مدنية او الا الايتين اخرها مائة وثلاثون او الا اية المبارث**
ع ٧ ولم يكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وآله لم يؤمر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم واخرج
في معناه عن علي ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها
سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هذه **براءة**
من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها
ونقض العهد بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا امنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر اولها شوال
كما سيأتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي الكافرين
مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر ان اي بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله بريء ايضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله
وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من
الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود
فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة التأجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم
بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق
٤ يسلكونها ونصب كل على نزع الخافض فان تابوا من الكفر واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا

الجمهور بالصاد وقرئ بالضاد اي ينقضوا عهودكم فحذف المضاف وشيئا في موضع المصدر **قوله تعالى** واقعدوا لهم كل مرصد المرصد
مفعل من رصدت وهو هنا مكان وكل ظرف لاقعدوا وقيل هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر اي على كل مرصد او بكل **قوله تعالى** وان
احد هو فاعل لفعل محذوف دل عليه ما بعده وحتى يسمع الى ان او كي يسمع ومأمنه مفعل من الامن وهو مكان ويجوز ان يكون مصدرا ويكون
التقدير ثم ابلغه موضع امنه **قوله** كيف يكون اسم يكون عهد وفي الخبر ثلثة اوجه احدها كيف وقدم للاستفهام وهو مثل قوله كيف كان
عاقبة مكرهم والثاني ان للمشركين وعند على هذين ظرف للعهد او ليكون او للجار وهي وصف للعهد والثالث الخبر عند الله وللمشركين تبيين

## الجزء العاشر

لهم إن الله غفور رحيم لمن تاب وإن أحد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك استأمنك من القتل
فأجره أمنه حتى يسمع كلام الله القرآن ثم أبلغه مأمنه أي موضع أمنه وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر
في أمره ذلك المذكور بأنهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف أي لا يكون
للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بهما غادرون إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم
ع ٨
الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم أقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم
على الوفاء به وما شرطية إن الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه وآله على عهدهم حتى نقضوا بإعانة
بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد وإن يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم إلا قرابة ولا ذمة
عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم بأفواههم بكلامهم الحسن وتأبى قلوبهم الوفاء به
وأكثرهم فاسقون ناقضون للعهد اشتروا بآيات الله القرآن ثمنا قليلا من الدنيا أي تركوا اتباعها للشهوات
والهوى فصدوا عن سبيله دينه إنهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون في مؤمن إلا
ولا ذمة وأولئك هم المعتدون فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم أي فهم إخوانكم في
الدين ونفصل نبين الآيات لقوم يعلمون يتدبرون وإن نكثوا نقضوا أيمانهم مواثيقهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا أئمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر إنهم لا أيمان
عهود لهم وفي قراءة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر ألا للتحضيض تقاتلون قوما نكثوا نقضوا
أيمانهم عهودهم وهموا بإخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهم بدءوكم بالقتال أول
مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم أن تقاتلوهم أتخشونهم أتخافونهم فالله أحق أن
تخشوه في ترك قتالهم إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم بأيديكم ويخزهم يذلهم بالأسر والقهر
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين بما فعل بهم هم بنو خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم كربها
ويتوب الله على من يشاء بالرجوع إلى الإسلام كأبي سفيان والله عليم حكيم أم بمعنى همزة الإنكار
حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم بإخلاص ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة وأولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم
والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله بالإفراد والجمع بدخوله والقعود فيه
شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت بطلت أعمالهم لعدم شرطها وفي النار هم خالدون
إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش أحدا إلا الله
ع ٩
فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام أي أهل ذلك
كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في الفضل والله لا يهدي القوم
الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس أو غيره الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم وأولئك هم الفائزون الظافرون
بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها



او يكون تبيينا متعلق بيكون او بالعهد او حال من العهد
كيف فما استقاموا في ما وجهان احدهما
استقاموا على التحقيق والتقدير
وهي للمصدر مدة استقامتهم لكم
فاستقيموا لهم
الثاني هي شرطية فاستقيموا
ان استقاموا لكم فاستقيموا لهم
لان المعنى يفسد **قوله تعالى**
لانهم لم يستقيموا لكم
كيف وان يظهروا المستفهم عنه محذوف
تقديره كيف يكون لهم عهد
الا الجمهور وفيه وجهان احدهما انه
وقرئ الا بياء لثقل التضعيف
ابدلا اللام الاولى
من آل يؤل اذا ساس
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
يرضونكم حال من الفاعل في لا يرقبون
وليس بمستأنف لانهم بعد ظهورهم لا يرضون **قوله تعالى**
فاخوانكم اي فهم اخوانكم **قوله تعالى** ائمة الكفر
**قوله تعالى**





فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا انتظروا حتى ياتي الله بامره تهديد لهم والله لا يهدي
القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن للحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير و اذكر يوم حنين واد
بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم
من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين وثبت النبي صلى الله عليه وآله على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس
وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين فردوا الى النبي صلى الله عليه
لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وانزل جنودا لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك
جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم بالاسلام والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس قذر لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم هذا عام تسع
من الهجرة وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقد اغناهم
بالفتوح والجزية ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر والا لامنوا بالنبي
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام
من بيان للذين الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل
عام عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وهم صاغرون اذلاء منقادون لحكم الاسلام وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه
بل يضاهؤن يشابهون به قول الذين كفروا من قبل من ابائهم تقليدا لهم قاتلهم الله لعنهم الله انى
كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى
اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل والمسيح ابن مريم وما امروا في التوراة
والانجيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون يريدون
ان يطفؤا نور الله شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم فيه ويابى الله الا ان يتم يظهر نوره ولو كره
الكافرون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين
كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون ياخذون اموال الناس بالباطل كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه والذين
مبتدأ يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل الله لا يؤدون منها حقه من الزكوة

المسيح وتا بحذف الفعل واحد المفعولين ويجوز ان يكون التقدير وعبدوا المسيح الا ليعبدوا قد تقدم نظائره قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره يأبى بمعنى يكره ويكره بمعنى يمنع فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفي والتقدير يأبى كل شيء الا اتمام نوره قوله تعالى والذين يكنزون مبتدأ والخبر فبشرهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقديره بشر الذين يكنزون ينفقونها الضمير المؤنث يعود على الاموال او على الكنوز المدلول عليها بالفعل او على الذهب والفضة لانهما جنسان ولهما انواع فعاد الضمير على المعنى او على الفضة لانها اقرب ويدل ذلك

# الجزء العاشر

والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوسع جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكنزون اى جزاءه ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها اى الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ذلك اى تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن اى الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصي فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقاتلوا المشركين كافة اى جميعا في كل الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر انما النسيء اى التاخير لحرمة شهر الى آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم في القتال الى صفر زيادة في الكفر لكفرهم بحكم الله فيه يضل بضم الياء وفتحها به الذين كفروا يحلونه اى النسيء عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله عدة عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين ونزل لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة حر فشق عليهم يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم بادغام التاء في الاصل في المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى تباطأتم وملتم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحيوة الدنيا ولذاتها من الآخرة اى بدل نعيمها فما متاع الحيوة الدنيا في جنب متاع الآخرة الا قليل حقير الا بادغام نون ان الشرطية في لا في الموضعين تنفروا تخرجوا مع النبي للجهاد يعذبكم عذابا اليما مولما ويستبدل قوما غيركم اى يات بهم بدلكم ولا تضروه اى الله او النبي شيئا بترك نصره فان الله ناصر دينه والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه ونبيه الا تنصروه اى النبي فقد نصره الله اذ حين اخرجه الذين كفروا من مكة اى الجاؤه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثاني اثنين حال اى احد اثنين والآخر ابو بكر والمعنى نصره في مثل تلك الحالة فلا يخذله في غيرها اذ بدل من اذ قبله هما في الغار نقب في جبل ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه ابي بكر وقد قال له لما راى اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره فانزل الله سكينته طمانينته عليه قيل على النبي وقيل على ابي بكر وايده اى النبي بجنود لم تروها ملائكة في الغار ومواطن قتاله وجعل كلمة الذين كفروا اى دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله اى كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله عزيز في ملكه حكيم في صنعه انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء واغنياء وفقراء وهي منسوخة بآية ليس على الضعفاء وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فلا تثاقلوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل الماخذ وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا

الياء وكسر الضاد والفاعل الذين ويقرء بفتحهما وهي لغة والماضي ضللت بفتح اللام الاولى وكسرها فمن فتحها في الماضي كسر الضاد في المستقبل ويقرء بضم الياء وفتح الضاد على ما يسم فاعله ويقرء بضم الياء وكسر الضاد اي يضل به الذين كفروا اتباعهم ويجوز ان يكون الفاعل مضمرا اي يضل الله او الشيطان يحلونه يجوز ان يكون مفسرا للضلال فلا يكون له موضع ويجوز ان يكون حالا **قوله تعالى** اثاقلتم اصله تثاقلتم مثل الكلام في اداركوا والماضي هنا بمعنى المضارع اي مالكم تتثاقلون وموضعه نصب اي اي شيء لكم في التثاقل او في موضع جر على راي الخليل



ع ١٣ في التخلف

لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطييبا لقلبه صلى الله عليه وآله عفا الله عنك لم اذنت لهم في التخلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شكت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهبة من الآلة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا بتخذيل المؤمنين ولاوضعوا خلالكم اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يبغونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقاء العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا لك الفتنة من قبل اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك وابطال دينك حتى جاء الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو الجد بن قيس قال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك في جلاد بني الاصفر فقال اني مغرم بالنساء واخشى ان رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم لمحيطة بالكافرين لا محيص لهم عنها ان تصبك حسنة كنصر وغنيمة تسؤهم وان تصبك مصيبة شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابته هو مولانا ناصرنا ومتولي امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون فيه حذف احدى التائين من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تانيث احسن النصر او الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان ياذن لنا بقتالكم فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين والامر هنا بمعنى الخبر وما منعهم ان تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدونها مغرما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحيوة الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان يفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون ملجأ يلجأون اليه او مغارات سراديب او مدخلا موضعا يدخلونه لولوا اليه وهم

٥١

وقيل هو حال اي متثاقلين من الآخرة وفي موضع نصب **قوله تعالى** الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه ... اذ هما في الغار بدل ... ثاني اثنين هو حال من الهاء اي احد اثنين ويقرء بسكون الياء وحقها التحريك وهو من احسن الضرورة في الشعر وقال قوم ليس بضرورة ولذلك اجازوه في القرآن اذ هما ظرف لنصره لانه بدل من اذ الاولى ومن قال العامل في البدل غير العامل في المبدل قدر هنا فعلا آخر اي نصره اذ يقول بدل ايضا وقيل اذ هما ظرف لثاني فانزل الله سكينته عليه في الهاء وجهان احدهما ترجع على ابي بكر لانه كان منزعجا والهاء في ايده للنبي صلى الله عليه وآله وكلمة الله بالرفع على الابتداء وهي العليا مبتدا وخبر او يكون هي فصلا وقرئ بالنصب اي وجعل كلمة الله وهو ضعيف لثلاثة اوجه احدها ان فيه وضع الظاهر موضع المضمر اذ الوجه ان يقول كلمته والثاني ان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك والثالث ان توكيد مثل ذلك بهي بعيد اذ القياس ان يكون اياها **قوله تعالى** لو كان عرضا قريبا اسم كان مضمر تقديره لو كان ما دعوتم اليه لو استطعنا الجمهور على الكسر بالواو والاصل على الضم تشبيها بواو الضمير وقرئ بفتحها وقرئ بضمها

**قوله تعالى** يهلكون انفسهم يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من الضمير في يحلفون ... لم اذنت لهم حتى يتبين متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام تقديره هلا اخرتهم الى ان يتبين او ليتبين وقوله لم اذنت يدل على المحذوف ولا يجوز ان يتعلق حتى باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية او لاجل التبيين وهذا لا يعاتب عليه **قوله تعالى** خلالكم ظرف لاوضعوا اي اسرعوا فيما بينكم يبغونكم حال من الضمير في اوضعوا **قوله تعالى** هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ... الجمهور على تسكين اللام وقرئ بضمها وتشديد النون ...





يجمحون يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شئ كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك
فى قسم الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما اتاهم الله
ورسوله من الغنائم ونحوها وقالوا حسبنا كافينا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى
ما يكفينا انا الى الله راغبون ان يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة
للفقراء الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والعاملين
عليها اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر والمؤلفة قلوبهم ليسلموا او يثبت اسلامهم او
يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخر لا يعطيان اليوم عند الشافعى لعز الاسلام
بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح وفى فك الرقاب اى المكاتبين والغارمين اى اهل الدين ان
استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وفى سبيل الله
اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وابن السبيل المنقطع فى سفره فريضة نصب بفعله
المقدر من الله والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد
فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب
استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفى اعطاء ثلثة من كل صنف ولا
يكفى دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا
ولا مطلبيا ومنهم اى المنافقين الذين يؤذون النبى بعيبه وبنقل حديثه ويقولون اذا نهوا عن
ذلك لئلا يبلغه هو اذن اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قل هو اذن مستمع
خير لكم لا مستمع شر يؤمن بالله ويؤمن يصدق للمؤمنين فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق
بين ايمان التسليم وغيره ورحمة بالرفع عطفا على اذن والجر عطفا على خير للذين امنوا منكم والذين
يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم
ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مؤمنين حقا وتوحيد الضمير لتلازم
الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف الم يعلموا انه اى الشان من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له
نار جهنم جزاء خالدا فيها ذلك الخزى العظيم يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اى المؤمنين سورة
تنبئهم بما فى قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزءون قل استهزءوا امر تهديد ان الله مخرج مظهر
ما تحذرون اخراجه من نفاقكم ولئن لام قسم سألتهم عن استهزائهم بك والقران وهم سائرون
معك الى تبوك ليقولن معتذرين انما كنا نخوض ونلعب فى الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك
قل لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا عنه قد كفرتم بعد ايمانكم اى ظهر كفركم
بعد اظهار الايمان ان نعف بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوبتها كجحش بن حمير نعذب بالتاء والنون طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اى متشابهون فى الدين كابعاض الشئ الواحد يامرون





يامرون بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم عن الانفاق
في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله
المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم
عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر
اموالا واولادا فاستمتعوا تمتعوا بخلاقهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي خاضوا اي كخوضهم
اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون الم ياتهم نبا خبر الذين من قبلهم
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات
قرى قوم لوط اي اهلها اتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم
بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله
ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا
الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا ايها ع
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت وماواهم
جهنم وبئس المصير المرجع هي يحلفون اي المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وهموا بما لم ينالوا من
الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه
الرواحل لما غشوه فردوا وما نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد
شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا بك يك خيرا لهم
وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار وما لهم في الارض
من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنعهم ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام
التاء في الاصل في الصاد ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة بن حاطب سال النبي صلى الله عليه وآله
ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة
والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه اي الله وهو يوم القيمة بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيه فجاء بعد ذلك الى النبي بزكاته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يحثو التراب على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان
فلم يقبلها ومات في زمانه الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجواهم

مانشاجوا بينهم وان الله علام الغيوب ماغاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل
فتصدق بشئ كثير فقال المنافقون مراى وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن
صدقة هذا فنزل الذين مبتداء يلمزون يعيبون المطوعين المتطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم فياتون به فيسخرون منهم والخبر سخر الله منهم جازاهم على سخريتهم
ولهم عذاب اليم استغفر لهم يا محمد او لا تستغفر لهم تخيير له في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم
اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل
المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لو اعلم اني لو زدت على السبعين
غفر لزدت عليها فبين له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ذلك
ع ١٧ بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم
خلاف اي بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم
لبعض لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد في الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك
التخلف لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا في الاخرة
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعك ردك الله من تبوك الى
طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لهم
لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين
المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفن او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق
تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة اي طائفة من القران ان اي بان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذوو الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا
مع الخوالف جمع خالفة اي النساء اللاتي يتخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم
اعراب ع ١٨ وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل في الذال اي المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به من الاعراب
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس
على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمي والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد
حرج اثم في التخلف عنه اذا نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة ما
على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم في التوسعة في ذلك ولا على

على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن قلت لا اجد ما
احملكم عليه حال تولوا جواب اذا اى انصرفوا واعينهم تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا لاجل
لا يجدوا ما ينفقون فى الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك فى التخلف وهم اغنياء رضوا بان
يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون اليكم فى التخلف اذا
رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم نصدقكم قد نبانا الله من اخباركم اى اخبرنا
باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اى الله فينبئكم
بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون
فى التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر لخبث باطنهم وماواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
القوم الفاسقين اى عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا
من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القران واجدر اولى ان اى بان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرايع والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق فى سبيل الله مغرما غراما وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا وهم بنو اسد
وغطفان ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان ان تنقلب عليكم فيتخلص عليهم دائرة السوء
بالضم والفتح اى يدور العذاب والهلاك لا عليكم والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق فى سبيله قربات تقربه عند الله
و وسيلة الى صلوات دعوات الرسول له الا انها اى نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها لهم عنده
سيدخلهم الله فى رحمته جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسان
فى العمل رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار وفى قراءة
اهل الحجاز بزيادة من خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من الاعراب
منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه
واستمروا لا تعلمهم خطاب للنبى صلى الله عليه واله نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل
فى الدنيا وعذاب القبر ثم يردون فى الاخرة الى عذاب عظيم هو النار واخرون قوم مبتداء اعترفوا
بذنوبهم من التخلف عنه نعت والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم او
غير ذلك واخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت فى ابى لبابة
وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبى
فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق
بها وصل عليهم ادع لهم ان صلوتك سكن رحمة لهم وقيل طمانينة بقبول توبتهم والله سميع

عليم ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وأن الله هو التواب على
عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم إلى التوبة والصدقة وقل
لهم أي للناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون بالبعث إلى عالم
الغيب والشهادة أي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به وآخرون من المتخلفين مرجون بالهمز
وتركه مؤخرون عن التوبة لأمر الله فيهم بما يشاء إما يعذبهم بأن يميتهم بلا توبة وإما يتوب
عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب بن
مالك وهلال ابن أمية تخلفوا كسلا وميلا إلى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا إلى النبي كغيرهم
فوقف أمرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم
اثنا عشر من المنافقين ضرارا مضارة لأهل مسجد قبا وكفرا لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون
معقلا له يقدم فيه من يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بالجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه
وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون بقبا بصلوة بعضهم في مسجدهم وإرصادا ترقبا لمن حارب
الله ورسوله من قبل أي قبل بنائه وهو أبو عامر المذكور وليحلفن إن ما أردنا ببنائه إلا الفعلة الحسنى
من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد إنهم لكاذبون في ذلك وكانوا
سألوا النبي أن يصلي فيه فنزل والله يشهد إنهم لكاذبون في ذلك وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه
أن يصلي فيه فنزل لا تقم تصل فيه أبدا فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لمسجد أسس بنيت قواعده على التقوى من أول يوم وضع حللت بدار الهجرة وهو
مسجد قبا كما في البخاري أحق منه أن أي بأن تقوم تصلي فيه فيه رجال هم الأنصار يحبون أن يتطهروا
والله يحب المطهرين أي يثيبهم وفيه إدغام التاء في الأصل في الطاء وروى ابن خزيمة في صحيحه
عن عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وآله أتاهم في مسجد قبا فقال إن الله تعالى قد أحسن عليكم
الثناء في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيئا
إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث
رواه البزار كنا نتبع الحجارة بالماء أفمن أسس بنيانه على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه
خير أم من أسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الراء وسكونها جانب هار مشرف على السقوط
فانهار به سقط مع بانيه في نار جهنم خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول إليه والاستفهام للتقرير
أي الأول خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة شكا في قلوبهم إلا أن تقطع تنفصل قلوبهم بأن يموتوا والله عليم بخلقه
حكيم في صنعه إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد
بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استيناف وبيان للشراء به
وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول أي فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي وعدا عليه حقا مصدران

في الطهور

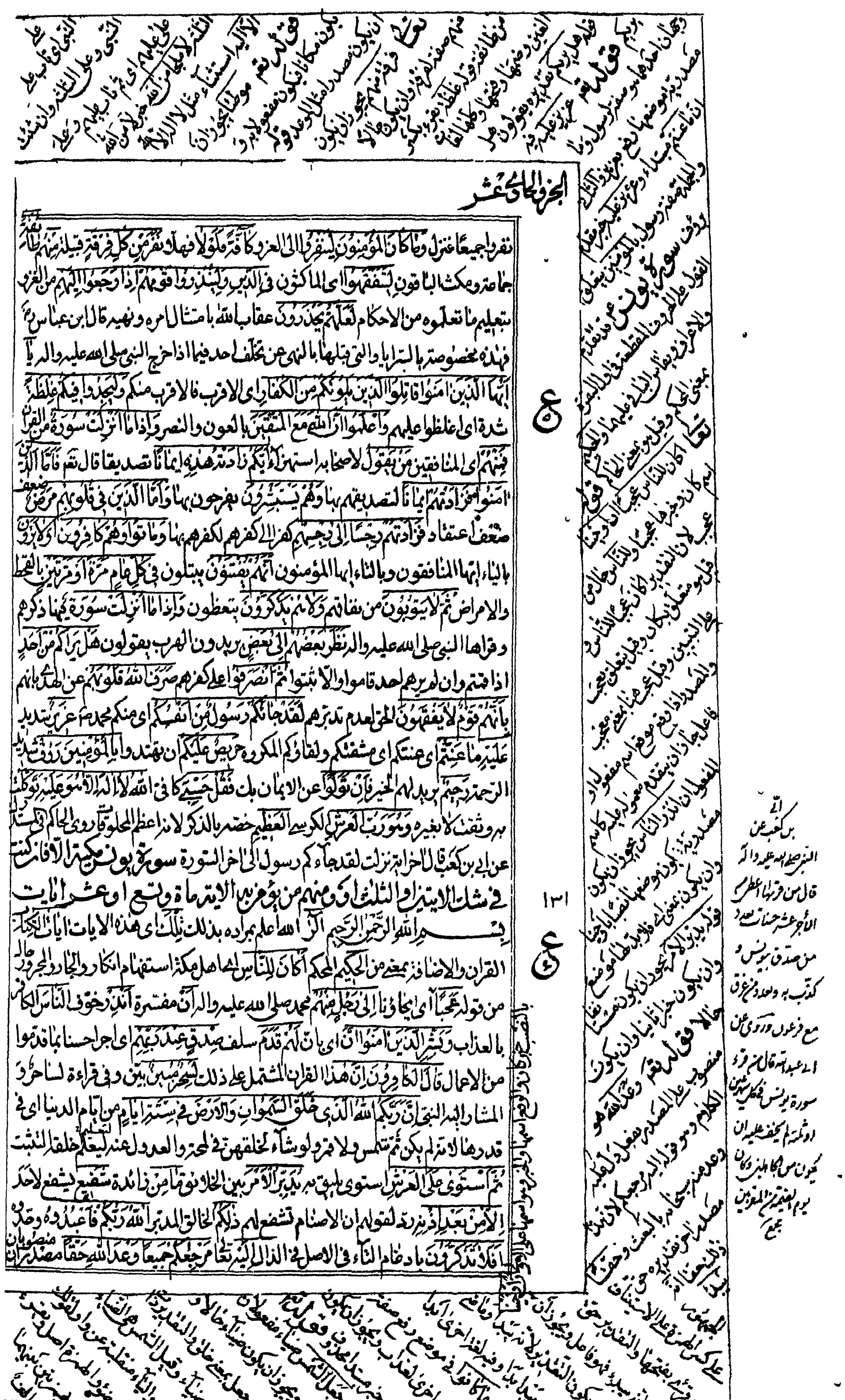
فقال هو كذلك فعليكموه

ع ٣

مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله اى
لا احد اوفى منه فاستبشروا فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذي بايعتم به وذلك البيع هو
الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق
العابدون المخلصون العبادة لله الحامدون له على كل حال السائحون الصائمون الراكعون
الساجدون اى المصلون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
لاحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين بالجنة ونزل في استغفاره لعمه ابي طالب واستغفار بعض
الصحابة لابويه المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم النار بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بقوله ساستغفر لك ربي رجاء ان يسلم فلما تبين له
انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لاواه كثير التضرع والدعاء
حليم صبور على الاذى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون
من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه مستحق الاضلال والهداية ان الله
له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم ايها الناس من دون الله اى غيره من ولي يحفظكم
منه ولا نصير يمنع عنكم ضرره لقد تاب الله اى ادام توبته على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة اى وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة و
العشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث من بعد ما كاد تزيغ بالتاء والياء
تميل قلوب فريق منهم عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثم تاب عليهم بالثبات انه بهم
رؤف رحيم و تاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت اى مع رحبها اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وضاقت عليهم انفسهم
قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وظنوا ايقنوا ان مخففة
لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين في الايمان والعهود بان تلزموا
الصدق ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا ولا
يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهي بلفظ الخبر
ذلك اى النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع
في سبيل الله ولا يطؤن موطئا مصدر بمعنى وطأ يغيظ يغضب الكفار ولا ينالون من عدو
لله نيلا قتلا واسرا ونهبا الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين
اى اجرهم بل يثيبهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير
الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اى جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبي سرية

ع

ف





نفروا جميعًا عنزل وما كان المؤمنون لينفروا الى الغزو كافة فلولا فهلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا اى الماكثون في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام لعلهم يحذرون عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس رض فهذه مخصوصة بالسرايا والتي قبلها بالنهي عن تخلف احد فيما اذا خرج النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اى الاقرب فالاقرب منكم وليجدوا فيكم غلظة شدة اى اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القرآن فمنهم اى المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم بها وهم يستبشرون يفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وماتوا وهم كافرون اولا يرون بالياء ايها المنافقون وبالتاء ايها المؤمنون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقحط والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي صلى الله عليه وآله نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم من احد اذا قمتم وان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم اى منكم محمد ص عزيز شديد عليه ما عنتم اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول الى آخر السورة

سورة يونس مكية الا فان كنت في شك الآيتين او الثلث او ومنهم من يؤمن به الآية مائة وتسع او عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم المحكم اكان للناس اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عجبا اى بالنصب خبر كان وقرئ بالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على القراءة الاولى ان اوحينا اى ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وآله ان مفسرة انذر خوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر الذين امنوا ان اى بان لهم قدم سلف صدق عند ربهم اى اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر مبين بين وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اى في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه وحدوه افلا تذكرون بادغام التاء في الاصل في الذال اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان

١٣١

ابی بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون وروى عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين بجمع

منصوبان بفعلهما المقدر وانه بالكسر استينافا والفتح على تقدير اللام يبدؤا الخلق اى بدءه
بالانشاء ثم يعيده بالبعث ليجزى يثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون اى بسبب كفرهم
هو الذى جعل الشمس ضياء ذات ضياء اى نور والقمر نورا وقدره من حيث سيره منازل
ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما
وليلة ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله
ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون يبين الايات لقوم يعلمون
يتدبرون ان فى اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وما خلق الله فى
السموات من ملئكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفى الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار
وغيرها لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقون فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون
ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها
سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون النظر فيها اولئك ماويهم
النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم
دعويهم فيها طلبهم لما يشتهونه فى الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اى يا الله فاذا ما طلبوه بين
ايديهم وتحيتهم فيما بينهم فيها سلام واخر دعويهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل لما
استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم اى كاستعجالهم بالخير لقضى
بالبناء للمفعول والفاعل اليهم اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك
الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر الضر
المرض والفقر دعانا لجنبه اى مضطجعا او قاعدا او قائما اى فى كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر
على كفره كان مخففة واسمها محذوف اى كانه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء عند
الضر والاعراض عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون الامم من
قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا
عطف على ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك نجزى القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف
جمع خليفة فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا
واذا تتلى عليهم اياتنا القران بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
ائت بقران غير هذا ليس فيه عيب الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغى لى ان
ابدله من تلقاء قبل نفسى ان ما اتبع الا ما يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى بتبديله عذاب
يوم عظيم هو يوم القيمة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم اعلمكم به ولا نافية عطف

ع ٢

وعليه جاءت آيات كثيرة في القرآن كان لم يدعنا في موضع الحال من الفاعل في مر الى ضر اي الى كشف ضر واللام في لجنبه على اصلها عند البصريين
والتقدير دعانا ملقيا لجنبه **قوله** من قبلكم متعلق باهلكنا وليس بحال من القرون لانه زمان وجاءتهم رسلهم يجوزان يكون حالا اي وقد
جاءتهم ويجوز ان يكون معطوفا على ظلموا **قوله** ثم لننظر يقرء في الشاذ بنون واحدة وتشديد الظاء ووجهها ان النون الثانية قلبت ظاء و
ادغمت **قوله** ولا ادريكم به هو فعل ماض من دريت والمعنى لو شاء الله ما اعلمكم بالقران ويقرء ولادراكم به على الاثبات والمعنى ولو
شاء الله لاعلمكم به بلا واسطة ويقرء في الشاذ ولا ادراتكم به بالهمز مكان الالف قيل هو لغة لبعض العرب يقلبون الالف المبدلة من ياء همزة



على ما قبله وفي قراءة بلام وجواب لو اي لاعلمكم به على لسان غيري فقد لبثت مكثت فيكم عمرا
سنينا اربعين من قبله لا احدثكم بشيء افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اي لا احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القران انه اي الشان لا يفلح يسعد المجرمون
المشركون ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه
وهو الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في
السموات ولا في الارض استفهام انكار اي لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شيء سبحانه تنزيها
له وتعالى عما يشركون ه معه وما كان الناس الا امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام من لدن
آدم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي فاختلفوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة
سبقت من ربك بتاخير الجزاء يوم القيمة لقضي بينهم اي الناس في الدنيا فيما هم فيه يختلفون
من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اي اهل مكة لولا هلا انزل عليه على محمد آية من ربه كما
كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فقل لهم انما الغيب ما غاب عن العباد امره لله ومنه الايات
فلا ياتي بها الا هو وانما علي التبليغ فانتظروا العذاب ان لم تؤمنوا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا
الناس اي كفار مكة رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بؤس وجدب مستهم اذا لهم مكر في آياتنا
بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله اسرع مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء
والياء هو الذي يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه
التفات عن الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف شديدة الهبوب تكسر كل شيء
وجاءهم الموج من كل مكان من البحر وظنوا انهم احيط بهم اي اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين الدعاء
لئن لام قسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين الموحدين فلما انجاهم اذا هم يبغون
في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على انفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة
الدنيا تتمتعون فيها قليلا ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فنجازيكم عليه وفي قراءة
بنصب متاع اي تتمتعون انما مثل صفة الحيوة الدنيا كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات
الارض واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشعير وغيرهما والانعام من الكلاء حتى اذا
اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زاء وادغمت
في الزاي وظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها امرنا قضاؤنا او عذابنا
ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان مخففة اي كانها لم تغن تكن
بالامس كذلك نفصل نبين الايات لقوم يتفكرون والله يدعو الى دار السلام اي السلامة وهي
الجنة بالدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا
بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر
سواد ولا ذلة كآبة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على الذين احسنوا اي

ع

نصف

وقيل هو غلط لان قارئها ظن انه من الدرء وهو الدفع وقيل ليس بغلط والمعنى ولو شاء الله لا نعلمكم به ... الظروف اي مقدار عمر ... ما لا يضرهم ما يعبده الذي ... شفعاؤنا ... ولهذا قال هؤلاء **قوله** ثم واذا اذقنا ... على معنى ما ... جواب اذا الاولى اذا الثانية ... للمفاجاة والعامل في الثانية ... الذي في لام ... والثانية وما بعدها جواب ... بالنون من النشر ... من الخطاب ... الغائب وهو ... للغائب ... **قوله** ثم اذا هم ... وقيل للتعجب ... للمفاجات ... بغيكم مبتدأ ... على انفسكم ... متاع ... متاع على هذا خبر ... متاع بالنصب ... على المصدر



ومتاع منصوب ... مفعول به ... متاع ... الحيوة الدنيا ... يتعلق ... متاع ... **قوله** ثم ... اختلاط النبات ...





اى وللذين كسبوا السيئات عملوا الشرك جزآء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة
عاصم مانع كانما أغشيت ألبست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها جزءا من الليل مظلما
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم اى الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم نصب بالزموا مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر فى الفعل المقدر ليعطف عليه و
شركاؤكم اى الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما فى اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال
لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان مخففة اى انا كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك اى ذلك اليوم تبلو من البلوى وفى قراءة بتاءين
من التلاوة كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وضل غاب
عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ام من
يملك السمع بمعنى الاسماع اى خلقها والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن
يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقونه فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه
الاشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اى ليس بعده غيره
فمن اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان مع قيام البرهان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهى لاملأن
جهنم الاية او هى انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق
ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق بنصب
الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدى
يهتدى الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم فى عبادة الاصنام الا ظنا حيث
قلدوا فيه اباءهم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما يفعلون
فيجازيهم عليه وما كان هذا القرآن ان يفترى اى افتراء من دون الله اى غيره ولكن انزل تصديق
الذى بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه
من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو
ام بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فأتوا بسورة مثله فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء
فانكم عربيون فصحاء مثلى وادعوا للاعانة من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين
فى انه افتراء فلم يقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى بالقرآن ولم يتدبروه
ولما لم يأتهم تأويله عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء ومنهم اى اهل
مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم

ع
وَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لِّيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ای لکل جزاء عمله اَنْتُمْ بَرِيْئُوْنَ مِمَّا اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ
وھذا منسوخ بآیۃ السیف وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ اذا قرأت القرآن اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ فی
شبھھم بھم فی عدم الانتفاع بما یتلی علیھم وَلَوْ كَانُوْا لَا يَعْقِلُوْنَ یتدبرون وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوْا لَا يُبْصِرُوْنَ شبھھم بھم فی عدم الانتفاع بل اعظم
فانھا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَّلٰكِنَّ النَّاسَ
اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَاَنْ ای کانھم لَّمْ يَلْبَثُوْا فی الدنیا او القبور اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لھول
ما راوا وجملۃ التشبیہ حال من الضمیر يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ یعرف بعضھم بعضا اذا بعثوا ثم ینقطع
التعارف لشدۃ الاھوال والجملۃ حال مقدرۃ او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَاءِ اللّٰهِ
بالبعث وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ وَاِمَّا فیہ ادغام نون ان الشرطیۃ فی ما الزائدۃ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ
بہ من العذاب فی حیوتک وجواب الشرط محذوف ای فذاک اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذیبھم فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ مطلع عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ من تکذیبھم وکفرھم فیعذبھم اشد العذاب وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من
الامم رَّسُوْلٌ فَاِذَا جَاءَ رَسُوْلُهُمْ الیھم فکذبوہ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فیعذبوا وینجی الرسول
ومن صدقہ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ بتعذیبھم بغیر جرم فکذلک نفعل بھؤلاء وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ
بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فیہ قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ ضَرًّا ادفعہ وَّلَا نَفْعًا اجلبہ اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ ان
یقدرنی علیہ فکیف املک لکم حلول العذاب لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ مدۃ معلومۃ لھلاکھم اِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ
فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ یتاخرون عنہ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ یتقدمون علیہ قُلْ اَرَاَيْتُمْ اخبرونی
اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ ای اللہ بَيَاتًا لیلا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا ای شیء يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ای العذاب الْمُجْرِمُوْنَ المشرکون
فیہ وضع الظاھر موضع المضمر وجملۃ الاستفھام جواب الشرط کقولک ان اتیتک ماذا تعطینی
والمراد بہ التھویل ای ما اعظم ما استعجلوہ اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ حل بکم اٰمَنْتُمْ بِهٖ ای اللہ او العذاب عند
نزولہ والھمزۃ لانکار التاخیر فلا یقبل منکم ویقال لکم آٰلْـٰٔنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ
استھزاء ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ ای الذی تخلدون فیہ هَلْ ما تُجْزَوْنَ الا جزاء
بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ وَيَسْتَنْۢبِـُٔوْنَكَ یستخبرونک اَحَقٌّ هُوَ ای ما وعدتنا بہ من العذاب والبعث قُلْ اِيْ
نعم وَرَبِّيْٓ اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتین العذاب وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ کفرت مَا فِي الْاَرْضِ
من الاموال لَافْتَدَتْ بِهٖ من العذاب یوم القیمۃ وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ علی ترک الایمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ
ای اخفاھا رؤساؤھم عن الضعفاء الذین اضلوھم مخافۃ التعییر وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بین الخلائق بِالْقِسْطِ
بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ شیئا اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث والجزاء
حَقٌّ ثابت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ ای الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ذلک هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ فی الآخرۃ
فیجازیکم باعمالکم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ ای اھل مکۃ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ کتاب فیہ ما لکم وعلیکم
وھو القرآن وَشِفَاءٌ دواء لِّمَا فِي الصُّدُوْرِ من العقاید الفاسدۃ والشکوک وَهُدًى من الضلالۃ





من الضلال وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ به قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ الاسلام وَبِرَحْمَتِهِ القرآن فَبِذَلِكَ الفضل والرحمة
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ من الدنيا بالياء والتاء قُلْ أَرَأَيْتُم اخبروني مَّا أَنزَلَ خلق اللَّهُ لَكُم مِّن
رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا كالبحيرة والسائبة والميتة قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ في ذلك التحريم والتحليل
لا أَمْ بل عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ بنسبة ذلك اليه وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ اي شيء ظنهم به
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أيحسبون انه لا يعاقبهم لا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بامهالهم والانعام عليهم
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَمَا تَكُونُ يا محمد فِي شَأْنٍ امر وَمَا تَتْلُو مِنْهُ اي الشأن او الله مِن قُرْآنٍ
انزل عليك وَلَا تَعْمَلُونَ خاطبه وامته مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا رقباء إِذْ تُفِيضُونَ تأخذون
فِيهِ اي العمل وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ بين هو اللوح المحفوظ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ في الآخرة هم الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ الله بامتثال امره ونهيه لَهُمُ الْبُشْرَىٰ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له وَفِي الْآخِرَةِ
بالجنة والثواب لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ لا خلف لمواعيده ذَٰلِكَ المذكور هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَلَا
يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغيره إِنَّ استئناف الْعِزَّةَ القوة لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ للقول
الْعَلِيمُ بالفعل فيجازيهم وينصرك أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ عبيدا وملكا وخلقا
وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يعبدون مِن دُونِ اللَّهِ اي غيره اصناما شُرَكَاءَ له على الحقيقة تعالى عن ذلك
إِن ما يَتَّبِعُونَ في ذلك إِلَّا الظَّنَّ اي ظنهم انها آلهة تشفع لهم وَإِنْ ما هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يكذبون في
ذلك هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجاز لانه يبصر فيه
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ سماع تدبر واتعاظ قَالُوا اي اليهود
والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا قال تعالى لهم سُبْحَانَهُ تنزيها له عن الولد
هُوَ الْغَنِيُّ عن كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا
وعبيدا إِنْ ما عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ حجة بِهَٰذَا الذي تقولونه أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ استفهام
توبيخ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بنسبة الولد اليه لَا يُفْلِحُونَ لا يسعدون لهم مَتَاعٌ
فِي الدُّنْيَا يتمتعون به في الدنيا مدة حياتهم ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بالموت ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ
بعد الموت بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ اي كفار مكة نَبَأَ خبر نُوحٍ ويبدل منه إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ شق عَلَيْكُم مَّقَامِي لبثي فيكم وَتَذْكِيرِي وعظي اياكم بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ اعزموا على امر تفعلونه بي وَشُرَكَاءَكُمْ الواو بمعنى مع ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً مستورا
بل اظهروه وجاهروني به ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ امضوا فيما اردتموه وَلَا تُنظِرُونِ تمهلون فاني لست
مباليا بكم فَإِن تَوَلَّيْتُمْ عن تذكيري فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ثواب عليه فتولوا إِنْ ما أَجْرِيَ ثوابي إِلَّا
عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنَاهُمْ

والفاء فی فاجمعوا عاطفة علی الجواب واجمعوا بقطع الهمزة من قولك اجمعت علی الامر اذا عزمت علیه الا انه حذف حرف الجر فوصل الفعل
بنفسه وقیل هو متعدّ بنفسه فی الاصل ومنه قول الحرث اجمعوا امرهم بلیل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء واما شرکاءکم فالجمهور علی النصب
وفیه اوجه احدها هو معطوف علی امرکم تقدیره وامر شرکائکم فاقام المضاف الیه مقام المضاف والثانی هو مفعول معه تقدیره مع شرکائکم والثالث



ای من معه خلائف فی الارض واغرقنا الذین کذبوا بایٰتنا بالطوفان فانظر کیف کان عاقبة
المنذرین من اهلاکهم فکذلک نفعل بمن کذب ثم بعثنا من بعده ای نوح رسلا الی قومهم
کابرهیم وهود وصالح فجاءوهم بالبینٰت بالمعجزات فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل ای
قبل بعث الرسل الیهم کذلک نطبع نختم علی قلوب المعتدین فلا تقبل الایمان کما طبعنا علی قلوب
اولئک ثم بعثنا من بعدهم موسیٰ وهٰرون الی فرعون وملائه قومه بایٰتنا التسع فاستکبروا
عن الایمان بها وکانوا قوما مجرمین فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هٰذا لسحر مبین بین ظاهر
قال موسیٰ اتقولون للحق لما جاءکم انه لسحر اسحر هٰذا وقد افلح من اتی به وابطل سحر السحرة ولا
یفلح الساحرون والاستفهام فی الموضعین للانکار قالوا اجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا
علیه اٰباءنا وتکون لکما الکبریاء الملک فی الارض ارض مصر وما نحن لکما بمؤمنین مصدقین
وقال فرعون ائتونی بکل ساحر علیم فائق فی علم السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسیٰ بعد ما قالوا
له اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین القوا ما انتم ملقون فلما القوا حبالهم وعصیهم قال
موسیٰ ما جئتم به السحر بدل وفی قراءة بهمزة واحدة اخبار فما موصول مبتدا ان الله سیبطله
یمحقه ان الله لا یصلح عمل المفسدین ویحق یثبت ویظهر الله الحق بکلمٰته بمواعیده ولو کره
المجرمون فما اٰمن لموسیٰ الا ذریة طائفة من اولاد قومه ای فرعون علی خوف من فرعون وملائهم
ان یفتنهم یصرفهم عن دینهم بتعذیبه وان فرعون لعال متکبر فی الارض ارض مصر وانه لمن
المسرفین المتجاوزین الحد بادعاء الربوبیة وقال موسیٰ یٰقوم ان کنتم اٰمنتم بالله فعلیه
توکلوا ان کنتم مسلمین فقالوا علی الله توکلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظٰلمین ای لا تظهرهم
علینا فیظنوا انهم علی الحق فیفتتنوا بنا ونجنا برحمتک من القوم الکٰفرین واوحینا الی موسیٰ
واخیه ان تبوّءا اتخذا لقومکما بمصر بیوتا واجعلوا بیوتکم قبلة مصلی تصلون فیه لتأمنوا
من الخوف وکان فرعون منعهم من الصلوٰة واقیموا الصلوٰة اتموها وبشر المؤمنین بالنصر
والجنة وقال موسیٰ ربنا انک اٰتیت فرعون وملأه زینة واموالا فی الحیٰوة الدنیا ربنا
اٰتیتهم ذلک لیضلوا فی عاقبته عن سبیلک دینک ربنا اطمس علیٰ اموالهم امسخها واشدد
علیٰ قلوبهم اطبع علیها واستوثق فلا یؤمنوا حتی یروا العذاب الالیم المؤلم دعا علیهم وامن
هٰرون علی دعائه قال تعالیٰ قد اجیبت دعوتکما فمسخت اموالهم حجارة ولم یؤمن فرعون
حتی ادرکه الغرق فاستقیما علی الرسالة والدعوة الی ان یاتیهم العذاب ولا تتبعان سبیل
الذین لا یعلمون فی استعجال قضائی روی انه مکث بعدها اربعین سنة وجاوزنا ببنی اسرائیل
البحر فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغیا وعدوا مفعول له حتی اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت
انه ای بانه وفی قراءة بالکسر استینافا لا اله الا الذی اٰمنت به بنوا اسرائیل وانا من المسلمین
کررہ لیقبل منه فلم یقبل ودس جبرئیل فی فمه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له الاٰن

علی الذریة ولم یونث لان الذریة قوم وهو مذکر فی المعنی والثانی هو عاید علی القوم والثالث یعود علی فرعون وانما جمع لوجهین احدهما ان فرعون لما صار اسما لاتباعه کما ان ثمود اسم للقبیلة کلها وقیل جمع الضمیر یعود علی محذوف تقدیره من ال فرعون وملائهم ای ملأ ال وهذا عندنا غلط لان المحذوف لا یعود الیه ضمیر اذ لو جاز ذلک لجاز ان تقول زید قاموا وانت ترید غلمان زید قاموا ان یفتنهم هو فی موضع جر بدل الامن فرعون



الآن تؤمن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین بضلالک واضلالک عن الایمان فالیوم ننجیک نخرجک من البحر ببدنک جسدک الذی لا روح فیه لتکون لمن خلفک بعدک آیة عبرة فیعرفوا عبودیتک ولا یقدموا علی مثال فعلک وعن ابن عباس رضی ان بعض بنی اسرائیل شکوا فی موته فاخرج لهم لیروه وان کثیرا من الناس ای اهل مکة عن آیاتنا لغافلون لا یعتبرون بها
ولقد بوأنا انزلنا بنی اسرائیل مبوأ صدق منزل کرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطیبات
ع ١٥
فما اختلفوا بان آمن بعض وکفر بعض حتی جاءهم العلم ان ربک یقضی بینهم یوم القیامة فیما کانوا فیه یختلفون من امر الدین بانجاء المؤمنین وتعذیب الکافرین فان کنت یا محمد فی شک مما انزلنا الیک من القصص فرضا فاسأل الذین یقرءون الکتاب التوراة من قبلک فانه ثابت عندهم یخبروک بصدقه قال صلی الله علیه وسلم لا اشک ولا اسأل لقد جاءک الحق من ربک فلا تکونن من الممترین الشاکین فیه ولا تکونن من الذین کذبوا بآیات الله فتکون من الخاسرین ان الذین حقت وجبت علیهم کلمة ربک بالعذاب لا یؤمنون ولو جاءتهم کل آیة حتی یروا العذاب الالیم فلا ینفعهم حینئذ فلولا فهلا کانت قریة ارید اهلها آمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ایمانها الا لکن قوم یونس لما آمنوا عند رؤیة امارة العذاب ولم یؤخروا الی حلوله کشفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا ومتعناهم الی حین انقضاء آجالهم ولو شاء ربک لآمن من فی الارض کلهم جمیعا أفانت تکره الناس بما لم یشاء الله منهم حتی یکونوا مؤمنین لا وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بارادته ویجعل الرجس العذاب علی الذین لا یعقلون یتدبرون آیات الله قل لکفار مکة انظروا ماذا ای الذی فی السموات والارض من الآیات الدالة علی وحدانیة الله تعالی وما تغنی الآیات والنذر جمع نذیر ای الرسل عن قوم لا یؤمنون فی علم الله ای ما ینفعهم فهل ما ینتظرون بتکذیبک الا مثل ایام الذین خلوا من قبلهم من الامم ای مثل وقائعهم من العذاب قل فانتظروا ذلک انی معکم من المنتظرین ثم ننجی المضارع لحکایة الحال الماضیة رسلنا والذین آمنوا من العذاب کذلک الانجاء حقا علینا ننجی المؤمنین النبی واصحابه حین تعذیب المشرکین قل یا ایها الناس ای
ع ١٤
اهل مکة ان کنتم فی شک من دینی انه حق فلا اعبد الذین تعبدون من دون الله ای غیره وهو الاصنام لشککم فیه ولکن اعبد الله الذی یتوفاکم یقبض ارواحکم وامرت ان ای بان اکون من المؤمنین وقیل لی ان اقم وجهک للدین حنیفا مائلا الیه ولا تکونن من المشرکین ولا تدع تعبد من دون الله ما لا ینفعک ان عبدته ولا یضرک ان لم تعبده فان فعلت ذلک فرضا فانک اذا من الظالمین وان یمسسک یصبک الله بضر فقر ومرض فلا کاشف رافع له الا هو وان یردک بخیر فلا راد دافع لفضله الذی ارادک به یصیب به ای الخیر من یشاء من عباده وهو الغفور الرحیم قل یا ایها الناس ای اهل مکة قد جاءکم الحق من ربکم فمن اهتدی فانما یهتدی لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما یضل علیها لان وبال ضلاله علیها وما

وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى واتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذاهم حتى يحكم الله
110 فيهم بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية

## سورة هود مكية الا اقم الصلوة الآية والا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية واولئك يؤمنون به الآية وهى ماة وثنتان او ثلث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعانى ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اى الله ان اى بان لا تعبدوا الا الله اننى لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم فى الدنيا متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى اجل مسمى هو الموت ويؤت فى الاخرة كل ذى فضل فى العمل فضله اجره وان تولوا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم وهو على كل شىء قدير ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس عنهما فيمن كان يستحى ان يتخلى او يجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اى الله الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغنى استخفاؤهم انه عليم بذات الصدور اى بما فى القلوب وما من زائدة دابة فى الارض هى ما دب عليها الا على الله رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها فى الدنيا او الصلب ومستودعها بعد الموت او فى الرحم كل مما ذكر فى كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن عملا اى اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القران الناطق بالبعث او الذى تقوله الا سحر مبين بين وفى قراءة ساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه واله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى مجىء امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه من النزول قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر منا رحمة غنا وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤس قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيات المصائب عنى ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح بطر فخور على الناس بما اوتى الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات فى النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شىء وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل يقولون افتراه اى القران قل فأتوا بعشر سور مثله فى الفصاحة والبلاغة مفتريات 15

ع ١

ع ٢

الجزء الثانی عشر





مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي تحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك من
استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم اي من دعوتموهم للمعاونة
فاعلموا خطاب للمشركين انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان مخففة اي انه لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
بان اصر على الشرك وقيل هي في المرائين نوف اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم
فيها بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اي الدنيا لا يبخسون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس
لهم في الاخرة الا النار وحبط بطل ما صنعوا فيها اي الاخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون
افمن كان على بينة بيان من ربه وهو النبي او المؤمنون وهي القران ويتلوه يتبعه شاهد يصدقه
منه اي من الله وهو جبرئيل ومن قبله اي القران كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اماما ورحمة
حال كمن ليس كذلك لا اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقران فلهم الجنة ومن يكفر
به من الاحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا تك في مرية شك منه من القران انه الحق من ربك
ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة
الشريك والولد اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة في جملة الخلق ويقول الاشهاد
جمع شاهد وهم الملئكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها
يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله
في الارض وما كان لهم من دون الله اي غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم
العذاب باضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما كانوا يبصرون اي لفرط كراهتهم
له كانهم لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وضل
غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا سكنوا واطمانوا او تابوا الى ربهم اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر
والبصير والسميع هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تذكرون فيه ادغام التاء في الاصل
في الذال تتعظون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني اي باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول
لكم نذير مبين بين الانذار ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم اليم
مولم في الدنيا والاخرة فقال الملا الذين كفروا من قومه وهم الاشراف ما نراك الا بشرا
مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اسافلنا كالحاكة والاساكفة
بادي الرأي بالهمز وتركه اي ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اي وقت حدوث اول
رأيهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة

ابدلت ياء لانكسار ما قبلها والثاني انها من بدا يبدو اذا ظهر وبادي هنا ظرف وجاء على فاعل كما جاء على فعيل نحو قريب وبعيد وقيل هو مصدر مثل العافية والعاقبة وفي العامل فيه اربعة اوجه احدها نراك اي فيما يظهر لنا من الراي او في اول راينا فان قيل ما قبل الا اذا تم لا يعمل فيما بعدها كقولك ما اعطيت احدا الا زيدا درهما الا الا تعدي الفعل ولا تقدير الا الى واحد كالواو في باب المفعول معه قيل جاز ذلك هنا لان بادي ظرف او كالظرف مثل جهد راي انك ذاهب اي في جهد راي والظرف يتسع فيها والوجه الثاني ان العامل فيه اتبعك اي اتبعوك في اول الراي او فيما ظهر منه من غير ان يبحثوا والوجه الثالث انه من تمام اراذلنا اي الاراذل في راينا والرابع ان العامل فيه محذوف اي يقول ذلك في بادي الراي به والراي يهمز ولا يهمز قوله رحمة من عنده يجوز ان يكون من متعلقة بالفعل وان يكون من نعت الرحمة فعميت اي خفيت عليكم لانكم لم تنظروا فيها حق النظر وقيل المعنى عميتم عنها كقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي وقرئ بالتشديد والضم اي ابهمت عليكم عقوبة لكم انلزمكموها الماضي منه الزمت وهو متعد الى مفعولين ودخلت الواو هنا تتمة للميم وهو الاصل في ميم الجمع وقرئ باسكان الميم الاولى فرارا من توالي الحركات

## الجزء الثاني عشر

ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ارايتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي وآتاني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول انلزمكموها انجبركم على قبولها وانتم لها كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه على تبليغ الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجري ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا كما امرتموني انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرني يمنعني من الله اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا فهلا تذكرون بادغام التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين تزدري تحتقر اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي اغواءكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى ام بل يقولون اي كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن قل ان افتريته فعلي اجرامي اي عقوبته وانا بريء مما تجرمون من اجرامكم في نسبة الافتراء الي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الى آخره فاجاب تعالى دعاءه وقال واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزؤا به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك وهو زوجته واعلة وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلثة ومن آمن وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها بفتح الميم وضمها مصدران اي جريها ورسوها الى منتهى سيرها ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كالجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل عن السفينة يا بني اركب

بكسر الزاي اي موضع وليس بمشدد وبفتحها مصدر ولم اعلم احدا قرأ بالفتح يا بني يقرء بكسر الياء واصله بنيي ياء التصغير وياء هي لام الكلمة واصلها واو عند
قوم وياء عند اخرين والياء الثالثة ياء المتكلم ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فرارا من توالي الياآت ولان النداء موضع تخفيف وقيل حذفت من اللفظ
لالتقائها مع الراء في اركب ويقرء بالفتح وفيه وجهان احدهما انه ابدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الاضافة الفا ثم حذفت الالف كما حذفت الياء مع الكسرة لانها اصلها
والثاني ان الالف حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين قوله تعالى لا عاصم اليوم فيه ثلثة اوجه احدها انه اسم فاعل على بابه فعلى هذا يكون قوله الا من رحم
فيه وجهان احدهما هو استثناء متصل ومن رحم بمعنى الراحم اي لا عاصم الا الله والثاني انه منقطع اي لكن من رحمه الله يعصم الوجه الثاني ان عاصما بمعنى معصوم مثل ماء
دافق اي مدفوق فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا اي الا من رحمه الله والثالث ان عاصما بمعنى ذي عصمة على النسب مثل حائض وطالق والاستثناء على هذا متصل
ايضا فاما خبر لا فلا يجوز ان يكون اليوم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة بل الخبر من امر الله واليوم معمول من امر ولا يجوز ان يكون اليوم معمول عاصم اذ لو كان كذلك



اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم
من امر الله عذابه الا لكن من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
وقيل يا ارض ابلعي ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا و
بحارا ويا سماء اقلعي امسكي عن المطر فامسكت وغيض الماء وقضي الامر تم امر هلاك قوم
نوح واستوت وقفت السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بعدا هلاكا
للقوم الظالمين الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني
بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال تعالى
يا نوح انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي سؤالك اياي بنجاته عمل غير صالح
فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفي قراءة بكسر الميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فلا
تسئلن بالتخفيف والتشديد ما ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان تكون من
الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي
ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او تحية
منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم
في الاخرة وهم الكفار تلك اي هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار ما
غاب عنك نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القران فاصبر
على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين وارسلنا الى عاد اخاهم من
القبيلة هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة اله غيره ان ما انتم في عبادتكم
الاوثان الا مفترون كاذبون على الله يا قوم لا اسئلكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا
على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا
اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور ويزدكم قوة
الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين مشركين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة برهان
على قولك وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول
في شانك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذي قال اني
اشهد الله علي واشهدوا اني بريء مما تشركون به من دونه فكيدوني احتالوا في هلاكي
جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون تمهلون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من زائدة دابة
نسمة تدب على الارض الا هو اخذ بناصيتها اي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه و
خص الناصية بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل ان ربي على صراط مستقيم
اي طريق الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التائين اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم لا تضرونه شيئا باشراككم ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب

ع



## الجزء الثاني عشر

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ هداية مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ
غَلِيظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ اشارة الى آثارهم اى فسيحوا فى الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم
فقال جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم
فى اصل ما جاؤا به وهو التوحيد وَاتَّبَعُوا اى السفلة أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ معارض للحق من رؤسائهم وَ
أُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لعنة على رؤس الخلائق أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا
جحدوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ وَ ارسلنا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا قَالَ
ع
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم ابتدأ خلقكم مِّنَ الْأَرْضِ بخلق ابيكم آدم
منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا إِلَيْهِ بالطاعة
إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُّجِيبٌ لمن ساله قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجو ان تكون سيدا
قَبْلَ هَٰذَا الذى صدر منك أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ موقع فى الريب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ بيان مِّن رَّبِّي وَآتَانِي
مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَن يَنصُرُنِي يمنعنى مِنَ اللَّهِ اى عذابه إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي بامركم لى بذلك
غَيْرَ تَخْسِيرٍ تضليل وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً حال عاملها الاشارة فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ
وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثم تهلكون ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فيه فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة آلاف بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنجيناهم مِنْ خِزْيِ
يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
الغالب وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ باركين على الركب ميتين كَأَن مخففة
واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا فى دارهم أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ
ع
بالصرف وتركه على معنى الحى والقبيلة وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ باسحاق ويعقوب بعده
قَالُوا سَلَامًا مصدر قَالَ سَلَامٌ عليكم فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ مشوى فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ
إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَأَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ
لُوطٍ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ اى امراة ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا باهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا
بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ بعد إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ كلمة تقال عند امر
عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ لى تسع وتسعون سنة وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا
له مائة او عشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ
ان يولد ولد لهرمين قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قدرته رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ بيت
ابراهيم إِنَّهُ حَمِيدٌ محمود مَّجِيدٌ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ بالولد
اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِي شان قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ كثير الاناة أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ رجاع فقالوا





فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا
قالوا لا قال ابراهيم ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
الى اخره فلما اطال مجادلتهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر ربك بهلاكهم
وانهم اتيهم عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم حزن بسببهم وضاق بهم
ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب
شديد وجاءه قومه لما علموا بهم يهرعون يسرعون اليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا يعملون السيئات
هي اتيان الرجال من الادبار قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجوهن هن اطهر لكم فاتقوا الله
ولا تخزون تفضحون في ضيفي اضيافي اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال قال لو ان
لي بكم قوة طاقة او آوي الى ركن شديد عشيرة تنصرني لبطشت بكم فلما رات الملائكة ذلك قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بسوء فاسر باهلك بقطع طائفة من الليل ولا يلتفت
منكم احد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم الا امراتك بالرفع بدل من احد وفي قراءة بالنصب استثناء
من الاهل اي فلا تسر بها انه مصيبها ما اصابهم فقيل لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت
نقالوا واقوماه فجاءها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم ان موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من
ذلك قالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها
جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبخ بالنار
منضود متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم
ع ٨ من الظالمين اي اهل مكة ببعيد وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير نعمة تغنيكم عن التطفيف واني اخاف
عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويا قوم
اوفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوهم من
حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثي بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال
مؤكدة بمعنى عاملها تعثوا بقيت الله رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء
يا شعيب اصلوتك تامرك بتكليف ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نفعل في اموالنا
ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعي خير انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا افاشوبه بالحرام من
ح البخس والتطفيف وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما انهاكم عنه فارتكبه ان ما اريد الا الاصلاح
لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات الا بالله عليه توكلت

تأمرك ان نفعل في اموالنا قوله لايجرمنكم يقرء بفتح الياء وضمها وقد ذكر في المائدة وفاعله شقاقي وان يصيبكم مفعوله الثاني قوله واتخذتموه هي المتعدية الى مفعولين وظهريا المفعول الثاني ووراءكم يجوز ان يكون ظرفا لاتخذتم وان يكون حالا من ظهريا قوله تعم سوف تعلمون من يأتيه سومثل الذي في قصة نوح قوله كما بعدت يقرء بكسر العين ومستقبله يبعد ومصدره بعدا بفتح العين فيهما اي هلك ويقرء بضم العين ومصدره البعد وهو من البعد في المكان قوله يقدم قومه هو مستانف لاموضع له فاوردهم تقديره فيوردهم وفاعل بئس الورد والمورود نعت له والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس الورد النار ويجوز ان يكون المورود هو المخصوص بالذم قوله ذلك من انباء القرى ابتداء وخبر ونقصه حال ويجوز ان يكون ذلك مفعولا لا بر والناصب له محذوف فيما في ونقص ذلك من انباء القرى وفيه اوجه اخر قد ذكرت في قوله ذلك من انباء الغيب في ال عمران منها قائم ابتداء وخبر في موضع الحال في نقصه وحصيد مبتدأ

# الجزء الثاني عشر

واليه انيب ارجع ويا قوم لايجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلافي فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط اي منازلهم او زمن هلاكهم منكم ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمؤمنين ودود محب لهم قالوا ايذانا بقلة المبالاة يا شعيب ما نفقه نفهم كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك لرجمناك بالحجارة وما انت علينا بعزيز كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموه اي الله وراءكم ظهريا منبوذا خلف ظهوركم لاتراقبونه ان ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبرئيل فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين على الركب ميتين كأن مخففة اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد يقدم يتقدم قومه يوم القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم ادخلهم النار وبئس الورد المورود هي واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة بئس الرفد العون المرفود رفدهم ذلك المذكور مبتدأ خبره من انباء القرى نقصه عليك يا محمد منها اي القرى قائم هلك اهله دونه ومنها حصيد هلك باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلاكهم لغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت دفعت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اي غيره من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه وما زادوهم باعبادتهم لها غير تتبيب تخسير وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء ان اخذه اليم شديد روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرء وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له فيه الناس وذلك يوم مشهود تشهده جميع الخلائق وما نؤخره الا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله يوم يأت ذلك اليوم لاتكلم فيه حذف احدى التائين نفس الا باذنه تعالى فمنهم اي الخلق شقي ومنهم سعيد كتب كل في الازل فاما الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي مدة دوامهما في الدنيا الا غير ما شاء ربك من الزيادة على مدتهما التي لا منتهى لها والمعنى خالدين فيها ابدا ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا غير ما شاء ربك كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطاء غير مجذوذ

ويقرء بالتخفيف في النصب وهو جيد لان ان محمولة على الفعل والفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف نحو لم يكن ولم يك وفي خبران على
الوجهين وجهان احدهما ليوفينهم ولما تخفيفه زائدة لتكون فاصلة بين لام ان ولام القسم كراهة توالیهما كما فصلوا بالالف بين النونات
في قولهم اخشينان عني والثاني ان الخبر ما وهي نكرة اي لخلق او لجمع ويقرء بتشديد الميم مع نصب كل وفيها تلثة وجوه احدها ان الاصل لمن ما بكسر
الميم الاولى وان شئت بفتحها فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الميم الاولى كراهة التكرير وجاز حذف الاولى وابقاء الساكنة لاتصال اللام
بها وهي الجر على هذين التقديرين الوجه الثاني انه مصدر لمّ لمًا اذا جمع لكنه اجرى الوصل مجرى الوقف وقد نونه قوم وانتصابه على الحال من ضمير المفعول
في ليوفينهم وهو ضعيف الوجه الثالث انه شدد ميم ما كما يشدد الحرف الموقوف عليه في بعض اللغات وهذا في غاية البعد ويقرأن بتخفيف النون



ع ١٠

مجذوذ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي ظهر وهو خال من التكلف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد
في مرية شك مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي
صلى الله عليه وآله ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم اي كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم وانا لموفوهم
مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص اي تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف
فيه بالتكذيب والتصديق كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق
الى يوم القيمة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع
الريبة وان بالتشديد والتخفيف كلا اي كل من الخلائق لما ما زائدة واللام موطئة للقسم
مقدر او فارقة وفي قراءة بتشديد لما بمعنى الا فان نافية ليوفينهم ربك اعمالهم اي جزاءهم انه بما
يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم
من تاب امن معك ولا تطغوا تجاوزوا حدود الله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا
الى الذين ظلموا بمودة او مداهنة او رضى باعمالهم فتمسكم تصيبكم النار وما لكم من دون الله اي
غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون تمنعون من عذابه واقم الصلوة طرفي النهار
الغداة والعشي اي الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة اي طائفة من الليل المغرب والعشاء
ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره
صلى الله عليه وآله فقال الي هذا قال لجميع امتي كلهم رواه الشيخان ذلك ذكرى للذاكرين عظة
للمتقين واصبر يا محمد على اذى قومك اي على الصلوة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة
فلولا فهلا كان من القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن
الفساد في الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم ذلك الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا ومن
للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد او ترك النهي ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك
ليهلك القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه
ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهي لاملئن جهنم من
الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اي كل ما يحتاج اليه
نقص عليك من انباء الرسل ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك في هذه الانباء
او الايات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكفار
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم وانتظروا
عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع
بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه ثق
به فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون وانما يؤخرهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية



احدهما انها المخففة وكلا خبر ... اسمها محذوف وكلا نكرة اي كل خلق او جمع على هذا يكون ... والثاني ان ان بمعنى ما في قراءة النصب ليوفينهم وقد قرئ ... بمعنى الا اي ما كل الا ليوفينهم ولا يجوز ان يكون ومن شدد فهو على ما تقدم ... لما بالتشديد ... في موضع رفع
قوله تعم ومن تاب معطوف ويجوز ان يكون عطفا على الفاعل في استقم ... نصبا مفعولا معه ... ولا تركنوا بفتح الكاف فعله ماضيه على هذا بفتح ... لغة وقيل ماضيه بالفتح فيهما وهو شاذ جاء على فعل يفعل بالفتح فيهما ... قيل اللغتان متداخلتان ... من لغة الفتح في الماضي ... الكاف وماضيه بكسرها وهي لغة ... هي لغة في كل ما عينه ... 
قوله تعم طرفي النهار ظرف لاقم وزلفا بفتح اللام جمع زلفة مثل ظلمة وظلم ... كانت اللام ساكنة ... اتبع الضم الضم ...

مفعول نقص ويكون كلاهما الا من ها او من الهاء على مذهب من اجاز تقديم حال المجرور عليه او من انباء على هذا المذهب ايضا ويكون كلا بمعنى جميعا في هذه وقيل في الدنيا وقيل في هذه السورة **سورة يوسف قوله تعالى** تلك آيات الكتاب تقدم ذكره في اول يونس قوله قرآنا فيه وجهان احدهما توطئة للحال التي هي عربيا والثاني انه حال وهو مصدر في موضع المفعول اي مجموعا او مجمعا وعربيا صفة له على راي من يصف الصفة او حال من الضمير الذي في المصدر على راي من قال يحتمل الضمير اذا وقع موقع ما يحتمل الضمير قوله نحن احسن ينتصب انتصاب المصدر بما اوحينا ما مصدرية وهذا مفعول اوحينا والقرآن نعت له او بيان ويجوز في العربية جره على البدل من ما ورفعه على اضمار هو والناء متعلقة بنقص ويجوز ان يكون حالا من احسن والهاء في قبله ترجع على القرآن او على هذا او على الايحاء **قوله تعالى** اذ قال اي اذكر اذ وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها بغير همز فيهن ومثله يونس يا ابت يقرء بكسر التاء والتاء فيه زائدة عوضا من ياء المتكلم وهذا في النداء خاصة وكسرت التاء لتدل على الياء المحذوفة ولا يجمع بينهما لئلا يجمع بين العوض والمعوض ويقرء بفتحها وفيه ثلثة اوجه



## سورة يوسف عليه السلام مكية ماة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب
ع ١١ القرآن والاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه قرآنا عربيا بلغة العرب
لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
بايحائنا اليك هذا القرآن وان مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغافلين اذكر اذ قال يوسف
لابيه يعقوب يا ابت بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت
تاكيد عن الياء اني رايت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين جمع بالياء و
النون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا يحتالوا في هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب و
الشمس امك والقمر ابوك ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما رايت
يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة و
على آل يعقوب اولاده كما اتمها بالنبوة على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم بخلقه
ع ١٢ حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف واخوته وهم احد عشر آيات عبر للسائلين عن خبرهم اذكر
اذ قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتداء واخوه شقيقه بنيامين احب خبر الى ابينا
منا ونحن عصبة جماعة ان ابانا لفي ضلال خطاء مبين بين بايثارهما علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا اي بارض بعيدة يخل لكم وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده
اي بعد قتل يوسف او طرحه قوما صالحين بان تتوبوا قال قائل منهم هو يهودا لا تقتلوا
يوسف والقوه اطرحوه في غيابت الجب مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض السيارة
المسافرين ان كنتم فاعلين ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على
يوسف وانا له لناصحون لقائمون بمصالحه ارسله معنا غدا الى الصحراء يرتع ويلعب بالنون و
الياء فيهما ننشط ونتسع وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا اي ذهابكم به لفراقه واخاف
ان ياكله الذئب المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وانتم عنه غافلون مشغولون
قالوا لئن لام قسم اكله الذئب ونحن عصبة جماعة انا اذا لخاسرون عاجزون فارسله معهم فلما
ف ذهبوا به واجمعوا عزموا ان يجعلوه في غيابت الجب وجواب لما محذوف اي فعلوا ذلك بان
نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر القوه ليموت
فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم بظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا
واوحينا اليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم
بامرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاؤا اباهم عشاء وقت المساء يبكون
١٨ قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا فاكله الذئب وما انت

من يفتحها على ان يكون حالا مقدرة ومنهم من يقرؤها بالنون ومنهم من يقرؤها بالياء ويقرأ نرتع بكسر العين وهو نفتعل من رعى اي نرعى ماشيتنا او ناكل نحن
قوله تع يأكله الذئب الاصل في الذئب الهمزة وهو من قولهم تذاءبت الريح اذا جاءت من كل وجه كما ان الذئب كذلك ويقرأ بالياء على التخفيف قوله ونحن عصبة الجملة
حال وقرئ في الشاذ عصبة بالنصب وهو بعيد ووجهه ان يكون حذف الخبر ونصب هذا على الحال اي ونحن نتعصب عصبة وتجتمع عصبة **قوله تع** فلما ذهبوا
جواب لما محذوف تقديره عرفناه او نحو ذلك وعلى قول الكوفيين الجواب وجاؤا والواو زائدة واجمعوا يجوز ان يكون حالا معه قد مرادة وان يكون
معطوفا **قوله تع** عشاء فيه وجهان احدهما هو ظرف اي وقت العشي ويكون حالا والثاني ان يكون جمع عاش كقائم وقيام ويقرأ بضم العين والاصل عشاة
مثل غاز وغزاة فحذفت الهاء وزيدت الالف عوضا منها ثم قلبت الالف همزة وفيه كلام قد ذكر في ال عمران عند قوله او كانوا غزى ويجوز ان يكون جمع فاعل على فعال كما
جمع فعيل على فعال لقرب ما بين الكسر والضم ويجوز ان يكون كتوام ورباب وهو شاذ **قوله تع** على قميصه في موضع نصب حالا من الدم لان التقدير جاؤا



أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ بمصدق لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت
تسيئ الظن بنا وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ محله نصب على الظرفية اي فوقه بِدَمٍ كَذِبٍ اي ذي كذب بان ذبحوا سخلة
ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قَالَ يعقوب لما رآه صحيحا وعلم كذبهم بَلْ سَوَّلَتْ
زينت لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ففعلتموه به فَصَبْرٌ جَمِيلٌ لا جزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اي امري وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه العون عَلَى مَا تَصِفُونَ تذكرون من امر يوسف وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون
من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ اي الذي يرد الماء ليستقي منه
فَأَدْلَى ارسل دَلْوَهُ في البئر فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رآه قَالَ يَا بُشْرَايَ وفي قراءة يا بشرى ونداؤها
مجاز اي احضري فهذا وقتك هَذَا غُلَامٌ فعلم به اخوته فاتوه وَأَسَرُّوهُ اي اخفوا امره جاعليه بِضَاعَةً بان قالوا عليهم
هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ وَشَرَوْهُ باعوه منهم بِثَمَنٍ بَخْسٍ
ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ عشرين او اثنين وعشرين وَكَانُوا اي اخوته فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ فجاءت به السيارة
الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ وهو
قطفير العزيز لِامْرَأَتِهِ زليخا أَكْرِمِي مَثْوَاهُ مقامه عندنا عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وكان حصورا
وَكَذَلِكَ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ارض مصر حتى
بلغ ما بلغ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اي لنملكه او الواو
زائدة وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ تعالى لا يعجزه شيء وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُونَ ذلك وَلَمَّا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وهو ثلاثون سنة او وثلاث آتَيْنَاهُ حُكْمًا حكمة وَعِلْمًا فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا
وَكَذَلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ لانفسهم وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا هي زليخا عَنْ نَفْسِهِ اي طلبت منه
ان يواقعها وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ للبيت وَقَالَتْ له هَيْتَ لَكَ اي هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء
واخرى بضم التاء قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ اعوذ بالله من ذلك إِنَّهُ اي الذي اشتراني رَبِّي سيدي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
مقامي فلا اخونه في اهله إِنَّهُ اي الشأن لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ الزناة وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ قصدت منه الجماع وَ
هَمَّ بِهَا قصد ذلك لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت
شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كَذَلِكَ اريناه البرهان لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ الخيانة وَالْفَحْشَاءَ الزنا
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بادر اليه يوسف اليه
للفرار وهي للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وَقَدَّتْ شقت قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا وجدا
سَيِّدَهَا زوجها لَدَى الْبَابِ فنزهت نفسها ثم قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا زنا إِلَّا أَنْ
يُسْجَنَ يحبس في سجن أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم بان يضرب قَالَ يوسف متبرئا هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ابن عمها روي انه كان في المهد فقال إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ قدام فَصَدَقَتْ
وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى زوجها قَمِيصَهُ خلفه
قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ اي قولك ما جزاء من اراد الى آخره مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ثم قال يا يوسف

٣١



يا عدنا بالقدر وقلت الاواقي وقيل لم يضبط هذه القراءة عن الاعمش والاشبه ان يكون وقف على الكلمة ثم وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فالقى حركة الهمزة على الفاء وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا كما حكى الله اكبر اشهد الا بالوصل والفتح وقرئ في الشاذ ايضا بضم الفاء واعرض

## الجزء الثاني عشر

اعرض عن هذا الامر ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين

ع ١٤ الاثمين واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبدها

عن نفسه قد شغفها حبا تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه انا لنريها في ضلال مبين

خطا بين لحبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكأ

طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت

ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم

لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله تنزيها له ما هذا اي يوسف بشرا ان ما هذا الا ملك

كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت

امرأة العزيز لما رات ما حل بهن فذلكن فهذا هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان لعذرها ولقد

راودته عن نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما آمره به ليسجنن وليكونا من الصاغرين

فقلن له اطع مولاتك قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب امل

اليهن واكن اصر من الجاهلين المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فاستجاب له ربه دعاءه

فصرف عنه كيدهن انه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر لهم من بعد ما راوا الايات

الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى حين ينقطع فيه كلام الناس

ع ١٥ فسجن ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك احدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه فرأياه يعبر

الرؤيا فقالا لنختبرنه قال احدهما وهو الساقي اني اراني اعصر خمرا اي عنبا وقال الآخر صاحب الطعام

اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا خبرنا بتاويله بتعبيره انا نراك من المحسنين قال

لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما الا نبأتكما بتاويله في اليقظة قبل

ان ياتيكما تاويله ذلكما مما علمني ربي فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اني تركت ملة

دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم تاكيد كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق

ويعقوب ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله

علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم صرح بدعائهما

الى الايمان فقال يا صاحبي ساكني السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار استفهام

تقرير ما تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء سميتموها سميتم بها اصناما انتم وآباؤكم

ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان ان ما الحكم القضاء الا لله وحده امر ان لا تعبدوا

الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون

اليه من العذاب فيشركون يا صاحبي السجن اما احدكما اي الساقي فيخرج بعد ثلاث فيسقي ربه

سيده خمرا على عادته هذا تاويل رؤياه واما الآخر فيخرج بعد ثلاث فيصلب فتاكل الطير من راسه

هذا تاويل رؤياه فقالا ما راينا شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان عنه سالتما





سالنما صدقتما ام كذبتما وقال للذى ظن ايقن انه ناج منهما وهو الساقى اذكرنى عند ربك سيدك
فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فانساه اى الساقى الشيطان ذكر يوسف عند
ربه فلبث مكث يوسف فى السجن بضع سنين قيل سبعا وقيل اثنا عشر وقال الملك ملك مصر
الريان بن الوليد انى ارى اى رايت سبع بقرات سمان ياكلهن يبتلعهن سبع من البقر عجاف
جمع عجفاء وسبع سنبلات خضر واخر اى سبع سنبلات يابسات قد التوت على الخضر وعلت عليها
يا ايها الملأ افتونى فى رؤياى بينوا لى تعبيرها ان كنتم للرؤيا تعبرون فاعبروها قالوا هذه
اضغاث اخلاط احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما اى من الفتيين
وهو الساقى وادكر فيه ابدال التاء فى الاصل دالا وادغامها فى الدال اى تذكر بعد امة حين حال
يوسف انا انبئكم بتاويله فارسلون فارسلوه فاتى يوسف فقال يا يوسف ايها الصديق
الكثير الصدق افتنا فى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
لعلى ارجع الى الناس اى الملك واصحابه لعلهم يعلمون تعبيرها قال تزرعون اى ازرعوا سبع
سنين دابا متتابعة وهى تاويل السبع السمان فما حصدتم فذروه اتركوه فى سنبله لئلا يفسد
الا قليلا مما تاكلون فادرسوه ثم ياتى من بعد ذلك اى السبع المخصبات سبع شداد مجدبات
صعاب وهى تاويل السبع العجاف ياكلن ما قدمتم لهن من الحب المزروع فى السنين المخصبات
اى تاكلونه فيهن الا قليلا مما تحصنون تدخرون ثم ياتى من بعد ذلك اى السبع المجدبات عام
فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الاعناب وغيرها لخصبه وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها ائتونى به اى بالذى عبرها فلما جاءه اى يوسف الرسول وطلبه للخروج قال قاصدا
اظهار براءته ارجع الى ربك فاسأله ان يسأل ما بال حال النسوة اللاتى قطعن ايديهن ان
ربى سيدى بكيدهن عليم فرجع فاخبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن شانكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز
الان حصحص وضح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين فى قوله هى راودتنى عن نفسى
فاخبر يوسف بذلك فقال ذلك اى طلب البراءة ليعلم العزيز انى لم اخنه بالغيب حال وان الله
لا يهدى كيد الخائنين ثم تواضع لله تعالى فقال وما ابرئ نفسى من الزلل ان النفس لجنس لامارة
كثيرة الامر بالسوء الا ما بمعنى من رحم ربى فعصمه ان ربى غفور رحيم وقال الملك ائتونى به استخلصه
لنفسى اجعله خالصا لى دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن
ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين
ذو مكانة وامانة على امرنا فما ترى ان تفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا فى هذه
السنين المخصبة وادخر الطعام فى سنبله فيأتى اليك الخلق ليمتاروا منك فقال ومن لى بهذا فقال
يوسف اجعلنى على خزائن الارض ارض مصر انى حفيظ عليم ذو حفظ وعلم بامرها وقيل كاتب حاسب

وكذلك كانعامنا عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوسف في الأرض ارض مصر يتبوأ ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفي القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امراته فوجدها عذراء وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولأجر الآخرة خير من اجر الدنيا للذين آمنوا وكانوا يتقون ودخلت سنو القحط واصاب ارض كنعان والشام وجاء اخوة يوسف

ع ٢

الا بنيامين ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم انهم اخوته وهم له منكرون لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفي لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم الا ترون اني اوفي الكيل اتمه من غير بخس وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة ولا تقربون نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه وانا لفاعلون ذلك وقال لفتيانه وفي قراءة لفتيته غلمانه اجعلوا بضاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون امساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم ترسل معنا اخانا اليه فارسل معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون قال هل ما آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير حفظا وفي قراءة حافظا تمييز كقولهم لله دره فارسا وهو ارحم الراحمين فارجو ان يمن بحفظه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما استفهامية اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ناتي بالميرة لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاخينا ذلك كيل يسير سهل على الملك لسخائه قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا عهدا من الله بان تحلفوا لتاتنني به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فلما آتوه موثقهم بذلك قال الله على ما نقول نحن وانتم وكيل شهيد وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اغني ادفع عنكم بقولي ذلك من الله من زائدة شيء قدره عليكم وانما ذلك شفقة ان ما الحكم الا لله وحده عليه توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله اي قضائه من شيء

ع ٣

٤٧

مِن شَيءٍ إِلَّا لكن حَاجَةً فِي نَفسِ يَعقُوبَ قَضَاهَا وهي ارادة دفع العين شفقة وَإِنَّهُ لَذُو عِلمٍ لِمَا
عَلَّمنَاهُ لتعليمنا اياه وَلَكِنَّ أَكثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعلَمُونَ الهام الله لاصفيائه وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى
يُوسُفَ آوَى ضم إِلَيهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبتَئِس تحزن بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ من الحسد لنا وامره
ان لا يخبرهم وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِم جَعَلَ السِّقَايَةَ
هي صاع من ذهب مرصع بالجوهر فِي رَحلِ أَخِيهِ بنيامين ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مناد بعد انفصالهم
عن مجلس يوسف أَيَّتُهَا العِيرُ القافلة إِنَّكُم لَسَارِقُونَ قَالُوا وَ قد أَقبَلُوا عَلَيهِم مَاذَا ما الذي تَفقِدُونَ
قَالُوا نَفقِدُ صُوَاعَ صاع المَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِملُ بَعِيرٍ من الطعام وَأَنَا بِهِ بالحمل زَعِيمٌ كفيل قَالُوا
تَاللَّهِ قسم فيه معنى التعجب لَقَد عَلِمتُم مَا جِئنَا لِنُفسِدَ فِي الأَرضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ما سرقنا قط
قَالُوا اي المؤذن واصحابه فَمَا جَزَاؤُهُ اي السارق إِن كُنتُم كَاذِبِينَ في قولكم ما كنا سارقين ووجد
فيكم قَالُوا جَزَاؤُهُ مبتدأ خبره مَن وُجِدَ فِي رَحلِهِ يسترق ثم اكد بقوله فَهُوَ اي السارق جَزَاؤُهُ اي المسروق
اي المسروق لا غيره وكانت سنة آل يعقوب كَذَلِكَ الجزاء نَجزِي الظَّالِمِينَ بالسرقة فصرفوا الى
يوسف لتفتيش اوعيتهم فَبَدَأَ بِأَوعِيَتِهِم ففتشها قَبلَ وِعَاءِ أَخِيهِ لئلا يتهم ثُمَّ استَخرَجَهَا اي السقاية
مِن وِعَاءِ أَخِيهِ قال تعالى كَذَلِكَ الكيد كِدنَا لِيُوسُفَ علمناه الاحتيال في اخذ اخيه مَا كَانَ يوسف
لِيَأخُذَ أَخَاهُ رقيقا عن السرقة فِي دِينِ المَلِكِ حكم ملك مصر لان جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي
المسروق لا الاسترقاق إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اخذه بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله باِلهامه
سؤال اخوته وجوابهم بسنتهم نَرفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وَ
فَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ من المخلوقين عَلِيمٌ اعلم منه وهكذا حتى ينتهي الى الله تعالى قَالُوا إِن يَسرِق فَقَد سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبلُ
اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفسِهِ وَلَم
يُبدِهَا يظهرها لَهُم والضمير للكلمة التي في قوله قَالَ في نفسه أَنتُم شَرٌّ مَكَانًا من يوسف واخيه
لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له وَاللَّهُ أَعلَمُ عالم بِمَا تَصِفُونَ تذكرون في امره قَالُوا يَا أَيُّهَا
العَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيخًا كَبِيرًا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فَخُذ أَحَدَنَا
استعبده مَكَانَهُ بدلا منه إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحسِنِينَ في افعالك قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ نصب على المصدر
حذف فعله واضيف الى المفعول اي نعوذ بالله من أَن نَأخُذَ إِلَّا مَن وَجَدنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ لم يقل
من سرق تحرزا من الكذب إِنَّا إِذًا ان اخذنا غيره لَظَالِمُونَ فَلَمَّا استَيأَسُوا يئسوا مِنهُ خَلَصُوا
اعتزلوا نَجِيًّا مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم بعضا قَالَ كَبِيرُهُم روبيل او رأيا يهوذا
أَلَم تَعلَمُوا أَنَّ أَبَاكُم قَد أَخَذَ عَلَيكُم مَوثِقًا عهدا مِنَ اللَّهِ في اخيكم وَمِن قَبلُ مَا زائدة فَرَّطتُم
فِي يُوسُفَ وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فَلَن أَبرَحَ أفارق الأَرضَ ارض مصر حَتَّى يَأذَنَ
لِي أَبِي بالعود اليه أَو يَحكُمَ اللَّهُ لِي بخلاص اخي وَهُوَ خَيرُ الحَاكِمِينَ اعدلهم ارجِعُوا إِلَى أَبِيكُم فَقُولُوا
يَا أَبَانَا إِنَّ ابنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدنَا عليه إِلَّا بِمَا عَلِمنَا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وما

والثانی موضعها نصب عطفا علی معمول تعلموا تقدیره الم تعلموا اخذ ابیکم علیکم المیثاق وتفریطکم فی یوسف والثالث هو معطوف علی اسم ان تقدیره وان تفریطکم من قبل فی یوسف وقیل هو ضعیف علی هذین الوجهین لان فیهما فصلا بین حرف العطف والمعطوف وقد بینا فی سورة النساء ان هذا لیس بقبیح فاما خبر ان علی الوجه الاخیر فیجوز ان یکون فی یوسف وهو الاولی لئلا تجعل من قبل خبرا فلن ابرح الارض موضعها ابرح ای لن افارق ویجوز ان یکون ظرفا قوله سرق یقرء بالفتح والتخفیف له فیما ظهر لنا ویقرء بضم السین وتشدید الراء وکسرها ای نسب

## الجزء الثالث عشر

کنا للغیب لما غاب عنا حین اعطاء الموثق حافظین ولو علمنا انه یسرق لم ناخذه واسئل القریة التی کنا فیها هی مصر ای ارسل الی اهلها فاسئلهم والعیر ای اصحاب العیر التی اقبلنا فیها وهم قوم من کنعان وانا لصادقون فی قولنا فرجعوا الیه وقالوا له ذلک قال بل سولت زینت لکم انفسکم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم فی امر یوسف فصبر جمیل صبری عسی الله ان یاتینی بهم بیوسف واخویه جمیعا انه هو العلیم بحالی الحکیم فی صنعه وتولی عنهم تارکا خطابهم وقال یا اسفی الالف بدل من یا الاضافة ای یا حزنی علی یوسف وابیضت عیناه انمحق سوادهما وبدل بیاضا من بکائه من الحزن علیه فهو کظیم مغموم مکروب لا یظهر کربه قالوا تالله لا تزال تذکر یوسف حتی تکون حرضا مشرفا علی الهلاک لطول مرضک وهو مصدر یستوی فیه الواحد وغیره او تکون من الهالکین الموتی قال لهم انما اشکو بثی هو عظیم الحزن الذی لا یصبر علیه حتی یبث الی الناس وحزنی الی الله لا الی غیره فهو الذی تنفع الشکوی الیه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤیا یوسف صدق وهو حی ثم قال یا بنی اذهبوا فتحسسوا من یوسف واخیه اطلبوا خبرهما ولا تیأسوا من روح الله رحمته انه لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون فانطلقوا نحو مصر لیوسف فلما دخلوا علیه قالوا یا ایها العزیز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة یدفعها کل من رآها لرداءتها وکانت دراهم زیوفا او غیرها فاوف لنا الکیل وتصدق علینا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا ان الله یجزی المتصدقین یثیبهم فرق علیهم وادرکته الرحمة ورفع الحجاب بینه وبینهم ثم قال لهم توبیخا هل علمتم ما فعلتم بیوسف من الضرب والبیع وغیر ذلک واخیه من هضمکم له بعد فراق اخیه اذ انتم جاهلون ما یؤول الیه امر یوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله مستثبتین ائنک بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین لانت یوسف قال انا یوسف وهذا اخی قد من انعم الله علینا بالاجتماع انه من یتق یخف الله ویصبر علی ما یناله فان الله لا یضیع اجر المحسنین فیه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا تالله لقد آثرک فضلک علینا بالملک وغیره وان مخففة ای انا کنا لخاطئین آثمین فی امرک فاذللنا لک قال لا تثریب عتب علیکم الیوم خصه بالذکر لانه مظنة التثریب فغیره اولی یغفر الله لکم وهو ارحم الراحمین وسألهم عن ابیه فقالوا ذهبت عیناه فقال اذهبوا بقمیصی هذا وهو قمیص ابراهیم کان فی عنقه فی الجب وهو من الجنة امره جبرئیل بارساله وقال ان فیه ریحها ولا یلقی علی مبتلی الا عوفی فالقوه علی وجه ابی یات بصیرا وأتونی باهلکم اجمعین ولما فصلت العیر خرجت من عریش مصر قال ابوهم لمن حضر من بنیه واولادهم انی لاجد ریح یوسف اوصلته الیه الصبا باذنه تعالی من مسیرة ثلاثة ایام او ثمانیة او اکثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونی قالوا له تالله انک لفی ضلالک خطائک القدیم من افراطک فی محبته ورجاء لقائه علی بعد العهد فلما ان زائدة جاء البشیر یهودا بالقمیص وکان قد حمل قمیص الدم فاحب ان یفرحه کما احزنه القاه طرح القمیص علی وجهه فارتد رجع بصیرا

حرضا

تقنطوا

مستثبتین

اليوم بالخبر وقيل بنتصب اليوم بيغفر والثاني الخبر اليوم وعليكم يتعلق بالظرف او بالعامل في الظرف وهو الاستقرار وقيل هي للتبيين كاللام في قولهم سقيا لك ولا يجوز ان يتعلق على بتثريب ولا نصب اليوم به لان اسم لا اذا عمل ينون قوله بقميصي يجوز ان يكون مفعولا به اي احملوا قميصي ويجوز ان يكون حالا اي اذهبوا وقميصي معكم وبصيرا حال في الموضعين قوله سجدا حال مقدرة لان السجود يكون بعد الخرور ورؤياي من قبل الظرف حال من رؤياي لان المعنى رؤياي التي كانت من قبل والعامل فيها ويجوز ان يكون ظرفا للرؤيا اي تأويل رؤياي في ذلك الوقت ويجوز ان يكون



بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف في مضربه آوى اليه ضم اليه ابويه اباه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فدخلوا وجلس يوسف على سريره ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السرير وخروا اي ابواه واخوته له سجدا سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بخلقه الحكيم في صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة وكانت مدة فراقه ثماني عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر خالق السموات والارض انت وليي متولي مصالحي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين من آبائي فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق مرمر ودفنوه في اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذلك المذكور من امر يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم في كيده اي عزموا عليه وهم يمكرون به اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكثر الناس اي اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم بمؤمنين وما تسألهم عليه اي القرآن من اجر تأخذه ان ما هو اي القرآن الا ذكر عظة للعالمين وكاين وكم من آية دالة على وحدانية الله في السموات والارض يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله حيث يقرون بانه الخالق الرازق الا وهم مشركون به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها افأمنوا ان تأتيهم غاشية نقمة تغشاهم من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة فجأة وهم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها بقوله ادعو الى دين الله على بصيرة حجة واضحة انا ومن اتبعني آمن بي عطف على انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله و سبحان الله تنزيها له عن الشركاء وما انا من المشركين من جملة سبيله ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة من اهل القرى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهلهم افلم يسيروا اي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان

ع

احلم
١٠٩

يكون ماضيًا وسكون الياء لثقلها بحركتها وانكسار ما قبلها **قوله تعالى** ما كان حديثًا اي ما كان حديث يوسف ما كان المتلو عليهم ولكن تصديق قد ذكر في يونس وهدًى ورحمة معطوفان عليه **سورة الرعد قوله المر** قد ذكر حكمها في اول البقرة تلك يجوز ان يكون مبتدأ وآيات الكتاب خبره وان يكون خبر المر وآيات بدلًا او عطف بيان والذي انزل فيه وجهان احدهما هو في موضع رفع والحق خبره ويجوز ان يكون الخبر من ربك والحق خبر مبتدأ محذوف او هو خبر بعد خبر او كلاهما خبر واحد ولو قرئ الحق بالجر لجاز على ان يكون صفة لربك الوجه الثاني ان يكون والذي صفة للكتاب وادخلت الواو في الصفة كما دخلت في النازلين والطيبين والحق بالرفع على هذا خبر مبتدأ محذوف **قوله** بغير عمد الجار والمجرور في موضع نصب على الحال تقديره خالية

## الجزء الثالث عشر

عاقبة الذين من قبلهم اي اخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الآخرة اي الجنة خير للذين اتقوا الله افلا تعقلون بالتاء والياء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي فتراخى نصرهم حتى اذا استيأس يئس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فنجي بنونين مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة لاولي الالباب اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل تبيين كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الآية او ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية الا ولو ان قرآنا الآيتين ثلث او اربع او خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من والذي انزل اليك من ربك اي القرآن مبتدأ خبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيامة يدبر الامر يقضي امر ملكه يفصل يبين الآيات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم بالبعث توقنون وهو الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشي يغطي الليل بظلمته النهار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانيته لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات وبالجر على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة يسقى بالتاء اي الجنات وما فيها وبالياء اي المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال قادر على اعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الالف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني واخرى عكسه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واو

التاء وفيه وجهان احدهما انها مخففة من الجمع المضموم فرارا من ثقل الضمة مع توالي الحركات والثاني ان الواحد خففة ثم جمع على ذلك ويقرؤ بضمتين وبضم الاول واسكان الثاني وضم الميم فيه لغة فاما ضم التاء فيجوز ان يكون لغة في الواحد وان يكون اتباعا في الجمع واما الاسكان فهو اصل الوجهين على ظلمهم حال من الناس والعامل المغفرة **قوله تعالى** ولكل قوم هاد فيه ثلثة اوجه احدها انه جملة مستانفة اي ولكل قوم نبي هاد والثاني ان المبتدأ محذوف تقديره وهو لكل قوم هاد والثالث تقديره انما انت منذر وهاد لكل قوم وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف وقد ذكروا منه قدرا صالحا **قوله** ما تحمل في ما وجهان احدهما هي بمعنى الذي وموضعها نصب بيعلم والثاني هي استفهامية فتكون منصوبة بتحمل والجملة في موضع نصب ومثله وما تغيض وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار يجوز ان يكون عنده في موضع جر صفة لشيء وفي موضع رفع صفة لكل والعامل فيهما على الوجهين محذوف

# الرعد

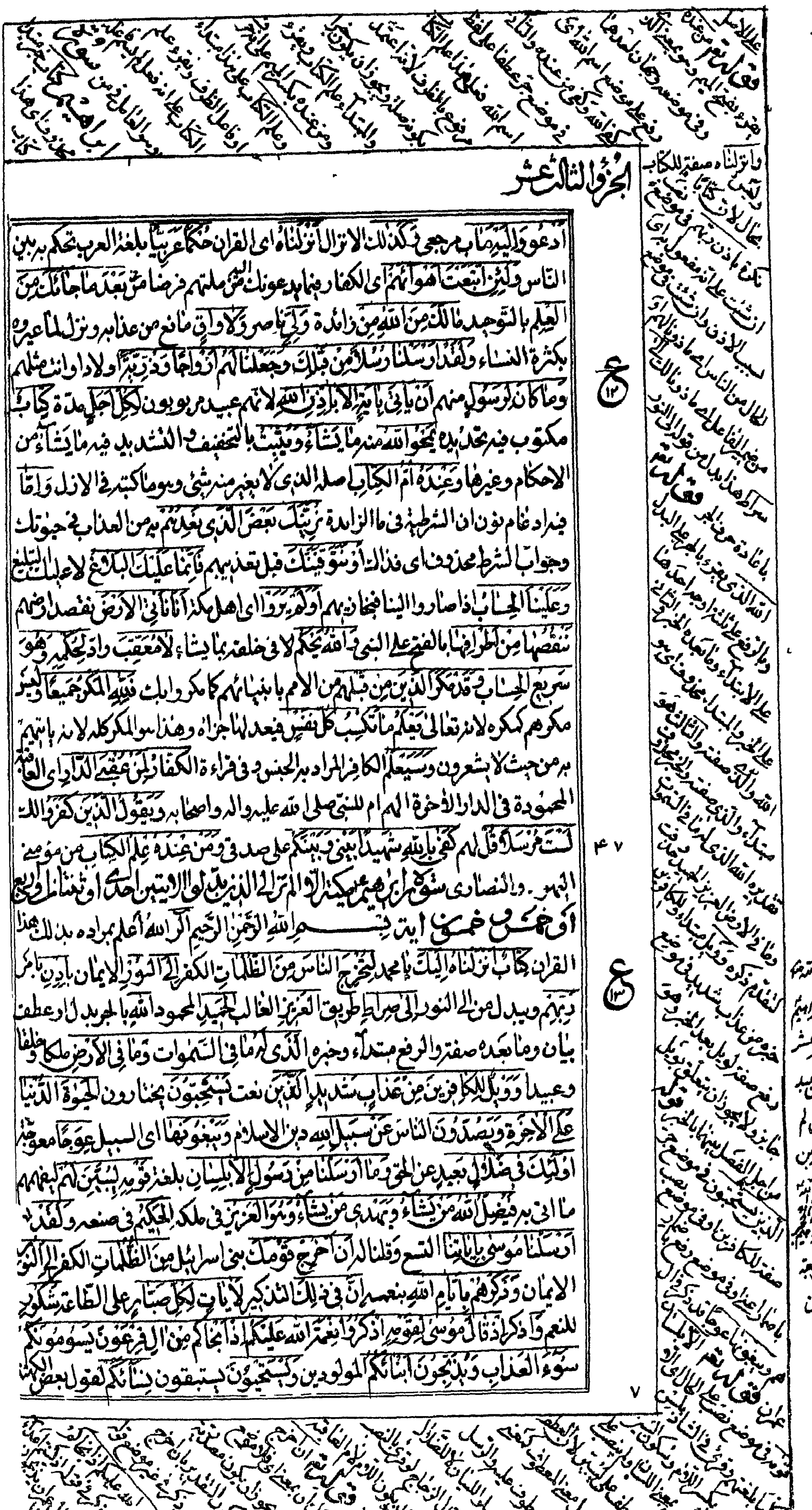
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة العذاب قبل الحسنة الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات جمع المثلة بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وان ربك لذو مغفرة للناس على مع ظلمهم والا لم يترك على ظهرها دابة وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا لولا هلا انزل عليه على محمد آية من ربه كالعصا واليد والناقة قال تعالى انما انت منذر مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الايات ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما تقترحونه الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض تنقص الارحام من مدة الحمل وما تزداد منه وكل شيء عنده بمقدار بقدر وحد لا يتجاوزه عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر والغلبة بياء ودونها سواء منكم في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر بالليل بظلامه وسارب ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بالنهار له للانسان معقبات ملائكة تعقبه من بين يديه من قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه من امر الله اي بامره من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم لمن اراد الله بهم سوءا من دونه اي غير الله من زائدة وال يمنعه عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده والملائكة من خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فتحرقه نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وآله من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون النبي في الله وهو شديد المحال القوة او الاخذ له تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالتاء والياء يعبدون من دونه اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه الا استجابة كباسط اي كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفير البئر يدعوه ليبلغ فاه من البئر اليه وما هو ببالغه اي فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الا في ضلال ضياع ولله يسجد من في السموات والارض طوعا كالمؤمنين وكرها كالمنافقين ومن اكره بالسيف ويسجد ظلالهم بالغدو البكر والاصال العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات والارض قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره قل لهم افاتخذتم من دونه اي غيره اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات الكفر والنور الايمان لا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق

اى خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اى ليس
الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له
فى العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء
ماء مطرا فسالت اودية بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا عليه هو ما
علا وجهه من قذر ونحوه ومما يوقدون بالتاء والياء عليه فى النار من جواهر الارض كالذهب
والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او متاع ينتفع به كالاوانى اذا اذيب زبد مثله اى
مثل زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اى مثلهما
فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرميا به واما ما ينفع الناس
ع ٩ — الباطل — من الماء والجواهر فيمكث يبقى فى الارض زمانا كذلك يضمحل ويمحق وان علا على الحق فى بعض
الاوقات والحق ثابت باق كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثال للذين استجابوا لربهم اجابوه
بالطاعة الحسنى الجنة لهم والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما فى الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به من العذاب اولئك لهم سوء الحساب وهو المواخذة بكل ما عملوه لا
يغفر منه شيء وماويهم جهنم وبئس المهاد الفراش هى ونزل فى حمزة وابى جهل افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يومن به لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب
اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد ولا
ينقضون الميثاق بترك الايمان او الفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الايمان
والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اى وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم والذين صبروا
على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابتغاء طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض الدنيا واقاموا الصلوة
وانفقوا فى الطاعة مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل
بالحلم والاذى بالصبر اولئك لهم عقبى الدار اى العاقبة المحمودة فى الاخرة هى جنات عدن
اقامة يدخلونها هم ومن صلح امن من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعملوا بعملهم يكونوا
فى درجاتهم تكرمة لهم والملئكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور
اول دخولهم للتهنية يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم فى الدنيا فنعم عقبى
الدار عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون فى الارض بالكفر والمعاصى اولئك لهم اللعنة البعد من رحمة الله ولهم سوء الدار
اى العاقبة السيئة فى الدار الاخرة وهى جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء وفرحوا اى اهل مكة فرح بطر بالحيوة الدنيا اى بما نالوه فيها وما الحيوة الدنيا فى
جنب حيوة الاخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا
ع ١٠ — هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله

اضلاله فلا تغنى الآيات عنه شيئا ويهدى يرشد اليه الى دينه من اناب رجع اليه ويبدل من من
الذين امنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله اى وعده الا بذكر الله تطمئن القلوب اى قلوب
المومنين الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره طوبى مصدر من الطيب او شجرة فى الجنة
يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها لهم وحسن مآب مرجع كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك
ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم لتتلو تقرأ عليهم الذى اوحينا اليك اى القرآن وهم
يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربى لا اله الا
هو عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها
انهارا وعيونا لنغرس ونزرع وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمونا انك نبى ولو ان قرانا سيرت
به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت شققت به الارض او كلم به الموتى بان يحيوا لما امنوا
بل لله الامر جميعا لا لغيره فلا يؤمن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل
لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا فى ايمانهم افلم ييأس يعلم الذين امنوا ان مخففة اى
انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة
تصيبهم بما صنعوا بصنعهم اى كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر
والحرب والجدب او تحل يا محمد بجيشك قريبا من دارهم مكة حتى يأتى وعد الله بالنصر عليهم
ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة ولقد استهزئ برسل من قبلك

ع ١١

كما استهزئ بك وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وآله فامليت امهلت للذين كفروا ثم
اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب اى هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك افمن هو قائم
رقيب على كل نفس بما كسبت عملت من خير وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام
لا دل على هذا وجعلوا لله شركاء قل سموهم له من هم ام بل اتنبئونه تخبرون الله بما اى
بشريك لا يعلمه فى الارض استفهام انكار اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك
ام بل تسمونه شركاء بظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة له فى الباطن بل زين للذين كفروا
مكرهم كفرهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب فى
الحيوة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الاخرة اشق اشد منه وما لهم من الله اى عذابه من
واق مانع مثل صفة الجنة التى وعد المتقون مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم تجرى
من تحتها الانهار اكلها اى ما يؤكل فيها دائم لا يفنى وظلها دائم لا ينسخه شمس لعدمها
فيها تلك اى الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار والذين اتيناهم
الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمنى اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما
عندهم ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه
كذكر الرحمن وما عدا القصص قل انما امرت فيما انزل الى ان اى بان اعبد الله ولا اشرك به اليه



ادعو واليه مآب مرجعي وكذلك الانزال انزلناه اي القرآن حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين
الناس ولئن اتبعت اهواءهم اي الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا من بعد ما جاءك من
العلم بالتوحيد ما لك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عيروه
ع ١٢ بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم
وما كان لرسول منهم ان يأتي بآية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون لكل اجل مدة كتاب
مكتوب فيه تحديده يمحو الله منه ما يشاء ويثبت بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من
الاحكام وغيرها وعنده ام الكتاب اصله الذي لا يتغير منه شيء وهو ما كتبه في الازل واما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك
وجواب الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فانما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ
وعلينا الحساب اذا صاروا الينا فنجازيهم اولم يروا اي اهل مكة انا نأتي الارض نقصد ارضهم
ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب راد لحكمه وهو
سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعا وليس
مكرهم كمكره لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس فيعد لها جزاءه وهذا هو المكر كله لانه يأتيهم
به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به الجنس وفي قراءة الكفار لمن عقبى الدار اي العاقبة
المحمودة في الدار الآخرة الهم ام للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه ويقول الذين كفروا لك
لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي ومن عنده علم الكتاب من مؤمني ٤٧
اليهود والنصارى سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا الآيتين احدى او ثنتان او اربع
او خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك هذا
ع ١٣ القرآن كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الكفر الى النور الايمان باذن بامر
ربهم ويبدل من الى النور الى صراط طريق العزيز الغالب الحميد المحمود الله بالجر بدل او عطف
بيان وما بعده صفة والرفع مبتدأ وخبره الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا وويل للكافرين من عذاب شديد الذين نعت يستحبون يختارون الحياة الدنيا
على الآخرة ويصدون الناس عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها اي السبيل عوجا معوجة
اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان بلغة قومه ليبين لهم ليفهمهم
ما اتى به فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ولقد
ارسلنا موسى بآياتنا التسع وقلنا له ان اخرج قومك بني اسرائيل من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وذكرهم بايام الله بنعمه ان في ذلك التذكير لآيات لكل صبار على الطاعة شكور
للنعم واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابناءكم المولودين ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض الكهنة ٧

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ابراهيم والحجر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها



الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي ذلكم الانجاء او
العذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد
والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي
لشديد وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه حميد
محمود في صنعه بهم الم ياتكم استفهام تقرير نبا خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود
وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج
الواضحة على صدقهم فردوا اي الامم ايديهم في افواههم اي اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت
رسلهم افي الله شك استفهام انكار اي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموات والارض يدعوكم الى الطاعة ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله
او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا
بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة
على صدقكم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله بامره لانا عبيد مربوبون و
على الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ان لا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد
هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر
وايراث الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر
الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورائه
اي امامه جهنم يدخلها ويسقى فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح
والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته وياتيه الموت
اي اسبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك
العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتداء ويبدل منه اعمالهم
الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد
هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا لا يقدرون اي الكفار
مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد
الم تر تنظر يا مخاطب استفهام تقرير ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا اي الخلائق

للماضي فيتعرف بالاضافة **قوله تعالى** تبعًا ان شئت جعلته جمع تابع مثل خدم وخادم وغايب وغيب وان شئت جعلته مصدر تبع فيكون المصدر في موضع
اسم الفاعل او يكون التقدير ذوي تبع من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئًا
كائنًا من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئًا كائنًا من عذاب الله ويكون الفعل
محمولا على المعنى تقديره هل يمنعون عنا شيئًا ويجوز ان يكون شيء واقعًا موقع المصدر اي غناء فيكون من عذاب الله متعلقا بتغنون سواء علينا اجزعنا
قد ذكر في اول البقرة الا ان دعوتكم استثناء منقطع لان دعائه لم يكن سلطانا اي حجة بمصرخي الجمهور على فتح الياء وهو جمع مصرخ فالياء الاولى ياء الجمع
والثانية ضمير المتكلم وفتحت لئلا تجتمع الكسرة والياء ان بعد كسرتين ويقرء بكسرها وهو ضعيف لما ذكرنا من الثقل وفيها وجهان احدهما انه كسر على الاصل
والثاني انه اراد انه مصرخي وهي لغة يقول اربابها في ورميه فيتبع الكسرة الياء اشباعا الا انه في الاية حذف الياء الاخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها

## الجزو الثالث عشر

والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع للذين استكبروا
المتبوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون عنا من عذاب الله من شيء من الاولى
للتبيين والثانية للتبعيض قالوا اي المتبوعون لو هدانا الله لهديناكم لدعوناكم الى الهدى
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من زائدة محيص ملجا وقال الشيطان ابليس لما قضي الامر
ع ١٦ وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء
فصدقكم ووعدتكم انه غير كائن فاخلفتكم وما كان لي عليكم من زائدة سلطان قوة وقدرة
اقهركم على متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم على اجابتي
ما انا بمصرخكم بمغيثكم وما انتم بمصرخي بفتح الياء وكسرها اني كفرت بما اشركتمون باشراككم
اياي مع الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وادخل الذين
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها باذن
ربهم تحيتهم فيها من الله ومن الملئكة وفيما بينهم سلام الم تر تنظر كيف ضرب الله مثلا ويبدل
منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها غصنها
في السماء تؤتي تعطي اكلها ثمرها كل حين باذن ربها بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في
لَ قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينا له بركته وثوابه كل وقت ويضرب يبين الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة
هي الحنظل اجتثت استوصلت من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة
الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت هو كلمة التوحيد
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اي في القبر لما يسالهم الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون
بالصواب كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب
بل يقولون لا ندري كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء الم تر تنظر الى الذين بدلوا نعمة الله
ع ١٧ اي شكرها كفرا هم كفار قريش واحلوا انزلوا قومهم باضلالهم اياهم دار البوار الهلاك
جهنم عطف بيان يصلونها يدخلونها وبئس القرار المقر هي وجعلوا لله اندادا شركاء ليضلوا
مرجعكم بفتح الياء وضمها عن سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلا فان مصيركم الى النار
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فداء فيه ولا خلال مخالة اي صداقة تنفع هو يوم القيمة الله الذي خلق السموات
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك السفن
لتجري في البحر بالركوب والحمل بامره باذنه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
جاريين في فلكهما لا يفتران وسخر لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا من فضله واتاكم
من كل ما سالتموه على حسب مصالحكم وان تعدوا نعمة الله بمعنى انعامه لا تحصوها لا تطيقوا

الذي ونكرة موصوفة ومصدرية ويكون المصدر بمعنى المفعول ويقرئ بتنوين كل فما سالتموه على هذا مفعول ثان **قوله تعالى** آمنا مفعول ثان والبلد وصف
للمفعول الاول واجنبني يقال جنبه واجنبه وجنبه وقد قرئ بقطع الهمزة وكسر النون ان نعبد اي عن ان نعبد وقد ذكر الخلاف في موضعه من الاعراف
مرارا **قوله تعالى** ومن عصاني شرط في موضع رفع وجواب الشرط فانك غفور رحيم والعائد محذوف اي له وقد ذكر مثله في يوسف **قوله تعالى** من ذريتي
المفعول محذوف اي ذرية من ذريتي ويخرج على قول الاخفش ان يكون من زائدة عند بيتك يجوز ان تكون صفة لواد وان يكون بدلا منه ليقيموا اللام متعلقة
باسكنت تهوي مفعول ثان ويقرئ بكسر الواو وماضيه هوي ومصدره الهوي ويقرئ بفتح الواو وبالف بعدها وماضيه هوى يهوى هوى والمعنيان متقاربان
الا ان هوى يتعدى بنفسه وهوي يتعدى بالى الا ان القراءة الثانية عديت بالى حملا على مثله **قوله تعالى** على الكبر حال من الياء في وهب لي **قوله تعالى**
ومن ذريتي هو معطوف على المفعول في اجعلني والتقدير ومن ذريتي مقيم الصلوة **قوله تعالى** انما يؤخرهم يقرئ بالنون على التعظيم وبالياء لتقدم اسم الله تعالى

## ابراهيم

لا تطيقوا عدها ان الانسان الكافر لظلوم كفار كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه
واذكر اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد مكة آمنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك
فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه واجنبني بعدني وبني عن
ان نعبد الاصنام رب انهن اي الاصنام اضللن كثيرا من الناس بعبادتهم لها فمن تبعني على
التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يغفر
الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اي بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بواد غير ذي زرع هو
مكة عند بيتك المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة قلوبا
من الناس تهوي تميل وتحن اليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم
والناس كلهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وقد فعل بنقل الطائف اليه ربنا انك
تعلم ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله من زائدة شيء في الارض ولا في السماء يحتمل ان
يكون من كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع الكبر اسمعيل
ولد وله تسع وتسعون سنة واسحق ولد وله ماة وثنتا عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء رب
اجعلني مقيم الصلوة واجعل من ذريتي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له ان منهم كفارا
ربنا وتقبل دعاء المذكور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان تبين له عداوتهما لله تعالى وقيل
اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وللمؤمنين يوم يقوم يثبت الحساب قال تعالى ولا
ع ١٨
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يؤخرهم بلا عذاب ليوم تشخص
فيه الابصار لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه مهطعين مسرعين حال
مقنعي رافعي رؤسهم الى السماء لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافئدتهم قلوبهم هواء خالية
من العقل لفزعهم وانذر خوف يا محمد الناس الكفار يوم يأتيهم العذاب هو يوم القيمة
فيقول الذين ظلموا كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل قريب نجب دعوتك
بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم
من زائدة من زوال عنها الى الآخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم
السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا بينا لكم الامثال في القرآن
فلم تعتبروا وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وعند الله مكرهم
اي علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال المعنى لا يعبأ به ولا يضر
الا انفسهم والمراد بالجبال قيل هنا حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار و
الثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد
بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هذا وعلى الاول ما قرئ وما كان فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عزيز
ع ١٩



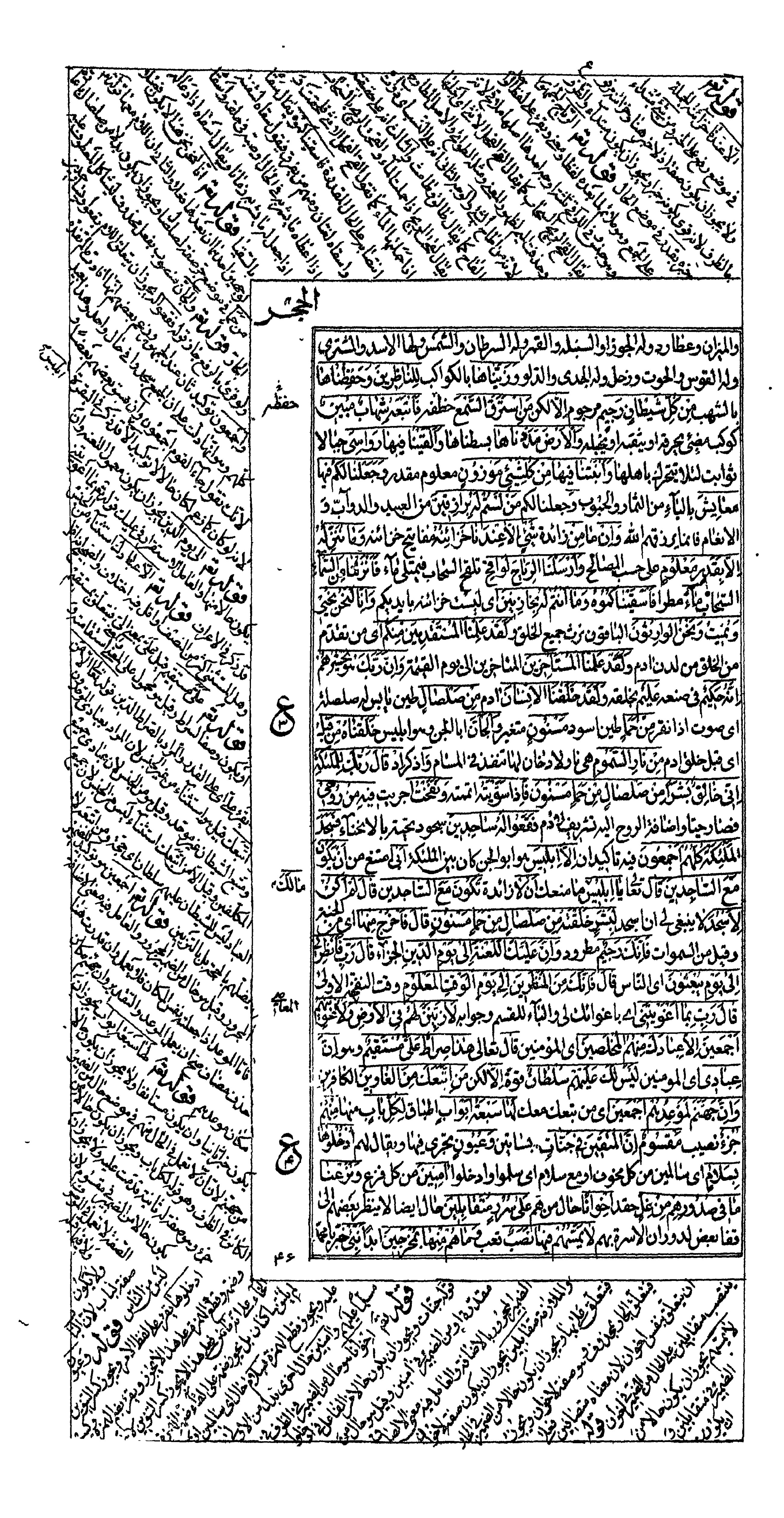


غالب لا يعجزه شئ ذو انتقام ممن عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم
القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما فى حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل
صلى الله عليه وآله اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا خرجوا من القبور لله الواحد
القهار وترى يا محمد تبصر المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم فى الاصفاد
القيود او الاغلال سرابيلهم قمصهم من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار وتغشى تعلو وجوههم
النار ليجزى متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع
الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك هذا القران بلاغ للناس اى انزل لتبليغهم
ولينذروا به وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو اى الله اله واحد وليذكر بادغام التاء فى الاصل
فى الذال يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول

٥١

سورة الحجر مكية تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه ايات الكتاب القران و
الاضافة بمعنى من وقران مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف
يود يتمنى الذين كفروا يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين ورب
للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا
ذلك الا فى احيان قليلة ذرهم اترك الكفار يا محمد ياكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم يشغلهم
الامل بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وما
اهلكنا من زائدة قرية اريد اهلها الا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من
زائدة امة اجلها وما يستاخرون يتاخرون عنه وقالوا اى كفار مكة للنبى يا ايها الذى نزل
عليه الذكر القران فى زعمه انك لمجنون لو ما هلا تاتينا بالملئكة ان كنت من الصادقين
فى قولك انك نبى وان هذا القران من عند الله قال تعالى ما ننزل فيه حذف احدى التائين الملئكة الا بالحق
بالعذاب وما كانوا اذا اى حين نزول الملئكة بالعذاب منظرين مؤخرين انا نحن تاكيد لاسم ان
او فصل نزلنا الذكر القران وانا له لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد
ارسلنا من قبلك رسلا فى شيع فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وآله كذلك نسلكه اى مثل ادخالنا التكذيب
فى قلوب اولئك ندخله فى قلوب المجرمين اى كفار مكة لا يؤمنون به بالنبى وقد خلت سنة
الاولين اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا
من السماء فظلوا فيه فى الباب يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل
نحن قوم مسحورون يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور و
الجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت
وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان



والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى
وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين وحفظناها
بالشهب من كل شيطان رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه شهاب مبين
كوكب مضئ يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا
ثوابت لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شيئ موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها
معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب و
الانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شيئ الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء
السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحيى
ونميت ونحن الوارثون الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم
من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستأخرين المتأخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم
انه حكيم فى صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا الانسان آدم من صلصال طين يابس له صلصلة
اى صوت اذا نقر من حمأ طين اسود مسنون متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل
اى قبل خلق ادم من نار السموم هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام واذكر اذ قال ربك للملئكة
انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحى
فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لآدم فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد
الملئكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من ان يكون
مع الساجدين قال تعالى يا ابليس ما منعك ان لا زائدة تكون مع الساجدين قال لم اكن
لاسجد لا ينبغى لى ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها اى من الجنة
وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك اللعنة الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرنى
الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى
قال رب بما اغويتنى اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اى المؤمنين قال تعالى هذا صراط على مستقيم وهو ان
عبادى اى المؤمنين ليس لك عليهم سلطان قوة الا لكن من اتبعك من الغاوين الكافرين
وان جهنم لموعدهم اجمعين اى من اتبعك معك لها سبعة ابواب اطباق لكل باب منها منهم
جزء نصيب مقسوم ان المتقين فى جنات بساتين وعيون تجرى فيها ويقال لهم ادخلوها
بسلام اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا آمنين من كل فزع ونزعنا
ما فى صدورهم من غل حقد اخوانا حال منهم على سرر متقابلين حال ايضا لا ينظر بعضهم الى
قفا بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين ابدا نبئ خبر يا محمد





عبادي انى انا الغفور للمومنين الرحيم بهم وان عذابى للعصاة هو العذاب الاليم المولم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وهو ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبرئيل اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اى هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم ياكلوا انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل تخف انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم ذى علم كثير هو اسحق كما ذكر فى هود قال ابشرتمونى بالولد على ان مسنى الكبر حال اى مع مسه اياى فبم فباى شئ تبشرون استفهام تعجب قالوا بشرناك بالحق الصدق فلا تكن من القانطين الآيسين قال ومن اى لا يقنط بكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا الضالون الكافرون قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين لايمانهم الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين الباقين فى العذاب لكفرها فلما جاء آل لوط اى لوطا المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جئناك بما كانوا اى قومك فيه يمترون يشكون وهو العذاب واتيناك بالحق وانا لصادقون فى قولنا فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم امش خلفهم ولا يلتفت منكم احد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم وامضوا حيث تؤمرون وهو الشام وقضينا اوحينا اليه ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهم الملئكة يستبشرون حال طمعا فى فعل الفاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيفى فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة قالوا اولم ننهك عن العالمين عن اضافتهم قال هؤلاء بناتى ان كنتم فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لعمرك خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم اى وحياتك انهم لفى سكرتهم يعمهون يترددون فاخذتهم الصيحة صيحة جبرئيل مشرقين وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها اى قراهم سافلها بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار ان فى ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانية الله للمتوسمين للناظرين المعتبرين وانها اى قرى قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس افلا تعتبرون بهم ان فى ذلك لآية لعبرة للمومنين وان مخففة اى انه كان اصحاب الايكة هى غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة الحر وانهما اى قرى قوم لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين المدينة والشام وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد وآتيناهم آياتنا فى الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فما اغنى دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا السموات والارض

وهو الوجه والنون علامة الرفع و يقرؤ بكسرها و ياء الاضافة محذوفة و فى النون وجهان احدهما انه نون الوقاية ونون الرفع محذوفة لثقل المثلين وكانت الاولى احق بالحذف اذ لو بقيت لكسرت ونون الاعراب لا تكسر لئلا تصير تابعة وقد جاء ذلك فى الشعر والثانى ان نون الوقاية محذوفة والباقية نون الرفع لان الفعل مرفوع فابقيت علامته والقراءة بالتشديد

ذلك الامر فيه وجهان احدهما انه مفعول والثانى عطف بيان ان دابر هو بدل من المنادى من الامر اذا جعلته بيانا وقيل تقديره بان فحذف حرف الجر مقطوع خبر دابر ومصبحين حال من هؤلاء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى مقطوع وتاويله ان دابر هنا فى معنى مدابرى هؤلاء

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا محالة فيجازى كل احد بعمله فَاصْفَحِ يا محمد عن قومك الصَّفْحَ الْجَمِيلَ اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باية السيف إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ لكل شىء الْعَلِيمُ بكل شىء وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا اصنافا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ من عذاب الله ان ينزل عليكم الْمُبِينُ البين الانذار كَمَا أَنْزَلْنَا العذاب عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ اليهود والنصارى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ اى كتبهم المنزلة عِضِينَ اجزاء حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ به اى اجهر به وامضه وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ هذا قبل الامر بالجهاد إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بك بان اهلكنا كلا منهم باية وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ صفة وقيل مبتداء ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ من الاستهزاء والتكذيب فَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحان الله وبحمده وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ المصلين وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ الموت

سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الاية ماءة وثمان وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لما استبطأ المشركون العذاب نزل أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ اى الساعة واتى بصيغة الماضى لتحقق وقوعه اى قرب فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة سُبْحَانَهُ تنزيها له وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ به غيره يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ اى جبرئيل بِالرُّوحِ بالوحى مِنْ أَمْرِهِ بارادته عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وهم الانبياء أَنْ مفسرة أَنْذِرُوا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ خافون خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ به الاصنام خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ منى الى ان صيره قويا شديدا فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ شديد الخصومة مُبِينٌ بينها فى نفى البعث قائلا من يحيى العظام وهى رميم وَالْأَنْعَامَ الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا لَكُمْ فى جملة الناس فِيهَا دِفْءٌ ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها وَمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ قدم الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زينة حِينَ تُرِيحُونَ تردونها الى مراحها بالعشى وَحِينَ تَسْرَحُونَ تخرجونها الى المرعى بالغداة وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ احمالكم إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ واصلين اليه على غير الابل إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ بجهدها إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ بكم حيث خلقها لكم وَخلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافى خلقها لغير ذلك كالاكل فى الخيل الثابت بالحديث الصحيح

٩٩

ع

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اتى هو ماض على بابه وهو بمعنى قرب وقيل يراد به المستقبل ولما كان خبر الله صدقا وقطعا جاز ان يعبر بالماضى عن المستقبل والهاء فى تستعجلوه تعود على الامر وقيل على الله قوله تعالى ينزل الملئكة فيه قرآات وجهها ظاهر وبالروح فى موضع نصب على الحال من الملئكة اى ومعها الروح وهو الوحى ومن امره حال من الروح ان انذروا بمعنى اى

ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل اى بيان الطريق المستقيم
ومنها اى السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين
فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر
ع ٨ ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب و
دلالة من كل الثمرات ان فى ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون فى صنعه
فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدأ
والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته ان فى ذلك لايات
لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم فى الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك
مختلفا الوانه كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان فى ذلك لاية لقوم يذكرون يتعظون وهو
الذى سخر البحر ذلله لركوبه والغوص فيه لتاكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها هى اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه تمخر الماء اى تشقه
بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على لتاكلوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة
ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى فى الارض رواسى جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بكم
وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها
على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل افمن يخلق
وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركونها معه فى العبادة لا افلا تذكرون هذا فتؤمنون
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لغفور رحيم حيث
ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين تدعون بالياء
والتاء تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة
وغيرها اموات لا روح فيهم خبر ثان غير احياء تاكيد وما يشعرون اى الاصنام ايان وقت يبعثون
ع ٩ اى الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا الخالق الحى العالم بالغيب الهكم المستحق للعبادة
منكم اله واحد لا نظير له فى ذاته وصفاته وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم
منكرة جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون عن الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل فى
النضر بن الحارث واذا قيل لهم ما استفهامية ذا موصولة انزل ربكم على محمد قالوا هو اساطير
اكاذيب الاولين اضلالا للناس ليحملوا فى عاقبة الامر اوزارهم ذنوبهم كاملة لم يكفر منها
منها شيئ يوم القيمة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوهم الى الضلال
فاتبعوهم فاشتركوا فى الاثم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم هذا قد مكر الذين من قبلهم
ع ١٠ وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم من

مِنَ القَوَاعِدِ الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمها فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ اي وهم
تحته وَاَتٰهُمُ العَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ من جهة لا تخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما
ابرموه من المكر بالرسل ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ يذلهم وَيَقُوْلُ لهم الله على لسان الملئكة توبيخا
اَيْنَ شُرَكَاۤءِيَ بزعمكم الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَاۤقُّوْنَ تخالفون المومنين فِيْهِمْ في شانهم قَالَ اي يقول الَّذِيْنَ
اُوْتُوا الْعِلْمَ من الانبياء والمومنين اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْۤءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ يقولونه شماتة بهم
الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰۤئِكَةُ ظَالِمِيْۤ اَنْفُسِهِمْ بالكفر فَاَلْقَوُا السَّلَمَ انقادوا واستسلموا
عند الموت قائلين مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْۤءٍ شرك فتقول الملئكة بَلٰۤى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
فيجازيكم به ويقال لهم فَادْخُلُوْۤا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ وَقِيْلَ
لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك مَاذَاۤ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوْا خَيْرًا لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالايمان فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ حيوة طيبة وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اي الجنة خَيْرٌ من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها وَلَنِعْمَ دَارُ
الْمُتَّقِيْنَ هي جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة مبتدأ خبره يَدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَاۤءُوْنَ
كَذٰلِكَ الجزاء يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ نعت تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰۤئِكَةُ طَيِّبِيْنَ طاهرين من الكفر يَقُوْلُوْنَ لهم
لهم عند الموت سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ ويقال لهم في الآخرة ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ هَلْ مَا يَنْظُرُوْنَ
ينتظر الكفار اِلَّاۤ اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰۤئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ العذاب او القيمة
المشتملة عليه كَذٰلِكَ كما فعل هؤلاء فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وَمَا
ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ باهلاكهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْۤا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا
اي جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ اي العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة
لَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَاۤ اٰبَاۤؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ من البحائر و
السوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اي كذبوا
رسلهم فيما جاؤا به فَهَلْ فما عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ الا البلاغ البين وليس عليهم هداية وَلَقَدْ
بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا كما بعثناك في هؤلاء اَنِ اي بان اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ
الاوثان ان تعبدوها فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ فامن وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ في علم الله
فلم يؤمن فَسِيْرُوْا يا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ رسلهم من الهلاك
اِنْ تَحْرِصْ يا محمد عَلٰى هُدٰىهُمْ وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ بالبناء للمفعول
والفاعل مَنْ يُّضِلُّ من يريد اضلاله وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ مانعين من عذاب الله وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ
اَيْمَانِهِمْ اي غاية اجتهادهم فيها لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ قال تعالى بَلٰى يبعثهم وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران
مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اي وعد ذلك وحقه حقا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اي اهل مكة لَا
يَعْلَمُوْنَ ذلك لِيُبَيِّنَ متعلق بيبعثهم المقدر لَهُمُ الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ مع المومنين فِيْهِ من امر الدين
بتعذيبهم واثابة المومنين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْۤا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ في انكار البعث اِنَّمَا قَوْلُنَا

لشيء اذا اردناه اي اردنا ايجاده وقولنا مبتدأ خبره ان نقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة
بالنصب عطفا على يقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه
من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئنهم ننزلنهم في الدنيا دارا حسنة هي
المدينة ولاجر الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما
للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى
ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا
ملائكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه
وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم
بالحجج الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال و
الحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبرون افامن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبي صلى الله عليه
في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدرون
ذلك او ياخذهم في تقلبهم في اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او ياخذهم على
تخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم لرءوف رحيم
حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجر وجبل يتفيؤ تتميل ظلاله
عن اليمين والشمائل جمع شمال اي عن جانبيها اول النهار واخره سجدا لله حال اي خاضعين بما يراد
منهم وهم اي الظلال داخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلاء ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
من دابة اي نسمة تدب عليها اي يخضع له بما يراد منه وغلب في الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته و
الملئكة خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون اي الملائكة حال
من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اي عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيد انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالهية والوحدانية فاياي
فارهبون خافون دون غيري وفيه التفات عن الغيبة وله ما في السموات والارض ملكا وخلقا
وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون
وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا ياتي بها غيره
وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم الضر الفقر والمرض فاليه تجارون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة
والدعاء ولا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما
اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون عاقبة
ذلك ويجعلون اي المشركون لما لا يعلمون انها تضر ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم
من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سؤال توبيخ وفيه التفات عن

ع ١٢

نصف ع ١٣

عن الغيبة عما كنتم تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون لله البنات بقولهم الملئكة
بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب
بيجعل المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التى
يختارونها فيختصون بالاسنى كقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون واذا بشر احدهم بالانثى
تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه سبحانه
وتعالى يتوارى يختفى من القوم اى قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به
ايمسكه يتركه بلا قتل على هون هوان وذل ام يدسه فى التراب اى يئده الا ساء بئس ما يحكمون
حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هى عندهم بهذا المحل للذين لا يؤمنون بالاخرة اى
الكفار مثل السوء اى الصفة السوئى بمعنى القبيحة وهى وادهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح ولله
المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى خلقه ولو يؤاخذ الله الناس
ع ١٤ بظلمهم بالمعاصى ما ترك عليها اى الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم
من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
وهو ان لهم الحسنى عند الله اى الجنة لقوله ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى قال لا جرم حقا
ان لهم النار وانهم مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون
الحد تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فراوها حسنة
فكذبوا الرسل فهو وليهم متولى امورهم اليوم اى فى الدنيا ولهم عذاب اليم مولم فى الاخرة وقيل
المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لا ولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القران الا لتبين لهم للناس الذى اختلفوا فيه من امر
الدين وهدى عطف على لتبين ورحمة لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيى به الارض
النبات بعد موتها يبسها ان فى ذلك المذكور لاية دالة على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر
ع ١٥ وان لكم فى الانعام لعبرة اعتبارا نسقيكم بيان للعبرة مما فى بطونه اى الانعام من للابتداء متعلق
بنسقيكم من بين فرث ثفل الكرش ودم لبنا خالصا لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم او ريح
او لون وهو بينهما سائغا للشاربين سهل المرور فى حلقهم لا يغص به ومن ثمرات النخيل والاعناب
ثم تتخذون منه سكرا خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والزبيب
والخل والدبس ان فى ذلك المذكور لاية دالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون واوحى
ربك الى النحل وحى الهام ان مفسرة او مصدرية اتخذى من الجبال بيوتا تاوين اليها ومن الشجر
بيوتا ومما يعرشون اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تاوى اليها ثم كلى من كل الثمرات
فاسلكى ادخلى سبل ربك طرقه فى طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك

فلا تعسر وان توعرت ولا تضل عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي اي منقادة
لما يراد منك يخرج من بطونها شراب هو العسل مختلف الوانه فيه شفاء للناس من الاوجاع قيل
لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمته الى غيره اقول وبدونها بنيته وقد امر به ص
من استطلق بطنه رواه الشيخان ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله خلقكم و
لم تكونوا شيئا ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اخسه من الهرم
والخرف لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرء القران لم يصر بهذه الحالة ان الله عليم بتدبير
خلقه قدير على ما يريده والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك
فما الذين فضلوا اي الموالي برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي بجاعلي ما رزقناهم من الاموال
وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فهم اي المماليك والموالي فيه سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء ع ١٦
من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله تعالى شركاء له افبنعمة الله يجحدون
يكفرون حيث يجعلون له شركاء والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء من ضلع ادم وساير
النساء من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم
من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمت الله يكفرون
باشراكهم ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا بدل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا لله
الامثال لا تجعلوا له اشباها تشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك ضرب
الله مثلا ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله لا يقدر على شيء لعدم ملكه
ومن نكرة موصوفة اي حرا رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي يتصرف فيه كيف
شاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى هل يستوون اي العبيد العجزة والحر المتصرف لا
الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وضرب
الله مثلا ويبدل منه رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم و
هو كل ثقيل على مولاه ولي امره اينما يوجهه يصرفه لا يات منه بخير بنجح وهذا مثل الكافر هل
يستوي هو اي الابكم المذكور ومن يامر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه
وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثاني المؤمن لا وقيل هذا مثل لله تعالى والابكم للاصنام والذي
قبله في الكافر والمؤمن ولله غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الا كلمح ع ١٧
البصر او هو اقرب منه لانه بلفظة كن فيكون ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب
لعلكم تشكرون على ذلك فتؤمنون الم يروا الى الطير مسخرات مذللات للطيران في جو السماء
اي الهواء بين السماء والارض ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته

بقدرته إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث
يمكن الطيران فيه وإمساكها والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من
جلود الأنعام بيوتا كالخيام والقباب تستخفونها للحمل يوم ظعنكم سفركم ويوم إقامتكم ومن
أصوافها أي الغنم وأوبارها أي الإبل وأشعارها أي المعز أثاثا متاعا لبيوتكم كبسط وأكسية
ومتاعا تتمتعون به إلى حين يبلى فيه والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام ظلالا
جمع ظل يقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال أكنانا جمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار والسرداب و
جعل لكم سرابيل قمصا تقيكم الحر أي والبرد وسرابيل تقيكم بأسكم حربكم أي الطعن والضرب فيها
كالدروع والجواشن كذلك كما خلق هذه الأشياء يتم نعمته في الدنيا عليكم بخلق ما تحتاجون إليه
قصًا لعلكم يا أهل مكة تسلمون توحدونه فإن تولوا أعرضوا عن الإسلام فإنما عليك يا محمد البلاغ
المبين الإبلاغ البين وهذا قبل الأمر بالقتال يعرفون نعمة الله أي يقرون بأنها من عنده ثم
ع ١٨ ينكرونها بإشراكهم وأكثرهم الكافرون واذكر يوم نبعث من كل أمة شهيدا هو نبيها يشهد
عليها ولها وهو يوم القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستعتبون لا يطلب
منهم العتبى أي الرجوع إلى ما يرضي الله وإذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه إذا رأوه وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم من الشياطين وغيرها
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو نعبدهم من دونك فألقوا إليهم القول أي قالوا لهم
إنكم لكاذبون في قولكم إنكم عبدتمونا كما في آية أخرى ما كانوا إيانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم
ربع وألقوا إلى الله يومئذ السلم أي استسلموا لحكمه وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم
تشفع لهم الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوه بكفرهم قال ابن عباس عقارب أنيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون بصدهم
الناس عن الإيمان واذكر يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم هو نبيهم وجئنا
بك يا محمد شهيدا على هؤلاء أي قومك ونزلنا عليك الكتاب القرآن تبيانا بيانا لكل شيء
ع ١٩ يحتاج إليه من أمر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين إن الله
يأمر بالعدل التوحيد أو الإنصاف والإحسان أداء الفرائض أو أن تعبد الله كأنك تراه كما في الحديث
وإيتاء إعطاء ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من
الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء كذلك يعظكم بالأمر
والنهي لعلكم تذكرون تتعظون وفيه إدغام التاء في الأصل في الذال وفي المستدرك عن
ابن مسعود هذه أجمع آية في القرآن للخير والشر وأوفوا بعهد الله من البيع والأيمان وغيرها
إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء
حيث حلفتم به والجملة حال إن الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت أفسدت

غزلها ما غزلته من بعد قوة إحكام له وبرام انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكامه وهي امراة حمقاء من اهل مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا هو ما يدخل في الشيء وليس منه اي فسادا وخديعة بينكم بان تنقضوها ان اي لان تكون امة جماعة هي اربى اكثر من امة وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به اي بما امر به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا و ليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة سؤال تبكيت عما كنتم تعملون لتجازوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم كرره تاكيدا فتزل قدم اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله اي بصدكم عن الوفا بالعهد او بصدكم غيركم عنه لانه يستن بكم ولكم عذاب عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تنقضوه لاجله انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة قيل هي حيوة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة او الرزق الحلال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القران اي اذا اردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته والذين هم به اي الله مشركون واذا بدلنا اية مكان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القران وفائدة النسخ قل لهم نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه القران بشر وهو قين نصراني كان النبي صلى الله عليه وآله يدخل عليه قال تعالى لسان لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا القران لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم هو لهم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله القران بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون و التاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدا او شرطية والخبر او الجواب لهم

ع ٢٠

قين
يميلون

لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروها
على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و
ابصارهم واولئك هم الغافلون عما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى
النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر
وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان
ربك من بعدها اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتي
ع ۲۱ كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت و
هم لا يظلمون شيئا وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هي مكة والمراد اهلها كانت امنة من الغارات
لا تهاج مطمئنة لا يحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان
فكفرت بانعم الله بتكذيب النبي فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا النبي
بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وآله فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع
والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ و
لا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مؤلم وعلى الذين هادوا اي
اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في آية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى آخرها وما
ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين
عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها اي
ع ۲۲ الجهالة او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا
لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط
مستقيم وآتيناه فيه التفات عن الغيبة في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه
في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة دين ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل السبت
فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا
لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه
بالحكمة بالقران والموعظة الحسنة مواعظه او القول الرقيق وجادلهم بالتي اي بالمجادلة التي هي





هي احسن كالدعاء الى الله بآياته والدعاء الى حججه ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال لا وقد رآه لامثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه وآله وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون اي لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر

## سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك الآيات لثمان ماة وعشر آيات واحدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان تنزيه الذي اسرى بعبده محمد صلى الله عليه وآله ليلا نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بيت المقدس لبعده منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من آياتنا عجائب قدرتنا انه هو السميع البصير اي العالم باقوال النبي صلى الله عليه وآله وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤية عجائب الملكوت ومناجاته له تعالى فانه صلعم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل اصبت الفطرة قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعيا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت فقال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح فاذا انا بهرون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله

١٢٩

ع

اى مكية

أبي بن كعب عن النبي صلعم انه قال من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها ورؤي الحسن بن ابي العلاء عن الصادق قال من قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ١٢

مجمع

كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهبت بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان
يصفها من حسنها قال فاوحى الي ما اوحى ففرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلوة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى
ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني
خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين
ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلوة
عشر فتلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن
هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربي
حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل قال وآتينا موسى الكتاب التورية وجعلناه هدى
لبني اسرائيل ان لا تتخذوا من دوني وكيلا يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية
التفاتا فان زائدة والقول مضمر يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا شكورا
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا اوحينا الى بني اسرائيل في الكتاب التورية لتفسدن
في الارض ارض الشام بالمعاصي مرتين ولتعلن علوا كبيرا تبغون بغيا عظيما فاذا جاء وعد اولاهما
اولى مرتي الفساد بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد اصحاب قوة في الحرب والبطش فجاسوا
ترددوا لطلبكم خلال الديار وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وكان وعدا مفعولا وقد افسدوا
الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس
ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عشيرا وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم لان ثوابه لكم
وان اساتم بالفساد فلها اساءتكم فاذا جاء وعد المرة الآخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم يحزنوكم
بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وليدخلوا المسجد بيت المقدس فيخربوه كما دخلوه وخربوه
اول مرة وليتبروا يهلكوا ما علوا غلبوا عليه تتبيرا اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث
عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عسى
ربكم ان يرحمكم بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدتم الى الفساد عدنا الى العقوبة وقد عادوا
بتكذيب محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
محبسا وسجنا ان هذا القرآن يهدي للتي للطريقة التي هي اقوم اعدل واصوب ويبشر المؤمنين

لما علوا منصوب بيتبروا اي ليهلكوا علوتهم او ما علوه ويجوز ان يكون ظرفا قوله تعالى حصيرا اي حاصرا ولم يؤنث لان فعيلا هنا بمعنى فاعل وقيل التذكير على معنى المجلس وقيل ذكر لان تانيث جهنم غير حقيقي قوله تعالى ان لهم اي بان لهم والذين معطوف عليه اي يبشر المؤمنين بالامرين قوله تعالى دعاءه اي يدعو بالشر دعاء مثل دعائه بالخير والمصدر مضاف الى الفاعل والتقدير بطلب الشر والباء للحال ويجوز ان تكون بمعنى السبب قوله تعالى آيتين قيل التقدير ذوي آيتين ودل على ذلك قوله آية الليل وآية النهار وقيل لا حذف فيه فالليل والنهار علامتان ولهما دلالة على شيء آخر فلذلك اضاف في موضع ووصف في موضع قوله وكل شيء منصوب بفعل محذوف لانه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل ولولا ذاك لكان الاولى رفعه ومثله وكل انسان قوله تعالى ونخرج يقرأ بضم النون ويقرأ بياء مضمومة وبياء مفتوحة وراء مضمومة وكتابا حال على هذا اي ونخرج طائره او عمله مكتوبا ونلقاه صفة للكتاب ومنشورا حال من الضمير

# الجزء الخامس عشر

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ويخبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا اعددنا لهم عذابا اليما مؤلما هو النار ويدع الانسان بالشر على نفسه واهله اذا ضجر دعاءه اي كدعائه له بالخير

ع (٢) وكان الانسان الجنس عجولا بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته وجعلنا الليل والنهار آيتين دالتين على قدرتنا فمحونا آية الليل اي طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وجعلنا آية النهار مبصرة اي مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا بهما عدد السنين والحساب للاوقات وكل شيء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه طائره عمله يحمله في عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد ونخرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه منشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس وازرة آثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وما كنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا فيها فخرجوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في الآخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق بها وهو مؤمن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد من عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه وللآخرة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك

ع (٣) وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما اف بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الن لهما جانبك الذليل من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق ان تكونوا صالحين طائعين لله فانه كان للاوابين الرجاعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت اعط ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشيٰطين



ويجوز ان يكون نعتا للكتاب قوله تعالى امرنا يقرأ بالقصر والتخفيف بمعنى امرناهم بالطاعة وقيل كثرنا نعمهم وبمعنى جعلناهم امراء ويقرأ بالتشديد والقصر اي جعلناهم امراء ويقرأ بالمد بمعنى الممدود لانه يتعدى بالهمزة وقيل هو بمعنى اللازم منه امر القوم اي كثروا وتارة بالتضعيف وقيل الجملة نعت وهنا في موضع امرنا جواب اذا وقيل الجواب محذوف قوله تعالى وكم اهلكنا كم في موضع نصب باهلكنا من القرون قوله تعالى من كان مبتدأ وهي شرطية قوله تعالى لمن نريد بدل من له باعادة الجار قوله تعالى مذموما حال من الفاعل قوله تعالى سعيها يجوز ان يكون مصدرا ومفعولا به عمل عملها من اجلها قوله تعالى كلا منصوب بنمد والعطاء اسم للمعطى بدل من كل ومن متعلقة بنمد قوله تعالى كيف منصوب بفضلنا على الحال او على الظرف قوله الا تعبدوا يجوز ان تكون في موضع نصب اي الزم قضى ولا نهي ويجوز ان تكون زائدة ويجوز ان يكون قضى بمعنى امر ربك عباده ولا زائدة وبالوالدين تقديره وتحسنوا بالوالدين ويكون التقدير قوله تعالى اما يبلغن ان شرطية وما زائدة فلا تقل جواب الشرط والجزاء وقال ابو علي احدهما بدل من الضمير ويبلغن فعل وفاعل ويلغن فعل والالف فاعل واحدهما بدل او كلاهما مرفوعا بفعل محذوف ويجوز ان يكون توكيدا وفائدته التوكيد ويجوز ان يكون احدهما او كلاهما الفاعل والالف للتثنية قوله اف اسم للفعل وفيه لغات الفتح والكسر والضم ان يكون بمعنى التضجر اي انه يريد الكراهة والتضجر للفعل وقيل هو اسم للجملة الخبرية ... بالتخفيف بالنصب قوله تعالى جناح الذل بالضم وبالكسر ... من الرحمة اي من اجل ويجوز ان يكون حالا من جناح ... قوله تعالى كما ربياني الكاف نعت لمصدر محذوف ... ويجوز ان يكون حالا من الفاعل

منصوبة على المصدر لانها مضافة اليه قوله كان خطأ يقرء بكسر الخاء وسكون الطاء والهمزة وهو مصدر خطئ مثل علم علما وبكسر الخاء وفتح الطاء من غير همزة وفيه ثلثة اوجه احدها مصدر مثل شبع شبعا الا انه ابدل الهمزة الفا في المصدر وياء في الفعل لانكسار ما قبلها والثاني ان يكون الفاء حركة الهمزة على الطاء فانفتحت وحذفت الهمزة والثالث ان يكون خفف الهمزة بان قلبها الفا على غير القياس فانفتحت الطاء ويقرء كذلك الا انه بالهمزة مثل عنب ويقرء بالفتح والهمزة مثل نصب وهو كثير ويقرء بالكسر والمد مثل قام قياما الزنا الاكثر القصر والمد لغة وقد قرئ به وقيل هو مصدر زانا مثل قاتل لانه يقع من اثنين **قوله تعالى** فلا يسرف الجمهور على التسكين لانه نهي وقرئ بضم الفاء على الخبر ومعناه النهي ويقرء بالياء والفاعل ضمير الولي وبالتاء اي لا تسرف ايها المقتص والمبتدئ بالقتل اي لا تسرف بتعاطي القتل وقيل التقدير يقال له لا تسرف انه في الهاء ستة اوجه احدها هي راجعة الى الولي والثاني الى المقبول والثالث الى الدم والرابع الى

## بنی اسرائیل

الشياطين اي على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر
واما تعرضن عنهم اي المذكورين من ذي القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
اي لطلب رزق تنتظره يأتيك تعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء
عند مجيء الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها
في الانفاق كل البسط فتقعد ملوما راجع الى الاول محسورا منقطعا لا شيء عندك راجع الى الثاني
ان ربك يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء انه كان بعباده خبيرا بصيرا
عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد خشية مخافة
املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تأتوه
انه كان فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسلطا على القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل
بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى
يبلغ اشده وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسؤلا عنه واوفوا الكيل
اتموه اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف
تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك كان عنه مسؤلا صاحبه
ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا اي ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تثقبها
حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كل ذلك المذكور
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل
مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مطرودا عن رحمة الله افاصفاكم اخلصكم يا اهل
مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا بنات لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا عظيما
ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم
ذلك الا نفورا عن الحق قل لهم لو كان معه اي الله آلهة كما يقولون اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش
اي الله سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا
تسبح له تنزهه السموات السبع والارض ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات الا يسبح
متلبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم لانه ليس بلغتكم
انه كان حليما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اي ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد الفتك به
وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي آذانهم
وقرا ثقلا فلا يسمعونه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عنه نحن
اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزء اذ يستمعون اليك قراءتك واذ هم نجوى يتناجون بينهم

تقديره صرفنا المواعظ ونحوها قوله تعالى كما تقولون الكاف فى موضع نصب اى كونا كقولكم قوله تعالى علوا فى موضع تعاليا
لانه مصدر بقوله تعالى ويجوز ان يقع مصدر آخر من معناه قوله مستورا اى محجوبا بحجاب آخر فوقه وقيل هو بمعنى ساتر قوله تعالى ان يفقهوه



اى يتحدثون اذ بدل من اذ قبله يقول الظالمون فى تناجيهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا
لمبعوثون خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر فى صدوركم يعظم عن قبول الحيوة
فضلا عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا الى الحيوة قل الذى
فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون
فسينغضون يحركون اليك رؤسهم تعجبا ويقولون استهزاء متى هو اى البعث قل عسى ان يكون
قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور بحمده
بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم فى الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادى المؤمنين
يقولوا للكفار الكلمة التى هى احسن ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان
عدوا مبينا بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم بالتوبة والايمان او
ان يشأ تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان وهذا
قبل الامر بالقتال وربك اعلم بمن فى السموات والارض فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد
بالاسراء وآتينا داود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم آلهة من دونه كالملئكة وعيسى وعزير
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم آلهة يبتغون يطلبون
الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اقرب اليه
فكيف بغيرهم ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم آلهة ان عذاب ربك
كان محذورا وان ما من قرية اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك فى الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا
ان نرسل بالآيات التى اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم
ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد و
آتينا ثمود الناقة آية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما نرسل بالآيات المعجزات
الا تخويفا للعباد فيؤمنوا واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم فى قبضته
فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التى اريناك عيانا ليلة الاسراء الا
فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم والشجرة الملعونة فى القرآن وهى
الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها لهم فتنة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوفهم
بها فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم سجود تحية بالانحناء
فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اى من طين قال ارأيتك اى اخبرنى

اخبرنی هذا الذی کرمت فضلت علیّ بالامر بالسجود له وانا خیر منه خلقتنی من نار لئن لام قسم
اخرتن الی یوم القیمة لاحتنکن لاستاصلن ذریته بالاغواء الا قلیلا منهم ممن عصمته قال تعالی
له اذهب منظرا الی وقت النفخة الاولی فمن تبعک منهم فان جهنم جزاؤکم انت وهم جزاء موفورا
وافرا کاملا واستفزز استخف واستزل من استطعت منهم بصوتک بدعائک بالغناء والمزامیر وکل
داع الی المعصیة واجلب صح علیهم بخیلک ورجلک وهم الرکاب والمشاة فی المعاصی وشارکهم
فی الاموال المحرمة کالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما یعدهم
الشیطان بذلک الا غرورا باطلا ان عبادی المؤمنین لیس لک علیهم سلطان تسلط وقوة و
کفی بربک وکیلا حافظا لهم منک ربکم الذی یزجی یجری لکم الفلک السفن فی البحر لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالی بالتجارة انه کان بکم رحیما فی تسخیرها لکم واذا مسکم الضر الشدة فی البحر خوف الغرق
ضل غاب عنکم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه الا ایاه تعالی فانکم تدعونه وحده
لانکم فی شدة لا یکشفها الا هو فلما نجاکم من الغرق واوصلکم الی البر اعرضتم عن التوحید وکان
الانسان کفورا جحودا للنعم افامنتم ان یخسف بکم جانب البر ای الارض کقارون او یرسل علیکم
حاصبا ای یرمیکم بالحصباء کقوم لوط ثم لا تجدوا لکم وکیلا حافظا منه ام امنتم ان یعیدکم فیه ای
البحر تارة مرة اخری فیرسل علیکم قاصفا من الریح ای ریحا شدیدة لا تمر بشیء الا قصفته فتکسر
فلککم فیغرقکم بما کفرتم بکفرکم ثم لا تجدوا لکم علینا به تبیعا نصیرا او تابعا یطالبنا بما فعلنا بکم
ولقد کرمنا فضلنا بنی ادم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغیر ذلک ومنه طهارتهم بعد الموت
وحملناهم فی البر علی الدواب والبحر علی السفن ورزقناهم من الطیبات وفضلناهم علی کثیر من
ممن خلقنا کالبهائم والوحوش تفضیلا فمن بمعنی ما او علی بابها وتشمل الملئکة والمراد تفضیل
الجنس ولا یلزم تفضیل افراده اذ هم افضل من البشر غیر الانبیاء اذکر یوم ندعو کل اناس
بامامهم نبیهم فیقال یا امة فلان او بکتاب اعمالهم فیقال یا صاحب الخیر یا صاحب الشر وهو یوم
القیمة فمن اوتی کتابه بیمینه وهم السعداء اولوا البصائر فی الدنیا فاولئک یقرءون کتابهم ولا
یظلمون ینقصون من اعمالهم فتیلا قدر قشرة النواة ومن کان فی هذه الدنیا اعمی عن الحق فهو
فی الاخرة اعمی عن طریق النجاة وقراءة الکتاب واضل سبیلا ابعد طریقا عنه ونزل فی ثقیف
وقد سالوه ان یحرم وادیهم والحوا علیه وان مخففة کادوا قاربوا لیفتنونک لیستزلونک
عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیره واذا لو فعلت ذلک لاتخذوک خلیلا ولولا ان ثبتناک
علی الحق بالعصمة لقد کدت قاربت ترکن تمیل الیهم شیئا رکونا قلیلا لشدة احتیالهم والحاحهم
وهو صریح فی انه صلی الله علیه وسلم لم یرکن ولا قارب اذا لو رکنت لاذقناک ضعف عذاب الحیوة
وضعف عذاب (الممات) ای مثلی ما یعذب غیرک فی الدنیا والاخرة ثم لا تجد لک علینا نصیرا مانعا منه
ونزل لما قال له الیهود ان کنت نبیا فالحق بالشام فانها ارض الانبیاء وان مخففة کادوا لیستفزونک

ع





خلافك

من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا ثم
يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم ولا تجد لسنتنا
تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك الشمس اى من وقت زوالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اى ع ٩
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الصبح ان قران الفجر كان مشهودا تشهده
ملئكة الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد فصل به بالقران نافلة لك فريضة زائدة لك دون
امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك يقيمك ربك فى الاخرة مقاما محمودا يحمدك
فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني
المدينة مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا
التفت بقلبى اليها واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك وقل عند
دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل الكفر ان الباطل كان زهوقا مضمحلا زائلا
وقد دخلها صلى الله عليه واله وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول
ذلك حتى سقطت رواه الشيخان وننزل من للبيان القران ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين
به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر اعرض عن الشكر
ونا بجانبه ثنى عطفه متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا قنوطا من رحمة الله تعالى
قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسئلونك ع ١٠
اى اليهود عن الروح الذى يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربى اى علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك اى القران
بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك
ان فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران فى الفصاحة والبلاغة لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا
للناس فى هذا القران من كل مثل صفة لمحذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فابى اكثر الناس
اى اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تاتى بالله والملئكة قبيلا مقابلة وعيانا
فنراهم او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد فى السماء بسلم ولن نؤمن لرقيك لو
رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك نقرؤه قل لهم سبحان ربى تعجب هل ما كنت
الا بشرا رسولا كسائر الرسل ولم يكونوا ياتوا باية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ
جاءهم الهدى الا ان قالوا اى قولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان ع ١١

كَانَ فِي الْأَرْضِ بدل البشر مَلٰٓئِكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا اذ لا
يرسل الى قوم الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ على صدقي
اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا عالما ببواطنهم وظواهرهم وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَآءَ يهدونهم مِنْ دُوْنِهٖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
ماشين عَلٰى وُجُوْهِهِمْ عُمْيًا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا تلهبا
واشتعالا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوْا منكرين البعث ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا
لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما
قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى الاناسى فى الصغر وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا للموت والبعث لَّا رَيْبَ فِيْهِ فَاَبَى
الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا جحودا قُلْ لهم لَّوْ اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ من الرزق والمطر اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ
لبخلتم خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا بخيلا وَلَقَدْ
اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات فَسْــَٔلْ يا محمد بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عنه سؤال تقرير للمشركين
على صدقك او فقلنا له اسأل وفى قراءة بلفظ الماضى اِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّيْ لَاَظُنُّكَ
يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا مخدوعا مغلوبا على عقلك قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الآيات اِلَّا رَبُّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ عبرا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وَاِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ
مَثْبُوْرًا هالكا او مصروفا من الخير فَاَرَادَ فرعون اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ يخرج موسى وقومه مِّنَ الْاَرْضِ ارض
مصر فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ
اى الساعة جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا جميعا انتم وهم وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن وَبِالْحَقِّ المشتمل عليه نَزَلَ كما
انزل لم يعتريه تبديل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا من آمن بالجنة وَّنَذِيْرًا من كفر بالنار وَ
قُرْاٰنًا منصوب بفعل يفسره فَرَقْنٰهُ نزلناه مفرقا فى عشرين سنة او وثلاث لِتَقْرَاَهٗ عَلَى النَّاسِ
عَلٰى مُكْثٍ مهل وتؤدة ليفهموه وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا شيئا بعد شىء على حسب المصالح قُلْ لكفار مكة
اٰمِنُوْا بِهٖٓ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهٖٓ قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل
الكتاب اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن خلف
الوعد اِنْ مخففة كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا بنزوله وبعث النبى لَمَفْعُوْلًا وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ عطف
بزيادة صفة وَيَزِيْدُهُمْ القرآن خُشُوْعًا تواضعا لله وكان صلى الله عليه وآله يقول يا الله يا رحمن
فقالوا ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر معه فنزل قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ
اى سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن اَيًّا ما شرطية ما زائدة اى هذين تَدْعُوْا
دل على هذا فَلَهُ اى لمسماهما الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وهذان منها كما فى الحديث الله الذى لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور

رسولا

فهو حسن

ع ١٢

الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين
الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى
البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذى قال تعالى ولا تجهر بصلوتك بقرائتك
فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القران ومن انزله ولا تخافت تسر بها لينتفع اصحابك
وابتغ اقصد بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك فى الملك الالوهية ولم يكن له ولى ينصره من الذل اى لم يذل فيحتاج الى ناصر
وكبره تكبيرا عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب 110
الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده فى صفاته روى الامام
احمد فى مسنده عن معاذ الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الى اخر السورة والله اعلم قال الشيخ
العلامة الفريد خاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطى اخر ما كملت به تفسير القران العظيم الذى
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى رح وقد افرغت فيه جهدى وبذلت فكرى
فيه فى نفائس اراها ان شاء الله تعالى تجدى والفته فى قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة للفوز
بجنات النعيم وهو فى الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل وعليه فى الاى المتشابهة الاعتماد
والمعول فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه ووقف على خطأ فاطلعنى عليه وقد قلت

حمدت الله ربى اذ هدانى لما ابديت مع عجزى وضعفى
فمن لى بالخطاء فارد عنه ومن لى بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط فى خلدى ان اتعرض لذلك لعلمى بالعجز عن الخوض فى هذه المسالك وعسى الله ان ينفع
به نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما وكانى بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن
هذه التكملة واصلها حسما وعدل الى صريح العناد ولم يوجه الى دقائقهما فهما ومن كان فى هذه
اعمى فهو فى الاخرة اعمى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على
حقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال مؤلفه فرغ
من تاليفه يوم الاحد المبارك عاشر شوال سنة سبعين و
ثمانمائة من الهجرة النبوية والله تعالى اعلم
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله
على محمد واله

اوجه احدها انها حال تقديره
ساجدين للاذقان والثانى
هى متعلقة بيخرون واللام
على بابها اى مذلون للاذقان
والثالث هى بمعنى على فعلى هذا

وهى شرط فاما ما فزائدة للتوكيد
وقيل هى شرطية كررت لما اختلف
اللفظان قوله تعالى
من الذل اى من اجل
الذل والله
اعلم



# المجلد الثاني من تفسير الجلالين

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة المحقق الجلال المحلي رحمه الله سورة الكهف مكية
إلا واصبر نفسك الآية مائة وعشر آيات أو وخمس عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف
بالجميل ثابت لله وهل المراد الإعلام بذلك للإيمان به أو الثناء به أو هما احتمالات أفيدها الثالث
الذي أنزل على عبده محمد الكتاب القرآن ولم يجعل له أي فيه عوجا اختلافا أو تناقضا والجملة حال من
الكتاب قيما مستقيما حال ثانية مؤكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين بأسا عذابا شديدا من
لدنه من قبل الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا هو
الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا لآبائهم
من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من أفواههم كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص
بالذم محذوف أي مقالتهم المذكورة إن ما يقولون في ذلك إلا مقولا كذبا فلعلك باخع
مهلك نفسك على آثارهم بعدهم أي بعد توليهم عنك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث القرآن أسفا
غيظا وحزنا منك لحرصك على إيمانهم ونصبه على المفعول له إنا جعلنا ما على الأرض من الحيوان
والنبات والشجر والأنهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين إلى ذلك أيهم أحسن
عملا فيه أي أزهد له وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت أم حسبت أي
ظننت أن أصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه أسماؤهم وأنسابهم وقد سئل
صلى الله عليه وآله وسلم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال أي
كانوا عجبا دون باقي الآيات أو أعجبها ليس الأمر كذلك اذكر إذ أوى الفتية إلى الكهف جمع فتى وهو
الشاب الكامل خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا آتنا من لدنك من قبلك رحمة
وهيئ أصلح لنا من أمرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم أي أنمناهم في الكهف سنين عددا معدودة
ثم بعثناهم أيقظناهم لنعلم علم مشاهدة أي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم أحصى أفعل بمعنى
أضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده أمدا غاية نحن نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق إنهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق إذ قاموا بين يدي ملكهم وقد
أمرهم بالسجود للأصنام فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه أي غيره إلها
لقد قلنا إذا شططا أي قولا ذا شطط أي إفراط في الكفران دعونا إلها غير الله فرضا هؤلاء

مبتدأ قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه آلهة لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن أظلم اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذلك المذكور من آيات الله دلائل قدرته من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم لو رأيتهم ايقاظا اى منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام جمع راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه يديه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب هو مثلهم في النوم واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتخفيف والتشديد منهم رعبا بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه الى المدينة يقال انها المسماة الآن طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اى اطعمة المدينة احل فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم يقتلوكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا اى ان عدتم في ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين ليعلموا اى قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها اذ معمول لاعثرنا يتنازعون اى المؤمنون والكفار بينهم امرهم اى امر الفتية في البناء حولهم فقالوا اى الكفار ابنوا عليهم اى حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم امر الفتية وهم المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سيقولون اى المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم لبعض هم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون اى بعضهم خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اى ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك ويقولون اى المؤمنون سبعة وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تأكيد او دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضى وصحيح قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم 11

بما أنزل عليك

فيهم تطلب الفتيا منهم من اهل الكتاب اليهود احدًا وسأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم
به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل ولا تقولن لشىء اى لاجل شىء انى فاعل ذلك غدا اى فيما يستقبل من
الزمان الا ان يشاء الله اى الا متلبسا بمشية الله بان تقول ان شاء الله واذكر ربك اى مشيته
معلقا بها اذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ع ١
ما دام فى المجلس وقل عسى ان يهدين ربى لاقرب من هذا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتى
رشدا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة بالتنوين سنين عطف بيان لثلاثمائة
وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت
فى قوله وازدادوا تسعا اى تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاثمائة وتسع قمرية قل الله اعلم بما لبثوا ممن اختلفوا
فيه وهو ما تقدم ذكره له غيب السموات والارض اى علمه ابصر به اى بالله وهى صيغة تعجب واسمع به
كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شىء ما لهم
لاهل السموات والارض من دونه من ولى ناصر ولا يشرك فى حكمه احدا لانه غنى عن الشريك و
اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجا واصبر نفسك
احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من عرض
الدنيا وهم الفقراء ولا تعد تنصرف عيناك عنهم عبر بهما عن صاحبهما تريد زينة الحيوة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اى القران هو عيينة بن حصن واصحابه واتبع هواه فى الشرك
وكان امره فرطا اسرافا وقل له ولاصحابه هذا القران الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء ض
فليكفر تهديد لهم انا اعتدنا للظالمين اى الكافرين نارا احاط بهم سرادقها ما احاط بها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل كعكر الزيت يشوى الوجوه من حره اذا قرب اليها بئس الشراب هو
وساءت اى النار مرتفقا تمييز منقول عن الفاعل اى قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الآتى فى الجنة وحسنت لقوله
مرتفقا والا فاى ارتفاق فى النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم اى نثيبهم بما تضمنته اولئك
لهم جنات عدن اقامة تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور قيل من زائدة وقيل للتبعيض
وهى جمع اسورة كاحمرة جمع سوار من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما رق من الديباج ج
واستبرق ما غلظ منه وفى اية الرحمن بطائنها من استبرق متكئين فيها على الارائك جمع اريكة
وهى السرير فى الحجلة وهى بيت يزين بالثياب والستور للعروس نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت
مرتفقا واضرب اجعل لهم للكفار مع المؤمنين مثلا رجلين بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جعلنا ع ١٧
لاحدهما الكافر جنتين بستانين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا يقتات به كلتا
الجنتين كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ اتت خبره اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا
خلالهما نهرا يجرى بينهما وكان له مع الجنتين ثمر بفتح الثاء والميم وبضمهما وبضم الاول وسكون

الثاني وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره
يفاخره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه أثمارها ولم يقل
جنتيه إرادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحد وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما أظن أن تبيد تنعدم هذه
أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي في الآخرة على زعمك لأجدن خيرا منها منقلبا مرجعا
قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوبه أكفرت بالذي خلقك من تراب لأن آدم خلق منه ثم من نطفة
مني ثم سواك عدلك وصيرك رجلا لكنا أصله لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت الهمزة ثم
أدغمت النون في مثلها هو ضمير الشأن يفسره الجملة بعده والمعنى أنا أقول الله ربي ولا أشرك بربي
أحدا ولولا هلا إذ دخلت جنتك قلت عند إعجابك بها هذا ما شاء الله لا قوة إلا بالله في الحديث
من أعطي خيرا من أهل أو مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم ير فيه مكروها إن ترن
أنا ضمير فصل بين المفعولين أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك جواب الشرط
ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة أي صواعق من السماء فتصبح صعيدا زلقا أرضا ملساء لا يثبت
عليها قدم أو يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لأن غور الماء لا يتسبب عن
الصواعق فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها وأحيط بثمره بأوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك
فهلكت فأصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما أنفق فيها في عمارة جنته وهي خاوية ساقطة على
عروشها دعائمها للكرم بأن سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتني لم أشرك بربي أحدا و
لم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا عند هلاكها
بنفسه هنالك أي يوم القيامة الولاية بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية
وبالجر صفة الجلالة هو خير ثوابا من ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقبا بضم القاف وسكونها
عاقبة للمؤمنين ونصبهما على التمييز واضرب صير لهم لقومك مثل الحيوة الدنيا مفعول أول كماء
مفعول ثان أنزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماء نبات الأرض وامتزج الماء
بالنبات فروي وحسن فأصبح صار النبات هشيما يابسا متفرقة أجزاؤه تذروه تنثره وتفرقه الرياح
فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح وفي قراءة الريح وكان الله على
كل شيء مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات الصالحات هي
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة إلا بالله خير عند
ربك ثوابا وخير أملا أي ما يأمله الإنسان ويرجوه عند الله تعالى واذكر يوم نسير الجبال تذهب بها
عن وجه الأرض فتصير هباء منبثا وفي قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال وترى الأرض بارزة
ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره وحشرناهم المؤمنين والكافرين فلم نغادر نترك منهم أحدا و
عرضوا على ربك صفا حال أي مصطفين كل أمة صف ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة
أي فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكري البعث بل زعمتم أن مخففة من الثقيلة أي أنه لن نجعل

الضبط

ع ١٨

لكم موعدًا للبعث ووضع الكتاب كتاب كل امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين
الكافرين مشفقين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما فيه من السيئات يا للتنبيه ويلتنا هلكتنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا الا احصاها
عدها واثبتها تعجبوا منه في ذلك ووجدوا ما عملوا حاضرًا مثبتًا في كتابهم ولا يظلم ربك احدًا لا يعاقبه
بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن واذ منصوب باذكر قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود انحناء لا
وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل هم نوع من الملئكة فالاستثناء متصل وقيل
هو منقطع وابليس ابو الجن فله ذرية ذكرت معه بعد والملئكة لا ذرية لهم ففسق عن امر ربه اي خرج
عن طاعته بترك السجود افتتخذونه وذريته الخطاب لادم وذريته والهاء في الموضعين لابليس اولياء
من دوني تطيعونهم وهم لكم عدو اي اعداء حال بئس للظالمين بدلا اي ابليس وذريته في اطاعتهم بدل
اطاعة الله ما اشهدتهم اي ابليس وذريته وقرأ ابو جعفر اشهدناهم بالنون خلق السموات والارض و
لا خلق انفسهم اي لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدًا اعوانا في الخلق
فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول بالياء وقرأ حمزة بالنون نادوا شركائي الاوثان الذين
زعمتم ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم اي بين الاوثان وعابديها موبقا واديا من اودية
جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون النار فظنوا اي ايقنوا انهم
مواقعوها اي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس
من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيء جدلا
خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس
اي كفار مكة ان يؤمنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة
الاولين فاعل اي سنتنا فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم او يأتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو
القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمؤمنين و
منذرين مخوفين للكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه
ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم الحق القرآن واتخذوا آياتي اي القرآن وما انذروا به من النار هزوا
سخرية ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي
انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه اي من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي آذانهم
وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم موعد وهو يوم
القيمة لن يجدوا من دونه موئلا منجا ملجا من وأل نجا وتلك القرى اي اهلها كعاد وثمود وغيرهما
اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم وفي قراءة بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا و
اذكر اذ قال موسى هو ابن عمران لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لا ابرح

او انتظار ان يأتيهم ... قوله ومّا انذروا ما بمعنى الذي والعائد محذوف وهزوا مفعول ثان ويجوز ان يكون ما مصدرية قوله



لا ازال اسير حَتّٰى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اي المكان الجامع لذلك
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا دهرا طويلا في بلوغه ان بعد فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا بين البحرين نَسِيَا حُوتَهُمَا نسي يوشع
حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ اي جعله بجعل الله سَرَبًا اي مثل
السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله امسك عن الحوت جري الماء فانجاب عنه فبقي
كالكوة ولم يلتئم وجمد ما تحته منه فَلَمَّا جَاوَزَا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم
قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا هو ما يؤكل اول النهار لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تعبا وحصوله
بعد المجاوزة قَالَ أَرَأَيْتَ اي تنبه إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ بذلك المكان فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ
إِلَّا الشَّيْطَانُ يبدل من الهاء أَنْ أَذْكُرَهُ بدل اشتمال اي انساني ذكره وَاتَّخَذَ الحوت سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في بيانه قَالَ موسى ذٰلِكَ اي فقدنا الحوت
مَا اي الذي كُنَّا نَبْغِ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فَارْتَدَّا رجعا عَلَىٰ آثَارِهِمَا يقصانها
قَصَصًا فاتيا الصخرة فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا هو الخضر آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا نبوة في قول وولاية
في آخر وعليه اكثر العلماء وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا من قبلنا عِلْمًا مفعول ثان اي معلوما من المغيبات روى
البخاري حديثا ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ
لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب كيف لي به قال
تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة ووضعا
رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله
عن الحوت جري الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر
عجبا وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى آخره قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا
عُلِّمْتَ رُشْدًا اي صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وسأله ذلك لان الزيادة في
العلم مطلوبة قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا في الحديث السابق عقب
هذه الآية يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وقوله
خُبْرًا مصدر بمعنى لم تحط اي لم تخبر حقيقته قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي اي وغير عاص لَكَ
أَمْرًا تأمرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان
لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون عَنْ شَيْءٍ
تنكره مني في علمك واصبر حَتّٰى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا اي اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب
المتعلم من العالم فَانْطَلَقَا يمشيان على ساحل البحر حَتّٰى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ التي مرت بهما خَرَقَهَا الخضر
بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللج قَالَ لَهُ موسى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا
وفي قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا اي عظيما منكرا روي ان الماء لم يدخلها

قوله تعالى خبرا مصدر لان تحيط بمعنى تخبر قوله لتسألني يقرء بسكون اللام وتخفيف النون واثبات الياء وبفتح اللام وتشديد النون



لم يدخلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي غفلت عن التسليم
لك وترك الانكار عليك ولا ترهقني تكلفني من امري عسرا مشقة في صحبتي اياك اي عاملني فيها بالعفو
واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حتى اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان
احسنهم وجها فقتله الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار
اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قال له موسى اقتلت نفسا زكية اي
طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس لم تقتل نفسا لقد جئت
شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا زاد لك على ما قبله
ع ١ لعدم العذر هنا ولهذا قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه المرة فلا تصاحبني لا تتركني
اتبعك قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا في مفارقتك لي فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية هي انطاكية استطعما اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا ارتفاعه مائة ذراع يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط لميلانه فاقامه الخضر بيده قال له موسى
لو شئت لتخذت وفي قراءة لاتخذت عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قال
له الخضر هذا فراق اي وقت فراق بيني وبينك فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف
بالواو سانبئك قبل فراقي لك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة
يعملون في البحر بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك اذا رجعوا
او امامهم الان ملك كافر ياخذ كل سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ واما
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا
ولو عاش لارهقهما ذلك لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف
ربهما خيرا منه زكوة اي صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه
فابدلهما الله تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله به امة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه
في انفسهما ومالهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة
من ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عن
امري اي اختياري بل بامر الهام من الله تعالى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع و
استطاع بمعنى اطاق ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في فاردت فاردنا فاراد ربك
ع ٢ ويسألونك اي اليهود عن ذي القرنين اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قل ساتلوا ساقص عليكم منه من
حاله ذكرا خبرا انا مكنا له في الارض بتسهيل السير فيها واتيناه من كل شيء يحتاج اليه سببا طريقا
يوصل الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها
وجدها تغرب في عين حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود وغروبها في العين في رأي العين والا فهي
اعظم من الدنيا ووجد عندها اي العين قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالهام اما ان تعذب القوم

بالقتل وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا بالاسر قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ بالشرك فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ نقتله ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ
فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا بسكون الكاف وضمها شديدا في النار وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى
اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة
وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا اى نامره بما يسهل عليه ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا نحو المشرق حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
موضع طلوعها وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ هم الزنج لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا اى الشمس سِتْرًا من لباس ولا
سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كَذَلِكَ اى الامر كما قلنا وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ اى عند ذى القرنين من الآلات والجند وغيرهما خُبْرًا علما
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بفتح السين وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك سد
الاسكندر ما بينهما كما سيأتى وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا اى امامهما قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا اى لا يفهمونه
الا بعد بطء وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ بالهمز وتركه
هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فَهَلْ نَجْعَلُ
لَكَ خَرْجًا جعلا من المال وفى قراءة خراجا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا حاجزا فلا يصلون الينا قَالَ
مَا مَكَّنِّي وفى قراءة بنونين من غير ادغام فِيهِ رَبِّي من المال وغيره خَيْرٌ من خرجكم الذى تجعلونه لى
فلا حاجة بى اليه واجعل لكم السد تبرعا فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ لما اطلبه منكم أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا
حاجزا حصينا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ قطعه على قدر الحجارة التى يبنى بها وجعل بينها الحطب والفحم حَتَّى إِذَا
سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبل بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوا فنفخوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ اى الحديد نَارًا اى كالنار قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب
على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوا اى يأجوج ومأجوج أَنْ يَظْهَرُوهُ
يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا خرقا لصلابته وسمكه قَالَ ذو القرنين هَذَا
اى السد اى الاقدار عليه رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي نعمة لانه مانع من خروجهم فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي بخروجهم القريب
من البعث جَعَلَهُ دَكًّا مدكوكا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي بخروجهم وغيره حَقًّا كائنا قال تعالى وَتَرَكْنَا
بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم خروجهم يَمُوجُ فِي بَعْضٍ يختلط به لكثرتهم وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى القرن للبعث فَجَمَعْنَاهُمْ
اى الخلائق فى مكان واحد يوم القيمة جَمْعًا وَعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ بدل من الكافرين فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي اى القرآن فهم عمى لا يهتدون به وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلو عليهم بغضا له فلا يؤمنون به أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي اى ملائكتى وعيسى وعزيرا مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ اربابا مفعول ثان لا يتخذوا و
المفعول الثانى لحسب محذوف والمعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ هؤلاء وغيرهم نُزُلًا اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

ع

مريم

نبئكم بالاخسرين اعمالاً تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
عملهم وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعاً عملاً يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بدلائل توحيده من القران وغيره ولقائه اي وبالبعث والحساب اي لا نجعل لهم قدراً
ذلك اي الامر والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً اي لا نجعل
لهم قدراً ذلك الامر ذلك الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتدأ جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا اياتي ورسلي هزواً اي مهزوءاً بهما ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت في علم الله
لهم جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلاً منزلاً خالدين فيها لا
يبغون يطلبون عنها حولاً تحولاً الى غيرها قل لو كان البحر اي ماؤه مداداً هو ما يكتب به لكلمات
ربي الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله اي البحر مدداً زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز قل انما انا
بشر ادمي مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى
١١٠ الى وحدانية الاله فمن كان يرجو يأمل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة
ربه اي فيها بان يرائي احداً

# سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعدهم خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الله اعلم بمراده بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة
زكريا بيان له اذ متعلق برحمة نادى ربه نداء مشتملاً على دعاء خفياً سراً جوف الليل لانه اسرع
للاجابة قال رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل الرأس مني شيباً تمييز محول من الفاعل اي
انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك اي
بدعائي اياك رب شقياً اي خائباً فيما مضى فلا تخيبني فيما يأتي واني خفت الموالي اي الذين يلوني
في النسب كبني العم من وراءي اي بعد موتي على الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بني اسرائيل من
تبديل الدين وكانت امرأتي عاقراً لا تلد فهب لي من لدنك من عندك ولياً ابناً يرثني بالجزم جواب
الامر وبالرفع صفة ولياً ويرث بالوجهين من ال يعقوب جدي العلم والنبوة واجعله رب رضياً
اي مرضياً عندك قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمته يا زكريا انا نبشرك بغلام يرث
كما سألت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً اي مسمى بيحيى قال رب اني كيف يكون لي غلام وكانت
امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً من عتا يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأته
ثماني وتسعين سنة واصل عتي عتو كسرت التاء تخفيفاً وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة
والثانية ياء لتدغم فيها الياء قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو علي هين اي بان
ارد اليك قوة الجماع وافتق رحم امرأتك للعلوق وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً قبل خلقك
ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة

١٢

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرءها اعطي من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وابراهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع له ولداً وقال الصادق ع من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت في الدنيا حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب عيسى بن مريم واعطي في الآخرة ملك سليمان بن داود عليهم السلام في الدنيا





لمبشر به قال رب اجعل لى اية اى علامة على حمل امرأتى قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس اى تمتنع من كلامهم
بخلاف ذكر الله ثلث ليال اى باياتها كما فى ال عمران ثلثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اى بلا علة
فخرج على قومه من المحراب اى المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم
ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوايل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى و
بعد ولادته بسنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن    اى النبوة
ثلاث سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكوة صدقة عليهم وكان تقيا روى انه
لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اى محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا اى عاصيا لربه و
سلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اى فى هذه الايام المخوفة التى يرى فيها ما لم
يره قبلها فهو امن فيها واذكر فى الكتاب القرآن مريم اى خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا    ع
اى اعتزلت فى مكان نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به لتفلى
راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها
بشرا سويا تام الخلق قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهى عنى بتعوذى قال انما انا
رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر بتزوج
ولم اك بغيا زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو على هين اى
بان ينفخ بامرى جبريل فيك فتحملى به ولكون ما ذكر فى معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس
على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا به فى علمى فنفخ جبريل فى جيب درعها    ضـ
فاحست بالحمل فى بطنها مصورا فحملته فانتبذت تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها
جاء بها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة
فى ساعة قالت يا للتنبيه ليتنى مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا متروكا لا يعرف ولا يذكر    مشيا
فناديها من تحتها اى جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا نهر ماء كان
انقطع وهزى اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله بتائين قلبت الثانية
سينا ادغمت فى السين وفى قراءة تركها عليك رطبا تمييز جنيا صفته فكلى من الرطب واشربى
من السرى وقرى عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به اى تسكن فلا تطمح الى غيره
فاما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها
على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولى انى نذرت
للرحمن صوما اى امساكا عن الكلام فى شانه وغيره مع الاناسى بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اى
بعد ذلك فاتت به قومها تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد
من غير اب يا اخت هرون هو رجل صالح اى يا شبيهته فى العفة ما كان ابوك امرا سوء اى زانيا
وما كانت امك بغيا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم





نكلم من كان اى وجد فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب اى الانجيل وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت اى نفاعا للناس اخبار بما كتب له واوصانى بالصلوة والزكوة امرنى بهما مادمت حيا وبرا بوالدتى منصوب بجعلنى مقدرا ولم يجعلنى جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه والسلام من الله على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم فى السيد يحيى قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الذى فيه يمترون من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا قضى امرا اى اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله ربى وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤد الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اى النصارى فى عيسى اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فويل فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر وغيره من مشهد يوم عظيم اى حضور يوم القيمة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا فى الاخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اى فى الدنيا فى ضلال مبين اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا مخاطب فى سمعهم وابصارهم فى الاخرة بعد ان كانوا فى الدنيا صما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيمة يتحسر فيه المسئ على ترك الاحسان فى الدنيا اذ قضى الامر لهم فيه بالعذاب وهم فى الدنيا فى غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تاكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم والينا يرجعون فيه للجزاء واذكر لهم فى الكتاب ابراهيم اى خبره انه كان صديقا مبالغا فى الصدق نبيا ويبدل من خبره اذ قال لابيه آزر يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى اهدك صراطا طريقا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه فى عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا ابت انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا فى النار قال اراغب انت عن آلهتى يا ابرهيم فتعيبها لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرنى واهجرنى مليا دهرا طويلا قال سلام عليك منى اى لا اصيبك بمكروه سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا من حفى اى بارا فيجيب دعائى وقد وفى بوعده بقوله المذكور فى الشعراء واغفر لابى وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعوا اعبد ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة وهبنا له ابنين يأنس بهما اسحق ويعقوب وكلا منهما جعلنا

كان

وحكى غير الزجاج انذار حقيقة والجار والمجرور نصب والفاعل مضمر فهو ضمير المتكلم كان المتكلم يقول لنفسه او قع به سمعا او بصرا واليوم ظرف والعامل فيه الظرف الذي بعده **قوله تعالى** اذ قضي الامر اذ بدل من يوم او ظرف للحسرة وهو مصدر فيه الالف واللام وقد عمل **قوله تعالى** اذ قال لابيه في اذ وجهان احدهما هي مثل اذ انتبذت في اوجهها وقد فصل بينهما بقوله انه كان صديقا نبيا والثاني ان اذ ظرف والعامل فيه صديقا نبيا او معناه **قوله تعالى** اراغب انت مبتدأ وانت فاعله واغنى عن الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها على الهمزة ومليا ظرف اي دهرا طويلا وقيل هو نعت لمصدر محذوف **قوله تعالى** وكلا جعلنا هو منصوب بجعلنا **قوله عز وجل** نجيا هو حال وهرون بدل ونبيا حال **قوله تعالى** مكانا

## الجزء السادس عشر

نبيا ووهبنا لهم للثلاثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا وهو الثناء
الحسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها من اخلص في
عبادته واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا وناديناه بقوله يا موسى اني انا الله من جانب ع
الطور اسم جبل الايمن اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان
اسمعه الله تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا اخاه هرون بدل او عطف بيان نبيا حال هي
المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه
وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان يامر اهله اي قومه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا
اصله مرضوو قلبت الواوان ياءين والضمة كسرة واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة
مبتدأ ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها اولئك الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين
بيان له وهو في معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية ادم اي ادريس
وممن حملنا مع نوح في السفينة اي ابرهيم بن ابنه سام ومن ذرية ابرهيم اي اسمعيل واسحق ويعقوب
ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا
اي من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اي
فكونوا مثلهم واصل بكي بكوي قلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم اي
يقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا
من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب حال اي غائبين عنها
انه كان وعده اي موعوده ماتيا بمعنى اتيا واصله ماتوي اي موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لا
يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاما من الملئكة عليهم او من بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا اي على قدرهما في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا
تلك الجنة التي نورث نعطي وننزل من عبادنا من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحي اياما و
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له
ما بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اي ما يكون من
هذا الوقت الى قيام الساعة اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى ناسيا اي تاركا لك
بتاخير الوحي عنك هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اي اصبر
عليها هل تعلم له سميا اي مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف او الوليد بن ع
المغيرة النازل فيه الاية ائذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين

٤٤

بين الاخرى ما مِتُّ لسوف اُخرج حيًّا من القبر كما يقول محمد والاستفهام بمعنى النفي اي لا احيى بعد
الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اَوَلا يذكر الانسان اصله يتذكر ابدلت التاء
ذالا وادغمت في الذال وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف انّا خلقناه من قبل ولم يك
شيئًا فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربّك لنحشرنّهم اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع
كلا منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنّهم حول جهنّم من خارجها جِثيًّا على الركب جمع جاث واصله
جثوو او جثوي من جثى يجثو او يجثي لغتان ثم لننزعنّ من كل شيعة فرقة منهم ايّهم اشدّ على الرحمن
عِتيًّا جراءة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم صِليًّا دخولا واحتراقا
فنبدأ بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وان اي ما منكم احد الّا واردها اي داخل جهنم
كان على ربّك حتمًا مقضيًّا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجّي مشددا ومخففا الذين اتقوا الشرك و
الكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيًّا على الركب واذا تتلى عليهم اي المؤمنين والكافرين
اياتنا من القران بيّنات واضحات حال قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين نحن وانتم
خير مقامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام واحسن نديًّا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم
يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من
الامم الماضية هم احسن اثاثًا مالا ومتاعا ورئيًا منظرا من الرؤية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء
قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد بمعنى الخبر اي يمد له الرحمن مدًّا في الدنيا يستدرجه حتى اذا
رأوا ما يوعدون اما العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها فسيعلمون
من هو شر مكانًا واضعف جندًا اعوانا ام هم الكافرون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم
الملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدًى بما ينزل عليهم من الايات والباقيات الصالحات
هي الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربّك ثوابًا وخير مردًّا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار
والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقامًا افرأيت الذي كفر باياتنا العاص بن وائل
وقال لخباب بن الارت القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لاوتين على تقدير البعث
مالا وولدًا فاقضيك قال تعالى اطّلع الغيب اي اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام
عن همزة الوصل فحذفت ام اتخذ عند الرحمن عهدًا بان يؤتى ما قاله كلّا اي لا يؤتى ذلك سنكتب
نأمر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدًّا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما
يقول من المال والولد ويأتينا يوم القيامة فردًا لا مال له ولا ولد واتخذوا اي كفار مكة من دون
الله الاوثان الهة يعبدونهم ليكونوا لهم عزًّا شفعاء عند الله بان لا يعذبوا كلّا اي لا مانع من
عذابهم سيكفرون اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون و
يكونون عليهم ضدًّا اعوانا واعداء الم تر انّا ارسلنا الشياطين سلطناهم على الكافرين تؤزّهم
ازًّا تهيجهم الى المعاصي فلا تعجل عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الايام والليالي والانفاس

ع

منكر بنقدتهما وقيل هي بمعنى حقا ويقرء بالتنوين وفيه وجهان احدهما هي مصدر كل اى عيا اى كلوا فى دعويهم وانقطعوا والثانى هي بمعنى الثقل اى حملوا كلا ويقرء بضم الكاف والتنوين وهو حال اى سيكفرون جميعا وفيه بعد بعبادتهم المصدر مضاف الى الفاعل اى سيكفر المشركون بعبادتهم الاصنام وقيل هو مضاف الى المفعول اى سيكفر المشركون بعبادة الاصنام وقيل سيكفر الشياطين بعبادة المشركين اياهم وضدا واحد فى معنى الجمع والمعنى ان جميعهم فى حكم واحد لانهم متفقون على الاضلال قوله ونرثه ما يقول فى ما وجهان احدهما هو بدل من الهاء وهى بدل الاشتمال اى نرث قوله والثانى هو مفعول به اى نرث منه قوله تعالى يوم نحشر العامل فيه لا يملكون وقيل نعدلهم وقيل تقديره اذكر وفدا جمع وافد مثل راكب وركب وصاحب وصحب والورد اسم لجمع وارد وقيل هو بمعنى وارد والورد العطاش وقيل هو محذوف من وراد وهو بعيد ولا يملكون حال الا من اتخذ فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو متصل على ان يكون الضمير فى يملكون للمتقين والمجرمين وقيل هو فى موضع رفع بدلا من الضمير فى يملكون قوله تعالى شيئا ادا الجمهور على كسر الهمزة وهو العظيم ويقرء شاذا بفتحها على انه مصدر اد يؤد اذا جاء بداهية اى شيئا ذا اد او جعله نفس الداهية على التعظيم قوله تعالى يتفطرن يقرء بالتاء والنون وهو مطاوع فطر بالتخفيف ويقرء بالتاء والتشديد

## الجزو السادس عشر

عدا الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق المجرمين بكفرهم الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان لا يملكون اى الناس الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا ادا اى منكرا عظيما تكاد بالياء والتاء السموات يتفطرن بالنون وفى قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اى تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال تعالى وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يليق به ذلك ان اى ما كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى لقد احصهم وعدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فانما يسرناه اى القران بلسانك العربى لتبشر به المتقين الفائزين بالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد اى جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم اى كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اى امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل تحس تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا لا فكما اهلكناهم نهلك هؤلاء

سورة طه مكية مائة وخمس وثلثون او اربع وثلثون او اثنتان وثلثون ايت

بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القران يا محمد لتشقى لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلوة الليل اى خفف عن نفسك الا لكن انزلناه تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو فى اللغة سرير الملك استوى استواء يليق به له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندى والمراد الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول فى ذكر او دعاء فالله غنى عن الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وهل قد اتاك حديث موسى اذ رای نارا فقال لاهله امرأته امكثوا هنا وذلك فى مسيره من مدين طالبا مصر انى انست ابصرت نارا لعلى اتيكم منها بقبس شعلة فى راس فتيلة او عود او اجد على النار هدى اى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما اتاها وهى شجرة عوسج نودى يا موسى انى بكسر الهمزة بتاويل نودى بقيل وبفتحها بتقدير الباء انا تاكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك منى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى

13

فى الصفات قوله تعالى وانا اخترتك على لفظ الافراد وهو اشبه بما قبله ويقرأ وانا اخترناك على الجمع والتقدير لانا اخترناك فاستمع فاللام تتعلق باستمع ويجوز ان يكون معطوفا على انى اى بانى انا ربك وبانا اخترناك قوله تعالى لذكرى اللام تتعلق باقم والتقدير عند ذكرك اياى فالمصدر مضاف الى المفعول وقيل الى الفاعل اى لذكرى اياك او اياها قوله تعالى اخفيها بضم الهمزة وفيه وجهان احدهما استرها عن نفسى لانه لم يطلع عليها مخلوقا والثانى اظهرها قيل هو من الاضداد وقيل الهمزة للسلب اى ازيل خفائها ويقرأ بفتح الهمزة ومعناها اظهرها يقال خفيت الشئ اى اظهرته لتجزى اللام تتعلق باخفيها وقيل باتية ولذلك وقف عليه بعضهم وقفة يسيرة ايذانا بانفصالها عن اخفيها وقيل لفظه لفظ كى وتقديره القسم اى لتجزين وما مصدرية وقيل بمعنى الذى اى تسعى فيه قوله تعالى فتردى يجوز ان يكون نصبا على جواب النهى ورفعا اى فاذا انت تردى قوله تعالى وما تلك ما مبتدأ وتلك خبره وهو بمعنى هذه وبيمينك حال يعمل فيها معنى الاشارة وقيل هى بمعنى الذى فيكون بيمينك صلة لها قوله تعالى عصاى الوجه فتح الياء لالتقاء الساكنين ويقرأ بالكسر وهو ضعيف لاستثقاله على الياء وقرئ عصى وقد ذكر نظيره فى البقرة واتوكؤا وما بعده مستانف وقيل موضعه حال من الياء او من العصا وقيل هو خبر هى وعصاى منصوب بفعل محذوف وقيل هى خبر واتوكؤا

طه

فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى فيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر فلا يصدنك يصرفنك عنها اى عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه فى انكارها فتردى فتهلك ان انصددت عنها وما تلك كائنة بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قال هى عصاى اتوكؤا اعتمد عليها عند الوثوب والمشى واهش اخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمى فتاكله ولى فيها ماٰرب جمع مأربة مثلث الراء حوائج اخرى كحمل الزاد والسقا وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فالقاها فاذا هى حية ثعبان عظيم تسعى تمشى على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به فى اية اخرى قال خذها ولا تخف منها سنعيدها سيرتها منصوب بنزع الخافض اى الى حالتها الاولى فادخل يده فى فمها فعادت عصى وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها وارى ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير سوء اى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر اية اخرى وهى وبيضاء حالان من ضمير تخرج لنريك بها اذا فعلت ذلك لاظهارها من اياتنا الاية الكبرى اى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها اذهب رسولا الى فرعون ومن معه انه طغى جاوز الحد فى كفره الى ادعاء الالهية قال رب اشرح لى صدرى وسعه لتحمل الرسالة ويسر سهل لى امرى لابلغها واحلل عقدة من لسانى حدثت من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير يفقهوا يفهموا قولى عند تبليغ الرسالة واجعل لى وزيرا معينا عليها من اهلى هرون مفعول ثان اخى عطف بيان اشدد به ازرى ظهرى واشركه فى امرى اى الرسالة والفعلان بصيغتى الامر والمضارع المجزوم وهو جواب للطلب كى نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسالة قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منا عليك ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ للتعليل اوحينا الى امك منا ما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون فى جملة من يولد ما يوحى فى امرك ويبدل منه ان اقذفيه القيه فى التابوت فاقذفيه بالتابوت فى اليم بحر النيل فليلقه اليم بالساحل اى شاطئه والامر بمعنى الخبر ياخذه عدو لى وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك عليك محبة منى لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من راك ولتصنع على عينى تربى على رعايتى وحفظى لك اذ للتعليل تمشى اختك مريم لتتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدى واحدة منها فتقول هل ادلكم على من يكفله فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فرجعناك الى امك كى تقر عينها بلقائك ولا تحزن وقتلت نفسا هو القبطى بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم وفتناك فتونا اختبرناك بالايقاع فى غير ذلك وخلصناك منه فلبثت سنين عشرا فى اهل مدين بعد مجيئك اليها من مصر

ع ١١





عند شعيب النبي وتزوجت بابنته ثم جئت على قدرٍ في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من
عمرك يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بآياتي التسع
ولا تنيا تفترا في ذكري بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية فقولا له
قولا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ او يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه
بانه لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا ان يتكبر قال
لا تخافا انني معكما بعوني اسمع ما يقول وارى ما يفعل فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل
معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة
كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك بآية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على
من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا
به وتولى اعرض عنه فأتياه وقالا جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى اقتصر عليه لانه الاصل و
لإدلاله عليه بالتربية قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه متميز به عن
غيره ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال حال القرون
الامم الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها اي علم حالهم
محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لا يضل يغيب ربي عن شيء
ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا فراشا وسلك سهل لكم فيها
سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا
به ازواجا اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت
كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم
يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي
مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام ان في ذلك المذكور هنا لآيات لعبر لاولي النهى لاصحاب العقول
جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح منها اي الارض خلقناكم
بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة
اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي ابصرنا فرعون آياتنا كلها التسع فكذب
بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك
فيها بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض سوى بكسر اوله وضمه اي وسطا تستوي اليه مسافة
الجائي من الطرفين قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر
الناس يجمع اهل مصر ضحى وقت للنظر فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من
السحرة ثم اتى بهم الموعد وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصى قال لهم موسى ويلكم

مهدا

ع



طه

ويلكم اى الزمكم الله الويل لا تفتروا على الله كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء
وفتحهما اى يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى كذب على الله فتنازعوا امرهم
بينهم فى موسى واخيه واسروا النجوى اى الكلام بينهم فيما قالوا لانفسهم ان هذين لابى عمرو
ولغيره هذان وهو موافق للغة من يأتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلث لساحران يريدان
ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم
بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اى لم وبهمزة قطع
وكسر الميم من اجمع احكم ثم ائتوا صفا حال اى مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا
يا موسى اختر اما ان تلقى عصاك اى اولا واما ان نكون اول من القى عصاه قال بل القوا فالقوا
فاذا حبالهم وعصيهم اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يخيل اليه من
سحرهم انها حيات تسعى على بطونها فاوجس احس فى نفسه خيفة موسى اى خاف من جهة ان سحرهم
من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنون به قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة
والق ما فى يمينك وهى عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر اى جنسه ولا يفلح
الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فالقى السحرة سجدا خروا ساجدين
لله تعالى قالوا امنا برب هرون وموسى قال فرعون أامنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له
قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى عليها ولتعلمن
اينا يعنى نفسه ورب موسى اشد عذابا وابقى ادوم على مخالفته قالوا لن نؤثرك نختارك على
ما جاءنا من البينات الدالة على صدق موسى والذى فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض ما
انت قاض اى اصنع ما قلته انما تقضى هذه الحيوة الدنيا النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه
فى الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما
وعملا لمعارضة موسى والله خير منك ثوابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى انه من
يأت ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن يأته
مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث اعلى
جنات عدن اى اقامة بيان له تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من
الذنوب ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر النون
من سرى لغتان اى سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا فى البحر
يبسا اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لا تخاف دركا اى ان يدركك فرعون
ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم من اليم اى البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل
فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل

ع ١٣

لرشاد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغراقه وواعدناكم جانب الطور الايمن فنؤتي
موسى التورية للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم
والقصر والمنادي من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله وخوطبوا بما انعم الله به
على اجدادهم زمن النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم اي المنعم به عليكم
ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل ومن يحلل
عليه غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوى سقط في النار واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن وحد الله
وعمل صالحا تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على ما ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك
لمجيء ميعاد اخذ التورية يا موسى قال هم اولاء اي بالقرب مني يأتون على اثري وعجلت اليك رب
لترضى عني اي زيادة على رضاك وقيل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون لما قال
تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد فراقك لهم واضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع موسى الى
قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا اي صدقا
انه يعطيكم التورية افطال عليكم العهد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب
من ربكم بعبادتكم العجل فاخلفتم موعدي وتركتم المجيء بعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا
مثلث الميم اي بقدرتنا او بامرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا اوزارا
اثقالا من زينة القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم
فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من حليهم
ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبرئيل على الوجه الآتي فاخرج لهم عجلا جسدا الصاغه
من الحلي جسد الحما ودما له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب الذي اثره
الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه في فمه فقالوا اي السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى
فنسي ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى افلا يرون ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه
لا يرجع العجل اليهم قولا اي لا يرد جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جلبه فكيف يتخذ
الها ولقد قال لهم هرون من قبل اي قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
في عبادته واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح نزال عليه عاكفين على عبادته مقيمين حتى يرجع الينا
موسى قال موسى بعد رجوعه يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا بعبادته الا تتبعن لا زائدة
افعصيت امري باقامتك بين من يعبد غير الله قال هرون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها
اعطف لقلبه لا تأخذ بلحيتي وكان اخذها بشماله ولا براسي وكان اخذ شعره بيمينه غضبا اني
خشيت لو اتبعتك ولا بد ان يتبعني جمع ممن لم يعبد العجل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب
علي ولم ترقب تنتظر قولي فيما رأيته في ذلك قال فما خطبك شأنك الداعي الى ما صنعت يا سامري
قال بصرت بما لم يبصروا به بالياء والتاء اي علمت ما لم يعلموه فقبضت قبضة من تراب اثر حافر

ع ١٤

حافر فرس الرسول جبريل فنبذتها القيتها في صورة العجل المصاغ وكذلك سولت زينت لي
نفسي والقي فيها ان آخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك
طلبوا منك ان تجعل لهم الهاً فحدثتني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم قال له موسى فاذهب
من بيننا فان لك في الحيوة اي مدة حياتك ان تقول لمن رأيته لا مساس اي لا تقربني فكان يهيم في
البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان لك موعدا لعذابك لن تخلفه بكسر اللام اي لن تغيب
عنه وبفتحها اي بل تبعث اليه وانظر الى الهك الذي ظلت اصله ظللت بلامين اولاهما مكسورة
حذفت تخفيفا اي دمت عليه عاكفا اي مقيما تعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا نذرينه
في هوى البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما تمييز
محول عن الفاعل اي وسع علمه كل شيء كذلك اي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقص عليك
من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد آتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرا قرآنا من اعرض
عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا حملا ثقيلا من الاثم خالدين فيه اي في عذاب الوزر و
ساء لهم يوم القيمة حملا تمييز مفسر للضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان
ويبدل من يوم القيمة يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين الكافرين يومئذ زرقا
عيونهم مع سواد وجوههم يتخافتون بينهم يتسارون ان ما لبثتم في الدنيا الا عشرا من الليالي
بأيامها نحن اعلم بما يقولون فيه في ذلك اي ليس كما قالوا اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه ان لبثتم
الا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا جدا لما يعاينونه في الآخرة من اهوالها ويسئلونك عن الجبال
كيف تكون يوم القيمة فقل لهم ينسفها ربي نسفا بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح
فيذرها قاعا منبسطا صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا يومئذ
اي يوم اذ نسفت الجبال يتبعون اي الناس بعد القيام من القبور الداعي الى المحشر بصوته وهو
اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له اي لاتباعهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وخشعت
سكنت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطء الاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل
في مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضي له قولا بان يقول
لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة وما خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون به علما
لا يعلمون ذلك وعنت الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد خاب خسر من حمل ظلما اي شركا ومن
يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما بنقص في حسناته وكذلك
معطوف على كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القرآن قرآنا عربيا وصرفنا كررنا فيه
من الوعيد لعلهم يتقون الشرك او يحدث القرآن لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون
فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه
اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب زدني علما اي بالقرآن فكلما انزل عليه شيء منه زاد به علمه ولقد

ع

بزيادة في سبأ نه

استانف ومن جزم فعطف النهي قوله تعالى وكذلك الكاف نعت لمصدر محذوف اى انزالا مثل ذلك وصرفنا فيه من الوعيد اى عيدا من الوعيد
وهو جنس وعلى قول الاخفش من زائدة قوله يقضى على مالم يسم فاعله ووحيه مرفوع ويقرأ بالنون وفتح الياء ووحيه نصب قوله عزما يجوز ان يكون
مفعولي نجد بمعنى نعلم وان يكون عزما مفعول نجد ويكون بمعنى نصب له اما حالا من عزم او متعلق بنجد قوله ابي قد ذكر في البقرة قوله تعالى
فتشقى افرد بعد التثنية لتوافق رؤس الاى مع ان المعنى صحيح لان ادم هو المكتسب وكان اكثر بكاء على الخطيئة منها قوله تعالى وانك يقرأ بفتح الهمزة
عطفا على موضع ان لا تجوع وجاز ان يقع ان المفتوحة معمولة لان لما فصل بينهما التقدير ان لك الشبع والري والكن ويقرأ بالكسر على الاستيناف
او العطف على ان الاولى قوله تعالى فوسوس اليه عدى وسوس بالى لانه بمعنى اسر وعداه في موضع اخر باللام لانه بمعنى ذكر له ويكون بمعنى
لاجله قوله تعالى فغوى الجمهور على الالف وهو بمعنى فسد وهلك وقرئ شاذا بالياء وكسر الواو وهو من غوى الفصيل اذا بشم اللبن لبستشئ

## الجزء السادس عشر

عهدنا الى ادم وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل اى قبل اكله منها فنسى ترك عهدنا ولم نجد له
عزما حزما وصبرا عما نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو ابو الجن
كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ادم ان هذا عدو
لك ولزوجك حواء بالمد فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن و
الخبز وغير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى
وانك بفتح الهمزة وكسرها عطفا على اسم ان وجملتها لا تظمأ فيها تعطش ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس
الضحى لانتفاء الشمس في الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد اى التي
يخلد من ياكل منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود فاكلا اى ادم وحواء منها فبدت لهما
سوأتهما اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء
صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به وعصى ادم ربه فغوى بالاكل
من الشجرة ثم اجتباه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهدى اى هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا
اى ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ياتينكم منى هدى فمن اتبع
هداى اى القران فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكرى اى القران فلم يؤمن
به فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره و
نحشره اى المعرض عن القران يوم القيمة اعمى اى اعمى البصر قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
في الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك اتتك اياتنا فنسيتها تركتها ولم تؤمن بها وكذلك ومثل
جزائنا من اعرض عن القران نجزي من اسرف اشرك ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد
من عذاب الدنيا وعذاب القبر وابقى ادوم افلم يهد يتبين لهم لكفار مكة كم خبرية مفعول
اهلكنا اى كثيرا اهلاكنا قبلهم من القرون اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يمشون حال من ضمير لهم
في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدري
لرعاية المعنى لا مانع منه ان في ذلك لايات لعبرا لاولي النهى لذوي العقول ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة لكان الاهلاك لزاما لازما لهم في الدنيا واجل مسمى مضروب
لهم معطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فاصبر على ما يقولون
منسوخ باية القتال وسبح صل بحمد ربك حال اى متلبسا به قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل
غروبها صلوة العصر ومن اناء الليل ساعاته فسبح صل المغرب والعشاء واطراف النهار عطف
على محل من اناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول
وطرف النصف الثاني لعلك ترضى بما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا اصنافا منهم زهرة الحيوة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه بان يطغوا ورزق

على معنى البيان وقرئ بينة بالتنوين وما بدل منها او خبر مبتدأ محذوف وحكى عن بعضهم بالنصب والتنوين على ان يكون الفاعل ما او بينة حال مقدمة والسمع
والاسكان فنتبع جواب الاستفهام وتذل وتخزى على تسمية الفاعل وترك تسميته **قوله تعالى** من اصحاب من مبتدأ وخبره والجملة في موضع نصب ولا
لا يكون من بمعنى الذي اذ لا عائد عليها وقد حكى ذلك عن الفرآء الصراط السوي فيه خمس قرآت الاولى على فعيل اي المستوي والثانية السوآء اي الوسط و
الثالثة السوء بفتح السين بمعنى الشر والرابعة السوى سوءا بنت الاسوآء وانث على معنى الصراط اي الطريقة كقوله استقاموا على الطريقة والخامسة السوي
على تصغير السوء ومن اهتدى بمعنى الذي وفيه عطف الخبر على الاستفهام وفيه تقوية لقول الفرآء ويجوز ان يكون من في موضع جر اي واصحاب من اهتدى يعني
النبي صلى الله عليه وآله ويجوز ان يكون استفهاما كالاول **سورة الانبياء** **قوله تعالى** وهم في غفلتهم مبتدأ معرضون الخبر وفي غفلة
يجوز ان يكون حالا من الضمير في معرضون اي اعرضوا غافلين ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وقوله محدث محمول على لفظ ذكر ولو رفع على موضع من ذكر جاز



وَرِزْقُ رَبِّكَ في الجنة خَيْرٌ مما اوتوه في الدنيا وَأَبْقَى ادوم وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ اصبر
عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ نكلفك رِزْقًا لنفسك ولا لغيرك نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ الجنة لِلتَّقْوَىٰ لاهلها
وَقَالُوا اي المشركون لَوْلَا هلا يَأْتِينَا محمد بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ مما يقترحونه أَوَلَمْ تَأْتِهِم بالتاء والياء بَيِّنَةُ
بيان مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ المشتمل عليه القرآن من انبآء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل
وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ قبل محمد الرسول لَقَالُوا يوم القيمة رَبَّنَا لَوْلَا هلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ المرسل بها مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ في القيمة وَنَخْزَىٰ في جهنم قُلْ لهم كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ
منتظر ما يؤول اليه الامر فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ في القيمة مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ الطريق السَّوِيِّ المستقيم
سُورَةُ الْأَنبِيَاءِ مكية وَمَنِ اهْتَدَىٰ من الضلالة انحن ام انتم وهي مائة واحدى او اثنتي عشرة اية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ قرب لِلنَّاسِ اهل مكة منكري البعث حِسَابُهُمْ يوم القيمة
وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ عنه مُّعْرِضُونَ عن التاهب بالايمان مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ شيئا فشيئا
اي لفظ قرآن إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ يستهزئون لَاهِيَةً غافلة قُلُوبُهُمْ عن معناه وَأَسَرُّوا
النَّجْوَى الكلام الَّذِينَ ظَلَمُوا بدل من واو واسروا النجوى هَلْ هَٰذَا اي محمد إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فما
يأتي به سحر أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ تتبعونه وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ تعلمون انه سحر قُلْ لهم رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ كائنا فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ لما اسروه الْعَلِيمُ به بَلْ للانتقال من غرض الى آخر في المواضع الثلثة
قَالُوا فيما اتى به القرآن هو أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ اخلاط راها في النوم بَلِ افْتَرَاهُ اختلقه بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فما
اتى به شعر فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ كالناقة واليد والعصا قال تعالى مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ
اي اهلها أَهْلَكْنَاهَا بتكذيبها ما اتاها من الآيات أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ لا وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُّوحِي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء إِلَيْهِمْ لا ملئكة فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ العلماء بالتورية والانجيل
إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد وَمَا
جَعَلْنَاهُمْ اي الرسل جَسَدًا بمعنى اجسادا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ بل ياكلونه وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ في
الدنيا ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ بانجائهم فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ اي المصدقين لهم وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ
المكذبين لهم لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ يا معشر قريش كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ لانه بلغتكم أَفَلَا تَعْقِلُونَ فتؤمنون
به وَكَمْ قَصَمْنَا اهلكنا مِن قَرْيَةٍ اي اهلها كَانَتْ ظَالِمَةً كافرة وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا
أَحَسُّوا بَأْسَنَا اي شعر اهل القرية بالاهلاك إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ يهربون مسرعين فقالت لهم
الملئكة استهزآء لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ نعمتم فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ شيئا من
دنياكم على العادة قَالُوا يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ بالكفر فَمَا زَالَت تِّلْكَ الْكَلِمَاتُ دَعْوَاهُمْ
يدعون بها ويرددونها حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خَامِدِينَ
ميتين كخمود النار اذا طفئت وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ عابثين بل دالين
على قدرتنا ونافعين عبادنا لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ما يلهى به من زوجة او ولد لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا

١٢٩

١٨

والاولى

من عندنا من الحور العين والملئكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي بالحق
الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه
بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة او الولد
وله تعالى من في السموات والارض ملكا ومن عنده اي الملائكة مبتدأ خبره لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا
عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا الهة كائنة من الارض كذهب وحجر وفضة
هم اي الالهة ينشرون اي يحيون الموتى لا ولا يكون الها الا من يحيي الموتى لو كان فيهما اي السموات
والارض الهة الا الله اي غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق
العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فسبحان تنزيه الله رب خالق
العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار الله به من الشريك له وغيره لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى اي سواه الهة فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم على
ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم وهو التوراة والانجيل
وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ان مع الله الها مما قالوا تعالى الله عن ذلك بل اكثرهم لا
يعلمون الحق اي توحيد الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا من الملائكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول
لا يأتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامره يعملون اي بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا
وما هم عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون
ومن يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك
نجزيه جهنم كذلك كما نجزيه نجزي الظالمين اي المشركين اولم بواو وتركها يرى يعلم الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما اي جعلنا السماء سبعا
والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت
وجعلنا من الماء النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي نبات وغيره اي فالماء سبب لحيوته
افلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الارض رواسي جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بهم وجعلنا
فيها اي الرواسي فجاجا مسالك سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم
في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع وهم عن آياتها
من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذي
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوين كل عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه
وهو النجوم في فلك اي مستدير كالطاحونة في السماء يسبحون يسيرون بسرعة كالسابح في الماء

ع ٣

في الماء وللتشبيه بها أتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار إن محمدا سيموت وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد أي البقاء في الدنيا أفإن مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة الأخيرة محل الاستفهام
الإنكاري كل نفس ذائقة الموت في الدنيا ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنى وسقم وصحة
فتنة مفعول له أي لننظر أتصبرون وتشكرون أو لا وإلينا ترجعون فنجازيكم وإذا رآك الذين كفروا
إن ما يتخذونك إلا هزوا أي مهزوءا به يقولون أهذا الذي يذكر آلهتكم أي يعيبها وهم بذكر الرحمن
لهم هم تأكيد كافرون به إذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب خلق الإنسان من عجل أي
لكثرة عجله في أحواله كأنه خلق منه سأريكم آياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون فيه فأراهم
القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد القيامة إن كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا
حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها في
القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأتيهم القيامة بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها
ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة أو معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي
فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك
ع قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه إن نزل بكم أي لا أحد يفعل ذلك و
المخاطبون لا يخافون عذاب الله لإنكارهم له بل هم عن ذكر ربهم أي القرآن معرضون لا يتفكرون فيه
أم فيها معنى الهمزة للإنكار أي ألهم آلهة تمنعهم مما يسوءهم من دوننا أي ألهم من يمنعهم منه غيرنا
لا لا يستطيعون أي الآلهة نصر أنفسهم فلا ينصرونهم ولا هم أي الكفار منا من عذابنا يصحبون
يجارون يقال صحبك الله أي حفظك وأجارك بل متعنا هؤلاء وآباءهم بما أنعمنا عليهم حتى
طال عليهم العمر فاغتروا بذلك أفلا يرون أنا نأتي الأرض نقصد أرضهم ننقصها من أطرافها
بالفتح على النبي أفهم الغالبون لا بل النبي وأصحابه قل لهم إنما أنذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي
ولا يسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون أي هم لتركهم
العمل بما سمعوه من الإنذار كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا إنا كنا ظالمين بالإشراك وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط ذوات العدل
ليوم القيامة أي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة أو زيادة سيئة وإن كان العمل مثقال زنة
حبة من خردل أتينا بها أي بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد آتينا موسى و
هارون الفرقان أي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا أي موعظة
ع بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس أي في الخلاء عنهم وهم من الساعة أي أهوالها
مشفقون أي خائفون وهذا أي القرآن ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام فيه
للتوبيخ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل أي هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين أي بأنه أهل له
إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل الأصنام التي أنتم لها عاكفون أي على عبادتها مقيمون

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا اجئتنا بالحق في قولك هذا ام انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال سبق وانا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجمعهم في يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا بفاس الا كبيرا لهم علق الفاس في عنقه لعلهم اليه اي الكبير يرجعون فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فيه قالوا اي بعضهم سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس اي ظاهرا لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه ءانت بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط وفيما قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الها فرجعوا الى انفسهم بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم من لا ينطق ثم نكسوا من الله على رءوسهم اي ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتعبدون من دون الله اي بدله ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره ولا يضركم شيئا اذا لم تعبدوه اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله اي غيره افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا حرقوه اي ابراهيم وانصروا الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه واوثقوا ابرهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها وارادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن اخيه هاران من العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له اي لابرهيم وكان سال ولدا كما ذكر في الصافات اسحق ويعقوب نافلة اي زيادة على المسؤل او هو ولد الولد وكلا اي هو وولداه جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير يهدون الناس بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة اي ان تفعل وتقام وتؤتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما فصلا بين الخصوم وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخبائث من اللواط والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر ساءه نقيض سره فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه من قومه انه من الصالحين و اذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى دعا على قومه

لبعض

٧٧ ع

قومه بقوله رب لا تذر الى آخره من قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له ونجيناه واهله الذين في سفينته
من الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمان
اي قصتهما ويبدل منهما اذ يحكمان في الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا
بلا راع بان انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داود لصاحب الحرث
رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها
فيردها اليه ففهمناها اي الحكومة سليمان وحكمهما باجتهاد ورجع داود الى سليمان وقيل بوحي
والثاني ناسخ للاول وكلا منهما آتينا حكما نبوة وعلما بامور الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير كذلك سخرا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه و
ان كان عجبا عندكم اي مجاوبته للسيد داود وعلمناه صنعة لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهو اول من
صنعها وكان قبلها صفائح لكم في جملة الناس لتحصنكم بالنون لله وبالياء التحتانية لداود وبالفوقانية
للبوس من باسكم حربكم مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمي بتصديق الرسول اي اشكروني
بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة وفي آية اخرى رخاء اي شديدة الهبوب وخفيفته بحسب
ارادته تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء عالمين من ذلك علمه تعالى
بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين
من يغوصون له يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملا دون ذلك اي سوى
الغوص من البناء وغيره وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما ابتلي بفقد
جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثماني عشرة
وضيق عيشه اني بفتح الهمزة بتقدير الباء مسني الضر اي الشدة وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له نداءه
فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او
سبع ومثلهم معهم من زوجته وزيد في شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه
سحابتين افرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رحمة
مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعابدين ليصبروا فيثابوا واذكر اسماعيل وادريس وذا الكفل كل
من الصابرين على طاعة الله وعن معاصيه وادخلناهم في رحمتنا من النبوة انهم من الصالحين لها وسمي
ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك
وقيل لم يكن نبيا اذ ذهب مغاضبا لقومه اي غضبان عليهم لما قاسى منهم ولم يؤذن له في ذلك فظن
ان لن نقدر عليه اي نقضي عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فنادى في
الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين





فی ذهابی من بین قومی بلا اذن فاستجبنا له ونجیناه من الغم بتلک الظلمات وکذلک کما نجیناه
ننجی المؤمنین من کربهم اذا استغاثوا بنا داعین واذکر زکریا ویبدل منه اذ نادی ربه بقوله رب
لا تذرنی فردا بلا ولد یرثنی وانت خیر الوارثین الباقی بعد فناء خلقک فاستجبنا له نداءه و
ووهبنا له یحیی ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم ای من ذکر من الانبیاء
کانوا یسارعون یبادرون فی الخیرات الطاعات ویدعوننا رغبا فی رحمتنا ورهبا من عذابنا
وکانوا لنا خاشعین متواضعین فی عبادتهم واذکر مریم التی احصنت فرجها حفظته من ان ینال
فنفخنا فیها من روحنا ای جبریل حیث نفخ فی جیب درعها فحملت بعیسی وجعلناها وابنها آیة
للعالمین الانس والجن والملائکة حیث ولدته من غیر فحل ان هذه ای ملة الاسلام امتکم دینکم ایها
المخاطبون ای یجب ان تکونوا علیها امة واحدة حال لازمة وانا ربکم فاعبدون وحدون وتقطعوا
ای بعض المخاطبین امرهم بینهم ای تفرقوا امر دینهم متخالفین فیه وهم طوائف الیهود والنصاری قال
تعالی کل الینا راجعون ای فنجازیه بعمله فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران ای جحود لسعیه
وانا له کاتبون بان نامر الحفظة بکتبه فنجازیه علیه وحرام علی قریة اهلکناها ارید اهلها انهم لا زائدة
یرجعون ای ممتنع رجوعهم الی الدنیا حتی غایة لامتناع رجوعهم اذا فتحت بالتخفیف والتشدید
یاجوج وماجوج بالهمز وترکه اسمان اعجمیان لقبیلتین ویقدر قبله مضاف ای سدهما وذلک
قرب القیامة وهم من کل حدب مرتفع من الارض ینسلون یسرعون واقترب الوعد الحق ای یوم
القیامة فاذا هی ای القصة شاخصة ابصار الذین کفروا فی ذلک الیوم لشدته یقولون یا للتنبیه
ویلنا هلاکنا قد کنا فی الدنیا فی غفلة من هذا الیوم بل کنا ظالمین انفسنا بتکذیبنا الرسل انکم
یا اهل مکة وما تعبدون من دون الله ای غیره من الاوثان حصب جهنم وقودها انتم لها واردون
داخلون فیها لو کان هؤلاء الاوثان آلهة کما زعمتم ما وردوها ای دخلوها وکل من العابدین
والمعبودین فیها خالدون لهم للعابدین فیها زفیر وهم فیها لا یسمعون شیئا لشدة غلیانها
ونزل لما قال ابن الزبعری عبد عزیر والمسیح والملائکة فهم فی النار علی مقتضی ما تقدم ان الذین
سبقت لهم منا المنزلة الحسنی ومنهم من ذکر اولئک عنها مبعدون لا یسمعون حسیسها صوتها
وهم فیما اشتهت انفسهم من النعیم خالدون لا یحزنهم الفزع الاکبر وهو ان یؤمر بالعبد الی النار
وتتلقاهم تستقبلهم الملائکة عند خروجهم من القبور یقولون لهم هذا یومکم الذی کنتم توعدون
فی الدنیا یوم منصوب باذکر مقدرا نطوی السماء کطی السجل اسم ملک للکتاب صحیفة ابن
آدم عند موته واللام زائدة او السجل الصحیفة والکتاب بمعنی المکتوب واللام بمعنی علی و
فی قراءة للکتب جمعا کما بدانا اول خلق عن عدم نعیده بعد اعدامه فالکاف متعلقة بنعید وضمیره
عائد الی اول وما مصدریة وعدا علینا منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو مؤکد لمضمون
ما قبله انا کنا فاعلین ما وعدنا ولقد کتبنا فی الزبور بمعنی الکتاب ای کتب الله المنزلة من بعد





بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون عام
في كل صالح ان في هذا القران لبلاغا كفاية في دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن والملائكة بك قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
اي ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون منقادون لما يوحى الي من وحدانية
الاله والاستفهام بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك فقل آذنتكم اعلمتكم بالحرب على سواء حال
من الفاعل والمفعول اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا وان ما ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون من العذاب او القيامة المشتملة عليه وانما يعلمه الله انه تعالى يعلم الجهر
من القول والفعل منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من السر وان ما ادري لعله
اي ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف صنعكم ومتاع تمتع الى حين اي
انقضاء اجالكم وهذا مقابل للاول المترجي بلعل وليس الثاني محلا للترجي قل وفي قراءة
قال رب احكم بيني وبين مكذبي بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد والاحزاب
وحنين والخندق ونصر عليهم وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من كذبكم على الله في قولكم
اتخذ ولدا وعلي في قولكم ساحر وعلى القران في قولكم شعر

## سورة الحج

مكية الا ومن الناس
من يعبد الله الايتين او الا هذان خصمان الست الايات فمدنية وهي اربع او خمس او ست او سبع
او ثماني وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم
اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه ان زلزلة الساعة اي الحركة الشديدة للارض التي تكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم في ازعاج الناس الذي هو نوع من
العقاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اي تنساه وتضع كل ذات
حمل اي حبلى حملها وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب ولكن
عذاب الله شديد فهم يخافونه ونزل في النضر بن الحرث وجماعة ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم قالوا الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ويتبع
في جداله كل شيطان مريد اي متمرد كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه اي اتبعه فانه
يضله ويهديه يدعوه الى عذاب السعير اي النار يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في ريب شك
من البعث فانا خلقناكم اي اصلكم ادم من تراب ثم خلقنا ذريته من نطفة مني ثم من علقة وهي
الدم الجامد ثم من مضغة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة الخلق وغير مخلقة اي غير
تامة الخلق لنبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف
في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا
ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة ومنكم من يتوفى
يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من

اى مضطربا متزلزلا خسر الدنيا موحال اى انقلب قد خسر ويجوز ان يكون مستانفا ويقرء خاسر الدنيا وخسر الدنيا على انه اسم وهو حال ايضا والاخرة على هذا بالجر قوله تعالى يدعو لمن ضره هذا فى موضع اختلف فيه اراء النحاة وسبب ذلك ان اللام تعلق الفعل الذى قبلها عن العمل اذا كان من افعال القلوب ويدعو ليس منها وهم فى ذلك على طريقين احدهما ان يكون يدعو غير عامل فيما بعده لا لفظا ولا تقديرا وفيه على هذا ثلثة اوجه احدها ان يكون تكريرا ليدعو الاولى فلا يكون له معمول والثانى ان يكون ذلك بمعنى الذى فى موضع نصب بيدعو اى يدعو الذى هو الضلال ولكنه قدم المفعول وهذا على قول من جعل ذا مع غير الاستفهام بمعنى الذى والثالث ان يكون التقدير ذلك هو الضلال البعيد يدعوه فذلك مبتداء وهو مبتدا ثان او بدل او عماد والضلال خبر المبتدا ويدعوه حال والتقدير مدعوا وفيه ضعف على هذه الاوجه الكلام بعده مستانف ومن مبتداء والخبر

# الجزو السابع عشر

بعد علم شيئا قال عكرمة من قرء القران لم يصر بهذه الحالة وترى الارض هامدة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت ارتفعت وزادت وانبتت من زائدة كل زوج صنف بهيج حسن ذلك المذكور من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض بان بسبب ان الله هو الحق الثابت الدائم وانه يحيى الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب شك فيها وان الله يبعث من فى القبور ونزل فى ابى جهل ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى معه ولا كتاب منير له نور معه ثانى عطفه حال اى لاوى عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله اى دينه له فى الدنيا خزى عذاب فقتل يوم بدر ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اى الاحراق بالنار ويقال له ذلك بما قدمت يداك اى قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وان الله ليس بظلام اى بذى ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على حرف اى شك فى عبادته شبه الحال على حرف جبل فى عدم ثباته فان اصابه خير صحة وسلامة فى نفسه وماله اطمان به وان اصابته فتنة محنة وسقم فى نفسه وماله انقلب على وجهه اى رجع الى الكفر خسر الدنيا بفوات ما امله منها والاخرة بالكفر ذلك هو الخسران المبين البين يدعو يعبد من دون الله من الصنم ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق يدعو لمن اللام زائدة ضره بعبادته اقرب من نفعه ان نفع بتخيله لبئس المولى هو اى الناصر ولبئس العشير الصاحب هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب فى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل جنات تجرى من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه من كان يظن ان لن ينصره الله اى محمدا نبيه فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب بحبل الى السماء اى سقف بيته يشده فيه وفى عنقه ثم ليقطع اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما فى الصحاح فلينظر هل يذهبن كيده فى عدم نصرة النبى ما يغيظ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وكذلك اى مثل انزالنا الايات السابقة انزلناه اى القران الباقى ايات بينات ظاهرات حال وان الله يهدى من يريد هداه معطوف على هاء انزلناه ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصابئين طائفة منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بادخال المؤمنين الجنة وادخال غيرهم النار ان الله على كل شيء من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة الم تر تعلم ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب اى يخضع له بما يراد منه وكثير من الناس وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع فى سجود الصلوة وكثير حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتوقف على الايمان ومن يهن الله يشقه فما له من مكرم مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة والاكرام هذان خصمان اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصموا فى ربهم اى فى دينه

١٨





فى دينه فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعنى احيطت بهم النار يصب من فوق
رؤسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما فى بطونهم من شحوم وغيرها ويشوى به
الجلود ولهم مقامع من حديد لضرب رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اى النار من غم
يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اى البالغ نهاية
الاحراق وقال فى المؤمنين ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها
الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا بالجر اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب
عطفا على محل من اساور ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه فى الدنيا على الرجال وهدوا
فى الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد اى طريق الله المحمود ودينه
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام الذى جعلناه منسكا ومتعبدا
للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الطارى ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة بظلم اى بسببه
بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذقه من عذاب اليم مؤلم اى بعضه ومن هذا يؤخذ خبران اى
نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بوأنا بينا لابراهيم مكان البيت ليبنيه وكان قد رفع زمن
الطوفان وامرناه ان لا تشرك بى شيئا وطهر بيتى من الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين به
والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذن ناد فى الناس بالحج فنادى على جبل ابى قبيس يا
ايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا
وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك
وجواب الامر يأتوك رجالا مشاة جمع راجل كقيام وقائم وركبانا على كل ضامر اى بعير مهزول
وهو يطلق على الذكر والانثى يأتين اى الضوامر حملا على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد ليشهدوا
اى يحضروا منافع لهم فى الدنيا بالتجارة او فى الاخرة او فيهما اقوال ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات
اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من بهيمة الانعام
الابل والبقر والغنم التى تنحر فى يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة
واطعموا البائس الفقير اى الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول
الظفر وليوفوا بالتخفيف والتشديد نذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت
العتيق اى القديم لانه اول بيت وضع ذلك خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشان ذلك المذكور ومن
يعظم حرمات الله هى ما لا يحل انتهاكه فهو اى تعظيمها خير له عند ربه فى الاخرة واحلت لكم الانعام
اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه فى حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز
ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان
اى الذى هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اى الشرك بالله فى تلبيتهم او شهادة الزور حنفاء لله مسلمين
عادلين عن كل دين سوى دينه غير مشركين به تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك

بِاللهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ سقط مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اى تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ اى تسقطه فِي مَكَانٍ
سَحِيْقٍ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتداء وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَاِنَّهَا اى
فان تعظيمها وهى البدن التى تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ منهم وسميت
شعائر لاشعارها بما يعرف به انها تهدى كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كركوبها
والحمل عليها ما لا يضرها اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَا اى مكان حل نحرها اِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيْقِ اى عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اى جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا
بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ
مِنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند ذبحها فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهُ اَسْلِمُوْا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المطيعين المتواضعين
الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَا اَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ
فى اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهى الابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ
شَعَآئِرِ اللهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا
عند نحرها صَوَآفَّ قائمة على ثلث معقولة اليد اليسرى فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا سقطت الى الارض
بعد النحر وهو وقت الاكل منها فَكُلُوْا مِنْهَا ان شئتم وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى يقنع بما يعطى ولا يسأل
ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المعترض كَذٰلِكَ اى مثل ذلك التسخير سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب
والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ انعامى عليكم لَنْ يَّنَالَ اللهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا اى لا يرفعان اليه وَ
لٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ اى يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ
عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ ارشدكم لمعالم دينكم ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ اى الموحدين اِنَّ اللهَ يُدٰفِعُ عَنِ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا غوائل المشركين اِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فى امانته كَفُوْرٍ لنعمته وهم المشركون المعنى
انه يعاقبهم اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد بِاَنَّهُمْ
اى بسبب انهم ظُلِمُوْا بظلم الكافرين اياهم وَاِنَّ اللهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُ هم الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ
بِغَيْرِ حَقٍّ فى الاخراج ما اخرجوا اِلَّا اَنْ يَّقُوْلُوْا اى بقولهم رَبُّنَا اللهُ وحده وهذا القول حق فالاخراج
به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ بالتشديد
للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنائس للنصارى وَصَلَوٰتٌ كنائس لليهود بالعبرانية وَ
مَسٰجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيْهَا اى المواضع المذكورة اسْمُ اللهِ كَثِيْرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَ
لَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَّنْصُرُهُ اى ينصر دينه اِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيْزٌ منيع فى سلطانه وقدرته اَلَّذِيْنَ
اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِى الْاَرْضِ بنصرهم على عدوهم اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا
عَنِ الْمُنْكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ اى
اليه مرجعها فى الاخرة وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ الى اخره تسلية للنبى صلعم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث قوم
باعتبار المعنى وَّعَادٌ قوم هود وَّثَمُوْدُ قوم صالح وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ قوم

شعيب وكذب موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم
فاملیت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير اى انكاري
عليهم تكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه فكاين اى كم من قرية اهلكتها
وفي قراءة اهلكناها وهي ظالمة اى اهلها بكفرهم فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من
بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت اهله افلم يسيروا اى كفار مكة
في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبار
بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فانها اى القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجزه يوم بدر
وان يوما عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء والياء في الدنيا
ع وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والي المصير المرجع قل يا ايها الناس
اى اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فالذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا في اياتنا القران بابطالها معجزين
من اتبع النبي اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة
معاجزين مسابقين اى لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم النار
وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي اى لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى
قرء القى الشيطان في امنيته قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرء النبي صلعم
في سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان
على لسانه من غير علمه به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل
بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم في تمكينه منه يفعل
ما يشاء ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم اى المشركين عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفي شقاق بعيد خلاف طويل مع
النبي صلى الله عليه واله والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم
الذين اوتوا العلم التوحيد والقران انه اى القران الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت تطمئن له
قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام ولا يزال الذين
كفروا في مرية شك منه اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبي ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة
ج بغتة اى ساعة موتهم او القيمة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح
العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الملك يومئذ اى يوم القيمة لله وحده وما
تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فالذين

آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضلا من الله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم
ع ١٥ عذاب مهين شديد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الى المدينة
ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين
ليدخلنهم مدخلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم
حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصناه عليك ومن عاقب جازى من المؤمنين بمثل ما عوقب به
ظلما من المشركين اي قاتلهم كما قاتلوه في الشهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه من منزله
لينصرنه الله ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذلك النصر بان الله
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل كل منهما في الآخر بان يزيد به وذلك من
اثر قدرته تعالى التي بها النصر وان الله سميع دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب
دعاءهم ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه
وهو الاصنام هو الباطل الزائل وان الله هو العلي اي العالي بقدرته على كل شيء الكبير الذي يصغر
كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تأخير المطر له
ع ١٦ ما في السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه الم تر
ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر للركوب والحمل بامره باذنه
ويمسك السماء من ان اي لئلا تقع على الارض الا باذنه فيهلكوا ان الله بالناس لرءوف رحيم في
التسخير والامساك وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم عند البعث
ان الانسان اي المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه عاملون
به فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم في الامر امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما
قتلتم وادع الى ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل
الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون و
الكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر الم
تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح
المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لم ينزل
به هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس لهم به علم انها آلهة وما للظالمين بالاشراك من نصير يمنع
عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم آياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر اي الانكار لها اي اثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا
اي يقعون فيهم بالبطش قل افأنبئكم بشر من ذلكم اي باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم هو النار
ع ١٧ وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس المصير هي يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب

ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وهو اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وهم الاصنام
لَنْ يَّخْلُقُوْا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمونث وَلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ لخلقه وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ
الذُّبَابُ شَيْـًٔا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخين به لَا يَسْتَنْقِذُوْهُ يستردوه مِنْهُ لعجزهم
فكيف يعبدون شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد
وَالْمَطْلُوْبُ المعبود مَا قَدَرُوا اللّٰهَ عظموه حَقَّ قَدْرِهٖ عظمته اذا اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب و
لا ينتصف منه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ غالب اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَّمِنَ النَّاسِ رسلا نزل لما
قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لمقالتهم بَصِيْرٌ بمن يتخذه رسلا كجبرئيل وميكائيل
وابرهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما قدموا وما خلفوا وما عملوا
وما هم عاملون بعد وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا اى صلوا وَاعْبُدُوْا
رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون بالبقاء في الجنة
وَجَاهِدُوْا فِي اللّٰهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهٖ باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبٰىكُمْ
اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم
واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيْكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف اِبْرٰهِيْمَ عطف بيان هُوَ
اى الله سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِيْ هٰذَا اى القرآن لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ
يوم القيمة انه بلغكم وَتَكُوْنُوْا اَنْتُمْ شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ داوموا
عليها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولي اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ
النَّصِيْرُ اى الناصر لكم سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثماني او تسع عشرة اٰية
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قَدْ للتحقيق اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ متواضعون
وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ مؤدون وَالَّذِيْنَ هُمْ
لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ عن الحرام اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى السراري فَاِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ في اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ من الزوجات والسراري كالاستمناء بيده فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ
المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم او فيما بينهم وبين
الله من الصلوة وغيرها رٰعُوْنَ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُوْنَ يقيمونها
في اوقاتها اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ لا غيرهم الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيْهَا
خٰلِدُوْنَ في ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ آدم مِنْ
سُلٰلَةٍ هي من سللت الشيء من الشيء اى استخرجته منه وهو خلاصته مِّنْ طِيْنٍ متعلق بسلالة ثُمَّ جَعَلْنٰهُ
اى الانسان نسل آدم نُطْفَةً منيا فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا وفي قراءة عظما والعظم في الموضعين وخلقنا في المواضع
الثلثة بمعنى صيرنا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فيه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ اى المقدرين

الجزء الثامن عشر

ع

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة يوم يوم القيمة بالروح والريحان وما تقربه عينه عند نزول ملك الموت وقال ابو عبد الله من قرأ سورة المؤمنون ختم له بالسعادة اذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين



# الجزء الثامن عشر

ومميز احسن محذوف للعلم به اى خلقا ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون للحساب
والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى سموات جمع طريقة لانها طرق الملئكة وما كنا عن
الخلق غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كاية ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون
مع دوابهم عطشا فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب لكم فيها فواكه
كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتاء وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكسر السين وفتحها
ومنع الصرف للعلمية والتانيث للبقعة تنبت من الرباعى والثلاثى بالدهن الباء زائدة على الاول
ومعدية على الثانى وهى شجرة الزيتون وصبغ للاكلين عطف على الدهن اى ادام يصبغ اللقمة
بغمسها فيه وهو الزيت وان لكم فى الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة عظة تعتبرون بها نسقيكم
بفتح النون وضمها مما فى بطونها اى اللبن ولكم فيها منافع كثيرة من الاصواف والاوبار
والاشعار وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها اى الابل وعلى الفلك اى السفن تحملون ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووحدوه ما لكم من اله غيره وهو اسم
ما وما قبله الخبر ومن زائدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره فقال الملؤا الذين كفروا من
قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه
ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملئكة بذلك لا بشرا ما سمعنا بهذا الذى دعا اليه نوح من
التوحيد فى اٰبائنا الاولين اى الامم الماضية ان هو ما هو نوح الا رجل به جنة حالة جنون فتربصوا
به انتظروه حتى حين الى زمن موته قال نوح رب انصرنى عليهم بما كذبون اى بسبب تكذيبهم
اياى بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة باعيننا بمراى منا
وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح
فاسلك فيها اى ادخل فى السفينة من كل زوجين اى ذكر وانثى اى من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى
وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب
بيديه فى كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة وفى قراءة كل
بالتنوين فزوجين مفعول اثنين تاكيد له واهلك اى زوجته واولاده الا من سبق عليه القول
منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة
فى سورة هود ومن اٰمن وما اٰمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى
السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا كفروا بترك
اهلاكهم انهم مغرقون فاذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا
من القوم الظالمين الكافرين واهلاكهم وقل عند نزولك من الفلك رب انزلنى منزلا بضم الميم
وفتح الزاى مصدرا واسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول مباركا ذلك الانزال او المكان

او المكان وانت خير المنزلين ما ذكر ان في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لايات
دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كنا لمبتلين مختبرين قوم
نوح بارساله اليهم ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هودا ان اي بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون وقال الملا
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة اي بالمصير اليها واترفناهم نعمناهم في الحيوة الدنيا
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون والله لئن اطعتم بشرا مثلكم
فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعتموه لخاسرون
اي مغبونون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم
الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما توعدون
من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان ان هي اي ما الحيوة الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
اي يموت بعض ويحيا ببعض بولادتهم وما نحن بمبعوثين ان ما هو اي الرسول الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين اي
مصدقين في البعث بعد الموت قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل من الزمان وما زائدة
ليصبحن ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كائنة بالحق فماتوا
فجعلناهم غثاء وهو نبت يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين
ثم انشانا من بعدهم قرونا اقواما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما يستاخرون
عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين
كل اثنين زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رسولها
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا
موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون
وملائه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرائيل بالظلم فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد
اتينا موسى الكتاب التورية لعلهم اي قومه بني اسرائيل يهتدون به من الضلالة واوتيها بعد هلاك
فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين لان الاية فيهما واحدة
ولادته من غير فحل واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال
ذات قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اي ماء جار ظاهر تراه العيون يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم فاجازيكم عليه
واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة
حال لازمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسرها همزة ان استينافا وانا ربكم فاتقون
فاحذرون فتقطعوا اي الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا اي احزابا متخالفين

كاليهود والنصارى وغيرهما كل حزب بما لديهم اى عندهم من الدين فرحون مسرورون فذرهم اى اترك كفار مكة فى غمرتهم ضلالتهم حتى حين الى حين موتهم ايحسبون انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين فى الدنيا نسارع نعجل لهم فى الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان الذين هم من خشية ربهم خوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه والذين هم بايات ربهم القران يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة خائفة ان لا تقبل منهم انهم يقدر قبله لام الجر الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون فى علم الله ولا نكلف نفسا الا وسعها اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فلياكل ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وهم اى النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بل قلوبهم اى الكفار فى غمرة جهالة من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين هم لها عاملون فيعذبون عليها حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم ورؤساءهم بالعذاب اى السيف يوم بدر اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتى من القران تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ترجعون قهقرى مستكبرين عن الايمان به اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سامرا حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثى تتركون القران ومن الرباعى اى يقولون غير الحق فى النبى والقران قال تعالى افلم يدبروا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال القول اى القران الدال على صدق النبى ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل للامم الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بل للانتقال جاءهم بالحق اى القران المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اى القران اهواءهم بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد له تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض ومن فيهن اى خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند تعدد الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اى بالقران الذى فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فخراج ربك اى اجره وثوابه ورزقه خير وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى اخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين افضل من اعطى واجر وانك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اى عن الطريق لناكبون عادلون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اى جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا فى طغيانهم ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم

لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله في الدعاء حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون آيسون من كل خير وهو الذي انشأ خلق لكم السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون وهو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح في المضغة ويميت وله
اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه تعالى
فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قال اي الاولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون لا وفي الهمزتين التحقيق في الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا اي البعث بعد الموت من قبل ان ما هذا الا اساطير اكاذيب الاولين
كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون
خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التاء في الذال تتعظون فتعلمون ان
القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الكرسي سيقولون لله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده ملكوت
ملك كل شيء والتاء للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
وفي قراءة الله بلام الجر في الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون
وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم
لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا اي لو كان معه اله
لذهب كل اله بما خلق اي انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة
كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفة وبالرفع خبر مقدر فتعالى تعظم عما يشركون معه قل رب اما فيه ادغام
نون الشرطية في ما الزائدة تريني ما يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي
هي احسن اي الخلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم
بما يصفون اي يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين
نزغاتهم بما يوسوسون به واعوذ بك رب ان يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون بسوء حتى
ابتدائية اذا جاء احدهم الموت ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فيما تركت ضيعت من عمري اي
في مقابلته قال تعالى كلا اي لا رجوع انها اي رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن
ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا نفخ في الصور
القرن النفخة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها خلاف

١٠٠



حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن القيمة عند المحاسبة وفي بعضها يفيقون وفي آية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فيها كالحون شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم الم تكن آياتي من القران تتلى عليكم تخوفون بها فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسؤا فيها ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم انه كان فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم استيناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تمييز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فاسأل العادين اي الملائكة المحصين اعمال الخلق قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان ما لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا لا لحكمة وانكم الينا لا ترجعون بالبناء للفاعل والمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهي وترجعوا الينا ونجازي على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسي هو السرير الحسن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة وانت خير الراحمين افضل راحم 118

## سورة النور مدنية ثنتان او اربع وستون آية

ع

بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وانزلنا فيها آيات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم البعث وفي هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جواب او دال على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلد طائفة من المؤمنين

المؤمنين قيل ثلثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزانى لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك اى المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اى نكاح الزوانى على المؤمنين
الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن
عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات
العفيفات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة شهداء على زناهن برؤيتهم فاجلدوهم اى كل واحد منهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة فى شئ ابدا واولئك هم الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهى
فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون
ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم
مبتدأ اربع شهادات نصب على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فى ذلك وخبر المبتدأ يدفع عنه حد القذف ويدرؤ يدفع
عنها العذاب اى حد الزنا الذى ثبت بشهاداته ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماها به من الزنا والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فى ذلك ولولا فضل الله
عليكم ورحمته بالستر فى ذلك وان الله تواب بقبوله التوبة فى ذلك وغيره حكيم فيما حكم به فى ذلك
وغيره لبين الحق فى ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاءوا بالافك اسوأ الكذب
على عائشة ام المؤمنين بقذفها عصبة منكم جماعة من المؤمنين قال حسان بن ثابت وعبد الله
ابن ابى ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون غير العصبة شرا لكم بل هو خير لكم يأجركم
ويظهر براءة عائشة عنها ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنى من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت
شأنى واقبلت الى الرحل فاذا عقدى انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجى
هو ما يركب فيه على بعيرى يحسبوننى فيه وكانت النساء خفافا انما يأكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون
اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدى وجئت بعد ما ساروا فجلست فى المنزل الذى كنت فيه
وظننت ان القوم سيفقدوننى فيرجعون الى فغلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء
الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال اى نزل من آخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح فى منزله فرأى
سواد انسان نائم اى شخصه فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفنى اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهى بجلبابى اى غطيته بالملاءة والله ما كلمنى
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود
بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة اى من وغر واقفين فى مكان وغر
فى شدة الحر فهلك من هلك فى وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن ابى بن سلول انتهى قولها





قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ اى عليه مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ فى ذلك وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ اى تحمل معظمه فبدء بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن ابى لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ هو النار فى الاخرة لَوْلا هلا إِذْ حين سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ اى ظن بعضهم ببعض خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لَوْلا هلا جَاءُوا اى العصبة عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ شاهدوه فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ اى فى حكمه هُمُ الْكَاذِبُونَ فيه وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ايها العصبة اى خضتم عَذَابٌ عَظِيمٌ فى الاخرة إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا لا اثم فيه وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ فى الاثم وَلَوْلا هلا إِذْ حين سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ ما ينبغى لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هو للتعجب هنا هَذَا بُهْتَانٌ كذب عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ ينهاكم أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ تتعظوا بذلك وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ فى الامر والنهى وَاللَّهُ عَلِيمٌ بما يامر به وينهى عنه حَكِيمٌ فيه إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ باللسان فِي الَّذِينَ آمَنُوا بنسبتها اليهم وهم العصبة لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا بالحد للقذف وَالآخِرَةِ بالنار لحق الله وَاللَّهُ يَعْلَمُ انتفاها عنهم وَأَنْتُمْ ايها العصبة لا تَعْلَمُونَ وجودها فيهم وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ايها العصبة وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ بكم لعاجلكم بالعقوبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طرق الشَّيْطَانِ اى تزيينه وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ اى المتبع يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اى القبيح وَالْمُنْكَرِ شرعا باتباعها وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ ايها العصبة بما قلتم من الافك مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي يطهر مَنْ يَشَاءُ من الذنب بقبول توبته منه وَاللَّهُ سَمِيعٌ لما قلتم عَلِيمٌ بما قصدتم وَلا يَأْتَلِ يحلف أُولُو الْفَضْلِ اى اصحاب الغنى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ لا يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا عنهم فى ذلك أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ للمؤمنين قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ بالزنا الْمُحْصَنَاتِ العفائف الْغَافِلاتِ عن الفواحش بان لا يقع فى قلوبهن فعلها الْمُؤْمِنَاتِ بالله ورسوله لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ ناصبه الاستقرار الذى تعلق به لهم تَشْهَدُ بالفوقانية والتحتانية عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من قول وفعل وهو يوم القيمة يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ يجازيهم جزاءه الواجب عليهم وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حيث حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن ابى والمحصنات هنا ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يذكر فى قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة

سورة النور عبرهن الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات مما ذكر اى اللائق
بالخبيث مثله وبالطيب مثله اولئك الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عايشه وصفوان
مبرؤن مما يقولون اى الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء
مغفرة ورزق كريم فى الجنة وقد افتخرت عايشه باشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة
ورزقا كريما يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا اى تستاذنوا وتسلموا
على اهلها فيقول الواحد السلام عليكم ادخل كما ورد فى حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير استئذان
لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية فى الذال خيريته فتعملون به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن
لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم بعد الاستيذان ارجعوا فارجعوا هو اى الرجوع ازكى
اى خير لكم من القعود على الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وبغير اذن عليم فيجازيكم عليه
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع اى منفعة لكم باستكنان وغيره كبيوت
الربط والخانات المسبلة والله يعلم ما تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون فى دخول غير بيوتكم
من قصد صلاح او غيره وسياتى انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك ازكى
خير لهم ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن عما لا يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين يظهرن زينتهن
الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد وجهين والثانى
يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب وليضربن بخمرهن على جيوبهن اى يسترن الرؤس والاعناق
والصدور بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية وهى ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن جمع بعل
اى زوج او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن
او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم
نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن وشمل ما ملكت
ايمانهن العبيد او التابعين فى فضول الطعام غير بالجر صفة والنصب استثناء اولى الاربة اصحاب
الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا
على عورات النساء للجماع فيجوز ان يبدين له ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون مما وقع لكم
من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك بقبول التوبة منه وفى الاية تغليب
الذكور على الاناث وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهى من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا ومن
ليس له زوجة هذا فى الاحرار والحرائر والصالحين اى المؤمنين من عبادكم وامائكم وعباد من جموع عبد

٣٠





إن يكونوا اى الاحرار فقراء يغنهم الله بالتزويج من فضله والله واسع لخلقه عليم بهم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اى ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا حتى يغنيهم الله يوسع عليهم من فضله فينكحون والذين يبتغون الكتاب بمعنى المكاتبة مما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اى امانة وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين فى شهرين كل شهر الف فاذا اديتهما فانت حر فيقول قبلت ذلك وآتوهم امر للسادة من مال الله الذى آتاكم ما تستعينون به فى اداء ما التزموه لكم وفى معنى الايتاء حط شئ مما التزموه ولا تكرهوا فتياتكم اى امائكم على البغاء اى الزنا ان اردن تحصنا تعففا عنه وهذه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط لتبتغوا بالاكراه عرض الحيوة الدنيا نزلت فى عبد الله بن ابى كان يكره جواريه على الكسب بالزنا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور لهن رحيم بهن ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات بفتح الياء وكسرها فى هذه السورة بين فيها ما ذكر او مبينة ومثلا خبرا عجيبا وهو خبر عائشة من الذين خلوا من قبلكم اى من جنس امثالهم اى اخبارهم العجيبة كخبر يوسف ومريم وموعظة للمتقين فى قوله ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الى آخره ولولا اذ سمعتموه قلتم الى آخره يعظكم الله ان تعودوا الى آخره وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون بها الله نور السموات والارض اى منورهما بالشمس والقمر مثل نوره ع اى صفته فى قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة هى القنديل والمصباح السراج اى الفتيلة الموقودة والمشكاة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل الزجاجة كأنها والنور فيها كوكب درى اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعها الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ توقد المصباح بالماضى وفى قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية يوقد وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار لصفائه نور به على نور بالنار ونور الله اى هداه للمؤمن نور على نور الايمان يهدى الله لنوره اى دين الاسلام من يشاء ويضرب يبين الله الامثال للناس تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا والله بكل شئ عليم ومنه ضرب الامثال فى بيوت يتعلق بيسبح الآتى اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر فيها اسمه بتوحيده يسبح بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى له فيها بالغدو مصدر بمعنى الغدوات اى البكر والآصال العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سؤال مقدر كانه قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اى شراء ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة حذف هاء اقامة تخفيفا وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب والابصار من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو يوم القيمة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله والله يرزق من ٣٦

من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر
يشبه الماء الجارى يحسبه يظنه الظمآن اى العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما حسبه كذلك الكافر
يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه ووجد الله عنده
اى عند عمله فوفاه حسابه اى جازاه عليه فى الدنيا والله سريع الحساب اى المجازاة او الذين كفروا
اعمالهم السيئة كظلمات فى بحر لجى عميق يغشاه موج من فوقه اى الموج موج من فوقه اى الموج
الثانى سحاب اى غيم هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة
السحاب اذا اخرج الناظر يده فى هذه الظلمات لم يكد يراها اى لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله

ع ١٢

له نورا فما له من نور اى من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله يسبح له من فى السموات والارض ومن
التسبيح صلاة والطير جمع طائر بين السماء والارض صافات حال باسطات اجنحتهن كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك السموات والارض خزائن المطر
والرزق والنبات والى الله المصير المرجع الم تر ان الله يزجى سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم
بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق
المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها فى السماء بدل باعادة الجار
من برد اى بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له اى يخطفها يقلب الله الليل والنهار اى ياتى بكل منهما بدل الاخر ان فى ذلك
التقليب لعبرة دلالة لاولى الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان
من ماء اى نطفة فمنهم من يمشى على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان
والطير ومنهم من يمشى على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شىء قدير لقد
انزلنا آيات مبينات اى بينات هى القرآن والله يهدى من يشاء الى صراط طريق مستقيم اى دين
الاسلام ويقولون اى المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما فيما

نصف

حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين
الموافق قلوبهم لالسنتهم واذا دعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون
عن المجئ اليه وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين مسرعين طائعين افى قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا
اى شكوا فى نبوته ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فى الحكم اى يظلموا فيه لا بل اولئك هم الظالمون

ع ١٣

بالاعراض عنه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اى القول اللائق بهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
يخافه ويتقه بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فاولئك هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم
غايتها لئن امرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة للنبى خير من قسمكم الذى لا تصدقون

ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالعمل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فانما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من
طاعته وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اى التبليغ البين وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء للفاعل وللمفعول
الذين من قبلهم من بنى اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وهو الاسلام بان
يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم فى البلاد فيملكوها وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد من بعد
خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله وعده بما ذكره واثنى عليهم بقوله يعبدوننى لا يشركون بى شيئا
هو مستانف فى حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من
كفر به قتلة عثمان فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون اى رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين
لنا فى الارض بان يفوتونا ومأويهم مرجعهم النار ولبئس المصير المرجع هى يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلث مرات
فى ثلثة اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اى وقت الظهر ومن بعد صلوة
العشاء ثلث عورات لكم بالرفع خبر مبتدا مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات
وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهى لالقاء الثياب وبها
تبدو العورات ليس عليكم ولا عليهم اى المماليك والصبيان جناح فى الدخول عليكم بغير استيذان
بعدهن اى بعد الاوقات الثلثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها
كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم واية
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان واذا بلغ الاطفال منكم ايها
الاحرار الحلم فليستاذنوا فى جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم اى الاحرار الكبار كذلك
يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتى
لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء والقناع فوق
الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها
خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما فى قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج فى مواكلة مقابليهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم او بيوت ابائكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اى خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صدقكم فى مودته المعنى
يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل

ع ١٤

الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فان الملئكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية مصدر حيى من عند الله مباركة طيبة
يثاب عليها كذلك يبين الله لكم الايات اي يفصل لكم معالم دينكم لعلكم تعقلون لكي تفهموا
ذلك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه اي الرسول على امر جامع كخطبة الجمعة
لم يذهبوا لعروض عذر لهم حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله و
رسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله
يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اي يخرجون
من المسجد في الخطبة من غير استيذان خفية مستترين بشيء وقد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون عن
امره اي الله او رسوله ان تصيبهم فتنة بلاء او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان لله ما في السموات
والارض ملكا وعبيدا وخلقا قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان والنفاق ويعلم يوم
62 يرجعون اليه فيه التفات عن الخطاب اي متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا من الخير والشر والله بكل
شيء من اعمالهم وغيرها عليم

## سورة الفرقان مكية

الا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى رحيما فمدني وهي سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك تعالى الذي
نزل الفرقان القران لانه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد ليكون للعالمين اي الانس والجن
دون الملئكة نذيرا مخوفا من عذاب الله الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك وخلق كل شيء من شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواه تسوية واتخذوا اي
الكفار من دونه اي الله اي غيره الهة هي الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون
لانفسهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جره ولا يملكون موتا ولا حيوة اي اماتة لاحد واحياء لا
ولا نشورا اي بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان هذا اي ما القران الا افك كذب افتراه محمد
واعانه عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاؤا ظلما وزورا كفرا وكذبا اي بهما
وقالوا ايضا هو اساطير الاولين اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكتتبها انتسخها من ذلك القوم
بغيره فهي تملى تقرأ عليه ليحفظها بكرة واصيلا غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قل انزله الذي
يعلم السر الغيب في السموات والارض انه كان غفورا للمؤمنين رحيما بهم وقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقى اليه
كنز من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشي في الاسواق لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل
منها اي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة ناكل بالنون اي نحن فنكون له مزية علينا بها وقال
الظالمون اي الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى
انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فضلوا

قال رسول الله من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيمة وهو يؤمن ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب وروى اسحق بن عمار عن ابي الحسن الرضا قال يا ابن عمار لا تدع قراءة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه ابدا ولم يحاسبه وكان منزلته في الفردوس الاعلى مجمع





فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذى قالوه من الكنز والبستان جنات تجرى من تحتها الانهار اى فى الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها فى الآخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفى قراءة بالرفع استينافا بل كذبوا بالساعة القيمة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مستعرة اى مشتدة اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا وسماع التغيظ رؤيته وعلمه واذا القوا منها مكانا ضيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكان لانه فى الاصل صفة له مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كعذابكم قل اذلك المذكور من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التى وعدها المتقون كانت لهم فى علمه تعالى جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاؤن خالدين حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك وعدا مسؤلا يسأله من وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او يسأله لهم الملئكة ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالتحتانية والنون للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اضللتم عبادى هؤلاء اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل طريق الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغى يستقيم لنا ان نتخذ من دونك اى غيرك من اولياء مفعول اول ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى فكيف نأمر بعبادتنا ولكن متعتهم واباءهم من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة والايمان بالقرآن وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى فقد كذبوكم اى كذب المعبودون العابدين بما تقولون بالفوقانية انهم الهة فما يستطيعون اى لاهم ولا انتم صرفا دفعا للعذاب عنكم ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا شديدا فى الآخرة وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلى الغنى بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثانى فى كل مالى لا اكون كالاول فى كل أتصبرون على ما تسمعون ممن ابتليتم به استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث لولا هلا انزل علينا الملئكة فكانوا رسلا الينا او نرى ربنا فيخبرنا بان محمدا رسوله قال تعالى لقد استكبروا تكبروا فى شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم رؤية الله فى الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتى بالابدال فى مريم يوم يرون الملئكة فى جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى

وقرئ بالفتح على ان اللام زائدة ويكون ان مصدرية ويكون التقدير الا انهم

البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون
من الملئكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف و
اغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه هباء منثورا هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق
اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم
القيمة خير مستقرا من الكافرين في الدنيا واحسن مقيلا منهم اي موضع قائلة فيها وهي الاستراحة
نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث ويوم تشقق
السماء اي كل سماء بالغمام اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملئكة من كل سماء تنزيلا هو يوم القيمة
ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الاصل فيها وفي اخرى ننزل
بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملئكة الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان
اليوم يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المؤمنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط كان
نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابي بن خلف على يديه ندما وتحسرا في يوم القيمة يقول يا للتنبيه ليتني
اتخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى الهدى يا ويلتا الف عوض عن ياء الاضافة اي ويلتي ومعناها
هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن الذكر اي القران بعد اذ جاءني بان ردني عن
الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه ويتبرء منه وكان الشيطان
عند البلاء وقال الرسول محمد يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالى
وكذلك اي كما جعلنا عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين المشركين
فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على اعدائك وقال الذين كفروا لولا هلا
نزل عليه القران جملة واحدة كالتورية والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت
به فؤادك نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيئا بعد شيء بتمهل وتؤدة لتيسر فهمه وحفظه
ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الا جئناك بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون
على وجوههم اي يساقون الى جهنم اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطا طريقا من
ع غيرهم وهو كفرهم ولقد اتينا موسى الكتاب التورية وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا
٢ اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا اي القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما
فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه
فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد اغرقناهم جواب
لما وجعلناهم للناس بعدهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما مؤلما سوى
ما يحل بهم في الدنيا واذكر عادا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل
شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اي
بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال في اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وكلا

تبرنا تتبيرا اهلكنا بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا اي مر كفار مكة على القرية التي امطرت مطر السوء مصدر
ساء اي بالحجارة وهي عظمى قرى لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم الفاحشة افلم يكونوا يرونها في
سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون يخافون نشورا بعثا فلا يؤمنون
واذا راوك ان ما يتخذونك الا هزوا مهزوا به يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا في دعواه
محتقرين عن الرسالة ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا
لولا ان صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب عيانا في الآخرة من
اضل سبيلا اخطا طريقا اهم ام المؤمنون ارايت اخبرني من اتخذ الهه هواه اي مهويه قدم المفعول
الثاني لانه اهم وجملة من مفعول اول لرايت والثاني افانت تكون عليه وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع
هواه لا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما هم الا كالانعام بل
هم اضل سبيلا اخطا طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم الم
تر تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا
مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا الشمس ما عرف الظل ثم
قبضناه اي الظل الممدود الينا قبضا يسيرا خفيفا بطلوع الشمس وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
ساترا كاللباس والنوم سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء
الرزق وغيره وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح نشرا بين يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر
وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدر وفي اخرى بسكونها وضم
الموحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير وانزلنا من السماء ماء
طهورا مطهرا لنحيي به بلدة ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث ونسقيه اي الماء مما خلقنا
انعاما ابلا وبقرا وغنما واناسي كثيرا جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسي ولقد صرفناه اي الماء بينهم ليذكروا اصله يتذكروا ادغمت التاء في الذال
وفي قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف اي نعمة الله به فابى اكثر الناس الا كفورا جحودا للنعمة
حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى
كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وجاهدهم به اي القران جهادا كبيرا وهو الذي
مرج البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة وهذا ملح اجاج شديد الملوحة
وجعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وحجرا محجورا اي سترا ممنوعا به اختلاطهما وهو
الذي خلق من الماء من المني انسانا بشرا فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان
او انثى طلبا للتناسل وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اي الكفار من دون الله ما
لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان
بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسئلكم عليه على تبليغ ما ارسلت

ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله في مرضاته تعالى
فلا امنعه من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله
وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام من ايام الدنيا اي قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم
خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اي استواء
يليق به فاسأل ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا بالفوقانية والتحتانية والآمر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا
القول لهم نفورا عن الايمان قال تعالى تبارك تعاظم الذي جعل في السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي
ع ٣
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد
وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل
وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع اي نيرات
وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل منهما
الآخر لمن اراد ان يذكر بالتخفيف والتشديد كما تقدم ما فاته من احدهما من خير فيفعله في الآخر
او اراد شكورا اي شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك
يجزون غير المعترض بينها الذين يمشون على الارض هونا اي بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون
بما يكرهونه قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد
وقياما بمعنى قائمين اي يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما اي لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هي اي موضع استقرار واقامة والذين
اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اي يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اي واحدا من الثلاثة يلق اثاما اي عقوبة
يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا وبـ
رفعهما استينافا مهانا حال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سيئاتهم
المذكورة حسنات في الآخرة وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه
غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون
الزور اي الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين
اذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم اي القرآن لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين
منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة اعين لنا





بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير اولئك يجزون الغرفة الدرجة فى الجنة بما صبروا على
طاعة الله ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها فى الغرفة تحية وسلاما من الملئكة خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدا قل يا محمد لاهل مكة ما
نافية يعبأ يكترث بكم ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدائد فيكشفها فقد اى فكيف يعبأ بكم وقد
كذبتم الرسول والقران فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى
الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبله **سورة الشعراء مكية**
الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القران الاضافة بمعنى من المبين
المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل ان لا يكونوا اى اهل مكة مؤمنين
ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت
بمعنى المضارع اى تظل اعناقهم لها خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو
لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وما يأتيهم من ذكر قران من الرحمن محدث صفة كاشفة اى انزاله
الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا به فسيأتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزءون اولم يروا ينظروا
الى الارض كم انبتنا فيها اى كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن ان فى ذلك لاية دلالة على كمال قدرته تعالى
وما كان اكثرهم مؤمنين فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز ذو العزة ينتقم
من الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة راى النار والشجرة
ان اى بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل
باستعبادهم الا يتقون الله الهمزة للاستفهام الانكارى الله بطاعته فيوحدونه قال موسى رب انى
اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى من تكذيبهم لى ولا ينطلق لسانى باداء الرسالة للعقدة التى
فيه فارسل الى اخى هرون معى ولهم على ذنب بقتل القبطى منهم فاخاف ان يقتلون به قال تعالى كلا
اى لا يقتلونك فاذهبا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب باياتنا انا معكم مستمعون
ما تقولون وما يقال لكم اجرياه مجرى الجماعة فاتيا فرعون فقولا انا اى كلا منا رسول رب العالمين
اليك ان اى بان ارسل معنا الى الشام بنى اسرائيل فاتياه وقالا له ما ذكر قال فرعون لموسى
الم نربك فينا فى منازلنا وليدا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه ولبثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت فعلتك التى
فعلت هى قتله القبطى وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستعباد
قال موسى فعلتها اذا اى حينئذ وانا من الضالين عما اتانى الله بعدها من العلم والرسالة ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما علما وجعلنى من المرسلين وتلك نعمة تمنها على اصله تمن بها
ان عبدت بنى اسرائيل بيان لتلك اى اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدنى لا نعمة لك بذلك لظلمك

قال ابى بن كعب قال رسول الله صلعم من قرء سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابرهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اعطيت سورة التى يذكر فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم السورة التى يذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة وروى ابو بصير عن ابى عبد الله قال من قرء الطواسين الثلث فى ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفى جواره وكنفه

باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قال فرعون لموسى وما رب
العالمين الذي قلت انك رسوله اى اى شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى
وانما يعرفونه بصفاته اجابه عليه الصلوة والسلام ببعضها قال رب السموات والارض وما
بينهما اى خالق ذلك ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقه فآمنوا به وحده قال فرعون لمن حوله
من اشراف قومه الا تستمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين
وهذا وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فآمنوا به وحده قال فرعون
لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان
تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قال له موسى أولو اى أتفعل ذلك ولو جئتك بشيء
مبين اى برهان بين على رسالتي قال فرعون له فأت به ان كنت من الصادقين فيه فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون للملا حوله ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد
ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وابعث في المدائن حاشرين
جامعين يأتوك بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وهو
وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين
الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا اى حينئذ لمن المقربين قال لهم موسى
بعد ان قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين ألقوا ما انتم ملقون فالامر فيه للاذن
بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع ما يافكون
يقلبونه بتمويههم فيخيلون ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر قال
فرعون آمنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له لموسى قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي
علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم بآخر فلسوف تعلمون ما ينالكم مني لاقطعن ايديكم و
ارجلكم من خلاف اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير لا ضرر
علينا في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا بأي وجه كان منقلبون راجعون في الآخرة انا نطمع نرجو ان
يغفر لنا ربنا خطايانا ان اى بان كنا اول المؤمنين في زماننا واوحينا الى موسى بعد سنين
اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا ان اسر بعبادي بني اسرائيل و في

قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من سرى لغة فى اسرى اى سربهم ليلا الى البحر انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم فى المدائن قيل كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش قائلا ان هؤلاء لشرذمة طائفة قليلون قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وانا لجميع حذرون متيقظون وفى قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين كانت على جانبى النيل وعيون انهار جارية فى الدور من النيل وكنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله منها ومقام كريم مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم كذلك اى اخرجنا كما وصفنا واورثناها بنى اسرائيل بعد اغراق فرعون وقومه فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت شروق الشمس فلما تراءا الجمعان اى رأى كل منهما الاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قال موسى كلا اى لن يدركونا ان معى ربى بنصره سيهدين طريق النجاة قال تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق اثنى عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم بينها مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وازلفنا قربنا ثم الاخرين فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بنى اسرائيل منه ان فى ذلك اى اغراق فرعون وقومه لاية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين بالله لم يؤمن منهم غير آسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف عليه السلام وان ربك لهو العزيز فانتقم من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمؤمنين فانجاهم من الغرق واتل عليهم اى كفار مكة نبأ خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فنظل لها عاكفين اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم اذ حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون اى مثل فعلنا قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لى لا اعبدهم الا لكن رب العالمين فانى اعبده الذى خلقنى فهو يهدين الى الدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ارجو ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين اى الجزاء رب هب لى حكما علما والحقنى بالصالحين النبيين واجعل لى لسان صدق ثناء حسنا فى الاخرين الذين يأتون بعدى الى يوم القيمة واجعلنى من ورثة جنة النعيم اى ممن يعطاها واغفر لابى انه كان من الضالين بان يتوب عليه فيغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى سورة براءة ولا تخزنى تفضحنى يوم يبعثون اى الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون

ولا بنون احدا الا لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه
ذلك وازلفت الجنة قربت للمتقين فيرونها وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين الكافرين وقيل لهم
اينما كنتم تعبدون من دون الله اى غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون
بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن
والانس اجمعون قالوا اى الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبودهم تالله ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اى انه كنا لفى ضلال مبين بين اذ حين نسويكم برب العالمين فى العبادة وما
اضلنا عن الهدى الا المجرمون اى الشياطين او اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما
للمؤمنين من الملئكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم اى يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين لو هنا للتمنى ونكون جوابه ان فى ذلك المذكور من قصة ابرهيم وقومه لاية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له
لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره
باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون الله انى لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت
به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من
اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله
وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله
واطيعون كرره تاكيدا قالوا انؤمن لك لقولك واتبعك وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتدا
الارذلون السفلة كالحاكة والاساكفة قال وما علمى اى علم لى بما كانوا يعملون ان ما حسابهم الا
على ربى فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد المؤمنين ان ما انا الا
نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او
بالشتم قال نوح رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا اى احكم ونجنى ومن معى من المؤمنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه فى الفلك المشحون المملوء من الطير والناس والحيوان ثم اغرقنا بعد
اى بعد انجائهم الباقين من قومه ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله
واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان ما اجرى الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان
مرتفع اية بناء علما للمارة تعبثون بمن يمر منكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون و
تتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم كانكم تخلدون فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او
قتل بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا الله فى ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذى
امدكم انعم عليكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعيون انهار انى اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم فى الدنيا والاخرة ان عصيتمونى قالوا سواء علينا مستو عندنا اوعظت ام

لم تكن من الواعظين اصلا اى لا نرعوى لوعظك ان ما هذا الذى خوفتنا به الا خلق الاولين
اى اختلاقهم وكذبهم وفى قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذى نحن عليه من ان لا بعث الا
خلق الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وما نحن بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم فى الدنيا
بالريح ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود
المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما ع ١٢
عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين أتتركون فيما ههنا من الخير آمنين فى جنات وعيون
وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف لين وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وفى قراءة فارهين
حاذقين فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض
بالمعاصى ولا يصلحون بطاعة الله قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلبوا على
عقلهم ما انت الا بشر مثلنا فأت باية ان كنت من الصادقين فى رسالتك قال هذه ناقة لها
شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم
بعظم العذاب فعقروها اى عقرها بعضهم برضاهم فاصبحوا نادمين على عقرها فاخذهم العذاب
الموعود به فهلكوا ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون ع ١٣
وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين اى الناس
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اى اقبالهن بل انتم قوم عادون الحلال الى الحرام قالوا
لئن لم تنته يا لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من بلدتنا قال لوط انى لعملكم من القالين
المبغضين رب نجنى واهلى مما يعملون اى من عذابه فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امرأته فى
الغابرين الباقين اهلكناها ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك
فساء مطر المنذرين مطرهم ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحاب الايكة وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء هى غيضة شجر
قرب مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون انى لكم رسول ع ١٤
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوى ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثى
بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا واتقوا الذى خلقكم والجبلة الخليقة
الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اى انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء ان كنت
من الصادقين فى رسالتك قال ربى اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة

الظلة هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اي القران لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين جبرئيل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين بين وفي
قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وانه اي القران المنزل على محمد لفي زبر كتب الاولين
كالتورية والانجيل اولم يكن لهم لكفار مكة اية على ذلك ان يعلمه علماء بني اسرائيل كعبد الله بن
سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية ورفع
اية ولو نزلناه على بعض الاعجمين جمع اعجم فقراه عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مومنين انفة من
اتباعه كذلك اي مثل ادخال التكذيب به بقراءة الاعجم سلكناه ادخلنا التكذيب به في قلوب المجرمين
اي كفار مكة بقراءة النبي لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون
فيقولوا هل نحن منظرون لنومن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى افبعذابنا يستعجلون
افرايت اخبرني ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما استفهامية بمعنى
اي شيء اغنى عنهم ما كانوا يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم يغن وما اهلكنا من قرية الا
لها منذرون رسل تنذر اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم ونزل
ردا لقول المشركين وما تنزلت به بالقران الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون
ذلك انهم عن السمع لكلام الملئكة لمعزولون محجوبون بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون
من المعذبين ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطلب
وقد انذرهم جهارا رواه البخاري ومسلم واخفض جناحك الن جانبك لمن اتبعك من المومنين
الموحدين فان عصوك اي عشيرتك فقل لهم اني بريء مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل بالواو
والفاء على العزيز الرحيم فوض اليه جميع امورك الذي يراك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في اركان
الصلوة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدين اي المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم
اي كفار مكة على من تنزل الشياطين بحذف احدى التائين من الاصل تنزل على كل افاك كذاب اثيم
فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوه من الملئكة الى الكهنة
واكثرهم كاذبون يضمون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء
والشعراء يتبعهم الغاوون في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون الم تعلم انهم
في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجاء وانهم يقولون
فعلنا ما لا يفعلون اي يكذبون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا
اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا بهجوهم الكفار من بعد ظلموا بهجو الكفار لهم في جملة المومنين
فليسوا مذمومين قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب مرجع ينقلبون



الجزء التاسع عشر

سورة النمل مكية وهي ثلث او اربع او خمس وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الآيات آيات
القرآن آيات منه وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هدى اى هاد من الضلالة
وبشرى للمؤمنين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلوة يأتون بها على وجهها ويؤتون يعطون
الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون يعلمونها بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم القبيحة بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة فهم يعمهون يتحيرون
فيها لقبحها عندنا اولئك الذين لهم سوء العذاب اشده فى الدنيا القتل والاسر وهم فى الآخرة
هم الاخسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وانك خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم لتلقى القرآن اى يلقى عليك بشدة
من لدن من عند حكيم عليم فى ذلك اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته عند مسيره من مدين الى مصر
انى آنست ابصرت من بعيد نارا سآتيكم منها بخبر عن حال الطريق وكان قد ضلها او آتيكم بشهاب قبس
بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى رأس فتيلة او عود لعلكم تصطلون تستدفئون من البرد
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فلما جاءها نودى ان اى بان بورك اى
بارك الله من فى النار اى موسى ومن حولها اى الملائكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف
ويقدر بعد فى مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله من السوء
يا موسى انه اى الشان انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كأنها
جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها انى لا يخاف لدى عندى
المرسلون من حية وغيرها الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا بعد سوء اى تاب فانى غفور رحيم
اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك فى جيبك طوق القميص تخرج خلاف لونها من الادمة بيضاء من
غير سوء برص لها شعاع يغشى البصر آية فى تسع آيات مرسلا بها الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما
فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اى مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين ظاهر وجحدوا بها
اى لم يقروا وقد استيقنتها انفسهم اى تيقنوا انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما
جاء به موسى راجع الى الجحد فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التى علمتها من اهلاكهم ولقد
آتينا داود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وقالا شكرا لله الحمد لله
الذى فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان
داود النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اى فهم اصواته واوتينا من كل شئ تؤتاه
الانبياء والملوك ان هذا المؤتى لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير فى مسير له فهم يوزعون يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا على واد النمل هو
بالطائف او بالشام نمله صغار او كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يكسرنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بحطمكم نزل النمل منزلة

رابعة بن العبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم ويخرج من قبره وهو ينادى لا اله الا الله

منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم فتبسم سليمان ابتداء ضاحكا انتهاء من قولها وقد سمعها من ثلثة
اميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة
في هذا المسير وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الانبياء والاولياء وتفقد الطير ليرى الهدهد الذي
يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها وتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلوة
فلم يره فقال ما لي لا ارى الهدهد اي اعرض لي ما منعني من رؤيته ام كان من الغائبين فلم يره لغيبته
فلما تحققها قال لاعذبنه عذابا اليما تعذيبا شديدا بنتف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع
من الهوام او لاذبحنه بقطع حلقومه او لياتيني بنون مشددة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة
بسلطان مبين ببرهان ظاهر على عذره فمكث بضم الكاف وفتحها غير بعيد اي يسيرا من الزمان و
حضر لسليمان متواضعا برفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه فعفا عنه وساله عما لقي في غيبته فقال
احطت بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم تطلع عليه وجئتك من سبا بالصرف وتركه قبيلة باليمن
سميت باسم جد لهم باعتباره صرف بنبا بخبر يقين اني وجدت امراة تملكهم اي هي ملكة لهم اسمها
بلقيس واوتيت من كل شيء تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة ولها عرش سرير عظيم طوله ثمانون
ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل
بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابواب على كل بيت باب مغلق و
وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
طريق الحق فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله اي ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان
كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب والجملة في موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الذي
يخرج الخبء مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات في السموات والارض ويعلم ما يخفون في قلوبهم
وما يعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش
في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قال سليمان للهدهد سننظر اصدقت فيما اخبرتنا به ام كنت
من الكاذبين اي من هذا النوع فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا و
توضؤوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة
سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين
ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم الى بلقيس وقومها
ثم تول انصرف عنهم وقف قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون يردون الي من الجواب فاخذه واتاها
وحولها جندها فالقاه في حجرها فلما راته ارتعدت وخضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم قالت
لاشراف قومها يا ايها الملؤا اني بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة القي
الي كتاب كريم مختوم انه من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي

ع
١٨

وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملأ أفتوني بتحقيق الهمزتين وقلب الثانية واوا اي اشيروا علي في أمري ما كنت قاطعة أمرا قاضية حتى تشهدون تحضرون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد اي اصحاب شدة في الحرب والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين نطيعك قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها بالتخريب وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون اي مرسلوا الكتاب وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله من النبوة والملك خير مما آتاكم من الدنيا بل أنتم بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا ارجع إليهم بما أتيت به من الهدية فلنأتينهم بجنود لا قبل لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم أذلة وهم صاغرون اي ان لم يأتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يأمرها به فارتحلت في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قال يا أيها الملأ أيكم في الهمزتين ما تقدم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين منقادين طائعين فلي اخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت من الجن هو القوي الشديد أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك اي الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار وإني عليه لقوي اي على حمله أمين اي على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك اذا نظرت به الى شيء ثم قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم ان يأتي الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسي سليمان فلما رآه مستقرا اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان لي به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني أأشكر بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركها أم أكفر النعمة ومن شكر فإنما يشكر لنفسه اي لاجلها لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فإن ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفرها قال نكروا لها عرشها اي غيروه الى حال تنكره اذا رأته ننظر أتهتدي الى معرفته أم تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك اي مثل هذا عرشك

عرشك قالت كأنه هو اي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل
هذا قالت نعم قال سليمان لما رأى لها معرفة وعلما واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها
عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله اي غيره انها كانت من قوم كافرين قيل لها ايضا ادخلي
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها
ورجليها كقدمي حمار فلما رأته حسبته لجة من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان على
سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا قال لها انه صرح ممرد مملس من قوارير زجاج
ودعاها الى الاسلام قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب
العالمين واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها
واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام وانقضى ملكها
بانقضاء ملك سليمان روي انه ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلث وخمسين سنة
فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اي بان اعبدوا الله
ع ١٩ وحدوه فاذا هم فريقان يختصمون في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون
قال للمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان
كان ما اتيتنا به حقا فأتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا
تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة وصل اي تشاءمنا بك وبمن
معك اي المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قال طائركم شؤمكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم تفتنون
تختبرون بالخير والشر وكان في المدينة مدينة ثمود تسعة رهط اي رجال يفسدون في الارض
بالمعاصي منها قرضهم الدنانير بالدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اي قال بعضهم لبعض تقاسموا
اي احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية واهله اي من امن به اي نقتلهم ليلا ثم لنقولن
بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه اي ولي دمه ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها
اي اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من قتلهم وانا لصادقون ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا مكرا اي
جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم
وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية خالية
ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما ظلموا بظلمهم اي كفرهم ان في ذلك لآية لعبرة لقوم
يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اي اللواط وانتم
تبصرون يبصر بعضكم بعضا انهماكا في المعصية ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط اهله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار

لوجال فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها جعلناها بتقديرنا من الغابرين الباقين فى العذاب
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم قل
يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى هم آلله بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خير لمن يعبده
ام ما يشركون بالياء والتاء اى اهل مكة به الالهة خير لعابديها ام من خلق السموات والارض و
انزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفات من الغيبة الى التكلم به حدائق جمع حديقة وهو البستان
المحوط ذات بهجة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم عليه أإله بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى مواضعه السبعة مع الله اعانه على ذلك اى ليس معه اله
بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره ام من جعل الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها
فيما بينها انهارا وجعل لها رواسى جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب
والملح لا يختلط احدهما بالاخر أإله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده ام من يجيب المضطر
المكروب الذى مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة
بمعنى فى اى يخلف كل قرن القرن الذى قبله أإله مع الله قليلا ما تذكرون يتعظون بالفوقانية
والتحتانية وفيه ادغام التاء فى الذال وما زائدة لتقليل القليل ام من يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم
فى ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته
اى قدام المطر أإله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره ام من يبدأ الخلق فى الارحام من نطفة
ثم يعيده بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات أإله مع الله اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قل يا محمد هاتوا
برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة
فانزل قل لا يعلم من فى السموات والارض من الملائكة والناس الغيب اى ما غاب عنهم الا لكن الله يعلمه
وما يشعرون اى كفار مكة كغيرهم ايان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادارك وزن اكرم فى قراءة اخرى
بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ
ولحق او تتابع وتلاحق علمهم فى الاخرة اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها وليس الامر كذلك بل
هم فى شك منها بل هم منها عمون من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها وقال الذين كفروا ايضا فى انكار البعث أإذا كنا ترابا
وآباؤنا أإنا لمخرجون اى من القبور لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان ما هذا الا اساطير
الاولين جمع اسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين بانكاره وهى هلاكهم بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تكن فى ضيق مما يمكرون تسلية للنبى
اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين

صادقين فيه قل عسى أن يكون ردف قرب لكم بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر و
الباقي يأتيهم بعد الموت وإن ربك لذو فضل على الناس ومنه تأخير العذاب عن الكفار و
لكن أكثرهم لا يشكرون فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وإن ربك ليعلم ما
تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون بالسنتهم وما من غائبة في السماء والأرض الهاء للمبالغة اي شيء
في غاية الخفاء على الناس إلا في كتاب مبين بين اللوح المحفوظ ومنه مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار
إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل الموجودين في زمان نبينا أكثر الذي هم فيه يختلفون اي ببيان
ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا وإنه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين
من العذاب إن ربك يقضي بينهم كغيرهم يوم القيمة بحكمه اي عدله وهو العزيز الغالب العليم بما
يحكم به فلا يمكن احدا مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا انبياءه فتوكل على الله ثق به إنك على الحق المبين اي الدين
البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمى فقال إنك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما أنت
بهادي العمي عن ضلالتهم إن ما تسمع سماع افهام وقبول إلا من يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون
بتوحيد الله وإذا وقع القول عليهم حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم اي تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها عنا أن الناس اي كفار مكة
وعلى قراءة فتح همزة أن تقدر الباء بعد تكلمهم كانوا بآياتنا لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن
المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها ينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن
ع كافر كما اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن واذكر يوم نحشر من كل أمة فوجا جماعة
ممن يكذب بآياتنا وهم رؤساهم المتبوعون فهم يوزعون اي يجمعون برد آخرهم الى اولهم ثم يساقون
حتى إذا جاءو مكان الحساب قال تعالى لهم أكذبتم انبيائي بآياتي ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما
أم ماذا فيه ادغام ما الاستفهامية مبتدا ذا موصول اي ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به ووقع القول حق العذاب
عليهم بما ظلموا اي اشركوا فهم لا ينطقون اذ لا حجة لهم ألم يروا أنا جعلنا خلقنا الليل ليسكنوا فيه كغيرهم
والنهار مبصرا بمعنى مبصرا فيه ليتصرفوا فيه إن في ذلك لآيات دلالات على قدرته تعالى لقوم يؤمنون
خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكافرين ويوم ينفخ في الصور القرن النفخة الاولى
من اسرافيل ففزع من في السموات ومن في الأرض اي خافوا الخوف المفضي الى الموت كما في آية اخرى
فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه إلا من شاء الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه اي
كلهم بعد احيائهم يوم القيمة أتوه بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الاتيان بالماضي
لتحقق وقوعه وترى الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهي تمر
مر السحاب المطر اذا ضربته الريح اي تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن

ثم نصير هباء منثورا صُنعَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله
اى صنع الله ذلك صنعا الَّذِي أَتْقَنَ احكم كُلَّ شَيْءٍ صنعه إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ بالياء والتاء اى اعداؤه
من المعصية واولياؤه من الطاعة مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله يوم القيمة فَلَهُ خَيْرٌ ثواب مِنْهَا
اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها وَهُمْ اى الجاؤن بها مِنْ فَزَعٍ
يَوْمَئِذٍ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منونا وفتح الميم آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ اى الشرك
فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من
باب اولى ويقال لهم تبكيتا هَلْ اى ما تُجْزَوْنَ الاجزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ من الشرك والمعاصى قُلْ
لهم إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِي حَرَّمَهَا اى جعلها حرما امنا لا يسفك
فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش
اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب وَلَهُ تعالى كُلُّ شَيْءٍ فهو
ربه وخالقه ومالكه وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لله بتوحيده وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ عليكم تلاوة
الدعوة الى الايمان فَمَنِ اهْتَدَى له فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ اى لاجلها الا ان ثواب اهتدائه له وَمَنْ
ضَلَّ عن الايمان واخطا طريق الهدى فَقُلْ له إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ المخوفين فليس على الا التبليغ وهذا
قبل الامر بالقتال وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا فاراهم الله يوم بدر القتل والسبى وضرب
الملئكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بالياء والتاء وانما
يمهلهم لوقتهم سُورَةُ الْقَصَصِ مكية الا ان الذى فرض الاية نزلت بالجحفة والا الذين آتيناهم
الكتاب الى لا نبتغى الجاهلين وهى سبع او ثمان وثمانون اية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طسم
الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الايات آيَاتُ الْكِتَابِ الاضافة بمعنى من الْمُبِينِ المظهر الحق من الباطل
نَتْلُو نقص عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ خبر مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ الصدق لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لاجلهم لانهم المنتفعون
به إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا تعظم فِي الْأَرْضِ ارض مصر وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا فرقا فى خدمته يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً
مِنْهُمْ وهم بنو اسرائيل يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ المولودين وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة
له ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ بالقتل وغيره
وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء
يقتدى بهم فى الخير وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ملك فرعون وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ارض مصر والشام وَنُرِيَ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وفى قراءة ويرى بفتح التحتانية ورفع الاسماء الثلثة مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ
يخافون من المولود المذكور يذهب ملكهم على يديه وَأَوْحَيْنَا وحى الهام او منام إِلَى أُمِّ مُوسَى وهو
المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير اخته أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ البحر اى النيل وَلَا
تَخَافِي غرقه وَلَا تَحْزَنِي لفراقه إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكى و
خافت عليه فوضعته فى تابوت مطلى بالقار من داخل ممهد له واغلقته والقته فى بحر النيل ليلا فالتقطه

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرأ طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا ان كل شىء هالك الا وجهه

فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو
يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفي قراءة
بضم الحاء وسكون الزاي لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون
وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين من الخطيئة اي عاصين فعوقبوا على يديه وقالت امرأة فرعون
وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها
وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد ام موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر
اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته
مريم قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا
يشعرون انها اخته وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه اي منعناه من قبول
ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت
لما رأت حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا
لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فاجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها
بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ
ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه
اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجري عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها
لانها مال حربي فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو ثلثون سنة او وثلاث واستوى
اي بلغ اربعين سنة آتيناه حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على
حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا
من عدوه اي قبطي يسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فوكزه
موسى اي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه
في الرمل قال هذا اي قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي انه عدو لابن آدم مضل له مبين بين الاضلال
قال نادما رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم اي المتصف بهما ازلا
وابدا قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين
بعد هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة القتيل فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه يستغيث به على قبطي آخر قال له موسى انك لغوي مبين بين الغواية

لما فعله امس واليوم فلما ان زائدة اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمستغيث به قال المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء رجل مؤمن آل فرعون من اقصى المدينة آخرها يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان الملأ من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب او غوث الله اياه قال رب نجني من القوم الظالمين قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل اي قصد الطريق اي الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ولما ورد ماء مدين بئر فيها اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما اي ما شأنكما لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع راع اي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة حتى يصدر من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي فسقى لهما من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء اي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجرة وكأنها قصدت المكافأة ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فيكشف ساقيها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى يا ابت استأجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استأجرت القوي الامين اي استأجره لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين وهي الكبرى او الصغرى على ان تأجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حجج اي سنين فان

فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا أي رعي عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ التمام وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ للتبرك مِنَ الصَّالِحِينَ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذَلِكَ الذي قلت بَيْنِي وَ
بَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه قَضَيْتُ به اى فرغت منه فَلَا عُدْوَانَ
عَلَيَّ بطلب الزيادة عليه وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ انا وانت وَكِيلٌ حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك و
امر شعيب ابنته ان تعطى موسى عصا يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عنده
فوقع في يدها عصا ادم من اس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ اى رعيه
وهى ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِأَهْلِهِ زوجته باذن ابيها نحو مصر آنَسَ ابصر من
بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّورِ اسم جبل نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا هنا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ عن
الطريق وكان قد اخطاها أَوْ جَذْوَةٍ بتثليث الجيم قطعة او شعلة مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ تستدفئون
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ جانب
الْوَادِ الْأَيْمَنِ لموسى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ لموسى لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة
الجار لنباتها فيه وهى شجرة عناب او عليق او عوسج أَنْ مفسرة لا مخففة يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَأَنَّهَا جَانٌّ وهى الحية الصغيرة من سرعة حركتها
وَلَّى مُدْبِرًا هاربا منها وَلَمْ يُعَقِّبْ اى يرجع فنودى يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ
اسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِي جَيْبِكَ هو طوق القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه
من الادمة بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ اى برص فادخلها واخرجها تضئ كشعاع الشمس يغشى البصر وَاضْمُمْ
إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثانى مع فتح الاول وضمه اى الخوف الحاصل من
اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان
كالجناح للطير فَذَانِكَ بالتشديد والتخفيف اى العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما
المبتدا لتذكير خبره بُرْهَانَانِ مرسلان مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطى السابق فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي
لِسَانًا ابين فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا معينا وفى قراءة بفتح الدال بلا همزة يُصَدِّقُنِي بالجزم جواب الدعاء
وفى قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ نقويك به
وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا غلبة فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بسوء اذهبا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ
لهم فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ واضحات حال قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى مختلق وَمَا سَمِعْنَا
بِهَذَا كائنا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَقَالَ بواو وبدونها مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
مِنْ عِنْدِهِ الضمير للرب وَمَنْ عطف على من قبله تَكُونُ بالفوقانية والتحتانية لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة
المحمودة في الدار الاخرة وهو انا في الشقين فانا محق فيما جئت به إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ الكافرون
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فاطبخ لى الآجر

فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه واني لاظنه من الكاذبين في
ادعائه الها آخر وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
بالبناء للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر الملح فغرقوا فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين حين صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة بتحقيق الهمزتين و
ابدال الثانية ياء رؤساء في الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى الشرك ويوم القيمة لا ينصرون
بدفع العذاب عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيمة هم من المقبوحين المبعدين
ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد وثمود و
غيرهم بصائر للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل
به ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الجبل او
الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى
فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين لذلك فتعرفه فتخبر به ولكنا انشأنا قرونا امما بعد موسى
فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك
رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا خبر ثان
فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين لك واليك باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطور
الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما
قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك المرسل بها
ونكون من المؤمنين وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم
او لولا قولهم المسبب عنها لما ارسلناك اليهم رسولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي
مثل ما اوتي موسى من الآيات كاليد البيضاء والعصى وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم
يكفروا بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي التوراة والقرآن
تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان
بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل
منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون الذين آتيناهم الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون ايضا نزل في جماعة
اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى
عليهم القرآن قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل بهما ويدرؤن يدفعون بالحسنة السيئة منهم



مسئلة
قوله تعالى ولولا
ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم قبل
ارسال الرسل وقد قال
وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا جمع ابينهما ان
جواب لولا محذوف
مقدر تقديره لولا انا
اذا عذبناهم بمعاصيهم
قبل الرسل يقولون
ذلك لعذبناهم بها قبل
الرسل لكن نؤخر العذاب
الى بعد ارسال الرسل
لان لا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل
وقوله تعالى ولولا ارسلت
الينا رسولا اى بعد ابراهيم
كما ارسلت الى بنى اسرائيل
وفرعون فالزمهم الحجة
بقوله اولم يكفروا
الذين ارسل
اليهم

# القصص

وما رزقناهم ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والأذى من الكفار اعرضوا عنه وقالوا لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم سلام متاركة اي سلمتم منا من الشتم وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم
ونزل في حرصه صلى الله عليه وآله على ايمان عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت هدايته ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين وقالوا اي قومه ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
اي ننتزع منها بسرعة قال تعالى اولم نمكن لهم حرما آمنا يأمنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من
بعض العرب على البعض يجبى بالفوقانية والتحتانية اليه ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا لهم من لدنا
من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما نقوله حق وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي
عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او بعضه و
كنا نحن الوارثين منهم وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما
كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون بتكذيب الرسل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا و
زينتها اي تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا تعقلون
بالياء والتاء ان الباقي خير من الفاني افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه مصيبه وهو الجنة كمن
متعناه متاع الحيوة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم القيمة من المحضرين النار الاول المؤمن
والثاني الكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون
هم شركائي قال الذين حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة ربنا هؤلاء الذين
اغوينا هم مبتدأ وصفة اغويناهم خبره فغووا كما غوينا لم نكرههم على الغي تبرأنا اليك منهم ما
كانوا ايانا يعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء لله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم دعاءهم ورأوا العذاب ابصروه لو انهم كانوا
يهتدون في الدنيا لما رأوه في الآخرة واذكر يوم يناديهم الله فيقول ماذا اجبتم المرسلين اليكم
فعميت عليهم الانباء الاخبار المنجية في الجواب يومئذ اي لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فهم لا يتساءلون
عنه فيسكتون فاما من تاب من الشرك وآمن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا ادى الفرائض فعسى
ان يكون من المفلحين الناجين بوعد الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم للمشركين
الخيرة الاختيار في الشيء سبحان الله وتعالى عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن صدورهم
تسر قلوبهم من الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من ذلك وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى
الدنيا والآخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه ترجعون بالنشور قل لاهل مكة
ارأيتم اي اخبروني ان جعل الله عليكم الليل سرمدا دائما الى يوم القيمة من اله غير الله بزعمكم يأتيكم
بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة افلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل
لهم ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله بزعمكم يأتيكم بليل
تسكنون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه من الخطأ في الاشراك فترجعون عنه ومن

ع

تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون
النعمة فيهما واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ذكر ثانيا ليبنى عليه ونزعنا
اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانكم على ما قلتم من
الاشراك فعلموا ان الحق في الالهية لله لا يشاركه فيها احد وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون في الدنيا
من ان مع الله شريكا تعالى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وآمن به فبغى
عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة الجماعة اولى
اصحاب القوة اي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل
غير ذلك اذكر اذ قال له قومه المؤمنون من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب
الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما آتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفقه في طاعة الله ولا تنس
تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للآخرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله اليك ولا
تبغ تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي ان الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال انما اوتيته
اي المال على علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهرون قال تعالى
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي هو
عالم بذلك ويهلكه الله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون على قومه في زينته باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول و
بغال متحلية قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون في الدنيا
انه لذو حظ نصيب عظيم واف فيها وقال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة بالجنة ويلكم
كلمة زجر ثواب الله في الآخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا ولا يلقاها
اي الجنة المثاب بها الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية فخسفنا به بقارون وبداره الارض
فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما كان من المنتصرين منه
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي من قريب يقولون ويكأن الله يبسط يوسع الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر يضيق على من يشاء وي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام
لولا ان من الله علينا لخسف بنا بالبناء للفاعل وللمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كقارون
تلك الدار الآخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي
والعاقبة المحمودة للمتقين عقاب الله بعمل الطاعات من جاء بالحسنة فله خير منها ثواب بسببها
وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما كانوا يعملون ان
الذي فرض عليك القرآن انزله لرادك الى معاد الى مكة وكان قد اشتاقها قل ربي اعلم من جاء با
لهدى ومن هو في ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم
في الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب القرآن الا لكن القي اليك رحمة من

ع ١١

ع ١٢

مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا معينا لِلْكَافِرِينَ على دينهم الذى دعوك اليه وَلَا يَصُدُّنَّكَ اصله
يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عَنْ آيَاتِ اللَّهِ
بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ اى لا ترجع اليهم فى ذلك وَادْعُ الناس إِلَىٰ رَبِّكَ بتوحيده وعبادته وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ باعانتهم ولم يؤثر الجازم فى الفعل لبنائه وَلَا تَدْعُ تعبد مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
92 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الا اياه لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بالنشور من القبور

## سورة العنكبوت وهى تسع وستون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الم الله اعلم بمراده به أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا
13 اى بقولهم آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل فى جماعة امنوا فاذاهم المشركون
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا فى ايمانهم علم مشاهدة وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ
فيه أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ الشرك والمعاصى أَنْ يَسْبِقُونَا يفوتونا فلا ننتقم منهم سَاءَ بئس
مَا الذى يَحْكُمُونَ حكمهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُو يخاف لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ به لَآتٍ فليستعد له وَهُوَ
السَّمِيعُ لاقوال العباد الْعَلِيمُ بافعالهم وَمَنْ جَاهَدَ جهاد حرب او نفس فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ لان منفعة
جهاده له لا لله إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ بعمل الصالحات وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ بمعنى حسن ونصبه بنزع
الخافض الباء الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى ايصاء ذا حسن
بان يبرهما وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ باشراكه عِلْمٌ موافقة للواقع فلا مفهوم له فَلَا
تُطِعْهُمَا فى الاشراك إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فاجازيكم به وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا
أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ اى اذاهم له كَعَذَابِ اللَّهِ فى الخوف منه فيطيعهم فينافق وَلَئِنْ لام
قسم جَاءَ نَصْرٌ للمؤمنين مِنْ رَبِّكَ فغنموا لَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير
الجمع لالتقاء الساكنين إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فى الايمان فاشركونا فى الغنيمة قال تعالى أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
اى بعالم بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ قلوبهم من الايمان والنفاق وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بقلوبهم
وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ فيجازى الفريقين واللام فى الفعلين لام قسم وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا
سَبِيلَنَا طريقتنا فى ديننا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ فى اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ
مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فى ذلك وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ اوزارهم وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ بقولهم
للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ يكذبون
14 على الله سؤال توبيخ واللام فى الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وعمره اربعون سنة او اكثر فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يدعوهم الى توحيد الله
15 فكذبوه فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وَهُمْ ظَالِمُونَ مشركون فَأَنْجَيْنَاهُ

اى نوحا واصحاب السفينة اى الذين كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من
الناس ان عصوا رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس و اذكر
ابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام
ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون من دون الله اى غيره اوثانا وتخلقون افكا تقولون
كذبا ان الاوثان شركاء لله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
اى تكذبونى يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلى وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ
البين فى هاتين القصتين تسلية للنبى صلى الله عليه واله وقال تعالى فى قومه اولم يروا بالياء والتاء
ينظروا كيف يبدئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدأ وابدأ بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثم
هو يعيده اى الخلق كما بدأه ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثانى على الله يسير فكيف تنكرون
الثانى قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق اى من كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشئ النشأة
الاخرة مدا وقصرا مع سكون الشين ان الله على كل شئ قدير ومنه البدء والاعادة يعذب من
يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم
فى الارض ولا فى السماء لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وما لكم من دون الله اى غيره من ولى يمنعكم
منه ولا نصير ينصركم من عذابه والذين كفروا بايات الله ولقائه اى القران والبعث اولئك
يئسوا من رحمتى اى جنتى واولئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى فى قصة ابرهيم فما كان جواب
قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار التى قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا
وسلاما ان فى ذلك اى انجائه منها لايات هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخماد ها وانشاء روض مكانها فى
زمن يسير لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابرهيم انما
اتخذتم من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة النصب مفعول
له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ
القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وما واكم مصيركم جميعا النار وما لكم
من ناصرين مانعين منها فامن له صدق بابرهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال ابرهيم انى مهاجر من قومى الى
ربى اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز فى ملكه الحكيم
فى صنعه ووهبنا له بعد اسمعيل اسحق ويعقوب بعد اسحق وجعلنا فى ذريته النبوة فكل الانبياء
بعد ابرهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اى التورية والانجيل والزبور والقران واتيناه اجره
فى الدنيا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وانه فى الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات
العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين فى الموضعين لتاتون الفاحشة اى ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين

ع

من العالمين الانس والجن أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر
بكم فترك الناس المرّ بكم وتأتون في ناديكم متحدثكم المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان جواب
قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين في استقباح ذلك وان العذاب نازل
بفاعليه قال رب انصرني بتحقيق قولي في انزال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال
فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا انا مهلكوا
اهل هذه القرية اي قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا اي
الرسل نحن اعلم بمن فيها لننجينه بالتخفيف والتشديد واهله الا امرأته كانت من الغابرين الباقين
في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان
الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وقالوا لا تخف ولا تحزن انا
منجوك بالتشديد والتخفيف واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين ونصب اهلك عطفا على محل
الكاف انا منزلون بالتخفيف والتشديد على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما بالفعل
الذي كانوا يفسقون به اي بسبب فسقهم ولقد تركنا منها اية بينة ظاهرة هي اثار خرابها لقوم
يعقلون يتدبرون والى ارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم
الاخر اخشوه هو يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة
افسد فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب
ميتين واهلكنا عادا وثمودا بصرف ثمود وتركه بمعنى الحي والقبيلة وقد تبين لكم اهلاكهم من
مساكنهم بالحجر واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصدهم عن السبيل سبيل
الحق وكانوا مستبصرين ذوي بصائر واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل
موسى بالبينات الحجج الظاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فائتين عذابنا فكلا من
المذكورين اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط ومنهم
من اخذته الصيحة كثمود ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون
وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم من غير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها
تأوي اليه وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام
لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما بمعنى الذي يدعون يعبدون
بالياء والتاء من دونه غيره من شيء وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القران
نضربها نجعلها للناس وما يعقلها اي يفهمها الا العالمون المتدبرون خلق الله السموات و
الارض بالحق اي محقا ان في ذلك لاية دالة على قدرته تعالى للمؤمنين خصوا بالذكر لانهم المنتفعون
بها في الايمان بخلاف الكافرين اتل ما اوحي اليك من الكتاب القران واقم الصلوة ان الصلوة

تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا اى من شانها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات
والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى اى المجادلة التى هى احسن كالدعاء
الى الله باياته والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم
بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما فى كتبهم امنا
بالذى انزل الينا وانزل اليكم ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم فى ذلك والهنا والهكم واحد ونحن له
مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا اليك الكتاب القران اى كما انزلنا اليهم التورية وغيرها فالذين
اتيناهم الكتاب التورية كعبد الله بن سلام وغيره يؤمنون به بالقران ومن هؤلاء اى اهل مكة من يؤمن
به وما يجحد باياتنا بعد ظهورها الا الكافرون اى اليهود ظهر لهم ان القران حق والجائى به محق وجحدوا
ذلك وما كنت تتلو من قبله اى القران من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اى لو كنت قارئا كاتبا لارتاب
شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذى فى التورية انه امى لا يقرء ولا يكتب بل هو اى القران الذى
جئت به ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم اى المؤمنون يحفظونه وما يجحد باياتنا الا الظالمون
اليهود جحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه وفى
قراءة ايات كناقة صالح وعصى موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء
وانما انا نذير مبين مبين الانذار بالنار اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القران
يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الايات ان فى ذلك الكتاب لرحمة و
ذكرى عظة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا بصدقى يعلم ما فى السموات والارض
ومنه حالى وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبدون من دون الله وكفروا بالله منكم اولئك
هم الخاسرون فى صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى له
لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك بالعذاب فى الدنيا
وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول فيه بالنون
اى نامر بالقول وبالياء اى يقول الموكل بالعذاب ذوقوا ما كنتم تعملون اى جزاءه فلا يفوتنا يا
عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى فى ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا
اليها من ارض لم تتيسر فيها نزل فى ضعفاء مسلمى مكة كانوا فى ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بالياء والتاء بعد البعث والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
ننزلنهم وفى قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوى الاقامة وتعديته الى غرفا بحذف فى من الجنة غرفا
تجرى من تحتها الانهار خالدين مقدرين الخلود فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم الذين صبروا
على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون و
كاين كم من دابة لا تحمل رزقها لضعفها الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون وان لم يكن معكم
زاد ولا نفقة وهو السميع لقولكم العليم بضميركم ولئن لام قسم سألتهم اى الكفار من خلق السموات

السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم
بذلك الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيق له بعد البسط اى
لمن يشاء ابتلاء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق ولئن لام قسم سالتهم من نزل
من السماء ماء فاحيى به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف يشركون به قل لهم الحمد لله على
ع ٣ ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم لا يعقلون تناقضهم فى ذلك وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
واما القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها فيها وان الدار الاخرة لهى الحيوان بمعنى الحيوة لو
كانوا يعلمون ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اى الدعاء
لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو فلما نجهم الى البر اذا هم يشركون به ليكفروا
بما اتينهم من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة بسكون اللام امر تهديد
فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة حرما امنا ويتخطف الناس من
حولهم قتلا وسبيا دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون باشراكهم ومن اى لا احد
٦٩ اظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق النبى او الكتاب لما جاءه اليس فى جهنم مثوى
اية ماوى للكافرين اى فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا فينا فى حقنا لنهدينهم سبلنا اى طرق السير الينا
سورة الروم مكية ستون او تسع وخمسون اية وان الله لمع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون
بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا
ع ٤ اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس
الروم فى ادنى الارض اى اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادى بالغزو
الفرس وهم اى الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اى غلبة فارس اياهم سيغلبون
فارس فى بضع سنين هو ما بين الثلث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان فى السنة السابعة من
الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل غلب الروم ومن بعده
اولا وغلبة الروم المعنى ان غلبة فارس ثانيا بامر الله اى ارادته ويومئذ اى يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله
اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع
فرحهم بنصر الله على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله
مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس
اى كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى معايشها من التجارة
والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وهم عن الاخرة هم غافلون اعادهم تاكيدا اولم يتفكروا
فى انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى
لذلك يفنى عند انتهائه وبعده البعث وان كثيرا من الناس اى كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون
٨ اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

من الامم وهى اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود واثاروا الارض حرثوها
وقلبوها للغرس والزرع وعمروها اكثر مما عمروها اى كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات
فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوأى تانيث الاسوء الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد
بها جهنم واساءتهم ان اى بان كذبوا بآيات الله القران وكانوا بها يستهزءون الله يبدء الخلق اى ينشئ
خلق الانسان ثم يعيده اى خلقهم بعد موتهم ثم اليه يرجعون بالتاء والياء ويوم تقوم الساعة
يبلس المجرمون يسكت المجرمون لانقطاع حجتهم ولم يكن اى لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله
وهم الاصنام يشفعوا لهم شفعاء وكانوا اى يكونون بشركائهم كافرين اى متبرئين منهم ويوم تقوم
الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اى المؤمنون والكافرون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم
فى روضة جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا القران ولقاء الاخرة البعث
وغيره فاولئك فى العذاب محضرون فسبحان الله اى سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسون اى تدخلون
فى المساء وفيه صلوتان المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون فى الصباح وفيه صلوة الصبح
وله الحمد فى السموات والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وعشيا عطف على حين وفيه صلوة العصر
وحين تظهرون تدخلون فى الظهيرة وفيه صلوة الظهر يخرج الحى من الميت كالانسان من النطفة و
الطاير من البيضة ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحى ويحيى الارض بالنبات بعد موتها اى يبسها
وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول ومن اياته تعالى الدالة على قدرته ان
خلقكم من تراب اى اصلكم ادم ثم اذا انتم بشر من دم ولحم تنتشرون فى الارض ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حواء من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا اليها
وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان فى ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون فى صنع الله تعالى
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها والوانكم من
بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة ان فى ذلك لايات دلالات على قدرته
سبحانه وتعالى للعالمين بفتح اللام وكسرها اى ذوى العقول واولى العلم ومن اياته منامكم بالليل و
النهار بارادته راحة لكم وابتغاؤكم بالنهار من فضله اى تصرفكم فى طلب المعيشة بارادته ان فى ذلك
لايات لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اى اراءتكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق
وطمعا للمقيم فى المطر وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها اى يبسها بان تنبت ان فى ذلك
المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره بارادته من
غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اذا انتم
تخرجون منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وله من فى السموات والارض عبيدا وملكا
كل له قانتون مطيعون وهو الذى يبدء الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من

من البدء بالنظر الى المخاطبين من ان اعادة الشئ اهون من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء في السهولة

وله المثل الاعلى في السموات والارض اي الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم

في خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اي من مماليككم

من شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي امثالكم

من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى آخره عندكم فكيف تجعلون بعض

مماليك الله شركاء له كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون

بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين

مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك

فطرت الله خلقته التي فطر خلق الناس عليها وهي دينه اي الزموها لا تبديل لخلق الله لدينه اي لا تبدلوه

بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله

منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما اريد به اي اقيموا واتقوه خافوه

واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما

يعبدونه وكانوا شيعا فرقا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون مسرورون وفي قراءة

فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به واذا مس الناس اي كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين

اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم اريد

به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة ام بمعنى همزة الانكار انزلنا

عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اي يامرهم بالاشراك لا واذا

اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم

اذا هم يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة او

لم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان في

ذلك لآيات لقوم يؤمنون بها فآت ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل

المسافر من الصدقة وامة النبي صلى الله عليه وسلم تبع له في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي

ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون الفائزون وما آتيتم من ربا بان يعطي شيئا هبة او هدية

ليطلب اكثر منه فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة ليربوا في اموال الناس المعطين اي يزيد

فلا يربوا يزكو عند الله اي لا ثواب فيه للمعطين وما آتيتم من زكوة صدقة تريدون وجه الله فاولئك هم

المضعفون ثوابهم بما ارادوه فيه التفات عن الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم

هل من شركائكم ممن اشركتم بالله من يفعل من ذلكم من شيء لا سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر الفساد

في البر اي القفار بقحط المطر وقلة النبات والبحر اي البلاد التي على الانهار بقلة مائها بما كسبت ايدي

الناس من المعاصي ليذيقهم بالنون والياء بعض الذي عملوا اي عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل

لكفار مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكوا باشراكهم
ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله
هو يوم القيمة يومئذ يصدعون متعلق بيصدعون فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون
بعد الحساب الى الجنة والنار من كفر فعليه كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
يوطئون منازلهم في الجنة ليجزي متعلق بيصدعون الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم
انه لا يحب الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم
بها من رحمته المطر والخصب ولتجري الفلك السفن بها بامره بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق
بالتجارة في البحر ولعلكم تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا
الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين
اجرموا اهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا
بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة فترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه فاذا اصاب به الودق
من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من
قبله تاكيد لمبلسين ايسين من انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة اثار رحمة الله اي نعمته بالمطر كيف
يحيي الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
ولئن لام قسم ارسلنا ريحا مضرة على نبات فراوه مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم من بعده
اي بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا بالقران فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله
ع الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة اي
قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم
اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة والهرم وهو العليم بتدبير خلقه
القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة
قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث وقال
الذين اوتوا العلم والايمان من الملئكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى
يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع
بالتاء والياء الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع
الى ما يرضي الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم جئتهم
يا محمد باية مثل العصا واليد لموسى ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع ٦٠

الجمع لالتقاء الساكنين الذين كفروا منهم ان ما انتم اى محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب اباطيل
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله
بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث اى لا يحملنك على الخفة والطيش
63 بترك الصبر اى لا تتركه سورة لقمان مكية الا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآيتين
فمدنيتان وهى اربع وثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به تلك
اى هذه الآيات آيات الكتاب القرآن الحكيم ذى الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدى ورحمة بالرفع
للمحسنين وفى قراءة العامة بالنصب حالا من الآيات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة الذين
يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون هم الثانى تاكيد
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون ومن الناس من يشترى لهو الحديث
اى ما يلهى منه عما يعنى ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها
بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطف على يشترى هزوا مهزوءا بها اولئك لهم عذاب مهين ذو
اهانة واذا تتلى عليه آياتنا القرآن ولى مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها كأن فى اذنيه وقرا صمما
وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى والثانية بيان للاولى فبشره اعلمه بعذاب اليم مولم وذكر
البشارة تهكم به وهو النضر بن الحرث كان يأتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها
اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم احاديث فارس والروم فيستملحون
حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وعد الله حقا اى وعدهم الله ذلك
حقه حقا وهو العزيز الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذى لا يضع شيئا الا فى محله خلق السموات
بغير عمد ترونها اى العمد جمع عماد وهى الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا والقى فى الارض
رواسى جبالا مرتفعة ان لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة
من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اى مخلوقه فارونى اخبرونى
يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اى الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار
مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره وارونى معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل
للانتقال الظالمون فى ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد آتينا لقمان الحكمة منها العلم
والديانة والاصابة فى القول وحكمه كثيرة مأثورة كان يفتى قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ
عنه العلم وترك الفتيا وقال فى ذلك الا اكتفى اذا كفيت وقيل له اى الناس شر قال الذى لا يبالى
ان رآه الناس مسيئا ان اى وقلنا له اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان الله غنى عن خلقه حميد محمود فى صنعه واذكر اذ قال لقمان
14 لابنه وهو يعظه يا بنى تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فرجع اليه واسلم

له بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة لقمان كان لقمان له رفيقا يوم القيمة واعطى من الحسنات عشرا بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر وورد فى ثواب جمير الغرر عن ابى جعفر قال من قرأ سورة لقمان فى ليلة وكل الله به فى ليلته ملكا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى

ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت للحمل
وضعفت للطلق وضعفت للولادة وفصاله اي فطامه في عامين وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير اي المرجع وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع الي بالطاعة
ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بني
انها اي الخصلة السيئة ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض
اي في اخفى مكان من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها
يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك
المذكور من عزم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر وفي قراءة تصاعر خدك
للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متبختر في
مشيه فخور على الناس واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقار
واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات اقبحها لصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق الم تروا
تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وما في
الارض من الثمار والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة هي حسن الصورة وتسوية
الاعضاء وغير ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى من رسول ولا كتاب منير انزله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه اباءنا قال تعالى ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجباته
لا ومن يسلم وجهه الى الله اي يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى
بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد
كفره لا تهتم لكفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور اي بما فيها كغيره فيجازي
عليه نمتعهم في الدنيا قليلا ايام حيوتهم ثم نضطرهم في الاخرة الى عذاب غليظ وهو عذاب النار لا
يجدون عنها محيصا ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف منه نون
الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بل
اكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم لله ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة
فيهما غيره ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في صنعه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
عطف على اسم ان يمده من بعده سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر بها عن معلوماته
بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا
يعجزه شيء حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه
بكلمة كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء الم تر تعلم

ع ١٢

في النهار

تعلم يا مخاطبا أن الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر

وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه إلى أجل مسمى يوم القيمة وأن الله بما تعملون خبير

ذلك المذكور بأن الله هو الحق الثابت وأن ما يدعون بالياء والتاء تعبدون من دونه الباطل الزائل

وأن الله هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم ألم تر أن الفلك السفن تجري في البحر بنعمت الله

ع ١٣

ليريكم يا مخاطبين بذلك من آياته إن في ذلك لآيات عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمه

وإذا غشيهم أي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين

أي الدعاء بأن ينجيهم أي لا يدعون معه غيره فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر

والإيمان ومنهم باق على كفره وما يجحد بآياتنا ومنها الإنجاء من الموج إلا كل ختار غدار كفور

لنعمه يا أيها الناس أي أهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا

ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا إن وعد الله بالبعث حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الإسلام

ولا يغرنكم بالله في حلمه وإمهاله الغرور الشيطان إن الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل

بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الأرحام أذكر أم أنثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة

غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير أو شر ويعلمه الله وما تدري نفس بأي

٣٤ اية

بأي أرض تموت ويعلمه الله إن الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره وروى البخاري عن ابن عمر

حديث مفاتح الغيب خمسة إن الله عنده علم الساعة إلى آخر السورة سورة السجدة مكية ثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله أعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ لا ريب

ع ١٤

شك فيه خبر أول من رب العالمين خبر ثان أم بل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر

به قوما ما نافية أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون بإنذارك الله الذي خلق السموات

والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها الجمعة ثم استوى على العرش وهو في

اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه أي غيره من ولي اسم ما بزيادة

من أي ناصر ولا شفيع يدفع عذابه عنكم أفلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر الأمر من السماء

إلى الأرض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الأمر والتدبير إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما

تعدون في الدنيا وفي سورة سأل خمسين ألف سنة وهو يوم القيمة لشدة أهواله بالنسبة

إلى الكافر وأما المؤمن فيكون عليه أخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث

ذلك الخالق عالم الغيب والشهادة أي ما غاب عن الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم بأهل طاعته

الذي أحسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وسكونها بدل اشتمال وبدأ خلق الإنسان

آدم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سواه أي

خلق آدم ونفخ فيه من روحه أي جعله حيا حساسا بعد أن كان جمادا وجعل لكم أي لذريته السمع

بمعنى الأسماع والأبصار والأفئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للقلة وقالوا

١٠

أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك فكأنما احيى ليلة القدر وروى ليث بن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال ليث فذكرت ذلك لطاوس فقال فضلتا على كل سورة في القرآن ومن قرأهما كتب له ستون حسنة ومحي عنه ستون سيئة ورفع له ستون درجة وروى الحسين بن ابي العلاء عن عبد الله ع قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته ع مجمع البيان

## الجزء الحادي والعشرون

اى منكروا البعث أئذا ضللنا فى الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها أئنا لفى خلق جديد
استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين
قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم اى يقبض
ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون احياء فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رءوسهم
عند ربهم مطاطؤها حياء يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق الرسل
فيما كذبناهم فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها انا موقنون الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون
وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فتهتدى بالايمان والطاعة
باختيار منها ولكن حق القول منى وهو لاملأن جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين وتقول لهم
الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا اى بترككم الايمان به انا نسيناكم
تركناكم فى العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب انما يؤمن
بآياتنا القرآن الذين اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا متلبسين بحمد ربهم اى قالوا سبحان
الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع
بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا فى رحمته ومما رزقناهم
ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفى خبئ لهم من قرة اعين ما تقر به اعينهم وفى قراءة بسكون
الياء مضارع جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اى المؤمنون
والفاسقون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما
كانوا يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى
عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض دون قبل العذاب الاكبر عذاب الآخرة
لعلهم اى من بقى منهم يرجعون الى الايمان ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض عنها
اى لا احد اظلم منه انا من المجرمين اى المشركين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فلا تكن
فى مرية شك من لقائه وقد التقيا ليلة الاسراء وجعلناه اى موسى او الكتاب هدى هاديا لبنى
اسرائيل وجعلنا منهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يهدون الناس بامرنا لما صبروا
على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا بآياتنا الدالة على قدرتنا يوقنون وفى قراءة بكسر اللام
وتخفيف الميم ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اولم يهد
لهم كم اهلكنا من قبلهم اى يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا من القرون الامم بكفرهم يمشون حال من
ضمير لهم فى مساكنهم فى اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا ان فى ذلك لآيات دلالات على قدرتنا
افلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز اليابسة التى لا نبات
بها فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم

اعادتهم ويقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال
العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم
وانتظر انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل

٣٠

## سورة الأحزاب مدنية الامر بقتالهم ثلاث وسبعون اية

ع ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين
فيما يخالف شريعتك ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك
من ربك اى القران ان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امرك
وكفى بالله وكيلا حافظا لك وامتك تبع له في ذلك كله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ردا على
من قال من الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي بهمزة
وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن
تظاهرون
كقول الواحد لزوجته مثلا انت على كظهر امي امهاتكم اى الامهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية
طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي وهو من
يدعى لغير ابيه ابنا له ابناءكم حقيقة ذلكم قولكم بافواهكم اى اليهود والمنافقين قالوا لما تزوج
النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ص
قالوا تزوج محمد امرأة ابنه فاكذبهم الله تعالى في ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو يهدي السبيل
سبيل الحق لكن ادعوهم لآبائهم هو اقسط اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في
الدين ومواليكم بنو عمكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به في ذلك ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه وهو
بعد النهي وكان الله غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم و
اولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
اى من الارث بالايمان والهجرة الذي كان اول الاسلام فنسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
بوصية فجائز كان ذلك اى نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب مسطورا
واريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم حين اخرجوا من
صلب آدم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم
بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص على العام واخذنا منهم ميثاقا
غليظا شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق ليسأل الله الصادقين عن
صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم واعد تعالى للكافرين بهم عذابا اليما مولما وهو عطف
على اخذنا يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود من الكفار متحزبون ايام حفر
ع ١٨
الخندق فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ملائكة وكان الله بما تعملون بالتاء من حفر الخندق

ابي بن كعب عن النبي ص قال ومن قرء سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد وآله وازواجه ع مجمع

وبالياء من تحزيب المشركين بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم من اعلى الوادي واسفله
من المشرق والمغرب واذ زاغت الابصار مالت عن كل شيء الا عدوها من كل جانب وبلغت القلوب
الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا المختلفة بالنصر
والياس هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا ليتبين المخلص من غيره وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا
من شدة الفزع واذكر اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله
ورسوله بالنصر الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم اي المنافقين يا اهل يثرب هي ارض
بالمدينة ولم ينصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام لكم بضم الميم وفتحها اي لا اقامة ولا مكانة
فارجعوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله الى سلع جبل خارج المدينة
للقتال ويستاذن فريق منهم النبي في الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة يخشى عليها
قال تعالى وما هي بعورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال ولو دخلت اي المدينة عليهم من اقطارها او البيوت
نواحيها ثم سئلوا اي سألهم الداخلون الفتنة الشرك لاتوها بالمد والقصر اي اعطوها وفعلوها
وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا
عن الوفاء به قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا ان فررتم لا تمتعون في الدنيا
بعد فراركم الا قليلا بقية آجالكم قل من ذا الذي يعصمكم يجيركم من الله ان اراد بكم سوءا
هلاكا وهزيمة او يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله اي غيره وليا
ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين لاخوانهم
هلم تعالوا الينا ولا ياتون البأس القتال الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو
حال من ضمير ياتون فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي كنظر او كدوران
الذي يغشى عليه من الموت اي سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم سلقوكم آذوكم او
ضربوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اي الغنيمة يطلبونها اولئك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله
اعمالهم وكان ذلك الاحباط على الله يسيرا بارادته يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا الى مكة
لخوفهم منهم وان يات الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو انهم بادون في الاعراب اي كائنون في
البادية يسألون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء
وخوفا عن التعيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء به في القتال
ع ١٩
والثبات في مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجو الله يخافه واليوم الآخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس
كذلك ولما راى المؤمنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء و
النصر وصدق الله ورسوله في الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله وتسليما
لامره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبي صلى الله عليه وآله فمنهم
من قضى نحبه مات او قتل في سبيل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا في العهد وهم

وهم بخلاف حال المنافقين إن شاء بان يميتهم على نفاقهم أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا لمن تاب رحيما به ورد الله الذين كفروا اى الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان الله قويا على ايجاد ما يريده عزيزا غالبا على امره وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب اى قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصيه وهو ما يتحصن به وقذف في قلوبهم الرعب الخوف فريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم اى الذرارى وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤها بعد وهى خيبر اخذت بعد قريظة وكان الله على كل شىء قديرا يا أيها النبى قل لأزواجك وهن تسع وطلبن منه زينة الدنيا ما ليس عنده إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن اى متعة الطلاق وأسرحكن سراحا جميلا أطلقكن من غير ضرر وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة اى الجنة فإن الله أعد للمحسنات منكن بارادة الآخرة أجرا عظيما اى الجنة فاخترن الآخرة على الدنيا يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى مبينة يضاعف وفى قراءة يضعف بالتشديد وفى اخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب لها العذاب ضعفين ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين اى مثلى ثواب غيرهن من النساء وفى قراءة بالتحتانية فى يعمل ويؤتها وأعتدنا لها رزقا كريما فى الجنة زيادة يا نساء النبى لستن كأحد كجماعة من النساء إن اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع الذى فى قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها فى بيوتكن من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها ولا تبرجن بترك احدى التائين من اصله تبرج الجاهلية الأولى اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور فى اية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاثم يا أهل البيت اى نساء النبى ويطهركم منه تطهيرا واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله القران والحكمة السنة إن الله كان لطيفا باوليائه خبيرا بجميع خلقه إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة للمعاصى وأجرا عظيما على الطاعات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون بالتاء والياء لهم الخيرة اى الاختيار من أمرهم خلاف امر الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبى صلى الله عليه وسلم وعنى لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما لظنهما قبل ان النبى صلى الله عليه وآله خطبها لنفسه ثم رضيا للاية فزوجها النبى لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد

كراهتها ثم قال للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذ منصوب باذكر تقول
للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله
صلى الله عليه واله قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي
في نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد لتزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجكها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها
زيد وانقضت عدتها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل النبي صلى الله عليه واله
بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مقضيته مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض احل الله له سنة الله اي
كسنة الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة
لهم في النكاح وكان امر الله فعله قدرا مقدورا مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله فلا يخشون قالة الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسيبا حافظا
لاعمال خلقه ومحاسبهم ما كان محمد ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد ووالده فلا يحرم عليه التزويج بزوجته
زينب ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء
كالة الختم اي به ختموا وكان الله بكل شيء عليما منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره هو الذي
يصلي عليكم اي يرحمكم وملائكته اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات اي
الكفر الى النور اي الايمان وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم منه تعالى يوم يلقونه سلام بلسان الملائكة
واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا من
صدقك بالجنة ونذيرا منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته باذنه بامره وسراجا
منيرا اي مثله في الاهتداء به وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطع الكافرين
والمنافقين فيما يخالف شريعتك ودع اترك اذاهم لا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وتوكل
على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
تحصونها بالاقراء وغيرها فمتعوهن اعطوهن ما يستمتعن به اي ان لم يسم لهن صدقة والا فلهن
نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير
اضرار يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة لك من دون المؤمنين النكاح بلفظ

ذكر بعض الاخبار في كيفية الصلوة على النبي

بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا ما فرضنا عليهم اي المؤمنين في ازواجهم من الاحكام ان لا يزيدوا
على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولي وشهود ومهر وفي ما ملكت ايمانهم من الاماء بشراء وغيره
بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبرئ قبل الوطئ
لكيلا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج ضيق في النكاح وكان الله غفورا فيما يعسر التحرز
عنه رحيما بالتوسعة في ذلك ترجي بالهمزة والياء بدله تؤخر من تشاء منهن اي ازواجك عن نوبتها
وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن فتأتيها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة فلا جناح
عليك في طلبها وضمها اليك خير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذلك التخيير ادنى اقرب الى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن ما ذكر المخير فيه كلهن تاكيد للفاعل في يرضين
والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل
ما اردت وكان الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا يحل بالتاء والياء لك النساء من بعد بعد
التسع اللاتي اخترنك ولا ان تبدل بترك احدى التائين في الاصل بهن من ازواج بان تطلقهن او
او بعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك من الاماء فتحل لك وقد
ع ۳ ملك بعدهن مارية وولدت له ابراهيم ومات وكان الله على كل شيء رقيبا حفيظا يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم في الدخول بالدعاء الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين
اناه نضجه مصدر انى يأنى ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا مستأنسين
لحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم المكث كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يخرجكم والله لا يستحيي
من الحق ان يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بياء واحدة واذا سألتموهن اي ازواج النبي
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنبا
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن بعده فان الله كان بكل شيء عليما فيجازيكم عليه لا
جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن و
لا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن من غير حجاب واتقين الله فيما امرتن به ان الله كان على كل شيء
شهيدا لا يخفى عليه شيء ان الله وملائكته يصلون على النبي محمد يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اي قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم
الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة ابعدهم واعد لهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو النار والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
ع ۵ بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا تحملوا كذبا واثما مبينا بينا يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب وهو الملاءة التي
تشتمل بها المرأة اي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذلك ادنى اقرب

أن يعرفن بأنهن حرائر فلا يؤذين بالتعرض لهن بخلاف الإماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون
يتعرضون لهن وكان الله غفوراً لما سلف منهن من ترك الستر رحيماً بهن إذ سترهن لئن لام قسم
لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض بالزنا والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم
المؤمنين لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها إلا قليلاً ثم يخرجون ملعونين مبعدين
عن الرحمة أينما ثقفوا وجدوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً أي الحكم فيهم هذا على جهة الأمر به سنة الله
أي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الأمم الماضية في منافقيهم المرجفين المؤمنين ولن تجد
لسنة الله تبديلاً منه يسئلك الناس أي أهل مكة عن الساعة متى تكون قل إنما علمها عند الله
وما يدريك يعلمك بها أي أنت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجد قريباً إن الله لعن الكافرين
أبعدهم وأعد لهم سعيراً ناراً شديدة يدخلونها خالدين مقدراً خلودهم فيها أبداً لا يجدون
ولياً يحفظهم عنها ولا نصيراً يدفعها عنهم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا للتنبيه ليتنا
أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا أي الأتباع منهم ربنا إنا أطعنا سادتنا وفي قراءة ساداتنا
جمع الجمع وكبراءنا فأضلونا السبيلا طريق الهدى ربنا آتهم ضعفين من العذاب أي مثلي عذابنا و
العنهم عذبهم لعناً كبيراً عدده وفي قراءة بالموحدة أي عظيماً يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا مع
نبيكم كالذين آذوا موسى بقولهم مثلاً ما يمنعه أن يغتسل معنا إلا أنه آدر فبرأه الله مما قالوا بأن
وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملأ من بني إسرائيل فأدركه موسى فأخذ ثوبه
واستتر به فرأوه ولا أدرة به وهي نفخة في الخصية وكان عند الله وجيهاً ذا جاه ومما أوذي به نبينا
أنه قسم قسماً فقال رجل هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك
وقال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولاً سديداً صواباً يصلح لكم أعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزاً عظيماً نال غاية مطلوبه إنا عرضنا الأمانة الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب
وتركها من العقاب على السموات والأرض والجبال بأن خلق فيها فهماً ونطقاً فأبين أن يحملنها
وأشفقن خفن منها وحملها الإنسان آدم بعد عرضها عليه إنه كان ظلوماً لنفسه بما حمله جهولاً
به ليعذب الله اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات المضيعين الأمانة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات المؤدين الأمانة وكان الله غفوراً
للمؤمنين رحيماً بهم

**سورة سبأ مكية إلا ويرى الذين أوتوا العلم الآية وهي أربع أو خمس وخمسون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله حمد تعالى بذلك نفسه المراد به الثناء بمضمونه من
ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله الذي له ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً وله الحمد
في الآخرة كالدنيا يحمده أولياؤه إذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم ما يلج يدخل
في الأرض كماء وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج

٧٥

برج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم بأوليائه الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة
القيمة قل لهم بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتداء وعلّام بالجر لا يعزب
يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال اياتنا القران معجزين وفي قراءة هنا
وفيما يأتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب
اولئك لهم عذاب من رجز سيئ العذاب اليم مولم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم
الذين اوتوا العلم مؤمنوا اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
اي القران هو فصل الحق ويهدي الى صراط طريق العزيز الحميد اي الله ذي العزة المحمود وقال
الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم انكم
اذا مزقتم قطعتم كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى
بها عن همزة الوصل على الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون
بالاخرة المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق في الدنيا افلم
يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشأ نخسف
بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاث
بالياء ان في ذلك المرئي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما
يشاء ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح والطير بالنصب
عطفا على محل الجبال اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل
منه سابغات دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر في السرد اي نسج الدروع قيل
لصانعها سراد اي اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا اي آل داود معه صالحا اني بما تعملون بصير
فاجازيكم عليه وسخرنا لسليمان الريح وقراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها مسيرها من الغدوة بمعنى
الصباح الى الزوال شهر ورواحها سيرها من الزوال الى الغروب شهر اي مسيرته واسلنا اذبنا له
عين القطر اي النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليهن كجري الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطي سليمان
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بامر ربه ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعير
النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب
ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء اي صور من نحاس و
زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة كالجواب جمع جابية وهي
حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها قوائم لا تتحرك
عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا اعملوا يا ال داود بطاعة الله شكرا

# الجزء الثاني والعشرون

له على ما اتاكم وقليل من عبادي الشكور العامل بطاعتي شكرا لنعمتي فلما قضينا عليه على سليمان
الموت اي مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا
تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة
بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تاكل منساته بالهمز وتركه بالف عصاه لانها ينسا يطرد ويزجر
بها فلما خر ميتا تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم من
موت سليمان ما لبثوا في العذاب المهين العمل الشاق لهم لظنهم حيوته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم
كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لقد كان لسبا بالصرف وعدمه
قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب في مسكنهم باليمن اية دالة على قدرة الله جنتان بدل عن يمين
وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة
ارض سبا بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر
الغريب فيها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله رب غفور فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا
عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اي سيل واديهم الممسوك
بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى تثنية ذوات مفرد على الاصل اكل
خمط مر بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه واثل وشيء من سدر قليل ذلك التبديل
جزيناهم بما كفروا بكفرهم وهل نجازي الا الكفور بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور اي
ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي قرى الشام
التي يسيرون اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير بحيث يقيلون
في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيها الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها
ليالي واياما امنين لا يخافون في ليل ولا نهار فقالوا ربنا بعد وفي قراءة باعد بين اسفارنا الى الشام
اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الماء والزاد فبطروا النعمة وظلموا انفسهم
بالكفر فجعلناهم احاديث لمن بعدهم في ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم في البلاد كل التفريق ان في
ذلك المذكور لايات عبرة لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد صدق بالتخفيف والتشديد
عليهم اي الكفار منهم سبا ابليس ظنه انهم باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف في ظنه او
صدق بالتشديد ظنه اي وجده صادقا الا فريقا من المؤمنين للبيان اي هم المؤمنون لم يتبعوه
وما كان له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم ظهور من يؤمن بالاخرة ممن هو منها
في شك فنجازي كلا منهما وربك على كل شيء حفيظ رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعوا الذين زعمتم
اي زعمتموهم الهة من دون الله اي غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال ذرة
من خير او شر في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك شركة وما له تعالى منهم من الالهة من ظهير
معين ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى رد لقولهم ان الهتهم تشفع عنده الا لمن اذن بفتح الهمزة وضمها

ع

وضمها فيهما للحق اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول عن قلوبهم كشف عنها الفزع بالاذن فيها
قالوا قال بعض لبعض استبشارا ماذا قال ربكم فيها قالوا القول الحق اى قد اذن فيها وهو العلى
فوق خلقه بالقهر الكبير العظيم قل من يرزقكم من السموات المطر والارض النبات قل الله ان لم
يقولوه لا جواب غيره وانا او اياكم اى احد الفريقين لعلى هدى او فى ضلال مبين بين فى الابهام
تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قل لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون لانا
بريئون منكم قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحقين الجنة والمبطلين
النار وهو الفتاح الحاكم العليم بما يحكم به قل اروني اعلموني الذين الحقتم به شركاء فى العبادة كلا
ردع لهم عن اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز الغالب على امره الحكيم فى تدبيره لخلقه فلا يكون له
شريك فى ملكه وما ارسلناك الا كافة حال من الناس قدم للاهتمام للناس بشيرا للمؤمنين بالجنة
ونذيرا منذرا للكافرين بالعذاب ولكن اكثر الناس كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا
الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
عليه وهو يوم القيمة وقال الذين كفروا من اهل مكة لن نؤمن بهذا القران ولا بالذى بين يديه
اى تقدمه كالتورية والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع
للذين استكبروا الرؤساء لولا انتم صددتمونا عن الايمان لكنا مؤمنين بالنبى قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل كنتم مجرمين فى انفسكم وقال
الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اى مكر فيهما منكم بنا اذ تأمروننا ان
نكفر بالله ونجعل له اندادا شركاء واسروا اى الفريقان الندامة على ترك الايمان لما راوا العذاب
اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا فى النار هل
ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون فى الدنيا وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها رؤساؤها
المنعمون انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا ممن امن وما نحن بمعذبين
قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر
الناس اى كفار مكة لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى قربى اى
تقريبا الا لكن من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اى جزاء الحسنة مثلا
بعشر فاكثر وهم فى الغرفات من الجنة امنون من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين
يسعون فى اياتنا القران بالابطال معجزين لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اولئك فى العذاب
محضرون قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيقه له بعد
البسط او لمن يشاء وما انفقتم من شيء فى الخير فهو يخلفه وهو خير الرازقين يقال كل انسان يرزق
عائلته من رزق الله واذكر يوم يحشرهم جميعا اى المشركين ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون

ع

ع

ع

معاجزين

ابتلاء

الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانك تنزيها عن الشريك انت
ولينا من دونهم اي لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون الجن الشياطين
اي يطيعونهم في عبادتهم ايانا اكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم
لا يملك بعضكم لبعض اي بعض المعبودين لبعض العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا و
نقول للذين ظلموا كفروا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا من
القرآن بينات واضحات بلسان محمد نبينا قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد
آباؤكم من الاصنام وقالوا ما هذا اي القرآن الا افك كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا
للحق القرآن لما جاءهم ان ما هذا الا سحر مبين بين قال تعالى وما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين كذبوك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا اي هؤلاء
معشار ما آتيناهم من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلي اليهم فكيف كان نكير انكاري
عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هي ان تقوموا لله اي لاجله
مثنى اي اثنين اثنين وفرادى اي واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد من جنة جنون ع ١٢
ان ما هو الا نذير لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على
الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم اي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على
كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقي قل ان ربي يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب عن
خلقه في السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر وما يعيد اي لم يبق
له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي اي اثم ضلالي عليها وان اهتديت فبما يوحي الي
ربي من القرآن والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرأيت
امرا عظيما فلا فوت لهم منا اي لا يفوتونا واخذوا من مكان قريب اي القبور وقالوا آمنا به
محمد او القرآن وانى لهم التناوش بالواو وبالهمزة بدلها اي تناول الايمان من مكان بعيد عن
محله اذ هم في الآخرة ومحله الدنيا وقد كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من
مكان بعيد اي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم ساحر شاعر
كاهن وفي القرآن سحر شعر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اي قبوله كما فعل باشياعهم شعر
اشباههم في الكفر من قبل اي قبلهم انهم كانوا في شك مريب موقع الريبة فيما آمنوا به الآن ولم ٥٤
سورة الفاطر مكية وهي بعدد وابد لا ملد في الدنيا خمس واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بين في اول سبا فاطر السموات ع ١٣
والارض خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق في الملائكة وغيرها ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده اي بعد امساكه وهو

وهو العزيز الغالب على امره الحكيم فى فعله يا ايها الناس اى اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم
الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتدأ غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا
ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من السماء المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اى لا خالق
ق رازق غيره لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق
باجمع وان يكذبوك فى مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك
فى ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع الامور فى الآخرة فيجازى المكذبين وينصر المرسلين
يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الايمان بذلك ولا
يغرنكم بالله فى حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة الله
ولا تطيعوه انما يدعو حزبه اتباعه فى الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان لما لموافقى
ع الشيطان وما لمخالفيه ونزل فى ابى جهل وغيره افمن زين له سوء عمله بالتمويه فراه حسنا من مبتدا
١٤ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم
على المزين لهم حسرات باغتمامك ان لا يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذى
ارسل الرياح وفى قراءة الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية اى تزعجه فسقناه فيه
التفات عن الغيبة الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا به الارض من البلد بعد
موتها يبسها اى انبتنا به الزرع والكلأ كذلك النشور اى البعث والاحياء من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اى فى الدنيا والآخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب
يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيئات
بالنبى فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال لهم عذاب شديد ومكر
اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة اى منى بخلق ذريته
منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اى معلومة له وما
يعمر من معمر اى ما يزاد فى عمر طويل العمر ولا ينقص من عمره اى ذلك المعمر او معمر اخر الا فى
كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوى البحران هذا عذب فرات شديد
العذوبة سائغ شرابه شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما تاكلون لحما طريا هو السمك
وتستخرجون من الملح وقيل منهما حلية تلبسونها هى اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن
فيه فى كل منهما مواخر تمخر الماء اى تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك يولج يدخل الله الليل فى النهار فيزيد وى
يولج النهار يدخله فى الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجرى فى فلكه لاجل مسمى يوم القيمة
١٣ ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه اى غيره وهو الاصنام ما يملكون

مِن قِطْمِيرٍ لفافة النواة إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا فرضًا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ما اجابوكم
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ باشراككم اياهم مع الله اى يتبرؤن منكم من عبادتكم اياهم وَلَا يُنَبِّئُكَ
باحوال الدارين مِثْلُ خَبِيرٍ عالم هو الله تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ بكل حال وَاللَّهُ هُوَ
الْغَنِيُّ عن كل خلقه الْحَمِيدُ المحمود في صنعه بهم إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ بدلكم وَمَا ذَٰلِكَ
عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ شديد وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة اى لا تحمل وِزْرَ نفس أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ نفس مُثْقَلَةٌ
بالوزر إِلَىٰ حِمْلِهَا منه احدًا ليحمل بعضه لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ المدعو ذَا قُرْبَىٰ قرابة كالاب
والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ يخافونه وما
راوه لانهم المنتفعون بالانذار وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ اداموها وَمَن تَزَكَّىٰ تطهر من الشرك وغيره
فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ فصلاحه مختص به وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ المرجع فيجزى بالعمل في الآخرة وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ الكافر والمؤمن وَلَا الظُّلُمَاتُ الكفر وَلَا النُّورُ الايمان وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ الجنة
والنار وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة تاكيد
إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ هدايته فيجيبه بالايمان وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ اى الكفار شبههم
بالموتى فلا يجيبون إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ منذر إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيرًا من اجاب اليه
وَنَذِيرًا من لم يجب اليه وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا سلف فِيهَا نَذِيرٌ نبى ينذرها وَإِن يُكَذِّبُوكَ اى اهل
مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ كصحف ابراهيم وَ
بِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بتكذيبهم فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا كاخضر واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ الْجِبَالِ
جُدَدٌ جمع جدة طريق في الجبل وغيره بِيضٌ وَحُمْرٌ وصفر مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا بالشدة والضعف وَغَرَابِيبُ
سُودٌ عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غرابيب سود
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ كاختلاف الثمار والجبال إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ بخلاف الجهال ككفار مكة إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ في ملكه غَفُورٌ لذنوب عباده المؤمنين
إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ يقرؤن كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ اداموها وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ
عَلَانِيَةً زكوة وغيرها يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ تهلك لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ ثواب اعمالهم المذكورة
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ لذنوبهم شَكُورٌ لطاعتهم وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ القرآن
هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ تقدمه من الكتب إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ عالم بالبواطن والظواهر
ثُمَّ أَوْرَثْنَا اعطينا الْكِتَابَ القرآن الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وهم امتك فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ
بالتقصير في العمل به وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ يعمل به في اغلب الاوقات وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يضم الى
العمل به التعليم والارشاد الى العمل بِإِذْنِ اللَّهِ بارادته ذَٰلِكَ اى ايراثهم الكتاب هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

الكبير جنات عدن اقامة يدخلونها اى الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ
يحلون خبر ثان فيها من بعض اساور من ذهب ولؤلؤ مرصع بالذهب ولباسهم فيها
حرير وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعة
الذى احلنا دار المقامة اى الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب اعياء
من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثانى التابع للاول للتصريح بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما
جزيناهم نجزى كل كفور كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاى ونصب كل وهم يصطرخون
فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيقال
لهم اولم نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول فما اجبتم فذوقوا فما
للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم
ع ١٧ بذات الصدور بما فى القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذى جعلكم خلائف
فى الارض جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره اى وبال كفره ولا يزيد
الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للاخرة قل
ارايتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اى غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء
الله تعالى اروني اخبرونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك شركة مع الله فى خلق السموات ام اتيناهم
كتابا فهم على بينة حجة منه بان لهم معى شركة لا شىء من ذلك بل ان ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم
بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اى
يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم زالتا ان ما امسكهما يمسكهما من احد من بعده اى سواه انه كان
حليما غفورا فى تاخير عقاب الكفار واقسموا اى كفار مكة بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم
فيها لئن جاءهم نذير رسول ليكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيرهما اى اى
واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شىء و
قالت النصارى ليست اليهود على شىء فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وآله ما زادهم مجيئه الا
العمل نفورا تباعدا عن الهدى استكبارا فى الارض عن الايمان مفعول له ومكر السىء من الشرك وغيره
ولا يحيق يحيط المكر السىء الا باهله وهو الماكر ووصف المكر بالسىء اصل واضافته اليه قبل
استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فهل ينظرون ينتظرون الا سنة
الاولين سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وما كان الله
ليعجزه من شىء يسبقه ويفوته فى السموات ولا فى الارض انه كان عليما بالاشياء كلها قديرا عليها

ابی بن کعب قال من قرء سورة یس یرید بها الله عز وجل غفر الله له واعطی من الاجر کانما قرء القران اثنی عشرة مرة وایما مریض قرئت عنده سورة یس نزل علیه بعدد کل حرف منها عشرة املاک یقومون بین یدیه صفوفا ویستغفرون له ویشهدون قبضه ویتبعون جنازته ویصلون علیه ویشهدون دفنه وایما مریض قرئها وهو فی سکرات الموت او قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقیها ایاه وهو علی فراشه ویشرب فیموت ریان ویبعث ریان ولا یحتاج الی حوض من حیاض الانبیاء حتی یدخل الجنة وهو ریان ابو بکر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال

## الجزء الثانی والعشرون

ولو یواخذ الله الناس بما کسبوا من المعاصی ما ترک علی ظهرها ای الارض من دابة نسمة تدب علیها ولکن یؤخرهم الی اجل مسمی ای یوم القیمة فاذا جاء اجلهم فان الله کان بعباده بصیرا فیجازیهم باعمالهم باثابة المؤمنین وعقاب الکافرین

## سورة یس مکیة

او الا واذا قیل لهم انفقوا الایة او مدنیة وهی ثمانون وثلاث آیات

بسم الله الرحمن الرحیم یس الله اعلم بمراده به والقران الحکیم المحکم بعجیب النظم وبدیع المعانی انک یا محمد لمن المرسلین علی متعلق بما قبله صراط مستقیم ای طریق الانبیاء قبلک التوحید والهدی والتاکید بالقسم وغیره رد لقول الکفار له لست مرسلا تنزیل العزیز فی ملکه الرحیم بخلقه خبر مبتدا مقدر ای القران لتنذر به قوما متعلق بتنزیل ما انذر اباؤهم ای لم ینذروا فی زمن الفترة فهم ای القوم غافلون عن الایمان والرشد لقد حق القول وجب علی اکثرهم بالعذاب فهم لا یؤمنون ای الاکثر انا جعلنا فی اعناقهم اغلالا بان یضم الیها الایدی لان الغل یجمع الید الی العنق فهی ای الایدی مجموعة الی الاذقان جمع ذقن وهی مجتمع اللحیین فهم مقمحون رافعون رؤسهم لا یستطیعون خفضها وهذا تمثیل والمراد انهم لا یذعنون للایمان ولا یخفضون رؤسهم له وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح السین وضمها فی الموضعین فاغشیناهم فهم لا یبصرون تمثیل ایضا لسد طرق الایمان علیهم وسواء علیهم ءانذرتهم بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه ام لم تنذرهم لا یؤمنون انما تنذر ینفع انذارک من اتبع الذکر القران وخشی الرحمن بالغیب خافه ولم یره فبشره بمغفرة واجر کریم هو الجنة انا نحن نحیی الموتی للبعث ونکتب فی اللوح المحفوظ ما قدموا فی حیوتهم من خیر وشر لیجازوا علیه واثارهم ما استن به بعدهم وکل شیء نصبه بفعل یفسره احصیناه ضبطناه فی امام مبین کتاب بین هو اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم مثلا مفعول اول اصحاب مفعول ثان القریة انطاکیة اذ جاءها الی اخره بدل اشتمال من اصحاب القریة المرسلون ای رسل عیسی اذ ارسلنا الیهم اثنین فکذبوهما الی اخره بدل من اذ الاولی فعززنا بالتخفیف والتشدید قوینا الاثنین بثالث فقالوا انا الیکم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شیء ان ما انتم الا تکذبون قالوا ربنا یعلم جار مجری القسم وزید التاکید به وباللام علی ما قبله لزیادة الانکار فی انا الیکم لمرسلون وما علینا الا البلاغ المبین التبلیغ البین الظاهر بالادلة الواضحة وهی ابراء الاکمه والابرص والمریض واحیاء المیت قالوا انا تطیرنا تشاءمنا بکم لانقطاع المطر عنا بسببکم لئن لام قسم لم تنتهوا لنرجمنکم بالحجارة ولیمسنکم منا عذاب الیم مولم قالوا طائرکم شؤمکم معکم بکفرکم ائن همزة استفهام دخلت علی ان الشرطیة وفی همزتها التحقیق والتسهیل وادخال الف بینهما بوجهیها وبین الاخری ذکرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف ای تطیرتم وکفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبیخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرککم وجاء من اقصی المدینة رجل هو حبیب النجار کان قد امن بالرسل ومنزله باقصی البلد یسعی یشتد عدوا لما سمع

ع ۱۸

ع ۱۹



يس

سمع بتكذيب القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول من لا يسألكم اجرا
على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما لى لا اعبد الذى فطرنى خلقنى
اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم
ءاتخذ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى من دونه اى غيره الهة اصناما
ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم التى زعمتموها شيئا ولا ينقذون صفة الهة
انى اذا ان عبدت غير الله لفى ضلال مبين بين انى امنت بربكم فاسمعون اى اسمعوا قولى فرجموه فمات
قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت قومى يعلمون بما غفر لى
ربى بغفرانه وجعلنى من المكرمين وما نافية انزلنا على قومه اى قوم حبيب من بعده بعد موته من
جند من السماء اى ملئكة لاهلاكهم وما كنا منزلين ملئكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم
الا صيحة واحدة صاح بهم جبرئيل فاذا هم خامدون ساكنون ميتون يا حسرة على العباد هؤلاء
ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى
اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اى اهل مكة القائلون للنبى صلى الله عليه وآله لست مرسلا
والاستفهام للتقرير اى علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل
والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم انهم اى المهلكين اليهم اى المكذبين لا يرجعون افلا
يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اى كل
الخلائق مبتدأ لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اى مجموعون
لدينا عندنا فى الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان واية لهم على البعث خبر مقدم الارض
الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه يأكلون وجعلنا
فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون اى بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين وبضمتين
اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم اى لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم سبحان
الذى خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن انفسهم من الذكور
والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة والغريبة واية لهم على القدرة العظيمة الليل
نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون فى الظلام والشمس تجرى الى اخره من جملة الاية
لهم واية اخرى والقمر كذلك لمستقر لها اى اليه لا تتجاوزه ذلك اى جريها تقدير العزيز فى ملكه
العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قدرناه من حيث سيره منازل ثمانية
وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة
ان كان تسعة وعشرين يوما حتى عاد فى اخر منازله فى رأى العين كالعرجون القديم اى كعود
الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لا الشمس ينبغى يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه

# الجزء الثالث والعشرون

فی اللیل ولا اللیل سابق النهار فلا یاتی قبل انقضائه وکل تنوینه عوض من المضاف الیه من الشمس
والقمر والنجوم فی فلک مستدیر یسبحون یسیرون نزلوا منزلة العقلاء وآیة لهم علی قدرتنا انا
حملنا ذریاتهم وفی قراءة ذریتهم ای اباءهم الاصول فی الفلک ای سفینة نوح المشحون المملوء وخلقنا
لهم من مثله ای مثل فلک نوح وهو ما عملوه علی شکله من السفن الصغار والکبار بتعلیم الله تعالی ما یرکبون
فیه وان نشأ نغرقهم مع اتخاذ السفن فلا صریخ مغیث لهم ولا هم ینقذون ینجون الا رحمة منا
ومتاعا الی حین ای لا ینجیهم الا رحمتنا لهم وتمتیعنا ایاهم بلذاتهم الی انقضاء آجالهم واذا قیل
لهم اتقوا ما بین ایدیکم من عذاب الدنیا کغیرهم وما خلفکم من عذاب الآخرة لعلکم ترحمون
اعرضوا وما تاتیهم من آیة من آیات ربهم الا کانوا عنها معرضین واذا قیل ای قال فقراء الصحابة
لهم انفقوا علینا مما رزقکم الله من الاموال قال الذین کفروا للذین آمنوا استهزاء بهم انطعم من
لو یشاء الله اطعمه فی معتقدکم هذا ان ما انتم فی قولکم لنا ذلک مع معتقدکم هذا الا فی ضلال
مبین بین وللتصریح بکفرهم موقع عظیم ویقولون متی هذا الوعد بالبعث ان کنتم صادقین فیه
قال تعالی ما ینظرون ای ینتظرون الا صیحة واحدة وهی نفخة اسرافیل الاولی تاخذهم وهم یخصمون
بالتشدید اصله یختصمون نقلت حرکة التاء الی الخاء وادغمت فی الصاد ای وهم فی غفلة عنها
بتخاصم وتبایع واکل وشرب وغیر ذلک وفی قراءة یخصمون کیضربون ای یخصم بعضهم بعضا فلا
یستطیعون توصیة ای ان یوصوا ولا الی اهلهم یرجعون من اسواقهم واشغالهم بل یموتون فیها و
نفخ فی الصور هو قرن النفخة الثانیة للبعث وبین النفختین اربعون سنة فاذا هم ای المقبورون من
الاجداث القبور الی ربهم ینسلون یخرجون بسرعة قالوا ای الکفار منهم یا للتنبیه ویلنا هلاکنا

ع

وهو مصدر لا فعل له من لفظه من بعثنا من مرقدنا لانهم کانوا بین النفختین نائمین لم یعذبوا هذا
ای البعث ما ای الذی وعد به الرحمن وصدق فیه المرسلون اقروا حین لا ینفعهم الاقرار وقیل یقال
لهم ذلک ان ما کانت الا صیحة واحدة فاذا هم جمیع لدینا عندنا محضرون فالیوم لا تظلم نفس
شیئا ولا تجزون الا جزاء ما کنتم تعملون ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل بسکون الغین وضمها
عما فیه اهل النار مما یتلذذون به کافتضاض الابکار لا شغل یتعبون فیه لان الجنة لا نصب فیها
فاکهون ناعمون خبر ثان لان والاول فی شغل هم مبتدأ وازواجهم فی ظلال جمع ظلة او ظل خبر ای
لا تصیبهم الشمس علی الارائک جمع اریکة وهی السریر فی الحجلة او الفرش فیها متکئون خبر ثان متعلق
علی لهم فیها فاکهة ولهم ما یدعون یتمنون سلام مبتدأ قولا ای بالقول خبره من رب رحیم ای
یقول لهم سلام علیکم ویقول وامتازوا الیوم ایها المجرمون ای انفردوا عن المؤمنین عند اختلاطهم
بهم الم اعهد الیکم آمرکم یا بنی آدم علی لسان رسلی ان لا تعبدوا الشیطان لا تطیعوه انه لکم
عدو مبین بین العداوة وان اعبدونی وحدونی واطیعونی هذا صراط طریق مستقیم ولقد
اضل منکم جبلا خلقا جمع جبیل کقدیم وفی قراءة بضم الباء کثیرا افلم تکونوا تعقلون عداوته

٥٩

عدا وتدوا ضلوا لہ او ما حل بہم من العذاب فیؤمنون ویقال لہم فی الآخرۃ هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ
تُوعَدُونَ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ ای الکفار لقولہم واللہ
ربنا ما کنا مشرکین وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم وغیرہا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فکل عضو ینطق
بما صدر منہ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ لاعمیناہا طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطریق
ذاہبین کعادتہم فَأَنَّىٰ فکیف يُبْصِرُونَ حینئذ ای لا یبصرون وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ قردۃ وخنازیر او
حجارۃ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ وفی قراءۃ مکاناتہم جمع مکانۃ بمعنی مکان ای فی منازلہم فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا
وَلَا يَرْجِعُونَ ای لم یقدروا علی ذہاب ولا مجیء وَمَن نُّعَمِّرْهُ باطالۃ اجلہ نُنَكِّسْهُ وفی قراءۃ بالتشدید
من التنکیس فِي الْخَلْقِ ای خلقہ فیکون بعد قوتہ وشبابہ ضعیفا هرما أَفَلَا يَعْقِلُونَ ان القادر علی ذلک
المعلوم عندہم قادر علی البعث فیؤمنون وفی قراءۃ بالتاء وَمَا عَلَّمْنَاهُ ای النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
الشِّعْرَ رد لقولہم ان ما اتی بہ من القرآن شعر وَمَا يَنبَغِي یسہل لَهُ الشعر إِنْ هُوَ لیس الذی اتی بہ إِلَّا
ذِكْرٌ عظۃ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ مظہر للاحکام وغیرہا لِّيُنذِرَ بالیاء والتاء بہ مَن كَانَ حَيًّا یعقل ما یخاطب بہ
وہم المؤمنون وَيَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَى الْكَافِرِينَ وہم کالمیت لا یعقلون ما یخاطبون بہ أَوَ
لَمْ يَرَوْا یعلموا والاستفہام للتقریر والواو الداخلۃ علیہا للعطف أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم فی جملۃ الناس مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا
ای عملناہ بلا شریک ولا معین أَنْعَامًا ہی الابل والبقر والغنم فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ضابطون وَذَلَّلْنَاهَا
سخرناہا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ مرکوبہم وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ کاصوافہا واوبارہا واشعارہا
وَمَشَارِبُ من لبنہا جمع مشرب بمعنی شرب او موضعہ أَفَلَا يَشْكُرُونَ المنعم علیہم بہا فیؤمنون ای ما
فعلوا ذلک وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ای غیرہ اصناما آلِهَةً یعبدونہا لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ یمنعون من
عذاب اللہ لشفاعۃ آلہتہم بزعمہم لَا يَسْتَطِيعُونَ ای آلہتہم نزلوا منزلۃ العقلاء نَصْرَهُمْ وَهُمْ ای
آلہتہم من الاصنام لَهُمْ جُندٌ بزعمہم نصرہم مُّحْضَرُونَ فی النار معہم فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ لک لست مرسلا
وغیر ذلک إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ من ذلک وغیرہ فنجازیہم علیہ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ یعلم وہو
العاص بن وائل أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ منی الی ان صیرناہ شدیدا قویا فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ شدید
الخصومۃ لنا مُّبِينٌ بینہا فی نفی البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فی ذلک وَنَسِيَ خَلْقَهُ من المنی وہو اغرب
من مثلہ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ای بالیۃ ولم یقل بالتاء لانہ اسم لا صفۃ روی انہ اخذ عظما
رمیما ففتتہ وقال للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ أترى یحیی اللہ ہذا بعد ما بلی ورم فقال لہ رسول اللہ صلعم
نعم ویدخلک النار قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ ای مخلوق عَلِيمٌ مجملا ومفصلا
قبل خلقہ وبعد خلقہ الَّذِي جَعَلَ لَكُم فی جملۃ الناس مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ المرخ والعفار او کل شجرۃ الا
العناب نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ تقدحون وہذا دال علی القدرۃ علی البعث فانہ جمع فیہ بین
الماء والنار والخشب فلا الماء یطفئ النار ولا النار تحرق الخشب أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
مع عظمہما بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ای الاناسی فی الصغر بَلَىٰ ای ہو قادر علی ذلک اجاب نفسہ و

ع

وهو الخلاق الكثير الخلق العليم بكل شيء انما امره شانه اذا اراد شيئا اي خلق شيء ان يقول له كن فيكون
اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول فسبحان الذي بيده ملكوت ملك زيدت الواو والتاء
للمبالغة اي القدرة على كل شيء **سورة الصافات مكية مائة واثنتان وثمانون آية** واليه ترجعون تردون في الآخرة ٨١
**بسم الله الرحمن الرحيم** والصافات صفا الملائكة تصف نفوسها في العبادة او اجنحتها
في الهواء تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه فالتاليات جماعة قراء القرآن
تتلوه ذكرا مصدر من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق اي والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب اي بضوئها او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وحفظا منصوب
بفعل مقدر اي حفظناها بالشهب من كل متعلق بالمقدر شيطان مارد عات خارج عن الطاعة
لا يسمعون اي الشياطين مستانف وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه الى الملأ الاعلى الملائكة في السماء
وعدي السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء
في السين ويقذفون اي الشياطين بالشهب من كل جانب من آفاق السماء دحورا مصدر دحره اي طرده
وابعده وهو مفعول له ولهم في الآخرة عذاب واصب دائم الا من خطف الخطفة مصدر اي المرة والاستثناء
من ضمير يسمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي سمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة فاتبعه شهاب
كوكب مضيء ثاقب يثقبه او يحرقه او يخبله فاستفتهم استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اهم اشد
خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفي الاتيان بمن تغليب العقلاء انا
خلقناهم اي اصلهم آدم من طين لازب لازم يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار
النبي والقرآن المؤدي الى هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم
عجبت بفتح التاء خطاب للنبي صلعم اي من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك واذا ذكروا وعظوا بالقرآن
لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا آية كانشقاق القمر يستسخرون يستهزؤن بها وقالوا فيها ان ما
هذا الا سحر مبين بين وقالوا منكرين للبعث ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون بالهمزتين
في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين او آباؤنا الاولون بسكون
الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير
في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون فانما هي ضمير مبهم
يفسره زجرة اي صيحة واحدة فاذا هم اي الخلائق احياء ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اي الكفار يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملائكة هذا يوم الدين اي الحساب والجزاء
هذا يوم الفصل بين الخلائق الذي كنتم به تكذبون ويقال للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك
وازواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان فاهدوهم دلوهم
وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار وقفوهم احبسوهم عند الصراط انهم مسؤلون عن جميع اقوالهم



قال ابي بن كعب قال رسول الله صلعم ومن قرء سورة الصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيمة انه كان مؤمنا بالمرسلين وروى الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عم قال من قرء سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في حيوة الدنيا مرزوقا في الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته بعثه الله شهيدا وامانه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة مجمع البيان

اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا و
يقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون منقادون اذلاء واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا اى الاتباع منهم للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التي كنا نامنكم منها
لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قالوا المتبوعون لهم بل لم تكونوا
مؤمنين وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وما كان لنا
عليكم من سلطان قوة وقدرة نقهركم على متابعتنا بل كنتم قوما طاغين ضالين مثلنا فحق
علينا جميعا قول ربنا بالعذاب اى قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا
لذائقون العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم فاغويناكم المعلل بقولهم انا كنا غاوين قال
تعالى فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون اى لاشتراكهم في الغواية انا كذلك كما نفعل
بهؤلاء نفعل بالمجرمين غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع انهم اى هؤلاء بقرينة ما
بعده كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا في همزتيه ما تقدم لتاركوا
الهتنا لشاعر مجنون اى لاجل قول محمد قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين الجائين به وهو
ان لا اله الا الله انكم فيه التفات لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون
الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين استثناء منقطع اى ذكر جزاؤهم في قوله اولئك لهم في الجنة
رزق معلوم بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهي ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وهم مكرمون بثواب الله في جنات النعيم
على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم بكاس هو الاناء بشرابه
من معين من خمر يجري على وجه الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة لذيذة
للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب لا فيها غول ما يغتال عقولهم ولا هم عنها
ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا وعندهم
قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم عندهن عين ضخام
الاعين حسانها كانهن في اللون بيض للنعام مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو
البياض في صفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم بعض اهل الجنة على بعض يتساءلون عما مر بهم
في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب ينكر البعث يقول لي تبكيتا ائنك لمن المصدقين
بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا بالهمزتين في الثلاثة المواضع ما تقدم لمدينون مجزيون
ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون معي الى النار لننظر حاله
فيقولون لا فاطلع ذلك القائل من بعض كوى الجنة فراه اى راى قرينه في سواء الجحيم في وسط
النار قال له تشميتا تالله ان مخففة من الثقيلة كدت قاربت لتردين لتهلكني باغوائك ولولا
نعمة ربي اى انعامه علي بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن

بميتين الا موتتنا الاولى اى التى فى الدنيا وما نحن بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله
من تابيد الحيوة وعدم التعذيب ان هذا الذى ذكره لاهل الجنة لهو الفوز العظيم لمثل هذا
فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولونه اذلك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد
للنازل من ضيف وغيره ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار وهى من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله
فى الجحيم كما سيأتى انا جعلناها بذلك فتنة للظالمين اى الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق
الشجر فكيف تنبته انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها
المشبه بطلع النخل كانه رؤس الشياطين اى الحيات القبيحة المنظر فانهم اى الكفار لاكلون منها
مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اى ماء حار يشربونه
فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا له ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم
وانه خارجها انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون
اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين من الرسل مخوفين
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اى عاقبتهم العذاب الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين
فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادانا ع
نوح بقوله رب انى مغلوب فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه
واهله من الكرب العظيم اى الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس كلهم من نسله عليه الصلوة والسلام
وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر و
ياجوج وماجوج وما هنالك وتركنا ابقينا عليه ثناء حسنا فى الاخرين من الانبياء والامم الى يوم
القيمة سلام منا على نوح فى العالمين انا كذلك كما جزيناه نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم
اغرقنا الاخرين كفار قومه وان من شيعته اى ممن تابعه فى اصل الدين لابراهيم وان طال الزمان
بينهما وهو الفان وستماة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح اذ جاء اى تابعه وقت مجيئه ربه
بقلب سليم من الشك وغيره اذ قال فى هذه الحالة المستمرة له لابيه وقومه موبخا ماذا ما الذى تعبدون
ائفكا فى همزتيه ما تقدم الهة دون الله تريدون وافكا مفعول له والهة مفعول به لتريدون والافك
اسوء الكذب اى اتعبدون غير الله فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا
وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا
اكلوه وقالوا للسيد ابرهيم اخرج معنا فنظر نظرة فى النجوم ايهاما لهم انه يعتمد علمها ليتبعوه
فقال انى سقيم عليل اى ساسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال فى خفية الى الهتهم وهى
الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم يجب
فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن راه فاقبلوا اليه يزفون اى يسرعون المشى
فقالوا له نحن نعبدها وانت تكسرها قال لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما

اصناما والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة
وقيل موصوفة قالوا بينهم ابنوا له بنيانا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فالقوه في الجحيم
النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخرج من النار
سالما وقال اني ذاهب الى ربي مهاجرا اليه من دار الكفر سيهدين الى حيث امرني ربي بالمسير اليه وهو الشام
فلما وصل الى الارض المقدسة قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ذي حلم كثير فلما
بلغ معه السعي اي ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلث عشرة سنة قال يا بني اني ارى اي رأيت
في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الراي شاوره
ليأنس بالذبح وينقاد للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل ما تؤمر به ستجدني
ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما اسلما خضعا وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين صرعه عليه ولكل
انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة
الالهية وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح اي يكفيك ذلك
فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناك نجزي المحسنين لانفسهم بامتثال الامر
بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح المامور به لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر وفديناه اي المامور
بذبحه وهو اسمعيل او اسحق قولان بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبرئيل
فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا عليه ابقينا في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حال
مقدرة اي يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلى اسحق ولده بجعلنا
اكثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر ولقد مننا على
موسى وهرون بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم اي استعباد فرعون اياهم
ونصرناهم على القبط فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين البليغ البيان فيما اتى به من الحدود
والاحكام وغيرها وهو التوراة وهديناهما الصراط الطريق المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين ثناء
حسنا سلام منا على موسى وهرون انا كذلك كما جزيناهما نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين
وان الياس بالهمز اوله وتركه لمن المرسلين قيل هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم
ببعلبك ونواحيها اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا
اسم صنم لهم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي تعبدونه وتذرون تتركون احسن الخالقين
فلا تعبدونه الله ربكم ورب آبائكم الاولين برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن
فكذبوه فانهم لمحضرون في النار الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وتركنا
عليه في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على الياسين هو الياس المتقدم وقيل هو ومن آمن معه فجمعوا معه تغليبا
كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة آل ياسين بالمد اي اهله المراد به الياس ايضا انا كذلك

كما جزيناه نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذ كر اذ نجيناه واهله اجمعين الا
عجوزا فى الغابرين اى الباقين فى العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار قومه وانكم لتمرون عليهم
على اثارهم ومنازلهم فى اسفاركم مصبحين اى وقت الصباح يعنى بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل
مكة ما حل بهم فتعتبرون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون السفينة المملوة
حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم من العذاب الذى وعدهم به فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال
الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فساهم قارع اهل السفينة فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالقوه فى البحر فالتقمه الحوت ابتلعه وهو مليم اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر
وركوبه السفينة بلا اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت لا
اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت قبرا له الى
يوم القيمة فنبذناه القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اى بالساحل من يومه او بعد ثلثة ايام
او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وهو سقيم عليل كالفرخ المعط وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو
القرع تظله بساق على خلاف العادة فى القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب
من لبنها حتى قوى وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى من ارض الموصل الى مائة الف او بل يزيدون
عشرين او ثلثين او سبعين الفا فامنوا عند معاينة العذاب الموعودين به فمتعناهم ابقيناهم ممتعين
بما لهم الى حين تنقضى اجالهم فيه فاستفتهم استخبر كفار مكة توبيخا لهم الربك البنات بزعمهم ان الملئكة بنات الله
ولهم البنون فيختصون بالابناء ام خلقنا الملئكة اناثا وهم شاهدون خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من
افكهم كذبهم ليقولون ولد الله بقولهم الملئكة بنات الله وانهم لكاذبون فيه اصطفى بفتح الهمزة للاستفهام
واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اى اختار البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
افلا تذكرون بادغام التاء فى الذال انه سبحانه منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا
فاتوا بكتابكم التورية فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين فى قولكم ذلك وجعلوا اى المشركون بينه تعالى وبين الجنة
اى الملئكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اى قائلى ذلك
لمحضرون النار يعذبون فيها سبحان الله تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين اى
المؤمنين استثناء منقطع اى فانهم منزهون الله عما يصفه هؤلاء فانكم وما تعبدون من الاصنام
ما انتم عليه اى على معبودكم وعليه متعلق بقوله بفاتنين اى احدا الا من هو صال الجحيم فى علم الله تعالى
قال جبرئيل للنبى صلى الله عليه واله وما منا معشر الملئكة احد الا له مقام معلوم فى السموات يعبد الله
لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا فى الصلوة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به وان
مخففة من الثقيلة كانوا اى كفار مكة ليقولون لو ان عندنا ذكرا كتابا من الاولين اى من كتب الامم
الماضين لكنا عباد الله المخلصين العبادة له قال تعالى فكفروا به اى بالكتاب الذى جاءهم وهو القران الاشرف من
الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا بالنصر لعبادنا المرسلين وهى لاغلبن انا ورسلى

ع ٩

١٦٣

ن

الله

لكن المؤمنين

من ذلك

# ص

وزسلي وهي قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا اي المومنين لهم الغالبون للكفار بالحجة والنصرة
عليهم في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الاخرة فتول عنهم اعرض عن كفار مكة حتى حين
تؤمر فيه بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى
نزول العذاب قال تعالى تهديدا لهم افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم قال الفراء العرب
يكتفي بذكر الساحة عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر وتول
عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون كرر تاكيدا لتهديدهم وتسلية له سبحان ربك رب العزة
الغلبة عما يصفون بان له ولدا وسلام على المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع والحمد لله
رب العالمين على نصرهم وهلاك الكافرين ١٨٤

## سورة ص مكية ستة وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ص الله اعلم بمراده به والقرآن ذي الذكر اي البيان او الشرف
وجواب هذا القسم محذوف اي ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة
حمية وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعداوة للنبي صلى الله عليه وآله كم اي كثيرا اهلكنا من
قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية فنادوا حين نزول العذاب بهم ولات حين مناص اي ليس الحين
حين فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا اي استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم
كفار مكة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم ويخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبي ص
وقال الكافرون فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا حيث قال
لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ان هذا لشيء عجاب عجيب وانطلق الملأ
منهم من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم فيه من النبي صلى الله عليه وآله قولوا لا اله الا الله ان امشوا
اي يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا المذكور من التوحيد
لشيء يراد منا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ملة عيسى ان ما هذا الا اختلاق كذب أأنزل بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه عليه على محمد الذكر القرآن من بيننا
وليس باكبرنا ولا باشرفنا اي لم ينزل عليه قال تعالى بل هم في شك من ذكري وحيي القرآن حيث كذبوا
الجائي به بل لما لم يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبي صلى الله عليه فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق
حينئذ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها من شاؤا
ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فليرتقوا في الاسباب الموصلة الى السماء
فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤا وام في الموضعين بمعنى همزة الانكار جند ما اي جند حقير هنالك
اي في تكذيبهم لك مهزوم صفة جند من الاحزاب صفة جند ايضا اي من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء
قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا يهلك هؤلاء كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث قوم باعتبار
المعنى وعاد وفرعون ذو الاوتاد كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد يشد اليها يديه و
رجليه ويعذبه وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اي الغيضة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب ١٥

الله
من كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرء
سورة ص اعطي من الاجر
وزن كل جبل سخره الله
لداود حسنات وعصمه الله
ان يصر على ذنب صغيرا
او كبيرا وروى العياشي
باسناده عن ابي جعفر ع
قال من قرأ سورة ص
في ليلة الجمعة اعطي من خير
الدنيا والآخرة ما لم يعط
احد من الناس الا نبي
مرسل او ملك مقرب
وادخله الله الجنة وكل
من احب من اهل بيته
حتى خادمه الذي يخدمه
ان كان ليس في حد عياله
ولا في حد من يشفع له
امنه الله يوم الفزع
الاكبر

إنْ ما كلٌّ من الاحزاب الّا كذّب الرّسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
ع ١١ واحدة وهي دعوة التوحيد فحقّ وجب عقابِ وما ينظر ينتظر هؤلاء اى كفار مكة الّا صيحة واحدة
هي نفخة القيمة تحل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها رجوع وقالوا لما نزل فامّا من
اوتى كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجّل لنا قطّنا اى كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء
قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد القوة على العبادة كان يصوم يوما ويفطر
يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انّه اوّاب رجاع الى مرضاة الله انّا سخّرنا
الجبال معه يسبّحن بتسبيحه بالعشيّ وقت صلوة العشاء والاشراق وقت صلوة الضحى وهي ان تشرق
الشمس ويتناهى ضوءها والطير محشورة مجموعة اليه تسبّح معه كلٌّ من الجبال والطير له اوّاب
رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا ملكه قوّيناه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون
الف رجل وآتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي في كل قصد
وهل معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده اتاك يا محمد نبأ الخصم اذ تسوّروا
المحراب محراب داود اى مسجده منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد والاكثر وهما ملكان جاءا في صورة خصمين
وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داود على ما وقع له وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة
شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط تجر
واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب انّ هذا اخي اى على ديني له تسع و
تسعون نعجة يعبر بها عن المرأة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اى اجعلني كافلها وعزّني غلبني
في الخطاب اى الجدال واقره الآخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى نعاجه وانّ
كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم لتاكيد
القلة فقال الملكان صاعدين في صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داود وقال تعالى
وظنّ اى ايقن داود انّما فتنّاه اوقعناه في فتنة اى بلية بمحبته تلك المرأة فاستغفر ربّه وخرّ راكعا
اى ساجدا واناب فغفرنا له ذلك وانّ له عندنا لزلفى اى زيادة خير في الدنيا وحسن مآب مرجع
في الآخرة يا داود انّا جعلناك خليفة في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتّبع الهوى
اى هوى النفس فيضلّك عن سبيل الله اى عن الدلائل الدالة على توحيده انّ الذين يضلّون عن
سبيل الله اى عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب المترتب عليه
ع ١٢ تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لآمنوا في الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
باطلا اى عبثا ذلك اى خلق ما ذكر لا لشيء ظنّ الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين كفروا
من النار أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتّقين كالفجّار

ص

كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطى فى الآخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب
خبر مبتدأ محذوف اى هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله ليتدبروا ادغمت التاء فى
الدال آياته ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا
لداود سليمان ابنه نعم العبد اى سليمان انه اواب رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع الاوقات اذ
عرض عليه بالعشى هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلث واقامت الاخرى
على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق المعنى انها اذا استوقفت
سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها
لعدو فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال انى احببت اى اردت حب
الخير اى الخيل عن ذكر ربى اى صلوة العصر حتى توارت اى الشمس بالحجاب اى استترت بما يحجبها عن الابصار
ردوها على اى الخيل المعروضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق والاعناق اى
ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا
منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف شاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه
بامرأة هواها وكانت تعبد الاصنام فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادته
الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها والقينا
على كرسيه جسدا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها
فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع سليمان
الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى
لا يكون لاحد من بعدى اى سواى نحو فمن يهديه من بعد الله اى سوى الله انك انت الوهاب فسخرنا
له الريح تجرى بامره رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء يبنى الابنية العجيبة وغواص فى البحر
يستخرج اللؤلؤ وآخرين منهم مقرنين مشدودين فى الاصفاد القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا
لهم هذا عطاؤنا فامنن اعط منه من شئت او امسك عن الاعطاء بغير حساب اى لا حساب عليك فى
ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب تقدم مثله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى اى بانى
مسنى الشيطان بنصب بضر وعذاب الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله
تادبا معه تعالى وقيل له اركض اضرب برجلك الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء
تغتسل به بارد وشراب تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه ووهبنا
له اهله ومثلهم معهم اى احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى
عظة لاولى الالباب لاصحاب العقول وخذ بيدك ضغثا هو حزمة من حشيش او قضبان فاضرب به
زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها فاخذ
مائة عود من الاذخر او غيره فضربها بها ضربة واحدة انا وجدناه صابرا نعم العبد ايوب انه اواب

على الجمع والاسماء التي بعده بدل منه وعلى الافراد فيكون ابراهيم بدلا منه وما بعده معطوف عليه عندنا ويجوز ان يكون جنسا في معنى الجمع فيكون كالقراءة الاولى **قوله تعالى** بخالصة بغير بالاضافة وهي هنا من باب اضافة الشئ الى ما يبينه لان الخالصة قد يكون ذكرى وغير ذكرى وخالصة مصدر ايضا بمعنى الاخلاص كالعافية وقيل خالصة مصدر مضاف الى المفعول اي باخلاصهم ذكرى الدار وقيل خالصة بمعنى خلوص فيكون مضافا الى الفاعل اي بان خلصت لهم ذكرى الدار وقيل خالصة اسم فاعل تقديره بخالص ذكرى الدار اي خالص من ان يشاب بغيره ويقرء بتنوين خالصة فيجوز ان يكون ذكرى بدلا منها وان يكون في موضع نصب مفعول خالصة او على اضمار اعني وان يكون

# الجزء الثالث والعشرون

رجاع الى الله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي اصحاب القوى في العبادة والابصار البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف عليه انا اخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار الاخرة اي ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين الاخيار جمع خير بالتشديد واذكر اسمعيل واليسع هو نبي واللام زائدة وذا الكفل اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه من القتل وكل اي كلهم من الاخيار هذا ذكر لهم بالثناء الجميل هنا وان للمتقين الشاملين لهم لحسن ماب مرجع الى الاخرة جنات عدن بدل او عطف بيان لحسن جنات مفتحة لهم الابواب منها متكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن اتراب اسنانهن واحدة وهن بنات ثلث وثلثين سنة جمع ترب هذا المذكور ما توعدون بالغيبة والخطاب التفاتا ليوم الحساب اي لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اي دائما او دائم هذا المذكور للمؤمنين وان للطاغين مستانف لشر ماب جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المهاد الفراش هذا اي العذاب المفهوم مما بعد فليذوقوه حميم اي ماء حار محرق وغساق بالتخفيف والتشديد ماء يسيل من صديد اهل النار واخر بالجمع والافراد من شكله اي مثل المذكور من الحميم والغساق ازواج اي اصناف اي عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم النار بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم اي لا سعة عليهم انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اي الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اي مثل عذابه على كفره في النار وقالوا اي كفار مكة وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها اي كنا نسخر بهم في الدنيا والياء للنسب اي امفقودون هم ام زاغت مالت عنهم الابصار فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان ان ذلك لحق واجب وقوعه تخاصم اهل النار كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله الا الله الواحد القهار لخلقه رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه قل لهم هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون اي القران الذي انباتكم به وجئتكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اي الملئكة اذ يختصمون في شان ادم حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة الى اخره ان يوحى الي الا انما انا اي اني نذير مبين بين الانذار اذكر اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين هو ادم فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت خلقه وهو تشريف

ص

ع ١٤

٧٥

نعت له اى من شكل الحميم وازواج جزء والثالث ان يكون الخبر محذوفا
اى فى لهم اخر ومن شكله وازواج صفتان ويجوز ان يكون من شكله
صفة وازواج ترتفع بالجار وذكر الضمير لان المعنى من شكل ما ذكرنا
ويقرء على الافراد وهو معطوف على حميم ومن شكله نعت له وازواج
يرتفع بالجار ويجوز ان يرتفع على تقدير هي لان الحميم والنوع الاخر

ص

تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه أَسْتَكْبَرْتَ الآن عن السجود استفهام توبيخ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْعَالِينَ المتكبرين عن السجود لكونك منهم قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموات فَإِنَّكَ رَجِيمٌ مطرود وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ الجزاء قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ اى الناس قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ اى المؤمنين
قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثانى فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول
قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه
مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ بذريتك
وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ بذريتك أَجْمَعِينَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مِنْ أَجْرٍ جعل وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ المتقولين القران من تلقاء نفسى إِنْ هُوَ اى ما القران إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِلْعَالَمِينَ الانس والجن
دون الملئكة وَلَتَعْلَمُنَّ يا كفار مكة نَبَأَهُ خبر صدقه بَعْدَ حِينٍ اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام
قبلها لام قسم مقدر اى والله سورة الزمر مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا الاية
فمدنية وهى خمس وسبعون اية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ القران مبتدا
مِنَ اللَّهِ خبره الْعَزِيزِ فى ملكه الْحَكِيمِ فى صنعه إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد الْكِتَابَ بِالْحَقِّ متعلق بانزل
فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ من الشرك اى موحدا له أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ لا يستحقه غيره وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ الاصنام أَوْلِيَاءَ وهم كفار مكة قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى قربى مصدر بمعنى
تقريبا إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبين المسلمين فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة
والكافرين النار إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ فى نسبة الولد الى الله كَفَّارٌ بعبادته غير الله
لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ واتخذه ولدا غير من
قالوا من الملئكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سُبْحَانَهُ تنزيها له عن اتخاذ الولد هُوَ اللَّهُ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لخلقه خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق يُكَوِّرُ يدخل اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فيزيد
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ يدخله عَلَى اللَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي فى فلكه لِأَجَلٍ مُسَمًّى ليوم القيمة
أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الغالب على امره المنتقم من اعدائه الْغَفَّارُ لاوليائه خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ اى ادم
ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حوا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ الابل والبقر والغنم الضأن والمعز ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ
من كل زوجان ذكر وانثى كما بين فى سورة الانعام يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ
اى نطفا ثم علقا ثم مضغا فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ هى ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ عن عبادته الى عبادة غيره إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَ
لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وان اراده من بعضهم وَإِنْ تَشْكُرُوا الله فتؤمنوا يَرْضَهُ بسكون الهاء وضمها
مع اشباع ودونه اى الشكر لَكُمْ وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ وِزْرَ نفس أُخْرَى اى لا تحمله ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ

٨٨ ع

مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذا مس الانسان
اي الكافر ضر دعا ربه منيبا راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة اعطاه انعاما منه نسي ترك ما كان
يدعو يتضرع اليه من قبل وهو الله فما في موضع من وجعل لله اندادا شركاء ليضل بفتح الياء
وضمها عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا بقية اجلك انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم
وفي قراءة بتشديد الميم هو قانت قائم بوظائف الطاعات آناء الليل ساعاته ساجدا وقائما
في الصلوة يحذر الآخرة اي يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة ربه كمن هو عاص بالكفر او غيره و
في قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان
كما لا يستوي العالم والجاهل انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول قل يا عباد الذين
آمنوا اتقوا ربكم اي عذابه بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارض
الله واسعة فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انما يوفى الصابرون على الطاعة
وما يبتلون به اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
من الشرك وامرت لان اي بان اكون اول المسلمين من هذه الامة قل اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره فيه تهديد
لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة
بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا الا ذلك هو الخسران
المبين البين لهم من فوقهم ظلل طباق من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده
اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها
وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وهو ما فيه صلاحهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن
حق عليه كلمة العذاب اي لاملئن جهنم الاية افانت تنقذ تخرج من في النار جواب الشرط واقيم
فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لكن الذين
اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار اي من تحت الغرف
الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع ادخله امكنة نبع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم
يهيج ييبس فتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى تذكيرا لاولي
الالباب يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله وقدرته افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى
فهو على نور من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا فويل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اي عن قبول القرآن اولئك في ضلال مبين بين الله نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسن اي
قرآنا متشابها اي يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما

مسئلة: قوله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين ثم قال وامرت لان اكون اول المسلمين ما وجه وجه اللام؟ جواب: اي متعلق امرت الثاني غير الاول لاختلاف جهتيهما فالاول امره بالاخلاص في العبادة والثاني امره بذلك لاجل ان يكون اول المسلمين بمكة

وغيرها تقشعر منه ترتعد عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم و
قلوبهم الى ذكر الله اى عند ذكر وعده ذلك اى الكتاب هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله
فما له من هاد افمن يتقى يلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة
يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اى كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون
اى جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم فى اتيان العذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من
جهة لا تخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزى الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فى الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اى المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس
فى هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون قرانا عربيا حال مؤكدة غير ذى عوج اى
لبس واختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله مثلا للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا فيه
شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلا سالما خالصا لرجل هل يستويان مثلا سلما
تمييز اى لا يستوى العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى
وقت واحد تحير فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم
اى اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبى صلى الله عليه وآله
ميت وانهم ميتون ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤوا موته ص ثم انكم ايها الناس
فيما بينكم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فمن اى لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك
والولد اليه وكذب بالصدق بالقران اذ جاءه اليس فى جهنم مثوى مأوى للكافرين بلى والذى جاء
ع ١ بالصدق هو النبى صلى الله عليه وآله وصدق به المؤمنون فالذى بمعنى الذين اولئك هم المتقون
الشرك لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم اسوأ الذى
عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذى كانوا يعملون اسوء واحسن بمعنى السيء والحسن اليس الله بكاف عبده
اى النبى صلى الله عليه وآله بلى ويخوفونك الخطاب له صلى الله عليه وآله بالذين من دونه اى الاصنام ان
تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز غالب
على امره ذى انتقام من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اى الاصنام ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره لا او
ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفى قراءة بالاضافة فيهما قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون
يثق الواثقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول
العلم ياتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر انا
انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه ومن ضل فانما
ع ٢ يضل عليها وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التى
لم تمت فى منامها اى يتوفاها وقت النوم فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى

٤١

## الجزء الرابع والعشرون

اى وقت موتها والمرسلة نفس التميز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس اِنَّ فِى ذٰلِكَ المذكور
لَاٰيٰتٍ دلالات لِقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا
فى ذلك اَمِ بل اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام الهة شُفَعَآءَ عند الله بزعمهم قُلْ لهم اَيشفعون
وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَّلَا يَعْقِلُوْنَ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا
قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ
اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اى دون الهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله
فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من امر الدين اهدنى لما اختلف فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِى الْاَرْضِ
جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ
يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ اى العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ
الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ من الله بانى له اهل
بَلْ هِىَ اى القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان التخويل استدراج وامتحان
قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ
فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا اى جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ اى قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا
كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ ابتلاء وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ به قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا
عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ
جَمِيْعًا لمن تاب من الشرك اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنِيْبُوْٓا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ
مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ
هو القرآن مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ قبل اتيانه بوقته بادروا قبل اَنْ
تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى اصله حسرتى اى ندامتى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِىْ جَنْۢبِ اللّٰهِ اى طاعته وَاِنْ مخففة
من الثقيلة اى وانى كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ بدينه وكتابه اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِىْ بالطاعة اى فاهتديت
لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ عذابه اَوْ تَقُوْلَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِىْ كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ
المؤمنين فيقال له من قبل الله بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِىْ القرآن وهى سبب الهداية فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
تكبرت عن الايمان بها وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ بنسبة الشريك
له وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ عن الايمان بلى وَيُنَجِّى اللّٰهُ من جهنم الَّذِيْنَ
اتَّقَوْا الشرك بِمَفَازَتِهِمْ اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَللّٰهُ
خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ متصرف فيه كيف يشاء لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح

ع ٢

اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ القران أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخره وما بينهما اعتراض قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ غير منصوب باعبد المعمول لتامرونى بنون واحدة وبنونين بادغام وفك وَلَقَدْ
أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ والله لَئِنْ أَشْرَكْتَ يا محمد فرضا لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهَ وحده فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ انعامه عليك وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ما عرفوه
حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره وَالْأَرْضُ جَمِيعًا حال اى السبع قَبْضَتُهُ اى
مقبوضة له اى فى ملكه وتصرفه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ مجموعات بِيَمِينِهِ بقدرته سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ معه وَنُفِخَ فِي الصُّورِ النفخة الاولى فَصَعِقَ مات مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ من الحور والولدان وغيرهما ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ اى جميع الخلائق الموتى قِيَامٌ
يَنظُرُونَ ينتظرون ما يفعل بهم وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ اضاءت بِنُورِ رَبِّهَا حين يتجلى لفصل القضاء
وَوُضِعَ الْكِتَابُ كتاب الاعمال للحساب وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ اى محمد صلى الله عليه وامته يشهدون
للرسل بالبلاغ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ اى العدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ شيئا وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ اى
جزاءه وَهُوَ أَعْلَمُ اى عالم بِمَا يَفْعَلُونَ فلا يحتاج الى شاهد وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا بعنف إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعات
فى تفرقة حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا جواب اذا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ
آيَاتِ رَبِّكُمْ القران وغيره وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لاملئن
جهنم الاية عَلَى الْكَافِرِينَ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ مقدرين الخلود فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى
الْمُتَكَبِّرِينَ جهنم وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بلطف إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا الواو
فيه للحال بتقدير قد وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ حال فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ مقدرين الخلود
فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار
وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وَقَالُوا عطف على دخلوها المقدر الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقَنَا وَعْدَهُ بالجنة وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ اى ارض الجنة نَتَبَوَّأُ ننزل مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ لانها كلها لا
يختار فيها مكان على مكان فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ الجنة وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ حال مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ من
كل جانب منه يُسَبِّحُونَ حال من ضمير حافين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بين جميع الخلائق بِالْحَقِّ اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون النار وَقِيلَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة

75

## سورة الغافر مكية الا الذين يجادلون

خمس وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حم الله اعلم بمراده به تَنزِيلُ الْكِتَابِ القران مبتدا مِنَ اللَّهِ خبره
الْعَزِيزِ فى ملكه الْعَلِيمِ بخلقه غَافِرِ الذَّنبِ للمؤمنين وَقَابِلِ التَّوْبِ لهم مصدر شَدِيدِ الْعِقَابِ للكافرين
اى مشدده ذِي الطَّوْلِ اى الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق
منها للتعريف كالاخيرة لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ المرجع مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ القران إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا

من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح
والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اى هو واقع موقعه و
كذلك حقت كلمة ربك اى لاملأن جهنم الاية على الذين كفروا انهم اصحاب النار من كلمة الذين
يحملون العرش مبتداء ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم ملابس للحمد اى يقولون سبحان الله
وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اى يصدقون بوحدانيته ويستغفرون للذين آمنوا يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اى وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم
ومن صلح عطف على هم في وعدتهم من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في صنعه
وقهم السيئات اى عذابها ومن تق السيئات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
ان الذين كفروا ينادون من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت الله اياكم
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين و
احييتنا اثنتين احيائين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا بالبعث فاعترفنا بذنوبنا
بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابهم
لا ذلكم اى العذاب الذي انتم فيه بانه اى بسبب انه في الدنيا اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده
وان يشرك به يجعل له شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك فالحكم في تعذيبكم لله العلي على خلقه
الكبير العظيم هو الذي يريكم آياته دلائل توحيده وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر
يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك ولو كره
الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اى الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة
ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره اى قوله على من يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه
الناس يوم التلاق بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقي اهل السماء والارض والعابد والمعبود
والظالم والمظلوم فيه يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم
يقوله تعالى ويجيب نفسه لله الواحد القهار اى لخلقه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وانذرهم
يوم الآزفة يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لدى عند الحناجر كاظمين
ممتلئين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ما للظالمين من حميم
محب ولا شفيع يطاع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم
بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اى الله خائنة الاعين بمسارقتها
النظر الى محرم وما تخفي الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين يدعون يعبدون اى كفار

ع

اى كفار مكة بالتاء والياء من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشيء فكيف يكونون شركاء لله إن الله هو
ع ٨ السميع لاقوالهم البصير بافعالهم أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم وفي قراءة منكم قوة وآثارا في الارض من مصانع وقصور فاخذهم الله
اهلكهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق عذابه ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالمعجزات الظاهرات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
وسلطان مبين برهان ظاهر الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم وما كيد الكافرين
الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه
مني اني اخاف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي فتتبعونه وان يظهر في الارض الفساد من قتل و
غيره وفي قراءة او وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني
عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قيل ابن عمه
ع ٩ يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان اي لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من
ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب
عاجلا ان الله لا يهدي من هو مسرف مشرك كذاب مفتر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين حال في
الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله عذابه ان قتلتم اولياءه ان جاءنا اي لا ناصر لنا قال فرعون
ما اريكم الا ما ارى اي ما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب
وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حزب حزب مثل داب قوم نوح
ع ١٠ وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدل من مثل قبله اي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم في
الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد بحذف الياء واثباتها اي يوم
القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها
وغير ذلك يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم
مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب
في قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات
الظاهرات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا
فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك اي مثل اضلالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما
شهدت به البينات الذين يجادلون في آيات الله معجزاته مبتدأ بغير سلطان برهان أتاهم كبر
جدالهم خبر المبتدا مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك اي مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال
على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين
لعموم الضلال لجميع القلب لا لعموم القلوب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي

أبلغ الأسباب أسباب السموات طرقها الموصلة إليها فأطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب
جوابا لابن إلى إله موسى وإني لأظنه أي موسى كاذبا في أن له إلها غيري قال فرعون ذلك تمويها
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون
إلا في تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون باثبات الياء وحذفها أهدكم سبيل الرشاد
تقدم يا قوم إنما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع تزول وإن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة
فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء
وفتح الخاء وبالعكس يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة
وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغالب على
أمره الغفار لمن تاب لا جرم حقا أنما تدعونني إليه لأعبده ليس له دعوة في الدنيا أي استجابة دعوة
ولا في الآخرة وأن مردنا مرجعنا إلى الله وأن المسرفين الكافرين هم أصحاب النار فستذكرون إذا
عاينتم العذاب ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد قال ذلك لما توعدوه بمخالفة
دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا به من القتل وحاق نزل بآل فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق
ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة يقال أدخلوا
يا آل فرعون وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء أمر للملائكة أشد العذاب عذاب جهنم واذكر إذ يتحاجون
يتخاصمون الكفار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل أنتم
مغنون دافعون عنا نصيبا جزءا من النار قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد
فأدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما أي قدر يوم من العذاب قالوا أي الخزنة تهكما أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات
قالوا بلى أي فكفروا بهم قالوا فادعوا أنتم فإنا لا نشفع للكافر قال تعالى وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
انعدام إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد جمع شاهد وهم
الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالتاء والياء الظالمين
معذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة أي البعد من الرحمة ولهم سوء الدار الآخرة أي شدة عذابها
ولقد آتينا موسى الهدى التورية والمعجزات وأورثنا بني إسرائيل من بعد موسى الكتاب التورية هدى
هاديا وذكرى تذكرة لأولي الألباب تذكرة لأصحاب العقول فاصبر يا محمد إن وعد الله بنصر أوليائه حق
وأنت ومن تبعك منهم واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا بحمد ربك بالعشي وهو
من بعد الزوال والإبكار الصلوات الخمس إن الذين يجادلون في آيات الله القرآن بغير سلطان
برهان أتاهم إن ما في صدورهم إلا كبر تكبر وطمع أن يعلوا عليك ما هم ببالغيه فاستعذ من شرهم
بالله إنه هو السميع لأقوالهم البصير بأحوالهم ونزل في منكري البعث لخلق السموات والأرض ابتداء
أكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الإعادة ولكن أكثر الناس أي الكفار لا يعلمون ذلك فهم كالأعمى

كالاعمى ومن يعلم كالبصير وما يستوي الاعمى والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو
المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا ما يتذكرون يتعظون بالياء والتاء اي تذكرهم قليل جدا
ان الساعة لاتية لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب
ع ١٢ لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل لكم الليل
٥ لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك يؤفك اي مثل افك هؤلاء افك الذين كانوا بايات الله معجزاته يجحدون الله الذي جعل لكم
الارض قرارا والسماء بناء سقفا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم
فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك الحمد
لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات
دلائل التوحيد من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم
منه ثم من نطفة مني ثم من علقة دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعنى اطفالا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم
تكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم من يتوفى
من قبل اي قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا محدودا و
لعلكم تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيء
ع ١٣ فانما يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول
المذكور الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله القران انى كيف يصرفون عن الايمان الذين
كذبوا بالكتاب القران وبما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون
عقوبة تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل عطف على الاغلال فتكون في الاعناق
ن او مبتدا وخبره محذوف اي في ارجلهم او خبره يسحبون اي يجرون بها في الحميم اي جهنم ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا اين ما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام قالوا ضلوا غابوا
عنا فلا نراهم بل لم نكن ندعو من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها كذلك اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله
الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك وانكار
البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
مأوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق فاما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما زائدة
مدغمة تؤكد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكد اخره بعض الذي نعدهم به من العذاب في
حياتك وجواب الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فنعذبهم
اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا



عليك ومنهم من لم نقصص عليك روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي من بني اسرائيل واربعة الاف
نبي من سائر الناس وما كان لرسول منهم ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون فاذا
جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار قضي بين الرسل ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطلون
اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك الله الذي جعل لكم الانعام
قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع من الدر
والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم هي حمل الاثقال الى البلاد وعليها في
البر وعلى الفلك السفن في البحر تحملون ويريكم اياته فاي ايات الله الدالة على وحدانيته تنكرون استفهام
توبيخ وتذكير اي اشهر من تأنيثه افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما
جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب فلما رأوا بأسنا اي
شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
سنت الله نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان
وقت نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون في كل وقت

## سورة حم فصلت مكية ثلث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدأ كتاب
خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرانا عربيا حال من كتاب بصفته لقوم
متعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم
لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبي قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ثقل
ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين فاعمل على دينك اننا عاملون على ديننا قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه وويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم تأكيد كافرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون مقطوع قل ائنكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد والاثنين
وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب العالمين جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء وجعل مستأنف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل
الاجنبي فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر
قسم فيها اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلثاء والاربعاء
سواء منصوب على المصدر اي استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص للسائلين عن خلق الارض

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرء حم السجدة اعطي بعدد كل حرف منها عشر حسنات اروي. عن ابن عبد الله قال من قرء حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره وسرورا وعاش في هذه الدنيا مغبوطا محمودا

الارض بما فيها ثم استوى قصد الى السماء وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض ائتيا الى مرادي منكما طوعا او كرها في موضع الحال اي طائعتين او مكرهتين قالتا اتينا بمن فينا طائعين فيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الآيلة اليه اي صيرها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا آيات خلق السموات والارض في ستة ايام و اوحى في كل سماء امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتي والاهلاك في زمنه فقط ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر في ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشؤومات عليهم لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون ونجينا منها الذين آمنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة اعداء الله الى النار فهم يوزعون يساقون حتى اذا ما زائدة جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اي اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم تومنوا بالبعث ولكن ظننتم عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم مبتدأ ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت البدل والخبر ارداكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا على العذاب فالنار مثوى لهم منزل وان يستعتبوا يطلبوا العتبى اي الرضى فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملأن جهنم الآية في جملة امم قد خلت هلكت

مِن قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته لعلكم تغلبون فيسكت ع ١٨
عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون
اي اقبح جزاء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوء الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها
واوا النار عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لهم فيها دار الخلد اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب
على المصدر بفعله المقدر بما كانوا بآياتنا القران يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل نجعلهما تحت اقدامنا في النار
ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا منا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره
مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ان اي بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا
على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا اي حفظناكم فيها وفي الاخرة اي نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيا منصوب بجعل مقدرا من غفور رحيم اي
الله ومن احسن قولا اي لا احد احسن قولا ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا
تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما لان بعضها فوق بعض ادفع اي السيئة بالتي اي بالخصلة ع ١٩
التي هي احسن كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك فالذي مبتدا وكانه
الخبر واذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها اي يؤتى الخصلة التي هي احسن الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ ثواب عظيم واما فيه ادغام ان الشرطية في ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اي
ان يصرفك عن الخصلة من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي
يدفعه عنك انه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا
تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اي الآيات الاربع ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اي فالملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار
وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت تحركت وربت انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير
ان الذين يلحدون من الحد ولحد في آياتنا القران بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم افمن
يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد لهم ان
الذين كفروا بالذكر القران لما جاءهم نجازيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما يقال
لك من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب اليم ٤١

## السجدة

اليم للكافرين ولو جعلناه اى الذكر قرانا اعجميا لقالوا لولا هلا فصلت بينت اياته حتى نفهمها أقرآن
اعجمي ونبي عربي استفهام انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قل هو
للذين امنوا هدى من الضلالة وشفاء من الجهل والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر ثقل فلا يسمعونه
وهو عليهم عمى فلا يفهمونه اولئك ينادون من مكان بعيد اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا
يسمع ولا يفهم ما ينادى به ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب
كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لقضى بينهم في
الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اى المكذبين به لفى شك منه مريب موقع الريبة من عمل صالحا فلنفسه
عمل ومن اساء فعليها اى فضرر اساءته على نفسه وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم لقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة اليه يرد علم الساعة متى يكون لا يعلمه غيره وما تخرج من ثمرة وفى قراءة
الباقين ثمرات من اكمامها اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه
ويوم يناديهم اين شركائي قالوا اذناك اعلمناك الان ما منا من شهيد اى شاهد بان لك شريكا
وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل فى الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا ما لهم من
محيص مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق عن العمل وجملة النفى سدت مسد المفعولين لا
يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يزال يسال ربه المال والصحة وغيرهما وان مسه الشر الفقر والشدة
فيؤس قنوط من رحمة الله تع وهذا وما بعده فى الكافرين ولئن لام قسم اذقناه اتيناه رحمة منا غنى
وصحة من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن هذا لى اى بعملى وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم
رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى اى الجنة فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ
شديد واللام فى الفعلين لام قسم واذا انعمنا على الانسان الجنس اعرض عن الشكر ونأى بجانبه
ثنى عطفه متبخترا وفى قراءة بتقديم الهمزة واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان اى
القران من عند الله كما قال النبى ثم كفرتم به من اى لا احد اضل ممن هو فى شقاق خلاف بعيد عن الحق
اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سنريهم اياتنا فى الافاق اقطار السموات والارض من النيرات و
النبات والاشجار وفى انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه اى القران الحق
المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اولم يكف بربك
فاعل يكف انه على كل شىء شهيد بدل منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء
ما الا انهم فى مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تع بكل شىء محيط علما وقدرة
فيجازيهم بكفرهم **سورة الشورى مكية الا قل لا اسئلكم الايات الاربع بسم الله الرحمن الرحيم** ثلث وخمسون اية
حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك اى مثل ذلك الايحاء يوحى اليك ويوحى الى الذين من قبلك
الله فاعل الايحاء العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا
وهو العلى على خلقه العظيم الكبير تكاد بالتاء والياء السموات يتفطرن بالنون وفى قراءة بالتاء و

وَالتشد بدمن فَوْقِهِنَّ اى تنشق كل واحدة فوق التى تليها من عظمته تع وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ اى ملابسين وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِى الْاَرْضِ من المؤمنين اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ لاوليائه الرَّحِيْمُ بهم وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ اللّٰهُ حَفِيْظٌ محص عَلَيْهِمْ ليجازيهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وَكَذٰلِكَ مثل ذلك الايحاء اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ تخوف اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا اى اهل مكة وسائر الناس وَتُنْذِرَ الناس يَوْمَ الْجَمْعِ اى يوم القيمة يجمع فيه الخلق لَا رَيْبَ شك فِيْهِ فَرِيْقٌ منهم فِى الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِى السَّعِيْرِ النار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اى على دين واحد وهو الاسلام وَّلٰكِنْ يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِىْ رَحْمَتِهٖ وَالظّٰلِمُوْنَ الكافرون مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ يدفع عنهم العذاب اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ ام منقطعة بمعنى بل التى للانتقال وهمزة الانكار اى ليس المتخذون اولياء فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ اى الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ مع الكفار فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ من الدين وغيره فَحُكْمُهٗٓ مردود اِلَى اللّٰهِ يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّيْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ارجع فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا حيث خلق حواء من ضلع آدم وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا ذكورا واناثا يَذْرَؤُكُمْ بالمعجمة يخلقكم فِيْهِ فى الجعل المذكور اى يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للاناسي والانعام بالتغليب لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ الكاف زائدة لانه تع لا مثل له وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْبَصِيْرُ لما يفعل لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا هو اول انبياء الشريعة وَّالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ هذا هو الشرع الموصى به والوحى الى محمد صلى الله عليه واله وهو التوحيد كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من التوحيد اَللّٰهُ يَجْتَبِيْٓ اِلَيْهِ الى التوحيد مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ يقبل الى طاعته وَمَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًاۢ من الكافرين بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الجزاء اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيمة لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ بتعذيب الكافرين فى الدنيا وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وهم اليهود والنصارى لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ من محمد صلى الله عليه واله مُرِيْبٍ موقع الريبة فَلِذٰلِكَ التوحيد فَادْعُ يا محمد الناس وَاسْتَقِمْ عليه كَمَآ اُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ فى تركه وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰبٍ وَّاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ اى بان اعدل بَيْنَكُمْ فى الحكم اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ فكل يجازى بعمله لَا حُجَّةَ خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هذا قبل ان يؤمر بالجهاد اَللّٰهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فى المعاد لفصل القضاء وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ المرجع وَالَّذِيْنَ يُحَآجُّوْنَ فِى اللّٰهِ نبيه مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيْبَ لَهٗ بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ باطلة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ اَللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزل وَالْمِيْزَانَ العدل وَمَا يُدْرِيْكَ

يدريك يعلمك لعل الساعة اى اتيانها قريب ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد
المفعولين يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تاتى ظنا منهم انها غير اتية والذين
امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون فى الساعة
لفى ضلال بعيد الله لطيف بعباده برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم يرزق من
يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوى على مراده العزيز الغالب على امره من كان يريد بعمله حرث
الاخرة اى كسبها وهو الثواب نزد له فى حرثه بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له فى الاخرة من نصيب ام بل لهم لكفار مكة شركاء
هم شياطينهم شرعوا اى الشركاء لهم للكفار من الدين الفاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار
البعث ولولا كلمة الفصل اى القضاء السابق بان الجزاء فى يوم القيمة لقضى بينهم وبين المؤمنين
بالتعذيب لهم فى الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيمة
مشفقين خائفين مما كسبوا فى الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وهو اى الجزاء عليها واقع بهم
يوم القيمة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات اى انزهها بالنسبة الى
من دونهم لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله من البشارة مخففا
ومثقلا عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اى على تبليغ الرسالة اجرا الا
المودة فى القربى استثناء منقطع اى لكن اسالكم ان تودوا قرابتى التى هى قرابتكم ايضا فان له فى كل بطن
من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب
شكور للقليل فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة القران الى الله تعالى فان يشا الله
يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل الذى قالوه
ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب وهو الذى يقبل
التوبة عن عباده منهم ويعفو عن السيئات المتاب عنها ويعلم ما يفعلون بالياء والتاء و
يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسالون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اى طغوا فى الارض ولكن
ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشاء فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشا
عن البسط البغى انه بعباده خبير بصير وهو الذى ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من نزوله
وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولى المحسن للمؤمنين الحميد المحمود عندهم ومن اياته خلق السموات
والارض وخلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم و
هو على جمعهم للحشر اذا يشاء قدير فى الضمير تغليب العاقل على غيره وما اصابكم خطاب للمؤمنين
من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول
بها ويعفو عن كثير منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم من ان يثنى الجزاء فى الاخرة وما انتم يا مشركين

بمعجزين الله هرباً في الارض تفوتونه وما لكم من دون الله اى غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه
عنكم ومن آياته الجوارى السفن في البحر كالاعلام كالجبال في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجرى على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور هو المؤمن يصبر في
الشدة ويشكر في الرخاء او يوبقهن عطف على يسكن اى يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا
اى اهلهن من الذنوب ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف وبالنصب
معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص مهرب
من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم والنفي معلق عن العمل فما اوتيتم خطاب للمؤمنين
وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
موجبات الحدود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين
استجابوا لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا الصلوة اداموها
وامرهم الذى يبدو لهم شورى بينهم يتشاورون ولا يعجلون ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغى الظلم هم ينتصرون صنف اى ينتقمون
ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة لمشابهتها الاولى
في الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه
اخزاك الله فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله اى ان الله
يأجره لا محالة انه لا يحب الظالمين اى البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه ولمن انتصر بعد
ظلمه اى ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل مؤاخذة انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون يعملون في الارض بغير الحق بالمعاصى اولئك لهم عذاب اليم مولم ولمن صبر فلم
ينتصر وغفر تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اى معزوماتها بمعنى المطلوبات
شرعاً ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وترى
الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل طريق وتريهم يعرضون
عليها اى النار خاشعين خائفين متواضعين من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف النظر
مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و
اهليهم يوم القيمة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا والموصول
خبر ان الا ان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دائم هو من مقول الله تعالى وما كان لهم من اولياء
ينصرونهم من دون الله اى غيره يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله فما له من سبيل طريق الى
الحق في الدنيا والى الجنة في الآخرة استجيبوا لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان
يأتي يوم هو يوم القيمة لا مرد له من الله اى انه اذا اتى به لا يرده ما لكم من ملجأ تلجؤون اليه يومئذ

الشورى

يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ
ن اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان
منا رحمة نعمة كالغنى والصحة فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة بلاء بما قدمت
ايديهم اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال بها فان الانسان كفور للنعمة لله ملك السموات
والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من الاولاد اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم اى يجعلهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق قدير على ما يشاء وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا فى المنام او بالالهام او الا من وراء حجاب بان يسمع كلامه ولا
يراه كما وقع لموسى عليه السلام او الا ان يرسل رسولا ملكا كجبرئيل فيوحى الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه
باذنه اى الله ما يشاء الله انه على عن صفات المحدثين حكيم فى صنعه وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك
من الرسل اوحينا اليك يا محمد روحا هو القران به تحيى القلوب من امرنا الذى نوحيه اليك ما كنت
تدرى تعرف قبل الوحى اليك ما الكتاب القران ولا الايمان اى شرائعه ومعالمه والنفى معلق الفعل
عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين ولكن جعلناه اى الروح او الكتاب نورا نهدى به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدى تدعو بالوحى اليك الى صراط مستقيم دين الاسلام صراط الله الذى
٥٣ له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور ترجع

## سورة الزخرف مكية وقيل الا واسئل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القران المبين المظهر طريق
ع ۱ الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرانا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل
مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت فى ام الكتاب اصل الكتب اى اللوح المحفوظ لدينا بدل
عندنا لعلى على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر القران صفحا امساكا
فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين مشركين لا وكم ارسلنا من نبى فى الاولين
وما كان ياتيهم اتاهم من نبى الا كانوا به يستهزءون كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله
عليه فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا قوة ومضى سبق فى ايات مثل الاولين صفتهم فى الاهلاك
فعاقبة قومك كذلك ولئن لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالى النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم اخر جوابهم اى الله
مهدا ذو العزة والعلم زاد تعالى الذى جعل لكم الارض مهادا فراشا كالمهد للصبى وجعل لكم فيها سبلا
طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم فى اسفاركم والذى نزل من السماء ماء بقدر اى بقدر حاجتكم
اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء
والذى خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل ما تركبون
حذف العائد اختصارا وهو مجرور فى الاول اى فيه منصوب فى الثانى لتستووا لتستقروا على ظهوره

عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه قال ومن قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب وعن ابى بصير قال قال ابو جعفر من ادمن قراءة حم الزخرف امنه الله فى قبره من هوام الارض ومن ضمة القبر حتى يقف بين يدى الله عز وجل ثم جاءت حتى تكون هى التى تدخله الجنة بامر الله عز وجل

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا له من عباده
جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى ان الانسان
القائل ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار والقول مقدر اي اتقولون اتخذ
مما يخلق بنات لنفسه واصفاكم اخلصكم بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات اليه
او من همزة الانكار وواو العطف بجملة اي يجعلون لله من ينشأ في الحلية الزينة وهو في الخصام
غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسألون عنها في الآخرة فيترتب عليها العقاب
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيئته فهو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك
المقول من الرضى بعبادتها من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به ام آتيناهم
كتابا من قبله اي القرآن بعبادة غير الله فهم به مستمسكون اي لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا آباءنا
على امة ملة وانا ماشون على آثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك انا وجدنا آباءنا على امة ملة
وانا على آثارهم مقتدون متبعون قال لهم اتتبعون ذلك ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به انت ومن قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اي من المكذبين
الرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء اي بريء
مما تعبدون الا الذي فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني لدينه وجعلها اي كلمة التوحيد
المفهومة من قوله اني الى سيهدين باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اي اهل مكة
يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء المشركين وآباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة
حتى جاءهم الحق القرآن ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولما
جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
من اية منهما عظيم اي الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمون رحمة
ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا
بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغني بعضا الفقير سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة
والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمة ربك اي الجنة خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس
امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف
وبضمها جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح ولبيوتهم

ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سررا من فضة جمع سرير عليها يتكئون وزخرفا ذهبا المعنى
لولا خوف الكفر على المومن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عنده وعدم حظه
في الاخرة في نعيم وان مخففة من الثقيلة كل ذلك لما بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية
ع متاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول والاخرة الجنة عند ربك للمتقين ومن يعش يعرض عن ذكر الرحمن
القران نقيض نسبب له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه وانهم اى الشياطين ليصدونهم اى العاشين عن
السبيل اى طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون في الجمع رعاية معنى من حتى اذا جاءنا العاشي بقرينه يوم
القيمة قال له يا للتنبيه ليت بيني وبينك بعد المشرقين اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فبئس القرين
انت لى قال تعالى ولن ينفعكم اى العاشين تمنيكم وندمكم اليوم اذ ظلمتم اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك
في الدنيا انكم مع قرنائكم في العذاب مشتركون علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم افانت
تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان في ضلال مبين بين اى فهم لا يؤمنون فاما فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما الزائدة نذهبن بك بان نميتك قبل تعذيبهم فانا منهم منتقمون في الاخرة او نرينك في حياتك
الذى وعدناهم به من العذاب فانا عليهم على عذابهم مقتدرون قادرون فاستمسك بالذى اوحى
اليك اى القران انك على صراط طريق مستقيم وانه لذكر لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف
تسئلون عن القيام بحقه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن اى غيره
الهة يعبدون قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اى اهل الكتابين و
لم يسئل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركي قريش انه لم يأت رسول
ع ١٢ من الله ولا كتاب بعبادة غير الله ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه اى القبط فقال
انى رسول رب العلمين فلما جاءهم باياتنا الدالة على رسالته اذا هم منها يضحكون وما نريهم من
اية من ايات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد الا
هي اكبر من اختها قرينتها التى قبلها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون عن الكفر وقالوا لموسى
لما راوا العذاب يايها الساحر اى العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم ادع لنا ربك بما عهد عندك
من كشف العذاب عنا ان امنا اننا لمهتدون اى مؤمنون فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم العذاب اذا
هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم ونادى فرعون افتخارا في قومه قال يقوم اليس لى
ملك مصر وهذه الانهار اى النيل تجرى من تحتى اى تحت قصورى افلا تبصرون عظمتى ام تبصرون
وحينئذ انا خير من هذا اى موسى الذى هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للثغة
بالجمرة التى تناولها في صغره فلولا هلا القى عليه ان كان صادقا اسورة من ذهب جمع اسورة كاغربة (اسورة)
جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه اسورة من ذهب ويطوقوه طوق ذهب او جاء معه
الملئكة مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف استفز فرعون قومه فاطاعوه فيما يريد
من تكذيب موسى انهم كانوا قوما فسقين فلما اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقنهم اجمعين

قوله نقيض له شيطانا الخ اى نخل بينه وبين الشيطان الذى يغويه ويدعوه الى الضلالة فيصير قرينه ... عن الحسن وابن مسلم قال الحسن وهو الخذلان عقوبة له على الاعراض ... انه لا ينفع وقيل معناه نعرف به شيطانه في الاخرة ... الى النار ... عن قتادة وقيل المراد شياطين الانس ... الضلالة ... سبيل الله

فجعلناهم سلفاً جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين عبرة ومثلاً للآخرين بعدهم يتمثلون بحالهم
فلا يقدمون على مثل فعالهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلاً حين نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم وقال المشركون رضينا ان تكون آلهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله
اذا قومك المشركون منه من المثل يصدون يضحكون فرحاً بما سمعوا وقالوا أآلهتنا خير ام هو
اي عيسى فنرضى ان تكون آلهتنا معه ما ضربوه اي المثل لك الا جدلاً خصومة بالباطل لعلمهم
ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى بل هم قوم خصمون شديدو الخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا
عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلاً لبني اسرائيل اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله
على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم بدلكم ملائكة في الارض يخلفون بان يهلككم وانه اي عيسى لعلم
للساعة تعلم بنزوله فلا تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تشكن فيها
وقل لهم اتبعون على التوحيد هذا الذي امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله
الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات المعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة
بالنبوة وشرائع الانجيل ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه من احكام التوراة من امر الدين فاتقوا الله
واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
في عيسى أهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من
عذاب يوم اليم مؤلم هل ينظرون اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بدل من الساعة
بغتة فجأة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها قبله الاخلاء على المعصية في الدنيا يومئذ يوم القيمة متعلق
بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا نعت لعبادي بآياتنا القرآن وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم مبتدأ وازواجكم زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون خبر المبتدأ يطاف عليهم بصحاف بقصاع
من ذهب واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها ما تشتهيه الانفس
تلذذا وتلذ الاعين نظراً وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها
فاكهة كثيرة منها اي بعضها تأكلون وما يؤكل يخلف بدله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون
لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ساكتون سكوت يأس وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ليمتنا قال بعد الف سنة انكم ماكثون مقيمون في العذاب
دائماً قال تعالى لقد جئناكم اي اهل مكة بالحق على لسان الرسول ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا
اي كفار مكة احكموا امراً في كيد محمد النبي فانا مبرمون محكمون كيدنا في اهلاكهم ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بلى نسمع ذلك ورسلنا الحفظة
لديهم عندهم يكتبون ذلك قل ان كان للرحمن ولد فرضاً فانا اول العابدين للولد لكن ثبت ان لا ولد
له تعالى فانتفت عبادته سبحان رب السموات والارض رب العرش الكرسي عما يصفون يقولون من

من الكذب بنسبة الولد اليه فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة وهو الذي هو في السماء اله بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى
وتسهيلها كالياء اي معبود وفي الارض اله وكل من الظرفين متعلق بما بعده وهو الحكيم في تدبير
خلقه العليم بمصالحهم وتبارك تعظم الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة متى
تقوم واليه ترجعون بالياء والتاء ولا يملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله الشفاعة
لاحد الا من شهد بالحق اي قال لا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسى
وعزير والملائكة فانهم يشفعون للمؤمنين ولئن لام قسم سالتهم من خلقهم ليقولن الله حذف منه
نون الرفع وواو الضمير فانى يؤفكون يصرفون عن عبادة الله وقيله اي قول محمد النبي صلى الله عليه وآله
ونصبه على المصدر بفعله المقدر اي وقال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصفح اعرض
عنهم وقل سلام منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فسوف يعلمون بالياء والتاء تهديد لهم

۸۸ آية

## سورة الدخان مكية الا انا كاشفوا العذاب الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون

ع

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المظهر الحلال من الحرام انا
انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السماء السابعة
الى سماء الدنيا انا كنا منذرين مخوفين به فيها اي في ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يفرق يفصل
كل امر حكيم من الارزاق والآجال وغيرها التي تكون في سنة الى مثل تلك الليلة امرا فرقا من عندنا انا
كنا مرسلين الرسل محمدا صلى الله عليه وآله ومن قبله رحمة رافة بالمرسل اليهم من ربك انه هو السميع لاقوالهم
العليم بافعالهم رب السموات والارض وما بينهما برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك ان كنتم يا
اهل مكة موقنين بانه تعالى رب السموات والارض فايقنوا بان محمدا صلى الله عليه وآله رسوله لا اله
الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك من البعث يلعبون استهزاء بك يا محمد فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى فارتقب لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين فاجدبت الارض
واشتد بهم الجوع الى ان راوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون بنبيك قال تعالى انى لهم الذكرى اي لا ينفعهم
الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اي يعلمه
القرآن بشر مجنون انا كاشفوا العذاب اي الجوع عنكم زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عائدون الى
كفركم فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبرى هو يوم بدر انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة
ولقد فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى كريم على الله تعالى ان اي بان ادوا
الي ما ادعوكم اليه من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله اني لكم رسول امين على ما ارسلت
به وان لا تعلوا تتجبروا على الله بترك طاعته انى آتيكم بسلطان برهان مبين بين على رسالتي فتوعدوه
بالرجم فقال وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم تؤمنوا لى تصدقونى فاعتزلون

فاتركوا اذ ای فلم یترکوه فدعا ربه ان ای بان هؤلاء قوم مجرمون مشرکون فقال تعالی فاسر بقطع الهمزة
ووصلها بعبادی بنی اسرائیل لیلا انکم متبعون یتبعکم فرعون وقومه واترک البحر اذا قطعته انت
واصحابک رهوا ساکنا متفرجا حتی یدخله القبط انهم جند مغرقون فاطمان بذلک فاغرقوا کم ترکوا
من جنات بساتین وعیون تجری وزروع ومقام کریم مجلس حسن ونعمة متعة کانوا فیها فاکهین
ناعمین کذلک خبر مبتدا ای الامر واورثناها ای اموالهم قوما آخرین ای بنی اسرائیل فما بکت علیهم
السماء والارض بخلاف المؤمنین تبکی علیهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء و
ما کانوا منظرین مؤخرین للتوبة ولقد نجینا بنی اسرائیل من العذاب المهین قتل الابناء واستخدام
النساء من فرعون قیل بدل من العذاب بتقدیر مضاف ای عذاب وقیل حال من العذاب انه کان
عالیا من المسرفین ولقد اخترناهم ای بنی اسرائیل علی علم منا بحالهم علی العالمین ای عالمی زمانهم العقلاء
وآتیناهم من الآیات ما فیه بلاء مبین نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوی وغیرها ان هؤلاء
ای کفار مکة لیقولون ان هی ما الموتة التی بعدها الحیوة الا موتتنا الاولی ای وهم نطف وما
نحن بمنشرین بمبعوثین احیاء بعد الثانیة فأتوا بآبائنا احیاء ان کنتم صادقین انا نبعث بعد موتنا
ای نحیی قال تعالی اهم خیر ام قوم تبع هو نبی او رجل صالح والذین من قبلهم من الامم اهلکناهم لکفرهم و
المعنی لیسوا اقوی منهم واهلکوا انهم کانوا مجرمین وما خلقنا السموات والارض وما بینهما لاعبین
بخلق ذلک حال ما خلقناهما وما بینهما الا بالحق ای محقین فی ذلک لیستدل به علی قدرتنا ووحدانیتنا
وغیر ذلک ولکن اکثرهم ای کفار مکة لا یعلمون ان یوم الفصل یوم القیمة یفصل الله فیه بین العباد میقاتهم
اجمعین للعذاب الدائم یوم لا یغنی مولی عن مولی بقرابة او صداقة ای لا یدفع عنه شیئا من العذاب
ولا هم ینصرون یمنعون منه ویوم بدل من یوم الفصل الا من رحم الله وهم المؤمنون فانه یشفع
بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزیز الغالب فی انتقامه من الکفار الرحیم بالمؤمنین ان شجرة الزقوم
هی من اخبث الشجر المر بتهامة ینبتها الله فی الجحیم طعام الاثیم ای ابی جهل واصحابه ذوی الاثم الکبیر
کالمهل کدردی الزیت الاسود خبر ثان تغلی فی البطون بالفوقانیة خبر ثالث وبالتحتانیة حال من المهل
کغلی الحمیم الماء الشدید الحرارة خذوه یقال للزبانیة خذوا الاثیم فاعتلوه بکسر التاء وضمها جروه
بغلظة وشدة الی سواء الجحیم وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحمیم ای من الحمیم الذی لا یفارقه
العذاب فهو ابلغ مما فی آیة یصب من فوق رؤسهم الحمیم ویقال له ذق ای العذاب انک انت العزیز الکریم
بزعمک وقولک ما بین جبلیها اعز واکرم منی ویقال لهم ان هذا الذی ترون من العذاب ما کنتم به
تمترون فیه تشکون ان المتقین فی مقام مجلس امین یؤمن فیه الخوف فی جنات بساتین وعیون
یلبسون من سندس واستبرق ای ما رق من الدیباج وما غلظ منه متقابلین حال ای لا ینظر بعضهم
الی قفا بعض لدوران الاسرة بهم کذلک یقدر قبله الامر وزوجناهم من التزویج او قرناهم بحور عین
بنساء بیض واسعات الاعین حسانها یدعون یطلبون الخدم فیها ای الجنة ان یاتوا بکل فاکهة

فاكهة منها آمنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى اى التى فى الدنيا بعد حيوتهم فيها قال الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا مصدر بمعنى تفضلا
منصوب بتفضل مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك
بلغتك لتفهمه العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقب انتظر
هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية الا قل للذين
آمنوا يغفروا الآية وهى ست او سبع وثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدأ من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه ان فى السموات
والارض اى فى خلقهما لآيات دالة على قدرته ووحدانيته تعالى للمؤمنين وفى خلقكم اى خلق كل منكم من
نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق فى الارض من دابة هى ما يدب على
الارض من الناس وغيرهم آيات لقوم يوقنون بالبعث وفى اختلاف الليل والنهار ذهابهما
ومجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيى به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة آيات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون
تلك الآيات المذكورة آيات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق متعلق
بنتلو فباى حديث بعد الله اى حديثه وهو القران وآياته حججه يؤمنون اى كفار مكة اى لا يؤمنون
وفى قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع آيات الله القران تتلى عليه ثم
يصر على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم مؤلم واذا علم من
آياتنا اى القران شيئا اتخذها هزوا اى مهزوءا بها اولئك اى الافاكون لهم عذاب مهين ذو
اهانة من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيئا
ولا ما اتخذوا من دون الله اى الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا اى القران هدى من الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اى عذاب اليم موجع الله الذى سخر لكم البحر لتجرى
الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما
فى السموات من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وما فى الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى
خلق ذلك لمنافعكم جميعا تأكيد منه حال اى سخرها كائنة منه تعالى ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون
فيها فيؤمنون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله وقائعه اى اغفروا للكفار
ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزى اى الله وفى قراءة بالنون قوما بما كانوا
يكسبون من العفو للكفار اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها اساء ثم الى ربكم ترجعون
تصيرون فيجازى المحسن والمسيء ولقد آتينا بنى اسرائيل الكتاب التورية والحكم به بين الناس والنبوة
لموسى وهرون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمى
زمانهم العقلاء وآتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد صلى الله عليه

لا
بل كفر
النزول ومن قرء
حم الجاثية ستر الله
عورته وسكن روعته
عند الحساب وروى
ابو بصير عن ابى عبد الله
قال من قرء سورة الجاثية
كان ثوابها ان لا يرى
النار ابدا ولا يسمع زفير
جهنم ولا شهيقها وهو
مع محمد

فما اختلفوا في بعثته الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي البغي حدث بينهم حسدا له ان ربك يقضي
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك يا محمد على شريعة طريقة من الامر امر الدين فاتبعها
ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون في عبادة غير الله انهم لن يغنوا يدفعوا عنك من الله شيئا
وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين المومنين هذا القران بصائر للناس
معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة
الانكار حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر والمعاصي ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء خبر محياهم ومماتهم مبتدا ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار
المعنى احسبوا ان نجعلهم في الاخرة في خير كالمومنين في رغد من العيش مساو لعيشهم في الدنيا حيث
قالوا للمومنين لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة ساء ما يحكمون
اي ليس الامر كذلك فهم في الاخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمومنون في الاخرة في الثواب
بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلوة والزكوة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اي بئس حكما
حكمهم هذا وخلق الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ولتجزى
كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المومن وهم لا يظلمون افرايت اخبرني
من اتخذ الهه هويه ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم منه تعالى اي عالما بانه من
اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة
ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اي يهتدي فمن يهديه من بعد الله اي
بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التائين في الذال وقالوا
اي منكروا البعث ما هي اي الحيوة الا حياتنا التي في الدنيا نموت ونحيى اي يموت بعض ويحيى بعض
بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى وما لهم بذلك المقول من علم ان ما هم
الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا من القران الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات حال
ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث قل الله يحييكم حين
كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم احياء الى يوم القيمة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون
ما ذكر لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون
الكافرون اي يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل امة اي اهل دين جاثية على الركب
او مجتمعة كل امة تدعى الى كتابها كتاب اعمالها ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه
هذا كتابنا ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون فاما
الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين البين الظاهر
واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي القران تتلى عليكم فاستكبرتم تكبرتم وكنتم قوما مجرمين
كافرين واذا قيل لكم ايها الكفار ان وعد الله بالبعث حق والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك

الحاشية

شك فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن ما نظن الا ظنا قال المبرد اصله ان نحن نظن ظنا وما نحن
بمستيقنين انها آتية وبدا ظهر لهم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا اى جزاؤها وحاق نزل بهم
ما كانوا به يستهزؤن اى العذاب وقيل اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا اى
تركتم العمل للقائه ومأويكم النار وما لكم من ناصرين مانعين منها ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله القرآن هزوا
وغرتكم الحيوة الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون بالبناء للفاعل وللمفعول منها
من النار ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ
فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين رب السموات ورب الارض رب العالمين خالق ما
ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة في السموات والارض
حال اى كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم سورة الاحقاف مكية الا قل ارأيتم ان كان من
عند الله الآية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الآية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلث
آيات وهي اربع او خمس وثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا واجل مسمى الى فنائهما يوم القيمة والذين
كفروا عما انذروا خوفوا به من العذاب معرضون قل ارأيتم اخبروني ما تدعون تعبدون من
دون الله اى الاصنام مفعول اول اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول ثان من الارض بيان
ما ام لهم شرك مشاركة في خلق السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار ائتوني بكتاب منزل من قبل
هذا القرآن او اثارة بقية من علم يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله
ان كنتم صادقين في دعواكم ومن اضل ممن استفهام بمعنى النفي اى لا احد يدعوا من دون الله اى غيره
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شيء يسألونه ابدا وهم عن دعائهم
عبادتهم غافلون لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا اى الاصنام لهم لعابديهم اعداء
وكانوا بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين جاحدين واذا تتلى عليهم اى اهل مكة آياتنا القرآن
بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم للحق اى القرآن لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر ام بمعنى
همزة الانكار يقولون افتراه اى القرآن قل ان افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله من عذابه شيئا
اى لا تقدرون على دفعه عني اذ عذبني الله هو اعلم بما تفيضون فيه يقولون في القرآن كفى به
تعالى شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا بديعا
من الرسل اى اول الرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبونني وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين
قبلكم ان ما اتبع الا ما يوحى الي اى القرآن ولا ابتدع من عندي شيئا وما انا الا نذير مبين بين
الانذار قل ارأيتم اخبروني ماذا حالكم ان كان اى القرآن من عند الله وكفرتم به جملة حالية وشهد

ع

ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ سورة الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الدنيا وآمنه من فزع يوم القيمة

شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله اي عليه انه من عند الله فامن الشاهد و
استكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا اي في حقهم لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه
واذ لم يهتدوا اي القائلون به اي القران فسيقولون هذا اي القران افك كذب قديم ومن
قبله اي القران كتاب موسى اي التوراة اماما ورحمة للمؤمنين به حالان وهذا اي القران كتاب
مصدق للكتب قبله لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر الذين ظلموا مشركي مكة وهو
بشرى للمحسنين المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اي يجزون
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفي قراءة احسانا على المصدر بفعله المقدر و
مثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلثون شهرا
ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقي
حتى غاية لجملة مقدرة اي وعاش حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلث وثلثون سنة
وبلغ اربعين سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الخ نزل في ابي بكر الصديق لما بلغ اربعين
سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وآله امن به ثم امن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن وابن
عبد الرحمن ابو عتيق اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد
وان اعمل صالحا ترضاه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله واصلح لي في ذريتي فكلهم مؤمنون
اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك اي قائلو هذا القول ابو بكر وغيره الذين نتقبل عنهم
احسن بمعنى حسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة حال اي كائنين في جملتهم وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات والذي قال
لوالديه وفي قراءة بالادغام اريد به الجنس اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا
لكما اتعدانني وفي قراءة بالادغام ان اخرج من القبر وقد خلت القرون الامم من قبلي
ولم تخرج من القبور وهما يستغيثان الله يسألانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع ويلك
اي هلاكك بمعنى هلكت امن بالبعث ان وعد الله حق فيقول ما هذا القول بالبعث الا اساطير
الاولين اكاذيبهم اولئك الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من
الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل من جنسي المؤمن والكافر درجات فدرجات المؤمن
في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا اي المؤمنون من الطاعات والكفار من
المعاصي وليوفيهم الله وفي قراءة بالنون اعمالهم اي جزاءها وهم لا يظلمون شيئا بنقص للمؤمنين
وزيادة للكفار ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يكشف لهم يقال لهم اذهبتم بهمزة وبهمزتين
وبهمزة ومدة بينهما وتسهيل الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم

تمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون اى الهوان بما كنتم تستكبرون تتكبرون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تفسقون به وتعذبون بها واذكر اخا عاد هو هود عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال
انذر قومه خوفهم بالاحقاف واد باليمن به منازلهم وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه
ومن خلفه اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان اى بان قال الا تعبدوا الا الله وجملة وقد خلت معترضة
اني اخاف عليكم ان عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا لتصرفنا عن
عبادتها فاتنا بما تعدنا من العذاب على عبادتها ان كنت من الصادقين في انه يأتينا قال هود انما
العلم عند الله هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون
باستعجالكم العذاب فلما راوه اى ما هو العذاب عارضا سحابا في افق السماء مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا اى ممطر ايانا قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب
اليم مولم تدمر تهلك كل شيء مرت عليه بامر ربها بارادته اى كل شيء اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم
ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقي هود ومن امن
معه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجرمين غيرهم ولقد مكناهم فيما
ان في الذي ان نافية او زائدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا
وابصارا وافئدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اى شيئا من الاغناء ومن
زائدة اذ معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا يجحدون بايات الله حججه البينة وحاق نزل بهم ما
كانوا به يستهزءون اى العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اى من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط
وصرفنا الايات كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين
اتخذوا من دون الله اى غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة معه وهم الاصنام ومفعول اتخذ الاول
ضمير الاول محذوف يعود على الموصول اى هم وقربانا الثاني والهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند
نزول العذاب وذلك اى اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون
وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى فيه واذكر اذ صرفنا ارسلنا اليك نفرا من
الجن من نصيبين اليمن وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه واله ببطن نخل يصلي باصحابه
الفجر رواه الشيخان يستمعون القران فلما حضروه اى قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا لاستماعه
فلما قضي فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا
يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القران انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اى تقدمه
كالتوراة يهدي الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اى طريقه يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا
الى الايمان وامنوا به يغفر لكم الله من ذنوبكم اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اصحابها
ويجركم من عذاب اليم مولم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اى لا يعجز الله بالهرب منه
فيفوته وليس له لمن لا يجيب من دونه اى الله اولياء انصار يدفعون عنه العذاب اولئك الذين

وأبصارا

قالوا

قضي



لم يجيبوا فى ضلال مبين بين ظاهر اولم يروا يعلموا اى منكروا البعث ان الله الذى خلق السموات و
الارض ولم يعى بخلقهن لم يعجز عنه بقادر خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام فى قوة أليس الله
بقادر على ان يحيى الموتى بلى هو قادر على احياء الموتى انه على كل شىء قدير ويوم يعرض الذين كفروا
على النار بان يعذبوا بها يقال لهم أليس هذا التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم ذوو الثبات والصبر على الشدايد من الرسل
قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعض فليس منهم ادم لقوله تعالى ولم نجد
له عزما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك نزول العذاب بهم
قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
فى الاخرة لطوله لم يلبثوا فى الدنيا فى ظنهم الا ساعة من نهار هذا القران بلاغ تبليغ من الله اليكم
فهل اى لا يهلك عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون اى الكافرون سورة القتال
مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهى ثمان او تسع وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اى الايمان اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام
وصلة الارحام فلا يرون لها فى الاخرة ثوابا ويجزون بها فى الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا اى
الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اى القران وهو الحق من عند ربهم كفر
عنهم غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اى حالهم فلا يعصونه ذلك اى اضلال الاعمال وتكفير السيئات
بان بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق القران من ربهم
كذلك اى مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم يبين احوالهم فالكافر يحبط عمله والمؤمن
يغفر زلله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اى فاضربوا
رقابهم اى اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب فى القتل ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اثخنتموهم
اكثرتم فيهم القتل فشدوا اى فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما
منا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اى تمنون عليهم باطلاقهم من غير شىء واما فداء اى تفادونهم
بمال او اسرى من المسلمين حتى تضع الحرب اى اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره بان يسلم
الكفار او يدخلوا فى العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذلك خبر مبتدأ مقدر اى الامر فيهم ما ذكر
ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم فى القتال فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا وفى قراءة قاتلوا الاية نزلت يوم احد وقد فشى فى المسلمين
القتل والجراحات فى سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم سيهديهم فى الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم
ويصلح بالهم حالهم فيهما وما فى الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا فى قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عرفها
بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم من غير استدلال يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله اى دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم يثبتكم فى المعترك والذين

ابى بن كعب
قال قال النبى صلى الله عليه
من قرأ سورة محمد كان حقا
على الله ان يسقيه من انهار الجنة
وروى ابو بصير عن ابى عبد الله
قال من قرأ الذين كفروا لم يدخله شك فى
دينه ابدا ولم يزل محفوظا من
الكفر والشرك ابدا حتى يموت
فاذا مات وكل الله به فى قبره
الف ملك يصلون فى قبره
ويكون ثواب صلوتهم له
ويشيعونه حتى يوقفوه موقف
الامن عند الله ويكون فى امان
الله وامان محمد وقال من اراد ان
يعرف حالنا وحال اعدائنا
فليقرأ سورة محمد فانه يراها
اية فينا واية فيهم
مجمع البيان

محمد

والذين كفروا من اهل مكة مبتدأ خبره تعسوا يدل عليه فتعسا لهم اي هلاكا وخيبة من الله واضل
اعمالهم عطفا على تعسوا ذلك اي التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن المشتمل على
التكاليف فاحبط اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك اي
نصر المؤمنين وقهر الكافرين بان الله مولى ولي وناصر الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله
يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون في الدنيا
ويأكلون كما تأكل الانعام اي ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الآخرة والنار مثوى لهم
منزل ومقام ومصير وكاين وكم من قرية اريد بها اهلها هي اشد قوة من قريتك مكة اي اهلها
التي اخرجتك روعي لفظ قريتك اهلكناهم روعي معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلاكنا افمن
كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون كمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم كفار مكة
واتبعوا اهواءهم في عبادة الاوثان اي لا مماثلة بينهما مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون
المشتركة بين داخليها مبتدأ خبره فيها انهار من ماء غير آسن بالمد والقصر كضارب وحذر اي
غير متغير بخلاف ماء الدنيا فانه يتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا
لخروجه من الضروع وانهار من خمر لذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وانهار
من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها اصناف
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا
فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كمن هو خالد في النار خبر مبتدأ مقدر اي امن هو في
هذا النعيم وسقوا ماء حميما اي شديد الحرارة فقطع امعاءهم اي مصارينهم فخرجت من ادبارهم
وهو جمع معا بالقصر والفه عن ياء لقولهم معيان ومنهم اي الكفار من يستمع اليك في خطبة الجمعة
وهم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود و
ابن عباس رض استهزاء وسخرية ماذا قال آنفا بالمد والقصر اي الساعة اي لا نرجع اليه اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم في النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون زادهم
هدى وآتاهم تقواهم الهمهم ما يتقون به النار فهل ينظرون ما ينتظرون اي كفار مكة الا
الساعة ان تأتيهم بدل اشتمال من الساعة اي ليس الامر الا ان تأتيهم بغتة فجأة فقد جاء اشراطها
علاماتها منها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان فانى لهم اذا جاءتهم الساعة
ذكراهم تذكرهم اي لا تنفعهم فاعلم انه لا اله الا الله اي دم يا محمد على علمك بذلك النافع في القيامة
واستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع عصمته ليستن به امته وقد فعله قال اني لاستغفر الله
في كل يوم مائة مرة وللمؤمنين والمؤمنات فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم والله يعلم
متقلبكم منصرفكم لاشغالكم بالنهار ومثواكم ماواكم الى مضاجعكم بالليل اي هو عالم بجميع احوالكم

المثوى المنزل من ثوى بالمكان ثواء اذا اقام به ويقال للمرأة ام المثوى اي ربة المنزل والمثل والمثل بمعنى الشبه والشبه والبدل والبدل والبديل والامعاء جمع معاء وفي الحديث المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وفيه وجوه من التاويل احدها انه قال ذلك في رجل معين والثاني ان المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه والثالث ان المؤمن يقتصد في الدنيا والكافر يصيب منها والرابع انه مثل لزهد المؤمن في الدنيا وحرص الكافر عليها وغير ذلك من الوجوه

لا يخفى عليه شيء منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ويقول الذين امنوا طلبا للجهاد لولا
هلا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة اى لم ينسخ منها شيء وذكر فيها القتال ع ٧
اى طلبه رايت الذين في قلوبهم مرض اى شك وهم المنافقون ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتداء وخبره طاعة
وقول معروف اى حسن لك فاذا عزم الامر اى فرض القتال فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة
لكان خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب
اى لعلكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اى تعودوا
الى امر الجاهلية من البغي والقتال اولئك اى المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع
الحق واعمى ابصارهم عن طريق الهداية افلا يتدبرون القران فيعرفون الحق ام بل على قلوب
لهم اقفالها فلا يفهمونه ان الذين ارتدوا بالنفاق على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول اى زين لهم واملى لهم بضم اوله وفتحه واللام والمملي الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك
اى اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اى للمشركين سنطيعكم في بعض الامر اى المعاونة
على عداوة النبي صلى الله عليه واله وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى
والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملئكة يضربون
حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع من حديد ذلك اى التوفي على الحالة المذكورة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اى العمل بما يرضيه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم ع ٨
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه واله والمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم
عرفناكهم وكررت اللام في فلعرفتهم بسيماهم علاماتهم ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه
في لحن القول اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين والله يعلم اعمالكم
ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد وغيره حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين في الجهاد و
غيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم
الهدى هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها
فلا يرون في الاخرة لها ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب بدر او في قريظة والنضير يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا
تهنوا تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون
حذف منه واو لام الفعل الاعلون القاهرون والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم
اعمالكم اى ثوابها انما الحيوة الدنيا اى الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا

قوله وتقطعوا ارحامكم معناه ان توليتم الاحكام ووليتم اى جعلتم ولاة ان تفسدوا في الارض بأخذ الرشا وسفك الدماء الحرام فيقتل بعضكم بعضا ويقطع بعضكم رحم بعض كما قتلت قريش بني هاشم وقتل بعضهم بعضا وقيل ان توليتم معناه ان اعرضتم عن كتاب الله والعمل بما فيه ان تعودوا الى ما كنتم عليه في الجاهلية فتفسدوا ويقتل بعضكم بعضا قال قتادة كيف رايتم القوم حين تولوا عن القران الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن ثم ذم سبحانه من يريد ذلك بقوله اولئك الخ

وتتقوا الله وذلك من امور الآخرة يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم جميعها بل الزكاة المفروضة فيها إن يسألكموها فيحفكم يبالغ في طلبها تبخلوا ويخرج البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه يقال بخل عليه وعنه والله الغني عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وإن تتولوا عن طاعته يستبدل قوما غيركم اي يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

٣٨

## سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها في المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه لترغب امتك في الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم بالفتح المذكور نعمته انعامه عليك ويهديك به صراطا طريقا مستقيما يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل معه هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها آمنوا بها منها الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف اي امر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء بفتح السين وضمها في المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه والمؤمنين عليهم دائرة السوء بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا في ملكه حكيما اي لم يزل متصفا بذلك إنا ارسلناك شاهدا على امتك في القيمة ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة ونذيرا منذرا مخوفا فيها من عمل سوءا بالنار لتؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفي الثلثة بعده وتعزروه ينصروه وقرئ بزائين مع الفوقانية وتوقروه يعظموه وضميرهما لله او لرسوله وتسبحوه اي الله بكرة واصيلا بالغداة والعشي إن الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية إنما يبايعون الله هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التي بايعوا بها النبي صلى الله عليه والرائي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فمن نكث نقض البيعة فإنما ينكث يرجع وبال نقضه على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب حول المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج فاستغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بألسنتهم

في صنعه

ع

ع

١١

ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ إنا فتحنا فكأنما شهد مع محمد فتح مكة وفي رواية فكأنما كان مع من بايع محمدا تحت الشجرة عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله في سفر فقال لقد انزلت علي البارحة سورة هي احب الي من الدنيا وما فيها إنا فتحنا لك فتحا مبينا البخاري في الصحيح قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة اذ انزل الله عز وجل إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا كلها وما فيها ابن مسعود قال اقبل رسول الله من الحديبية فجعلت ناقته تثقل فتقدمنا فانزل الله عليه إنا فتحنا لك فتحا مبينا فادركنا رسول الله وبه من السرور ما شاء الله فاخبر انها انزلت عليه

اى من طلب الاستغفار وما قبله ما ليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى
النفى اى لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل كان الله
بما تعملون خبيرا اى لم يزل متصفا بذلك بل فى الموضعين للانتقال من غرض الى آخر بل ظننتم ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك فى قلوبكم اى انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون
وظننتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما بورا جمع بائر اى هالكين عند الله بهذا الظن ومن لم
يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدة ولله ملك السموات والارض يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بما ذكر سيقول المخلفون
المذكورون اذا انطلقتم الى مغانم هى مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا اتركونا نتبعكم لناخذ منها
يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفى رواية كلم بكسر اللام اى مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية
خاصة قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل اى قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم
من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم قل للمخلفين من الاعراب المذكورين
اختبارا ستدعون الى قوم اولى اصحاب باس شديد قيل هم بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس
والروم تقاتلونهم حال مقدرة هى المدعو اليها فى المعنى او هم يسلمون فلا تقاتلون فان تطيعوا الى
قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما مولما ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فى ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله يدخله بالياء
والنون جنات تجرى من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه بالياء والنون عذابا اليما لقد رضى الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة هى سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على
ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا او على الموت فعلم ما فى قلوبهم من الصدق والوفا فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية ومغانم كثيرة ياخذونها من خيبر وكان
الله عزيزا حكيما اى لم يزل متصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها من الفتوحات فعجل
لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم فى عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله فى
قلوبهم الرعب ولتكون اى المعجلة عطف على مقدر اى لتشكروه آية للمؤمنين فى نصرهم ويهديكم
صراطا مستقيما اى طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى واخرى صفة مغانم مقدرا مبتدا لم تقدروا
عليها هى من فارس والروم قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله على كل شيء قديرا اى لم
يزل متصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا
نصيرا سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اى سن الله ذلك
سنة التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا
واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فعفى عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما

ع

نصف

بما يعملون بصيرا بالياء والتاء اى لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
اى عن الوصول اليه والهدى معطوف على كم معكوفا محبوسا حال ان يبلغ محله اى مكانه الذى
ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع
الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطؤهم اى تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل اشتمال
من هم فتصيبكم منهم معرة اى اثم بغير علم منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب المذكور وجواب لولا
محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله فى رحمته من يشاء كالمؤمنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عذابا
اليما مولما اذ جعل متعلق بعذبنا الذين كفروا فاعل فى قلوبهم الحمية الانفة من الشئ حمية الجاهلية
بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه وآله واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم
والزمهم اى المؤمنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها
وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسيرى وكان الله بكل شئ عليما اى لم يزل متصفا
بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق راى النبى صلى الله عليه وآله
فى النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر
بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك و
راب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعده تفسيرها
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك امنين محلقين رؤسكم اى جميع شعورها ومقصرين بعض
شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم فى الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من دون
ذلك اى الدخول فتحا قريبا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام القابل هو الذى ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره اى دين الحق على الدين كله على جميع باقى الاديان وكفى بالله شهيدا انك مرسل
بما ذكر كما قال تعالى محمد مبتدأ رسول الله خبره والذين معه اى اصحابه من المؤمنين اشداء غلاظ
على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ثان اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تراهم
تبصرهم ركعا سجدا حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم
مبتدأ فى وجوههم خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاخرة انهم سجدوا فى الدنيا من اثر السجود
متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذلك اى الوصف المذكور
مثلهم فى التورية صفتهم مبتدأ وخبر ومثلهم فى الانجيل مبتدأ خبره كزرع اخرج شطأه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فازره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوى واستقام
على سوقه اصوله جمع ساق يعجب الزراع اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لانهم بدأوا فى قلة وضعف
فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك

سبب نزول قوله وهو الذى كف ايديهم عنكم الآية ان المشركين بعثوا اربعين رجلا عام الحديبية ليصيبوا من المسلمين فاتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى سبيلهم عن ابن عباس وقيل انهم كانوا ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا من جبل التنعيم عند صلوة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم فاخذهم رسول الله صلعم فاعتقهم عن انس وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى ظل شجرة وبين يديه علي يكتب كتاب الصلح فخرج ثلثون شابا عليهم السلاح فثاروا عليهم فدعا عليهم النبى صلعم فاخذ الله بابصارهم فقمنا فاخذناهم فخلى سبيلهم فنزلت ورواه عبد الله بن المغفل

مِنْهُمْ اى الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم بالصفة المذكورة وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ للبيان مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى ايات

## سورة الحجرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مدنية ثماني عشرة اية

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول ولا فعل بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه اى بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ بفعلكم نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر على النبى صلى الله عليه وآله فى تامير الاقرع ابن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع صوته عند النبى صلعم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى كابى بكر وعمر وغيرهما اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ اختبر قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى فظهر منهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ الجنة ونزل فى قوم جاؤا فى وقت الظهيرة والنبى صلى الله عليه وآله فى منزله فنادوه اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ حجرات نسائه صلعم جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من التعظيم وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه صلى الله عليه وآله الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه بغزوهم فجاؤا منكرين ما قاله عنهم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ خبر فَتَبَيَّنُوْا صدقه من كذبه وفى قراءة فتثبتوا من الثبات اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا مفعول له اى خشية ذلك بِجَهَالَةٍ حال من الفاعل اى جاهلين فَتُصْبِحُوْا تصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ من الخطا بالقوم نٰدِمِيْنَ وارسل صلى الله عليه وآله اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه وآله بذلك وَاعْلَمُوْا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ الذى تخبرون به على خلاف الواقع فرتب على ذلك مقتضاه لَعَنِتُّمْ لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ حسنه وَزَيَّنَهٗ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان من حبب اليه الايمان الى اخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اُولٰٓئِكَ هُمْ فيه التفات عن الخطاب الرّٰشِدُوْنَ الثابتون على دينهم فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ مصدر منصوب بفعله المقدر اى افضل وَنِعْمَةً منه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهم حَكِيْمٌ فى انعامه عليهم وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الاية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وآله ركب حمارا ومر على ابن ابى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة الحجرات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اطاع الله ومن عصاه. الحسين بن [illegible] عن ابى عبد الله قال من قرء سورة الحجرات فى كل ليلة او فى كل يوم كان من زوار محمد [illegible]

قوله [illegible] عن قتادة ومجاهد اخلص من امتحان الذهب بالنار اذا اذيب [illegible] خالصه وقيل معناه انه علم خلوص نياتهم لان الان ان يكون [illegible] وقيل معناه عاملهم معاملة المختبر [illegible] العبادة فخلصوا على الاختبار كما يخلص جيد الذهب بالنار

فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب رائحة من مسكك فكان بين قومهما ضرب بالايدى والنعال
والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا بينهما ثنى نظرا
الى اللفظ فان بغت تعدت احدٰهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ ترجع الى امر الله الحق
فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما
ع ١٤ المؤمنون اخوة فى الدين فاصلحوا بين اخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية واتقوا الله
لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر الاية نزلت فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين
كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قوم اى رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
عند الله منهم ولا نساء منكم من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا فتعابوا
اى لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا
فاسق يا كافر بئس الاسم اى المذكور من السخرية واللمز والتنابز الفسوق بعد الايمان بدل من الاسم
مر ذلك لافادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اى مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير
بخلافه من الفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم ولا تجسسوا حذف منه احدى التاءين لا تتبعوا
عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد لا يحسن به فكرهتموه اى فاغتيابه فى حياته
كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثانى فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله فى الاصلاح ان الله
تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحواء وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح
الشين هو اعلى طبقات النسب وقبائل هو دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم
الفصائل آخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصى بطن هاشم فخذ العباس
فصيلة لتعارفوا حذف منه احدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم قالت الاعراب نفر من بنى اسد امنا صدقنا بقلوبنا
قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اى انقدنا ظاهرا ولما اى لم يدخل الايمان فى قلوبكم الى الان لكنه
يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره لا يلتكم بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم
من اعمالكم اى من ثوابها شيئا ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم انما المؤمنون اى الصادقون فى ايمانهم
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا فى الايمان وجاهدوا باموالهم و
انفسهم فى سبيل الله فجهادهم يظهر صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون فى ايمانهم لا من قالوا امنا
ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله بدينكم مضعف علم بمعنى شعر اى اتشعرونه بما انتم عليه
فى قولكم امنا والله يعلم ما فى السموات وما فى الارض والله بكل شئ عليم يمنون عليك ان اسلموا من
غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قل لا تمنوا على اسلامكم منصوب بنزع الخافض الباء

قوله لا يسخر قوم الاية قال البيضاوي القوم مختص بالرجال دون النساء لقيام بعضهم مع بعض في الامور قال زهير وما ادرى ولست اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء فالمعنى لا يسخر رجال من رجال والسخرية والاستهزاء قال مجاهد معناه لا يسخر غني من فقير لفقره وربما يكون الفقير المهين في ظاهر الحال خيرا واجل منزلة عند الله من الغني الحسن الحال ولو سخر مؤمن من كافر احتقارا له لم يكن ماثوما وقال ابن زيد نهى عن استهزاء المسلمين بمن اعلن بفسقه عسى ان يكون المسخور عند الله خيرا من الساخر معتقدا واسلم باطنا ق



ويقدر قبل في الموضعين بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله
يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون بالتاء والياء لا يخفى عليه شيء منه ١٨

## سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السموات الآية فمدنية خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ق الله اعلم بمراده به والقران المجيد الكريم ما امن
كفار مكة بمحمد صلى الله عليه واله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم ويخوفهم بالنار
بعد البعث فقال الكافرون هذا الانذار شيء عجيب أئذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض
تاكل منهم وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا بالحق بالقران
لما جاءهم فهم في شان النبي والقران في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة
كاهن وكهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث الى السماء كائنة فوقهم
كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف على
موضع الى السماء كيف مددناها دحيناها على وجه الماء والقينا فيها رواسي جبالا تثبتها وانبتنا
فيها من كل زوج صنف بهيج يبهج به لحسنه تبصرة مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا
لكل عبد منيب رجاع الى طاعتنا ونزلنا من السماء ماء مباركا كثير البركة فانبتنا به جنات بساتين
وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل باسقات طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب بعضه
فوق بعض رزقا للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث
كذلك اي مثل هذا الاحياء الخروج من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم
نظروا وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل بمعنى قوم واصحاب الرس هي بئر كانوا
مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وثمود قوم
صالح وعاد قوم هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيضة قوم شعيب وقوم تبع
هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش
فحق وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك افعيينا بالخلق الاول
اي لم نعي به فلا نعيى بالاعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث ولقد خلقنا الانسان
ونعلم حال بتقدير نحن ما مصدرية توسوس تحدث به الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان
نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم من حبل الوريد الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي العنق
اذ ناصبه اذكر مقدرا يتلقى ياخذ ويثبت المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عن
اليمين وعن الشمال منه قعيد اي قاعدان وهو مبتدا خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
حافظ عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة
حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ

ق

ونفخ في الصور للبعث ذلك النفخ يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر
معها سائق ملك يسوقها اليه وشهيد يشهد عليها بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها و
يقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك ازلنا
غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك
الموكل به هذا ما اي الذي لدي عتيد حاضر فيقال لمالك القيا في جهنم اي القِ القين وبه قرئ
الحسن فابدلت النون الفا كل كفار عنيد معاند للحق مناع للخير كالزكوة معتد ظالم مريب شاك
في دينه الذي جعل مع الله الها اخر مبتداء ضمن معنى الشرط خبره فالقياه في العذاب الشديد تفسيره
مثل ما تقدم قال قرينه الشيطان ربنا ما اطغيته اضللته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته فاستجاب
لي وقال هو اطغاني بدعائه لي قال تعالى لا تختصموا لدي اي ما ينفع الخصام هنا وقد قدمت اليكم
في الدنيا بالوعيد بالعذاب في الاخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل يغير القول لدي في ذلك و
ع ١٢ ما انا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم يوم ناصبه ظلام
ولا مفهوم له نقول بالنون والياء لجهنم هل امتلأت استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول
بصورة الاستفهام كالسؤال هل من مزيد اي لا اسع غير ما امتلأت به اي قد امتلأت وازلفت
الجنة قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالتاء والياء
في الدنيا ويبدل من المتقين قوله لكل اواب رجاع الى طاعة الله حفيظ حافظ لحدوده من خشي
الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب مقبل على طاعة الله ويقال للمتقين ايضا ادخلوها
بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول
يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم
اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا كثيرة من الكفار هم اشد منهم بطشا قوة
فنقبوا فتشوا في البلاد هل من محيص لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا ان في ذلك المذكور لذكرى
لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع استمع الوعظ وهو شهيد حاضر بالقلب لقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وما مسنا من لغوب تعب نزل ردا
على اليهود في قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفة المخلوقين
ولعدم المماسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاصبر خطاب للنبي صلعم
على ما يقولون اي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وسبح بحمد ربك صل حامدا قبل طلوع
الشمس اي صلاة الصبح وقبل الغروب اي صلوتي الظهر والعصر ومن الليل فسبحه اي صل العشائين
وادبار السجود بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر ادبر اي صل النوافل المسنونة عقيب الفرائض
وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملابسا للحمد واستمع يا مخاطب مقولي يوم ينادِ
المنادي هو اسرافيل من مكان قريب من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض

قوله فبصرك اليوم حديد اي فعينك اليوم حادة النظر لا يدخل عليها شك ولا شبهة وقيل معناه فعلمك بما كنت فيه من احوال الدنيا نافذ ولا يراد به بصر العين كما يقال فلان بصير بالنحو والفقه وقيل هو خاص في الكافر اي فانت اليوم عالم بما كنت تنكر في الدنيا عن ابن عباس خ

قوله وازلفت الجنة الخ اي قربت وادنيت للذين اتقوا الشرك والمعاصي حتى يروا ما فيها من النعيم والجنة هو البستان الذي يجمع كل لذة من الانهار والاشجار وطيب الثمار ومن الازواج الكرام والحور الحسان والخدم من الولدان ومن الابنية المزينة باليواقيت والزمرد والعقيان نسأله التوفيق لما يقرب الى رضاه

الى السماء يقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله
يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يَوْمَ بدل من يوم قبله يَسْمَعُونَ اى الخلق كلهم الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالبعث
وهي النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل ان يكون قبل ندائه وبعده ذٰلِكَ اى يوم النداء والسماع
يَوْمُ الْخُرُوجِ من القبور وناصب يوم ينادى مقدر اى يعلمون عاقبة تكذيبهم اِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ
وَاِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وبتشديدها
بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر اى مسرعين ذٰلِكَ فيخرجون
حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشارة
الى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُولُوْنَ اى
كفار قريش وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ
يَّخَافُ وَعِيْدِ وهم المؤمنون

## سورة الذاريات مكية ستون اية

٤٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالذّٰرِيٰتِ الرياح تذرو التراب وغيره ذَرْوًا مصدر
ع ١٩ يقال تذروه ذريا تهب به فَالْحٰمِلٰتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا ثقلا مفعول الحاملات فَالْجٰرِيٰتِ
السفن تجرى على وجه الماء يُسْرًا بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا الملائكة
تقسم الارزاق والمطر وغيرها بين العباد والبلاد اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث
وغيره لَصَادِقٌ لوعد صادق وَّاِنَّ الدِّيْنَ الجزاء بعد الحساب لَوَاقِعٌ لا محالة وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
جمع حبيكة طريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل اِنَّكُمْ يا اهل مكة فى شان النبى
والقران لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يُّؤْفَكُ يصرف عَنْهُ عن النبى والقران اى
عن الايمان به مَنْ اُفِكَ صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ لعن الكذابون اصحاب القول
المختلف الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ جهل يغمرهم سَاهُوْنَ غافلون عن امر الاخرة يَسْئَلُوْنَ النبى استهزاء
اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ اى متى مجيئه وجوابهم يجئ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ اى يعذبون فيها ويقال لهم
حين التعذيب ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ تعذيبكم هٰذَا الْعَذَابُ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ فى الدنيا
استهزاء اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ تجرى فيها اٰخِذِيْنَ حال من الضمير فى خبر ان مَآ
اٰتٰىهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ من الثواب اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ اى دخولهم الجنة مُحْسِنِيْنَ فى الدنيا كَانُوْا
قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى
زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ يقولون اللهم اغفر لنا وَفِيْ
اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ الذى لا يسال لتعففه وَفِي الْاَرْضِ من الجبال والبحار والاشجار و
الثمار والنبات وغيرها اٰيٰتٌ دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته لِّلْمُوْقِنِيْنَ وَفِيْ اَنْفُسِكُمْ
ايات ايضا من مبدا خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ذلك
فتستدلون به على صانعه وقدرته وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق

ورزقكم وما توعدون من المآب والثواب والعقاب اي مكتوب ذلك في السماء فورب السماء والارض انه اي ما توعدون لحق مثل ما انكم تنطقون برفع مثل صفة وما زائدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم في حقيقته اي معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هل اتاك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل

ع 19

اذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال سلام اي هذا اللفظ قوم منكرون لا نعرفهم قال ذلك في نفسه وهو خبر مبتدء مقدر اي هؤلاء فراغ مال الى اهله سرا فجاء بعجل سمين وفي سورة هود بعجل حنيذ اي مشوي فقربه اليهم قال الا تاكلون عرض عليهم الاكل فلم

قال

يجيبوا فاوجس اضمر في نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل ربك وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحق كما ذكر في هود فاقبلت امرأته سارة في صرة صيحة حال اي جاءت صائحة فصكت وجهها لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابرهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك اي مثل قولنا في البشارة قال ربك انه هو الحكيم في صنعه العليم بخلقه قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا

الجزء 27

الى قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ بالنار مسومة معلمة عليها اسم من

ع 1

يرمى بها عند ربك ظرف لها للمسرفين باتيانهم الذكور مع كفرهم فاخرجنا من كان فيها اي قرى قوم لوط من المؤمنين لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا بالايمان والاسلام اي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وتركنا فيها بعد اهلاك الكافرين اية علامة على اهلاكهم للذين يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفي موسى معطوف على فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى اية اذ ارسلناه الى فرعون متلبسا بسلطان مبين بحجة واضحة فتولى اعرض عن الايمان بركنه مع جنوده لانهم له كالركن وقال لموسى هو ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر فغرقوا وهو اي فرعون مليم ات بما يلام عليه من تكذيب الرسول ودعوى الربوبية وفي اهلاك عاد اية اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور ما تذر من شيء نفس او مال اتت عليه الا جعلته كالرميم كالبالي المتفتت وفي اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقر الناقة تمتعوا حتى حين اي الى انقضاء اجالكم كما في اية تمتعوا في داركم ثلثة ايام فعتوا تكبروا عن امر ربهم اي عن امتثاله فاخذتهم الصاعقة بعد مضي ثلثة ايام اي الصيحة المهلكة وهم ينظرون اي بالنهار فما استطاعوا من قيام اي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود اي في اهلاكهم بما في السماء والارض اية وبالنصب اي واهلكنا قوم نوح من قبل اي قبل اهلاك هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد بقوة وقدرة وانا لموسعون قادرون يقال اد الرجل يئيد قوي واوسع الرجل

ع

صار ذا سعة وقدرة لها والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلم لعلكم تذكرون بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه ففروا الى الله اى الى ثوابه وعقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اني لكم منه نذير مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين يقدر قبل ففروا قل لهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون اى مثل تكذيبهم لك بقولهم ذلك اتواصوا كلهم به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم على هذا القول طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران فان الذكرى تنفع المؤمنين من علم الله تعالى انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به ما اريد منهم من رزق لي ولانفسهم وغيرهم وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيمة فويل شدة عذاب للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون اى يوم القيمة

## سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم مكية تسع واربعون آية

والطور اى الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور في رق منشور اى التوراة او القران والبيت المعمور هو في السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلوة لا يعودون اليه والسقف المرفوع اى السماء والبحر المسجور اى المملوء ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له من دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيمة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين للرسل الذين هم في خوض باطل يلعبون اى يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اى جزاءه ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين متلذذين بما مصدرية آتاهم اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطفا على آتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اى مهنئين بما الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من الضمير المستكن في قوله في جنات على سرر مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات اى قرناهم بحور عين عظام الاعين حسانها والذين آمنوا مبتدأ واتبعتهم معطوف على آمنوا ذريتهم الصغار والكبار بايمان

قوله نذير مبين الوجه في تكريره ان الثاني منعقد بغير ما انعقد به الاول اذ تقديره اني لكم منه نذير في الامتناع من جعل اله آخر معه وتقدير الاول اني لكم منه نذير في ترك المفرار اليه بطاعته فهو كقولك انذرك ان تكفر بالله انذرك ان تتعرض لسخط الله والنذير المخبر بما يحذر منه وهو يقتضي المبالغة لغة والمنذر صفة جارية على الفعل والمبين الذي يأتي في بيان الحق من الباطل ج

لبنة بن كعب عن النبي صلعم انه قال ومن قرأ سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته ومن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ بالطور في المغرب وروى محمد بن هشام عن ابي جعفر قال من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة

بإيمانٍ من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم وَمَا أَلَتْنَاهُمْ بفتح اللام وكسرها نقصناهم مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ زائدة شَيْءٍ يزاد في عمل الاولاد كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ عمل من خير او شر رَهِينٌ مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير وَأَمْدَدْنَاهُمْ زدناهم في وقت بعد وقت بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وان لم يصرحوا بطلبه يَتَنَازَعُونَ يتعاطون بينهم فِيهَا اي الجنة كَأْسًا خمراً لَا لَغْوٌ فِيهَا اي بسبب شربها يقع بينهم وَلَا تَأْثِيمٌ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمة غِلْمَانٌ ارقاء لَهُمْ كَأَنَّهُمْ حسناً ولطافة لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ يسال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذاً واعترافاً بالنعمة قَالُوا ايماء الى علة الوصول إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا في الدنيا مُشْفِقِينَ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ اي النار لدخولها في المسام وقالوا ايماء ايضاً إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ اي في الدنيا نَدْعُوهُ نعبده موحدين إِنَّهُ بالكسر استينافاً وان كان تعليلاً معنى وبالفتح تعليلاً لفظاً هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق في وعده الرَّحِيمُ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ اي بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما وَلَا مَجْنُونٍ معطوف عليه أَمْ بل يَقُولُونَ هو شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوا هلاكي فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهَذَا اي قولهم ساحر شاعر كاهن مجنون اي لا تأمرهم بذلك أَمْ بل هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ بعنادهم أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ اختلق القرآن لم يختلقه بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ استكباراً فان قالوا اختلقه فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مختلق مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ في قولهم أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اي خالق أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا تعبدونه بَلْ لَا يُوقِنُونَ به والا لآمنوا بنبيه أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ المتسلطون الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مرقى الى السماء يَسْتَمِعُونَ فِيهِ اي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي صلى الله عليه وآله بزعمهم ان ادعوا ذلك فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ اي مدعي الاستماع عليه بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ بحجة ظاهرة ونسبة هذا الزعم ان الملائكة بنات الله قال تعالى أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ اي بزعمكم وَلَكُمُ الْبَنُونَ تعالى الله عما زعموه أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على ما جئتهم به من الدين فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ غرم ذلك مُثْقَلُونَ فلا يسلمون أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ اي علمه فَهُمْ يَكْتُبُونَ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث وامر الآخرة بزعمهم أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا بك ليهلكوك في دار الندوة فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ

قوله
عذاب السموم
اي عذاب جهنم
والسموم من اسماء جهنم
عن الحسن وقيل ان المعنى
يسئل بعضهم بعضا عما فعلوه
في الدنيا فاستحقوا به المصير الى
الثواب والكون في الجنة
فيقولون انا كنا في دار التكليف
مشفقين اي خائفين رقيق
القلب فان الاشفاق
رقة القلب عما يكون من
الخوف على الغير والشفقة
نقيض الغلظة واصله
الضعف ومنه قولهم ثوب
شفق اي ضعيف النسج
ومنه الشفق للحمرة عند
غروب الشمس لانه حمرة
ضعيفة مجمع





سبحان الله عما يشركون به من الالهة والاستفهام بام في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وان يروا كسفا بعضا من السماء ساقطا عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم يقولوا هذا سحاب مركوم متراكب نروى به ولا يؤمنوا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني بدل من يومهم عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب في الاخرة وان للذين ظلموا بكفرهم عذابا دون ذلك اى في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم واصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضق صدرك فانك باعيننا بمرأى منا نراك ونحفظك وسبح متلبسا بحمد ربك اى قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسبحه حقيقة ايضا وادبار النجوم مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل في الاول العشائين وفي الثاني

## سورة النجم مكية ثنتان وستون اية

الفجر وقيل الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم الثريا اذا هوى غاب ما ضل صاحبكم محمد صلى الله عليه عن طريق الهداية وما غوى ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد وما ينطق بما يأتيكم به عن الهوى هوى نفسه ان ما هو الا وحي يوحى اليه علمه اياه شديد القوى ذو مرة قوة وشدة او منظر حسن اى جبرئيل فاستوى استقر وهو بالافق الاعلى افق الشمس اى عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرآه النبي وكان بحراء فنزل جبرئيل له على صورة الادميين ثم دنا قرب منه فتدلى زاد في القرب فكان منه قاب قدر قوسين او ادنى من ذلك حتى افاق وسكن روعه فاوحى الى عبده ما اوحى جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله ولم يذكر الموحى تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد الفؤاد فؤاد النبي صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من صورة جبرئيل افتمارونه تجادلونه وتغلبونه على ما يرى خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي صلعم لجبرئيل ولقد رآه على صورته نزلة مرة اخرى عند سدرة المنتهى لما اسري به في السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملائكة وغيرهم عندها جنة المأوى تاوي اليها الملائكة ارواح الشهداء والمتقين اذ حين يغشى السدرة ما يغشى من طير وغيره واذ معمولة لرآه ما زاغ البصر من النبي صلى الله عليه وآله وما طغى اي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لقد رأى فيها من آيات ربه الكبرى اى العظام اى بعضها فرأى من عجائب الملكوت رفرفا اخضر سد افق السماء وجبرئيل له ستمائة جناح افرأيتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى صفة ذم للثالثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول رأيت الاول اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى جائرة من ضازه يضيزه اذا ضامه وجار عليه

إِنْ هِيَ اي ما المذكورات إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا اي سميتم بها أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بِهَا اي بعبادتها مِنْ سُلْطَانٍ حجة وبرهان إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ في عبادتها إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
مما زين لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى على لسان النبي
صلى الله عليه وآله بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه أَمْ لِلْإِنْسَانِ اي لكل انسان منهم مَا
تَمَنَّى من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى اي الدنيا فلا يقع فيهما الا ما
يريده تعالى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ اي وكثير من الملائكة فِي السَّمَاوَاتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ
ع
شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لهم فيها لِمَنْ يَشَاءُ من عباده وَيَرْضَى عنه كقوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه إِنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى حيث قالوا هم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ بهذا
القول مِنْ عِلْمٍ إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ فيه إِلَّا الظَّنَّ الذي تخيلوه وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اي عن العلم فيما
المطلوب فيه العلم فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا اي القرآن وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وهذا قبل
الامر بالجهاد ذَلِكَ اي طلب الدنيا مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ اي نهاية علمهم ان آثروا الدنيا على الآخرة إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى اي عالم بهما فيجازيهما وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ اي هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدي يضل من يشاء ويهدي من يشاء لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا من الشرك وغيره وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بالتوحيد وغيره من الطاعات بِالْحُسْنَى
اي الجنة وبين المحسنين بقوله الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ هو صغار الذنوب
كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ بذلك وبقبول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلواتنا صيامنا حجنا هُوَ أَعْلَمُ اي
عالم بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ اي خلق اباكم آدم من التراب وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ جمع جنين فِي بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن
ع
هُوَ أَعْلَمُ اي عالم بِمَنِ اتَّقَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الايمان اي ارتد لما عير به وقال اني خشيت عقاب الله
فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وَأَعْطَى قَلِيلًا
من المال المسمى وَأَكْدَى منع الباقي ماخوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل
اليها من الحفر أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى يعلم من جملته ان غيره يحمل عنه عذاب الآخرة لا وهو
الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثاني لارايت بمعنى اخبرني أَمْ بل لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي
صُحُفِ مُوسَى اسفار التوراة او صحف قبلها وَصحف إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى تمم ما امر به نحو واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وبيان ما أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى الخ وان مخففة
من الثقيلة اي انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وَأَنْ اي انه لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى من خير فليس له
من سعي غيره الخير شيء وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى اي يبصر في الآخرة ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى الاكمل

# الجزء السابع والعشرون

يقال جزيته سعيه وبسعيه وَأَنَّ بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استينافا وكذا ما بعده فلا يكون مضمون الجمل في الصحف على الثاني إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ من شاء افرحه وَأَبْكَىٰ من شاء احزنه وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ في الدنيا وَأَحْيَا للبعث وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِن نُّطْفَةٍ مني إِذَا تُمْنَىٰ تصب في الرحم وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ بالمد والقصر الْأُخْرَىٰ الخلقة الاخرة للبعث بعد الخلقة الاولى وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ الناس بالكفاية بالاموال وَأَقْنَىٰ اعطى المال المتخذ قنية وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ هو كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وفي قراءة ادغام التنوين في اللام وضمها بلا همزة هي قوم هود والاخرى قوم صالح وَثَمُودَا بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادا فَمَا أَبْقَىٰ منهم احدا وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ اي قبل عاد وثمود اهلكناهم إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم به يؤذونه ويضربونه وَالْمُؤْتَفِكَةَ وهي قرى قوم لوط أَهْوَىٰ اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل بذلك فَغَشَّاهَا من بعد ذلك الحجارة مَا غَشَّىٰ ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ انعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تَتَمَارَىٰ تتشكك ايها الانسان او تكذب هَٰذَا محمد نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ من جنسهم اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم أَزِفَتِ الْآزِفَةُ قربت القيامة لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ نفس كَاشِفَةٌ اي لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ اي القرآن تَعْجَبُونَ تكذيبا وَتَضْحَكُونَ استهزاء وَلَا تَبْكُونَ لسماع وعده ووعيده وَأَنتُمْ سَامِدُونَ لاهون غافلون عما يطلب منكم فَاسْجُدُوا لِلَّهِ الذي خلقكم وَاعْبُدُوا ولا تسجدوا للاصنام ولا تعبدوها

سجدة واجبة

## سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الآية وهي خمس وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ قربت القيامة وَانشَقَّ الْقَمَرُ انفلق فلقتين على ابي قبيس وقعيقعان آية له وقد سالها فقال اشهدوا رواه الشيخان وَإِن يَرَوْا اي كفار قريش آيَةً معجزة له كانشقاق القمر يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا هذا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ قوي من المرة القوة او دائم وَكَذَّبُوا النبي وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ في الباطل وَكُلُّ أَمْرٍ من الخير والشر مُّسْتَقِرٌّ باهله في الجنة او النار وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته ونهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة حِكْمَةٌ خبر مبتدا محذوف او بدل من ما او من مزدجر بَالِغَةٌ تامة فَمَا تُغْنِ تنفع فيهم النُّذُرُ جمع نذير بمعنى منذر اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول مقدم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ بضم الكاف وسكونها اي منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خُشَّعًا ذليلا وفي قراءة خاشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة أَبْصَارُهُمْ حال من فاعل يَخْرُجُونَ اي الناس مِنَ الْأَجْدَاثِ القبور كأنهم

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق وروى زيد بن خليفة عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة

ع

كانهم جراد منتشر لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مهطعين اى مسرعين مادى اعناقهم الى الداع يقول الكافرون منهم هذا يوم عسر اى صعب على الكافرين كما فى المدثر يوم عسير على الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح تانيث الفعل لمعنى قوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر اى انتهروه بالسب وغيره فدعا ربه انى بالفتح اى بانى مغلوب فانتصر ففتحنا بالتشديد والتخفيف ابواب السماء بماء منهمر منصب انصبابا شديدا وفجرنا الارض عيونا تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال قد قدر قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقا وحملناه اى نوحا على سفينة ذات الواح ودسر وهو ما تشد به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجرى باعيننا بمرأى منا اى محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر اى اغرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام وقرئ كفر بناء للفاعل اى اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها ابقينا هذه الفعلة اية لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فهل من مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القران للذكر سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فهل من مدكر متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى شديدة الصوت فى يوم نحس شوم مستمر دائم الشوم او قويه وكان يوم الاربعاء اخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث فى الحاقة مراعاة للفواصل فى الموضعين فكيف كان عذابى ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فقالوا ابشرا منصوب على الاشتغال منا واحدا صفتان لبشر نتبعه مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرون وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه انا اذا اى ان اتبعناه لفى ضلال ذهاب عن الصواب وسعر جنون ءالقى بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذكر الوحى عليه من بيننا اى لم يوح اليه بل هو كذاب فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون غدا اى فى الاخرة من الكذاب الاشر وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا مرسلوا الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سالوا فتنة محنة لهم لنختبرهم فارتقبهم يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة مقسوم

ع ٩

الكبر
صب الدمع
الماء بشدة والانهمار
اى انصباب قال امرؤ
القيس راح تمريه الصبا
ثم انتحى فيه بشؤبوب
جنوب منهمر ١٢
والتفجير
تشقيق الارض من الماء
والعيون جمع عين الماء
وهو ما يفور من الارض
مستديرا كالاستدارة
عين الحيوان فالعين
مشتركة بين عين الحيوان
وعين الماء وعين
الذهب وعين الميزان
وعين السحاب وعين
الركبة والدسر المسامير
التى تشد بها السفينة
واحدها دسار ودسير
السفينة وادسرا دسرا
اى اشددتها

بينهم وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر يحضره القوم يومهم والناقة
يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدارا ليقتلها فتعاطى تناول
السيف فعقر به الناقة اى قتلها موافقة لهم فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب
قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر هو
الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط
من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اى
بالامور المنذرة لهم على لسانه انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحد
دون ملء الكف فهلكوا الا آل لوط وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من الاسحار اى وقت الصبح من يوم
غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل فى
المعرفة بال وهل ارسل الحاصب على آل لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل
وعلى الثانى بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نعمة مصدر اى انعاما من عندنا كذلك اى مثل ذلك
الجزاء نجزى من شكر انعمنا وهو مؤمن او من آمن بالله ورسله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط
بطشتنا اخذتنا اياهم بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه عن ضيفه
اى ان يخلى بينهم وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا
اعينهم اعميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرئيل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا
عذابى ونذر اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين
عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الآخرة فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر ولقد جاء آل فرعون قومه معه النذر الانذار على لسان موسى وهرون فلم يؤمنوا بل
كذبوا بآياتنا كلها اى التسع التى اوتيها موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوى مقتدر قادر
لا يعجزه شيء اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا ام
لكم يا كفار قريش براءة من العذاب فى الزبر الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس
الامر كذلك ام يقولون اى كفار قريش نحن جميع اى جمع منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر
انا جميع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه
وآله عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة اى عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مرارة من
عذاب الدنيا ان المجرمين فى ضلال هلاك بالقتل فى الدنيا وسعر نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة
فى الآخرة يوم يسحبون فى النار على وجوههم اى فى الآخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم
انا كل شيء منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع
مبتدا خبره خلقناه وما امرنا لشيء نريد وجوده الا امرة واحدة كلمح بالبصر فى السرعة وهى قوله
كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم فى الكفر

في الكفر من الامم الماضية فهل من مدّكر استفهام بمعنى الامر اي اذكروا واتعظوا وكل شيء فعلوه اي
العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الذنوب او العمل مستطر مكتتب في اللوح
المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين ونهر اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جميعا كاسد
واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حق
لا لغو فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو
والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق
ببدل البعض وغيره عند مليك مثال مبالغة اي عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه شيء
وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقربة من فضله تعالى **سورة الرحمن مكية** الا
يسئله من في السموات والارض الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحمن علم من شاء القرآن خلق الانسان اي الجنس علمه البيان النطق الشمس والقمر بحسبان يجريان
والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان بما يراد منهما والسماء رفعها
ووضع الميزان اثبت العدل الا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان ما يوزن به واقيموا الوزن
بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض وضعها اثبتها للانام للخلق الانس
والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوعية طلعها والحب كالحنطة والشعير
ذو العصف التبن والريحان الورق او المشموم فباي آلاء نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت
احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه
الاية من مرة فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق
الانسان آدم من صلصال طين يابس له صلصلة اي صوت اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من الطين
وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان فباي آلاء ربكما
تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين كذلك فباي آلاء ربكما تكذبان
مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في رأي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان
لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج بالبناء للمفعول والفاعل منهما
من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ فباي آلاء ربكما
تكذبان وله الجوار السفن المنشآت المحدثات في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فباي آلاء ربكما
تكذبان كل من عليها اي الارض من الحيوان فان هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء ويبقى وجه
ربك ذاته ذو الجلال العظمة والاكرام للمؤمنين بانعمه عليهم فباي آلاء ربكما تكذبان يسئله من في
السموات والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير
ذلك كل يوم وقت هو في شان امر يظهره على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز و

اذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ای
سنقصد لحسابكم أيها الثقلان الانس والجن فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا تخرجوا من أقطار نواحي السموات والارض فانفذوا امر تعجيز لا تنفذون الا بسلطان
بقوة ولا قوة لكم على ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار هو لهبها الخالص من
الدخان او معه ونحاس اى دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر
فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فكانت وردة اى
مثلها محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسألون في وقت آخر فوربك
لنسألنهم اجمعين والجان هنا وفيما سيأتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فبأي آلاء ربكما تكذبان
يعرف المجرمون بسيماهم اى سواد الوجوه وزرقة العيون فيؤخذ بالنواصي والاقدام فبأي آلاء
ربكما تكذبان اى تضم ناصية كل واحد منهم الى قدميه من خلف او من قدام ويلقى في النار ويقال
لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون يسعون بينها وبين حميم ماء حار آن شديد الحرارة
يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف اى
لكل منهم او لمجموعهم مقام ربه قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
ذواتا تثنية ذات على الاصل ولامها ياء افنان اغصان جمع فنن كطلل فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به زوجان
نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا مثل الحنظل حلو فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين
حال عامله محذوف اى يتنعمون على فرش بطائنها من استبرق ما غلظ من الديباج وخشن و
الظهائر من السندس وجنى الجنتين ثمرهما دان قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور قاصرات الطرف العين
على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لم يطمثهن يفتضهن وهن من الحور او من نساء الدنيا المنشآت
انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت صفاء والمرجان اى اللؤلؤ بياضا
فبأي آلاء ربكما تكذبان هل ما جزاء الاحسان بالطاعة الا الاحسان بالنعيم فبأي آلاء ربكما
تكذبان ومن دونهما اى الجنتين المذكورتين جنتان ايضا لمن خاف مقام ربه فبأي آلاء ربكما تكذبان
مدهامتان سوداوان من شدة خضرتهما فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان
بالماء لا ينقطعان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان هما منها وقيل من غيرها فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهن اى الجنتين وقصورهما خيرات اخلاقا حسان وجوها فبأي آلاء ربكما
تكذبان حور شديدات سواد العيون وبياضها مقصورات مستورات في الخيام من در مجوف مضاف
الى القصور شبيهة بالخدور فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان

الواقعة

ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين اي ازواجهن واعرابه كما تقدم على رفرف خضر جمع رفرفة
اي بسط او وسائد وعبقري حسان جمع عبقرة اي طنافس فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام تقدم ولفظ اسم زائد **سورة الواقعة مكية الا افبهذا**
الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة قامت القيمة ليس لوقعتها كاذبة نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها في الدنيا
خافضة رافعة اي هي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة اذا رجت
الارض رجا حركت حركة شديدة وبست الجبال بسا فتت فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
واذا الثانية بدل من الاولى وكنتم في القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة وهم الذين يؤتون كتبهم
بايمانهم مبتدأ خبره ما اصحاب الميمنة تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة واصحاب المشئمة اي الشمال
بان يؤتى كل منهم كتابه بشماله ما اصحاب المشئمة تحقير لشانهم بدخولهم النار والسابقون الى الخير
وهم الانبياء السابقون تاكيد لتعظيم شانهم والخبر اولئك المقربون في جنت النعيم ثلة من الاولين
مبتدأ اي جماعة من الامم الماضية وقليل من الآخرين من امة محمد صلى الله عليه وآله وهم السابقون
من الامم الماضية وهذه الخبر والامة على سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب والجواهر متكئين
عليها متقابلين حالان من الضمير في الخبر يطوف عليهم للخدمة ولدان مخلدون على شكل الاولاد لا
يهرمون باكواب اقداح لا عرى لها واباريق لها عرى وخراطيم وكاس اناء شرب الخمر من معين خمر
جارية من منبع لا ينقطع ابدا لا يصدعون عنها ولا ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب
وانزف اي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون لهم للاستمتاع وحور نساء شديدات سواد العيون وبياضها عين ضخام العيون
كسرت عينه بدل ضمتها لمجانسة الياء ومفرده عيناء كحمراء وفي قراءة بجر وحور عين كامثال اللؤلؤ
المكنون المصون جزاء مفعول له او مصدر والعامل مقدر اي جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم
بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها اي في الجنة لغوا فاحشا من الكلام ولا تأثيما ما يؤثم الا لكن
قيلا قولا سلاما سلاما بدل من قيلا فانهم يسمعونه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر
شجر النبق مخضود لا شوك فيه وطلح شجر الموز منضود بالحمل من اسفله الى اعلاه وظل ممدود دائم وماء
مسكوب جار دائما وفاكهة كثيرة لا مقطوعة في زمن ولا ممنوعة بثمن وفرش مرفوعة على السرر
انا انشأنهن انشاء اي الحور العين من غير ولادة فجعلنهن ابكارا عذارى كلما اتاهن ازواجهن
وجدوهن عذارى ولا وجع عربا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها عشقا له
اترابا جمع ترب اي مستويات في السن لاصحب اليمين صلة انشأناهن او جعلناهن وهم ثلة من
الاولين وثلة من الآخرين واصحب الشمال ما اصحب الشمال في سموم ريح حارة من النار تنفذ
في المسام وحميم ماء شديد الحرارة وظل من يحموم دخان شديد السواد لا بارد ولا كريم حسن المنظر

٧٧ ع ١٤ — ع ١٥ — ٤٢

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين وعن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ اهل الجنة ونبأ اهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وروي ان عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه التي مات فيه فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال افلا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني قال افلا آمر بعطائك قال كان مستغنيه وانا محتاج اليه وقد اصبحت وانا مستغن عنه قال يكون لبناتك قال لا حاجة لهن فيه لقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ورب العاشر بابنا وعن زيد الرسام عن ابي جعفر قال من قرأ سورة الواقعة قبل ان ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ في ليلة جمعة الواقعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين ع تمام مجمع

انهم كانوا قبل ذلك فى الدنيا مترفين منعمين لا يتعبون فى الطاعة وكانوا يصرون على الحنث
الذنب العظيم اى الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين او اباؤنا الاولون بفتح
الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فى ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفى قراءة بسكون الواو
عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات لوقت
يوم معلوم اى يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم بيان
للشجر فمالؤن منها من الشجر البطون فشاربون عليه اى الزقوم الماكول من الحميم فشاربون
شرب بفتح الشين وضمها مصدر الهيم الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشى
وعطشان هذا نزلهم ما اعد لهم يوم الدين يوم القيمة نحن خلقناكم اوجدناكم من عدم فلولا
هلا تصدقون اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة افرءيتم ما تمنون تريقون المنى فى ارحام النساء بالبعث
ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
فى المواضع الاربعة تخلقونه اى المنى بشرا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بينكم
الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين على عن نبدل ان نجعل امثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم فيما
لا تعلمون من الصور كالقردة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى وفى قراءة بسكون الشين
فلولا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال افرءيتم ما تحرثون تثيرون الارض
وتلقون البذر فيها ءانتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما نباتا
يابسا لا حب فيه فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا اى اقمتم نهارا تفكهون حذفت منه
احدى التائين فى الاصل تعجبون من ذلك وتقولون انا لمغرمون نفقة زرعنا بل نحن محرومون
ممنوعون رزقنا افرءيتم الماء الذى تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب جمع مزنة ام نحن
المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا لا يمكن شربه فلولا هلا تشكرون افرءيتم النار التى تورون
تخرجون من الشجر الاخضر ءانتم انشأتم شجرتها كالمرخ والعفار ام نحن المنشؤن نحن جعلناها
تذكرة لنار جهنم ومتاعا بلغة للمقوين للمسافرين من اقوى القوم صاروا بالقواء بالقصر والمد
اى القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فسبح نزه باسم زائدة ربك العظيم اى الله فلا اقسم
لا زائدة بمواقع النجوم بمساقطها لغروبها وانه اى القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم اى لو كنتم
من ذوى العلم لعلمتم عظم هذا القسم انه اى المتلو عليكم لقرءان كريم فى كتاب مكتوب مكنون مصون
وهو المصحف لا يمسه خبر بمعنى النهى الا المطهرون اى الذين طهروا انفسهم من الاحداث تنزيل منزل
من رب العالمين افبهذا الحديث القرءان انتم مدهنون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم
من المطر اى شكره انكم تكذبون بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلولا هلا اذا بلغت الروح
وقت النزع الحلقوم هو مجرى الطعام وانتم يا حاضرى الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه

اليه منكم ولكن لا تبصرون من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فلولا هلا ان كنتم غير مدينين
مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ
الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه اى لينتفي عن محلها كنتم
الموت بالبعث فاما ان كان الميت من المقربين فروح اى فله استراحة وريحان رزق حسن
وجنة نعيم وهل الجواب لاما او لان او لهما اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
اى له السلامة من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم ربك العظيم تقدم ٩٦

## سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض نزهه كل شيء فاللام ع
مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه له ملك السموات والارض
يحيي بالانشاء ويميت بعده وهو على كل شيء قدير هو الاول قبل كل شيء بلا بداية والآخر بعد كل شيء
بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد وآخرها الجمعة ثم استوى على العرش
الكرسي استواء يليق به يعلم ما يلج يدخل في الارض كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعادن
وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم بعلمه
اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور الموجودات
جميعها يولج الليل يدخله في النهار فيزيد وينقص الليل ويولج النهار في الليل فيزيد وينقص
النهار وهو عليم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات آمنوا داوموا على الايمان بالله
ورسوله وانفقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من
بعدكم نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك فالذين آمنوا منكم وانفقوا اشارة الى عثمان لهم اجر
كبير وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء اى بفتحها ونصب ما بعده ميثاقكم عليه اى اخذه الله في عالم
الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان كنتم مؤمنين اى مريدي الايمان فبادروا
اليه هو الذي ينزل على عبده آيات بينات آيات القرآن ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان لرؤوف رحيم وما لكم بعد ايمانكم ألا فيه ادغام
نون ان في لام لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض بما فيهما فيصل اليه اموالكم
من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتؤجرون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح لمكة
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين وفي قراءة بالرفع

ابي بن كعب عن النبي قال ومن قرء سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله العرباض بن سارية قال ان النبي كان يقرء المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن آية افضل من الف آية ... عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال من قرء المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار رسول الله ... عن ابي العلاء عن ابي عبد الله ثم قال من قرء سورة الحديد والمجادلة في صلوة فريضة ... لم يعذبه الله حتى يموت ... ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوءا ابدا ولا خصاصة ...

مبتدأ وعد الله الحسنى الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله
في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له من عشر الى
سبعمائة كما ذكر في البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضى واقبال يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم ويكون وبايمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات
اي دخولها تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا انصرونا وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا نقتبس
نأخذ القبس والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا
فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين
وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى و
لكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم شككتم في دين الاسلام و
غرتكم الاماني الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ
بالياء والتاء منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير هي الم
يأن يحن للذين امنوا نزل في حق الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
بالتشديد والتخفيف من الحق القرآن ولا يكونوا عطف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود
والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير
منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم يردها الى الخشوع قد بينا لكم الآيات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون
ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي الذين تصدقوا والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها
حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد
اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبالغون
في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا
وكذبوا باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها واما
الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة كمثل اي هي في اعجابها لكم واضمحلالها كمثل
غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
فتاتا يضمحل بالرياح وفي الآخرة عذاب شديد لمن آثر عليها الدنيا ومغفرة من الله و
رضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحيوة الدنيا ما التمتع فيها الا متاع الغرور سابقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض

والعرض السعة اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض وفقد الولد
الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها ويقال في النعمة كذلك ان ذلك على الله
يسير لكيلا كي ناصبة للفعل بمعنى ان اي اخبر تعالى بذلك لئلا تأسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح
بطر بل فرح شكر على النعمة بما آتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه والله لا يحب كل مختال متكبر
بما اوتي فخور به على الناس الذين يبخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل به لهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه
الغني عن غيره الحميد لاوليائه لقد ارسلنا رسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع
وانزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد اخرجناه من
المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم
من ينصره بان ينصر دينه بآلات الحرب من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من هاء ينصره اي
غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة به الى النصرة
لكنها تنفع من يأتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني
الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية ابراهيم فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتدعوها من
قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله مرضاة الله
فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين
عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين
آمنوا بعيسى اتقوا الله وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وآله وعلى عيسى يؤتكم كفلين نصيبين
من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم
لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله
ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والمعنى انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف
ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء فآتى
المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم سورة قد سمع الله وتسمى سورة
المجادلة مدنية ثنتان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول
التي تجادلك تراجعك في زوجها المظاهر منها وكان قال لها انت علي كظهر امي وقد سألت النبي
صلى الله عليه وآله فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة
مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وتشتكي الى الله وحدتها وفاقتها وصبية صغارا
ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما تراجعكما ان الله سميع بصير عالم الذين

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

يظّهّرون اصله يتظهرون ادغمت التاء في الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي
اخرى والموضع الثاني كذلك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي بهمزة وياء
وبلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور
للمظاهر بالكفارة والذين يظّهّرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي فيه بان يخالفوه
بامساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فتحرير رقبة
اي اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطء ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد
رقبة فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اي الصيام فاطعام ستين مسكينا
عليه اي من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذلك
اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله و
للكافرين بها عذاب اليم مؤلم ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله كبتوا اذلوا كما كبت الذين
من قبلهم في مخالفتهم رسلهم وقد انزلنا آيات بينات دالة على صدق الرسول وللكافرين
بالآيات عذاب مهين ذو اهانة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه
والله على كل شيء شهيد الم تر تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من ع ٢
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر تنظر الى الذين نهوا
عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول هم اليهود
نهاهم النبي عما يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة
واذا جاءوك حيوك ايها النبي بما لم يحيك به الله وهو قولهم السام عليك اي الموت ويقولون
في انفسهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كان نبيا حسبهم جهنم
يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان و
معصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى بالاثم
ونحوه من الشيطان بغروره ليحزن الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله اي بارادته
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس النبي
او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل انشزوا
قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع الله الذين امنوا
منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات في الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة ذلك خير لكم و
اطهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم يعني فلا عليكم في
المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءاشفقتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها

يظاهرون
يقاتلون
يظاهرون

وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى اخفتم من تقدم الصدقة الفقر ان تقدموا
بين يدى نجويكم صدقات الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله اى دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون الم
ع ٣ تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم اى المنافقون منكم
من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذبذبون ويحلفون على الكذب اى قولهم انهم مؤمنون
وهم يعلمون انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصى
اتخذوا ايمانهم جنة سترا على انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله اى الجهاد
فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين ذو اهانة لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
عذابه شيئا من الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له انهم مؤمنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء من نفع حلفهم فى الاخرة كالدنيا الا انهم
هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان اتباعه
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك فى الاذلين
المغلوبين كتب الله فى اللوح المحفوظ او قضى لاغلبن انا ورسلى بالحجة او السيف ان الله قوى
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اى المحادون اباءهم اى المؤمنين او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم
على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضى الله عنهم اولئك لا يوادونهم كتب اثبت فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح بنور منه تعالى ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم
٢١ بطاعته ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون

## سورة الحشر مدنية الفائزون وأربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى نزهه فاللام زائدة
ع ٤ وفى الاتيان بما تغليبا للاكثر وهو العزيز الحكيم فى ملكه وصنعه هو الذى اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب هم بنو النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم الى الشام
وآخره ان اجلاهم عمر فى خلافته الى خيبر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم فاعل
به تم الخبر من الله من عذابه فاتاهم الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين
وقذف القى فى قلوبهم الرعب بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون
بالتشديد والتخفيف من اخرب بيوتهم لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بايديهم وايدى
المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار ولولا ان كتب الله قضى عليهم الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم
بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا
خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب له ما قطعتم من لينة نخلة او تركتموها

قائمة على اصولها فباذن الله اى خيركم فى ذلك وليخزى بالاذن فى القطع الفاسقين اليهود فى
اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد الله على رسوله منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين
عليه من زائدة خيل ولا ركاب ابل اى لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
والله على كل شئ قدير فلا حق لكم فيه ويختص به النبى ومن ذكر معه فى الاية الثانية من الاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وآله الباقى يفعل فيه ما
يشاء فاعطى منه المهاجرين وثلثة من الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى كالصفراء
ووادى القرى وينبع فلله يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى صاحب القربى قرابة النبى من بنى هاشم وبنى المطلب
واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوى الحاجة من المسلمين
وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه
من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقى كيلا بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون الفئ علة القسمة
كذلك دولة متداولا بين الاغنياء منكم وما اتكم اعطاكم الرسول من الفئ وغيره فخذوه وما
نهكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق بمحذوف اى اعجبوا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون فى ايمانهم والذين تبوؤا الدار اى المدينة والايمان اى الفوه وهم الانصار
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا اى اتى النبى صلى الله
عليه وآله من المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة بهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
حاجة الى ما يؤثرون به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم المفلحون والذين جاءو
من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر تنظر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير واخوتهم فى الكفر لئن
لام قسم فى الاربعة اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم فى خذلانكم احدا ابدا وان
قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم اى جاؤا لنصرهم ليولن الادبار واستغنى بجواب
القسم المقدر عن جواب الشرط فى المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اى اليهود لانتم اشد رهبة
خوفا فى صدورهم اى المنافقين من الله لتاخير عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم
جميعا مجتمعين الا فى قرى محصنة او من وراء جدر سور وفى قراءة جدار باسهم حربهم بينهم
شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون
مثلهم فى ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا
وبال امرهم عقوبته فى الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مؤلم مثلهم ايضا فى سماعهم من المنافقين

كالصفراء

اى اليهود

الفئ رد ما كان للمشركين على المسلمين بتمليك الله اياهم ذلك على ما شرط فيه يقال فاء يفئ فيئا اذا رجع وافاءه اذا اعاده رده عليه والايجاف الايضاع وهو سير الخيل والركاب من وجف يجف وجيفا وهو تحرك باضطراب والايجاف الازعاج للسير والركاب الابل والخصاصة الاملاق والحاجة واصله الاختصاص وهو الانفراد بالامر فكانه انفراد الانسان مما يحتاج اليه وقيل اصله الفرجة يقال للقمر بدا من خصاص الغيم اى فرجته ومنه الخص البيت من القصب لما فيه من الفرج والشح والبخل واحد وقيل ان الشح بخل مع حرص

المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى
اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوى والمغوى وقرىء بالرفع انهما
فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته
فانساهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوى اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرايته
خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى
لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام ذو السلامة من النقائص المؤمن المصدق
رسله بخلق المعجزات لهم المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشىء اى الشهيد على عباده باعمالهم
العزيز القوى الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به
هو الله الخالق البارىء المنشىء من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث
والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

## سورة الممتحنة مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اى
كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم قصد النبى صلى الله عليه واله غزوهم الذى اسره اليكم و
ورى بحنين بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابى بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد
والاهل المشركين فاسترده النبى صلى الله عليه واله ممن ارسله معه باعلام الله تعالى بذلك وقبل
عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اى دين الاسلام والقران يخرجون الرسول واياكم
من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد فى
سبيلى وابتغاء مرضاتى وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اى اسرار خبر النبى اليهم فقد ضل سواء السبيل
اخطا طريق الهدى والسواء فى الاصل الوسط ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم
ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب فى الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء
للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون فى الجنة وهم فى جملة الكفار فى النار والله بما تعملون
بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها فى الموضعين قدوة حسنة فى ابراهيم اى به قولا وفعلا
والذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم انا برءاء جمع برىء كظريف منكم ومما تعبدون من دون
الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا

اسمه كان

ع

ع ٧

يظفروا بكم

انكروا كم

ابى بن كعب قال قال رسول ومن قرء سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيمة ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين قال من قرء سورة الممتحنة فى فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون فى بدنه ولا فى ولده مجمع

حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اى فليس لكم التاسي به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اى من عذابه وثوابه من شئ كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتاسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين انه عدو لله كما ذكره فى براءة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اى قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اى تذهب عقولهم بنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم فى ملكك وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد صلى الله عليه جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجوا الله واليوم الاخر اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالى الكفار فان الله هو الغنى عن خلقه الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى مودة بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اى العدل وهذا قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا على اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مؤمنات فلا ترجعوهن تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم اى اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه واسالوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور فى صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسالوا ما انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شئ من ازواجكم اى واحدة فاكثر منهن او شئ من مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن

ربنا

ع

قوله تعالى
الا قول ابراهيم
اى اقتدوا بابراهيم فى كل
اموره الا فى هذا القول فلا
تقتدوا به فيه فانه كان انما
استغفر لابيه عن موعدة
وعدها اياه بالايمان فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه
قال الحسن وانما تبين له
ذلك عند موت ابيه و
لو لم يستبن ذلك لكن انه
يجوز الاستغفار للكفار
مطلقا من غير موعدة
بالايمان منهم فهو ان تصديقه
به فى هذا خاصة عن مجاهد
وقتادة وابن زيد وقيل
انه كان آزر نافق ابراهيم
وبرء انه مسلم ووعده
اظهار الاسلام فيستغفر له
عن الحسن والجبائى
مجمع

اولادهن كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات اي دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي فان
الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك في معروف هو ما وافق طاعة الله كترك
النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل ذلك صلى الله عليه وسلم
بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يئسوا من الاخرة اي من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبي
مع علمهم بصدقه كما يئس الكفار الكائنون من اصحاب القبور اي المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض
عليهم مقاعدهم في الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار

## سورة الصف مكية وقيل مدنية اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهه فاللام زائدة
وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه يا ايها الذين امنوا لم تقولون
في طلب الجهاد ما لا تفعلون اذ انهزمتم باحد كبر عظم مقتا تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كبر ما
لا تفعلون ان الله يحب ينصر ويكرم الذين يقاتلون في سبيله صفا حال اي صافين كانهم بنيان
مرصوص ملزق بعضه الى بعض ثابت واذ اذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني قالوا انه ادر اي منتفخ
الخصية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون اني رسول الله اليكم الجملة حال والرسول يحترم
فلما زاغوا عدلوا عن الحق بايذائه ازاغ الله قلوبهم امالها عن الهدى على وفق ما قدره في الازل والله لا
يهدي القوم الفاسقين الكافرين في علمه واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل لم يقل يا قوم لانه
لم يكن له فيهم قرابة اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التوراة ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات الايات والعلامات قالوا هذا
اي المجيء به سحر وفي قراءة ساحر اي الجائي به مبين بين ومن اي لا احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على الله
الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم
الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه
بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله متم مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة ولو كره الكافرون
ذلك هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله جميع الاديان المخالفة
له ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من
عذاب اليم مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه يغفر جواب شرط
مقدر اي ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة
في جنات عدن اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين بالنصر والفتح يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله لدينه وفي قراءة بالاضافة كما كان

الحواريون كذلك الدال عليه قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله اي من الانصار الذين
يكونون معي متوجها الى نصرة الله قال الحواريون نحن انصار الله والحواريون اصفياء عيسى وهم
اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون
الثياب يبيضونها فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء و
كفرت طائفة لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فايدنا الذين امنوا من الطائفتين
على عدوهم الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

نصف الحزب

## سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ينزهه فاللام زائدة ما في السموات وما في
الارض في ذكر ما تغليبا للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه
هو الذي بعث في الاميين العرب والامي من لا يكتب ولا يقرء كتابا رسولا منهم هو محمد صلى الله
عليه واله يتلو عليهم اياته القران والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي وانهم كانوا من قبل قبل مجيئه لفي ضلال مبين بين واخرين عطف على الاميين اي الموجودين
منهم واتين بعدهم لما لم يلحقوا بهم في السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم في صنعه وهم التابعون
والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي صلى الله عليه واله على من عداهم
ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل قرن خير ممن يليه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء النبي ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التورية كلفوا
العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه واله فلم يؤمنوا به كمثل الحمار يحمل
اسفارا اي كتبا في عدم انتفاعه بها بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة للنبي محمد
صلى الله عليه واله والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين
الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صادقين تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انكم اولياء
والولي يؤثر الاخرة ومبدؤها الموت فتمنوه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم
بالنبي المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه الفا
زائدة ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية فينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من بمعنى في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
اي الصلوة وذروا البيع اي اتركوا عقده ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الارض امر اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله
ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه واله يخطب يوم الجمعة فقدمت عير و
ضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فنزل واذا
رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وتركوك في الخطبة قائما

قائما قل ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى

## سورة المنافقين مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما فى قلوبهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد يعلم ان المنافقين

ع 13
لكاذبون فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة سترة عن اموالهم ودمائهم فصدوا بها عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اى سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم فى ترك التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيحة عليهم تصاح كنداء فى العسكر وانشاد ضالة عليهم لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم فانهم يفشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم انى يؤفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا اى من غزوة بنى المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز عنوا به انفسهم منها الاذل عنوا به المؤمنين ولله العزة الغلبة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الصلوات

ع 14
الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا فى الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمنى اخرتنى الى اجل قريب فاصدق بادغام التاء فى الاصل فى الصاد اتصدق بالزكاة واكن من الصالحين بان احج قال ابن عباس ما قصر احد فى الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون بالياء والتاء



## سورة التغابن مكية او مدنية ثمانى عشرة اية

ع 15
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى ينزهه فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فى اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم اذ جعل شكل الادمى احسن الاشكال واليه المصير يعلم ما فى السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ومن قرا سورة المنافقين برئ من النفاق

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرا سورة التغابن دفع عنه موت الفجاة ابن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة التغابن فى فريضة كانت شفيعا له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة

بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم يأتكم يا كفار مكة نبأ خبر الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم عقوبة كفرهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مولم ذلك اى عذاب الدنيا بانه ضمير الشان كانت تأتيهم رسلهم بالبينات الحجج الظاهرات على الايمان فقالوا ابشر اريد به الجنس يهدوننا فكفروا وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن خلقه حميد محمود في افعاله زعم الذين كفروا ان مخففة واسمها محذوف اى انهم لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فامنوا بالله ورسوله والنور القران الذي انزلنا والله بما تعملون خبير اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم القيمة ذلك يوم التغابن يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم في الجنة لو امنوا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله وفي قراءة بالنون في الفعلين جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير هي ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بقضائه ومن يؤمن بالله في قوله ان المصيبة بقضائه يهد قلبه للصبر عليها والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الاية الاطاعة في ذلك وان تعفوا عنهم في تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة عن امور الاخرة والله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فاتقوا الله ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا ما امرتم به سماع قبول واطيعوا وانفقوا في الطاعة خيرا لانفسكم خبر يكن مقدرة جواب الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الفائزون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وفي قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرة الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب ويغفر لكم ما يشاء والله شكور مجاز على الطاعة حليم في العقاب على المعصية عالم الغيب السر والشهادة العلانية العزيز في ملكه الحكيم في صنعه

## سورة الطلاق مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي المراد هو وامته بقرينة ما بعده او قل لهم اذا طلقتم النساء اردتم الطلاق فطلقوهن لعدتهن لاولها بان يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه واله بذلك رواه الشيخان واحصوا العدة احفظوها لتراجعوا قبل فراغها واتقوا الله ربكم اطيعوه في امره ونهيه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن منها حتى تنقضي عدتهن الا ان ياتين بفاحشة زنا مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة فيخرجن لاقامة الحد عليهن وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري

لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق امرا مراجعة فيما اذا كان واحدة او ثنتين فاذا بلغن
اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او فارقوهن
بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة واشهدوا ذوي عدل
منكم على الرجعة او الفراق واقيموا الشهادة لله لا للمشهود عليه او له ذلكم يوعظ به من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والاخرة ويرزقه من حيث لا
يحتسب يخطر بباله ومن يتوكل على الله في اموره فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره مراده و
في قراءة بالاضافة قد جعل الله لكل شيء كرخاء وشدة قدرا ميقاتا واللائي بهمزة وياء
وبلا ياء في الموضعين يئسن من المحيض بمعنى الحيض من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن
ثلثة اشهر واللائي لم يحضن لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان في غير المتوفى عنهن
ازواجهن اما هن فعدتهن في اية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال
اجلهن انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا في الدنيا والاخرة ذلك المذكور في العدة امر الله حكمه انزله اليكم ومن
يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اسكنوهن اي المطلقات من حيث سكنتم اي من بعض
مساكنكم من وجدكم اي سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير مضاف اي
امكنة سعتكم لا ما دونها ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة
فيفتدين منكم وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم اولادكم
منهن فاتوهن اجورهن على الارضاع واتمروا بينكم وبينهن بمعروف بجميل في حق الاولاد
بالتوافق على اجر معلوم للارضاع وان تعاسرتم تضايقتم في الارضاع فامتنع الاب من الاجرة
والام من فعله فسترضع له للاب اخرى ولا تكره الام على ارضاعه لينفق على المطلقات والمرضعات
ذو سعة من سعته ومن قدر ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه اعطاه الله على قدره لا يكلف الله
ع ١٨ نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وقد جعله بالفتوح وكاين هي كاف الجر دخلت
على اي بمعنى كم من قرية اي وكثير من القرى عتت عصت يعني اهلها عن امر ربها ورسله فحاسبناها
في الاخرة وان لم يجئ لتحقق وقوعها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا بسكون الكاف و
ضمها فظيعا وهو عذاب النار فذاقت وبال امرها عقوبته وكان عاقبة امرها خسرا خسارا
اعد الله لهم عذابا شديدا تكرير الوعيد توكيدا فاتقوا الله يا اولي الالباب اصحاب العقول
الذين امنوا نعت للمنادى او بيان له قد انزل الله اليكم ذكرا هو القران رسولا اي محمدا صلى الله
عليه وسلم منصوب بفعل مقدر اي وارسل يتلوا عليكم ايات الله مبينات بفتح الياء وكسرها
كما تقدم ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد مجيء الذكر والرسول من الظلمات الكفر
الذي كانوا عليه الى النور الايمان الذي قام بهم بعد الكفر ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا

قوله واولات الاحمال الخ قال ابن عباس رض المطلقات خاصة وهو المروي عن ابن مسعود فاما المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعدتها ابعد الاجلين فاذا وضعت قبل اربعة اشهر وعشرا ولم تضع انتظرت وضع الحمل وقال ابن مسعود وابي بن كعب وقتادة واكثر الفقهاء انه عام في المطلقات والمتوفى عنها زوجها وضع الحمل فان كانت المرأة حاملا باثنين ووضعت واحدا لم تحل حتى تضع جميع الحمل لقوله ان يضعن حملهن

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وفي قراءة بالنون خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبع ارضين يتنزل الامر يعني الوحي بينهن بين السموات والارض ينزل به جبرئيل من السماء السابعة الى الارض السابعة لتعلموا متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزل ان الله على كل شيء قدير و ان الله قد احاط بكل شيء علما

## سورة التحريم مدنية ثنتا عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجائت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت هي حرام علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي رضاهن والله غفور رحيم غفر لك هذا التحريم قد فرض الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وقد كفر صلى الله عليه وآله قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم واذكر اذ اسر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فلما نبات به عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك واظهره الله اطلعه عليه على المنبأ به عرف بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا اي حفصة وعائشة الى الله فقد صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وآله وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وان تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة بدونها تعاونا عليه اي النبي فيما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن اي طلق النبي ازواجه ان يبدله بالتشديد والتخفيف ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات مقرات بالاسلام مومنات مخلصات قانتات مطيعات تائبات عابدات سائحات صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل على طاعة الله نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون الله ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون امر الله ويفعلون ما يؤمرون تاكيد والاية تخويف للمومنين عن الارتداد وللمنافقين المومنين بالسنتهم دون قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار اي لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرا سورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اعطاه الله توبة نصوحا مجمع

الاسرار القاء الخبر الى الغير المحدث على وجه الاخفاء عن غيره والتظاهر التعاون والظهير المعين وهو من الظهر وتابع ... والعرب ... بذلك الابكار ... الدائم الجري ... ... في الارض ويقطع البلاد ويقال سائح وسياح والثيب الراجعة من عند الزوج بعد الافتضاض ... ثاب اذا رجع والبكر هي التي على اول حالها قبل الافتضاض مجمع

نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عسى ربكم ترجية تقع
أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله بادخال
النار النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم امامهم ويكون بأيمانهم يقولون مستانف
ربنا أتمم لنا نورنا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم واغفر لنا ربنا إنك على كل شيء قدير يا
أيها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت
ومأواهم جهنم وبئس المصير هي ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه
مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا
بالتدخين فلم يغنيا اى نوح ولوط عنهما من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين
من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون آمنت بموسى واسمها
آسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها
الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اذ قالت في حال التعذيب رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب ونجني من فرعون وعمله وتعذيبه
ونجني من القوم الظالمين اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة وهي
حية فهي تأكل وتشرب ومريم عطف على امرأة فرعون ابنت عمران التي أحصنت فرجها حفظته فنفخنا
فيه من روحنا اى جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل الى فرجها فحملت
بعيسى وصدقت بكلمات ربها شرائعه وكتبه المنزلة وكانت من القانتين من القوم المطيعين

## سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثلثون آية

تبارك تنزه عن صفات المحدثين الذي بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة وهو على كل
شيء قدير الذي خلق الموت في الدنيا والحيوة في الآخرة او هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة
وهي ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير ليبلوكم
ليختبركم في الحيوة أيكم أحسن عملا اطوع لله وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الغفور
لمن تاب اليه الذي خلق سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض من غير مماسة ما ترى في خلق
الرحمن لهن ولا لغيرهن من تفاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر اعده الى السماء هل
ترى فيها من فطور صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب يرجع اليك
البصر خاسئا ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل ولقد زينا السماء الدنيا
القربى الى الارض بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لا ان الكواكب يزول عن مكانه
وأعتدنا لهم عذاب السعير النار الموقدة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القوا

فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز وقرئ تتميز على الاصل
تتقطع من الغيظ غضبا على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة منهم سألهم خزنتها سؤال توبيخ
الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال
كبير يحتمل ان يكون من كلام الملئكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار
للنذر وقالوا لو كنا نسمع اي سماع تفهم او نعقل اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر فسحقا بسكون الحاء وضمها
لاصحاب السعير فبعدا لهم من رحمة الله ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب في غيبهم عن اعين
الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسروا ايها الناس قولكم
او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان
المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد الا يعلم من خلق ما تسرون اي
اينتفي علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة
للمشي فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم واليه النشور من القبور للجزاء
ءامنتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينها وبين الاخرى وتركه وابدالها الفا
من في السماء سلطانه وقدرته ان يخسف بدل من من بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع
فوقكم ام امنتم من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء فستعلمون
عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين من قبلهم من الامم
فكيف كان نكير انكاري عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اي انه حق اولم يروا ينظروا الى الطير فوقهم
في الهواء صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن
عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير المعنى الم يستدلوا بثبوت
الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب امن مبتداء هذا خبره
الذي بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره
يدفع عنكم عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور غرهم الشيطان بان العذاب لا
ينزل بهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رازق لكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن
الحق افمن يمشي مكبا واقعا على وجهه اهدى امن يمشي سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم و
خبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اي اهدى والمثل في المومن والكافر اي ايهما على هدى
قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما
مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض
واليه تحشرون للحساب ويقولون للمومنين متى هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما

الشهيق صوت تقطيع النفس اذا اشتد لهيب النار سمع منها ذلك الصوت كانها تطلب الوقود وقيل ان الشهيق في الصدر والزفير في الحلق والفور ارتفاع الشيء بالغليان يقال فارت القدر تفور ومنه الفوارة لارتفاعها بالماء ارتفاع الغليان ومنه فار الدم من الجرح وفار الماء من الارض ويتوقع لبعده يقال سحقهم الله سحقا فاسحقهم الزمهم الله سحقا عن الخير فجاء المصدر على غير لفظه كما قال والله انبتكم من الارض نباتا ح

قل انما العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار فلما رأوه اى العذاب بعد الحشر زلفة قريبا سيئت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل اى قال الخزنة لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به بانذاره تدعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تأتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها قل أرأيتم ان اهلكنى الله ومن معى من المؤمنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اى لا مجير لهم منه قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند معاينة العذاب من هو فى ضلال مبين بين انحن ام انتم ام هم قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا فى الارض فمن يأتيكم بماء معين جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا يأتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله

## سورة ن (وعلى اياته) مكية ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ن احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به والقلم الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وما يسطرون اى الملائكة ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اى انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى أبك ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب اى مغتاب مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم آثم عتل غليظ جاف بعد ذلك زنيم دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اى لان وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه آياتنا القرآن قال هى اساطير الاولين اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة أأن بهمزتين مفتوحتين سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا ليصرمنها يقطعون ثمرها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون فى يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستأنفة اى وشأنهم ذلك فطاف عليها طائف من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير للتنادى او ان مصدرية اى

ابى بن كعب قال قال النبى صلعم من قرأ سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم ميمون عن ابى جعفر قال من قرأ سورة ن والقلم فى فريضة او نافلة آمنه الله ان يصيبه فى حياته فقر ابدا واعاذه اذا مات من ضغطة القبر

اى بالذا ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون
يتسارّون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله وان مصدرية اى بان وغدوا على
حرد منع الفقراء قادرين عليه فى ظنهم فلما رأوها سوداء محترقة قالوا انا لضالون عنها اى
ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قال اوسطهم خيرهم
الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم
فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان
يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون قائلون ليقبل توبتنا ويرد علينا
خيرا من جنتنا روى انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اى مثل العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف
امرنا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل
لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين ع
اى تابعين لهم فى العطاء ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد ام اى بل لكم كتاب منزل فيه
تدرسون تقرؤن ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم
القيمة متعلق معنى بعلينا وفى هذا الكلام معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به
لانفسكم سلهم ايهم بذلك الحكم الذى يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون فى الاخرة
افضل من المؤمنين زعيم كفيل لهم ام لهم اى عندهم شركاء موافقون لهم فى هذا القول يكفلون لهم به فان
كان كذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق هو عبارة
عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها و
يدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من
ضمير يدعون اى ذليلة ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون فى الدنيا
الى السجود وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذرنى دعنى ومن يكذب بهذا الحديث
القران سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملى لهم امهلهم ان كيدى متين
شديد لا يطاق ام بل تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم مما يعطونك مثقلون فلا يؤمنون
لك ام عندهم الغيب اى اللوح الذى فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم
بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت فى الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم
مملوء غما فى بطن الحوت لولا ان تداركه ادركه نعمة رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالارض
الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم الياء وفتحها بابصارهم اى ينظرون اليك نظرا شديدا
يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لما سمعوا الذكر القران ويقولون حسدا انه لمجنون
بسبب القران الذى جاء به وما هو اى القران الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن لا يحدث بسببه

سورة الحاقة

لولا تسبحون كما قال منذرهم سوء افعالهم فقالوا لولا تستثنون عن مجاهد لان فى الاستثناء التوكل على الله والتعظيم له والاقرار على انه لا يقدر على فعل شىء الا بمشيئة الله فلذلك سماه تسبيحا وقيل معناه هلا تعظمون الله بعبادته واتباع امره وقيل معناه تذكرون نعم الله عليكم فتؤدوا شكرها بان تخرجوا حق الفقراء من اموالكم وقيل معناه هلا نزهتم الله تعالى عن الظلم واعترفتم بانه لا يظلم ولا يرضى منكم بالظلم وقيل معناه لم لا تصلون ثم حكى عنهم انهم قالوا سبحان ربنا الخ

الحاقة

سورة الحاقة مكية احدى او اثنان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التى يحق فيها ما انكر من البعث والحساب
والجزآء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وما ادريك اعلمك
ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها وما الاولى مبتداء وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل
المفعول الثانى لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيمة لانها تقرع القلوب باهوالها
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد فى الشدة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عاد مع شدتهم وقوتهم سخرها ارسلها بالقهر
عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت
فى عجز الشتاء حسوما متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد
اخرى حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اى باق لا وجاء فرعون ومن
قبله اتباعه وفى قراءة بفتح القاف وسكون الباء اى من تقدمه من الامم الكافرة والمؤتفكات
اى اهلها وهى قرى لوط بالخاطئة بالفعلات ذات الخطاء فعصوا رسول ربهم اى لوطا وغيره
فاخذهم اخذة رابية زائدة فى الشدة على غيرها انا لما طغى الماء علا فوق كل شىء الجبال وغيرها
زمن الطوفان حملناكم يعنى اباءكم اذ انتم فى اصلابهم فى الجارية السفينة التى عملها نوح ونجا
هو ومن معه فيها وغرق الباقون لنجعلها اى هذه الفعلة وهى انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين
لكم تذكرة عظة وتعيها لتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة
للفصل بين الخلق وهى الثانية وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دقتا دكة واحدة فيومئذ
وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء فهى يومئذ واهية ضعيفة والملك يعنى الملئكة
على ارجائها جوانب السماء ويحمل عرش ربك فوقهم اى الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية
من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالتاء والياء منكم خافية من
السرائر فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول خطابا للجماعة لما سره هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه
تنازع فيه هاؤم واقرؤا انى ظننت تيقنت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية مرضية
فى جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم
كلوا واشربوا هنيئا حال اى متهنئين بما اسلفتم فى الايام الخالية الماضية فى الدنيا واما من اوتى
كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اى الموتة فى
الدنيا كانت القاضية القاطعة لحيوتى بان لا ابعث ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه قوتى
وحجتى وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام
والنقل ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه فى

عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا وروى جابر الجعفى عن ابى جعفر قال اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها فى الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله

قوله ثمانية ايام العجوز ذات برد ورياح شديدة وانما سميت بهذه الايام ايام العجوز لان عجوزا دخلت سربا فتبعها الريح فقتلها اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب فى اليوم الثامن وقيل سميت ايام العجوز لانها فى عجز الشتاء

في الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها لا ياكله الا الخاطئون الكافرون فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق انه اي القران لقول رسول كريم اي قاله رسالة عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء في الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله عليه وآله من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول اي النبي علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما لم نقل لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه اي القران لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران ومصدقين وانه اي القران لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين وانه اي القران لحق اليقين اي لليقين الحق اليقين فسبح نزه باسم ربك العظيم سبحانه

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاية من الله متصل بواقع ذي المعارج مصاعد الملائكة وهي السموات تعرج بالتاء والياء الملائكة والروح جبرئيل اليه الى مهبط امره من السماء في يوم متعلق بمحذوف اي يقع العذاب بهم في يوم القيمة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث فاصبر هذا قبل ان يامر بالقتال صبرا جميلا اي لا فزع فيه انهم يرونه اي العذاب بعيدا غير واقع ونراه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل كذائب الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الخفة والطيران بالريح ولا يسأل حميم حميما قريب قريبه لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اي يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة يود المجرم يتمنى الكافر لو بمعنى ان يفتدي من عذاب يومئذ بكسر الميم وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته واخيه وفصيلته عشيرته لفصله منها التي تؤويه تضمه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ذلك الافتداء عطف على يفتدي كلا رد لما يوده انها اي النار لظى اسم لجهنم لانها تتلظى اي تتلهب على الكفار نزاعة للشوى جمع شواه

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله ومن قرأ سورة سأل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون عن جابر عن ابي جعفر قال اكثروا من قراءة سأل سائل

شواه وهي جلدة الراس تدعو من ادبر وتولى عن الايمان بان تقول الي الي وجمع المال فاوعى
امسكه في وعائه ولم يؤد حق الله منه ان الانسان خلق هلوعا حال مقدرة وتفسيره اذا مسه
الشر جزوعا وقت مس الشر واذا مسه الخير منوعا وقت مس الخير اي المال لحق الله منه الا المصلين
اي المؤمنين الذين هم على صلوتهم دائمون مواظبون والذين هم في اموالهم حق معلوم هو
الزكوة للسائل والمحروم المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون بيوم الدين الجزاء
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مامون نزوله والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاماء فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون المتجاوزون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وفي قراءة بالافراد
ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا وعهدهم الماخوذ عليهم في ذلك راعون حافظون والذين
هم على صلوتهم يحافظون باداءها في اوقاتها اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا
ع ٨ قبلك نحوك مهطعين حال اي مديمي النظر عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال ايضا
اي جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هولاء الجنة لندخلنها قبلهم
قال تع ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا ردع لهم عن طمعهم في الجنة انا خلقناهم
مما يعلمون من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فلا لا زائدة اقسم
برب المشارق والمغارب للشمس والقمر وسائر الكواكب انا لقادرون على ان نبدل نأتي بدلهم
خيرا منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن ذلك فذرهم اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في
دنياهم حتى يلاقوا يلقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور
سراعا الى المحشر كانهم الى نصب وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم او راية يوفضون يسرعون
خاشعة ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ذلك مبتدا

## سورة نوح مكية

وما بعده خبر ومعناه يوم القيمة ثمان او تسع وعشرون اية
ع ٩ بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي بانذار قومك
من قبل ان ياتيهم ان لم يؤمنوا عذاب اليم في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين
بين الانذار ان اي بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من
زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى
اجل مسمى اجل الموت ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك
لآمنتم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائما متصلا فلم يزدهم دعائي الا فرارا عن
الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا اي باعلى صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام

لقي
من كعب عن
النزال ومن قرأ سورة
نوح كان من المؤمنين
الذين تدركهم دعوة
نوح ابو عبد الله عليه السلام
قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر ويقرأ
كتابه فلا يدع ان يقرأ
انا ارسلنا نوحا فاي عبد
قرأها محتسبا صابرا في
فريضة او نافلة اسكنه الله
مساكن الابرار واعطاه
ثلث جنان مع جنته كرامة
من الله له وزوجه مائة
حوراء واربعمائة الف
ثيب ان شاء الله

إسراراً نقلت استغفروا ربكم من الشرك إنه كان غفاراً يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدراراً كثير الدرور ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم أنهاراً جارية ما لكم لا ترجون لله وقاراً اى تاملون وقار الله اياكم بان تؤمنوا وقد خلقكم أطواراً جمع طور وهو الحال فطوراً نطفة وطوراً علقة الى تمام خلق الانسان والنظر في خلقه يوجب الايمان بخالقه ألم تروا تنظروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن اى في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا نوراً وجعل الشمس سراجاً مصباحاً وهو أقوى من نور القمر والله أنبتكم خلقكم من الأرض إذ خلق أباكم آدم منها نباتاً ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم للبعث إخراجاً والله جعل لكم الأرض بساطاً مبسوطة لتسلكوا منها سبلاً طرقاً فجاجاً واسعة قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا اى السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والأول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل إلا خساراً طغياناً وكفراً ومكروا اى الرؤساء مكراً كباراً عظيماً جداً بان كذبوا نوحاً وآذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً بفتح الواو وضمها ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً هي اسماء اصنامهم وقد أضلوا بها كثيراً من الناس بان امروهم بعبادتها ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً عطف على قد اضلوا دعا عليهم لما اوحي اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن مما ما صلة خطاياهم وفي قراءة خطيئاتهم بالهمز أغرقوا بالطوفان فأدخلوا ناراً عوقبوا بها بعد الاغراق تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون اى غير الله أنصاراً يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً اى نازل دار والمعنى احداً إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لي ولوالدي وكانا مؤمنين ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين إلا تباراً هلاكاً فاهلكوا

## سورة الجن مكية ثمان او تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد للناس أوحي إلي اى اخبرت بالوحي من الله أنه الضمير للشان استمع لقراءتي نفر من الجن جن نصيبين وذلك في صلوة الصبح ببطن نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وإذ صرفنا اليك نفراً من الجن الآية فقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم إنا سمعنا قرآناً عجباً يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يهدي إلى الرشد الايمان والصواب فآمنا به ولن نشرك بعد اليوم بربنا أحداً وأنه الضمير للشان فيه وفي الموضعين بعده تعالى جد ربنا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولداً وأنه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شططاً غلواً في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد وأنا ظننا أن مخففة اى انه لن تقول الإنس والجن على الله كذباً بوصفه

بوصفه بالحق بتينا كذبهم قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون يستعيذون
برجال من الجن حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر
سفهائه فزادوهم بعوذهم بهم رهقا طغيانا فقالوا سدنا الجن والانس وانهم اي الجن
ظنوا كما ظننتم يا انس ان مخففة اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا السماء رمنا موتة
استراق السمع منها فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا نجوما محرقة وذلك
لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وانا كنا اي قبل مبعثه نقعد منها مقاعد للسمع اي نستمع فمن
يستمع الآن يجد له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى به وانا لا ندري اشر اريد بعدم استراق
السمع بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد استماع القرآن ومنا
دون ذلك اي قوم غير صالحين كنا طرائق قددا فرقا مختلفة مسلمين وكافرين وانا ظننا ان مخففة
اي انه لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا اي لا نفوته كائنين في الارض او هاربين منها
الى السماء وانا لما سمعنا الهدى القرآن آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بتقدير هو بعد الفاء
بخسا نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سيئاته وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
الجائرون بكفرهم فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا قصدوا هداية واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وقودا وانا وانهم وانه في اثنى عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا المسلمون وما بكسر الهمزة
استئنافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى في كفار مكة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي بينهما
وانهم وهو معطوف على انه استمع لو استقاموا على الطريقة اي طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء
غدقا كثيرا من السماء وذلك بعدما رفع المطر عنهم سبع سنين لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعلم
كيف شكرهم علم ظهور ومن يعرض عن ذكر ربه القرآن يسلكه بالنون والياء ندخله عذابا
صعدا شاقا وان المساجد مواضع الصلوة لله فلا تدعوا فيها مع الله احدا بان تشركوا كما كان
اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وانه بالفتح وبالكسر استئنافا والضمير
للشان لما قام عبد الله محمد النبي صلى الله عليه وآله يدعوه يعبده ببطن نخل كادوا اي الجن
المستمعون لقراءته يكونون عليه لبدا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم
بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي
قراءة قل انما ادعو ربي الها ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا
ع ١٢ قل اني لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه اي غيره ملتحدا ملتجأ الا
بلاغا استثناء من مفعول املك اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسالاته
عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله
ورسوله في التوحيد فلم يؤمن فان له نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية لمعناها
وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فيها ابدا حتى اذا رأوا حتى ابتدائية فيها

قوله
وانهم ظنوا الآية
قيل معناه قال مؤمنوا
الجن لكفارهم ان كفار
الانس الذين يعوذون
برجال من الجن في الجاهلية
حسبوا كما حسبتم يا معشر
الجن ان لن يبعث الله
رسولا بعد موسى او عيسى او الآية
هذا ان الجن مع تمردهم
عتوهم لما سمعوا القرآن
آمنوا واهتدوا به فانتم
معاشر العرب اولى بالتفكر
والتدبر لتؤمنوا وتهتدوا
مع ان الرسول من جنسكم
لسانه لسانكم وقيل ان
لن يبعث الله احدا الرسول
عن قتادة
ع

معنى الغاية لمقدر قبلها اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا اهم ام المؤمنون على القول الاول او انا ام هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اي ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير من بين يديه اي الرسول ومن خلفه رصدا ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهور ان مخففة من الثقيلة اي انه قد ابلغوا اي الرسل رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على مقدر اي فعلم ذلك واحصى كل شيء عددا تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد كل شيء

## سورة المزمل

مكية او الا ان ربك يعلم الى آخرها فمدني تسع عشرة او عشرون

ع ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل النبي واصله المتزمل ادغمت التاء في الزاي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه الى الثلثين واو للتخيير ورتل القرآن تثبت في تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا قرآنا ثقيلا مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هي اشد وطأ موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار سبحا طويلا تصرفا في اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن واذكر اسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك وتبتل انقطع اليه في العبادة تبتيلا مصدر تبتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكولا له امورك واصبر على ما يقولون اي كفار مكة من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم وذرني اتركني والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا انكالا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به في الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما مولما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله عليه وآله يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه وآله شاهدا عليكم يوم القيمة بما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا هو موسى عليه السلام

ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قرء سورة المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة. منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومن قرء سورة المزمل في العشاء الآخرة او في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة واحياه الله حيوة طيبة واماته ميتة طيبة ١٢

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم فى الدنيا يوما
مفعول بتتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من عذاب يوم القيمة يجعل الولدان
شيبا جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل فى شين شيب الضم وكسرت لمجانسة
الياء ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد فى الاية
الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار اى انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجئ ذلك
اليوم مفعولا اى هو كائن لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ
ع ١٤ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثى الليل ونصفه
وثلثه بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة و
طائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه
كذلك للتاسى به ومنهم من كان لا يدرى كم صلى من الليل وكم بقى منه فكان يقوم الليل كله احتياطا
فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر يحصى الليل والنهار
علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن تحصوه اى الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه
الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف فاقرءوا ما تيسر من القران
فى الصلوة بان تصلوا ما تيسر علم ان سيكون مخففة من الثقيلة اى انه منكم مرضى واخرون
يضربون فى الارض يسافرون يبتغون من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها واخرون
يقاتلون فى سبيل الله وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فاقرءوا ما تيسر منه
كما تقدم واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكاة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض
من المال فى سبيل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف واعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية
ع ١٥ بسم الله الرحمن الرحيم يايها المدثر النبى صلى الله عليه وآله واصله المتدثر
ادغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه قم فانذر خوف اهل مكة النار
المشركين ان يؤمنوا وربك فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب
ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة والرجز فسره النبى صلى الله عليه وآله بالاوثان فاهجر اى دم
على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال اى لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به لانه
مامور باجل الاخلاق واشرف الاداب ولربك فاصبر على الاوامر والنواهى فاذا نقر فى الناقور
نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اى وقت النقر يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبنى
لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدا يوم عسير والعامل فى اذا ما دلت عليه الجملة اى اشتد الامر
على الكافرين غير يسير فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذرنى اتركنى ومن خلقت

ابى
بن كعب عن
النبى قال ومن قرء سورة
المدثر اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد من صدق
محمد وكذب به بمكة محمد بن
مسلم عن ابى جعفر قال
من قرء فى الفريضة
سورة المدثر
كان
حقا على الله
ان يجعله مع محمد فى درجته
ولا يدركه فى حيوة الدنيا
شقاء ابدا
١٢

عطف على المفعول او مفعول معه وحيداً حال من من او ضميره المحذوف من خلقت اى منفرداً
بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدوداً واسعا متصلا من الزروع و
الضروع والتجارة وبنين عشرا او اكثر شهوداً يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم ومهدت بسطت
له في العيش والعمر والولد تمهيداً ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا اى القرآن
عنيداً معاندا سارهقه اكلفه صعوداً مشقة من العذاب او جبلا من النار يصعد فيه ثم يهوى
ابدا انه فكر فيما يقول في القرآن الذى سمعه من النبى صلى الله عليه واله وقدر في نفسه ذلك
فقتل لعن وعذب كيف قدر على اى حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر في وجوه القوم
او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وبسر زاد في القبض والكلوح ثم ادبر
عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه واله فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر
يؤثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر جهنم
وما ادرىك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقى ولا تذر شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود
كما كان لواحة للبشر محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان
قويا شديد البأس انا اكفيكم سبعة عشر وانتم اكفونى اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا
ملئكة اى فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة ضلالا للذين كفروا
بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب صدق النبى صلى الله عليه واله
في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم ويزداد الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا
لموافقة ما اتى به النبى صلى الله عليه واله في كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
من غيرهم في عدد الملئكة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك بالمدينة والكافرون بمكة
ماذا اراد الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كذلك اى مثل اضلال
منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك
اى الملئكة في قوتهم واعوانهم الا هو وما هى اى سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى الا
والقمر والليل اذ بفتح الذال ادبر جاء بعد النهار وفي قراءة اذا دبر بسكون الذال بعدها
همزة اى مضى والصبح اذا اسفر ظهر انها اى سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من
احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة
بالايمان او يتاخر الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة ماخوذة بعملها
في النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها في جنات يتساءلون بينهم عن المجرمين
وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
البعث والجزاء حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملئكة والانبياء و

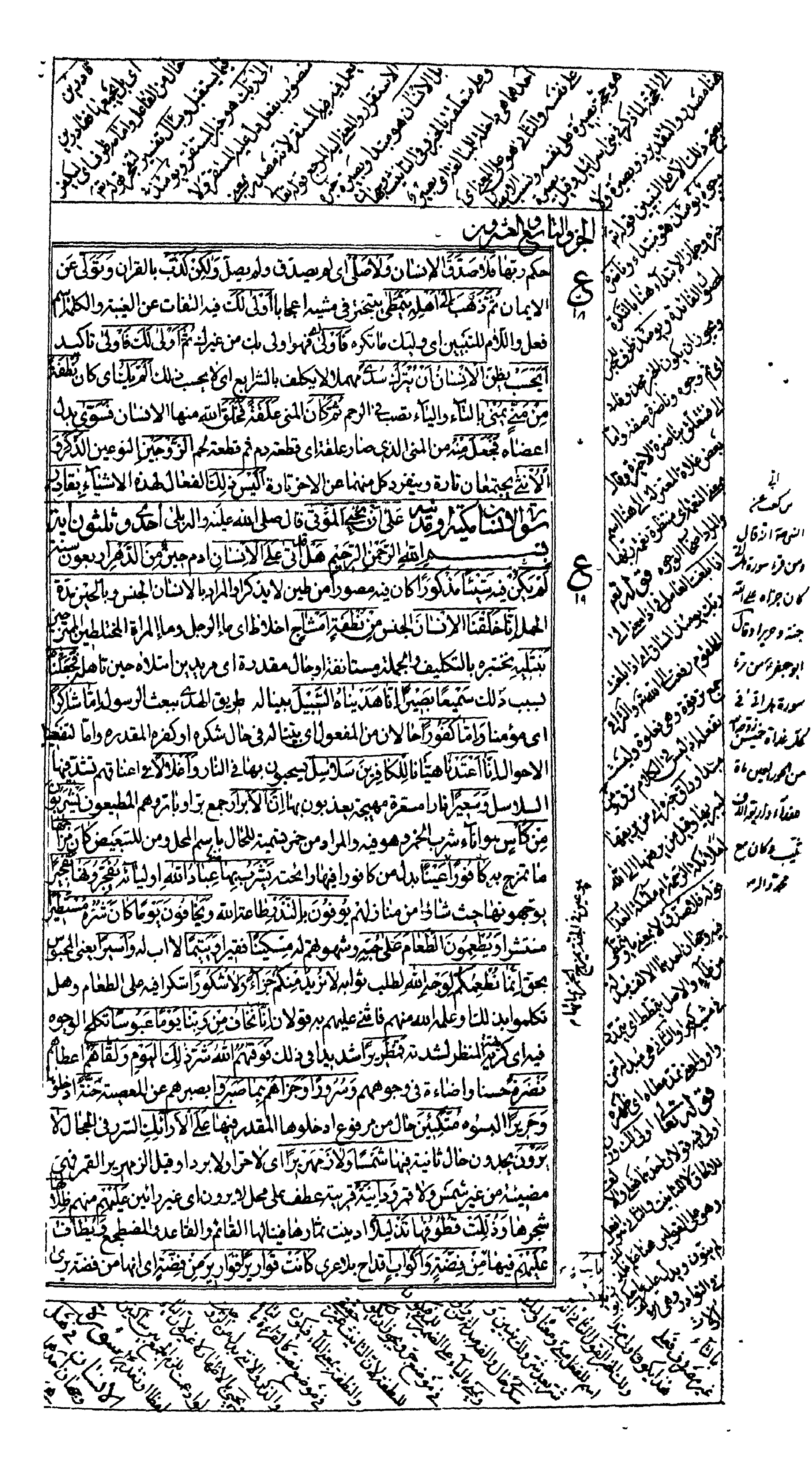
والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن التذكرة معرضين حال من الضمير المعنى اى شئ حصل لهم فى اعراضهم عن الاتعاظ كانهم حمر مستنفرة وحشية فرت من قسورة اسد اى هربت منه اشد الهرب بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة اى من الله تعالى باتباع النبى صلى الله عليه وآله كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كلا ردع عما ارادوه بل لا يخافون الاخرة اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران تذكرة عظة فمن شاء ذكره قرأه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

## سورة القيمة مكية اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة فى الموضعين اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التى تلوم صاحبها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه ايحسب الانسان اى الكافر ان لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة وناصبه ان مقدرة اى ان يكذب امامه اى يوم القيمة دل عليه يسئل ايان متى يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر لا ملجا يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه ولو القى معاذيره جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لسانك لتعجل به خوفا ان ينفلت منك ان علينا جمعه فى صدرك وقرانه قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فاذا قراناه عليك بقراءة جبرئيل فاتبع قرانه استمع قراءته فكان صلى الله عليه وآله يستمع ثم يقرؤه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة من هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا بالياء والتاء فى الفعلين وتذرون الاخرة فلا يعملون لها وجوه يومئذ اى فى يوم القيمة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقى عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق اى السوق وهو بدل من العامل فى اذا والمعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى

ع ١٧

بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة القيمة شهدت انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيمة ابو بصير عن ابى عبد الله قال من ادمن قراءة لا اقسم وكان يعمل بها بعثها الله يوم القيمة معه فى قبره فى احسن صورة تبشره وتضحك فى وجهه حتى يجوز الصراط والميزان





حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقرآن وتولى عن
ع ١٨ الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيته اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم
فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فاولى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك فاولى تاكيد
ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى هملا لا يكلف بالشرائع اى لا يحسب ذلك الم يك اى كان نطفة
من مني يمنى بالتاء والياء تصب في الرحم ثم كان المني علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل
اعضاءه فجعل منه من المني الذي صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر و
الانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر
على ان يحيي الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون آية

ع ١٩ بسم الله الرحمن الرحيم هل قد اتى على الانسان آدم حين من الدهر اربعون سنة
لم يكن فيه شيئا مذكورا كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة
الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة امشاج اخلاط اى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين
نبتليه نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تأهله فجعلناه
بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اما شاكرا
اى مؤمنا واما كفورا حالان من المفعول اى بينا له في حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل
الاحوال انا اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسل يسحبون بها في النار واغلالا في اعناقهم تشد فيها
السلاسل وسعيرا نارا مسعرة مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون
من كأس هو اناء شرب الخمر وهو فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها
ما تمزج به كافورا عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا
يقودونها حيث شاؤوا من منازلهم يوفون بالنذر في طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا
منتشرا ويطعمون الطعام على حبه اى الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعني المحبوس
بحق انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا شكرا فيه علة الاطعام وهل
تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه
فيه اى كريه المنظر لشدته قمطريرا شديدا في ذلك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم
نضرة حسنا واضاءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها
وحريرا البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها المقدر فيها على الارائك السرر في الحجال لا
يرون يجدون حال ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهي
مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عليهم منهم ظلالها
شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ويطاف
عليهم فيها بآنية من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قوارير قوارير من فضة اى انها من فضة يرى

يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اى الطائفون تقديرا على قدر رى الشاربين من غير
زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كاسا اى خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيلا
عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا يعنى ان ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل
المساغ فى الحلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون اذا رايتهم حسبتهم
لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من صدفه وهو احسن منه فى غير ذلك
واذا رايت ثم اى وجدت الرؤية منك فى الجنة رايت جواب اذا نعيما وملكا كبيرا واسعا لا غاية
له عاليهم فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدا بعده وفى قراءة بسكون الياء مبتدا وما بعده
ج خبره والضمير المتصل به للمطوف عليهم ثياب سندس حرير خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج
فهو البطائن والسندس الظهائر وفى قراءة عكس ما ذكر فيهما وفى اخرى برفعهما واخرى بجرهما
وحلوا اساور من فضة وفى موضع اخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا و
مفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة فى طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ان هذا النعيم
ع كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا عليك القران تنزيلا
خبر ان فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اى
الكفار اثما او كفورا اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبى صلى الله عليه وآله ارجع عن
هذا الامر ويجوز ان يراد كل اثم وكافر اى لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك اليه من اثم او كفر واذكر
اسم ربك فى الصلوة بكرة واصيلا يعنى الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له يعنى المغرب و
العشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هؤلاء يحبون
العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا اى يوم القيمة لا يعملون له نحن خلقناهم
وشددنا قوينا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا بدلنا جعلنا امثالهم فى الخلقة بدلا
منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشا يذهبكم لانه تعالى لم يشا ذلك و
يتوقع اذا انما يقع ان هذه السورة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة وما
تشاؤن بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان عليما حكيما يدخل
من يشاء فى رحمته جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اى اعد يفسره اعد لهم

## سورة المرسلات مكية خمسون اية

عذابا اليما مولما وهم الكافرون

ع بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اى الرياح متتابعة كعرف الفرس
يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشرا
الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اى ايات القران تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام
فالملقيات ذكرا اى الملائكة تنزل بالوحى الى الانبياء او الرسل يلقون الوحى الى الامم عذرا او
ن نذرا اى الاعذار والانذار من الله تعالى وفى قراءة بضم ذال نذرا وفى قراءة بضم ذال عذرا انما توعدون

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرا سورة والمرسلات كتب انه ليس من المشركين و روى عن ابى عبد الله من قراها عرف الله بينه وبين محمد

اى كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست محى نورها واذا السماء فرجت
شقت واذا الجبال نسفت فتت وسيرت واذا الرسل اقتت بالواو وبالهمزة بدلا منها اى جمعت
لوقت لاى يوم اجلت لشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلق ويؤخذ
منه جواب اذا اى وقع الفصل بين الخلائق وما ادراك ما يوم الفصل تهويل لشانه ويل
يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اى اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين
ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم
فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو
المنى فجعلناه فى قرار مكين حريز وهى الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا على ذلك
فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضامة
احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها وجعلنا فيها رواسى شامخات جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء
فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب
تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلث فرق لعظمه لا ظليل
كنين يظلهم فى ذلك اليوم ولا يغنى يرد عنهم شيئا من اللهب النار انها اى النار ترمى بشرر هو
ما تطاير منها كالقصر من البناء فى عظمه وارتفاعه كانه جمالة جمع جمال جمع جمل وفى قراءة
جمالة صفر فى هيئتها ولونها وفى حديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل
صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة
والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اى يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه
بشئ ولا يؤذن لهم فى العذر فيعتذرون عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى
اى لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه
الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد فكيدون
فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين فى ظلال اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها
وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم
بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا اى متهنئين بما كنتم
تعملون من الطاعات انا كذلك اى كما جزينا المتقين نجزى المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا
وتمتعوا خطاب للكفار فى الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم انكم
مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ
للمكذبين فباى حديث بعده اى القران يؤمنون اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم
بالاشتمال على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره

## سورة النبا مكية احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اى شئ يتساءلون يسال بعضهم بعضا

اقتت
يوم
ع ۲۲
ع

قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القرآن المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه
كلا ردع سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان
بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال ألم نجعل الأرض
مهادا فراشا كالمهد والجبال أوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام
للتقرير وخلقناكم أزواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل
لباسا ساترا بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا سموات شدادا
جمع شديدة اي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا يعني الشمس
وأنزلنا من المعصرات السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء ثجاجا
صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن وجنات بساتين ألفافا ملتفة جمع لفيف كشريف و
اشراف إن يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن
بدل من الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتأتون من قبوركم الى الموقف أفواجا جماعات مختلفة
وفتحت السماء بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة فكانت أبوابا ذات ابواب وسيرت
الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا اي هباء اي مثله في خفة سيرها إن جهنم كانت مرصادا
راصدة او مرصدة للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها مآبا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال
مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها أحقابا دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا
نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا إلا حميما ماء حارا غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد
ماء حار غاية الحرارة وغساقا ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء
وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار إنهم كانوا لا يرجون يخافون
حسابا لانكارهم البعث وكذبوا بآياتنا القرآن كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال أحصيناه
ضبطناه كتابا كتبا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن فذوقوا اي فيقال
لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم إلا عذابا فوق عذابكم إن للمتقين
مفازا مكان فوز في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا او بيان له وأعنابا عطف على مفازا
وكواعب جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب أترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء
وكأسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفي القتال وانهار من خمر لا يسمعون فيها اي الجنة عند شرب
الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف اي كذبا وبالتشديد اي
تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اي جازاهم الله بذلك
جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت حسبي
رب السموات والأرض بالجر والرفع وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب لا يملكون



اى الخلق منه تعالى خطابا اى لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف للا يملكون يقوم الروح جبريل او جند الله والملائكة صفا حال اى مصطفين لا يتكلمون اى الخلق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا اى رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم اى كفار مكة عذابا قريبا اى عذاب يوم القيمة الآتي وكل آت قريب يوم ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء كل امرئ ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتني كنت ترابا يعنى فلا اعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونوا ترابا

## سورة النازعات مكية ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة تسبح من السماء بامره تعالى اى تنزل فالسابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل في يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما ترى يقولون اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين لمردودون في الحافرة اى انرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث جاء ائذا كنا عظاما نخرة وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قالوا تلك اى رجعتنا الى الحيوة اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة ذات خسران قال تعالى فانما هي اى الرادفة التي يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم يعني كل الخلائق بالساهرة بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتاك يا محمد حديث موسى عامل في اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفي قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاراه الآية الكبرى من آيات التسع وهي اليد او العصا فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد فحشر جمع السحرة وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة الآخرة اى هذه الكلمة والاولى اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة النازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيمة الا كقدر صلوة مكتوبة حتى يدخل الجنة وقال ابو عبد الله عليه السلم من قرأها لم يمت الا ريان ولم يبعث الا ريان ولم يدخل الجنة الا ريان. مجمع

وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركها اى منكروا البعث أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ اشد خلقا بَنَاهَا بيان لكيفية خلقها رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا جعلها مستوية بلا عيب وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلمه وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانه سراجها وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو أَخْرَجَ حال باضمار قد اى مخرجا مِنْهَا مَاءَهَا بتفجير عيونها وَمَرْعَاهَا ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكل الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اثبتها على وجه الارض لتسكن مَتَاعًا مفعول له مقدر اى فعل ذلك منفعة او مصدر اى تمتيعا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ النفخة الثانية يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ بدل من اذا مَا سَعَىٰ فى الدنيا من خير وشر وَبُرِّزَتِ اظهرت الْجَحِيمُ النار المحرقة لِمَن يَرَىٰ لكل راء وجواب اذا فَأَمَّا مَن طَغَىٰ كفر وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا باتباع الشهوات فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ مأواه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ قيامه بين يديه وَنَهَى النَّفْسَ الامارة عَنِ الْهَوَىٰ المردى باتباع الشهوات فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة يَسْأَلُونَكَ اى كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا متى وقوعها وقيامها فِيمَ فى اى شىء أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا اى ليس عندك علمها حتى تذكرها إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا منتهى علمها لا يعلمها غيره إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ انما ينفع انذارك مَن يَخْشَاهَا يخافها كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا فى قبورهم إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا اى عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار

## سورة عبس مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اثنان واربعون آية

عَبَسَ النبى كلح وجهه وَتَوَلَّىٰ اعرض لاجل أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى صلى الله عليه وآله الى بيته فعوتب فى ذلك بما نزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيكَ يعلمك لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الزاى اى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك أَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ العظة المسموعة منك وفى قراءة بنصب تنفعه جواب الترجى أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ بالمال فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ وفى قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ يؤمن وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشَىٰ الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ فيه حذف التاء الاخرى فى الاصل اى تتشاغل كَلَّا لا تفعل مثل ذلك إِنَّهَا اى السورة او الآيات تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ حفظ ذلك فاتعظ به فِي صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبلها اعتراض مُّكَرَّمَةٍ عند الله مَّرْفُوعَةٍ فى السماء مُّطَهَّرَةٍ منزهة عن مس الشيطان بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كِرَامٍ بَرَرَةٍ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة

ع

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحكة مستبشرة و روى معوية بن عمار عن ابى عبد الله قال من قرأ سورة عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الجنان فى ظلال الله وكرامته فى جنانه ولا يعظم ذلك على ربه عز وجل





قُتِلَ الْإِنسَانُ لعن الكافر مَا أَكْفَرَهُ استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ استفهام تقرير ثم بينه فقال مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثُمَّ السَّبِيلَ اى طريق خروجه من بطن امه يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ جعله في قبر يستره ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ للبعث كَلَّا حقا لَمَّا يَقْضِ لم يفعل مَا أَمَرَهُ به ربه فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ نظر اعتبار إِلَىٰ طَعَامِهِ كيف قدر ودبر له أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ من السحاب صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ بالنبات شَقًّا فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا كالحنطة والشعير وَعِنَبًا وَقَضْبًا هو القت الرطب وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا بساتين كثيرة الاشجار وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ما ترعاه البهائم وقيل التبن مَّتَاعًا منفعة او تمتيعا كما تقدم في السورة قبلها لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ النفخة الثانية يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ زوجته وَبَنِيهِ يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ حال يشغله عن شأن غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ مضيئة ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ غبار تَرْهَقُهَا تغشاها قَتَرَةٌ ظلمة وسواد أُولَٰئِكَ اهل هذه الحالة هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ اى الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ لففت وذهب بنورها وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ انقضت وتساقطت على الارض وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منثورا وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ تركت بلا راع او بلا حلب لما دهمهم من الامر لم يكن مال اعجب اليهم منها وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قرنت باجسادها وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سُئِلَتْ تبكيتا لقاتلها بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب وَإِذَا الصُّحُفُ صحف الاعمال نُشِرَتْ بالتشديد والتخفيف فتحت وبسطت وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وَإِذَا الْجَحِيمُ النار سُعِّرَتْ بالتخفيف والتشديد اججت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة مَّا أَحْضَرَتْ من خير وشر فَلَا أُقْسِمُ لا زائدة بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ هى النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اى ترجع في مجراها وراءها بينا ترى النجم في اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل في كناسها اى تغيب في المواضع التى تغيب فيها وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اقبل بظلامه او ادبر وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ امتد حتى يصير نهارا بينا إِنَّهُ اى القران لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ على الله وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذِي قُوَّةٍ اى شديد القوى عِندَ ذِي الْعَرْشِ اى الله تعالى مَكِينٍ ذى مكانة متعلق به عنده مُّطَاعٍ ثَمَّ اى تطيعه الملائكة في السموات أَمِينٍ على الوحى وَمَا صَاحِبُكُم

صاحبكم على انه الى اخر المقسم عليه بمجنون كما زعمتم ولقد رآه اى محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل
على صورته التى خلق عليها بالافق المبين البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اى محمد صلى الله عليه
على الغيب ما غاب من الوحى وخبر السماء بظنين بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينتقص شيئا
منه وما هو اى القران بقول شيطان مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فاى طريق
تسلكون فى انكاركم القران واعراضكم عنه ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن
شاء منكم بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق وما تشاؤن الاستقامة على
الحق الا ان يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت
انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب
بالملح واذا القبور بعثرت قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطفت عليها علمت نفس
اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها
فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى عصيته الذى خلقك بعد ان لم
تك شيئا فسوىك جعلك مستوى الخلقة سالم الاعضاء فعدلك بالتخفيف والتشديد جعلك
معتدل الخلقة متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى فى اى صورة ما زائدة
شاء ركبك كلا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بل تكذبون اى كفار مكة بالدين الجزاء على
الاعمال وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون
جميعا ان الابرار المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى نعيم جنة وان الفجار الكفار لفى جحيم نار محرقة
يصلونها يدخلونها ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين بمخرجين وما
ادريك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اى هو
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احد
منه التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة التطفيف مكية او مدنية ست وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم للمطففين الذين اذا
اكتالوا على اى من الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم او وزنوا لهم يخسرون
ينقصون الكيل او الوزن الا استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
اى فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم
لرب العالمين الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اى كتب اعمال الكفار
لفى سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة
وهو محل ابليس وجنوده وما ادريك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ
للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به الا كل

الانفطار

التطفيف

عن
ابى بن كعب
قال النبى صلى الله عليه
وآله من قرأها اعطاه الله
من الاجر بعدد كل قبر
حسنة وبعدد كل قطرة
ماء حسنة واصلح الله شانه
يوم القيمة وروى الحسين بن
ابى العلاء عن ابى عبد الله
قال من قرأ هاتين السورتين
اذا السماء انفطرت واذا
السماء انشقت وجعلهما نصب
عينيه فى صلوة الفريضة
والنافلة لم يحجبه من الله حجاب
ولم يحجزه من الله حاجز ولم
يزل ينظر الى الله وينظر الله
اليه حتى يفرغ من
حساب الناس
مجمع

ابى بن كعب قال قال النبى
ومن قرأها سقاه الله من الرحيق
المختوم يوم القيمة وروى صفوان
الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام
قال من كانت قراءته فى الفريضة
ويل للمطففين اعطاه الله الامن
يوم القيمة ولا تراه ولا يراه
ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب
يوم القيمة
مجمع

معتد متجاوز الحد اثيم صفة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا القران قال اساطير الاولين الحكايات التي
سطرت قديما جمع اسطورة بالضم كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيها
ما كانوا يكسبون من المعاصي فهو كالصدأ كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون
فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اي العذاب الذي كنتم
به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار اي كتب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي عليين
قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة
تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده المقربون
من الملائكة ان الابرار لفي نعيم جنة على الارائك السرر في الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم
تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم
على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اي اخر شربه يفوح منه رائحة المسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا
فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربون اي منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا
كابي جهل ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا
اي المؤمنون بهم يتغامزون اي يشير المجرمون الى المؤمنين بالحاجب والجفن استهزاء واذا انقلبوا
رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين واذا راوهم راوا
المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله عليه واله قال تعالى وما ارسلوا اي الكفار
عليهم على المؤمنين حافظين لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اي يوم القيمة الذين
امنوا من الكفار يضحكون على الارائك في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون
فيضحكون منهم كما ضحك الكفار بهم في الدنيا هل ثوب جوزي الكفار ما كانوا يفعلون نعم

سورة الانشقاق مكية بسم الله الرحمن الرحيم ثلث او خمس وعشرون اية

ع

اذا السماء انشقت واذنت سمعت واطاعت في الانشقاق لربها وحقت اي حق لها ان تسمع
وتطيع واذا الارض مدت زيد في سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل والقت ما فيها
من الموتى الى ظاهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت في ذلك لربها وحقت وذلك
كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي
الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح جاهد في عملك الى لقاء ربك وهو الموت كدحا
فملاقيه اي ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيمة فاما من اوتي كتابه كتاب عمله بيمينه هو المؤمن
فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك
ومن بعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا بذلك واما من اوتي كتابه وراء ظهره
هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه فسوف يدعو عند رؤيته

رؤيته ما فيه ثبورا ينادى هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الشديدة وفى قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة انه كان فى اهله عشيرته فى الدنيا مسرورا بطرا باتباعه لهواه انه ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يحور يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع وتم نوره وذلك فى الليالى البيض لتركبن ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحيوة وما بعدها من احوال القيمة فما لهم اى الكفار لا يؤمنون اى اى مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون فى صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

## سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج للكواكب اثنى عشر برجا تقدمت فى الفرقان واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره لقد قتل لعن اصحاب الاخدود الشق فى الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود ما توقد به اذ هم عليها اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز فى ملكه الحميد المحمود فى فعاله الذى له ملك السموات والارض والله على كل شىء شهيد اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الاخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين المؤمنين الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شىء هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى وبالقران ليتعظوا بل الذين كفروا فى تكذيب بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم فى لوح هو فى الهواء فوق





السماء السابعة محفوظ بالجزء من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه
ما بين المشرق والمغرب وهو سورة الطارق مكية سبع عشرة اية مزدوجة بيضاء قال ابن عباس

الطارق ع

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها
ليلا وما ادراك اعلمك ما الطارق مبتداء وخبر في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد
ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النجم اي الثريا او كل نجم الثاقب المضيء لثقبه الظلام
بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة
يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق اي من اي شيء جوابه خلق من ماء
دافق ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب للمرأة وهي
عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر
على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب في العقائد والنيات فما
له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسماء ذات الرجع المطر لعوده كل
حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات انه اي القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل
وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم اي الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم
واكيد كيدا استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه مخالفة
اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود او رواد على الترخيم
وقد اخذهم الله تعالى ببدر سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية ونسخ الامهال باية الامر بالجهاد والقتال

الاعلى ع ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اي نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد
الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر
ما شاء فهدى الى ما قدره من خير او شر والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة
غثاء جافا هشيما احوى اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان
تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان
فكانه قيل له لا تعجل بها انك ما تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القران
والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقران ان
نفعت الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقران من
يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقي اي الكافر
الذي يصلى النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة هنيئة قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك
من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيوة الدنيا

على الآخرة والآخرة المشتملة على الجنة خير وأبقى إن هذا أي افلاح من تزكى وكون الآخرة خير

لفي الصحف الأولى المنزلة قبل القرآن صحف إبراهيم وموسى وهي عشر صحف لإبراهيم والتوراة لموسى

## سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية ع ١٣

هل قد أتاك حديث الغاشية القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن

الذوات في الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال

تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين آنية شديدة الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع

هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة

لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية في الآخرة لما رأت ثوابه في جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالياء

والتاء فيها لاغية أي نفس ذات لغو هذيان من الكلام فيها عين جارية بالماء بمعنى عيون فيها

سرر مرفوعة ذاتا وقدرا ومحلا وأكواب أقداح لا عرى لها موضوعة على حافات العيون معدة

لشربهم ونمارق وسائد مصفوفة بعضها بجنب بعض يستند إليها وزرابي بسط طنافس لها

خمل مبثوثة مبسوطة أفلا ينظرون أي كفار مكة نظر اعتبار إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء

كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت أي بسطت فيستدلون بها

على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت

ظاهر في أن الأرض سطح لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركنا من أركان الشرع فذكر

هم نعم الله ودلائل توحيده إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد بدل السين

أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد إلا لكن من تولى وكفر بالقرآن فيعذبه الله العذاب الأكبر عن الإيمان

عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر إن إلينا إيابهم رجوعهم بعد الموت ثم

إن علينا حسابهم جزاءهم لا نتركه أبدا

## سورة الفجر مكية أو مدنية ثلاثون آية

الفجر ع ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر أي فجر كل يوم وليال عشر أي عشر ذي الحجة

والشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد والليل إذا يسر مقبلا ومدبرا هل في

ذلك القسم قسم لذي حجر عقل وجواب القسم محذوف أي لتعذبن يا كفار مكة ألم تر تعلم يا

محمد كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد أي الطول كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع

التي لم يخلق مثلها في البلاد في بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر جمع صخرة واتخذوها

بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي الأوتاد كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي

من يعذبه الذين طغوا تجبروا في البلاد فأكثروا فيها الفساد القتل وغيره فصب عليهم ربك

سوط نوع عذاب إن ربك لبالمرصاد يرصد أعمال العباد لا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها

فأما الإنسان الكافر إذا ما ابتلاه اختبره ربه فأكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربي أكرمن

وأما إذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه فيقول ربي أهانن كلا ردع أي ليس الإكرام بالغنى

---

عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حسابا يسيرا ابو بصير عن ابي عبد الله قال من ادمن قراءة هل اتاك حديث الغاشية في فرائضه او نوافله غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة واعطاه الامن يوم القيامة من عذاب النار

عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأها في ليال عشر غفر الله له ومن قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة وروى داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي من قرأها كان مع الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيامة في درجته من الجنة

والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا ينتبهون لذلك بل لا تكرمون اليتيم لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث ولا تحاضون يحثون انفسهم ولا غيرهم على طعام اى اطعام المسكين وتأكلون التراث الميراث اكلا لما اى شديد اللم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وتحبون المال حبا جما اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن ذلك اذا دكت الارض دكا دكا زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وجاء ربك اى امره والملك اى الملائكة صفا صفا حال اى مصطفين اى ذوى صفوف كثيرة وجئ يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام بايدى سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يومئذ بدل من اذا وجوابها يتذكر الانسان اى الكافر ما فرط فيه وانى له الذكرى استفهام بمعنى النفى اى لا ينفعه تذكره ذلك يقول مع تذكره يا للتنبيه ليتنى قدمت الخير والايمان لحيوتى الطيبة فى الاخرة او وقت حيوتى فى الدنيا فيومئذ لا يعذب عذابه اى الله احد اى لا يكله الى غيره ولا يوثق بكسر الثاء وثاقه احد وفى قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل ايثاقه يا ايتها النفس المطمئنة الامنة وهى المؤمنة ارجعى الى ربك يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره وارادته راضية بالثواب مرضية عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيمة فادخلى فى عبادى فى جملة عبادى الصالحين وادخلى جنتى معهم

سورة البلد مكية عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد حل حلال بهذا البلد بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه ووالد اى ادم وما ولد اى ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان الجنس فى كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ايحسب ايظن الانسان قوى قريش وهو ابو الاشد بن كلدة بقوته ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يقدر عليه احد والله قادر عليه يقول اهلكت على عداوة محمد مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض ايحسب ان اى انه لم يره احد فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به ويجازيه على فعله السيئ الم نجعل استفهام تقرير اى جعلنا له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين بينا له طريق الخير والشر فلا فهلا اقتحم العقبة جاوزها وما ادريك اعلمك ما العقبة التى يقتحمها تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة من الرق بان اعتقها او اطعام فى يوم ذى مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او مسكينا ذا متربة اى لصوق بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة ومنون الثانى فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ثم كان عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين امنوا وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن

وعن المعصية وتواصوا بالمرحمة الرحمة على الخلق اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب
الميمنة اليمين والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة الشمال عليهم نار مؤصدة بالهمز والواو
بدله مطبقة سورة الشمس مكية خمس عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس ع ١٤

والشمس وضحها ضوئها والقمر اذا تلاها تبعها طالعا عند غروبها والنهار اذا جلاها
بارتفاعه والليل اذا يغشاها يغطيها بظلمته واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها
فعل القسم والسماء وما بناها والارض وما طحاها بسطها ونفس بمعنى نفوس وما سواها
في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من فالهمها فجورها وتقواها بين لها طريق الخير و
الشر واخر التقوى لرعاية رؤس الاي وجواب القسم قد افلح حذفت منه اللام لطول الكلام من زكيها
طهرها من الذنوب وقد خاب خسر من دسها اخفاها بالمعصية واصلها دسسها ابدلت
السين الثانية الفا تخفيفا كذبت ثمود رسولها صالحا بطغويها اي بسبب طغيانها
اذ انبعث اسرع اشقيها واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم فقال لهم رسول الله صالح
ناقة الله اي ذروها وسقياها وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم فكذبوه في قوله
ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فعقروها قتلوها ليسلم لهم ما
شربها فدمدم اطبق عليهم ربهم العذاب بذنبهم فسويها اي الدمدمة عليهم اي عمهم بها
فلم يفلت منهم احد ولا يخاف بالواو والفاء عقبيها تبعتها سورة الليل مكية احدى وعشرون اية

الليل ع ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى بظلمته كل ما بين السماء والارض
والنهار اذا تجلى تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وما
بمعنى من او مصدرية خلق الذكر والانثى ادم وحوا او كل ذكر وانثى والخنثى المشكل عندنا
ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف
فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى الله وصدق بالحسنى
اي بلا اله الا الله في الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة واما من بخل بحق الله تعالى واستغنى
عن ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره نهيئه للعسرى للنار وما نافية يغني عنه ماله اذا تردى
في النار ان علينا للهدى لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول و
نهينا عن ارتكاب الثاني وان لنا للاخرة والاولى اي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطا
فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة نارا تلظى بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها
اي تتوقد لا يصليها يدخلها الا الاشقى بمعنى الشقي الذي كذب النبي وتولى عن الايمان و
هذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلي المؤبد وسيجنبها
يبعد عنها الاتقى بمعنى التقي الذي يؤتي ماله يتزكى متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى
لا رياء وسمعة فيكون زاكيا عند الله هذا ونزل في الصديق لما اشترى بلالا المعذب على

ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه الاعلى اى طلب ثواب الله ولسوف يرضى بما يعطى من
الثواب فى الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب سورة الضحى
مكية احدى عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه واله فى اخرها فسن التكبير وروى الامر بخاتمتها
وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى اى اول النهار او كله والليل اذا سجى غطى بظلامه او سكن ما ودعك تركك يا محمد ربك
وما قلى ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه
وقلاه وللاخرة خير لك لما فيها من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك
فى الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال اذا لا ارضى وواحد من امتى فى النار الى
هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام تقرير اى وجدك يتيما بفقد ابيك
قبل ولادتك او بعدها فاوى بان ضمك الى عمك ابى طالب ووجدك ضالا عما انت
عليه الان من الشريعة فهدى اى هداك اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما قنعك به
من الغنيمة وغيرها وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم
فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك واما السائل فلا تنهر تزجره لفقره واما بنعمة ربك عليك
بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه واله فى بعض الافعال رعاية للفواصل
سورة الانشراح بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثمان ايات
الم نشرح استفهام تقرير اى شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها ووضعنا حططنا
عنك وزرك الذى انقض اثقل ظهرك وهذا كقوله يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا
لك ذكرك بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فان مع العسر
الشدة يسرا سهولة ان مع العسر يسرا والنبى صلى الله عليه واله قاسى من الكفار شدة ثم حصل
اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلوة فانصب اتعب فى الدعاء والى ربك فارغب تضرع
سورة التين مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية ثمان ايات
والتين والزيتون اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وطور سينين الجبل الذى
كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وهذا البلد الامين
مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلامية لقد خلقنا الانسان الجنس فى احسن تقويم تعديل
لصورته ثم رددناه فى بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل
المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى الا اى لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما
كان يعمل فما يكذبك ايها الكافر بعد اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم

ثم رددناه الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بالدين بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اى فما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له أليس الله بأحكم الحاكمين اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرأ والتين الى آخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة اقرأ مكية تسع عشرة آية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اوجد القراءة مبتدئا باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان الجنس من علق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اقرأ تأكيد للاول وربك الاكرم الذي لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ الذي علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس عليه السلام علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى أن رآه اى نفسه استغنى بالمال نزل في ابي جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له ان الى ربك يا انسان الرجعى اى الرجوع تخويف له فيجازى الطاغي بما يستحقه ارأيت في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه وآله اذا صلى ارأيت ان كان اى المنهي على الهدى او للتقسيم أمر بالتقوى ارأيت ان كذب اى الناهي النبي وتولى عن الايمان ألم يعلم بأن الله يرى ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهي على الهدى آمر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان كلا ردع له لئن لام قسم لم ينته عما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها فليدع ناديه اى اهل ناديه هو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد في ترك الصلوة واسجد صل لله واقترب

سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اى القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر اى الشرف والعظم وما ادراك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تنزل الملائكة بحذف احدى التائين من الاصل والروح اى جبريل فيها في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سلام هي خبر مقدم ومبتدأ حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه ٥٥٥

سورة البينة مكية او مدنية تسع آيات بسم الله الرحمن الرحيم





لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين اي عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اي زائلين عما هم عليه حتى تاتيهم اي اتتهم البينة اي الحجة الواضحة رسول من الله بدل من البينة وهو النبي صلى الله عليه وآله يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام قيمة مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في الايمان به صلى الله عليه وآله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي هو صلى الله عليه وآله او القرآن الجائي به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وآله كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من كفر به منهم وما امروا في كتابيهم التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله اي ان يعبدوه فحذف ان وزيد اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد اذا جاء فكيف كفروا به ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك لمن خشي ربه خاف عقابه وانتهى عن معصيته

ع ٢٣

## سورة الزلزال مكية او مدنية تسع آيات بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد المناسب لعظمها واخرجت الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان بسبب ان ربك اوحى لها اي امرها بذلك في الحديث تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اي جزاءها من الجنة او النار فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره يرى ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرى جزاءه

ع ٢٤

## سورة العاديات مكية او مدنية احدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات الخيل تعدو في الغزو وتضبح ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت فالموريات الخيل تورى النار قدحا بحوافرها اذا سارت في الارض ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فاثرن هيجن به بمكان عدوهن او بذلك الوقت نقعا غبارا بشدة حركتهن فوسطن به بالنقع جمعا من العدو اي صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه في تاويل الفعل اي واللاتي عدون فاورين فاغرن ان الانسان الكافر لربه لكنود لكفور يجحد نعمته تعالى وانه على ذلك اي كنوده لشهيد يشهد على نفسه بصنعه وانه لحب الخير اي المال لشديد الحب له فيبخل به افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما في القبور من الموتى

ع ٢٥

من الموتى اي ابعثوا وحصّل بيّن وافرز ما في الصدور القلوب من الكفر والايمان ان ربهم بهم
يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت
على مفعول يعلم اي انا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائما لانه يوم المجازاة

سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثمان آيات

ع ٢٦ القارعة اي القيمة التي تقرع القلوب باهوالها ما القارعة تهويل لشانها وهما مبتدأ
وخبر خبر القارعة وما ادريك اعلمك ما القارعة زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ
وما بعدها خبر وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لادرى يوم ناصبه دل عليه القارعة
اي تقرع يكون الناس كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة
الى ان يدعوا للحساب وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى
تستوي مع الارض فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشة
راضية في الجنة ذات رضى بان يرضاها اي مرضية له واما من خفت موازينه بان رجحت
سيئاته على حسناته فامه فمسكنه هاوية وما ادريك ما هيه اي ما هاوية هي نار حامية
شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي قراءة تحذف وصلا

سورة التكاثر مكية ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم

ع ٢٧ الهيكم شغلكم عن طاعة الله
التكاثر التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها او عددتم
الموتى تكاثرا كلا ردع سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخركم عند النزع
ثم في القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين اي علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لترون
الجحيم النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقي حركتها على الراء ثم لترونها
تاكيد عين اليقين مصدر لان راى وعاين بمعنى واحد ثم لتسئلن حذف منه نون الرفع لتوالي
النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم رؤيتها عن النعيم ما يتلذذ به في الدنيا من
الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك

سورة العصر مكية او مدنية ثلث آيات

ع ٢٨ بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلوة
العصر ان الانسان الجنس لفي خسر في تجارته الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
في خسران وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالحق اي الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع آيات بسم الله الرحمن الرحيم

ع ٢٩ ويل كلمة عذاب او واد في جهنم لكل همزة لمزة اي كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت فيمن كان
يغتاب النبي والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما الذي جمع بالتخفيف و
التشديد مالا وعدده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر يحسب لجهله ان ماله اخلده جعله
خالدا لا يموت كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف اي ليطرحن في الحطمة التي تحطم كل ما القي

في حديث أبي من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة عمرو بن ثابت عن ابي جعفر ع قال من قرء القارعة آمنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيمة مجمع

في حديث أبي ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرأ الف آية شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة الهيكم التكاثر في فريضة كتب له ثواب واجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كان له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته اربعون صفا من الملئكة مجمع

في حديث أبي من قرأها ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيمة الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة مجمع

في حديث أبي من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد واصحابه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء ويل لكل همزة في فريضة نفى عنه الفقر





فيها وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة المسعرة التي تطلع
تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمها اشد من الم غيرها للطفها انها عليهم
جمع الضمير رعاية لمعنى كل موصدة بالهمزة والواو بدله مطبقة في عمد بضم
الحرفين و بفتحهما ممددة صفة لما قبلها فتكون النار داخل العمد ٥ .

## سورة الفيل مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر استفهام تعجب اي اعجب كيف فعل ربك باصحاب الفيل هو محمود و
اصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة
فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن
الكعبة فجاء مكة بجيشه على فيال يقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل
اليهم ما قصه في قوله الم يجعل اي جعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار و
هلاك وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده
ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح وسكين ترميهم بحجارة من سجيل طين مطبوخ
فجعلهم كعصف مأكول كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اي اهلكهم الله
تعالى كل واحد بحجر مكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يخرق
البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه

## سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم تاكيد وهو مصدر الف بالمد رحلة الشتاء الى اليمن
ورحلة الصيف الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة
لخدمة البيت الذي اطعمهم من جوع اي من اجله وامنهم من خوف اي من اجله
وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

## سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها ست او سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ارأيت الذي يكذب بالدين بالجزاء والحساب اي هل عرفته او لم تعرفه
فذلك بتقدير هو بعد الفاء الذي يدع اليتيم اي يدفعه بعنف عن حقه
ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين اي اطعامه نزلت في العاص بن

بن وائل والوليد بن المغيرة فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون غافلون يؤخرونها عن وقتها الذين هم يراؤن فى الصلوة وغيرها ويمنعون الماعون كابرة كالابرة والفاس والقدر والقصعة

## سورة الكوثر مكية او مدنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك يا محمد الكوثر هو نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فصل لربك صلوة عيد النحر وانحر نسكك ان شانئك اى مبغضك هو الابتر المنقطع عن كل خير او المنقطع العقب نزلت فى العاص بن وائل سمى النبى صلى الله عليه وآله ابتر عند موت ابنه القاسم

## سورة الكافرون مكية او مدنية ست ايات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبى صلى الله عليه وآله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون لا اعبد فى الحال ما تعبدون من الاصنام ولا انتم عابدون فى الحال ما اعبد وهو الله وحده ولا انا عابد فى الاستقبال ما عبدتم ولا انتم عابدون فى الاستقبال ما اعبد علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على وجه المقابلة لكم دينكم الشرك ولى دين الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب فى الحالين

## سورة النصر مدنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله نبيه صلى الله عليه وآله على اعدائه والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون فى دين الله الاسلام افواجا جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فسبح بحمد ربك اى متلبسا بحمده واستغفره انه كان توابا كان صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب اجله وكان فتح مكة فى رمضان سنة ثمان وتوفى صلى الله عليه وآله وسلم فى ربيع الاول سنة عشر

## سورة تبت مكية خمس ايات

في حديث ابي ومن قرء قل يا ايها الكافرون فكانما قرء ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر وعن جبير بن مطعم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله اتحب ان تكون اذا خرجت سفرا من امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم بابى انت وامى يا رسول الله قال فاقرء هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غير كثير المال وكنت اخرج مع من شاء الله ان اخرج فاكون اكثرهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفرى ذلك





بسم الله الرحمن الرحيم

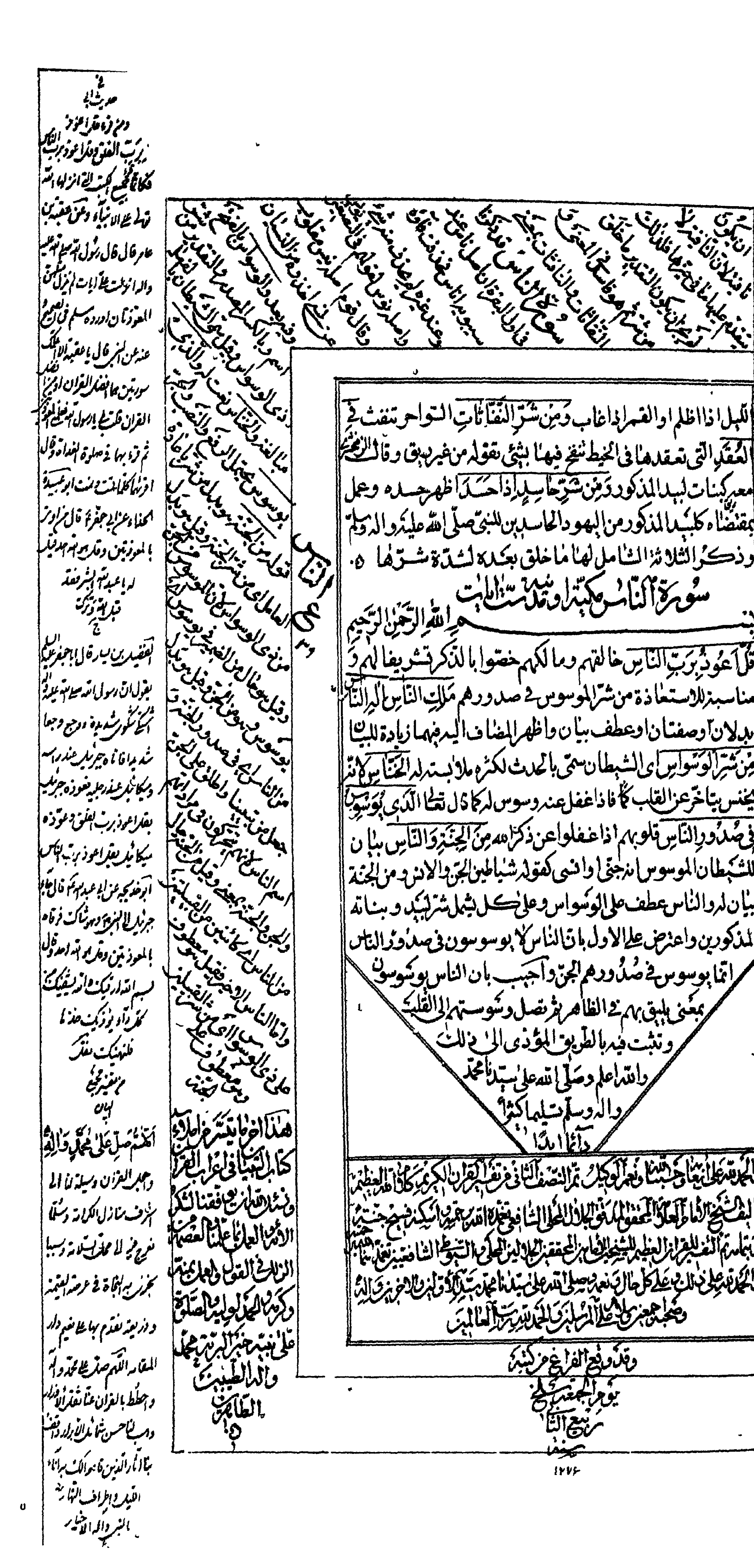
لما دعى النبي صلى الله عليه واله وسلم قومه وقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال عمه ابولهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تبت يدا ابى لهب اى جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء عليه وتب خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله عليه واله بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخى حقا فانى افتدى منه بمالى وولدى نزل ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغنى سيصلى نارا ذات لهب اى لهب وتوقد فهى مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وامرأته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهى ام جميل حمالة بالرفع الحطب الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبي صلى الله عليه واله فى جيدها عنقها حبل من مسد اى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت سورة الاخلاص مكية ومدنية اربع او خمس ايات لامرأته

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ربه فنزل قل هو الله احد فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتداء وخبر اى المقصود فى الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء مجانسه ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن له كفوا احد اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى واخر احد وهو اسم عن خبرها رعاية للفاصل سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات نزلت هذه السورة والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبي صلى الله عليه واله فى وتر احدى عشر عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرء اية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل



لليل اذا اظلم او القمر اذا غاب ومن شر النفاثات السواحر تنفث في العقد التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها ٥

## سورة الناس مكية او مدنية ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم ملك الناس اله الناس بدلان او صفتان او عطف بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس اي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له الخناس لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما فاذا غفل عنه وسوس له كما قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه جني وانسي كقوله شياطين الجن والانس ومن الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل يشمل شر لبيد وبناته المذكورين واعترض على الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي الى ذلك والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا

والحمد لله على انعامه حسبنا الله ونعم الوكيل تم النصف الثاني من تفسير القرآن الكريم كلام الله العظيم للشيخ الامام العلامة المحقق المدقق جلال المحلي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وبتمامه تم التفسير للقرآن العظيم للشيخين الامامين المحققين جلال الدين المحلي والسيوطي الشافعيين تغمدهما الله برحمته والحمد لله على ذلك وعلى كل حال ونعمة وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقد وقع الفراغ من كتبه يوم الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ...

هو الله تعالی شانه العزیز

# کتاب کشف الایات محمد شاهی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الذی شرف النبی العربی بالسبع المثانی وخواتیم البقرة واصطفی علی العالمین ادم ونوحا وال ابرهیم وال عمران وفضلهم علی الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الانعام باعراف الفضل وانفال الامتنان واحسن بالتوبة للعصاة فرحم بذلک یونس وهودا ویوسف فان تعد قلبه من خالفه من اهل الطغیان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الذی نجی ببرکته ابرهیم وغذاه فی الحجر بلعاب النحل ذات الاسراء وتلذذ اهل الکهف ومریم بلطائف العرفان واشهد ان محمدا صلی الله علیه واله عبده ورسوله الذی هو طه الانبیاء وحج المؤمنین ونور الفرقان فالشعراء والنمل بفضله تخبر ولقصص العنکبوت الروم تذکر ولقمان فی سجدته یشکر والاحزاب کایادی سبا تفهم وفاطر یس والصافات بنصره وصاد ومقله زمرة الاعیان فالحوامیم بقتال فتحه فی حجرات قاف قد ظهرت وذاریات طوره ونجمه وقمره قد عطرت وبالرحمن واقعة حدیدیة یوم المجادلة فی الحشر والامتحان وصف الجمعة من امته غیظ للمنافقین ثم فی تغابنهم فی شدة الطلاق وتحریم الجنان تبارک من اجری قلمه باهوال الحاقة ومعارج الصدق لاهل البیان ومن برکات نبینا نجات نوح وایمان الجن اذ علموا انه المزمل والمدثر وغوث فی القیمة لکل انسان فالکافر موعود مرسلات عند نبا النازعات قد عبس فی یوم التکویر والانفطار والتطفیف ومن انشقاق ذات البروج تنشق مرائر الکفار عند تجلی العلی الاعلی ما الجلال والعظمة والسلطان وقد حرست لمولده السماء بالطارق الاعلی وتمت غاشیة العذاب فی الفجر علی المردة المهان فهو البلد الامین وشمس اللیل والضحی المخصوص بانشراح صدور اهل الایمان اقسم تعالی بالتین ان خلق الانسان من علق فی احسن قدر وتقویم شهد بذلک اهل الکتاب والبیان ویوم الزلزال عادیات القارعة تدوس اهل التکاثر ومشرکی العصر والهمزة واصحاب الفیل وکفار قریش یسقون من ماعون الخذلان ویشرب المؤمنون فی کوثر الارتضاء ویؤیدون علی اهل الجحد بالنصر والاصطفاء صلی الله علیه وعلی عترته خلفائه ما تبت ید اعدائه وتم بالتوحید موالیه ما اصبح فلق الصبح بین الناس والانسان **اما بعد** بر کافه اهل کمال مخفی نخواهد شد که چون بنده عاصی محمد بن مهدی الحسینی بعد از تالیف کتاب تحفة الامیر وکتاب مختار القواعد فی الترتیل والتجوید وکتاب مظهر الایات وکتاب مظهر الفقرات وکتاب مظهر الکلمات وکتاب مفاتح الغیب فی الاستخارة والاستشارة وکتاب درة التنزیل فی التفسیر والتاویل وکتاب کشف الوقوف فی علل الرموز والحروف وکتاب کشف الوجوه فی القرآت المختلفة والماثورة شروع باستخراج کلمات باهره قرانی واستنظام فقرات زاهره فرقانی نموده تمامی کلیات را موافق ضابطه لغت ومطابق دائره ابتث بحیطه نظام وحوزه انتظام در آورد وچون آغاز این مقاله در عهد سلطنت سلطان اعظم افخم وخاقان اعدل اکرم حامی بلاد اسلام وایمان ماحی بنیاد کفر وطغیان المختص بنص ان الله یامر بالعدل والاحسان والمنصور علی الاعداء بقاطع البرهان السلطان بن السلطان بن السلطان شهنشاه بلنداختر پناه دین پیغمبر ابو الناصر شه داور محمد شاه جم جاه ایده الله بجیوش العنایة والتوفیق ونصره بعساکر الظفر من کل فج عمیق میسر گردید بتحفه بارگاه خلایق امیدگاه گردانید امید که شاهد مطلوب بوجه مرغوب حلیه اختتام پذیرفته مقبول طبع اشرف اقدس همایون گردد وبکشف الایات موسوم ساخت حبذا معجزه دلخواهی تحفه حضرت ظل اللهی هاتفی از پی تاریخش گفت کشف الایات محمد شاهی ومشتمل است بر مقدمه وجدول وبیست وهشت باب وخاتمه

**مقدمه** بدانکه غرض اصلی از این تالیف آنست که چون تعیین مواضع کلمات قرانی بر کافه اهل کمال بجهت استدلال و استشهاد ضرور ولازم وتفحص وتجسس آن در غایت صعوبت واشکال بود علی هذا تالیفی که متکفل رفع احتیاج شده قلمی گردید که طالبان را بدون تعویق بمطلب رساند ودر نوشتن کلمات ترتیب حروف در اول ودوم وسیم چنانکه در کتب لغات مرعیست ملحوظ شده ودر تحت کلمات اسم هر سوره موافق رموزی که در جدول اسامی سور وعدد آیاتش محرر شده وهر سوره که طولانیست هم اسمش وهم عدد آیاتش که کلمه مطلوبه در آیه چندم فلان سوره است وهر سوره که مختصر است بهمین اسمش اکتفا شده واسماء افعال وجلالات واسماء اشارات ومضمرات وموصولات وامثال اینها ترک شده وکیفیت رجوع بکلمات اصول ابنیه ومآخذ اشتقاق آنها است واولش را از باب وآخرش را از فصل بملاحظه ترتیب حروف بقاعده قاموس تفحص نمایند ومهموزات وناقصات در اول هر باب در فصل الف قلمی گردیده وهر کلمه که متعدد الوقوع است قبل از اسم سوره بارقم هندسه قلمی شده که کلمه مطلوبه در چند موضع فلان سوره واقع است والله المستعان

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | جدول اسامي السور وعدد آياتها على الترتيب المعروف | | | | | | | | | | | |
| فاتحه ٧ | بقره ٢٨٦ | آل عمران ٢٠٠ | نساء ١٧٦ | مائده ١٢٠ | انعام ١٦٥ | اعراف ٢٠٦ | انفال ٧٥ | توبه ١٢٩ | يونس ١٠٩ | هود ١٢٣ | يوسف ١١١ | رعد ٤٣ | ابراهيم ٥٢ | حجر ٩٩ |
| روم ٦٠ | عنكبوت ٦٩ | قصص ٨٨ | نمل ٩٣ | شعراء ٢٢٧ | فرقان ٧٧ | نور ٦٤ | مؤمنون ١١٨ | حج ٧٨ | انبياء ١١٢ | طه ١٣٥ | مريم ٩٨ | كهف ١١٠ | بني اسرائيل ١١١ | نحل ١٢٨ |
| لقمان ٣٤ | الم تنزيل ٣٠ | احزاب ٧٣ | سبا ٥٤ | فاطر ٤٥ | يس ٨٣ | صافات ١٨٢ | ص ٨٨ | زمر ٧٥ | مؤمن ٨٥ | حم سجده ٥٤ | شورى ٥٣ | زخرف ٨٩ | دخان ٥٩ | جاثيه ٣٧ |
| ممتحنه ١٣ | حشر ٢٤ | مجادله ٢٢ | حديد ٢٩ | واقعه ٩٦ | رحمن ٧٨ | قمر ٥٥ | نجم ٦٢ | طور ٤٩ | ذاريات ٦٠ | ق ٤٥ | حجرات ١٨ | فتح ٢٩ | محمد ٣٨ | احقاف ٣٥ |
| صف ١٤ | جمعه ١١ | منافقون ١١ | تغابن ١٨ | طلاق ١٢ | تحريم ١٢ | ملك ٣٠ | ن ٥٢ | حاقه ٥٢ | معارج ٤٤ | نوح ٢٨ | جن ٢٨ | مزمل ٢٠ | مدثر ٥٦ | قيامه ٤٠ |
| بلد ٢٠ | فجر ٣٠ | غاشيه ٢٦ | اعلى ١٩ | طارق ١٧ | بروج ٢٢ | انشقاق ٢٥ | تطفيف ٣٦ | انفطار ١٩ | تكوير ٢٩ | عبس ٤٢ | نازعات ٤٦ | نبا ٤٠ | مرسلات ٥٠ | دهر ٣١ |
| شمس ١٥ | ليل ٢١ | ضحى ١١ | انشراح ٨ | تين ٨ | علق ١٩ | قدر ٥ | بينه ٨ | زلزال ٨ | عاديات ١١ | قارعه ١١ | تكاثر ٨ | عصر ٣ | همزه ٩ | فيل ٥ |
| ناس ٦ | فلق ٥ | اخلاص ٤ | تبت ٥ | نصر ٣ | جحد ٦ | كوثر ٣ | ماعون ٧ | قريش ٤ | باب الألف فصل الألف | | | | | |
| آباء | آبائكم | آباؤنا اولو | الضراء | كذلك لها | واتبع | آباؤهم او | الاولين | نحن ضالين | فاخوانكم | آباؤكم الاقدمين | قلب | ما انزل | من وابناؤ | وقالوا |
| آباؤنا آتنا | الاولون او | فاتنا فاتونا | من قبل واتنا | ولا هذا | آباؤهم | آبائك | آباؤكم | آباءنا | آباؤهن آبائي | ابا احد | شيخا الحكم | اباءنا اباءهم | ابيكم ابينا | ابى |
| ابت | ابواه ابوك | ابونا | ابوهما | ابويكم | ابى | ابيكم ابيه | باباءنا | تابى فابوا | فابين | لاباءهم | لابويه | لابي لابيه | يابت يابى | ابى |
| اتى اتاك | اتاكم اتانا | اتانى | اتاه | اتاهم | اتاهما | اتيها اتت | اتينا | اتوا اتوه | اتوهم | اتوهن | اتيهم اتى | اتين | اتيته | اتيتك |
| اتيتكم | اتيتم | اتيتموهن | اتينا | اتيتنى | اتيتهن | اتيك | اتيكم | اتين اتينا | اتيناكم | اتيناها | اتينا اتينا | اتيناهما | اتيهم | ائتنا |
| ائتوا | ائتونى | ائتيا | ائت ذا | اتاك | اتاكم | اتاها | اتانا اتاهم | اتت اتتك | اتتكم اتتهم | اتوا | اتوك اتوه | اتيا اتين | اتينا اتينا | اتيناهم |
| اتينا الموتى | اوت اوتوا | اوتوه | اوتى اوتيت | اوتيتم | اوتيته | اوتينا | ايتاء | تاتنا | تاتوا | تاتون | تاتونا | تاتى تاتيهم | تاتى | تاتيكم |
| تاتينا | تاتيهم تؤتوا | تؤتوا | تؤتوهن | تؤتوه | تؤتوها تؤتى | سآتيكم | سنؤتيهم | سيؤتينا | فات | فاتيهم | فاتت فاتوا | فاتوهم | فاتوهن | فاتهم |
| فاتينا فاتوا | فاتى | فاتيهم | فاتت | فاتنا | فاتوا فاتوا | فاتوهن | فاتيا | فاتياه | فتاتون | فتاتيهم | فسيؤتيه | فلناتينك | فلناتينهم | فليات |
| ياتكم | فلياتنا | فلياتوا | فلياتهم | لات | لاتوها | لاتيه | لاتينا | لاتيناهم | لاتيتهم | لاوتين | لنات | لتاتننى | لتاتون | لتاتينكم |
| لياتينهم | لياتينى | ماتيا نات | ناتى | ناتيكم | نؤتى | نؤته | نؤتها نؤتيه | يات يأتك | ياتكم | ياتوا | ياتوك | ياتوكم | ياتون | ياتونك |
| ياتوننا | ياتونى | ياته | ياتهم | ياتى ياتينا | ياتيك ياتيكم | ياتيكما | ياتين | ياتينا | ياتينك | ياتينكم | ياتينى | ياتيه | ياتيها | ياتيهم |
| يؤت | يؤتى | يؤتكم | يؤتوا | يؤتون | يؤتى يؤتين | يؤتيه | يؤتهم | اخى | اخا اخانا | اخاه | اخاهم اخت | اختك | اختها | اخواتكم |
| اخواتهن اخوانهن | اخوان | اخوانكم | اخوانهم | اخوة | اخوتك اخوتى | اخوك | اخوهم | اخى | اخيه | اخيه | شيئا | فضل قال | بينا واته | وجعلنه |
| الاخ | الاخت | باخ باخيه | فاخوانكم | لاخته | لاخوانا | لاخوانهم | لاخى | لاخيه | اداء | ادوا تؤدوه | فليؤد | يؤده | [illegible] | اذيتمونا |
| اذى | اذاهم | الاذى | اوذوا | اوذى | اوذينا | تؤذوا | تؤذون | فاذوهما | يؤذون | يؤذين يؤذي | [illegible] | اسوة | فلا تاس تاسوا | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | يولون | [illegible] | [illegible] | اناه | ابنه | ياف | اوى | اووا | آويناهما | المأوى | اوى | اوى الفتية | آوينا |

باب الألف
فصل الألف
ابت

# باب الألف

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تؤوي | تؤويه | ساوي | فأوى | فآويكم | فأووا | فآويهم | مأويكم | مأويهم مأواهم | ءآيات | اياك | ايانا ايا | اياهما ايا | ايه اليك | ايتين |
| ب ت ث | الآية الوثبة | بآيات الله | بآياتنا | بآياته | بآياتي | بآيته بآيتنا | لآيات لآية | آيات | آياته | مآرب | مآب | أوّاب | أوّبي أيام | للأوّابين | مآب |
| ج | مآبا | أوّب | أقّتت | أثّناهم | أمتا | أثاثا | الأنثى | الأنثيين | إناثا | بالأنثى | أجاج | أجاجا | ماجوج ياجوج | أبدا ان كنتم | ان الله |
| د | حتى ذلك | قد لا | المسجد لهم | ها وان | وادرك وركب | وزين وعد | وكان وكذلك | ولاتقم ولكن | ولن وما | احد | الا الله | الم او | بسم الله ثم | حتى عنه | منكم [illegible] |
| | من المشركين | من بعده من خلالكم | من رسله منكم | منهم وادرك | وسعوا ولن | سولا يقول | احدا ابدا | الا فاتوا | نقول فلا | من العالمين | احدكم الموت | ان يوركم | احد كما احد | احدهم اربع | الموت بالاثر |
| | بما لو | احدهما | احدى | احدهما | احدهن | كاحد | لاحد | لاحد | لاحدهما | [illegible] | معه | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ايدتك |
| ذ | أيدك | أيدكم | أيدناه | أيده | أيدهم بأيد | فأيدنا | يؤيد | [illegible] | الاخذين | اتخذ | اتخذت | اتخذتم | اتخذتموه | اتخذناهم | اتخذوا |
| | اتخذوني | اتخذوه | اتخذوها | اتخذوهم | اتخذها | اتخذي | اخذ اخذ | اخذت | اخذنا اخذنا | اخذتم | اخذتها | اخذ اخذ | اخذناهم | اخذ اخذوا | اخذهم |
| | بأخذهم | باتخاذكم | تأخذ | تأخذكم | تأخذوا | أتأخذونه | تأخذوها | تأخذه | تأخذهم | تؤاخذنا | تؤاخذني | تتخذ تتخذ | تتخذوا | تتخذون | خذ خذوا |
| | خذوه | خذوهم | خذها | فاتخذ | فاتخذت | فاتخذتم | فاتخذتموهم | فاتخذوه | فاتخذه | فأخذتكم | فأخذتهم | فأخذناه | فأخذناهم | فأخذه | فأخذهم |
| | أتتخذونا | فخذ | فخذوا | فخذوهم | فخذها | فيأخذكم | فيؤخذ | لاتخذت | لاتخذنا | لاتخذت | لاتخذوك | لأخذنا | لتأخذوها | لتتخذن | ليأخذ |
| | ليأخذوه | ليأخذوه | ليتخذ | متخذ | متخذات | متخذي | نأخذ | نتخذ | نتخذ | يأخذ | يأخذوا | يأخذون | يأخذنها | يأخذوه | يأخذه |
| | يأخذهم | يؤاخذ | يؤاخذكم | يؤاخذهم | يؤخذ | يتخذ | يتخذوا | يتخذون | يتخذونك | يتخذوه | يتخذها | [illegible] | آثارهم | آثارهما | اثر الحيوة |
| ر | أثرك | أثارة أثر | أوثي | تؤثرون | يؤثر | يؤثر يؤثرون | [illegible] | اثنا عشر | اثنتي عشرة | اثني عشر | [illegible] | الا المؤمنين | المحسنين | المصلحين | ان اجره |
| | الا هو عظيم | غير | فهو | كبير | كريم | واجر | والا ان | حسنا عظيما | هم قال | كبيرا كريما | واستغفروا | وهم اجره | اجرها | اجري | اجوركم |
| | اجورهم | اجورهن | استاجرت استاجره | تاجرني | فاجره | لاجر الآخرة | لاجرا | [illegible] | اخرت | اخرنا | اخره اخرين | اخر اخرت | اخرتن | اخرتنا | اخرتني |
| | اخرنا | اخر اخرى | اخرتكم | اخرتهم | الآخر الآخرة | الآخرين | الاخرى | المستأخرين | بآخرين | بالآخرة | تأخر | فتستأخرون | فآخران | لآخرتهم | لاخراهم |
| | للآخرة | للآخرين | نؤخره | مؤخر نؤخر | يؤخركم | يؤخرهم | يستأخرون | يتأخر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اسرى | اسرهم | الاسرى |
| | فاسرون | [illegible] | [illegible] | أصرهم | إصري | [illegible] | أمر انتمروا | الآمرون | الأمر | الأمور أمر | أمرا أمرت | أمرتك | أمرني | أمرتهم | أمركم أمرنا |
| | أمر وأمر | أمرها أمرهم | أمري | بأمر بأمرنا | بأمره بأمرهم | تأمرك تأمرنا | تأمرون | تأمروننا | تأمرني | تأمرهم | تأمرين | تؤمر | تؤمرون | لأمرتهم | لأمارة |
| ز س | يأتمرون | يأمر | يأمركم | يأمرون | يأمرهم | يؤمرون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | أنثت | الانسيتم | الانس | الأوثان |
| | الناس | اناس | اناسي | إنس | انسان | انسيا | بالناس | تستأنسوا | للانسان | للناس | مستأنسين | يونس | [illegible] | ارضا | ارضكم |
| ض ف | ارضنا | ارضهم | ارضي الارض | للارض | [illegible] | الارض | [illegible] | اسفا | اسفي يوسف | يوسف | يوسف ويوسف | [illegible] | [illegible] | الف | شهر [illegible] |
| ق ك | الف الفت | الوف | المؤلفة | ايلافهم | بالف | فألف كالف | يؤلف | انفا | الانف | انف | الآفاق | بالافق | [illegible] | [illegible] | افلت |
| ل | انكا افكهم | المؤتفكات | المؤتفكة | بالافك | تؤفكون | لتأفكنا | يأفكون | يؤفك | يؤفكون | الايكة | ابابيل | الابل | [illegible] | [illegible] | اجل |
| | القه ذلك | فاذا قرب | مسمى هم | اجلا | اجلنا اجلت | اجله اجلها | اجلهم | اجلهن | الاجل الاجلين | لاجل | مؤجلا | [illegible] | اذروا | [illegible] | اكثر البحر |

# باب الألف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكتاب جاثا | الا تتخذوا اولياء سر | لاما اته ال ١٣ ٨ | لقي لما سعف | [illegible] صفسا | فاستبوهم | الكتاب قال | كم | ١١ مبرءا | من ورائنا | وانا وبشنا | وجئنا وكفرت | ولا ولم | ولو وحتى | [illegible] |
| اصلها اصلو | اصلو | الاصال | افليم وبين | اكل البتع | حظ اكلا | اكلها اكلها | اكلهم الكل | ماكل فتاء | تاكلو تاكلو | ماكلوها | ماكله فاكلا | فاكله فتاكلا | فكلو فكلي | فكلوا فليا |
| مكلي كلوا | من منها | وارعوا | وتستوا كلي | لاكلون | كلوا لتاكلوا | للاكلين | لياكلوا ياكل | لياكلوا | ياكل ياكلو | ياكلهن | ياكلوا | ياكلون | ياكله | [illegible] |
| الاهل | املاو | ال ابرهيم | دلود عمران | زعون لوط | موسى هرون | لعقوب | الاولى | الاول | الاولون | الاولين | اولهم | اولهما | اول العابدين | المؤمنين |
| المسلمين | بيت خلق | اول مرة | من يوم | لاولهم لاولى | لاولنا | موئلا | مالم ياتهم | بتاويله تاويلا | تاويلا | تاويله | [illegible] | ابيت | الذكر | الكتاب |
| السوء للمغفرة | النار بيت | قرية مدين | هذا يثرب | اهلك الا | انه بالصلوة | تنور اهلنا | اهلونا | اهلا | الا بالصلوة | ثم ذهب | فجاء مسرورا | من مس | واتا وكرتر | وجاء |
| مستقر اهلها | ان اهلهم | بابيانكم | شيعا قالوا | غافون | قالوا كانوا | مصلون | وجب واذا | اهلهم | اهلين | اهلي اهليكم | اهليهم | باهلك | باهلكم | باهله |
| لاهل | لاهله | اثمه | اثما اثاما | اثم عليه | كبير | اثما اثم | عظيما | فاحزان | فاصلح فاثما | سبعا | اثمك | اثمه | اثمهما | اثيم |
| ايتيا الاثمين | الاثيم يجزون | والكلم | واليغي والعدوان | والفوحش | والذين | الاثيم | باثمى بالاثم | فاثيم تاثيما | لاثيم | [illegible] | الاسماء | اما خذوا | ابنهم | ان لا اتخذ |
| الحق خلقه | ربه قتلا | من وجعلنا | وعمر ونوحا | هرا ودخل | [illegible] | [illegible] | اولهم | فياتيهم | دفع وما | وفتهم اليم | الا الذين | الا الذين | انهم ان الذين | انا اولئك |
| ما تومنون | تدمر ترى | تلك ذلكت | ربنا سبية | كمثل ليس | فقال فما | في قال | قالوا اجل | وادخلوا ولا | واذ تولوا | واذكروا | ومنهم ولا | ولكم وجهة | ولئن ولو | وما قرنت |
| ويرى يا | يكلفون بربك | يوم اليما | تاملوا بالمو | [illegible] | [illegible] | ومن وعدوا | يهدون الام | الامى | الاصين | اماما | اماما اماما | امام اشكم | سعهم | قد خلت |
| لتسلو من | من قيلكم | ام العزن | الكتاب | ان لا | موسى | امها | امه امد | احيلوا وجبت | الا اما | انا برولهم | لشهيد من | رسول | رسول رسولها | رسولها |
| شهيدا عليهم | فوجا قالمنا | فانا | قدخلت | مسلمة مقتصدة | معتصدة | من الناس | منهم واحدة | واتا وسطا | حب دلوت | سيدون | امنكم | امة امت | امة ايه | صدقة كرة |
| وابيه | ومن ودنا | اهها اهتها | امهاتكم | او خلقا | فلا | ودنا كم | امهاتهم | امي اميون | بامامهم | فلاهر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اذا ابنا اذا |
| اذن الاذن | اذنكم | اذنك اذن | اذن اذن | خير قل | لكم الذين | لهم واعيه | اذنت اذنتم | اذنهم استاذن | استاذنك | استاذنوا | الاذن | باذن الله | فاذا كتابا | اكثر مصدقا |
| ولدى وجه | وانتكم | ونقد ولو | ومن يعلون | وكجب | باذن الله | ربه ربها | ربهم باذن | حتى فنهد | ما والله | وسراجا | ويبتين | ويهديهم | يعلم باذنه | بالاذن باذن |
| فاذن فاذنوا | فاذنوا | فاستاذنوك | فيأذن | فليستاذنوا | ليؤذن | ليستاذنكم | مؤذن | باذن الله | يؤذن | يستاذن | يستاذنك | يستاذنوك | يستاذنوك | [illegible] |
| الامين | [illegible] | حصص | وقد يكيد | ولا فانه | وامن | امنا تجم | امنت | امنتم امنكم | امنا امنوا | امنهم الله | امين | او تمن | الامانات | الامانة |
| الامين | الايمان | المؤمن الموبمن | المؤمنون | المؤمنين | اماناتكم | امانته | امن امنا | امنتم امنكم | امنتم امين | [illegible] | ايمانكم | ايمانه | ايمانها | ايمانهم |
| بالامن | بالايمان | بايمانكم | بايمانهم | بايمانهن | بمؤمن | بمؤمنين | بالمؤمنين | تامنا | تامنه | تؤمن | تؤمنوا | تؤمنون | فامن فا | فامنا |
| فامنوا | افامن | افامنتم | افامنوا | افتؤمنون | فليؤمن | فيؤمنوا | لامن | لاماناتهم | لتؤمنن | لتؤمنوا | للايمان | للمؤمنات | للمؤمنين | المؤمن لتؤ |
| ليؤمنن | ليؤمنوا | ملكنه | مامون | مؤمنا | مؤمنات | مؤمنة | مؤمنون | مؤمنين | تؤمن يامن | يامنوا | يؤمن | يؤمنوا | يؤمنون | [illegible] |
| لاواه | باب الباء فصل الالف | | | | بالحق | خلق براكم | وانا بداكم | فبدء نبدا | يبدئ | [illegible] | ابرى البائ | البرية مالى | براء براء | |
| يرئ تما | من منك | منكم برئيا | برئيون | تبرء تبرانا | تبرءوا فتبرء | فتبرء | مبرؤن تبرء | [illegible] | [illegible] | باؤا توكد | بوءنا تبؤ | تبوءوا | تبؤ فانا | لنبوئنهم |
| فتبؤ نتبوء | يتبوء | البادء | البدء باد | بادي | بدا الهم | بدا ابينا | بدا تبدا | تبدا تبدي | تبدونها | تبدو فبدت | لتبدي | ليبدي | مبديه | يبدون |

فصل الالف

# باب الباء

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يبدها | يبدين | ابتغ | ابتغاء العشر | الفقرم | العفوم | اولياء علية | بعثة رضوا | مرضات | مرضاته | وجه ابتغاء | ابتغى | ابتغوا | ابتغيت | ابغي |
| ابغيكم | البغاء البغي | باغ بغيهم | بغي بغت | بغيا ان | بينهم | و بغيا | تبتغوا | تبتغون | تبتغي | تبغ تبغوا | بتغوها | بتغي فابتغوا | مبغي | لا ابتغوا |
| فبغوا | لتبتغوا | فضلا | ام فضلا | ليبغي يبغي | نبغ نبغي | يبتغ | يبتغوا | الكتاب | عندهم | فضلا من | يبغون | يبغونكم | يبغونها | يبغيان |
| يبتغي لاصد | الرحمن لنا | لهم | ابقى | الباقيات | الباقين | باق باقية | بقي | بقية | تبقى يبقى | ابكى | بكت بكيا | تبكوا لبكوا | يبكون | ابتلى |
| ابتليه ابتلوا | ابتلى البلاء | بلاء حسنا | مبين فزنجكم | بلونا بلوناهم | تبلى لتبلوا | لتبلون | المبتلين | لنبلونكم | لنبلوهم | ليبتلى | ليبتليكم | ليبلو | ليبلوكم | ليبلونكم |
| ليبلوني | ليبلى مبتليكم | يبتليه يبتلو | نبلوكم | نبلوهم | سلى يبلوكم | تبت | الله اتى | لى مريم | ابناء | ابناءكم | ابناؤنا | ابناءهم | ابناء | ابناءهن |
| ابنت ابنتي | ابنك | ابنها | اشد ابني | البنات | البنون | البنين | بالبنين | بنى بنيه | ابن مريم | بنات الاخ | بغير ما لا | كمالك كمك | بناتك بناتي | بناتى بنوا |
| بنون | بنى آدم | اخوانهن | اسرائيل | بنيه اذا | شهوا | وبنات | وحفاكم | وجنات | بنيه | بنى اذ | اركب اقم | ان الى | لا لابنه | لبنى اسرائيل |
| لبنيه | ابنوا | بناء بناء | بنيانا | بنيانهم | بنينا | بنين بنيناها | مبتنه | ربى | جهنم يكبت | لكل مقسوم | ابوابا | ابوابها | الابواب | الباب سجدا |
| فاذا قالت | باب المنه | سلم منهم | واحد بابا | بغتة | فاذا فبهتهم | فبهت قالوا | وانهم | بهتان | بهتانا بهتان | فبهت فبهتهم | البهت | العتيق | الذين المحور | افلا انه |
| او مشاته | من وله | ويلطهركم | البيوت | بالبيت | بياتا | بيت من | وضع للعنونه | بيتا بيتك | وبيتن بيتها | بيتى بيوت | بيوتا امنين | تستفتونها | غير فاذكروا | فارهين |
| فسلموا وجلوا | ومن | بيوتكم | بيوتكن | بيوتنا | بيوتهم | بيوتهن | بيت لبيت | لبيوتهم | لنبيتنه | نبيتون | يبيتون | المبيت | بيت فيها | فيها منها |
| بث مبثوثه | مبثابيث | يبعث | ابعث | البعث | ابعثناهم | ابعث | بعث الله | في منهم | لكم بعثكم | بعثنا عليكم | في من | ثم بعثناكم | بعثناهم بعثه | بمبعوثين |
| بعثون | فابعثوا | وبعثنا | لبعثنا | لمبعوثون | لبعثن | مبعوثون | نبعث | بعث الله | حيا عليكم | في من | بعثك | بعثكم | بعثوا | يبعثون |
| بل فاذا | فنبذنا قال | يوم | يبعثهم الله | المرجح | بروج | بروجا | تبرج | متبرجات | بهجة | بهيج | ابرح | نبرح | بنرح | برزخا |
| ما هو | بس | برحا | البعيد | ما عد بعيد | بعيد المشرقين | بعدا بعد | بعيد انه | سمعوا | فقال قال | ليس ما | وجير وجد | ولقد نعلم | ويا هذا | ان الذين |
| واذا وزره | وكفينكم فبعل | مبعدون | البرود | البلد | البلدة | بلد | بلدا | بلدة | لبلد | بثى | وابثى | رتبه | البحار | البحراز |
| مسجور باوحد | با بعجه | تجوز حرش | رهوا سرا | ضعف بحيما | فاتبع فاتخذ | فارز فانفجرت | فانفلق فلما | في كالاعلام | لتاكلوا لتبتغوا | البحر ملوا | ورزقناهم | بحكم وما | ومن يبتغا | ميدة الكبران |
| البحرين بحر | بحيرة | بيدها | بدانا | المبذرين | تبذر تبذيرا | ولا تبذر | البرا اذا | الرضيم | الرحيم ان | او ان | فبشر فنهم | من | واهجرد | بالبر برا |
| يومئذ تبرو | تبرءهم للاديه | باسرخ | بوابه | المسر | البشرى | البشير | باشروهن | بالبشرى | بشر بشرون | قال لسان | تشكم | فتلما | ممن من | ويبدوها |
| تبشرا ان | بين رسولا | سويا فحله | تلكم مثلما | من مثنا | بشرى لكم | للمومنين | للمحسنين | للمسلمين | وجرا | بوعد لبشرهم | بشر احدهم | الصابرين | الذين | المومنين |
| المخبتين | المنافقين | بشرتموني | نبشرك بشرى | تبشرنا بشرا | بنا شرهن | تبشرون | فاستبشروا | فبشر ونبشرنا | فبشرناها | فبشرهم | لتسوان | خلقه من | لتبشر | لتبشر المتقين |
| فبشره | مبشرا | مبشرات | مبشرين | مستبشره | يبشرك | يبشراهم | المومنين | يبشرك | يبشرهم | يستبشرون | ابصار | ابصارا | ابصاركم | ابصارنا |
| ابصارها | ابصارهم | ان ترمونهم | ملقا غشاوة | كلا كلا | ولو لنكب | حلوا م ولا | ويخفظوا يحرحم | ابصار ق | ابصر وسوف | فلبصره يوم | ابصر ابصارهم | الابصار ان | زين لبجرهم | مهطعين |
| واذا فنده | ولهم اعين | ولكن ولولا | ومن وهو | البصراء | محا كرتين | العدو وجنيف | رب | البصير افلا | ام ادلم | الخلق له | وانيا والسميع | والذين ولا | بابصارهم | بالابصار |
| بالبصير | بصائر للناس | من يكم وان | نصرت بصره | بصيرا | الم اتسن | اتقوا ايود | بالعباد | ثم حافظوا | حلق ذلك | قد له | والدين وان | تعالى ولا | ولئن | وسليدا |

ب
ن
ث
ج ح خ
د
ر

# باب الباء

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وهو بكل | بصيرا اذ | انه بربه | فهو قال | من يلد | وقال ولا | ومن هم | يا ايها الذين | بصير بصير | بتبصر | اسلوا ام | انه فلولا | قال وقد | وما ومن | فبصرت | |
| فبصرك | فتبصر | مبصرا | مبصرة | مبصرة | مستبصرين | يبصر | يبصروا | يبصرون | اولئك | يا كيم بها | يبصرها خذ | [illegible] | ويقولون بينصر | [illegible] | |
| بطرت | يعجب | بعثن | بعثرت | البقر | بقرات | بقرة | ابكارا | الابكار بكرة | بكرة | وأصيلا | وعشيا | [illegible] | بورا بور | تبور | ف |
| [illegible] | بارزون | برزت | برزوا | لبرز | البارز | الباس | الباساء | باس الله | الذين | بعض | [illegible] | بها باسكم | باسنا اذا | الا باياتي | ر |
| تفرقوا | [illegible] | بانسهم | بئس الاسم | الرفد | القرار | المصير | المهاد | للظلمين | شر مثوب | مبئس | بئسما | تبئس | تبتئس | فبئس القرار | |
| العزيز | البصير المهاد | لا مثوب | فلبئس | لبئس العشير | المصير | فابعثت | بخس | بخسا | تبخسوا | يبخس | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ش |
| كان لم | ما لبثين | ملبثين | ملبس | البطشة | بطش | بطشا | بطشتم | بطشنا | بطشن بطش | يبطشون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ص |
| لهدمت | ليقولوا | والذين | دفعا | وبرقا | ببعضها | بعض | ايات اذا | ازواجه | الاقاويل | السيارة | الطاهين | القول | الذين | النبيين | |
| انظر درجات | زخرف سبحان | فاحكم فالذين | فاكلوهم | لما في | فركم قالوا | كذلك | منهم | واتينا | واخذنا | والذين | ولقد | ومن | ولنفخ | يتساءلون | |
| يلعن بعضكم | بعضا اربابا | الا الكتب | بما | سخريا | فليؤد | فقد جعلنا | وما وكم | بعضكم | بعضنا | بعضنا | بعضهم | بعضها | بعضهم | اوليا | |
| اولياء | ببعض | بتابع بعضا | درجات | على | فوق | لبعض من | يومئذ بعضهم | لبعض ان | ظهيرا | عدو | فشره نفعا | البغضاء | لا في | من بعضها | |
| الابيض | ببيض | بيضاء | للناظرين | من غير | تبيض | البسط | باسط | باسطوا | بيا بسطت | بساطا | بسط | بسطة | بسطها | فيبسطه | ط |
| كباسط | مبسوطتان | يبسط يبسط | باخع | [illegible] | بدعا مبدع | بضاعة | بضاعة | بضاعتنا | بضاعتهم | بضع | البقعة | [illegible] | [illegible] | بايعتم بيعكم | ع |
| بيع من | [illegible] | تبايعتم | يبايعنك | يبايعون | يبايعونك | [illegible] | [illegible] | ابلغتكم | ابلغوا | ابلغه | المبالغ | البلغ | [illegible] | وعلينا | غ |
| بالغ | بالغة | بالغوه | بالغيه | ببالغه | ببالغيه | بلاغ | بلاغا | بلغ اكم | اربعين | اشده | [illegible] | مطلع | مغرب | بلغت | |
| الحلقوم | العقرب | بلغني | بلغنا | بلغني | بلغوا | بلغ بلغت | يبلغا | تبلغ | فبلغن | لبلاغا | لتبلغوا | ليبلغ | مبلغهم | يبلغ | |
| يبلغا | يبلغن | يبلغوا | يبلغون | اباريق | استبرق | البرق | برق | برقه | [illegible] | [illegible] | باركنا | عليه فيها | بركات | بركاته | ق |
| بورك | تبارك اسم | الله | الذي | فتبارك الله | مبارك | فاتبعوه | ليدبروا | مباركا | فانبتنا | [illegible] | مباركة | ببكة | [illegible] | تبتيلا تبتل | ك |
| [illegible] | تجعلوا | تبخلوا | يبخلون | [illegible] | استبدال | بدل | بدلنا | بدلناهم | بدلوا | بدله | بدلا | تبدل | تبديلا | تبديلا | ل |
| تبدلوا | تبدلوا | فبدل الذين | ليبدلنهم | مبدل | نبدل | يبدل | يبدلوا | يبدلونه | يبدلنا | يبدلهما | يتبدل | يتبدل | ابلع | بصلها | |
| الباطل | [illegible] | كان | وان | ولو | وحق | المبطلون | باطل | باطلا | بالباطل | ليدحضوا | واعتدوا | ويدلوا | ولكتموا | وكفروا | |
| بطل يبطلوا | سيبطله | فالباطل | مبطلون | يبطل | [illegible] | بعلها | بعلي | بعولتهن | [illegible] | بقلها | بابل | بالهم | تبتهل | ابتهل | م |
| ابراهيم | اعرض | الروع | القواعد | الكتاب | الا الذي | المكرمين | بالبشرى | بنيه | حنيفا | خليلا | رب ربه | ربه | فاتى | في قال | |
| قالوا قد | كان كذلك | لابيه | لاواه | لحليم | مصطفى | ملكوت | وادودا | وابراهيم | واسمعيل | واسحق | وجعلنا | وما ومن | يهودا | بابراهيم | |
| لابراهيم | [illegible] | البكم | بكم | بكما | بهيمة | [illegible] | بيدنك | برهان | له من | برهانكم | برهانان | فعلوا هذا | [illegible] | البطون | ن |
| باطنة | باطنه بطن | بطانتها | بطانة | بطن بطنه | بطون | بطون امهاتكم | هذه بطونه | بطونها | بطونهم | بنات | بنائه | البيان | البينات | البينة | |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المبین | المحسن | بالبینات | ببینة | بیان | بیانه | بین | بینات | بینة | بینتا | بیناه | تبینوا | تبیانا | نبین | تبینت |
| فتبینوا | لابین | لتبین | لتبیننه | لنستبین | لنبین | لنبیننه | لیبین | لیبینن | مبین | مبینا | مبینات | مبینة | نبین | یبین |
| یبین | بینهما | یتبین | باب التاء | | | [illegible] | ترتیل | علیهم | اتلو ما | تتلی علیکم | علیه | علیهم | تتلوا الشیاطین | علیهم |
| من قبله | منه | تتلون | تلاوته | تلیها | تلوته | تلیت | ساتلو | فاتلوها | فالتالیات | لتتلو | نتلوه | نتلوها | یتلی علیکم | علیهم |
| فی | یتلو صحفا | علیکم | علیهم | یتلون | یتلونه | یتلوه | [illegible] | تتبیب | [illegible] | اترابا | الترائب | التراب | تراب ثم اذا | ثم قال |
| ثم من نطفة | فاصابه | تراب انا | [illegible] ذلک | واباؤنا | وعظاما | متربة | [illegible] | التابوت | التوب | التوبة | عن للذین | التواب الرحیم | التوابین | تائبات |
| تاب الله علی | الله علیکم | الله علیهم | [illegible] | من علیهم | ذامن | وعمل | تابا | تابوا من | واتبعوا | واصلحوا | واقاموا | تب | تبت الان | الیک |
| تبتم | توبا | توبة | توبتهم | توبوا الی | الیه | تواب | توابا | فتاب علیه | علیکم علیه | فتوبوا | لیتوبوا | متاب | متابا | یتب |
| یتوب الله | الله علی | الله علیهم | علیکم علیه | علیهم ان | علیهم او | علیهم و | یتوبوا | یتوبون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | تبرنا | [illegible] | تجارة او |
| تکسون | تجیکم | فاخرة | من لن | و | بجارتهم | [illegible] | اتبع | [illegible] | [illegible] | ابتغاهم | اتبعوا | اتباع | اتبع ابراهیم | الحق الدکر |
| الا | الذین | الهوی | اهوائکم | رضوان | رضوانه | سبیل | ما اوحی | ما یوحی | ملة | هداي | هواه | اتبعت | اتبعتم | اتبعتنی |
| اتبعتهم | اتبعنا الا | الا | علی | من | اتبعکما | اتبعن | اتبعنا | اتبعنی | اتبعوا ما | الباطل الحق | الشهوات | النور | امر | اهوائهم |
| رضوان | سبیلک | سبیلنا | لواتی | ان | ما فرط | من | اتبعوک | اتبعون | اتبعوه | اتبعوهم | اتبعهم | التابعین | بتابع | تتبع |
| تتبع | تبعک | تبعنی | تبعوا | تبعها | تبعها | تتبع الهوی | اهواء | سبیل | [illegible] | تتبعن | تتبعوا السبل | الهوی | اهواء | خطوات |
| من | تتبعون | تتبعونا | فاتبعنا | فاتبعوهم | فاتبعه | فاتبعهم | فاتباع | فاتبع | فاتبعنی | فاتبعوا | فاتبعونی | فاتبعوه | فاتبعها | فنتبع |
| یتبعون | لاتبعتم | لاتبعناکم | لاتبعوک | متابعین | متبعون | نتبعهم | نتبع الرسل | نتبعه الهدی | ما | نتبعکم | نتبعه | یتبعها | یتبع | الرسول |
| الذین | ام ظلوت | [illegible] | یتبعوکم | یتبعون | الرسول | الشهوات | الا الظن | اهوائهم | ما | یتبعهم | [illegible] | یتبعا | تسعة | [illegible] |
| اترفناهم | اترفوا | اترفوها | مترفین | مترفیها | مترفیهم | [illegible] | بتارکی | تارك | تترکوا | تترکون | تترکه | ترك ال | ازواجکم | الولدان |
| [illegible] | علیها و | ترکت | ترکتم | ترکتموها | ترکن | ترکنا علیه | علیه علیها | فیها منها | یترک ترکناه | ترکوا ترکوك | ترکهم | فترکه | لتارکوا | نترك |
| یترك | یترکوا | تلته | [illegible] | اتممت | اتممناها | اتموا | اتمها | تماما | تمت | فاتموا | فاتمهن | لاتمم | لیتم | متم |
| نعمة | نوره | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | باب الثاء | | | [illegible] | [illegible] | اثنین | اثنین از | اثنا عشر | [illegible] |
| ومن | یعنی | المثانی | ثانی | مثانی | مثنی | یثنون | یستثنون | مثواه | مثوای | مثوی الظالمین | المتکبرین | للکافرین | للمتکبرین | لهم مثوی لکم |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الثواب | ثواب الاخرة | الدنیا | الله | ثوابا من | وخیر ثوبا | ثیاب | ثیابا | ثیابک | ثیابکم |
| ثیابهم | ثیابهن | ثبات | فاثابکم | فاثابهم | لمثوبة | مثابة | الثابت | تثبیتا | ثابت | ثبات | ثبت | تثبیتك | تثبیتها | فاثبتوا |
| فثبتوا | لنثبت | لیثبتوک | یثبت | یثبت | الثالثة | الثلث | الثلث | الثلثان | بثالث | بثلثة | ثالث | ثلث ذکم | ثلاث عورات | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

فصل الف　ب　ت　ث　ج　ح　خ　د

فصل الف　ب　ت　ث　ج　ح　د

# باب الجيم

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فما عهدناهم | لنوفو | والذين وعاد | وقد وقوم | ولقد | لثمود | [illegible] | مثبورا | [illegible] | الثمرات | حب رزقا | من كل | كذلك | لنعلم منه | واصابه | ومغفرة |
| بثمره | ثمرات النخيل | كل ثمر مختلفا | من ثمر | بثمرة | ثمره | اثاروا | بثير | فاثرن | فتثير | [illegible] | [illegible] | ثقفنهم | ثقفتموهم | ثقفوا | يثقفوكم |
| اثاقلتم | اثقالا | اثقالكم | اثقالها | اثقالهم | اثقلت | الثقال | الثقلان | ثقالا | ثقلت | ثقيلا | مثقال | ذرة | مثقلة | مثقلون | |
| ثلة | يثخن | يثخن | ثامنهم | ثماني | ثمانية | ثمانين | ثمنا | باب الجيم | | اجتبيكم | اجتبيه | اجتبيها | اجتبيناهم | | |
| اجتبينا | فاجتبه | كالجوب | يجبي | يجتبي | يجتبيك | جاثية | جثيا | [illegible] | [illegible] | الجوار | تجري باعيننا | بامره | تحتها المستقر | في البحر | |
| من تحتها | من تحتهم | مجريان | جارية | جرين | فالجاريات | تجري | مجريها | تجري | جنت | جزاء | الجزاء | الجزية | تجزي | تجزون | |
| عذاب ما كنتم | تجزي نفس | جاز | جزاء | الاحسان | ليقضى الذين | الكافرين | المحسنين | بما كانوا | بما كسبا | لمن من | من ترك | من تزكى | موفورا وفاقا | وكان ولد | |
| ومصيرا | جزاؤكم | جزاؤه | جزاؤهم | باتهم جهنم | عند مغفرة | جزاهم | جزيناهم | جزيناهم | سنجزي | سيجزون | سنجزي | سيجزيهم | تجزاء | مجزاءه | |
| لنجزي | لنجزين | لنجزينهم | ليجزي الله | الذين تولوا | ليجزيك | ليجزيهم | نجزيهم | نجزي الذين | القوم المجرمين | المحسنين | المعتدين | كذلك من | نجزيه | نجزي | |
| يجزى | يجزاه | يجزون | يجزي الله | الذين والد | المتصدقين | يجزيهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | تجلى | جلاها | يجليها | جنا | جنيا | |
| جوق | جاء | احلها | اجلهم | اجلكم اجلهم | اجرة | اشراطها | البشير الحق | الخوف | السحرة | المعذرون | امر ربك | امرنا اهلها | بالحسنة | بالسيئة | |
| بالحق بالصدق | والانس يجب | يقلب بكم | ربكم | ربه رجل | رسولهم | عيسى فرعون | لا تاثر من | مثله | موسى | نصر وعد | جاءنا | الطامة | رسل | رسلنا | |
| سكرة بيانا | قبيل كل | جاءتك | جاءتكم | جاءتها | جاءته | جاءتهم ايتنا | اية البينات | البينة الحسنة | اتتهم ذكرهم | رسلنا كلما | رسلهم | جاءك الذين | المنافقون | من رعد | |
| ليسعى | جاءكم الحق | الحق الرسول | الفتح المؤمنات | النذير بالبينات | برهان | بشير | بصائر | به بينة | ذكر رسل | رسول رسولنا | فاسق | موسى يوسف | جاءنا قال | من نذير | |
| جاءني | جاءوا | جاءوك | جاءوكم | جاءوها | جاءه | جاءها جاءهم | جئت | جئتك | جئتكم | جئتم | جئتمونا | جئتنا | جئتهم | جئنا | |
| جئناك | جئناكم | جئناهم | جيء | فاجاءها | فجاءته | فجاء | فجاءوهم | فجاءها جاءهم | [illegible] | [illegible] | جاءوا بهتان | [illegible] | قول كثيرا | اجنبني | |
| الجنب بالجنب | بجانب | بجانبه | تجتنبوا | جانب البر | الطور وحورا | جنب الله | جنبا جنوبكم | جنوبها | جنوبهم | سيجنبها | فاجتنبوا | فاجتنبوه | الجنب | يتجنبها | |
| يجتنبون | رجتهم | اجيب | اجيبت | اجيبوا | استجابوا لكم | استجيب | استجيبوا | المجيبون | جابوا | جواب قوم | فاستجاب | فاستجبتم | فاستجبنا | | |
| يستجيبون | فليستجيبوا | مجيب | يجيب | يجيب | يستجيب الذين | يستجيبوا لكم | لهم يستجيبون | [illegible] | جيوبهن | بالجبت | جالوت | لجالوت | اجتثت | | |
| الاجداث | اجترحوا | الجروح | الجوارح | جرحتم | يجمحون | [illegible] | بجناحيه | جناح الذل | الا ان | بعدهن | عليك | عليكم | عليه | عليها | |
| عليهن | فيما | جناحك | للمومنين | لمن منكم | جنحوا فاجنح | [illegible] | يجحد | يجحدون | بايت | وبه | ولقد | جدد | جدار جدار | جدارا | |
| الجراد | جراد | [illegible] | [illegible] | جلدة | جلوده | جلودا | جلودكم | جلودهم | فاجلدوا فاجلدوهم | الجلودهم | جامد | [illegible] | بالجنود | بجنود | |
| بجنود | جندكم مهزوم | ما مغرقون | من جندا | جند ما | جنود السموات | السموات | فارسلنا جنودا | جنوده | فنبذناهم | في قال | قالوا | من ورتي | جنودها | [illegible] | |
| الجياد | المجاهدون | المجاهدين | مجاهدين | جاهد الكفار | فاتما في | جاهد انما | جاهدكم | باموالهم | في سبيل | في سبيل | فينا مع | معكم منكم | وصبروا | جاهدهم | |
| جهاجها | جهاده | جهد | جهدهم | يجاهد | يجاهد | يجاهدون | [illegible] | جهاز | مجذوذ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | بجبار | جبار | |
| جبارا | جبارين | اجبر | الجبار | جدارا | جدر | بجبة | [illegible] | الجبار | جائر حاجز | متجاورات | مجاد | يجاورونك | مجرمهم | يجير | |

# باب الجيم

ز س ع ف ل م ن فصل الحروف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يجهر في | اجهروا | الجهر بالسوء | من واسع | بجهر | يجهروا بجهر | جهرة | جهركم | جهرهم | بجهر | يجهر | جرزا | جاوزنا | جاوزه | فتجاوز | جهزهم |
| يجهازهم | تجسسوا | المجالس | فجاسوا | بجذع | جذع | جذوع | يتجرعه | اجزعنا | جزءوها | اجتمعت | اجتمعوا | اجمعوا | اجمعون | اجمعين |
| ثم جمعا | فملك جمعنا | فخذوا قاتلوا | فذ لها | وداود وكلا | ولا ويا | هو يوم | الجمع | الجمعان | الجمعة | يجمعوا | جامع | جمع | جمعا | جمعكم |
| جمعناكم | جمعناهم | جمعوا | جمعه | جمعهم | جميع | جميعا | الم الا | اقترب اليه | انه و | اية بعضكم | فاما | فاما فان | فقال فجمعه | فيجمعون |
| فيجمعكم فيهم | قالت | لم ما | منه وان | وعد وقد | وقفنا | ولا ولقد | ولقد | ومن وهو | يا يعلم | فاجمعوا | فجمع | فجمعناهم | الجمهم | الجميع |
| المجموعون | ليجمعنكم | مجتمعون | مجمع مجموع | يجمع تجمع | مبينا | يجمعكم | يجمعون | المجمع | بجماع | جموع | [illegible] | جنف | متجانف | جنف |
| جبريل | لجبريل | الجبال | اكنانا | او لبثوا | بيوتا | تحسبها | سيرا | طولا | قد | فكانت | كالعهن | ليف | نسفت | ونرى |
| هيا يسجي | الجبل | الجبلة | جبال | جبل | مهين | جبلا | كالجبال | للجبل | يجادل | تجادلك | تجادلوا | تجادلونني | جادلتم | جادلتنا |
| جادلوا | جادلوك | جادلهم | جدال | جدالنا | جدلا | ليجادلوكم | يجادل | الذين | يجادلنا | يجادلون | يجادلونك | اجعل | اجعلنا | اجعلني |
| اجعلوا | اجعله | يجعل | يجعلنا | تجعلني | تجعلوا | تجعلون | تجعلونه | سيجعل | جاعل | جاعلات | جاعلوه | جعل | جعلا | جعلت |
| جعلتم | جعلته | جعلكم | جعلنا | جعلناك | جعلناكم | جعلناها | جعلناهم | جعلني | جعلوا | جعله | جعلها | فاجعل | فجعل | فجعلتم |
| فجعلنا | فجعلناه | فجعلناها | فجعلناهم | فجعلناهن | فجعله | فجعلهم | فنجعل | فيجعله | فلا تجعلني | لجاعلون | لجعل | لجعلكم | لجعلنا | لجعلناه |
| لجعله | لجعلهم | لنجعلك | لنجعله | لنجعلها | ليجعل | نجعل | نجعلها | نجعلهم | نجعلهما | يجعل | يجعلكم | يجعلني | يجعلون | يجعلونه |
| يجعلهم | الجلال | الجميل | الجميل | جمال | جملة جمل | جيلا | يجاهر | الجاهلون | الجاهلين | انما استجاب | قال قالوا | وجاهلية | فانزل | يقولون |
| بجهالة ثم | فتجبوا | يجهلون | جاهلون | جهولا | تجهلون | [illegible] | [illegible] | ثم | انهم ربنا | سجرت | طلعها | فضلا قال | كلوا | لهن |
| ولن ولم | هي يا | يصلونها | جحيم جحيما | [illegible] | اجرمنا | اجرموا | المجرمون | او الم | النار | فتحنا | لبثوا | نكسوا | ليعيدوا | المجرمين |
| ثم سيقول | في قد | لا يؤمنون | الم ما | سيقعون | سيقولون | وكم | ولقد | بالمجرمين | مجرمون | جرمان | انا انتم | كالمجرمين | للمجرمين | مجرما |
| مجرموا | مجرمين | المنافقون | فلما قالوا | ولد | وقال ولا | ولا | يجرمنكم | [illegible] | الجم | [illegible] | [illegible] | جهنم | اشد | امم |
| اولئك | جنبا جزاء | جزاؤكم | جميعا خالدا | خالدون | خالدين | وعا | فكيف | كذلك | كلا لا | للكافرين | لموعدهم | مثوى | من الجنة | منك مهاد |
| والله | ومن يقس | وردا | ولا | ولهم | تخزنة | يصلونها | يومئذ | بجهنم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الجن | الله ان لو | علي |
| فعسى | قد من | والانس | وخلقهم | يستمعون | يوحي | الجنة اذ | ازلفت | الله | التي | اليوم ان | انتم انهم | اوصوا | بما | حيث |
| زمرا | عرضها | خلد | قال لا | للمتقين | جنا | وعد | وفي | وكلا ولا | ولا | وناديا | هم | يرزقون | تقيمون | ينزع |
| الجنتين | بالجنة | بجنتهم | بجنون | جان | جنت | جنات | الفردوس | النعيم | تجري | لهم | مكرمون | وجنت | وعيون | ونهر |
| جنتان | جنت نعيم | المخلد | النعيم | بربوة | عالية | فرقنا | [illegible] | يا [illegible] | جنتان | جنتك | جنته | جنتي | جنتين | مجنون |
| مجنون | ام | بل | [illegible] | باب الحاء | | | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | احصيه | احصاها | احصاهم | احصوا | احصيناه |
| يحصوه | يحصوها | حفي | حفيا | فيحفكم | [illegible] | حلوا | حلية | حليتهم | يحلون | حم | حميم | حامية | حاجة | يحمي |

احوى

# باب الحاء

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يحيى [illegible] | الحوايا ان ١٤٦ | يحيى كم | احياء عند ال ١٦٩ | وامواتا وكم مرسلت [illegible] | وما يحيا بها [illegible] | لمحيى [illegible] | احياهم بق ٢٤٣ | احي نفوت ال ٤٩ | احياكم [illegible] | احيينا [illegible] | احييا ق | احياها | استحياء قص ٢٥ | استحيوا غا ٢٥ |
| الاحياء ٢٢ | الحيوة الدنيا [illegible] | [illegible] | ان ط ٩٧ | ليبعثكم [illegible] ملك | الحيوان [illegible] | الحي القيوم بق ال | وكم [illegible] | لا رهبت [illegible] | زرق ومن يحيى [illegible] | يحيى روم | بالحيوة الدنيا [illegible] | تحية [illegible] | يحيى [illegible] | تحيون [illegible] |
| يحيى بق ٢٥١ | يحيته نور ٦١ | تحيتهم يونس | حيوة الدنيا [illegible] | ولا وسير [illegible] | يا ولي طيبة [illegible] | حياتكم [illegible] | حي [illegible] | حياة [illegible] | حيوتك جا | حييتم [illegible] | فاحيا [illegible] | فاحياكم بق ٢٨ | فاحيينا [illegible] | فاحييناه ان ١٢٣ |
| تحيوا [illegible] | فلنحيينه نحل ٩٧ | فيستحيي اج ٥٣ | فيحيى روم | لحياتي فجر | المحيي المحيا [illegible] | لنحيي [illegible] | محياهم جا | محياي ان ١٦٢ | يحيي الموتى [illegible] | وما يحيى [illegible] | نستحيي [illegible] | يحيى [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ويحيى ومن [illegible] | يحيى الارض [illegible] | احياها [illegible] | الموتى ج سوف | ويميت [illegible] | بهذه بق ٢٣٩ | يحيك جا | يحييكم [illegible] | ثم [illegible] | يحيين [illegible] | يحيها [illegible] | ليحيى بق ٢٦ | من سابهم [illegible] | يستحيون [illegible] | [illegible] ان ٧٧ |
| الى اليكم [illegible] | احببتم [illegible] | احببت قص | استحبوا [illegible] | الحب [illegible] | تحبوا [illegible] | تحبون [illegible] | [illegible] | المال ان [illegible] | لكم [illegible] | تحبونها صف | تحبونهم ان ١١٩ | حب ال قص | حبا [illegible] | لمنه [illegible] |
| وعنبا [illegible] | وما احببتم [illegible] | حبة انبتت [illegible] | حبة [illegible] | فاستحبوا حم | يحب الله [illegible] | لحب محبة [illegible] | ايحب احدكم حجرات | التوابين بق ٢٢٢ | الكافرين [illegible] | الصابرين [illegible] | الظالمين [illegible] | الفرحين [illegible] | الفساد [illegible] | [illegible] |
| الذين [illegible] | المتقين المطهرين [illegible] | المتوكلين ال ١٥٩ | المحسنين بق ال | المستكبرين [illegible] | المسرفين [illegible] | المطهرين [illegible] | المعتدين بق ٨١ | المفسدين [illegible] | المقسطين [illegible] | كل [illegible] | من كان [illegible] | يحببكم ال ٣١ | يحبون العاجلة دهر | ان [illegible] |
| يحببكم ال ٨٨ | يحبونهم [illegible] | يحبونهم [illegible] | يحبهم [illegible] | يستحبون [illegible] | بالحجاب ص | حجابا [illegible] | فاتخذ [illegible] | [illegible] | يحبونه [illegible] | [illegible] | [illegible] | المحراب ص | يحرب بق ١٦٩ | حارب به ١٠٧ |
| للحرب [illegible] | محاريب [illegible] | محاربون [illegible] | الاحزاب ص | فالمدر قالوا [illegible] | كذبت لم [illegible] | مشد من [illegible] | يودوا الاحزاب [illegible] | حزب [illegible] | [illegible] | حزبه [illegible] | [illegible] | الحساب ص | اليوم ان [illegible] | او ان [illegible] |
| ماحق واذكروا [illegible] | والذين [illegible] | وقد دكل [illegible] | والله وما [illegible] | وما هم [illegible] | يا تحسبنا [illegible] | تحسب [illegible] | تحسبن [illegible] | الذين تحسبنه [illegible] | تحسبونه [illegible] | تحسبوه [illegible] | تحسبها [illegible] | تحسبهم [illegible] | حاسبين [illegible] | حساب [illegible] |
| حسابا [illegible] | حسابك ان ٥٢ | حسابه [illegible] | حسابهم [illegible] | حسابيه [illegible] | حسب الذين [illegible] | حسبنا [illegible] | حسبت [illegible] | حسبتم [illegible] | حسبته [illegible] | حسبتهم دهر | حسبك الله [illegible] | حسبنا الله [illegible] | حسبوا [illegible] | حسبهم [illegible] |
| حسبي الله [illegible] | حسيبا [illegible] | فحاسبناها طلاق | فحسب [illegible] | تحسبنهم [illegible] | تحسبوا [illegible] | يحاسب [illegible] | يحاسبكم [illegible] | يحسب [illegible] | يحتسبون [illegible] | يحسب [illegible] | يحسبن [illegible] | يحسبون [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| يحسبه [illegible] | يحسبهم [illegible] | [illegible] | [illegible] | وحصب [illegible] | [illegible] | حطبا [illegible] | [illegible] | حقبا [illegible] | [illegible] | [illegible] | حوبا [illegible] | حيثما [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| احدث [illegible] | الاحاديث [illegible] | الحديث [illegible] | ام يقولون [illegible] | سنستدرجهم [illegible] | ليحدث [illegible] | تحدث [illegible] | تحدثونهم [illegible] | حديث الجنود بروج | [illegible] | [illegible] | [illegible] | حديثا [illegible] | فحدث [illegible] | الحديث [illegible] |
| محدث [illegible] | يحدث [illegible] | [illegible] | تحرثون [illegible] | حرث الاخرة [illegible] | تحرثون [illegible] | قوم لكم [illegible] | حرثكم [illegible] | حرث [illegible] | [illegible] | تحنث ص | [illegible] | الحج [illegible] | بالحج [illegible] | تحاجون [illegible] |
| تحاجوننا بق ٣٩ | تحاجونني [illegible] | حاجه [illegible] | حاججتم [illegible] | حاجوك [illegible] | حاججت [illegible] | حج البيت [illegible] | حججنا [illegible] | حجتهم [illegible] | ليحاجوكم [illegible] | يتحاجون [illegible] | يحاجون [illegible] | حاج [illegible] | في [illegible] | [illegible] |
| وكان ولا [illegible] | ولكن [illegible] | حرجا ان [illegible] | حاجة [illegible] | [illegible] | [illegible] | حاد حدة [illegible] | حدود [illegible] | حدوده [illegible] | حديد ق | حديد [illegible] | تحد يحاد [illegible] | يحادون [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حاسد [illegible] | حسدا بق ١٠٩ | يحسدون [illegible] | الحصيد [illegible] | حصاد [illegible] | حصدتم [illegible] | حصيد [illegible] | حصيدا [illegible] | حفدة [illegible] | احمد صف | الحامدون [illegible] | الحمد [illegible] | الحمد لله [illegible] | [illegible] | صدقنا [illegible] |
| فصلنا [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الحميد [illegible] | [illegible] | [illegible] | وسلام الحميد [illegible] | الحميد [illegible] | [illegible] | [illegible] | عسر [illegible] | وقال ولد [illegible] | ومن [illegible] | [illegible] |
| تحمدك بق ٢١ | يحمده [illegible] | حميد [illegible] | حميدا [illegible] | محمد [illegible] | محمودا [illegible] | يحمدوا [illegible] | يحيد ق | [illegible] | [illegible] | نسحتون [illegible] | [illegible] | الاحبار [illegible] | يحبرون [illegible] | يحبرون [illegible] |
| [illegible] | الحجر [illegible] | فانفجرت [illegible] | فانبجست [illegible] | الحجرات [illegible] | بحجارة [illegible] | حجارة [illegible] | من [illegible] | حجر محجورا [illegible] | حجرا محجورا [illegible] | [illegible] | احذرهم [illegible] | تحذرون [illegible] | حاذرون [illegible] | حذر الموت [illegible] |
| حذركم [illegible] | حذرهم [illegible] | فاحذروا [illegible] | فاحذروه بق ٢٣٥ | فاحذروهم تغابن | فاحذرهم منا | فليحذر [illegible] | محذورا [illegible] | يحذركم الله [illegible] | يحذر [illegible] | يحذرون [illegible] | [illegible] | [illegible] | المحرم [illegible] | حذرا [illegible] |
| حريرا [illegible] | فتحرير [illegible] | محررا [illegible] | [illegible] | حسرة [illegible] | حسرات [illegible] | حسرتي [illegible] | حسرتنا [illegible] | الحسرة [illegible] | يستحسرون [illegible] | [illegible] | الحشر [illegible] | تحشرون [illegible] | انا حشر [illegible] | [illegible] |
| ومن [illegible] | ويقولون [illegible] | حاشرين [illegible] | حشرت [illegible] | حشرتني [illegible] | حشرنا ان ١١١ | حشرناهم [illegible] | نحشر [illegible] | فنحشرهم [illegible] | لنحشرنهم [illegible] | محشورة [illegible] | نحشر [illegible] | تحشره [illegible] | يحشرهم [illegible] | يحشروا [illegible] |
| يحشرون [illegible] | يحشرهم [illegible] | احصر [illegible] | احصروا بق ٢٧٣ | احصروهم [illegible] | حصرت [illegible] | حصيرا [illegible] | [illegible] | المحصنين [illegible] | حاصبا [illegible] | حاضرة [illegible] | حصرهم [illegible] | [illegible] | يعقوب [illegible] | حضروه [illegible] |

# باب الحاء

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المحضرون ٢ صا | لنحضرنهم مريم ٥ | محضرا ال ٢١ | محضرون ٣ ما روم سبا | يحضرون يو ٩٨ | [illegible] قمر | محظورا اسرا ٢١ | [illegible] ٥ | حضرة ال ١٣ | [illegible] | حمارك بق ٢٥٩ | حمر ٥ مدثر | الحناجر اع غا | الحواريون ال ٥ | الحواريين ٥ ١٣ |
| | يحور دهان | تحاوركما مجا | حور للحواري [illegible] | يحاوره ٢ كه | يحور [illegible] | [illegible] ٦١ | حاجزين حاقة | متحيزا انفا ١٦ | يحبسه اوابل هو | وحسابا جن | احس ال ٥٢ | احسوا انب ١٢ | تحسونهم ال ١٥٢ | تحس [illegible] | فتحسسوا سف ٨٧ |
| رص | حص [illegible] | تحرص حرص [illegible] | حرصتم س ١٢٩ | [illegible] | [illegible] ق | [illegible] ٣ | [illegible] | محيصا [illegible] | [illegible] | حرصنا سف ٥ | تحاضون فجر | يحض حاقة | [illegible] طرق | تحض طرق | حبط حبطت [illegible] |
| ض ط | سحبط فتح | فاحبط قتا ٢ | تحبطت كه ١٠٥ | لحبط ان ٦٨ | ليحبطن زمر ٩٥ | حبطة بق ٤ | احاط فتح | بالناس بكل [illegible] | بما بهم [illegible] ٢٩ | احاطت بق ٨١ | احطت ٢٢ | احطنا كه ٩١ | احيط تحبط [illegible] | يحيطوا [illegible] | لمحيطة ٤٩ |
| | محيط الكافرين بق ١٩ | [illegible] | واذ وما [illegible] | محيطا محاط [illegible] | يحيطوا يو ٣٩ | تحيطون بق ط | [illegible] | [illegible] | استحفظوا ٤٤ | الحافظات ٣٠ | الحافظون ١١٢ | بحفيظ [illegible] | حافظا طارق | حافظات س ٣٤ | حافظوا بق ٢٣٨ |
| ظ | حافظون [illegible] | حافظين [illegible] | حفظا حفظ [illegible] ٢١ | حفظتم ان ٨ | حفظنا ٢ حجر | حفظهما بق ٢٥٥ | حفيظ بر ق | عليهم قد [illegible] | من [illegible] ق | حفيظا ان شورى | لحافظون [illegible] حجر | لحافظين انفطار | محفوظ بروج | محفوظا انب ٣٢ | نحفظ سف ٦٥ |
| | يحافظون معارج | يحفظن نور ٣١ | يحفظوا نور ٣١ | يحفظونهم رعد ١١ | [illegible] | متحرفا انفا ١٦ | يحرفون س ١٥ | يحرفونه بق ٧٥ | حافين [illegible] | حففناهما كه ٣٢ | بالاحقاف [illegible] | [illegible] | حلاف ن | سيحلفون ٢ به | فيحلفون مجا |
| ف | ليحلفن به ١٠٧ | يحلفون ٣ بر س | ع لكم [illegible] | حنفا [illegible] | حنيفا فطرت روم | سلما [illegible] | ولا ولم يو ١٠٥ | وما [illegible] | يحيف نور ٤٩ | [illegible] | [illegible] | حرقوه [illegible] | فاحترقت بق ٢٦٦ | لنحرقنه طه ٩٧ | [illegible] |
| ق | بالامن ان ٨١ | بالملك بق ٢٤٧ | بردلك بها [illegible] ٢٢٦ | من شهادتنا [illegible] | [illegible] | استحقا الحاقة [illegible] | الحق بالحق ٩٣ | يحق حق ١١٨ | حقا حقت ١٩ ٧ | حقتم ان ١٠٤ | حقيق اع ١٠٥ | فالحق فحق ص | لحق حاقة [illegible] | للحق ليحق [illegible] | يحق [illegible] |
| | [illegible] | مخلفين فتح | [illegible] | فخاف يحيق [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | حبالهم طه | حبل الوريد ق | احلل [illegible] | لكم لهم [illegible] | احلل طه ٢٧ | احلت لكم ج ٤ | لهم احللنا ٥٠ |
| ل | احللنا [illegible] | تحل تحلة [illegible] | تحلوا [illegible] | حلائل س ٢٣ | حلالا [illegible] | احل حلوا [illegible] | حللتم | فيحل ميحلوا طه ٨١ | لاحل محله [illegible] | محلها ٣٣ | محلى يحل [illegible] | عليه لكم [illegible] | لك لهم [illegible] | يحلون يحلوا [illegible] | [illegible] |
| | احتملوا [illegible] | احمل [illegible] | احملكم بر ٩١ | الاحمال طلق | بحاملين عن ١٢ | تحمل اثقالكم [illegible] | ما [illegible] علينا [illegible] | عليه كذب [illegible] | من تحملوه [illegible] | تحمله تحملنا [illegible] | حمل بعير [illegible] ٧٢ | حملها اول ج | حملوا [illegible] | حملت ظهورها ان ١٤٦ | حملته حملنا [illegible] |
| | حملناكم حاقة | حملنا حملناه [illegible] | حمله حملها [illegible] | حملت حملا [illegible] | حمل حملتم [illegible] | حملنا حملوا ان ٢٤ | حمولة | فاحتمل رعد ١٧ | فالحاملات ذا | نحملته مريم ٢٢ | ليحملهم بر ٩٢ | لنحمل ليحملن [illegible] | ليحملوا نح ٢٥ | يحمل اسفارا جمعه | عرش من حاقة فا |
| | يوم يحملها طه ٩١ | يحملون يحملوا [illegible] | [illegible] | يحولوا [illegible] | الملك اوم [illegible] | حال حول [illegible] | حولهم حولكم [illegible] | حولك ال ٥٩ | حوله الا [illegible] ٢٥ | ان ذهب [illegible] | الذين يسيرون [illegible] | حولها [illegible] | حولهم [illegible] ٤٧ | حولين بق ٢٣٣ | حيل يحول [illegible] |
| م | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الذين ان [illegible] | بالشهر بعد [illegible] ١٩٤ | حرم فا [illegible] ١٩١ | فقال فيها [illegible] | لمن واتقوا [illegible] | واخراج بق ٢١٧ | واذكروه بق ١٩ | والحرمات بق ١٩٤ | والهدي [illegible] | وحيث ولا [illegible] | وما ينقمون [illegible] | الحرم الحرمات [illegible] |
| | المحرم [illegible] | تحرم حرم [illegible] | حرم حرام [illegible] | حرم بها [illegible] ٢٧٥ | الربوا [illegible] ٩٣ | ان [illegible] | زكم ربكم [illegible] | زينة [illegible] | عليكم الميتة بق ١٧٣ | عليكم سيد [illegible] | عليكم وهذا ال ١٤ | حرمت ظهورها ان ١٤١ | عليكم حرمنا [illegible] | عليهم كتب [illegible] | ما من [illegible] ١١٦ |
| | [illegible] | محرمها اع ١٤ | حرام ٢ [illegible] | حرما حرمات [illegible] | محرم محرما [illegible] | محرم [illegible] | يحرم محرمون [illegible] | يحرمونه بر ٣٧ | [illegible] | [illegible] | حطاما زمر واحد | يحطمنكم نمل ١٨ | [illegible] | [illegible] | قال الحكام [illegible] |
| | الحكم [illegible] | والنبوة الان جا | [illegible] | الحكمة [illegible] | قد منع [illegible] | [illegible] | وان ولكن [illegible] | ونحكم [illegible] | ولا [illegible] | العظيم الحكيم [illegible] | بالحكم بالحكمة [illegible] | بحكم نحكم [illegible] | تحكموا س ٥٨ | تحكمون ٢ ان [illegible] | حكم به ما [illegible] |
| | حكما عربيا رعد ٣٧ | العلم [illegible] | [illegible] | وعلما [illegible] | وهو حكمت [illegible] | حكمة حكمتم [illegible] | حكم حكيم [illegible] | حكيما [illegible] | فاحكم ٢ ص | بينهم بينكم [illegible] | فالحكم نحكم [illegible] | نحكمه لتحكم [illegible] | لحكم نحكمه رعد | لحكمهم [illegible] | يحكم اهله ٨٧ |
| | بين الناس بق ٢١٣ | بينهم [illegible] | تحكما محكمة ال [illegible] | يتحاكموا [illegible] | يحكمونك [illegible] | يحكم [illegible] | بما انزل بها [illegible] | به بينكم [illegible] | بينهم [illegible] | لا [illegible] رعد | يحكم يحكمون [illegible] | [illegible] | احلامهم طور | الاحلام [illegible] |
| | الحليم الحليم [illegible] | حليم [illegible] | حليما [illegible] | الحليم [illegible] | [illegible] | صدوه [illegible] | فتاربك [illegible] | حميم ان [illegible] | حميما [illegible] | تصليه [illegible] | وعذاب [illegible] | ولا وما [illegible] | حميما [illegible] | [illegible] | تحزن [illegible] ٣١ |
| ن | ان عليهم [illegible] | وقلت [illegible] | تحزنوا ال ١٢ | تحزنون زخ اع | تحزنني [illegible] | حزنا حزني [illegible] | ليحزن ليحزنك [illegible] | ليحزنني [illegible] | يحزنك الذي [illegible] | قولهم كفره [illegible] | يحزن يحزنون [illegible] | الذين [illegible] | قول لقد [illegible] | واذ والذين [illegible] | وقالت يا [illegible] |
| | ليستبشرون ال ١٦٢ | يحزنهم [illegible] | احسانا [illegible] | حكمته [illegible] | وتوفيقا [illegible] | وذي ولا [illegible] | [illegible] | الا ليقين [illegible] | انه [illegible] | الذين [illegible] | الذين ان [illegible] | ما وليد س ٥٩ | تفسير تقويم [illegible] | حسن دنيا [illegible] | علا فاذا [illegible] |
| | قولا كم [illegible] | كما [illegible] | متوازن مقيلا [illegible] | من [illegible] | واحسنتم [illegible] | احسنوا يو ٢٣ | ابن الحسنة [illegible] | في هذه [illegible] | منهم احسن [illegible] | الاحسان [illegible] | الحسنى اولئك [illegible] | فادعوا [illegible] | لا والله [illegible] | والذين وزيادة رعد [illegible] | وسنقول [illegible] |
| | وفضل والاحسان [illegible] | وهو [illegible] | الحسنات [illegible] | الحسنة حين [illegible] | قالوا لولا [illegible] | جادلهم [illegible] | ولا الحسنين [illegible] | المحسنين ٢٩ | باحسان ٢ بق | باحسن الذي [illegible] | ما نوا منها [illegible] | باحسنها [illegible] | بالحسنى [illegible] | بالحسنا [illegible] | بالحسنة [illegible] |
| | ان تحسنوا [illegible] | حسانا ٢ رحمن | حسن الثواب [illegible] | المآب اولئك [illegible] | ثواب [illegible] | وحسنا [illegible] | الى ان [illegible] | ان في [illegible] | فان [illegible] | فيضاعفه بق | قال لا [illegible] | ما كنتم [illegible] | واتموا بق ٩٣ | وان وان [illegible] | وكفلها وما [illegible] |

# باب الخاء

فصل الالف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليضاعف حد | يضاعفه تغابن | حسنات زاء | حسنت كه اخر | حسنة فزدلهم ال ٢٢٠ | في في س ٧٩ | المن نزد اج م سو ٢٣ | والرض واته اوايل زمر | وفي الاخرة بق اع | وقنا ولاجر بق ٣٠١ | ولدار نيا | يقولوا يكنز | حسنهن | فاحسن تغابن | الحسن للحسنى ص |
| للمحسنات اج ٢٩ | للمحسنين لقمن | محسن | محصنين محصنت ذا | يحصنوا كه ١٠٢ | احصنت انبيا تحريم | احصن س ٢٩ | المحصنات نور ٢٣ | المؤمنات س ٢٩ | [illegible] اوايل نور | تحصنا نور ٣٣ | تحصنوا | محصنة حشر | لتحصنكم انبيا ٨٠ | محصنات محصنين |
| حنانا مر ١٣ | حنين بر ٢٥ | حين الوصية ما ١٠٦ | يحبون بالله مو ٥ | بسم الله [illegible] | تطهروا [illegible] | لقوم [illegible] | [illegible] | قال لا [illegible] | مناص ص | وابصرهم [illegible] | ولذا وانه | [illegible] | يرون [illegible] | [illegible] |
| باب الخاء | | [illegible] | [illegible] | اخزيته اواخر ال | الخزي العظيم بر ٦٣ | اليوم في الخزي | تخزنا اواخر ال | تخزني سع ٨٧ | تخزون هود حجر | خزي في بق | [illegible] | يوم لا يخزي | مخزي يخزي | [illegible] |
| يخزهم يخزي | يخزيه | يخزيهم | [illegible] | خاسئا ملك | خاسئين بق اع | اخشوا | اخشون ٢ ما | اخشوني بق ١٤١ | يخشى اح طه | تخشيه | تخشوا ما ٤٤ | تخشون بر ١٠٤ | تخشونهم بر ١٣ | يخشوه |
| تخشوهم اوايل ما | خشي الرحمن | لمن خشي ربه | خشيت طه ١٣ | خشية الانفاق اسرا ٩١ | انه املاق اسرا ٣١ | ربهم خشية | فاخشوهم ال ١٧٣ | فتخشى | فخشينا كه ٨٠ | لخشية | ليخش | يخشى ٩٢ | يخش نور | يخشى |
| انه تذكرة | فانت فلا عبس | ويخشها النازعات | يخشون | الناس | ربهم يخشون رعد | [illegible] | اخطانا اخر بق | الخاطئون حاقة | الخاطئين سف ٢٩ | بالخاطئة حاقة | خاطئة علق | خاطئين سف قص | خطأ | خطايكم |
| خطايانا شع طه | خطاياهم | خطيئاتكم | خطيئاتهم نوح | خطيئة س ١١٢ | خطيئته | خطيئتي شع ٨٢ | لخاطئين سف ٩١ | خطوات الشيطان | [illegible] | اخفيتم | اخفيها ٥١ | تخفي تخفوا | تخفوا تخفون | تخفوها |
| تخفي خافية | خفية خفي | خفيا اوايل مريم | ليستخفوا اوايل هود | مستخف اوايل رعد | يخفى على الله | عليه | يخفون | يخفين نور ٣١ | يستخفون | [illegible] | خلا خلت | سنة في | لما من قبلكم | من قبلهم |
| من قبلهم | خلوا الى | عضوا | من قبل | فخلوا سبيلهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | يخربون حشر | [illegible] | الخطاب ص | تخاطبني هود | خاطبهم | خطابا | خطبة |
| خطبكم حجر | خطبكما قص | خطبكن يو ٥١ | خائبين ال | خاب | [illegible] | المخبتين حج ٣٤ | فتخبت حج ٥٤ | تخافت | يتخافتون طه | الخبائث | الخبيث | بعضه | الطيب | الخبيثات الخبيثون |
| خبيث اع ٥٨ | خبيثة | للخبيثات للخبيثين نور ٢٦ | اخرج | اخرجا نوح | اخرجكم | اخرجاهم | اخرج ابويكم اع ٢٧ | الذين اخرجوا حشر | [illegible] | ضحها | قومك | منها | اخرجت | اخرجك |
| اخرجتم حشر | اخرجك | اخرجكم | اخرجناكم | لهم من ديارنا | منها من هذا | [illegible] | اخرجوا ال | انفسكم | [illegible] | اخرجوكم | اخرجوهم | اخرجه | استخرجها يوسف ٧٦ | الخروج |
| المخرجين شع ١٦٧ | باخراج بر ١٣ | بخارج ان ١٢٢ | بخارجين | مخرجين | تخرج | [illegible] | بيضاء | من [illegible] | تخرجون | تخرجوا | لتستخرجوا نحل ١٤ | لتستخرجوا فاطر ١٢ | [illegible] | [illegible] |
| خرجوا | [illegible] | خروج | فاخرج | [illegible] | [illegible] | فاخرجنا | فاخرجنا | فاخرجناهم | فاخرجهما بق | فتخرجوه | فخراج مومنون | فنخرج | فنخرج | فنخرج |
| لنخرجنا اب | لنخرجوا ١٢٣ | لنخرجنا | للخروج | المخرجون | لنخرج | لنخرجن حشر | لنخرجنك اع ٨٨ | لنخرجنكم اب | لنخرجنهم | ليخرج طلاق | ليخرجكم | ليخرجن | ليخرجوك | مخرج |
| صدق ما | مخرجا | مخرجون | تخرج الموتى | له منه | تخرجكم | يخرج | الحي الخبء | الا | الميت به | لنا من بطونها | من جنة | [illegible] | منها وما | منها نباته |
| يخرجنا كم | يخرجكم | يخرجون | يخرجكما | يخرجهم من | منها | منها فانا | منها | منها | ويخرجون | يخرجون | [illegible] | منها يخرجهم | يخرجهم | ليستخرجا |
| [illegible] | خلد | مخلدون | اخلد | اخلدوا | الخالدون | الخالدين | الخلد | [illegible] | جزاء | هو الخلود | تخلدون | خالدا خالدات | خالدون | خالدين |
| مخلدون | يخلد | خامدين | خامدون | [illegible] | اخبارها | الخبير | يخبر | خبر اخبر | خبيرا | الخبير | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | يخرو يخرون | [illegible] | الخبير | خنزير | [illegible] | الاخسرين | الخاسرون | [illegible] | [illegible] | كيف | ولقد | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | ولقد ولا | الخسران | المخسرين | بالاخسرين | تخسروا | تخسير خاسرة | خاسرين | خسارا | خسر الدنيا | الذين | خسرانا | خسروا انفسهم |
| الخاسرون | يخسر يخسرون | [illegible] | خصم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الخير | اولئك | فتنة | لعلكم | وان وما | ويامرون | الخيرات | ايما | [illegible] | وهم | الخيرة ما الخير | بالخيرات | بخير | [illegible] | منها |
| [illegible] | [illegible] | البرية | الراحمين | الرازقين | الزاد | الغافرين | الفاتحين | الفاصلين | الماكرين | المنزلين | الناصرين | الوارثين | [illegible] | [illegible] |
| اعلا | اتم | ام قوم | [illegible] | [illegible] | حافظا | ذلك | عند ربك | فاذكروا | [illegible] | فقير | [illegible] | [illegible] | لانفسهم | للابرار |

# باب الخاء

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| للصابرين | للذين المشركين | لو تم جابا | لمن عجزا | مردا استغزا | سقاما | مما اتكم | مما يجمعون | من ابانحرم | من ابارجوت | من ادلكم قمر | من من خزا | منها منه | دارهم | وجعرت |
| وان ولنعم | واسوا نزلوا | لاتعلمه يوقت | حسبا له | لحنتيه او | فان ضو | قلب كبيرا | لسمعهم | لانفسكم تغابن | لكم للذين | لهم | ما اخذ من دلك | مسكن | منها منه | منهم |
| وانوم داظلم | وقالوا ولعلكم | بيوتكم | خيرات | للخير تخيرتم | بخار | خبيث | [illegible] | بجمسة تجمسة | خمس خمسين | [illegible] | بالجنس كوير | [illegible] | تخرصون | يخرصون |
| ان عمر | خاصة | حصا | يختص | اخلصناهم | اخلصوا | استخلصه | الخالص | المخلصين | بخالصة ص | خالصا | خالصة | لك من | يوم خلصوا | مخلصا |
| مخلصون | مخلصين | مخمصة | اخفض | لها خافضة | [illegible] | خاضوا | تخوض | يخوضوا | يخوضون | يتخبطه | اخاط | الخلطاء ص | تخالطوهم | خلطوا |
| فاختلط | خط | [illegible] | الخيط | خادعهم | يخادعون | يخدعون | يخدعوك | الخاشعات | الخاشعين | تخشع خاشع | خاشعة | عاملة فاذا | يقولون | خاشعون |
| خاشعين | [illegible] | خشعا | خشعت | خشوعا | تخشعون | خاشعين | باخلع | خسف | خسفنا | فخسفنا | يخسف نخسف | يخسف | خطف | فتخطفه |
| نتخطف | يتخطف | يتخطفكم | يخطف | تخطف | تستخفونها | خفافا | خفت | خفف | خفيفا | فاستخف | يخفف عنكم | عنا عنهم | يستخفنك | اخالفكم |
| اختلاف | اختلاف الليل | اختلافا | اختلف | اختلفتم | اختلفوا | حتى فيهم | في الكتاب | فيه | من اخلفنا | اخلفني | اخلفوا | استخلف | الخالفين الخوالف | المخلفون |
| تخلفون | فاما فيه | وان ولو | دهو مخلف | تخلفه | خلائف | خلاف | ثم رسول الله | ولاصلبنكم | خلافك | خلف | خلفاء | خلفة | خلفتموني | خلفك |
| خلفكم | خلفنا | خلفه الا | تنزيل صدا | يخطونه | خلفها | خلفهم | ذرية سدا | لعلهم من | والى وعن | وعن ولا | خلفوا | خليفة | فاخلف | فيه تختلفون |
| فاخلفكم | فاخلفتم | فخلف | لا اخلفتم | المخلفين | لنستخلفنهم | مختلف | مختلفا | الوانه الوانها | مختلفون | مختلفين | مخلف | مستخلفين | مخلفه | يتخلفوا |
| يخالفون | يختلفون | يخلف الله | ليما يختلفون | يخلفه | يستخلف | يستخلفكم | اخاف الله | ان عصيت | ان ياكله | ان يبدل | ان يكذبون | ان يمسكم | عليكم ان | الخوف اذا |
| بما والجوع | الخوف | تخاف | تخافا | تخافون | تخافوا | تخافوا الم | ان فعلم | لنشوزهن | تخافونهم | تخافوهم | تخافي | تخف انا | الكن الخ | [illegible] |
| يخوفون تخويفا | خائفا | خائفين | خاف عذاب | مقام مقام | وعيد من | خافت | خافوا | خافون | خفت | خفتكم | خفتم الا | ان شقاق | عليه فرجالا | خوفهم |
| عليكم | عليهم وربه | من خوفها | خوفهم | خيفة قالوا | موسى و | خيفة | فاخافت | كخيفتكم | تخاف | يخوفهم | يخاف بخسا | ظلما هضما | لمن وعيد | يخافا |
| يخافوا | يخافون ربهم | العذاب انهم | ان ربهم | سوء عذاب | يوما يوما | يخاف | يخوف | يخوفونك | تخويفا | اخرقها | خرقوا | خرقها | [illegible] | [illegible] |
| خلاق | اخلاق | اخلق | الخالق | الخالقون | الخالقين | الخلق | بطنه | ثم | عليهم غافلين | ما | الخلاق | بالخلق | يخلق يخلقهن | تخلق |
| يخلقون | تخلقون | خالق البشر | غير | كل شيء | خلق الارض | الازواج | الانسان | الاولين الجان | الزوجين | السموات | انه ذلك | السبع | [illegible] | [illegible] |
| والدين | الذي الموت | الناس انفسهم | حديد | خلق سبع | ظلالا عظيم | لعليم فسوى | في تكلف | لكم ونكاري | منها نعيده | ولعلا | ولهو علوا | يخفر | خلقنا اخر | ام حديدا |
| من خلقت | بيت طينا | ولئن وحيدا | هذا خلقنا | خلقتني | خلقته | خلقت | خلقكم | اول ثم | نكم من | والجبلة | والذين | ولا | خلقنا الانسان | السماء |
| السموات | المكذبين | التي لعلها | انا تفصيلا | زوجين لهم | فوقكم | خلقناكم | اول ثم | عبثا طولا | من ذرية | خلقناه بقدر | من خلقنا | خلقناها | خلقتني | خلقوا السموات |
| كخلقه | من خلقه | نقدره | من | خلقها | خلقهم | خلقهن | مخلق | خلقنا | لخلق | مخلقة | تخلقكم | يخلق الله | الله بنات | شيئا كمن |
| خالد | مالتي | منها سلمهم | يخلفكم | يخلقوا | يخلقون | يشاء ولا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مختالا | [illegible] | مخذولا | يخذلكم | خذه |
| [illegible] | تخلت | خلال | خلالكم | خلاله | خلالها | خلالهما | حلت خليلا | اخوالكم | خالاتك | خالاتكم | خولناكم | خولناه | خوله | الخيل |
| [illegible] | يخيلك | خيل بخيل | خانه | خاتم ختم | ختم | نختم يختم | [illegible] | اختصموا | الخصام | الخصم تخاصم | تختصموا | تختصمون | خصمان | خصمون |

ن ص ض ط ع ف ق ل م

خف

# باب الدال

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خصيم خصيما | يختصمون | ان تأته | قال يختصمون | المبأ | اخذان | بجانب نيبا | خزائن الله | السموات | ربك رحمة | خزائنه | خزنتها | الخزنة | [illegible] | الخائنين |
| يختانون | تخونوا | خائنة | خانوا | خوان خوانا | خيانة | خيانتك | خيانتهما | للخائنين | يختانون | باب الدال | | | [illegible] | فادراوا |
| بدق بلغن | ادرىك | ادرىك | ادريكم | ادري قريب | العلم | تدرسون | تدري لعل | امات ثمة | الكتاب | يدرسانه | [illegible] | [illegible] | الى سبيل | [illegible] |
| ادعوا اليه | الرحمن | ثبورا | ادعوكم ربي | شهداءكم | شركاءكم | من ادعوا | ادعوكم | ادعوني | ادعوهم | ادعوهن | ادعيائكم | ادعيائهم | الداع | الداعي |
| الدعاء اذا | رب فنادته | بدعاء | بدعائك | تدعون | تدع تدعي | تدعوا الى | اليوم ظله | سع من | تدعون | الا اليه | ان اوفى | ليعلا فكشف | تستغفروا | يدعون |
| من دونه | تدعونا | تدعوننا | تدعوني | تدعونه | تدعونهم | تدعهم | داعي | داعيا | دعي | تدعا الخبر | الرسول | دعائكم | ودعائكم | دعائه |
| دعاءكم | دعائهم | دعاء دعاكم | دعاء دعانا | دعاء دعوا | ربهم | للرحمن و | المالك | دعواهم | دعوت | دعوة | دعوتكم دعوتك | دعوتكما | دعوتهم | دعوتهم |
| دعي دعيتم | ستدعون | سندع | فادع | فادعوا | فادعوه | فادعوهم | فدعا | فدعوهم | فليدع | كدعاء | لندعوهم | ليدع ندع | ندعو ندعو | من مدعوه |
| يدعون | يدع يدعى | يدعنا | يدعوا الى | اليه ثبورا | حزبه ليكون | من يدعو | يدعوكم | يدعون الى | الا ربهم | فيها يدعون | ما يدعون | يدعون اليه | من شئ | يدعون |
| يدعوننا | يدعونني | يدعونه | يدعوهم | دعا | فلا تدع | فادلى دلوه | فتدلى | فدلاهما | القمر | وتدلوا | يدم دم | دما دماءكم | دماؤها | ادنى |
| الا ان | بالذين فاوحى | من الادنى | الدنيا | بالاخرة | بمصابيح | حسنة | خالصة | خزى | ذلك | حاليوم | فعذابهم | في الاخرة | كذا كتب | لعب لعنة |
| لفتنتهم | متاع معروفا | من توبة | الموت | واستمتعتم | والما نؤا | والاخرة والمهادية | والنه | وترانى حسن | وذكر ورفعنا | وزينتها | وشهدوا | حسن الاخرة | وكذلك | ولا |
| ولعذاب | ولهم | ومتاعهم | ويح | يسحرون | ويشهد ويوم | [illegible] | دانية | دنى يدنين | ادنى | [illegible] | داءبا كداب | [illegible] | والانعام | وكبر |
| [illegible] | ايات الا | في الارض | منه والحكم | وارنا وتعرض | ولكنه | [illegible] | درجات | ليبلوكم ليتفرد | مما علوا | منه واتينا | واكبر | درجة عند | من والله | وكلا منكم |
| [illegible] | انا | جالوت | زبورا شكرا | ففزع | وسليمان | وقال لداود | [illegible] | ادبارهم | ادبارهم ذلك | [illegible] | وتوقوا ولا | ادبارها | ادبر | الادبار |
| الدبر | دابر القوم | الكافرين | الذين هؤلاء | دبر دبره | فالمدبرات | ليدبروا | مدبرا | مدبرين | يتدبرون | يدبر | يدبروا | المدبر | [illegible] | [illegible] |
| داخرون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | تدميرا | دمر الله | دمرنا | دمرناهم | فدمرناها | فدمرناهم | [illegible] | [illegible] | الله | جنات | والذين انهم |
| ولقد | الدائرة | الديار | بداره | تدور | تدورونها | دائرة | دار البوار | الخلد السلام | الفاسقين | القرار | المتقين | المقام | داركم | دارهم |
| ديارهم | ديار ديارنا | ديارهم | بغير | جاثمين | وأموالهم | دارهم | للدار | الدار | [illegible] | تدرسون | درستم | درست | درسوا | يدرسونها |
| دسها | يدسه | [illegible] | داحضة | ليدحضوا | [illegible] | يدعون | [illegible] | ادفعوا | دافع | دفع الله | فادفعوا دفعتم | مدافع | [illegible] | [illegible] |
| دافق | [illegible] | [illegible] | اداركوا | ادركه | الدرك | تداركه | تدركه | دركا | لمدركون | يدركه | يدرككم | يدركه | دكا | دكاء دكت |
| دكة فدكتا | لدلوك | ادخل | الذين | ادخلا | ادخلنا | ادخلنا | ادخلناهم | ادخلني | ادخلوا | ابواب | ابواب الجنة | عليهم | مساكنكم | مصر |
| ادخلوا | ادخلهم | ادخلي | الداخلين | مدخل | تدخلوا بيوت | بيوتا الجنة | من تدخل | داخلون | دخل المدينة | بيته جنته | عليها | دخلا | دخلت | جنتك عليهم |
| دخلتم | دخلتموه | دخلوا | قرية | دخلوه | دخله | سندخلهم | سيدخلون | سيدخلهم | فادخلوا | فادخلوها | فادخلي | فادخلوا | فسندخلهم | |
| فيدخلهم | لادخلناهم | لادخلنكم | لادخلنهم | لتدخلن | لندخلنهم | ليدخل | ليدخلهم | ليدخلوا | مدخلا | مدخلا | ندخلكم | ندخلها | ندخلهم | يدخل |
| الجنة الذين | جنة | يدخلكم | يدخلنا | يدخلها | يدخلون | يدخلونها | يدخلوها | يدخلهم | يدخله | ادلكم | ادلكم | دلهم | ندلكم | ودلها |

# باب الذال

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نداولها ال ۱۳۱ | ادهم [illegible] | [illegible] | [illegible] | دائمون معا | دامت ۲ اوا نو | داموا ۹۶ | دمت مر ۳۱ | عليه قائما ال ۷۵ | دمتم اوا اير ما | [illegible] | [illegible] | دخان اوا اير م | بالدهن | تدهن |
| كالدهان رحمن | مدهنون وا | [illegible] | [illegible] | القيم | [illegible] | حنفاء | عند فضلكم | فلا [illegible] | قال [illegible] | [illegible] | [illegible] | لواقع | من نحاس | [illegible] |
| والذين معا | ولا | ولو | وما | ونفصل | يوم | بالدين | بدينتم نو ۲۹۲ | مدينكم | دين آبائكم اوا اير | الحق | الله الملك | بسم الله | غير | دينا |
| دينكم بن ۲۱۷ | لو غير | فقاتلوا | قل | ولا | دينه | دينهم الحق | الذين لعبا | [illegible] | [illegible] | ولو | ديني لله | المدينون صا | مدينين وا | مدينون بر ۲۹ |
| باب | الذال | [illegible] | [illegible] | ذرع | ذرأكم | ذرياتنا | ذكيتم | الذئب | الذباب | مذبذبين س ۱۴۳ | الذنب غا | الذنوب الزمر | مذنبه | مذنبهم |
| بذنوب | بذنوبكم ما ۱۷ | بذنوبنا | بذنوبهم | خطاياهم | واستغفر | وما | ذنب | ذنبك | ذنوبنا ذا | ذنوبنا | ذنوبكم | ذنوبهم | لذنبك | لذنوبهم ان ۱۳۵ |
| اذهب | [illegible] | [illegible] | اذهبا | اذهبتم | اذهبوا | الذهب | تذهب | تذهبوا | تذهبون | ذهب | ذهب | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | وليسون كه ۱۳ | ذهبا ال ۹۱ | ذهبت | ذهبنا | ذهبوا | فاذهب | فيذهب | لتذهبوا | لذهب | لنذهبن | ليذهب | نذهبن | يذهب | يذهبا ط ۶۳ |
| يذهبكم | يذهبن | يذهبوا | اذبحه | يذبح | تذبحوا | فذبحوها | لاذبحنه | يذبح | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ذرياتنا | ذرياتهم | ذريته |
| بعضها ال ۳۴ | ضعافا | ضعفاء | طيبة | [illegible] | ذريتنا بن ۱۲۷ | ذريته | النبوة | داود | ذريتها ال ۳۶ | ذريتهم | ذريتهما | ذريتي | [illegible] | [illegible] |
| اذكر اذكروا | اذكرن اح ۳۴ | اذكرني | اذكروا | اذكروه | التذكرة مدثر | الذاكرات اح ۳۵ | الذاكرين | الذكر | الذكرى | الذكران | بالذكر | يذكر | ستذكرون | تذكر |
| تذكرة | تذكروا | تذكر ذكرا | تذكروا ال ۲۰۱ | تذكرون ۱۷ | تذكري | ذكرا ذكري ۱۱ | ذكر ۱۲ | ذكراهم | ذكرك | ذكرتم | ذكرهم | ذكروا | ذكري | ذكر ذكرتم |
| ذكروا | ذكرهم اب | ستذكرون | سيذكر | فاذكروا | فاذكروني بن ۱۵۲ | فذكر | فذكر | فستذكرون غا | فللذكر | كذكركم | لتذكرة حاقة | لذكر | لذكرى | للذكرى ط ۲۴ |
| الذكورا | للذاكرين | للذكر | ليذكر | ليذكر | ليذكروا | مذكر | مذكورا دهر | مذكور | يذكر | يتذكرون | يذكر | يذكرون | يذكر | يذكروا |
| يذكرون | يذكرهم | ذراعيه | ذراعيه | ذرعها | ذرعا | اذاقهم | اذقنا | اذقناه | تذوقوا | ذائقة الموت | ذاقا | ذاقوا ذوق | ذوقوا | ذوقتم |
| فاذاقها | فاذاقهم زمر ۲۶ | فذاقت طلاق | فذاقوا تغابن | فذوقوا | بما | فلن | ما | فلنذيقن | فليذوقوه | لاذقناه | لذائقوا | لنذيقنهم | لنذيقنهم | ليذوق |
| ليذوقوا | ليذيقكم | ليذيقهم | نذقه | نذيقه | نذيقهم | يذوقوا | يذوقون | يذيق | ذا الكفل | اذلة | [illegible] | وهم الاذلة | الاذلين | الذل الذلة |
| تذل | مذللا | ذللا | ذلك | [illegible] | ذللت | ذللناها | ذلول | ذلولا | تذهل | مذؤما | ذمة | مذموما | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ترجي | مرجون | ارى | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اراكم | اريكم | ارني | ارنا | [illegible] | ارني | اريكم | ارينا |
| ارينه ط ۵۶ | الرؤيا | الرؤيا | تر الى | تر الى | بدلوا | خرجوا | [illegible] | يجادلون | يزعمون | يزكون | [illegible] | تر ان | خلق | يرجو |
| سيعلم | ترى | كيف ترى | تراءت | ترى اذ | [illegible] | [illegible] | الظالمين | العذاب | الفلك | المومنين | المجرمين | الملائكة | فخلق | قال |
| [illegible] | ترني | ترنهم | ترون | ترون | ترونهم | تروها | ترين | [illegible] | وادي | الشمس | الذين | المجرمون | [illegible] | قميصه |
| رآك | رآه راها | رأيتم | رأيتهم | رأيت | العذاب | بها | ما يوعدون | رأوك | رأوها | رأي العين | رأيت | اذ الذين | الذين | الناس |
| [illegible] | رأيتك | رأيتكم | رأيتم | رأيتم | رأيتهم | رؤياي | رؤياي | رئاء | رئيا | سنريهم | سيرى | سيريكم | فاريهم | [illegible] |
| [illegible] | افرأيتم | الم تر | [illegible] | لاريناكهم | لترون | لترونها | لتراها | لتراها | لترين | لنريه | لنريك | نري | [illegible] | رجالا |
| [illegible] | نريك | نرينك | نريتك | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | يري | يرون | يريكم | يروا | [illegible] | [illegible] | يرونهما |

م ن

فصل الالف

باب الراء

كدونم

# باب الراء

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يرونهم آل عمران | يره زلزال | يريكم | يريكموهم انفال ٤٣ | يريكهم الله | يريهم بقرة ١٦٧ | أرني | الرؤيا اضغاث | ان رآه | لا ريب | وقد يريكم | برؤية | الربا والربية | ربا رابيا | رب ربوة | [illegible] | [illegible] |
| لنرجو يرجو روم ٤١ | يرجى بقرة ٢١٨ | [illegible] | ارجو يرجو | ترجون | ترجوها | مرجون | مرجو | [illegible] | يرجون | تجارة | رحمة | لعلنا نشكروا | [illegible] | مرجاء | [illegible] | [illegible] |
| أرديكم | المتردية | تردى | فتردى | لتردين | ليردوهم | ارسيها | راسيات سبا ١٣ | رواسي | شامخات | وانبتنا | وجعلنا | ارتضى | تواص | تواصوا بقرة ٢٣٣ | [illegible] | [illegible] |
| تراضيتم | ترضى | ترضيه | ترضها | ترضوا بقرة ٩٦ | ترضوه بقرة ٢٨٢ | ترضونها ٢٤ | راضية | رضوا بالحيوة | ان عنه | رحمة | رضوان الله | خير من | وجنات | رضوانا | [illegible] | [illegible] |
| رضوانه | رضي الله | رضيت | رضيتم | رضيا | فترضى | لترضى طه | لترضوا | ليرضوكم | ليرضوه | مرضات | مرضاتا | مرضيا مرضية | يرضى | يرضونكم | [illegible] | [illegible] |
| يرضونه | يرضوه | يرضه | يرضين | ارتعى | الراعي | راعنا | راعون | رعايتها | مرعاها | ترتع | ترقى | فليرتقوا | لرقيك | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ترهبهم | رهبت | يوم يرهق | رهق | يرتاب | اربابا | الربانيون | ربوب | يرتب | يرتبكم | يرتبنا | يرتبو | يرتبهم | ربكم رب | ربنا آل عمران | [illegible] | [illegible] |
| ربانيين | ربك ربكم | ربكما | ربنا ربه | ربها ربهم | ربهما ربي | ربيون | فربكم | لربك | لربهم | لربكم لربه | لربها | لربهم | بربك | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| رجالا | رهبا الرهب | فارهبون فرهبوا | يرهبون | رهبا | راهب | راغبون | رغبا | فارغب | يرغبوا | ارغب | الرغاب | الرغيب | ترهب رهبة | فزع مرهبة | [illegible] | [illegible] |
| من ترهب | رقيبا | فارتقب | فارتقبهم | مرتقبون | يترقب | يرتقوا يرقبوا | ركب | اركبوا الرکب | تركبون | ركاب | ركبا ركبانا | ركبوا ركبك | ركوبهم | لتركبن | [illegible] | [illegible] |
| لتركبوا | لتركبوها | متراكبا | يركبون | استرهبوهم | الرهب | الرهبان | ترهبون | رهبانيتهم | رهبانا | رهبانهم | رهبانية | فارهبون | يرهبون | ارتابت | [illegible] | [illegible] |
| اوتابوا | ارتبتم | ترتابوا | وتبع المنون | فيها | فيه الذين | فيه قلبه | فيه نوله | فيه زيت | فيه دين | فيه هدى | فيه ترون | [illegible] | وبيجر | ويبهم | [illegible] | [illegible] |
| لارتاب | مرتاب | مريب | يرتاب | يرتابوا | ريبة | الرهبة | رجبت | [illegible] | [illegible] | [illegible] | قدر | قدر منه | الحكمة | الرياح ايام | [illegible] | [illegible] |
| بشرا | لواقح مبشرات | والسحاب | الريح العقيم | بجرس عاصف | عذرا قبلان | فيغرقكم | الريحان | بالروح | بروح القدس | بريح صرصر | طيبة تريحون | رواحها | روح القدس | الله منه | [illegible] | [illegible] |
| روحا | روحنا | روح روحي | ريح عاصف | فيها يوسف | ريحا فراوه | صرصرا | ريحكم | ريحا فروح | الرسعف | [illegible] | براد | يرتدي | ترتدوا | ترد ترددوا | [illegible] | [illegible] |
| ستردون | وارد | راد رادوه | رد ردت | ردت | رددنا | رددناه | ردوا | لعادوا | ردوه | ردوها | ردها | فارتد | فارتدا | فرددناه | فردوا فردوه | [illegible] |
| فرددها | لرادك | لمردودون | مرد من | مرد لها مردنا | مردود | مزد | يرتدون | يرتدد | يرتد اليك | اليهم منكم | يرتد الينا | باسه علم | يردكم | يردون | [illegible] | [illegible] |
| يردونكم | الراشدون | الرشاد | الرشد | الرشيد | برشيد | رشدا | رشده | رشيد | مرشدا | يرشدون | ارصاد | مرصدا | لبالمرصاد | مرصادا | [illegible] | [illegible] |
| مرصد | الرعد | رعد | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مرقدنا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ابن ان | ابلك | لكم بكم | بهم تذكرا | [illegible] | [illegible] |
| شيئا ارادا | ارادني | ارادوا | اردت | اردتم | اردن | اردنا | ان اردنا | اريد | ان اخالفكم | ان اخفق | ان تبوء | ان يطيعوك | منهم تراود | مردن | [illegible] | [illegible] |
| تريد الله | ان زينة | تريدوان | عرض | وجهه وار | راودتني | راودتنا | راودوه | رويدا | سنراود | فاراد فاراد | فاردت | فاردنا | تريدان | ثم قال | [illegible] | [illegible] |
| سكم يراد | يرد الا | الله ان | تراب | فيه يردك | يردن | يريد الآخرة | الانسان الحيوة | الدنيا الشيطان | العاجلة العزة | الحق الله | الله بكم | الله ليبين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الذين ان | الناس بكم | تواب وش | ظلما كل | ليطهركم منه | و هار | يا ايها الذين | يريدا | يريدان | يريدا | يريد الحيوة | الله ان | علوا ليطفئوا | وجه وجهه | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| رجعين | رجعنا | وكفا | رمتك | [illegible] | براس | براسي | برؤسكم | راسه | راسي | رؤس | رؤسكم | رؤسهم الحميم | عند الله | لقد ورابهم | [illegible] | [illegible] |
| ويقولون | الرجس | على الذين | رجسا از | من وغضب | وما وهم | رجسهم رجسا | الرتبس | اركسوا | اركسهم | وبثا | المستمكن | تربص | تربصتم | تربصوا | [illegible] | [illegible] |
| تربصون | فتربصوا | حتى نتقلبه | متربص | متربصون | نتربص | يتربص | يتربصن | يتربصون | مرصعف | اركض | تركضوا | يركضون | مرهنا | مرفوضا | [illegible] | [illegible] |

ب

ن ث ح

ج ح

ر

س

ش ص

ض

# باب الرّآء

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط | روضة | رابطوا | رباط | ربطنا | ليربط | ربط | رهطك | رهطي | اربع | اربعة اشهر | ايام حرم | من الطير مثنى | اربعين سنة | ليلة الربع | بأربعة |
| ع | رابعهم | رتاع | يرتع | [illegible] | البصر اليهم | ارجعوا | فارجعوا | ارجعون | ارجعي الرجع | الرجعي | ترجع الامور | ترجعون | ترجعونها | ترجعون | راجعون |
| | رجع | رجعت | رجعتم | رجعت | رجعنا | رجعوا | رجعه | فارجع | فارجعنا | فارجعوا | فرجع | فرجعناك | فرجعوا | مرجعكم ثم | فاحكم فانبئكم |
| | فننبئكم | فنرجعهم | فننبئهم | فننبئهم | يرجعا | يرجع الامر | المرسلون | يرجعون | يرجعون | ارضعت | ارضعن | ارضعنكم | ارضعيه | الرضاعة | المراضع |
| | تسترضعوا | فسترضع | مرضعة | يرضعن | [illegible] | ترفع ترفعوا | رافعة | رافعك | رفع ابويه | السموات بغير عمد | بعضهم | رفعنا لك | رفعنا بعضهم | فوقكم | رفعناه |
| | رفعه رفعها | رفيع | لرفعناه | مرفوعة | ترفع | يرفع يرفعه | اركعوا | مع | اركعي | الراكعون | الراكعين | الركع راكعا | راكعون | ركعا | الزوع |
| ف | ربع | فارغ | رافة | رؤف | رحيم | الرؤف | الراجفة | الرجفة | المرجفون | الراجفة | الرادفة | ردف | مردفين | ردفا | رفعا |
| ق | حتى | [illegible] | ارزقنا | ارزقوهم | ارزقهم | الرازقين | الرزاق | الرزق | قدر لعباده | لمن يشاء | برازقين | يرزق | ترزق | ترزقانه | رزق به |
| | ركبت ربكم | فاحياكم | فجعلهم كريم | رزقا | رزقكم | ربكم | من الطيبات | رزقنا | رزقناكم | رزقناه | رزقناهم | من الطيبات | ينفقون | رزقني | رزقوا |
| | رزقهم | رزقها | رزقهم | من رزقه | فارزقوهم | لنرزقنا | ليرزقهم | ارزقتم | يرزق | يرزقكم | يرزقون | ترزقه | يرزقها | | المرافق |
| ل | رفيقا | مرفقا | رق | رهقني | ترهقها | ترهقهم | رهقا | سارهقه | يرهق | يرهقها | ترتيلا | رتل | رتلناه | ارجل | ارجلكم |
| | او من | ارجلهم | من منهم | وارجلهن | الرجال | شهوة | ونساء | بارجلهن | برجال | برجلك | رجال صدقوا | لا مؤمنون | من يحبون | يعرفون | رجالا كثيرا |
| | كنا نعدهم | ونساء | يعرفونهم | رجالكم | رجل افترى | رشيد | مومن | منكم منهم | يريد | بينكم | مرجلان | سلما | لكنتم | سحروا | رجالا |
| | رجلك | رجلين | جعلنا | وتقيلان | فرجالا | لرجل | رجالهم | رحل رحله | رحلة | [illegible] | اكذل العمر | الاردلون | [illegible] | ارسلت | ارسلتم |
| | ارسلنا | ارسلناك | ارسلناه | ارسلوا | ارسل الرسل | الرسول | الرسولا | المرسلات | المرسلون | المرسلين | بالرسل | بالرسول | برسالاتي | برسل | برسل |
| | برسوله | برسولهم | برسولي | رسالات | رسالاته | رسالة | رسالته | رسل | رسلا | رسلنا | رسلهم | رسول | رسولكم | رسولنا | رسوله |
| | مرسلات | رسولهم | فارسل | فارسلنا | فارسلوا | فارسلون | فارسله | فيرسل | لرسلهم | لرسول | لرسوله | للرسل | للرسول | المرسلون | لنرسل |
| م | لنرسلن | مرسل | مرسلة | مرسلين | نرسل | يرسل | [illegible] | المرجومين | ترجمون | رجما | رجيم | فانك رجيم | لاوجمنك | لرجمناك | |
| | لنرجمنكم | يرجمكم | [illegible] | ارحامكم | ارحام | ارحم | ارحمنا | ارحمهما | الارحام | الراحمين | الرحمن | الرحمة | الرحيم | بالرحمن | بالمرحمة |
| | برحمة | برحمتنا | برحمته | ترحمنا | ترحمني | ترحمون | رحم | رحماء | رحمة | رحمتك | رحمتنا | رحمته | رحمتي | رحمناهم | رحم رحيما |
| | سيرحمهم | لرحمة | للرحمن | يرحم يرحمكم | يرحمنا | [illegible] | مراغما | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فتركه | مركوم | كالرميم | [illegible] | [illegible] |
| ن | ثبت | اذكر | لبينت | اليهن | انى | رسول | ولد | للموازين | مثلا مصدقا | واخذنا | وانى | دروع | دما | [illegible] | تركن |
| فصل الزاء | تركنوا | ركن | الريحان | دهان | رهين | رهان | [illegible] | باب الزاء | | | منجات | يزجى | [illegible] | [illegible] | لكم لهم |
| | الزكوة | فاجرتكم | فما لهم | فاد امنهم | واركعوا | واطيعوا | واعتصموا | واقرضوا | والمؤمنون | والمؤتون | واتوا | وكان | وما | ويطيعون | ويكاتون |
| | تزكوا | تزكيهم | الزكوة | زكى زكوة | زكيها | زكيا زكية | للزكوة | يتزكى | يزكى | يزكون | يزكيكم | يزكيهم | الزاني الزانية | الزنا | زان زانية |
| ب ج | يزنون | يزنين | [illegible] | [illegible] | وانخيل | وطور | زيتونة | زيتون | النجاجة | [illegible] | مطهرة | وهذا | يخلفكم ازواجا | حيزا | لتسكنوا |

# باب الزاء — باب السين

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجعلنا نبا | وذريته وجبه رعد ۳۸ | وطا وعز ۲۳۱ شر | يتربصن بق ۲۳۴ | يذروكم اوائل شر | ازواجك تحريم ۱ | ازواجكم مم | الا ان اح | بل بنين نح ۷۲ | تحزرون نزع | واولادكم تغابن | وعشيرتكم بر ۲۴ | ازواجنا ان فر | ازواجهم ۲ الاحزاب | ازواجهم اوائل مو |
| في مشر وزدناهم يا م رعد | ولم وما نور ۰ ما | ازواجهن بق ۲۳۲ | الازواج نزع يا | الزوجين نجم | زوج بهيج حج ق | كريم مكان اوائل شر ۲ يس | زوجنا زوجنا بق ۱۰۲ | زوجك بق اع اح | زوجه اب بق | زوجها السكن اع ۱۸۹ | وازل وبث اوائل | وتشتيع [illegible] | زوجين هود رعد ذا | زوجت تكوير |
| زوجناكها اح ۳۷ | زوجناهم دخان طور | لا ازواجك اح ۲ | لا ازواجهم نو ۲۳ | لو زوجت طه ۱۱۷ | يزوجهم شوا ۵۰ | [illegible] | زحزح ال ۱۸۵ | الزبد رعد ۱۷ | زبد زبدا [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الزاد تزود بق ۱۹۷ | تزداد اوائل رعد |
| تزودوا بق ۱۹۷ | تزيدونني هود ۶۳ | زادته بر ۱۲۴ | زادتهم اوائل | زادكم اع ۶۹ | زادوكم بر ۴۷ | زادوهم هود ۱۰۱ | زاده بق ۲۴۷ | زادهم الله اح وقا | هدى وزد فتح مزمل | زدناهم كهف | زد في طه ۱۱۴ | زيادة ربنا | زادكم [illegible] | زادوكم بر ۴۷ |
| زادوهم جن ۶ | فزاده [illegible] ۲ | زادتهم الله زيد | سنزيد بق اع | فزادتهم ۲ بر | فزادوهم جن | فزادهم اوائل | فزده مزيدا ۲ | لا زيدنكم اوائل اب | ليزدادوا الفتح | ليزدادون ۴ ما | تزيدونني [illegible] | تزيدكم نبا | يزداد مدثر | يزدكم يزده [illegible] |
| يزدهم كهف | يزيد الظالمين بهر ۸۲ | الكافرين ۹ فا ۴۲ | يزيدون [illegible] | يزيدهم ۲ بهر | خشوعا تفصيلا [illegible] | رب زدني [illegible] | والكتاب ال ۱۸۴ | والزبر نح ۴۴ | الزبر قمر | بالزبر فا ۲۵ | زبورا [illegible] | زبورا اسرا ۵۵ | [illegible] | مزدجر قمر |
| زفير [illegible] | زفيرا اوائل فر | [illegible] | المحراب ال ۳۷ | زكريا ال ۳۹ | [illegible] | [illegible] | الزور حج | تزاور كه ۱۷ | زوجتم [illegible] | [illegible] | الزارعون وا | الزراع فتح | الزرع انعام | تزرعون [illegible] |
| تزرعونه وا | زرع زرعا [illegible] | ذروع [illegible] | كزرع فتح | ازاغ صف | تزغ زاغ اوائل ال | زاغت اح ص | زاغوا ازيغ صف | يزغ يزيغ سبا | [illegible] | [illegible] | زخرفا زخ ۳۵ | زخرفها يو ۲۴ | يزفون صا | ازلفت تكوير |
| ازلفنا شع ۶۴ | زلفا اوائل هود | زلفى سبا زمر | زلفة لزلفى ملك | زلقا كه ۴۰ | زلقا كر ۳۱ | ليزلقونك ن | زهق [illegible] | زاهق بهر ۸۱ | [illegible] | زلزالا اح | زلزلت زلزال | زلزلة اوائل حج | زلزلوا نو ۲۱ | زلزالا اوائل اح |
| زللتم بق ۲۰۹ | فازلهما بق ۳۶ | فتزل اوائل نح | المزمل [illegible] | [illegible] | [illegible] | تزولا فا ۴۱ | تزيلوا فتح | زالت انب ۱۵ | [illegible] | [illegible] | لتزول اح | [illegible] | [illegible] | تزعمون [illegible] |
| زعم زعمتم تغابن | زعمتم كر ۴۸ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | بالازلام اوائل ما | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | بزينة صا | زينة الحيوة [illegible] |
| لها ولا الا كه ۸۸ | وتنذر [illegible] حد | زينتكم زينة اع ۳۱ | زينتها اح هود قص | زينتهن ۳ نور | زين ذلك فتح | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | زيناها حجر | فزينوا ۲۵۴ |
| لا زينن حجر | باب السين | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فاسر باهلك هود حجر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | لتسعى [illegible] | [illegible] ۱۹۳ نجم |
| وبرزت [illegible] | سعيا بق ۲۶۰ | سعيكم ليل دهر | سعيها نجم ۱۹ | سعيهم [illegible] | لسعيها [illegible] | يسعى [illegible] | [illegible] | [illegible] | يسعون ۴ ما سبا | [illegible] | استسقى [illegible] | استسقاه اع ۱۶۰ | اسقيناكم مرسلات | السقاية [illegible] |
| سقاهم دهر ۱۹۷ | سقاهم سقوا دهر | سقيها شمس | سقيت قص ۲۶ | فاسقيناكموه حجر | فسقى قص ۱۵ | فيسقي [illegible] | لاسقيناهم جن | نسقي نسقيكم [illegible] | نسقيه ۴۹ | [illegible] | يسقون [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ربه اسماء [illegible] | اسمائهم اع ۱۸۰ | اسمه احمد صف | المسيح [illegible] ۴۹ | [illegible] | الاسم حجرات | الاسماء [illegible] | كلها السماء بق | السموات ۱۹۱ | باسم [illegible] | باسمائهم ۲ بق | بسم الله [illegible] | تسمية [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | سموهم رعد ۳۳ | سميتموها اع [illegible] | سميتها ال ۳۶ | سميا [illegible] | [illegible] | [illegible] | عنده فاذا [illegible] | فاصبر [illegible] | قالوا [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| استوى [illegible] ۲۴ | الى العرش [illegible] | استوت هود [illegible] | استويت مو ۲۸ | استويتم زخ ۱۳ | [illegible] | تستوي رعد | تسوى [illegible] | سواء [illegible] | الجحيم [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | وسوى [illegible] ۱۰۹ | سواك [illegible] | سوىها شمس | سوينا [illegible] | فاستوى [illegible] | فسوى [illegible] | لتستووا اوائل زخ | فسوى قمر | نسويكم [illegible] | يستوون [illegible] | يستوي [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| القاعدون [illegible] | [illegible] | يستويان [illegible] | اساء جاثيه | اساؤا نجم | اساتم [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | السيئ [illegible] |
| السيئات [illegible] | [illegible] | جزاء [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | السيئة [illegible] | [illegible] | [illegible] | المسيئ غا | بسوء [illegible] | بالسوء [illegible] | بالسيئة [illegible] | تسؤكم ۱۱۶ |
| تسؤهم [illegible] | ساء سبيلا [illegible] | [illegible] | ساءت [illegible] | سوء [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| او بجهالة [illegible] | فلا [illegible] | [illegible] | سواتهما [illegible] | سوءتهما [illegible] | سيئتنا [illegible] | سيئات [illegible] | سيئاتكم بق ۲۷۱ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | سيئاته [illegible] | سيئاتهم [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ولا دخلنهم ال ۱۹۵ | ولنجزينهم [illegible] | سيئة [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | سيئة [illegible] | فاصبح [illegible] | [illegible] | ليسوؤا [illegible] | ساهون [illegible] | الاسباب [illegible] |
| نسب تسبوا [illegible] | سببا كه | فسبلوا [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | على خلقنا [illegible] | واحدة [illegible] | وكان [illegible] | [illegible] | يثبتون [illegible] | ستة [illegible] | ستين [illegible] | [illegible] | فسحكم [illegible] | المسحت [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

ج ر ع غ ف ق ل م ن فصل الراء ب ت ج

# باب السین

٤١

| ح | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السابحات | المسبحين المسبحون | تسبيح | تسبحوه تسبحوا | تسبيحه | تسبيحهم | سبحانهم | يعثر | بحمد | بحمده | سبحوا | سبحوه | سبحه | سبحانه سبحانك | [illegible] |
| وما الذين | لكن ربك | ربنا ربك | سبحانك اللهم | انت لك | ثبت فضلا | لا | هذا سبحانه | الا ليسبح | علا وتعالى | ولهم | هو فسبح | بحمد | فسبحه | فسبحان |
| الذين تسبح | لكنتم | يسبح الرعد | يسجد لله | له يسبحن | ليسبحوا | يسبح له | يسبحونه | يسبحون | اسرحكن | تسرحون | تسريح | سراحا | سرحوهن | [illegible] |
| خ مسافحات | مسافحين | مسفوحا | استحكم | اسلحتهم | بأسلحتهم | المسيح | السائحات | سائحات | فسيحوا | ونسلخ | فانسلخ | نسلخ | اسجدوا لآدم | للرحمن |
| واسجدي | الساجدين | الساجدون | السجود | فلا وانك | واذ | وهم | المسجد الاقصى | المسجد الحرام | لا تسجد | لتسجدوا | ساجدا | ساجدين | سجدا | سجدوا فاسجدوا |
| د فاسجدوا | فسجد | فسجدوا | لا اسجد | المسجد | مساجد الله | مسجد مسجدا | نسجد | يسجد | يسجدان | يسجدوا | يسجد | يسجدون | يسجدون | الساجدين |
| سدا سدين | التسديد | سديدا | سعدوا | ساهدين | مسندة | الاسود | تسود | سادتنا | سود سيد | سيدها | مسودا | مسودة | [illegible] | استووا |
| ر المسحور | سحرت | ليسحرون | الساحر | الساحرون | السحرة | [illegible] | وانتم | وما السحرة | المسحرين | بالاسحار | بسحر بسحرك | بسحره | بسحرها | تسحرون |
| ساحر | سحار | سحر مبين | سحر مفترى | وهذا | يؤثر سحر | سحروا سحرهم | افسحر | لتسحرنا | لساحر | لساحران | لسحر سحروا | مسحورون | المسحرين | تسخروا |
| سخر البحر | الشمس | لكم | لنا | سخرنا | سخرناها | سخرها سخرة | سخرنا سخريا | فسخرنا | فيسخرون | مسخرات | لتسخر ليسخر | يستسخرون | يسخرون | السدرة |
| سدد | اسرار | اسرهم | اسرار اسرون | اسروا | التراث | التراب | تسرون | سرورا | تسروا | سرا | سركم | سرهم سروا | فاسترها | مستورا |
| يسترون | المسيطر | المسيطرون | مستطر | مسطور | مسطورا | يسطرون | السعير | والذين | فاعترفوا | ومن | يعلمون سعر | سعرت | سعيرا | ان انتم |
| خالدين | يومكم | اسفارا | اسفارنا | اسفر سفر | سفرا | سفرنا سفرة | سقر | بسكارى | سكارى | سكرا سكرة | سكرت | سكرتهم | سامرا | اساور |
| اسورة | يسور | تسوروا | سور سورة | انزلها | تمسهم فاذا | فهم | نظر | النبي | السيارة | تسير | سار سيرا | سيرها | فيها سيارة | سيرت |
| س فسيروا | للسيارة | تسير | ليسيروا | تسير | السابع | ساسهم | سلك | اسباطا | الاسباط | [illegible] | يسخط | سخط | [illegible] | تسقطا |
| ط سقط | سقطوا | فاسقط | تسقط | السلطان | بين فبار | سلطان | الا | بل هذا | فانظروا | مبين | سلطانا | فلا فهو | مبينا نصيرا | |
| ع وان | سلطانا | سلطانيه | تسلطهم | يسلطهم | التبع | سبع | سموات | سنابل | سنين شداد | لوافر | ليال سبعا | سبعة ابحر | اذا | وسبعون |
| سبعين | سبع | ساعوا | سعا سريعا | سعيد | لسريع | تسارع | يسارعون | استمع | استمعوه | اسمع بهم | غير | وانظرنا | اسمعوا | اسمعهم |
| السمع | لمعزولون | والابصار | والبصر | السميع البصير | عليم | يسمعهم | يستمعون | نسمع لهم | الآمن | الا | او | لقولهم | لتسمعوا | لتسمعون |
| سمع الله | سمعتم | سمعتم | سمعتموه | سمعكم | سمعنا | سمعوا | قرآنا | كذا | منادي | وعصينا | سمعوا الذكر | الخير | ما سمعوا | سمعهم |
| سماعون | سميع | بصيرا | عليم | قريب سميعا | فاستمع | فاستمعوا | فاسمعوا | لا اسمعهم | لتسمعن | لسميع | المستمع | مستمعهم | سمع | يستمع |
| يستمعون القرآن | انزل الكتاب | به فيه | يسمعون | ليسمع | ليسمعهم | تجاوز | يسمعوا | يسمعون الصيحة | اذ ادلم | بها | ملك | فيها | كلام | وقالوا |
| ومن يسمع | يسمعها | الساعة | ادخلوا | غير | ان الآن | بغتة | شير | قائمة | علم | لا ريب | مشفقون | موعدهم | وانشق | ونزل |
| غ يومئذ | ساعة العسرة | كذلك | ولا سواعا | للساعة | سابغ | سابغات | سائغ | سائغا | [illegible] | اسرافنا | اسرف | اسرفوا | المسرفين | فقد |
| ف وقال | وهم | تسرفوا | للمسرفين | المسرفون | مسرف | مسرفون | مسرفين | يسرف | يسرفوا | [illegible] | سقفنا | اسلفت | اسلفتم | سلفا |
| [illegible] | وان | سلفا | سقف | سلقوكم | تسليما | يؤتهم | يعلمون | فسوف | يعلمون | نصليه | نعذبه | يايهم | سيرون | يعلمون |

جیم

# باب السين

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يحيم ايمون ح ۵۹ | تكونوا فلسوف احزاب | لسوف مريم فجر | استبقا يوسف | السابقون واقعه ١٠ | بمسبوقين واقعه | نستبق حجر | سابقا عد | سابقوا حديد | سابقين عنكبوت ٣٩ | سبق عليه مؤمنون | الحكم انفال ٦٨ | سبقا فالسابقات نازعات | سبقت كلمتنا صافات | الم تر يسبقونا اوائل عنكبوت | ق |
| سبقكم اعراف ٨٠ | سبقوا انفال | سبقونا حشر | فاستبقوا بقره مائده | فالسابقات نازعات | نستبق اوائل يوسف | يسبقونا اوائل عنكبوت | يسبقونه انبياء ٢٧ | سبقت من ربك | ان ومن عذاب | سبق بالحق | سحيق حج ٣١ | فسحقا ملك | سرادقها كهف ٢٩ | استبرق | |
| استرق حجر | السارق والسارقة ٣٨ | سارق سرق يوسف | يسرقن ممتحنه | [illegible] | [illegible] | الساق المساق قيامه | بالسوق ص | ساق ق | سائقها ق | سقناه اعراف | سوق تسيق فتح | فسقناه اوائل فاطر | تسوق الم زمر | يساقون انفال ٦ | ك |
| تسفكون بقره ٨٤ | يسفك بقره ٣٠ | اسلك قصص | سلك طه ٥٣ | سلككم مدثر | سلكناه اوائل شعراء | فاسلك مؤمنون ٢٧ | فاسلكوه حاقه | فاسلكي نحل ٦٩ | فسلكه زمر | لتسلكوا نوح | نسلكه حجر | يسلك جن | [illegible] | [illegible] | ل |
| اسئلك هود ٤٧ | اسئلكم عليه انعام | عليه اجرا | اسئلوا | اسئلهم | السائل ضحى | السائلين بقره ١٧٧ | بسؤال ص | تسائلون اوائل نساء | تسئلن تكاثر | تسئلوا مائده ١٠١ | تسئلهم طور | تسئل بقره ١١٩ | تسئلون | سئل سائل معارج | |
| سئلتكم | سئلتم بقره ٦١ | سئلتموه ابراهيم | سئلتهم | سئلتهم ليقولن | سئلتهم | سئلك بقره ١٨٦ | سئلوا احزاب | سالها سئلهم | سؤلك طه ٣٦ | اسئل سئلت | سئلوا | سلهم فاسئل | فاسئلوا نحل ٤٣ انبياء | فاسئلوهم انبياء | |
| فاسئلوهن احزاب ٥٣ | فاسئلك | فلا تسئلن هود | لتسئلن تكاثر | للسائل ذاريات | للسائلين يوسف | لنسئلنهم حجر | ليتسائلوا كهف ١٩ | ليسئل احزاب | ليسئلوا | ليسئلن | مسئولا بني اسرائيل | مسئولون صافات | نسئلك طه | نسئل سبا ٢٥ | |
| يتسائلون | يسئل قيامه | يسئلك | يسئلكم محمد | يسئلكموها محمد | يسئلون | يسئلونك عن الخمر بقره ٢١٩ | عن الاهلة بقره ١٨٩ | عن الجبال طه ١٠٥ | عن الساعة اعراف | عن الشهر بقره ٢١٧ | عن المحيض بقره ٢٢٢ | عن اليتمى بقره ٢٢٠ | عن ذي القرنين كهف ٨٣ | [illegible] | |
| لما السبيل | يسئل | عن يسئلون | السبل | السبيل ٢٨ | السبيلا احزاب ٦٧ | سبيل نوح | لعلكم | و ان | ولتصبرن ابراهيم | سبيل | سبيلا مزمل | وما سبيل دهر | سبيلك | سبيلنا اوائل عنكبوت | |
| سبيلهم | ذلكم صيفا | فرعونوا في البحر | قد جعلكم | وهو سبيلهم | سبيلي | لبسبيل حجر | سرابيل | سجيل حجر | فجعلهم | بالساهرة | [illegible] | سرابيلهم ابراهيم | اسفل | سافلين الاسفل | |
| الاسفلين حم سجده | السفلى | سافلها هود حجر | سلالة مؤمنون | يتسللون نور ٦٣ | سلسبيلا دهر | السلاسل غافر ٧١ | سلاسل دهر | سلسلة حاقه | اسمعيل | انه ربنا | وادريس واسحق | واليسع انعام ص | سنابل بقره ٢٦١ | سنبلة | ه |
| سول | سولت لكم يوسف | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فسالت رعد ١٧ | تسيل | يسئمون حم | يسئم | [illegible] | ربهم | اسلم فاسلموا | فاسلم | قال رب بقره ١٣١ | من وجهه ولا اسلما | |
| اسلمت | اسلمتم | اسلمنا حجرات | اسلموا حج | الاسلام | ودين صف | السلام المؤمن حشر | على عند | لست مؤمنا | وهذا السلم | المسلمات احزاب ٣٥ | المسلمون جن | المسلمين يونس | [illegible] | قد كان المجرمين | |
| سلم والملائكة | سلام نور ٢٧ | تسلموا | تسلمون | تسليما احزاب | سالمون ن | سلام على | على عباده | سلام عليكم | عليكم بما رعد ٢٤ | عليكم طبتم زمر ٧٣ | عليكم كتب انعام ٥٤ | عليكم لا قصص ٥٥ | عليكم لم اعراف | سلام عليه مريم ١٥ | |
| يقوم | قولا ياقوم | واخو واحد | ابرهيم | سلم | سلما انعام ٣٥ | سليم صافات | فلا سليما | سليمان انبياء | للاسلام زمر | للسلم انفال | للمسلمين نحل | لتسلم انعام ٧١ | مستسلمون صافات | مسلما ال عمران | |
| مسلمات تحريم | مسلمة بقره ١٢٨ | مسلمون | مسلمين | يسلموا نساء | يسلم يسلمون | المسومة | سم سموم | لسنتم | المسومة ال عمران | بسيماهم رحمن | قالوا لا | ولتعرفنهم | تسيمون نحل ١٠ | سيماهم فتح | |
| مسومة هود ٨٣ | مسومين | يسومونكم بقره ٤٩ | يسومهم اعراف ١٦٧ | فساهم صافات | المسجونين | سجن يسجن يوسف | ليسجننه يوسف ٣٢ | السفينة كهف | سفينة كهف ٧٩ | استكانوا ال عمران | اسكن بقره | اسكنت ابراهيم | اسكنوا | [illegible] | ن |
| اسكنوهن طلاق | السكينة فتح | المساكين | وابن السبيل والجار | والعاملين توبه ٦٠ | والمهاجرين نور ٢٢ | وتولوا بقره ٨٣ | المسكنة بقره | المسكين حاقه | ونيل وابن | والكافرون | تسكن قصص | تسكنون قصص ٧٢ | ساكنا فرقان ٤٥ | سكينا يوسف ٣١ | |
| سكن انعام | سكنا | سكنتم ابراهيم | مسكنة بقره ٦١ | سكينة فتح | فاسكنا | لتسكنوا روم ٢١ | في المساكين | لنسكننكم ابراهيم | ليسكن اعراف ١٨٩ | ليسكنوا | مساكن | مساكنكم | مساكنهم | كذلك لم | |
| ومساكين | مسكنهم سبا | مسكونة نور ١٩ | مسكين | مسكينا دهر بلد | يسكن شورى ٣٣ | سنين | سنين بسنين | السن بالسن مائده | سنن ال عمران | سنة الاولين | سنة من | لسنة الله | لسنتنا | مسنون حجر | ه |
| يتسنه بقره ٢٥٩ | سنانا | سنين | السفهاء | [illegible] | سفاهة اعراف | سفه بقره | سفهاء | سفيهنا جن | التين | سنة الله | فاصبر | قال | يتيهون مائده ٢٦ | [illegible] | فصل الالف |
| بالسنين اعراف ١٣٠ | سنين | واذا | في قالوا | لله وطفت | وقال | وازدادوا كهف ٢٥ | باب الشين | | | [illegible] | [illegible] | استهزاء | استهزوا | [illegible] | |
| [illegible] | نشروا | بجهده شرح | شرحه | لبشروا بقره ٧٩ | نشتري | يشترون | بشترى لقمان | بشر يشر | شاكلة | شطاه | [illegible] | الا والذين | وجهة نيشف | يشفين | |
| اشقها شمس | الاشقى | شقوا | شقوتنا | شقي | شقيا | فشقي طه ١١٧ | لتشقى اول طه | يشقى طه ١٢٣ | اشكو | تشتكي | كمشكوة نور ٣٥ | [illegible] | شنئان | الشوى | |
| يشوي كهف ٢٩ | اشتهت | للشهوات | [illegible] | تشتهي | تشتهيه | شهوة | يشتهون | كما واذا | وحور | اشاء اعراف ١٥٦ | اشياء | اشياءهم | لشيء الله | ان مبين | |
| [illegible] | تشاء | تشاؤن | شاء | شئت | شئتم | رعدا من | وقد قتوا وقولوا | شئتما | شيئا | انما شيئا | ارتفعه | لمذهبة | شيء شيئا | لشيء | |

# باب الشين



| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ب | تجلاب ٢٣ ص | مراد عجيب ص هو ٧١ | نشاء بشاء ٢٢ ١١٧ | يشاؤن ق ١٩ | عند فيها زخرف ق | كذلك اشربوا حج ٣١ ١٨٦ | في حسنى بق ٩٣ | اسنيا طور | اشربي مر ٢٦ | الشراب كه ٢٩ | تشربون واقعة | تشرب للقف حج ٤٩ | من و ان ٤١ | شرابا شرابه سبا دهر | شرابك بق ٢٥٩ |
| | شرب الهيم وا | محتضر ٢٤٩ | فشاربون ١٠٥ | فشربوا بق ٢٤٩ | لشاربين صافات | مشارب يا | مشربهم بق اع | يشرب بها دهر | مما يشربون ٣٣ | شعب مرسلات | شعوبا حجرات | شعيب ٢ هود | شعيبا ٢ اع | [illegible] | بشهاب اوايل نمل |
| ت | شهاب ثاقب صا | مبين شهابا جر جن | شهبا جن | [illegible] | شبهت روم ٥٤ | اشتباه | شتى لشتى حشر ليل | شتات | [illegible] | التي شح ١٢٦ | [illegible] طه ٢٥ | شرح نشرح زمر | بشرح ان ١٢٥ | [illegible] | [illegible] ٢٦ |
| ث ج ح خ | شبهنا يوسف | شبوخا غا | اشهدت اب | اشد طور | اشد العذاب بق | لباس بها ٨٢ | شيبا تنكيلا | جا حرا | خشية خلعا | ذكرا رهبة حشر بق ١٩١ | عذابا على | قوة قوة بق ٧٤ | الغزا من الهطل | منكم منا | منه منهم فاتا قصص |
| د | وابقر ولاه طه ١١٧ | اشداء فتح | اشدكم غافر حج | اشده اوايل يوسف | واشوى واوتوا ص ١٤ | ولع اشد كهف ٨٢ | الشديد يونس | سنشد قصص ٣٥ | شددا بنا سبعا | شددنا ص | شديد مر ٧١ | العذاب بق ١٦٥ | العقاب حشر | العقوب نجم | انه الذين شو |
| | المحال رعد ١٣ | ان بما يحسبهم حشر | تقالمرنهم فتح | فمساسوا | قالوا قل سبا | والأمر والذين فاطر ١٣ | ولو مغفرة شو حد | ومكر ومنافع فا حد | ومن الناس اوايل حج | شديد انهم حج | او فاتقوا طلاق | في قالوا المائدة | كان من اوايل | واذا شهابا | وعذبناها عذابا طلاق |
| | فشدوا قت | لشديد انه عاديات | العقاب انه رعد بروج | اب تت انفال ٨ | استشهدوا | اشهد الله هود ٥٤ | بانا بانا اوايل ١١١ | ذوي شهيد طلاق ٢ | الاشهاد هود غافر | الشاهد الى ٨١ | قال والله | وكفى وما قص | ومكروا ال ٥٣ | الشهادة العزيز التغابن | الكبير المتعال رعد زمر |
| | فيكم فشهدوا برج | لقد ومن طلاق بق ١٣٣ | وهو محضر ان ٧٣ | الشهداء بق ٢٨٢ | ان عند حد | والصالحين نساء ٦٩ | وقضي بالشهداء زمر | بالشهداء نور ٢٣ | بشهاداتهم معا | تشهيد س ١٤ | تشهد ٢ نور ٢٤ | تشهدون بق ال | شاهدين سورة | منه و في بروج | شاهدا مزمل |
| | شاهدين صا | شاهدت بروج | شهادات نور | شهادة ابدا اوايل نور | انه بهم ١٠٦ | عند قل بق ١٤٠ | شهادتهم زخرف | شهادتهما ١٠٨ | شهد الله اوايل ال | بالحق شهد بق | الا بالقسط اوايل نور | على الناس فانا | فاجلدوهم اوايل نور | فلا انه كهف | وما شهدنا ان |
| | شهدتم حم ٢١ | شهدنا سجدة ١ | ان على ١٧٣ | ويل شهدنا الى ٨١ | صلحهم على ان اخ | فاسكونهن ١٥ | شهود بروج | شهيد الا حج ٥٣ | الم تر انهم ادا | ان بيع ان ١٦ | على قد سبا | لعند وان بق | وصل ولقد ق | شهيد الرحل س ٣٧ | ان انه الذين ٢٩ |
| | فينبئكم بما حلكم ادع | ثم على ١٩ | عليكم عليهم ٩ | فيظلم فقلنا قصص | محمد منى فت | ولئن وما بق ٢٣ | يعلم يوملئذ ٥٢ | شهيدين بق ٢٨٢ | فاستشهد | فاشهدوا س ال | فشهادة اوايل نور | لتشهدون ان ١٩ | لشهادتنا ١٠٨ | لشهيد عاديات | للشهادة اوايل زبق |
| | ليشهد بق ٩٢ | ليشهدوا حج ٢٨ | مشهد مر ٣٧ | مشهود بروج | مشهودا ١٧٨ | نشهد منا | يشهد الله بق ٢٠٤ | ان انهم منا بحشر | بما عليكم ٦ | يشهد من العذاب مر ٧٢ | ان قالوا ١٤١ | و يشهد ١٦ | [illegible] | مشيد س ٧٨ | [illegible] |
| ر | والعذاب وما لهم ١٢٤ | يسجد الشجرة الرحمن | الملعونة اسراء | ان حرث قصص ٢٧ | فكلوا فتح | و يتجرهم ٢٢ | فيه سموا | شجرة اللام نور | الخلد الزقوم طه ١١١ | تخرج صافات | مباركة من نور ٣٥ | شجرتها وا | شجوها نم ١٥ | كشجرة ١٢ اب | [illegible] |
| | الشر استعجالهم اوايل | جزوعا فخور معا | فيؤس كانت ٨٣ | بالشر اسراء | بشرد ورسلات | بشر من شر ٤ | البرية الذوات بينة | لصافات ماس عامل | الوسواس ذلك ناس | لكم لهم بق ٢٩٦ | مكانا مفسر ١١ | شرا شره زلزال | لشر دهر | شطوسطوه ٣ بق | [illegible] |
| | الشعر يا | الشعراء اوايل شعر | الشعري نجم | المشعر بق ١٩٨ | يشعرون زمر حجرات | شاعر اوايل انبياء | قليلا نتربص طور | شعائر حج | لشاعر صا | يشعركم ان ١٠٩ | يشعرن كهف ١٩ | يشعرون ٢٠ | [illegible] | اشكر وانه بق ١٧٢ | [illegible] سبا |
| | نعم الشاكرين ١١٤ | قد وكاين ان ٤٣ | وكتبنا الذين ١٤٤ | الشكور سبا ١٣ | بالشاكرين ان ٥٣ | تشكروا اوايل زمر | تشكرون ١٩ | شاكر بق ١٥٨ | شاكرا النحل دهر | شاكرون اب ١٧ | شاكرين اع ١١ | شكر ال | شكرا سبا ١٣ | شكرتم اب ال | شكور الذين ٣٤ |
| | ام حليم ٢ شو | واذ والذين لقمان ٢١٤ | ولقد شكور سبا ١٩ | مشكورا دهر اسراء | يشكر ٢ لقمان | يشكرون ذلكم نمل | سبحان ربنا اب | لقد واخذوا بق | وان وقالوا ٧٣ | وما لها ١٠ | تشاور بق ٢٣٣ | شاورهم ال ١٥٩ | شورى شورى ٣٨ | فاشارت ٢٩ | [illegible] بق ٢٢٦ |
| ز | معلومات وعلموا بق ١٩٧ | والائي وعشرا طلاق بق | الاشهر اوايل | الشهر الحرام ٢ بق | فليصمه الشهر بق ١٨٤ | بالشهر بق ١٨٤ | شهر تنزل قدر | رمضان واسمائنا بق ١٨٥ | ورواحها سباء ١٢ | في شهرين ٣ | شهرا كهف | [illegible] | [illegible] ١٧ | الى بازغة ٧٨ | بجرى سراجا نوح |
| س ص | ضياء عليه اوايل ز | كورت والقمر تكوير | وجدها شمس ١٠ | وليل فجر يا | بالشمس بق ٢٥٨ | للشمس ام | شمسا دهر | تشخص اب | شاخصة اب ٩٧ | [illegible] | سطط | [illegible] | نزل ثم ٢٢١ | على فانهم ص | في كفروا ١٧٠ |
| ط | تكن يوحون ص | من والعود ٩٧ | وكان وما اسراء ٢٧ | الشيطان حشر | الطاغي الا | الرجيم الا ٢ | ان ان كرسي | انه قصص | يعظكم ال ١٥٥ | ينصب يبغي | تذكروا ثم ٢٠١ | ذكر نزل | عنها فاجتنبوه ١١٨ | فانسهم فانه | فتنة فكان ٥٣ |
| ظ | فلا ان ٦٨ | في قال لك ١١١ | لكما لريته ٢٢ | لكما لكم اوايل ٢٢ | الانسان لما ٢٩ | للسبيل ٣٨ | ليحزن لما ١٠ | من نزغ ٢٧٥ | وليربط وليا ١١٩ | ومن هم | يخوف ويعدهم ١٧٥ | يعدكم ينزغ ٢٦٨ | شياطين ١١٢ ال | شياطينهم اوايل | شيطان رجيم تكوير |
| ع غ | ما رد مريد صا | شيطانا نخ س | للشياطين ملك | للشيطان ٤٠ | [illegible] رحمن | [illegible] ٣٤ | شرع كم سورة ١٣ | شرعة منهاج ٤٨ | [illegible] | الشفاعة الا مريم | جميعا عنده زمر سبا | الشفع فجر | شافعين ٩١ | شفاعتهم شيئا مدثر | حسنة سيئة نساء ٨٥ |
| | والكافرون بق ٢٥٤ | ولا هم بق ١٢٣ | ولا يوخذ بق ١٦ | شفاعتهم يلجم | شفعاء اع ذين زلزال | شفعائكم ٦ يو | شفعاؤنا ١٨ | شفيع الا ٢ | الا لمن ان ١٠٦ | وان يطاع ان ٦١ | فيشفعوا اع ٥٣ | يشفع شفاعة س ٨٥ | عنده بق ٢٥٥ | يشفعون اب | [illegible] |
| ف | باشياعهم اوايل | تشيع نور ١٩ | شيعتي شيع ٦٩ | شيعا ١١٣ | شيعته ٣ قص | شغلهم ٢١ | [illegible] | الاشراق ص | المشارق صا معا | المشرق ٦٠ بق ٢٥٨ | والمغرب المشرق ٣ | شرقيا ١٦ | شرقية نور ٣٥ | مشارق اع ١٣٧ | مشرقين حجر |
| ق | بها يشفقهم | اشفقن احزاب | بالشفق انشق | مشفقون معا | منها والذين شو ٥٧ | وهم وهذا انبياء ٢٩ | مشفقين طور | استفت نق رعد | الشقه ١٤٢ | انشق قمر | انشقت رحمن حاقه | يشق الانفس اوايل نحل | تشاقون نحل ٢٧ | تشقق ق مر | تنشق اوايل عو |
| ك ل | شاقوا الرسول ١١ | انه الحشر | شقاق بعيد ٥٣ | بينهما س ٣٥ | فنشقكم بق ٧٣ | ام مشقتا ص ٨٩ | شقا | شققنا عبس | ليشاق الانفس | لشاقوا حشر | تشقق بق ٧٤ | [illegible] | شهيقا ملك | اشركت ٢ نماعد | اشركت زمر |
| | اشركتم ١٢ |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

ايتركيس

# باب الصاد

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اشرکتمون | اشرکا | اشرکوا | اشرکه | الشرک | المشرکات | المشرکون | المشرکین | بشرکائهم | بشرکهم | تشرک | تشرکوا | تشرکون | شارکهم | شرک |
| مشرکاء | شرکائکم | شرکائهم | شرکاؤکم | شرکاؤنا | شرکائهم | شرکائی | شرکت | لتشرک | لشرکائنا | لشرکائهم | للمشرکین | المشرکون | مشرکون | مشرک |
| مشرکة | مشرکون | مشرکین | نشرک | یشرک | یشرکن | یشرکون | [illegible] | [illegible] | مما تدعونا | مما تدعوننا | مما جاءکم | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | شغل | شغلتنا | [illegible] | شکله | [illegible] | الشمائل | الشمائل عزین | [illegible] | [illegible] | [illegible] | شمائلهم | شمائل | [illegible] | [illegible] |
| لشرذمة | [illegible] | [illegible] | شأنهم | [illegible] | [illegible] | تشابهت | شتبه | تشابه | متشابه | متشابها | متشابهات | مشتبها | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | باب الصاد | | | [illegible] | صبیا | [illegible] | تصدیة | [illegible] | الصابئین | [illegible] | لتصغی | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| اصطفاک | اصطفاه | اصطفیتک | اصطفینا | اصطفینا | اصفاکم | الصفا | المصطفین | صفوان | فاصفاکم | لاصطفی | مصفی | یصطفی | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الصلوات | المصلین | بالصلوة | بصلوتک | تصطلون | تصلی | [illegible] |
| ساصلیه | سیصلی | سیصلون | [illegible] | صلوة | صلوتک | صلوته | صلوتهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | صلوا | صلوه |
| صلوات | صلوتهم | صلیتا | [illegible] | فلیصلوا | [illegible] | للصلوة | للمصلین | [illegible] | تصلیة | نصلیهم | یصلی | یصلیها | یصلوا | یصلون |
| یصلی | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فصبت | یصب | [illegible] | الاعراف | الایکة | الجحیم | الجنة | الحجر | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الیمین | [illegible] | [illegible] | الصاحب | باصحاب | بصاحبکم | بصاحبهم | تصاحبنی | صاحبة | صاحبته |
| صاحبکم | صاحبه | صاحبهما | [illegible] | کصاحب | [illegible] | لصاحبه | یصحبون | [illegible] | الصلب | صلبوه | فیصلب | لاصلبنکم | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | اصابت | اصابتکم | اصابته | اصابتهم | اصابک | اصابکم | اصابه | اصابها | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اصبتم | اصبناهم |
| اصیب | تصبک | تصبکم | [illegible] | [illegible] | تصبنا | تصیبن | تصیبوا | تصیبهم | مصیب | مصیبهم | صوابا | فاصابکم | فاصابه | فاصابها |
| فاصابهم | فتصیبکم | فیصیب | کصیب | مصیبة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مصیبها | نصیب | یصیبکم | یصیبها | یصیب | یصیبکم |
| یصیبنا | یصیبهم | [illegible] | [illegible] | اصواتهم | الاصوات | بصوتک | صوت | [illegible] | [illegible] | اصبحوا | الاصباح | الصبح | [illegible] | المصابیح |
| بمصابیح | یصبحون | [illegible] | صبحهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فاصبحتم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | المصبحین |
| مصباح | مصبحین | [illegible] | [illegible] | یصبح | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اصفحوا | الصفح | تصفحوا | صفحا | فاصفح | لیصفحوا |
| [illegible] | اصلاحا | اصلاحها | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اصلحا | اصلحنا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الاصلاح | الصالح | الصالحات |
| [illegible] | اولئک | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | کالمفسدین | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| لیستخلفنهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الصالحون | الصالحین | [illegible] | المصلحین | بالصالحین | صالح | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | صلح | صلحا | فاصلح | فاصلحوا | فالصالحات | مصلحون | یصلح | یصلحا | یصلحون | [illegible] | [illegible] | مصبحین | صیحة علیهم | واحدة |
| الصاخة | بمصرخکم | بمصرخی | صریخ | یستصرخه | یصطرخون | [illegible] | تصدون | تصدونا | صد عن | [illegible] | صددناکم | [illegible] | [illegible] | صدکم |

ل م

ن

ب

ح ت

خ د

# باب الصّاد باب الضّاد

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | صدّها نم ٤٣ | صدّ صدّت نر ٦ اب | فصدّوا بر مجا منا | فصدّهم نم عنك | ليصدّوا انف ٣٦ | ليصدّونهم زخ ٣٧ | تصدّكم سبا ٤٣ | يصدّنك اواخر قص | يصدّكم نح ٢٠٣ | يصدّ عن انف ٣٤ | عن سبيله اع ٤٥ | عنك وقالوا كما نح | وهم نصدّون منا ال ١٩٣ | صعدا جن | صعودا مدثر |
| ر | صعيدا جرزا اوايل كه | زلقا طيبا كه ٤٣ نس ٤٣ | يصّعّد ان ١٢٥ | يصعد اوايل فا | [illegible] بص | [illegible] بو ١٦٤ | [illegible] اخلاص | [illegible] ٤٣ | صيد البحر اوايل ما | فاصطادوا كك | [illegible] | على ما ن [illegible] | لحم نضك كه ١٢٥ | واصبر اخرنم اع نفر | على من ال ١٩١ |
| | اصبرهم بق ٧١٥ | اصطبر طه مريم | الصابرات اح ٣٥ | الصابرون زخ حق | الصابرين ٣ بو ٤ | والصابرات اح ٣٥ | والصابرين ال ٢٧ | ولا لقد نا انفال ١ | ولما ونبلو ١٩٩ | بالصبر ٢ نح لم بلد | تصبر كه ٦٨ | تصبروا ١٣ اك طور | تصبرون اوايل فر | صابرا ص كه | صابرة انف ٦٦ |
| | صابروا اوال | صابرون اواخر انف | صاحب ٢ [illegible] | صبرا ٢٤ كه | صبرتم احزاب رعد | صبرك احزاب ٤٠ | صبرنا ١٤ ٢ زاب | صبروا ١٤ | فاصبرات ٢ غا ود | صبرا على معا طق | فاذا كا مدثر | لحكم فاصبروا ن ١٤٨ طور | فصبر ٢ اعز | فصبروا ان ٣٤ | لنصبرن رعد ٢٢ |
| | نصبرا بق ٦١ | يصبر اواخر يف | يصبروا ٢٤ م | [illegible] فجر | صخرة نعم | [illegible] | صدرا ١٠٦ نح | صدرك لنه اوايل | يا حرج حجر اوايل ١ | وصدرك نمل ١٢ ان | صدور طه | صدور ٢ غمر بر | صدوركم ال ٢٩ | فيقولون اسراء ٥١ | وعليها غا ١٧ |
| | وتمحيص ال ١٥٤ | صدّ عنهم ال ١١٨ | الا ان غافر ٥ ٨١ | حاجة ليستخفوا حب ١ ابراهيم | منه حشر ٤ | بصدد قرآن قص | [illegible] نوح | صرصرة ال ١١٧ | صرصر حاقه | صرصرا حم قمر | بصر نصروا جا ال ١٥٠ | يصرون وا | [illegible] غاشيه | [illegible] لقمن | [illegible] وبا ٢ بو |
| | الصاغرين اع سعف | صاغرون | صاغرين اع ١٩٩ | صغار صغير النجم ٢٣ | صغيرة بركه ٥ | صغيرا بق ٤٣ | [illegible] | صغراء بق ٦٩ | مصفرا زمر | [illegible] روم | عالم فاذا ال ٧٣ | فاتون جمعا كه ٩٥ | صفق ففزع زمر ١٨ | فلا نفخة مجادلة ١٠١ | المصور حشر ٩٤ |
| ص | صورة انفطار | صوركم ٣ مؤمن ٧٣ | صورنا اوايل اع | فصرهن بق ٢٦٠ | يصوركم اوايل ال | [illegible] فزده | يصهر اوايل حج | [illegible] ٢٣ | تصير اخر شوري | مصير الا اوايل ص | الى لهم ١١٥ اوايل | ومصيركم فتح اب | [illegible] ٢٦ | [illegible] طه ١٣٥ | المستقيم ان فاكهه صافات |
| ط | فانى لنا كوند يا مولاعم | صراط الجحيم صا | الحميد العزيز ٢ ابرا حج | انه الذين اخرنو ماكو | توعدون ركبت اع ٨٦ انا ١٦٦ | على مستقيم حجر ٤٣ | صراطا سويا مريم ٤٣ | مستقيما ٢ س ٢ فتح | صراطك اع ١٦ | صراطي ال ١٥٣ | [illegible] طارق | [illegible] | فاصدع ٩٤ حجر | متصدعا حشر | يصدعون روم ٤٣ |
| ع | [illegible] حاقه | [illegible] بو ٣٦ | [illegible] طه ١٠ | اصنع هود | تصنعون عنكبوت ١٤٩ | صنع اخر نمل | صنعا كه ١٠٤ | صنعة انبيا ٨٠ | صنعوا طه ٦٩ | فيها قارعة اوايل رعد | كيد تصنع طه ٦٩ | مصانع شعرا ١٢٩ | يصنع هود | يصنعون اوايل ما | وكانت وقد نوراً ١٣٦ |
| غ ف | ولقد ١١٢ | [illegible] | [illegible] | صبغة بق ١٣٨ | [illegible] طارق كوير | بصحاف زخ ٧١ | صحف ابراهيم اعلى | كرمة موسى عبس نجم | صحفا بينه مدثر | [illegible] كه ٩٦ | صدف ال ١٥٧ | يصدفون ٣ ن | [illegible] | انصرفوا توبه | تصرفون يونس زمر |
| | تصريف بقره جاثيه | ساصرف اع ١٤٦ | صرفنا الآيات | في هذا فيه بنى اسرائيل | للناس صرفنا اسرائيل ٨٩ | صرفنا احقاف ٢٩ | صرفت اع ٤٧ | صرفكم ال ١٥٢ | صرفنا صرفنا فرقان | فصرف عنه يوسف ٣٤ | لنصرف يوسف ٢٤ | مصرفا كه ٥٣ | مصروفا اوايل هود | نصرف ١٣ انعام ١ | بصرف ان ٤٦ |
| ق | يصرفون غا ٦٩ | يصرفه نور ٤٣ | [illegible] ص | الصافون صا | صافات ٤١ ملك | صفصفا اواخر طه | صفا صفا فجر | فاذكروا صا | كانهم لقد صف ٤ كه ٤٨ | وجئ وقد فجر طه ٦٤ | صواف حج ٣٦ | مصفوفة طور غاشيه | [illegible] ٧١ | الصيف قريش | [illegible] ٢ س |
| | الصادقات اح ٣٥ | الصادقون حجرات | الصادقين ١٩ | السديد يوسف ٥١ | الصديقون حد | الصديقين س ٦٩ | الصدق ف | الصدقات ٢ بر ٢ ق | المتصدقات اح ٣٥ | المتصدقين يوسف ٨٨ | المصدقين حا | المصدقين المصدقات حد | بالصدق ٢ زمر | بصدقة س ١٢٤ | بصدقتهم اح ٢٤ |
| | تصدق تالف | تصدقوا بق ٢٨٠ | تصدقون وا | تصديق يوسف ٢ | صادق مريم ٥٤ | صادقا عا ٢٨ | صادقين اح ٣ | صدق امر اوايل سبا | الرسلين المحن حا ليل | ولا زمر نيمة | صدقت صافات | صدقنا ١١٣ ما | صديقا ٢ مر | صديقه ٧٥ ما | صدق ام فتح الدام |
| | الكفر عليا يا والم | عند في نحن سع ٤٣ | وجعل ونوح ٢ كه ٧١ | ورزقنا هم اوايل يو | صدقا ان ١١٥ | صدقات مجا | صدقاتكم بق ٢٦٤ | صدقاتهن اوايل نس | صدقت نم ٢٧ | صدقتم ٢ بق مجا | صدقكم ال ١٥٢ | صدقنا اخر زمر | صدقناهم اوايل انب | صدقوا ماهم فتح | وأولئك اح ٢٣ بق ١٧٧ |
| ك ل | وعلم ونعلمن بر ٤ عم | صدقتم ٢ اح | صدقين سع ١٠١ | صدقكم يونس ٤ | فاصدق منا | فصدقت يوسف ٢٧ | لصادق زا | لصادقون حجر ٤ | لنصدقن ٧٥ | مصدق الذى ان ٩٢ | لسانا الماعظم في ٨٨ | لمامعهم ٢ ق | مصدقا بكلمة ال ٣٩ | لمابين يديه ١٢ اليا فا | لمابين يديه صف ال |
| م | لمامعكم لماهم كلابق بحا | يصدقني قص ٣٤ | يصدقون مجا | تصدقوا اوايل بق | [illegible] كى بوزا | الصواعق بو رعد | صاعقة ٣ م | صعقا اع ١٤٣ | فصعق زمر ٦٨ | يصعقون طور | [illegible] زا | [illegible] الحج | مرجا ٣ حجر | [illegible] ن | كالصرم ليصرمنها ن |
| ر الف | اصمم مرجمم | الصم البكم الفرقان ٢٢ | الدعاء يوالم انبيا ووم | وصمم بكم يوسف ١٩ بق | وبكم صما ال ٣٩ | صموا ١٢ | فاصمهم فت | [illegible] اع ١٦١ | اصناما ان ١٢ | اصنامكم انبيا ٥٨ | الاصنام اب | الصابئات الصائمين اح ٣٥ | الصيام ٢ بق | تصوموا نو ١٨٤ | صوما مريم ٢٦ |
| ب | صياصيهم لو ١٩٤ | فصيام ٢ مجا بق | فليصمه بق ١٨٥ | باب الضّاد | | | [illegible] اوايل نح | بضياء قمر ٧١ | ضياء يونس | يضيء نور ٣٥ | الضحى فجر | تضحى ضحى طه ١١٩ | ضحاها ٢ نازعات شمس | [illegible] بر ٢١ | [illegible] فرق ٤ |
| ب | لهم ٢ كه يا | اضربوا اوايل انف | اضربوه بق ٧٣ | اضربوهن نس ٣٤ | تضربوا ٤ ح ٧٤ | ضرب ابن زخ ٥٧ | كم لوجه ٣ زخ زمر | كم الرحمن روم ١٥ | لنا مثلا يا ح ٧٣ | ضربا ١ بق | ضربت عليهم ٢ ال بق | ضربتم ٢ س ١١ | ضربنا لكم اواخر اب | ملكوت له روم زمر ٣ | ضربوا لك ال ١٥٦ |
| ح ج ش | لك الامثال ٢ فر | ضربوه زمر ٥٩ | فاضرب حل طه | فاضربوا اوايل انف | فضرب قتال محمد | فضربنا اوايل كه | فضرب اوايل زخ | ليضربن نور ٣١ | يضربها حشر | يضرب الله رعد ابراهيم | الله كذلك رعد فت | سلاما يضرب نور ٣٥ | يضربون الانفال زمل | [illegible] ابنعف | ضغثا ص |
| | [illegible] | [illegible] اوايل | فى اضطرتم اوايل ان ١١٩ | اضطره بق ١٢٦ | المضطر نمل ٩٥ | الضر دعانا يونس ١٢ | عنكم فانه بر ٥٢ | في والت ٨٣ | وجنبا سعد ٣ | الضراء علم ال اع | الستراء اوايل | والكاظمين ال ١٣٤ | وبين زلزلوا بق ٢١٤ | المضطر نمل ٦٢ |
| | بضارهم مجا | بضارين بق ١٠٢ | بضرة قلا انا فيه | لا تضار بق ٢٣٣ | تضار والدة اواخر بق | تضاروهن طلاق | تضروه هو ٥٧ | تضرونه بر ٣٩ | ضرا بق به | ضر دعانا زمر ٤٩ | دعا دعوا فر اوم ٢٢ | الجوا منه مرء ٧ | وضرا انشاد ١٤٨ | او ضر فتح رعد | ولا تضعفا جن يونس |
| | ويقول ضراء سبا هو | مسته مستهم حم يونس ٢١ | ضر اقرب اوايل حج | او عز زمر يونس ١٢ | مضاق اوايل ص | نضطرهم لقمان | يضار بق ٢٨٢ | يضرك نعبرك اوايل ١٤٢ | يضركم ال ١٢٠ | كيدهم شيئا ال ١١١ | يضرنا انعام ٧١ | يضرون ١٠ ص | يضروك ٤٢ | يضركم ال ١١١ | يضرون شعرا ٧٣ |
| غ ع | يضرونك س ١١٣ | يضره وزيني يو | يضرهم اوايل حج | [illegible] ٢٧ | [illegible] ٤١ | [illegible] نجم | [illegible] ٣٢ | يدعون الم | مضاجعهم ال ١٥٤ | [illegible] انعام | وخيفة اواخر اع | تضرعوا ١٣٣ | ضريع غاشيه | يتضرعون مواع | يضرعون اوايل اع |

# باب الضاد — باب الطاء

ف

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اضعافا اع ۲۳ | ضاعف | اضیع ال ۱۹۵ | لیضیع بق ۱۴۳ | نضیع | یضیع | استضعفوا | استضعفوا في اوایرقص | للذین ۲ سبا | للذین | الم تستضعف انعام ۷۵ | اضعاف بق ال | اضعف مریم | الضعف | الضعفاء | المستضعفین ۳ ن |
| الضعفون روم ۳۵ | ضعافا | ضعف الحیوة | الممات | ثم قوة | وضعفا | فان فی | من و | ضعفاء | ضعفوا ال ۱۴۶ | ضعفین | ضعیفا | ضعیفا | استضعفوا | استضعفوا | مستضعفین |
| مضاعفة ال ۱۳۰ | یستضعف | یستضعفوا ال ۱۲۷ | یضاعف بق ۲۶۱ | له العذاب اع ۲۱ | له العذاب | لهم یضاعف | یضاعفها | ضعفا | ضیفه | ضیفی | ضیقوها | ضیقا | ضائق | ضاق | ضاقت ۳ بر |
| ضیق | ضیفا | لتضیقوا طلاق | یضیق | ضیقا | تضحکون | ضاحکا | ضاحکة عبس | فضحکت | فلیضحکوا | یضحکون | ضحکا | | | اولئک | سبیلا |
| عن وعون | منکم | اضلونا ۲۹ | اضللهم | اضللن | اضللنا | اضلنی ۲۹ | اضلوا | اضلونا اع ۳۸ | اضله | اضلهم | الضالون | الضالین | الضلال | فاتحه ۳۲ | |
| الضلال انتم اع ۲۱ | بالهدی | فیهم و | المضلین | تضل | تضلوا | تضلیل فیل | ضالا ضحی | ضالین | ضلال انا | بعید کبیر | مبین وسعر | وقال | ضلالا بعیدا | مبینا | |
| ضلالة اع ۱ | ضلالتهم | ضلالات | ضل اذا | علیهم سواء | ضلوا صدا | عن سبیله | عنهم | فانما | فلهم من | ضللت | ضللنا | ضلوا السبیل ۱۷ | الله ضلالا | سعیهم | |
| عنهم قالوا | | فاضلونا | فضلوا | فیضل | فیضلک ص | لاضلنهم | لضالون | لیضل | لیضلنا | لیضلوا | لیضلون ان ۱۱۹ | مضل | یضل الله | | |
| به ضلالا | فما له | فما له | ذلک ظن | یضل اعمالهم | الله | ربی علیها | عن من یشاء | ولا وما | یضلوا | یضلون | یضلون ال ۶۹ | یضلونکم | یضلونهم | یضلله ان ۳۹ | |
| یضلله | یضللهم | | | | | اضغانهم | | باب الطاء | | | | | | اطغیته ق | الطاغوت زمر ۱۷ |
| الطاغوت | الطاغوت ۳ | بجوزهم بق ۲۵۶ | بالطاغوت | بالطاغیة حاقة | بطغواها | تطغوا | طاغوت | طاغین | طغی | طغوا فجر | طغیانا | لطغیانهم | للطاغین | لیطغی | |
| یطغی | | لیطفئوا صف | یطفئوا | | کطی | مطویات زمر | نطوی | الطالب | طلبا | یطلبه اع ۵۴ | | | | | |
| الطیبات | ذلکم | لعلکم | للطیبین | ما | وما | الطیبون | بالطیب | طاب | طوبی رعد ۲۹ | طیبا | | | طیبات | طیبة | |
| انت فی | کذلک | ورب | ویجزیهم | طیبین | للطیبین للطیبات | | | | | | | نطرد | طردتهم | تطردهم ان ۵۲ | کالطود |
| | | الذین | فلو | طورسینا | سینین | | | والمتطهرین | المطهرون | المطهرین | تطهرن | تطهرهم | تطهیرا | طهورا | |
| طهر طهرا | طهرت ال ۴۲ | فاطهروا | فطهر مدثر | لیطهرکم | مطهرة | مطهرة ال ۵۵ | یتطهروا | یتطهرون | یطهرن | یطهرن | یطهرکم | | | | |
| فانفخ | فقال | ثم | مسخرات | منه | واولیا | تطیرنا | طائر | طائرکم | طائرهم | طیرا ابابیل | باذن | مستطیرا | یطیروا | یطیر ان ۳۸ | |
| | | فطمسنا | لطمسنا | نطمس | | | | نطبع | یطبع | | اطلعت | تطلع | تطلع | طلعت | |
| طلعها | کانه | طلوع | فاطلع | لیطلعکم | مطلعون | مطلع | اطمع | | | فیطمع | تطمع | یطمعون | استطاع | استطاع | |
| امضیا منه | واستطعت | استطعتم | من و | استطعنا | لطلعوا | الطلع | اطلعونا | اطمعتم | اطمعتهم | اطعمنا | اطعمتهم | اطعمهم | سفراتکم | | |
| واتقوا | واولئک | اطعتکم | اطیعوا الرسول | الله واطیعوا | الله | الله ورسوله | امرو | واطیعون | قالوا | ولا وما | یعز | تستطع | تستطیع | تستطیعوا | |
| تستطیعون فر ۱۹ | تستطع | نطع | الکافرین | اللذین | عن | تطعمه | تطوع ۲ بق | تطیعوا | تطیعوه | تستطیعکم | طائعین | طاعة | طوعا | وکرها | |
| فطوعت | لیطاع | نطیع | یستطیع | یستطع | یستطیعون | انهم | حیلة | زدها | سمعا | فلا | نفر | نفرهم | یطع | یطیعکم | یطیعون |
| | اطرافها | الطرف | طرف | طرفك | طرفهم | المطففین | | الطوفان | طائف | طائفة | طائفتان | طائفتین | طوافون | فطاف | |
| للطائفین | لیطوفوا | یطاف | یطوف | یطوف | یطوفون | | طبق | الطارق | الطریقة | بطریقتکم | طرائق | طریق | طریقا | طریقة | |
| | فطفق | الطلاق | المطلقات | انطلق | انطلقتم | انطلقوا | طلقتم | طلقتموهن | طلقکن | طلقها | فانطلقا | فانطلقوا | فطلقوهن | المطلقات | |

ق ك ل

من فصل الالف

ب

ت ث ح د ر

س

ع

ف

ق

# باب الظاء باب العين

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يطلق | يطوقون | طائفه | يطيقونه | الاطفال | الطفل | طفلا | [illegible] | الطول | طال الطولا | طويلا | فتطاول | فطال | [illegible] | الطعام |
| اطعموا | العام طعمهم | الطعام | على كان | وما نوحزن | تطعمون | طاعم | طعام الاثيم | الا الذين | المسكين | غير مسكين | مسكين | طعامها | طعامك | طعامكم |
| طعامه | طعمتم | اطعموا اطعمه | فالطعام | نطعم نطعمكم | يطعم يطعمني | يطعمون | يطعمه | يطعمها | الطمأنينة | [illegible] | اطمنوا | [illegible] | اطمأننتم | اطمانوا |
| المطمئنة | يطمئن | لتطمئن | ليطمئن | مطمئن | مطمئنة | مطمئنين | [illegible] | اليه طين | فاذا قال | الذي مسنونة | طينا | باب الظاء | | |
| الظمأن | تظموا ظمأ | [illegible] | ظفر | [illegible] | الظاهر | الظهير | بظاهر | تظاهرا | تظاهرون | تظهرون | ظاهر ظاهرا | ظاهرة | ظاهروا | ظاهروهم |
| ظاهره | ظاهرين | ظهر الفساد | امرأة منها | ظهرت | ظهره | ظهرها | ظهرنا | ظهوركم | ظهورها | ظهوره | ظهورهم | ظهورها | ظهير | ظهيرا |
| ليظهره | يظهرون | يظاهرون | يظهر | يظهروا | يظهروه | [illegible] | ولا ولو | الظلة | ظلال | ظلالا | ظلالها | ظلاله | ظلالهم | ظلت |
| ظلل | ظل | ظلا | ظلة | ظللنا | ظلها | ظليل | ظليلا | فظلتم | فظلت | فظلوا | فنظل | فيظللن | كالظلل | لظلوا |
| [illegible] | الظالم | الظالمون | بالظالمين | بظلام | بظلم | بظلمهم | تظلم | تظلموا | تظلمون | ظالم | ظالمي | ظالمي | ظالمين | ظلم |
| ظلما | ظلمات | ظلمت | ظلمت | ظلمك | ظلمنا | ظلمناهم | ظلموا | ظلمونا | ظلمهم | ظلموا | فنظلم | فتظلموا | كظلمات | لظالمون |
| لظالمين | لظلم الظلوم | للظالمين | ليظلمهم | مظلما | مظلمون | مظلوما | يظلم | يظلمون | [illegible] | [illegible] | الظالمين | الظن اثم | ان لا يغني | وان وان |
| وما الظنونا | نظن | تظنون | ظن الجاهلية | السوء الذين | المؤمنون ان لن | اني اهلها | وداود ظننا | ظننت | ظننتم | ان اني | كم ظن | ظنكم | ظننا | ظنوا انه |
| انهم | كما ما | ظنه | فظن | فظنوا | لاظنك | لاظنه | لتظنك | نظنك | نظنكم | يظن | يظنون | باب العين | | |
| يعبث | [illegible] | عنت | عتوا عتوا | عتا عن | عتوا عتوا | عتيا فعتوا | [illegible] | [illegible] | عليكم اعتدوا | اعتدينا | اعداء الله | فالف | يسبوا الله | العادون |
| العاديات | العداوة | العدوان | العدو | المعتدون | المعتدين | باعدائكم | بالعدوة | بالمعتدين | تعتدوا | تعتدوها | تعد | تعدوا | عاد | عادون |
| عاديتم | عداوة | عدوا | عدوان | عدوانا | عدو | فاعتدوا | لتعتدوا | معتد | يتعد | يعتدين | يعدون | [illegible] | بالعروة | بالعروة |
| تعري | [illegible] | [illegible] | انه ان | ان يجروا | ان يبعثك | ان يكن | ان يكونوا | [illegible] | ربكم | ربه ربه | عسيتم | فعسى | ان تكونوا | ان يكون |
| اولئك | [illegible] | العشي | بالعشي | والابكار | عشاء | عشيا | وحين ويوم | يا عشية | بعش | [illegible] | العصيا | بعصاك | البحر عصاك | عصاي |
| عصاه | [illegible] | عصو الرسول | رسله وكانوا | عصوك | عصوني | عصيت | عصيتم | عصيته | عصينا | عصيا | عصيتهم | فعصى | فعصوا | افعصيت |
| معصيت | يعص الله | يعصون | يعصينك | [illegible] | [illegible] | اعطوا | اعطيناك | عطاءا | ربك غير | عطاؤنا | فتعاطى | يعطوا | يعطيك | [illegible] |
| العافين | العفو | نعفوا | عفى الله | [illegible] | عنكم عفوا | عفونا | عفوا | عفى له | فاعف عنهم | فعفونا | فاعفوا | لعفو | ليعفوا | نعف |
| يعف | يعفو الذي | عنهم يعفو | يعفون | [illegible] | الاعلى اذ | الذين ثم | فاخذه في | والى وسوف | هو وتعد | الاعلون | العالين | العلى | العليا | العلي العظيم |
| الكبير | المتعال | تعالى الله | جد ربنا | [illegible] | عما يقولون | تعالوا اتل | الى كلمة | [illegible] | تعلوا | عاليا عالينا | عالين | عاليها | عاليهم | علا في الارض |
| عليون عليين | علوا كبيرا | فانظر في | عليا كبيرا | و دكنت | فتعالى الله الملك | [illegible] | فتعالين | لتعلن | [illegible] | لعلي | لعلى | [illegible] | انما نحو | قال وجعل |
| وقد الاعمى | والبصير | العمى | عمى | ومن نعمى | عمى عموا | عموا عمى | وهم عميا | عميانا عميا | فعميت عميوا | [illegible] | [illegible] | يعمى | [illegible] | يستعتبوا |
| يستعتبون | [illegible] | اعجبكم | اعجبك | اعجبكم | تعجب عجب | تعجبك | تعجبون | اتعجبين | عجاب | عجبا | عجبت | عجبتم | عجبوا | عجب |

ل م ن فصل الالف ر ظ ل م ن فصل الالف ب

# باب العين

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يعجب | يعجبك ٢٠٤ | [illegible] | العذاب ٩٤ | المعذبين ٢١٣ | بالعذاب | بعذاب ١٢ | بعذابكم | بمعذبين | تعذب | تعذبهم | سنعذبهم ٢٧ | عذاب ١٥٤ | عذابا ٣٩ | عذابه | |
| عذابها | عذابهما | عذابى | عذب | عذب | عذبناها | فاعذبهم | افبعذابنا | فيعذبهم | كعذاب | لاعذبنه | لعذاب | لعذبنا | لعذبهم | ليعذب | |
| ليعذبهم | معذبوا | معذبهم | معذبين | نعذب | نعذبه | يعذب | يعذبكم | يعذبنا | يعذبه | يعذبهم | [illegible] | ان يشهد | [illegible] | [illegible] | |
| من يسلون | عربا عربى | [illegible] | لتنذر لعلكم | القوم لينذر | وفرقنا ولئن | [illegible] | [illegible] | عصبة | عصيب ٧٧ | [illegible] | اعقابنا | العاقبة | العقاب ١٧ | المعقبة | |
| عاقب | عاقبة الامور | الذكر | الظالمين | الذين | المجرمين | المفسدين | المكذبين | المنذرين | اذ كرهم | فعاقبتم | فعاقبوا عوقبتم | عاقبتهما | عقاب | عقبا | |
| عقبى الدار | الكافرين الذين | عقبها | عقبة ٢٧ | عقبيه | عوقب ٥١ | فاعقبهم ٧٧ | فعاقبتم | معقب | معقبات | يعقب | يعقوب ١٣٢ | اولى عالت | فصالة كملة | [illegible] | |
| نافلة | والاسباط | وجعلنا | وكلا | [illegible] | لكم والزيتون | حدائقا | وجنات اعنابا | الاعناب | عنب عنبا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | عنتم | لاعنتكم ٢١ | ت ث ج د |
| لعنتم | [illegible] | عبسا | [illegible] | المعارج تعرج | معارج ٣٣ | يعرج | فيها يعرجون | [illegible] | عوجا | قيما واذكروا | وانتم ولا | [illegible] | اعبدوا ١٩ | اعبدنى | |
| اعبدوه | العابدون ١١٢ | العابدين | العابد العبد | بالعبد | بالعباد | بعبادة ١٩ | بعبادتهم | بعباده | بعبادى | بعبده | تعبد | تعبدوا | تعبدون ٢٢ | عابد | |
| عابدات | عابدون | عابدين | عباد ١٥ | عبادا | عبادتكم ١٠٩ | عبادته | عبادتى | عبادك | عبادكم | عبادنا | عباده ٢٥ | عبادى ١٢ | عبدت ٢١١ | عبد | |
| عبدا | عبدتم | عبدناهم | عبدنا | عبده | عبدين | فاعبد | فاعبدنى | فاعبدالله | فاعبدون | فاعبدوه | فاعبده | اعبدون | فليعبدوا | العبادة | |
| لعبادنا | لعباده | لعبادى | لعبد | للعباد | للعبيد | لنعبد | ليعبدوا | ليعبدون | نعبد | نعبدهم | نعبد | يعبدون ١٢ | يعبدوننى ٥٥ | يعبدوها | |
| [illegible] | اعتدنا جهنم | للظالمين | للكافرين | لمن لها | لهم عتيد | [illegible] | للكافرين للمحسنات | اعتدنا لهم اجرا | لهم جنات | لهم سعيرا | لهم عذابا | اعتدنا للكافرين | للمتقين | اعتدوا | |
| العادين | العدة | بعدتهم ٢٢ | تعدونها | تعتدوا | تعتدون | عدد السنين | سنين عددا | [illegible] | عدا عدة | تعدونها | عدة عدتهم | عدة عدتهم | فعدة | فعدتهن | |
| لا تعدوا | لعدتهن | معدود | معدودات | معدودة | نعد نعدهم | [illegible] | عضدك | [illegible] | بالعقود | عقدت ٣٣ | عقدة | عقدتم ٩٦ | [illegible] | [illegible] | |
| عمد | متعمدا | [illegible] | مزدرانه | عنيدا | [illegible] | بما تعودوا ١٧ | تعيد | تعودون ٢٩ | سعيدها ٢١ | عائدون | عادا | الكونين | بالقائد عودوا | فاكبروا | |
| فاهلكوا كيف | فينتقم كالعرجون | وتوابكم | وثمود | عادا الاولى | كعزوا وثمود | عدتم | عدنا | عيدا ١١٤ | لتعودن | لعاد | لعادوا ٢١ | معاد | نعد نعود | نعيدكم ٥٥ | |
| نعيده ٩٤ | يعودوا ٣٩ | يعودون | يعيد | يعيدكم | يعيدنا | يعيدوكم | يعيده ٥٩ | ثم يعيده | قل يعيدها | [illegible] | [illegible] | العهد | بالعهد | نعهدنا | |
| بعهدى بعهدكم | بعهده | بعهدهم ١٧٧ | عاهد | عاهدت | عاهدتم | عاهدوا | عهدا | عهدالله ١٨٣ | عهدنا | عندكم | عهدا | عهدنا | عهده | عهدهم | |
| واعيرون في | عهدى ١٢٤ | [illegible] | بالله برب | بك اعيذها | عذت | فاستعذ | بالله معاذ | يعوذون | [illegible] | عابرى ٤٣ | عبرة | فاعتبروا | لعبرة | [illegible] | ذ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | عثرة ١٠٧ | تعذروا | عذرا | فيعتذرون | معاذيره | معذرة ١٦٤ | معذرتهم | يعتذرون ٩٤ | [illegible] | [illegible] | عزرتموهم | |
| عزروه ١٥٧ | عزيز ابن الله ٢١ | [illegible] | لبر العسرة | تعاسرتم | عسر عسرا | عسرة ٢٤ | عسير | عسرا | للعسرى | [illegible] | العشر | بعشر | عاشروهن ١٩ | عشر امثالها | ر |
| وعشروا | عشرة | عشرون | عشيرتك | عشيرتكم ٢٤ | عشيرتهم | معشار | معشر | [illegible] | اعصي | العصر | المعصرات | يعصرون | [illegible] | [illegible] | |
| فعقر | فعقروا ٧٧ | فعقروها | [illegible] | اعتمروا | العمر | لكيلا | العمرة بالعمرة ١٩٦ | المعمور | عمارة عمروا ١٩ | عمران | عمرك | عمروها | عمره معمر | العمر نعمر | |
| يعمر يعمروا ١٩ | [illegible] | عورات | [illegible] | [illegible] | بمعجز | بمعجزاو | فى الارض ولن | ولا ولو | اعجزت ٣١ | عجوز | عجوزا | لنعجزه | معاجزين | معجزى الله | ز |
| معجزين | نعجز يعجزه | يعجزون | [illegible] | اعزة اهلها | على الاعز | العزى | العزة ١٠٦ | جميعا فلله | عما نادى | غير جميعا | العزيز الامن | الجبار الحكيم ٢٩ | الحميد | الرحيم | |

# باب العين

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العليم حم ان ثم يا غافر | الغفار ص زمر غا | العزيز الكريم ملك دخان | الوهاب انت ص سو | تزاود منا سفر | من و سو ١٥ | بعزة شع ٤٤ | لعزيز ذي روم ٣ | قال وبرزوا ابـ | ولا تعز ال ٢٦ | عزا عزة ص | عزني عز ص ٢٣ | الدين نح ٤ | حكيم لقمان | ذو انتقام ال ٤ |
| عفو لا تجد ٢١ | لا آية مقتدر قمر | و عززنا يس ٢ | ٢٣ مو ... ٢٥ | جرلك س | فعززنا يا | عبس | عبوسا دهر | عبوسا ... | [illegible] | [illegible] | [illegible] | عيسى ان سو ١٣ | اتى بالبينات ال ٥٥ | ابن ال ٥٥ مريم |
| عنفتا سهم ال ٥٢ كك | والنبيون كهف | ولهاس ان ٧٥ | وايوب س ١٦٣ | وما بق ١٣ | [illegible] | الرحمن لنظيم | الكريم المجيد | سيلا ما ابـ | انكين كوثر | وعززوا ويحز | ومن يرتبر ... | ليتحون بعلم زمر | نعشر بلقي غا | لعرشها ٣٨ |
| عرش عرشك ... | عرشها ٤٢ | عرشه اوالرعد | عرشها بق | معروشات ١٢ | يعرشون ح ... | عاشر | معاشا نبا | معايش اع | معيشة اواخر طه | معيشتها قص ٥ | معيشتهم زخ ٣٢ | [illegible] | اعراضهم ان ٥ | العرض ... اع ١٩٩ |
| عن المشركين ان حجر | عن حيض نحن | عن ذكر عنها اواخر الم | عن هذا عنه الموسف | عنهم وتلهم ٤٢ | اعرضوا ٢ فص | تعرض ٤٢ | تعرض ٢٨ | تعرضوا س ١٣٩ | تعرضوا حاقة | عارض عارضا فـ | عرضتم بق ٢٣ | عرض س | الدنيا عليه انفـ ٦٧ | عرضه بها اع ١٦٩ |
| عرضنا ... اوائل كه | زينا عرضت بق ٢٢٣ | عرضنا ٤٨ كه | عرضوا ال صد | عرضها بق ٣١ | عرضهم حم ٥١ | عريض | فاعرض الركم اوائل حم | عن ذي عنها لم كه ٥٧ | عنهم ٢ ال الم | فاعرضوا س سبا | كعرض صد | لتعرضوا به ٩٥ | معرضون ١٤ | معرضين اوائل الشع |
| كانهم واذا مزيا | وكانوا يعرضون جن ٢ | يعرضوا عنه قمر | يعرضون شوغا | عليها شو | [illegible] ال ١١٩ | يعض فر | [illegible] ٢ | [illegible] به ١٤٢ | الاعراف ٢ اع | المعروف به ٤٨ | بالعرف اواخر اع | بالمعروف ٣ بق | ذلك فاذا اواخر ٢٣١ | خان لا س ١٩ |
| محصنات س ٣٤ | والنقوا بق ٥٣ | ولداء بق ١٧٨ | والله بق ٢٣٣ | والنابون به ١١٢ | واذ وتنهون لغز ١٠١ | والرجال ونهى بق ٢٢٨ | ويهم اع ١٥٧ | وينهون ال ١١٠ | بمعروف ٢ بق | و تعرف كك | نعرفهم بق ٢٧٣ | عرف نحرم | عرفها فت | عرفا عرفات بق ١٩٨ |
| عرفوا بق ما | فاعترفنا اوائل | فاعترفوا ملك | فتعرفونها | فعرفهم | فلعرفتهم فت | لتعارفوا حجرات | لتعرفنهم فت | معروف ٢ بق | معروفا اع ٢ | معروفة نور ٥٣ | يتعارفون يو ٤٥ | يعرف رحمن | يعرفن اح ٥٩ | يعرفونه ابناءهم بق ان |
| كلا نعمة ... | يعرفونه انعام ٢٠ | يعرفونها نحل ٨٣ | يعرفونهم اع ٤٨ | العصف | عصف حج | فالعاصفات مرسلات | عاصف ابـ يو | كعصف فيل | [illegible] اوائل حج | [illegible] بق ٢٨٣ | فليستعفف اوائل س | وليستعفف نور ٣٣ | يستعففن نور ٦٠ | العاكفين جمعه |
| العاكفين بق ١٢٥ | عاكفا طه ٩٧ | عاكفون بق ابـ | عاكفين ٢ سع ط | معكوفا فتح | يعكفون اع ١٣٨ | العتيق حج | [illegible] سو ١٤ | علق علقة علق حج | تخلق مخلقة اوائل حج | كالمعلقة س ١٢٩ | [illegible] ٢٢ حج | [illegible] سبا ٢١ | اعناقهم اغلالا يا | الا ولااغلال اوائل رعد |
| واولئك اوائل رعد | الاعناق انفص | عنقك اواخر اسر | عنقه كك | فك رقبة بلد | يعوق نوح | [illegible] ن | فاعتلوه دخان | [illegible] نو ١٢ | استعجلتم فس | اعجلت طه ٨٣ | العاجلة ٢ قيمة دهر | العجل بق ٩٢ | سيناهم اع ١٥٢ | فتوبوا بق ٥٤ |
| ومن بعده من بعده بق ١٥٢ | يعجل ... | تستعجل ... | يستعجلون ... | اتبته به ... ٥١ | ثم وان ... ٧٢ | ويقولون ابـ ٣٨ | تستعجلوه اوائل نح | تعجل تعجل طه | عجل عجلنا ص | عجل عجلا ابـ | عجلت طه ٨٤ | عجلتم عجلوا اع ١٥٠ | فعجل لتعجل قيمة | لتعجل تعجل كه ٥٨ |
| نستعجلون نح ١١ | يستعجلون ... | يعجل الله اوائل يو | [illegible] رب | العدل انـ | واستشهدوا بق ٢٨٢ | واقسطوا حجرات | والاحسان نح ٩٠ | ولا وهو نق ٢٨٢ | تعدلوا ٣ س | عدل ذوى اوائل ما | لا منكم ان ٩ مائدة | ولا عدلا بق ١٥٠ | فاعدلوا ان ١٥٢ | فعدلك انفطار |
| لا عدل شو ٤١ | يعدلون اع ٢ ان الم | [illegible] كه ١٦ | اعتزلكم مر ٤٨ | اعتزلوكم س ٩٠ | اعتزلتم ٣٤ | عزلت ا ح ٥١ | فاعتزلوا بق ٢٢٢ | فاعتزلون دخان | لمعزولون اواخر شع | معزل هود ٤٢ | يعتزلوكم س ٩١ | [illegible] فت | [illegible] يس | [illegible] حج ٥٤ |
| نعقلون ٢٣ | عقلوه بق ٧٥ | نعقل ملك | يعقلون ٢٢ | يعقلها عنكبوت ٤٣ | [illegible] | اعمالا اواخر كه | اعمالكم ٣ فت ٢ حجرات | اعمالنا بق قص | اعمالهم ٢٧ | اعمل سبا | اعملوا ٩ | العاملون صا | العاملين زمر | العمل تعمل فا |
| نعملون ٩١ | عاملة غاشيه | عاملون مو | عمل ٢٦ | عملا ٣ كه | عملت ٢ يا | عملتم معارج | عملت عملك زمر | عملكم به يو | عملوا ٧٢ | عملهم ان طور | عملى فاعمل | فليعمل اواخر كه | فيعمل يعمل اع ٥٣ | لعملكم ٦١ |
| عملهم نور فت | نعمل ٤٢ انعام | يعملون ٥٧ | [illegible] روابيت | عائلا ضحى | عيلة به ٢٨ | [illegible] | اعجميا الاعجمين ٤٤ | [illegible] ١٦١ | [illegible] فـ | تعزموا بق ٢٣٥ | عزم الامور فت | الامور عزما طه ١١٥ | عزمت ال ١٥٩ | عزموا بق ٢٢٧ |
| [illegible] | بحبل الله ال ١٠٣ | فاستعصم يوسف ٣٢ | يعتصم ال ١٠١ | يعصمك ما ٦٧ | يعصمكم ١٧ | يعصمني هود ٤٣ | بعصم الكوافر | درجة العظا بق | العظيم اوائل مر | العظيم ٣٦ | عظاما | انكم لكونا اوائل | نخرة ورفاتا ٢ اسرا | عظامه قيمة |
| عظيم ٦ اع | عظيما ٢٢ | يعظم ٢ حج | يعظم طلاق | العقيم ذا | عقيم ذاريات | عقيما شورى ٥٠ | [illegible] ٥٧ | اعلموا ١٩ | العالمين ٦ | العلم ٢٨ | العلماء ٢٨ فاطر | العليم بالم ٣١ | المعلوم حجر ص | بعالمين ٤٤ يوسف |
| يعلم اواخر اع | بعلمه ٤ فاطر يوسف | تعلمن كه ٦٦ | تعلمون ملك حجرات | تعلمونهن اوائل ما | تعلم ١٠ | تعلموا ٢ ان فتح | تعلمون ٥٦ | تعلمونهم انفال | تعلمونهم فتح | تعلمها اواخر هود | تعلمهم به ١٠١ | سيعلم رعد شع | سيعلمون ٢ نبا قمر | عالم عالمين ١٣ ٢ نبا |
| علامات ١٦ نح | علام ٢ ما به سبا | علم اعلى بق رحمن | علمت كه ٦٦ | علمتك اواخر ما | علمتم ان ما | علمتنا اواخر ما | علمتنى يو ٣٢ | علمك س ١١٣ | علمكم شع ما بق | علمنا م ١٨ | علمناه ياانبياء ك يو | علمنى يوسف ٣٧ | علمه الرحمن نجم | علم علما ٥٧ ١٣ |
| علماء شع ١٩٧ | علمت ... | علمتم ... | علمتموهن مم | علمتم اواخر ما | علمنا ٣ يوسف حجرات | علموا حج ١٠٢ | علمه بق ٢٥٥ | علمها ٢ اع طه | علمهم ٦٦ | علمي شع ١١٢ | علمهم ١٠٨ | عليها ١٣ س ... | فاعلم مصرفت | فاعلموا ... |
| ستعلمون ٢ ملك طه | فستعلمون مرجن | نعلم ٢ صنع | فعلموا قصص ٧ | فليعلمن اول عنكبوت | فيتعلمون بق ١٠٢ | فيعلمون بق ٢٦ | كالاعلام شورى رحمن | لنعلم قصص | لتعلمن طه ص | لتعلموا طلاق بني اسر | لعلم العلم زخ س ٨٣ | لعليم حج ٥٩ | للعالمين ١٣ | لنعلمه اوائل يوسف |
| لنعلم جاثيه كهف سبا | لنعلم ١١ | ليعلمن ١٣ اوائل عنكبوت | ليعلموا ابـ كه | ليعلمون بق ١٤٤ | معلم دخان | معلوم ٢ صافات حجر ... | معلومات ٤ بق | نعلم فيه الحجرات | نعلمهم به ١٠١ | يتعلمون بق ١٠٢ | يعلمان كك | يعلمك اوائل يوسف | يعلمكم ٣ بق | يعلمون بق ١٠٢ |
| يعلمه ال ٤٩ | يعلمه سع ١٩٧ | يعلمهم بق ال جمعه | يعلمن ٧٩ | يعلموا ٤ به زمر | يعلمون ٢ | يعلمه يعلمها ٢ انعام ١٢ | يعلمهم ابرهيم | [illegible] نزاع | عم عمانك نبا اع ٢١ | عمانكم عملك نور اع | [illegible] ٢٥٦ | فانظر فيه كك سو ٩ | مرة عاما ١٩١ توبه | عامهم ٢٨ |

عامر

# باب الغین

ن

فصل الالف

ب

ث

ر

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عامین | [illegible] | تجری ذلک | مغنحه و | یدخلونه | کالمھی | اعلنت | یعلنون | والذین | علانیة | سرا و | یریون تعلن | یعلنون | اولم وما | وانهم |
| [illegible] | باتوا | المستعان | تعاونوا | عوان | فاعینونی | نستعین | کالعھن | [illegible] | جزآء لا | و یبصرون | اعینکم | اعینهم | کانت | فی |
| لیتنفجر | اعینهن | لاعین | العین العیون | باعیننا | [illegible] | بالعین | عین انیة | القطر | جاریة | کانت | لی | یدعون عینا | فیها | [illegible] |
| عینان | عیناه | عینها | عینی | عینیک | عینین | عیون | ادخلوها | وزروع | وفواکه | وکنوز | عیونا | [illegible] | فاخذتهم | ولقد |
| ویسئلونک | باب الغین | | [illegible] | [illegible] | بالغداة | بالغدو | غدا | [illegible] | [illegible] | غدا | غدوت | غدوا | غدوها | لغد |
| [illegible] | لنغرینک | [illegible] | [illegible] | اغشیت | الغاشیة | المغشی | تغشی | تغشها | غاشیة | غشاوة | غشی فغشها | غشیهم | غواش | فاغشینا |
| فغشیهم | یستغشون | یغشی | الناس طائفة | علیه | ویغشه | یغشها | یغشیهم | یغشیکم | یغشی اللیل | [illegible] | غطائک | [illegible] | کغلی یغلی | [illegible] |
| اغنی عنکم | اغنی عنه | عنهم | واغنام | اغنت | اغنی | اغنیاء | تکسب | الاغنیاء | الغنی الحمید | ذو | وانتم | بالاکس | غنی | شفاعتهم |
| عنهم غنی حلیم | حمید | عن العالمین | کریم غنیا | فاغنی | لغنی | مغنون | من | یغنوا | یغنیهم | یغنی | عنه عنهم | [illegible] | مرجع | یغنیا |
| یغنیکم | یغنیه | [illegible] | اغوینا | اغوینا | الغاوون | الغاوین | الغی | غویا | غوی | لاغوینهم | فغوی | لاغوینهم | لغوی | یغویکم |
| الغربی | الغروب | المغرب | المغربین | تغرب | غرابیب | غربت | غربیة | غروبها | مغاربها | مغرب | [illegible] | [illegible] | یغضب | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | غضب | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | غضبا | غضبوا | غضبی | مغاضبا | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الغالبین | تغلبون | ستغلبون | سیغلبون | غالب | غالبون | غلبا | غلبت الروم | علینا | غلبوا | غلبهم | فغلبوا | لاغلبن | سیغلبون یغلب | یغلبوا |
| یغلبون | [illegible] | الغیب | ام بصنین | فلا | فهو | لایعزب | لایعلمها | [illegible] | نوحیه | الشهادة | ولا اقول | ولکن الغیب | بالغیب | انه |
| فمن لهم | [illegible] | وان | ویقولون | وهم | بغائبین | غائبة | غائبین | غیابت | غیب | غیب للغیب | یغتب | [illegible] | فاستغاثه | یستغیثا |
| یستغیثوا | یغاث | یغاثوا | یغوث | [illegible] | غیث | [illegible] | ثم | والنصرة | [illegible] | [illegible] | یغادر | [illegible] | [illegible] | لیبلون |
| یغرور | تغرنکم | غرتکم | غرتهم | غرک | غرهم | غرورا | اولئک | ولو | یغرنک | یغرنکم | [illegible] | استغفر | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | استغفر | ربکم | استغفروا | استغفره | استغفری | اغفرلی | لنا | لنا | لنا | لنا | لی | لی | لی | والغافرین |
| الغفار | الغفور | الذی | ذو | المستغفرین | المغفرة | بالمغفرة | بمغفرة | تستغفر | تستغفروا | تغفرلنا | لهم لی | تغفروا | سأستغفر | سیغفر |
| غافر | غفر | غفرانک | غفارا | غفورا | ذلک رحیم | حلیم شکورا | فاعرضوا | غفورا | رحیما | وادا | ومن | فاستغفر | فاستغفری | فاغفر |
| لنا | لی غفر | غفرنا | فیغفر | لاستغفرن | لتغفر | لغفار | لغفور رحیم | شکور لمغفرة | لیغفرلک | لکم | لهم مغفرة | للناس | مغفرة | منه |
| واجرا | ورحمة | یغفر | یستغفر | یستغفروا | یستغفروا | لمن | واستغفر | یغفر الذنوب | [illegible] | [illegible] | لکم | لکم | لمن | لنا |
| لهم لی | ما دون | یغفرون | [illegible] | غمرة | غمرتهم | [illegible] | غوا | مغارات | بغیر الحق | حساب | حق | سلطان | علم | عمد |
| ما نفس | بدون غیر | اولی | الدین | الحق | الذی | المغضوب | الہ | بعید | یوتکم | تخیر | ذی | بسبیل | ثیب | صنوان |
| مامون | متبرجات | متجانف | مجذوذ | مخلقة | مدینین | مردود | مسافحات | مسکونة | مشرکین | معجزین | معروشات | مکذوب | منقوص | ناظرین |
| یسیر غیرکم | ثم ولا | غیره ان | اکم | الہ | فمن | ولا | ولا | غیرها | غیرک | اغیرالله | من | فلیغیرن | لغیرالله | مغیرا |

# باب الفاء

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ش | يتغير | يغير يغيروا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | يغوصون | [illegible] | يغضضن | يغضوا | يغضون | [illegible] | [illegible] | غيض | [illegible] |
| ص ض ط ظ | [illegible] | غلاظ | غلظة | غليظ القلب | مثد وإذا | ذلك بنين | غليظا | فاستغلظ | [illegible] | يغيظكم | يغيظهم | تغيظا | الغيظ | الغائظون | ليغيظ |
| ف ق | يغيظ | [illegible] | الغرفات | الغرفة | غرف | غرفا | غرفة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الاذين الذين | بعد | اغرقناهم | اغرقوا | الغرق |
| ل | المغرقين | غرقا | فاغرقنا | فاغرقناهم | فيغرقكم | مغرقون | نغرقهم | [illegible] | غساق | غاسق | [illegible] | [illegible] | غسلين | فاغسلوا | مغتسل |
| | [illegible] | الغافلون | الغافلات | الغافلين | بغافل | تغفلون | غافلا | غافلون | غافلين | غفلة معرضون | عن هذا | و لغافلون | لغافلين | [illegible] | الاغلال |
| م | غلا | غل اخوانا | مجرر غل | غلت | فغلوه | مغلولة | غلل يغلل | [illegible] | [illegible] | غراما | مغرم مغرمون | [illegible] | بغلام | عليم حليم | غلام |
| فصل الألف | غلاما | غلمان | لغلامين | [illegible] | الغم | بالغمام | بغم غما غم | غمة | باب | الفاء | | [illegible] | الفتان | فاؤا | [illegible] |
| | يتفيؤ | افتنا | افتوني | فاستفتهم | في فتيان | فتيه | لفتنه | لفتيانه | يستفتونك | يفتيكم | [illegible] | تفادوهم | فديناه | [illegible] | الافئدة |
| | لافتدوا | ليفتدوا | يفتدوا | [illegible] | افترى | افتريته | افتراه | افترينا | المفترين | تفتروا | تفترون | فريا | لتفتروا | مفتر | مفترى |
| ت ث | مفترون | يفترى | [illegible] | [illegible] | فترات | تفاوت | فاتكم | [illegible] | فجاجا | فج | [illegible] | فرجها | فروجهم | فروجهن | فوج |
| ج ح | فوجا | افتح | الفاتحين | الفتاح | الفتح | فتحنا | مفاتح | مفتحة | يستفتحون | يفتح | [illegible] | تفرحوا | تفرحون | فرح | فرحون |
| | فرحين | فليفرحوا | الفرح | يفرح | يفرحون | يفرحوا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | المفلحون | المفلحين | تفلحوا | تفلحون | لا يفلح |
| د | الفائزون | [illegible] | يفلحون | [illegible] | فما من | افئدتهم | و هواء | الافئدة | فلله | فؤاد | [illegible] | فؤاده | وخذوا | [illegible] | في الارض |
| | في البر | والدا | المفسد | بالمفسد | تفسدوا | فساد | فسادا | كالمفسدين | لتفسدن | لفسدت | لفسدتا | لتفسد | ليفسد | مفسد | مفسدين |
| ر | يفسد | يفسدوا | [illegible] | نفصل | [illegible] | الفجر ان | بسم ثم | كان | و ليال | الفجرة | تفجيرا | فانفجرت | فتفجر | فجرت | فجرنا |
| | فجورها | كالفجار | لنفجر | يتفجر | يفجرونها | [illegible] | فجور | فجورا | كالفجار | [illegible] | المفر | تفرون | فرارا | فررت | فرددتم |
| | [illegible] | ففروا | [illegible] | انفطرت | فاطر | فطر | فطرت | فطركم | فطرنا | فطرني | فطرهن | فطور | منفطر | يتفطرن | [illegible] |
| | الفقراء | الفقير | فاقرة | فقراء | فقير | فقيرا | للفقراء | [illegible] | [illegible] | تتفكرون | يتفكروا | يتفكرون | [illegible] | [illegible] | فومها |
| ز | [illegible] | ليستفزونك | يستفزهم | الفائزون | لو | يبشرهم | الفوز العظيم | الكبير | المبين | بمفازة | بمفازتهم | فاز | فافوز | [illegible] | مفازا |
| س ش | الفردوس | [illegible] | [illegible] | ولهوا | ما ظهر | الفحشاء | والمنكرات | بالفحشاء | بفاحشة | فاحشة | قالوا وساء | ومقتا | [illegible] | فرشا | فرش |
| | فرشناها | كالفراش | [illegible] | فارض | تفرضوا | فرض الله | عليكم فيهن | فرضتم | فرضنا | فرضناها | فريضة | فريضة ولا | [illegible] | مفروضا | [illegible] |
| ض | انفضوا | فضة | لانفضوا | [illegible] | [illegible] | افضتم | افيضوا | تفيض | تفيضون | [illegible] | فرطتم | فرطنا | فرطا | مفرطون | يفرطون |
| ط ظ | يفرط | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فزع | فزعوا | ففزع | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فارغا | فرغت | الفرقان | فرق | لعلكم |
| ع غ ق | يوم | الفريقين | [illegible] | الفراق | تفرقوا | تفرق | تفرقوا | تفريقا | فادعوا | فافرق | فالفارقات | فتفرق | فراق | فرقت | فرقوا |
| | فرق فرقا | فرقانا | فرقة | فرقنا | فرقناه | فريقا | فريق في | فريقا منهم | فريقان | لفريقا | متفرقة | متفرقون | تفرق | يتفرقوا | يفرقون |
| | يفرقوا | يفرقون | يفرقوا | يفرقون | الفاسقين | الفاسقون | الفسوق | تفسقون | فاسقا | فاسقون | فاسقين | فسقا | فسقوا | فسوق | فسق |

# باب الفاء — باب القاف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لفاسقون ۴۹٦ | لفاسقين اع ۱۱۳ | لفسق ان ۱۱۱ | يفسقون اع ۱٦۵ | قد واذ انعام | [illegible] | فانفلق ۶۳ | فواق | فات بلد | منفکين بينه | [illegible] | المسحرون | اعيننا | [illegible] | [illegible] |
| دعوا | ففر في البحر | فيه | [illegible] | والانعام | وجرين | وکلتا | فلت | [illegible] | [illegible] | فتفشلوا | فشلتم ال ۱۵۲ | لفشلتم انفال | فتفشلوا انفال | [illegible] |
| الفصل | الفر کان | الفقر | تفصيل | تفصيلا | فصالا ۱۲۳ | فصاله | فصل ان ۱۱۵ | فصلت | فصلنا ۱۴ | فصلنا | فصل الخطاب | الطالوت | فصلت | فصيلته |
| مفصلا ان ۱۱۴ | مفصلات اع ۱۳۳ | يفصل بينهم | يفصل الم | الفصل العظيم | الکبر المبين | سيدة بينکم | يفصل يو ۵ | تفضيلا | فضله | بعضکم فضلکم | فضلکم اع ۱۳ | فضلنا | بعضهم | فضلنا هم |
| فضلوا | فضل الله عليک | الله عليکم | الله علينا | الله ولو | الله واذکروا | الله وان | بل | عظيم | المومنين | فذوقوا اع ۳۹ | فضلا | الله | [illegible] | فضلا کبيرا |
| من ربه | من ربک | من ربکم من ربهم | و | فضل | ان الله | کلوا | فان فقد | کان لا | لتصدقن | واعتدنا | والکافرون | والذين | وان ورسوله | ولعلکم |
| يستبشرون ال ۱٦۱ | هو تفضله | تفضل | ليفضل | [illegible] | افعلوا | تفعلوا | تفعلون | تفعلوه | فاعل ۲۳ | فاعلون | فاعلين | فافعلوا | فعال | هل الخيرات |
| السفهاء اع ۱۵۵ | الذين | باشياعهم | رکبک هذا | فعلت | فعلتک | فعلتم | فعلته | فعلتها | فعلن | فعلنا | فعلوا | فعلوه | نزدهم في | بئس فعله |
| لتفعلون | لمفعولا | مفعولا | ثم ليهلک | و تفعل | يفعل الله | بما ذلک | ذلک | ذلکم | ذلکم | ذلک | ذا امره | ما يريد | [illegible] | يفعلوا |
| يفعلون ۱۵ | يفعله | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | شئ اکبر | سقطوا | لاتولا | وابتغوا | وکم | بفاتنين | تفتني | تفتنون | فتنتم |
| اناس القلب | او فعوا | فلا | للظالمين | للقوم | للذين | لهم | والفتنة | ويکون | ولکن فتنک | فتنکم | فتنتم | فتنه | فتنهم | فتنا الذين |
| بعضهم | فتلهم | فتنک | فتناه | فتنوا | فتوبا | لنفتنهم | لنفتنونک | يفتنکم | يفتنکم | يفتنونک | يفتنوا | يفتنهم | [illegible] | [illegible] |
| اتقد ۱۲۷ | انه | الا الرسول | انقذوا | ان الله | انه بالحق | بسيفين | بجنوده | برشيد | دروعلی | دين رسولا | سوء | يجمع | قالوا | [illegible] |
| العل ليکون | يا مبشرا | والذين | وانتم | وجانهم | وعلم | ولکن | وما رب | ولاه | ولهم | وما | يا ايها | ليوموکم | لفرعون | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | تفقهون | ليتفقهوا | نفقه | يفقهوا | يفقهون | بما حديثا | فليفقهوا | فولا لا | لکن لعقد | واذا | وهو | يفقهوه | [illegible] |
| تفکهون | فاکهة | فاکهون | فاکهين | فکهين | فواکه | افواههم | وقالوا | بافواههم | بافواههم | ولم | ولم | ويا | يضاهون | فاه |
| باب القاف | | | [illegible] | مقتدر | [illegible] | الم | التی | اهلکناهم | [illegible] | نقص | [illegible] | [illegible] | القرية | [illegible] |
| ان رجزا | فکلوا | قرى | القريتين | قرية امنت | [illegible] | فسدوها | اکابر | امرنا | الميتة | بطرت | عتت | [illegible] | قريتک | قريتکم |
| قريتنا اع ۱۸۸ | [illegible] | قست | قسوة | للقاسية | [illegible] | الاقصى | القصوى | قصيا | [illegible] | القاضية | تقضي فاقض | تقضي | فقضهن | قضى |
| اجلا | بالحق | زيد عليها | موسى | قضيها | قضى الامر | بينهم | قضيت | قضوا | قضيتم | قضينا | اليه | لقضي الامر | اليهم | ليقض |
| ليقضي ان ۳۱ | ليقضوا ۲۹ | ليقضي | مقضيا | يقض | يقضي | يقضون | [illegible] | فقضنا | [illegible] | القالين | قلى | [illegible] | قنوان ان ۹۹ | [illegible] |
| القوة | القوی | بقوة | وابناء | واعوا | قوة الا | الکفار | اولى | تم | عند | واتاما | واکثروا | وکانوا | وا ومن | قوتکم |
| قوتين | قوة القوة | للمقوين | [illegible] | اقرؤا | القرآن الحکيم | العظيم المجيد | ام على | تنزيلکم | تنزيل | جملة | ذي عضين | على | فاستغفروا | [illegible] |
| لاقرئکم ان ۹۹ | لتنسى | للذکر | ليذکروا | من کل | مهجورا | وان کنت | وحده | وکتاب ولو | وقرنا | هدى | هدى | بالقرآن | بقرآن | متقربک |
| فاقرؤا | فقراه | قرآن الفجر | مبين مجيد | وقرآنا | سيرت | عربيا | اقرأه | فاذا | قرآنا | قرى | قرؤه | لنقرؤه | لقرآن ۱۰ | نقرؤه |
| يقرؤن | [illegible] | اقترب | اقترب | ان | للتقوی | من نفعه | منهم | اقربهم | الاقربون | الاقربين | القربى | [illegible] | [illegible] | ومن |

# باب القاف

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | وريب | المقربون | المقربين | يقربان | يقريب | يقرط | تقربوها | تقربوهن | تقربكم | قربات قربة | قربانا | قربى | قربا | قربناه | قريب |
| | قريبا | لاقرب | ليقربونا | مقربة | يقربوا | [illegible] | [illegible] | القلوب | الذين | لدركم | و انقلب | انقلبتم | انقلبوا | نقلب سليم | منقلب ينقلب |
| | تقلبون | تقلب | تقلبك | تقلبهم | فانقلبوا | فتنقلبوا | ينقلبوا | قلب قلبك | قلبه | مرض | وقلبه | وجعل | قلبها قلبي | قلبين | قلبوا |
| | قلوب اقفالها | الكافرين | الذين | المؤمنين | المعتدين | فريق لا | يعقلون | قلوبكم | بجزا | من | وان | وكان | وما | قلوبكما | قلوسا |
| | غلف | في | قلوبهم | قلوبهن | لقلوبكم | لمنقلبون | متقلبكم | متقلب | منقلبا | منقلبون | نقلب | نقلبهم | نقلب | ينقلب | الرسول |
| ت ح | [illegible] | [illegible] | القانتات | القانتين | قانت قانتا | قانتات | قانتون | قانتين | يقنت | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فرح | [illegible] |
| د | قد | قدوا قدت | [illegible] | قردة | [illegible] | قاصدا | قصد | مقتصد | مقتصدة | [illegible] | القاعدين | القاعدين | القواعد | بالقعود | نقعد |
| ر | نقعدوا | فنقعد | قاعد | قاعدون | قعد قعودا | قعدوا | قعودا | قعيد | لاقعدن | مقاعد | مقعد | نقعد | [illegible] | مقاليد | [illegible] |
| | [illegible] | [illegible] | المقابر | فاقبره قبره | [illegible] | قبر | فتور | [illegible] | القادرون | القدر | القدير | بقادر | بقدر | فاسرنا | [illegible] |
| | بقدرها | بمقدار | تقدروا | تقدير | فقدره | فقدر | فقدرنا | قادر | قادرون | قادرين | قدر | قدر | فيها قدرنا | قدرناه | قدرناها |
| | قدروها | قدره | قدر قدرا | قدروا | قدره | ان | والارض | ولله | قدير | لقادر | لقادرون | لقدير | مقتدر | مقتدرا | مقتدرون |
| | مقداره | مقدور | نقدر | يقدر | يقدرن | انه | عليه | لم | ولكن | يقدرون | [illegible] | اقررتم | اقررنا | القرار | المستقر |
| | تقر | فستقر | قواران | يثبت قرار | قرة عين | قرة اعين | قرت | قوارير | لمستقر | مستقرها | وسوف | ونزع | مستقرا | مستقر | نقر |
| | قسورة | [illegible] | [illegible] | قاصرات | قصر قصورا | كالقصر | مقصرين | مقصورات | يقصرون | [illegible] | اقطارها | القطر | قطرا | قطران | [illegible] |
| | [illegible] | [illegible] | بارزنا بجنات | حصبا | راينهم | قذرنا | كل بجر | لا يقولن | لزا | والنوم | تعول | للقمر | [illegible] | المقنطرة القناطير | بقنطار |
| س | قنطارا | القاهر | القهار | ارزل رب | ما | تقهر | قاهرون | [illegible] | قبس فتقبس | [illegible] | القدس | نقص من | والمقدس | المقدسة | نقدس |
| ش ص | [illegible] | [illegible] | [illegible] | قومين | [illegible] | [illegible] | القصص | بما قال | نقص | فاقتص | فلنقصن | قصاص | قص | قصصا | قصصنا |
| ض | قصصهم | قصيه | نقصص | نقص عليك | عليك من نبأ | عليك بانهم | نقصه | نقصهم | نقص | يقصون | [illegible] | قميصه | [illegible] | قبضة | مقبوضة |
| ط | يقبض | اقرضتم | اقرضوا | تقرضوا | تقرضهم | قرضا حسنا | يقرض الله | [illegible] | [illegible] | نقيض | [illegible] | اقسط | القاسطون | القسط | المقسطين |
| ع | وبالقسط | شهداء لله | [illegible] | واقسموا | واقدم | ولا | ان تقسطوا | [illegible] | القانطين | تقنطوا | قنطوا | قنوط | يقنط | يقنطون | القارعة |
| | بالقارعة | قارعة | [illegible] | نقطع | تقطعت | تقطعوا | تقطعون | فاقطعوا | فتقطعوا | فقطع | نقطع | فلا قطعن | قاطعة | قطعت | قطعن |
| ف | قطعناهم | قطع | قطعا | قطعتم | قطعنا | لاقطعن | فقطعنا | ليقطع | مقطوع | مقطوعة | يقطع | يقطعون | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ل | مقنعي | [illegible] | [illegible] | فاقذفيه | فقذفنا | قذفه | تقذف | يقذف | يقذفون | [illegible] | ليقترفوا | مقترفون | يقترفون | يقترف | [illegible] |
| | قطوفها | اقبلنا | اقبلوا | القبلة | بقبول | تقبل | منا منهم | تقبل | تقبلوا | فاقبل | فاقبلت | فاقبلوا | فتقبل | منه فتقبلها | قابل |
| | قبائل | قبلا قبلة | قبلتك | قبلتهم | قبلك | قبل الهدى | قبلا | قبله | متقابلين | مستقبل | نتقبل | يتقبل الله | من الاخر | يقبل التوبة | من منها |
| | شهر | [illegible] | اقتلوا | اقتل | اقتلوا | اقتلوه | اقتلوهم | القتال | القتل | القتلى | نقاتل | تقاتلوا | تقاتلون | تقاتلوهم | تقتلني |

# باب القاف — باب الكاف

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقتلوا الصيد س ٢٩ | انفس تقتلكم انعام س ٢٧ | اولادكم يوسف ان اكبر | تقتلون ٢ بق ١٤ | تقتلوه اوالمرص | تقتلوهم ١٦ ال عمران | تقتيلا اع ١ | سنقتل اع ١٢٧ | فاقتلوا بر بق | فاقتلوهم ٩١ | فقاتل س ٣٤ | فقاتلا ٢٤٦ | فقاتلوا بر | فقتل مدثر | فقتلهم كهف |
| فلقاتلوكم س ١ | فليقاتل س ٧٤ | فيقتل نك | فيقتلون اواخرتو | قاتل | قاتلكم فتح | قاتلوا ٢ بر | قتلوا ال | قاتلوكم ممتحنه | فاقتلوهم | يقتلونهم بر | قتال ٢ | قتالا ال ٧٧ | قتلوا اع ٢١ | قتل اخيه ٢١٧ |
| الخراصون ذا | الانسان ما اكفره عبس س ١٧ | مطلوبه ٣٣ | قتلت منهم قص ٣٣ | نفسا كهف | قتلتم | قتلتموهم ١٤٣ | قتلنا س ال | قتلوا اولادهم انعام ١٤٠ | اولادهم ببيلي انعام ٨ | قتل الكافر | ليعجب ١٥٦ | قتلوه س ٣ | قتلهم الانبياء ال عمران | كانوا وكيف سهرا ٣ |
| قوتلتم حشر | قوتلوا نك | لاقتلك ٢٧ | لاقتلنك نك | لنقتلني ٢٧ | للقتال ١٠١ | ليقتلوك اوالرص | نقاتل ٢ بق | يقاتل س ٧٤ | يقاتلوا س ٩١ | يقاتلوكم نك | في الدين فيه م | ولا يولوكم س ٨ ال | يقاتلون ٢١ | في سبيله صف |
| يقاتلونكم بق | يقتتلان اوالرص | يقتلون اع ٤ | يقتلون س ١٥٤ | يقتل في ٢ | مومنا يقتلو م | يقتلوك ٣١ | يقتلوك الانبياء ال ١١٢ | الذين الاعراف | النبيين قال ال | وحسبوا ٢١٦ | (بقية ٢) | (بقية ج ر ٢) | اقلت اع ١ | فقليلا ٨٨ | قولا قليلا اوالرص |
| ذلك قبلوا ال ١٩٧ | فلا يصيحق سواء | ما ستعقبون (؟) ١٢ | من الاولين و١ | من عباده اوابرسبا | والاخرة س ٨١ | وقال ملتم | قليلا ١٩١ | تحت اكم | ان لمعيا | اشا فقاتل كح ١٥ | فلكم فلا اع ٨ | قل تما اع ٢ | حديث بين س ١٤٢ | المومنين لحي ٥٩ |
| من منهم ٢ | لضعف والكبر مزمل | وكنا ومن قص ١٨ | قليلا ٢ | قليلون ٢٣ | (بقية) ١٣ | اقل | القائلين ١٤ | القول ٢٩ | بالقول اب | بقول حاقة | نقل ٢٢ | تقول ١٢ | نقولن ٣٣ | نقولون ٩١ |
| تقول حاقة | تقولوا طور | سيقول ٢ يونس | سيقولون ٣ | فنقول ط ٣٩ | فيقولوا | فقال ٢٢ | فقالت قص ١٢ | فقالوا ١٤ | فقل ١٧ | ففلت نوح | فقولا ٢ طه | فقلنا ٢ | فقولوا سف | فقولي ٢٦ |
| فيقول ١٥ | فيقولوا قص | فيقولون س ٢٦ | قلن كرسف | قائلون اوالمرسع | قال ٩٨ | قالا ٤ | قالت ٣١ | قالت م | قالوا ٣٠٤ | قلتم ٢ ال عمران | قلته اواخر | قلن ٢ | قلنا ٢ | قولي ١٣ |
| قولا ١٩ | قولك ٥ | قولكم | قولنا ٣١ | قولوا ١٩ | قوله ال بق | قولها ١٩ | قولهم | قولي ٢ | قيل ٤٨ | قيلا | قيله | ليقولون ٣١ | لقال اوالمران | لقالوا |
| لقلنا | لقول حاقة تكوير | لنقولن ٩ | ليقول مدثر | ليقولن ١٣ | ليقولوا ٢ | يقولون ٢ | مقيلا ٢٤ | نقال ٤ | يقل ٢ | بقولا ١١٢ | يقولوا ١١ | يقولون ٩ | (بقية) | (بقية) |
| الاقدام | الاقدمون سبع | القديم | المستقدمين حجر | ليستقدمون | يقدم | نقدموا | فقدموا | قدمت | لحياتي لقد حشر | لهم | بماك يداه اوالمرح | قدمتم | فدمتموه | اقدموا |
| قدم لج | قدمنا ٢٣ | قدمهم | يقدم مدثر | ليستقدمون يونح | يقدم ٩٨ | (بقية) | يأتين لنفعي | بربت ما | بمواقع مهذا | سيوم اقسمتم | اقسموا بالله | ليصرمنها ن | القسمة اوا | المقتسمين حجر |
| تستقسموا اوابرما | تقاسموا ٤٩ | نقسموا ٥٣ | فالمقسمات ذا | فيقسمان ٢ | قاسمهما ٢١ | قسم حجر | قسمة نجم | قسمنا بينهم زخ ٣٢ | لقسم ١٩ | مقسوم حجر | يقسم ٥٥ | (بقية) | (بقية) | افلا ٤٤ |
| القلم بالقلم ن | استقاموا ٢١ | على قلة | لكم استقيم | اقام | اقامتكم | اقاموا | اقم | اقمتم ١٢٦ | اقمن ٢١ | اقوم | اقيموا | القوم ٥٩ | القيمة ٥٩ | القيم |
| القيمة بينه | القيوم | المستقيم | المقامة قا | المقيمي ج ٣٥ | المقيمين س ١٠٢ | يقوم ٢ | نقم ٢ | تقوم ١١ | تقوموا سباس | تقويم | تقيموا ٤٨ | فاستقم ١١ | فاستقيما ٩٩ | فاستقيموا |
| فاقامه ٧٦ | فاقم روم | فاقمت س | فاقيموا | فلتقم س ١٠٢ | قائم | قائما | قائمة | قائمون | قام جن | قاموا | قم مدثر | قم قوا اوابرما | قوم قوما ١٢٩ | قومك ١٠ |
| قومنا ٢ | قوموا ٢٣٨ | قومه ٤٢ | قومها | قومهم | قومها | قومي | قوامون ٣٣ | قوامين | قيام ذاري | قياما | قيما اواخر ان | قيما ٢ | قيمة بينه | لقوم ٥٦ |
| لقومك ٤٤ | لقومكما ٨٧ | لقومه ١٣ | لقومهم | للقوم | ليقوم | ليقيموا اب | مستقيم ٢٠ | مستقيما | مقاما ومقاما ٨ | مقامات ٣٩ | مقامها | مقامي | مقيم | نقيم اواخر كهف |
| يستقيم تكوير | يقوم | يقومان | يقومون اواخر بق | يقيما | يقيموا اب بينه | يقيمون بينه | (بقية ٢) | القرى الله | انهم من بعد ١٧ | من قبلكم من قبلهم | من ينشون | القرين زخ ٣٨ | قارون ٨٩ | فقالوا كانوا |
| و قرن فاذا عنه ص | في مكانهم | بهم | قرنا | قرناء ٢٥ | قرونا اخرين ٣٣ | بين قطعا | قرين | قرينا | قرينه ٣٣ | مقرنين | مقرنين في | في الاصفاد ٣ | مقرنين | (بقية) |
| الكافر | (بقية) | مكنونا اوابرمر | كسوتهم ١٩ | كسوتهن ٢٣٣ | نكسوها ٢٥٣ | (بقية) اعلاهم | (بقية) | فسيكفيكهم بق ١٣٧ | فكفي ٢٩ | كفي الله ٢٥ | بالله نيبه ٢٥ | بالله حسيبا س ٦ | بالله شهيدا | بالله عليما |
| بالله نصيرا س ٤٥ | بالله وكيلا س ٣ | بالله وليا | بجهنم بربك | بنا بنفسك | به الله | به شهيدا | كفيناك حجر | يكف | يكفهم | يكفيكم ال ١٢٤ | يكفي | فكفي | (بقية) | مكيا |
| فكبكبوا ٩٤ | (بقية) ١٥ | اكتبها | الكتاب ١٦٧ | بالكتاب | بكتاب | بكتابكم | بكتابي | تكتبوه | تكتبوها زخ | ستكتب ١٨١ | سنكتب | فاكتبنا ال ٥٣ | فاكتبوه | فسأكتبها اع ١٥٦ |
| فكاتبوهم ٣٣ | فليكتب اواخر بق | كاتب كاتبا | كاتبون | كاتبين | كتاب ٤٩ | كتابا كتابا | كتابك | كتابهم | كتابها | كتابهم | كتابيه حاقة | كتب كتبت ٢١ | كتبنا | كتبناها |
| كتبه | لكتاب | للكتب | ليكتب | مكتوبا اع ١٥٧ | نكتب يا | يكتب | يكتبون | (كتب) مزمل | الكاذبين | الكاذبين ٥٣ | الكذب | الكذاب قمر | المكذبون ١ | المكذبين |

باب الكاف

فصل الالف

ب

# باب الكاف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تكذبون ١٠ | تكذيب بروج | فكذبت | فكذب طه | فكذبت زمر | فكذبنا ملك | فكذبوا | فكذبوه | فكذبوهما يس | كاذب زمر | كاذبا ٢ | كاذبة علق | كاذبون | كاذبين | كذب |
| كذبها ١٥ | كذبوا | كذبه | كذاب | كذابا | كذب ١٩ | كذبت ١٧ | كذبوا ٤٧ | كذبوك | كذبوكم ١٩ | كذبون ٢ | كذبوه | لكاذبون ٩ | للكذب ٤٢ | للمكذبين |
| مكذبين حاقة | مكذب | نكذب | يكذبون | يكذب | يكذبك | يكذبوك ١٥ | يكذبون | يكذبونك ٣٢ | [illegible] | اكتسبت | اكتسبن ٣٢ | اكتسبوا | تكسب | عذا تكسبون |
| كسبتم طور | [illegible] | كسبا | كسبت | [illegible] | رهينة في | قلوبكم لا | ليس وجعلوا | وليها وكم | ام كسبتم | كسبوا | ترددون | [illegible] | [illegible] لهم | ما واقة |
| والذين زمر | وحاق ولقد | وما وهو | ويعفو يكسب | يكسبون | الاثم ان ١١١ | فاصابهم | فان فلا ٨٢ | كلا من | وقالوا ٧٩ | ولو وما | ويكنا يا | يكلمون ٩٥ | يكسبه ١١١ | [illegible] |
| الكعبين | كواعب | [illegible] | كوكب ٣٥ | كوكبا | [illegible] ١٧٦ | كلبهم | مكلبين | [illegible] | باكواب | [illegible] | كبتوا | يكبتهم ١٢٧ | كما كبت | كالحون |
| [illegible] | [illegible] ٣٢ | [illegible] | [illegible] | تكاد | كادت | كاد كادوا ٧٦ | ليستفزونك | ليفتنونك | يفتنون ٧١ | يعقلون ١٤١ | يكاد كدت | يكاد البرق | الذين ٢٥ |
| سنا يبين | ليغيظ يكاد | يكد | [illegible] | للكيد | نكيدهن | فكيدون | فكيدوني ٥٥ | فيكيدوا | كدنا | كيد الكافرين | الشيطان | الكافرين | ساحر فرعون | كيدا ان |
| فالذين طور | تحملنا هم | تحتر و | كيدكم | كيدكن | يكدون | كيده | كيدهم | كيدهن | كيدي | لاكيدن ٥٨ | يكيدون | [illegible] | استكبر | استكبرت |
| استكبرتم | استكبروا | استكبارا | انا بل | عنها فاندين | ففي فيكبرهم | للذين ولد | منهم اكابر | اكبر الله | تفضيلا ٢١ | ودرجات | ذلك شهادة ٧٢ | عند علما ١١٧ | لو كانوا | من اختها |
| من العقد | مرضعين مرتكبا | من تكلم ١٥٣ | من نفعها ٢١٩ | اكبر منه | الاكبر | الكبر احدى ٢٣ | سعيد عتيا | هم نذيرا | واوتي ولهم | الكبرى | المكبراء ٢٠ | الكبير الرتر | المتعال ان | خافت ذلك |
| قد اهرها ٢٣ | المتكبر | المتكبرين | المستكبرين ٢٣ | تكبروا | تتكبرت | تكبيرا | فاستكبرتم | فاستكبروا | اذ كانوا فكبت | كبائر الاثم | ماكبارا | كبرة ٢٩ | كبر كبرا ٢٨ | كبيرة |
| لتكبروا الله | يكبرنه ٢ | لكبرهم | المتكبرين | متكبر ٢ | مستكبرا | مستكبرون | متكبرين | متكبرون | يستكبرون | عن عبادة | عن عبادة ٣١ | واذا ويقولون ٨٢ | يكادون يكبر | يكبروا ١٠٥ |
| [illegible] ٢٨ | اكثر الاولين | الا الذين | الناس ٣ | اموالا | جميعا ٧٨ | كثير منهم | من في ١١٦ | مكث منهم ٣٢ | نفيرا | اكثرهم | اكثرهم لفاسقون | الكافرون ٩٣ | الله ايقن | بهم شاكرين |
| لا يسمعون | فهم لا كانوا | لا يؤمنون ٩١ | لا يشكرون | لا يعقلون | لا يعلمون ٩ | لفاسقين ١٠٢ | للحق | مؤمنين | مشركين ٤٢ | يجهلون ١١١ | يسمعون ٤٢ | التكاثر | تستكثر | تكاثر |
| فاكثرت ٣٢ | فاكثروا | فكثركم | كثرت | كثرة كثرتكم | كثيرة ١٨ | فما | قد من ١٥١ | منهم ٢ | وما ويعلم | كثيرا ٤٣ | كثرة باذن ٢٤٩ | تاخذونها كذلك ٩٤ | لا منها | وتلك وشراب |
| ومنا دونهم ٢٥ | ياخذونها | الاستكثرت ١٨٨ | لاكثرهم ١٠٢ | لكثير ١٣٧ | [illegible] | [illegible] | كرة خاسرة | فانكون فسنيسره | المكره كرهن ١٢٣ | [illegible] | اكفروا ٤٢ | الكفره | الكافر | الكافرون ٢٠ |
| الكافرين ٢٥ | الكفر | الكفرة | الكفار | الكفور | الكوافر | بالكافرين | بالكفر | بكفرك | بكافرين ٩٩ | بكفرهم | تكفر ١٢٥ | تكفروا | تكفرون | سيكفرون ٩٢ |
| فكفرت ٥ | فكفرت ٩٢ | فكفروا | فكفارته | فليكفر ٢٩ | كافر | كافرة | كافرون ١٥ | كافرين ٩ | كافورا | كفر كفرا ٢٠ | كفران ٩٤ | كفرت | كفرتم ٩ | كفرنا |
| كفروا ١٩٩ | كفره | كفرهم | كفار | كفارا | كفارة | اكفاركم | كفر | كفور | كفورا | لاكفر | لاكفرن | لنكفرن | لكافرون | لكفرتنا |
| تكفرون | للكافرين ٣٢ | للكفر | لنكفرن | ليكفروا | ليكفر | نكفر يكفر ١٢ | يكفروا | يكفرون ١٣ | يكفروه ١١٥ | يكفر | [illegible] | يكور ١٢ | [illegible] | كفرتكم ١٥ |
| كنتاه | لها كنوز ٨٢ | [illegible] | كاس كاسا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] ٩٢ | [illegible] | فكشفنا | فيكشف | كاشفة | كاشفات | كاشفة |
| كاشفوا | كشف لهم | كشفت | كشفنا عنه | عنهم ما به | يكشف | فاكشف | كافة | كف | كففت ١١٦ | كفوا ٦٨ | كفيه | يكف ٨٤ | يكفوا ٩١ | يكفون ١٣١ |
| المتكلفين | نكلف | تكلف | يكلف | [illegible] | نهجهم | [illegible] | يراؤن ١٤٢ | [illegible] | الكفل | كفلها ٣٧ | كفل كفلين ٨٩ | كفيلا ٩١ | يكفل ٤٤ | يكفلونه |
| مكفله | الكلالة | كلا ثلاث ١٩٢ | كل | [illegible] | ملد | كاملين ٢٣٣ | لتكملوا ١٨٥ | [illegible] | و ٤٦ | [illegible] | الكل | فارسل والمراد | واتا ٥٥ | وتصدق |
| ولله المكيال | كالوهم | كيل تكيل | [illegible] | نكتمون | فقد وان ١٢١ | وان تكتموه ١٨٧ | كتم | ليكتمون ١٢ | تكتم نكتم | يكتمن ٢٢٩ | يكتمون | الذين ١٦١ | ما اتيتم | ما انزلنا ١٥٩ |

ويكنها

# باب الكاف — باب اللام

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ويكلمها | اكرمكم | اكرمن | اكرمي | الاكرام | الاكرم | الكريم | المكرمين | مكرمون فاكرمه | كرام كراما | كرمت كرمنا | كريم | اتاكم | انهم | ذي في |
| قال قالت | كذلك كما | والذين | وما ونقمة | نذرا | يوم كرهيا | مكرههن | مكرم | مكرمون | [illegible] | كاظمين | كظيم | قالوا | مكظوم | كظيم |
| الكلم الطيب | عنه من | بكلامي | بكلمات | بكلماته | بكلمة | نكلم الناس | نفس تكلمنا | تكلمون | تكلمهم | تكليما | كلام الله | قد كلم | قال | كلمهم |
| كلمات الله | ربه فتاب | كلماته | كلمة ربك | لعذاب | الكفر | الذين | باقية تخرج | خبيثة طيبة | ربك سبقت | سواء | كلمتنا | كلمته | لكلماته | تكلمهم |
| نكلم | يتكلم | يتكلمون | يكلم يكلمنا | يكلمه | يكلمهم | يكلم | [illegible] | اكنة ان | اكننتم | المكنون | تكن مكنون | [illegible] | اكن | لاكون |
| تلت | تكن تكون | تكونا | تكونن | تكونوا | سيكون | فاكون | تكن | فتكون | فتكونون | فكان | فكانت | فكانوا | فكنتم | فليكونوا |
| فتكون | فيكون | كان | كانا كانت | كانتا | كانوا اكن | كنت | كنتم | كنتن | كن | كنا كونوا | كوني | لاكونن | لنكن | لنكون |
| لتكونن | لتكونوا | لكان | لكنت | لكنتم | لكنا | لتكونن | ليكون | ليكونا | يكونن | ليكونوا | مكان | تلت | نكن | نكونن |
| يلت | يكن يكون | يكونوا | يكونا | يكونون | يكهن | كاهن | [illegible] | اكره | اكرهتنا | تكره | تكرهوا | فتياتكم | فكرهتموه | كارهون |
| كارهين | كره | كرها | المجرمون | المشركون | كرها قالتا | لن والبيه | وكله وظلالهم | ولا | كرهتموه | كرهوا | لكارهون | مكروها | يكرهون | يكرههن |
| [illegible] | باب اللام | | | اللؤلؤ | لؤلؤ | لؤلؤا | ولباسهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | لظى | [illegible] | اللواحة | موصدون |
| باللغو في | مروا باللغو | لغو | لغوا | ولا | الف | الفينا | [illegible] | التقى | التقتا | التقتم | القوا عصاكم | ما القى | السمع | القلم في |
| قال معاذيره | القمر | القاها | القت | القوا | اليكم سحروا | فاذا القا | فيها قال | ادامتم منها | القوه | القها | القي الذكر | السحرة | عليه فيها | القيا |
| القيت | القينا بينهم | فيها | الملقيات | الملقين | بلقاء | ربكم | ربهم | تتلقاهم | تلقاء اصحاب | مدين نفسي | تلقونه | تلقون | تلقوه | ملقى |
| سالقي | سنلقي | فالتقى | فالقى عصاه | فالقيها | فالقوا | فالقوه | فالقه | فالتقى | فالقينا | فالقاه | فالملقيات | فتلقى | فتلقى | فليلقه |
| فلاقيه | لاقيه | لتلقى | لقاء الآخرة | به | يومكم | يومهم لقاءنا | لقائه | لقيتهم | لقوا الذين | لقوكم | لقينا | لقيتم | لقينا | ملاق |
| ملاقوا | ملاقوه | ملاقيكم | ملقون | يتلقى | يلاقوا | يلتقيان | يلق | يلقى | يلقاه | يلقاها | يلقون | يلقوا | يلقون | السمع غيا |
| يلقونه | يلقى | تلك | تلوون | لووا | يلوون | الهى | الهكم تلهيكم | تلهيهم | تلهى | لاهية | لهو الحديث | وان | لعب ولهو | لهوا انفضوا |
| لاتخذناه | وغرتهم ولعبا | يلهيهم | [illegible] | الذين | بسم الله | فاصبر | لعلكم ليس | ما وحفظ | وما ودهنا | لازب | [illegible] | لاعبين | لغب | لعبا |
| نلعب | يلعب | يلعبوا | يلعبون | فارتقب | لاهية | ويوم | [illegible] | بالالقاب | [illegible] | لهب | [illegible] | [illegible] | يلتفت | يلتكم |
| [illegible] | فلبث | فلبثت | لابثين | لبث | لبثت | لبثتم | لبثنا | فابعثوا | في الارض | في كتاب | قالوا لبثنا | لبثوا غير | لبثوا | للبث |
| يلبثوا | يلبثون | [illegible] | لجوا | لجوا | نافخ | لعالم | [illegible] | بالبصر | الالواح | الواح | لوح | لواحة | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | في | لذا | [illegible] | لذة | [illegible] | لمزة | يلمزك | يلمزون | [illegible] | تلبسون | تلبسونها | الناس | الجوع لكم | ان لباسا |
| وجعلنا | لباسهم | لباسها | لبسوا لبوس | للبسنا | ليلبسوا | يلبسكم | يلبسوا | يلبسون | [illegible] | فلمسوا | لامستم | لمسنا | [illegible] | له عليكم |
| عليهن منزلة | منزل | الستم بكم | عليكم عليهم | اوحنا مرسلة | منهم لستم | [illegible] | لست | ليس البر | الذكر ليتبع | انه باعلم | انه باعلم | انه بعزيز | انه بعباد | الذي ماتكم |
| مخارج | معاذيرهم | بظلام | ذلك على | على الضعفاء | على الذين | عليكم عليك | علينا | في جهنم | في قلوبهم | كمثل | لك عليهم | لكم | للانسان | لو فتحنا |

ن

فصل الألف

ب

ث

ج ح

د ذ

س

# باب اللام — باب الميم

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط | لهاس لهم دافع ال نا | له دعوة غا ٤٢ | له سلطان ج ٩٩ | لهم له لهم مقام بج ١٧ غاشيه | لهم له هود ١ | له بحق هود ١٠٦ | له ملك معروفا | من الملك هود ٤٦ | منكم جدا هود ٧ | لبث المؤ س ١٩ | لمصارين بق ١٣ | ليسولها ال ٨٩ | [illegible] | يلتقطه | [illegible] |
| ظ | [illegible] | ان ابراهيم هود ٧٤ | اتاه المنذر | كانا لكذبة | من فريكم | بجنابهم | داعي الكتاب | والمرأة وقال هود ٤٢ | لوطا اتيناه اب ٧٢ | اوقال لم | خير كلوا | لنحي | يلتقطه | [illegible] | [illegible] |
| ف ل | لصيف نثر ١٩ | خير لطائف | لطيفا ٣٣ | لتلطف كه ١٩ | الفت | [illegible] | لفيفا | [illegible] | [illegible] | الحقنا طور | الحقني | يلحقوا عمران | [illegible] | اذ يسحر | اذ اعسعس |
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ساجدا | كلا ساجد | فتهجد فسبحه | في النهار | لكيا ليسكنوا | ليسكنوا غا ٦ | ما مظلما | ليسلخ واتبع | والاطراف | والنهار | [illegible] |
| | وان ج | وتخرج ال ٢٦ | وجعلنا وسخر | وقران | دلا وما | ونصفه | قوم دهر | بالليل | والنهار | يا رب رعد | وعليم بليل | ليال ليالي | ليلا اثم | طويلا | لـيلة الصيام |
| م | الشد | مبارك والمنا | وقال ليلها | [illegible] | الخنزير خنزير | طير لها طور | لحائم | لحومها ج ٣٢ | [illegible] | الزموهم | لزاما | آنلزمكموها | [illegible] | لقمان | [illegible] |
| ن | لمتا | [illegible] | بملوم | تلومون | لمتنني | لومة | لوموا | ملوما | ملومين | مليم | ليتلاومون | [illegible] | [illegible] | لبنا | [illegible] |
| | السنتكم | السنتهم | بالتوراة | بالكتاب | وبلسانا | بلسانك | لسان | لسانا | لسانا | لسانك | لساني | [illegible] | اللعنة | اللاعنون | الملعونة |
| | فلعنة | لعن لعنا | لعنت | [illegible] | [illegible] | ويوم لعنة | لعنا | لعنا | لعناهم | لعنوا | لعنه الله | لعنهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | ملعونين | نلعنهم | يلعن يلعنهم | [illegible] | الوانه | الوانها | لونها | [illegible] | تلين | لنت ال ١٥٩ | لينة حشر | لينا | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| فصل الالف | **باب الميم** | | مائة | جنة | عام | الف | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | امرأة العزيز | عمران | امرأة |
| | [illegible] | [illegible] | امرأتان | امرأتك | امرأته | [illegible] | [illegible] | كانت امرأتي | امرأتين | امرء | [illegible] | مريئا | [illegible] | [illegible] | وتمت |
| | ولا تمار | لتماد | يمترون | تمترون | فتماروا | افتمارونه | مراء | [illegible] | يمارون | تمتري | [illegible] | تمشي | تمشون | تمشي | فامشوا |
| | مشاء | منوا | مشيت | يمشون | [illegible] | مساكنهم | مطمئنين | يمشي به | [illegible] | [illegible] | [illegible] | امضي | مضي | مضت | مضيا |
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | امتلأت | بالملأ | فمالئون | لاملأن | للملأ |
| | لملئت | ملأ | ملائهم | أنتم | فابتغوا | فاسكروا | تطمئنوا | ملئهم | ملئت | املي | املي لهم | امليت | تملى | فامليت | مليا تملي |
| | امانيهم | اماني | امانيهم | امنيته | مانيكم | فتمنوا | تمنى تمنى | تمنوا | تمنون | تمنون | فتمنوا | لامنينهم | منوة | مني يمنى | يتمنونه |
| ت | يمتوه | بينهم | [illegible] | [illegible] | مقتا عند | [illegible] | مقتكم | مقتا | [illegible] | الممات | الموت اذ | الا الذين | ان | او بالحق | [illegible] |
| | توفته | عين | فاولئك | فقد فقول | قال | [illegible] | والحوة | وانه والملك | وان ولو | يقتلهم | [illegible] | الموتى | باذنه باذن | [illegible] | [illegible] |
| | [illegible] | وكنتم | [illegible] | يحيهم الموت | الميتة | اميت | وتخرج | وتخرج اماتة | اماته | امتنا | اموات | امواتا | اموت | اميت | يميت |
| | يميتهم | مت | نموت | نموت | تموتون | فاماته | فمت | فيموتوا | لميتون | مات | ماتوا | [illegible] | مت | مت متنا | [illegible] |
| | [illegible] | موتا | موتنا | موتكم | موتوا موته | موتها | فامتنه | كذلك | [illegible] | [illegible] | وكذلك | ميتا | فكرهتموه | كذلك و | ميتة |
| | مت | ميتون | بموت بميت | بموت | فيها | ديوم | يموتون | يميت | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | يميتكم | يميتني | [illegible] |
| ث ج | فمكث | فيمكث | ماكثون | ماكثين | مكث | [illegible] | مارج | مرج البحرين | مريج | [illegible] | مزاجها | [illegible] | [illegible] | موج | كالظلل |
| ح | [illegible] | يموج | [illegible] | مرحا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اصبحوا | واصبحوا | صحا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مجيد | [illegible] |
| د | [illegible] | مدكم | تمدنه | تمدن | [illegible] | [illegible] | مد ناها | مد مدا | مدت | مدتهم | ممدكم | ممدود | ممدوحا | ممددة | تمدد |

# باب الميم

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تمدهم سره | يمددكم نوح ال | يمددكم ال ١٢٤ | يمدونهم اع ٢٢ | يمده لقمن | يمدهم اوايل بقرة | [illegible] سبا | مردوا بر ١٠١ | مريدا س ١١٧ | ممرد نم ٤٤ | [illegible] | [illegible] | المهاد ٢ ال نوح ص طه | المهد ال مريم | تمهيدا مدثر | |
| مهادا مهاد اع | مهادا مهد نوح طه مدثر | يمهدون روم ٤٤ | [illegible] لقمن | بهم مائدة انعام ١٦١ | [illegible] | [illegible] ٨٨ | فمرت اع ١٨٩ | لتمرون سبا | مر السحاب نم ٨٨ | مروا عليه لوقا ١٦ | كان مرات اوايل نوح | مرة اوايل | تكشوتهم طه ٣٧ | اوزار بر ١٢٨ | ر |
| بلى فاكتوس كرام نجم | فاقعدوا بر ٨٣ | فيتعضون سهراه | ظلن واليه يونس ١٢ | وتركتم ولنبشره ان ٩٤ | ونذرهم اع ١٠١ | وهم دهر الفد ٨٧ | مرتان بق ٢٢٩ | مرتين قص ٥٤ | ثم دامتها ٢ بو ١٢ | ولتعلن اواير كهف | مرّوا ٧٢ فط | مستمر ٢ قر | يمرون اوايل يوسف | [illegible] نوز ٨٧ | |
| مصر يوسف زخ | مصرا بق ٦١ | [illegible] فرا ٣١ | امطرنا عليها هود ٨٢ | عليهم حجارة حجر | عليهم مطرا اع شع نم | فامطر انفال ٣٢ | مطر السوء فرا ٤٠ | المنذرين او شع نم | مطرا اع شع | ممطرنا احقاف | [illegible] الاحقاف | المكر ٤ رعد | يمكرهن يوسف ٣١ | تمكرون ٢١ | |
| لمكروا ليمكروا انعام ١٢٣ ان ١٢٥ | مكر السيء فا ٤٣ | الذين ال ٢ اع نحل | السيء اولئك سبا ٣٣ | في مكرنا يو ٢١ نحل | ويمكرنا نم ٢ | مكرتموه اع ١٢٣ | مكرنا نم ٥٠ | مكروا نح ٥٠ | مكر مكرهم نوح اب | ومكروا مكرا الفا ٥٠ | يمكرون الانعام | ويمكر الله انفال ٣٠ | [illegible] | مورا طور | |
| يمنين سعد ٦٠ | المعز ان ١٤٣ | [illegible] | تميز ليميز ملك انفال | يميز ال ١٧٩ | [illegible] حج ١٧ | [illegible] بق ٢٧٥ | مسكم ال ١٤٠ | تمسه نور ٣٥ | تمسنا بق ٨٠ | تمسوها اع شع هود | تمسوهن ٢ بق اح | فتمسكم هود ١١٣ | لمسكم انفال نور | ليمسن ٧٠ | ز س |
| ليمسنكم ا | مس اس طه ٩٧ | مس ابانا اع ٩٥ | الان العوم زمر ال ١٤٠ | حاس سقر ٣٣ قمر | مستمر حج | مستهم يونس ابنا | مسكم نحل كهف | مسنا فاطر | مسني الكبر ابنيا ٨٣ | السوء لتبعون اع ١٨٨ جن | الكبر مستهم الضر حجر ص | آلك انعام ١٧ | مستهم اع ٢٠١ | يتماسا ٢ مجادله | |
| يمسكم يمسسكم ان ال | يمسني ال ٤٧ | يمسسهم ال ١٧٤ | يمسك مريم ٤٥ | يمسنا فا ٣٥ | يمسه ١٠ | يمسهم السوء زمر ٦١ | العذاب فيما ٤٠ حجر | يمسني اع ٣ | لموسى بر ٩٣ | موسى ازيد ص ١٩ | اتحلون يونس ٧٧ | [illegible] اع ١٣٨ | اذ ارسلنا ذا | اذ استسقه اع ١٦٠ | |
| اذ قالوا اول ط نوح ٢٤ | ازداده لاربعين [illegible] | اقدّ اكبر اع ١٤٣ | الا بل الندم قص ٢٠ | الى قومه اع ط | لغضب اع ١٥٤ | العقوا يوشع | الكتاب الهدى غافر ٥٣ | انما ان تقني هود | اقة ان آنت اع ١٥٠ نح | ان ارضعيه اوايل قص | ان اسر طه شع | ان اضرب شع ٦٣ | ان الق اع ١١٧ | ان كفروا اوايل ابر | |
| انا لمدركون شع | ان الملا قص ٢٠ | انا لن ٣٤٦ | ان فيها ٢٢ | انك ابن قص ٢٠ | اني اصطفيتك اع ١٤٤ | اني انا قص ط | اخذت او غافر ٢٧ | باياتنا ٤ | بالبينات [illegible] | اليم آنسع اسرائيل ١٠١ | [illegible] | زبنا ربك [illegible] | سلطانا قص ٣٥ | صعقا اع ١٠٣ | |
| عصاه اع ١٤٣ | فارتعا فالقيا سع ٥٣ اوايل قص | فالقيت حج ٤٤ | فبراه الله اواخر اح | فبغي اواخر قص | فقضى قص ١٥ | فنفاتيك طه ٤٠ | فنسى طه ٨٨ | قال فتنا طه ٨٥ | وقوم لاكشف اع ١٠٥ | لاخيه لاهله اع ١٤٢ | لفتاه لقومه كهف ٦٠ | لميقاتنا اع ١٤٣ | لن نؤمن بق ٥٥ | مسحورا بني اسرائيل ١٠١ | |
| مصدقا | وانّا ونبيه قص | وقومه من بعده | من قبل [illegible] | وال وابراهيم نجم | واخاه مومنون | واصطنعتك طه ٤١ | ولقد وليقوم [illegible] | وتلك [illegible] | ولكم [illegible] | يا فرعون اع ١٠٤ | يا قوم يو ٨٤ | [illegible] ال ١٢ | [illegible] مر ٢٣ | [illegible] بر ٩١ | ص ض |
| المريض نور | مرض ام نور ٥٠ | ان غر انفال | فزادتهم اواخر توبه | فزادهم اول نور | ما والقاسية حج ٥٣ | والكافرون مدثر | والمرجفون اح ٦٠ | وقد [illegible] ٢٢ | ينظرون فتح | مرضا اوايل بق | مرضى ٢ س مزمل | مرضت شع ٨٠ | مريضا ٣ بق | المتمتع برات | ع |
| استمتعتم نس | امتعكن اح ٢٨ | امتعكم س ١٠٢ | تمتع ذاريات | تمتعوا ذا | كان في [illegible] | قليلا تمتعوا مرسلات ٤٦ | سنمتعهم هود ٤٨ | واستمتعتم بر ٦٩ | فاستمتعوا [illegible] | فامتعه بق ١٢٦ | فتمتعوا [illegible] | متاع [illegible] | فمتعناهم ص | فمتعوهن اح ٤٩ | |
| ليتمتعوا عنكبوت ٦٦ | متاع الى [illegible] | الحيوة [illegible] | الدنيا الغرور ال ١٨٥ حديد | بالمعروف بق ٢٤١ | زينة في رعد | قليل لكم ال | واني ويقول رعد | متاعا الى [illegible] | بالمعروف بق ٢٣٦ | حسنا اوايل هود | فاستلوهن اح ٣ | لكم للمقوين [illegible] | متاعنا ٢ يوسف | متاعهم يوسف ٦٥ | |
| متعت زخ ٢٩ | متعتهم [illegible] | متعنا [illegible] | متعناه قص | متعناهم شع يو | متعوهن بق ٢٣٦ | نمتعهم لقمن | يتمتعوا حجر | يتمتعون فتح | يمتعكم اوايل هود | يمتعون شع ٢٠٧ | نمتعهم [illegible] | [illegible] حشر | ممنوعة واقعه | منع [illegible] | |
| منعك ط اع ص | منعنا اسرا | منعهم بر ٥٤ | مناع ق ن | منوعا معارج | تمنعكم [illegible] | يمنعون ماعون | [illegible] اوايل | مضغة [illegible] حج | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فرقناهم مزق [illegible] | [illegible] | [illegible] | غ ف ق ك |
| امسك ص | ورزقه عليك ملك اع | امسكن اوايل | امسكهما فا ٤١ | تمسكوا [illegible] | تمسكوهن [illegible] | فاستمسك زخ ٤٣ | فامسك طلاق | فامسكوهن طلاق | فيمسك زمر ٤٢ | لامسكتم اسرا ١٠٠ | متمسكون زخ ٢١ | مسك [illegible] | ممسك [illegible] | ممسكات زمر ٣٨ | |
| يمسك حج ٦٥ | يمسكون اع ١٧٠ | يمسكه نح ٥٩ | يمسكهن [illegible] | [illegible] | [illegible] | الذين المقربون [illegible] | اما انا [illegible] | او باستطرا [illegible] | بالروح نح | بعد تسعية [illegible] | [illegible] | صفا [illegible] | [illegible] | فقال [illegible] | |
| فيها كلهم [illegible] | لا مردفين [illegible] | مسومين ال ١٢٥ | معترفين [illegible] | منزلين [illegible] | منزلين ال ١٢٤ | والروح والكتاب [illegible] | والناس [illegible] | والنبيين ال ٨٠ | وادولوا وبعض [illegible] | وكلهم وهم [illegible] | ذهو هذا [illegible] | يامريم [illegible] | يسبحون [illegible] | [illegible] | |
| الملك [illegible] | الحق القدوس [illegible] | [illegible] | [illegible] | صفا على فجر حاقة | علينا فاذا [illegible] | [illegible] | وحكمة والذين بق ٢٥١ | وعلق وعلمت [illegible] | ولن [illegible] | ولم يكن له [illegible] | دهو يوم [illegible] | يوسف الملكين [illegible] | الملوك [illegible] | املك [illegible] | |
| لكم لك [illegible] | [illegible] | بالملك بق ٢٤٧ | بملكنا طه ٨٧ | تملك انفطار | تملكون [illegible] | تملكهم [illegible] | للملكة اسجدوا [illegible] | [illegible] | مالك الملك ال ٢٦ | ليقض [illegible] | ما الكون [illegible] | ملائكة غلاظ تحريم | فانا في [illegible] | [illegible] مدثر | |
| [illegible] | ملكه [illegible] | يملكون [illegible] | [illegible] | ملك السموات [illegible] | [illegible] | الموت الناس [illegible] | ان اتبع الا [illegible] | سليمان في السموت [illegible] | فيكون كريم [illegible] | لا معسر [illegible] | ولو ولا [illegible] | ملكا رسولا [illegible] | عظيما قالوا [illegible] | كبيرا لا دهر | |
| [illegible] | [illegible] | ملك الايم [illegible] | [illegible] | [illegible] نور | يملك اع ٥٥ | ملكهم ملوكا [illegible] | ملكوت السموت [illegible] | [illegible] | ملكين [illegible] | مليك قمر | مملوكا نح ٧٥ | ملكت ايمانهم [illegible] | الذين بعضكم [illegible] | لكم لهم [illegible] | |
| من يملكون [illegible] | شيا كشف [illegible] | لا املك لكم [illegible] | مثقال سبا | [illegible] | [illegible] | فضلوا الذين رعد | للناس نضربها [illegible] | وقد وكلا [illegible] | التماثيل [illegible] | المثل الاعلى روم | المثلات رعد | المثلى طه | امثالكم [illegible] | امثالها [illegible] | ل |
| امثالهم [illegible] | امثلهم طه ١٠٤ | بمثل الله [illegible] | ما عوقبتم [illegible] | ما عوقبتم [illegible] | بمثله [illegible] | بمثلها يونس ٢٧ | تماثيل اوايل سبا | فتمثل مريم ١٧ | فمثله [illegible] | كامثال [illegible] | كمثل الحمار جمعة | كمثل الشيطان حشر | الكلب الذي [illegible] | الذين حشر | |

باب الميم باب النون

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جنة جنتة | نجي صفوان | عبث | كمثله لمثل | لمثله | مثل الاولين | الجنة الحيوة | الربوا لتربوا | القرعين | القوم الثرى | الذين ايام | حظ جنبي | داب ذلك | ذنوب | طائفة عيسى |
| فاليه فاستعوا | قولهم كلمة | لعلهم ما حكت | ما انزل الله | ما اقتضوا | ما اكلم ما اذن | ما اوتيتم ما خال | ما قتل ما تعفرون | لوزه | وكان ولكن | يوم مثلا | اصحاب اذا الله | الحمد العتيق | رجلا رجلين | الملك عبدا |
| قرية كذلك | كلمة للاولين | للذين ما | منه | يقتل منكم | و باكلب | بريد ليكتب | مثلنا تريدون | فات واي | دقوها وما | مثلهم جاءتني | كابك في | كذلك ما | معد مقصرين | وادعوا |
| فذلك اخفقه | مثلها | [illegible] | دينه وهم | مثلهم ان | بلى في | كمثل الذي | منهم و | مثلهن | مثلها | مثلهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فليملل الممل |
| ملك الاولي | ام ابيهم ان | ابيكم | قوم ملتكم | ملتنا | ملتهم | سبل | الاموال | المال | اموال ازواجكم | اكثر اموال | اموالا | اموالكم | اشد انه | سبلهم لا |
| واملكم | واولادكم | ولا اولادكم | اموالنا | اموالهم | باموال | باموالكم | باموالهم | بمال | لمال الله | اليتيم ولا | مالا ان | لبدا مهدروا | واعز وعده | وولدا مالا |
| اذا رأته | وما ووالده | تزكى مالية | [illegible] | فمهل | كالمهل | مهلهم مهلا | [illegible] | يملوا | مبلا | مبله | [illegible] | متين ام | [illegible] | فامتحنوهن |
| المدائن | المدينة | لسعة ماغنا | رجل على | فلنقطر لتحرجوا | لنغرينك | ليخرجن مرة | وكان ومن | يسير لمدينه | مدين اخاهم | نتلو قال | والمؤتفكات | وجد وكذب | [illegible] | [illegible] |
| معين ليم | بيضاء لا | [illegible] | ليمكنن | مكان اية | البيت البيت | بعيد زوج | سحيق مكان | قريب وظنوا | ولما مكانا | مكانا | ضيقا وحل | مكانتكم | مكانتهم | مكانكم |
| مكانه | مكنا | مكناكم | مكناهم | مكنى | مكين | ممكن لكم | [illegible] | المنون | بالمن | تمنن تمنون | تمنى تمنيها | فامنن | فمن الله | ممنون |
| من الله | من الله علينا | من الله عليهم | منا منا | تمن يمن | يمنون | [illegible] | فحملنا و | [illegible] | بماء كالمهل | معين منهمر | واحدا كماء | ماء ماءها | مائلت | ماؤكم |
| ماؤه انا | باب النون | | | نأى | ينأون | الانباء | الانبياء | النبا | النبوة | فان ذلكم | ورزقناهم | النبي الى | اذا القمر | لا الله |
| انا انبئكما | انبئهم جاهد | عرض حسك | فيستحي قلب | لستن | لم تحرم من ازواج | من زوج | والذين | والمهاجرين | ولا ونقول | يايها الذين | يعتذرون اليكم | النبيين | انباء الرسل | ما انبائكم |
| انبائها | انباك | انبئهم | انبؤني | انبئكم بنبأ | بخير بشر | با على | انبياء | بنبأ | تنبئون | تنبئونه | تنبئهم | سانبئك | فانبئكم | فلننبئن |
| فينبئكم | فينبئهم | فينبئكم | فينبئهم | لتنبئن | لتنبئنهم | للنبي | لنبي له | ابهم | نبا ابراهيم | ابني الذين | المرسلين | عظيم مستقر | موسى نوح | نباه |
| نباهم | نبؤ الخصم | الذين نبات | نبا تكما | نبا ما نبلى | نبا ها نبا | نبئنا | نبئوني | نبئهم | نبئ الله | عدوا في | قالت نبيا | ننبئهم | ننبئكم | يستنبئونك |
| ينبؤ بنبا | ينبئكم | ينبئك | ينبئهم | [illegible] | النجوى | انجيكم | انجانا | انجاهم | انجيتنا | انجينا | انجيناكم | تناجوا تناجوا | تناجيتم | تنجيكم |
| فانجاه | فانجيناكم | فانجيناه | فانجيناهم | فنجي | فنجيناك | فنجيناه | لمنجوهم | لننجينه | منجوك | ناج ناجيتم | نجى نجيكم | نجانا | نجيهم | نجنا |
| نجيتهم | نجيتكم | نجاكم | نجيناهم | نجيناها | نجوى | نجويكم | نجوتهم | نجوت | نجيا | نجي نجيلك | ننجي ننجي | يتناجون | يناجيكم | ينجيه |
| [illegible] | فنادى | فناديها | فنادته | فنادوا | مناديا | نادى اصحاب | ربكم ربه | فرعون من | نوح و | نادينا | ناداه | ناداها | نادوا | ناديتم |
| ناداكم | نادينا | نادينه | ناداه | نداء | [illegible] | نودوا | نودي | ينادونا ينادون | ينادونك | ينادونهم | ينادي | ينادهم | [illegible] | الا ان |
| او بلى | بما صدقاتهن | فلعن | فطلقوهن | ثم في | قتل كما | يا مشر | من والنبيين | والولدان ولا | ولو الفنوة | انسائهن | انوكم | تنس | تنسى | تنسوا |
| تنسوا | تنسون | فانساه | فانسهم | فنسوا | فنسى | فنسيها | فنسيهم | للنساء | منسيا | نساء اهير | المؤمنين | ابن عيسى | فلاذكر فرق | مؤمنات من |
| نسائكم | انفسنا | نسانسا | نسائهم | نسائكم | نسائكم | نسائهم | نسائهن | نسوا الذكر | نسوا الله | حظ لقاء | ما ذكروا يوم | نسوه | نسوه | نسيا نسيا |
| نيامنيا | نسيت | نسيتم | نسينا | نسيناكم | ننسكم | ننسيهم | ينسها | ينسى | ينسينك | [illegible] | سنساء | [illegible] | المنسوب | النشأة الاخرة |
| الاخرى النشأة | انشاء | انا انشأتم | انشأكم من | انشأنا | بعده | قرونا قرنا | من انشأنا | انشأناهن | فانشأنا | انشأها | نشأتم | ننشئكم | ينشئ | ينشئوا |

ن

فصل اول

# باب النون

ب ت ث ج ح خ د ذ ر

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بالناصية | بالنواصي | بناصيتها | النوى | المنتهى | الناهون | النهى | انتهوا | انهكم | انهكما | تنتهوا | تنهى | تنهانا | تنهون | فانتهى |
| فانتهوا | [illegible] | منتهون | نهيت | نهى عنكم | نهاكما | نهوا عنه | عنه نهيت | ناهون | ينته | ينتهوا | ينتهون | ينهى | ينهكم | ينهاهم |
| ينهون عن | عن الفساد | عن المعروف | عن المنكر | [illegible] | [illegible] | نسبا | [illegible] | نصب | ينصب | فانصب | ناصبة نصبت | نصبا | [illegible] | نصب |
| نصيبا | مما | منها | نصيبا مفروضا | مفروضا | من الكتاب | من النار | نصيبك | نصيبهم | [illegible] | نقبا | نقيبا | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الذين | اناب الي | انيب | انيبوا | منيب | منيبا | منيبين | ينيب | [illegible] | انبتكم | انبتنا عليه | انبتنا فيها | نبتت | تنبت | فانبتنا |
| بنات | [illegible] | بناتنا | بنيه | [illegible] | [illegible] | ينحتون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | نكث ينكث | ينكثون | [illegible] |
| نعاجه | نعجة | [illegible] | [illegible] | انصح لكم | انصح | لناصحون | ناصح | ناصحون | نصحت | نصحوا | نصوحا | النطيحة | [illegible] | النكاح |
| انكحك | انكحوا | ينكح | تنكحوا ازواجهن | المشركين المشركات | نكح | فانكحوا | فانكحوهن | نكاحا | نكحتم | تستنكحها | ينكح | ينكحن | ينكحها | نوح |
| لو ان | المرسلين | اوحينا | رب | فكذبوا | في قوم | لكونن | انا | والنبيين | واذ | ومن | الى | وآتي | والذين | [illegible] |
| فننسخ | ننسخها | ينسخ | نضاختان | [illegible] | فانفخ | فنفخ | فنفخنا | نفخة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | نضيد | [illegible] | نفاد |
| نفدت | ينفدوا | [illegible] | [illegible] | فانبذ | بنبذ | نبذها | فنبذناه | فنبذناهم | فنبذوه | فنبذ | لينبذن | [illegible] | فانفذوا تنفذون | [illegible] |
| تنقذ | يستنقذوه | ينقذون | [illegible] | نشوزا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | النذر | النذير | انذر الناس | [illegible] | عشيرتك | قومك | انذرتكم |
| انذرتهم | انذرتكم | انذرناكم | انذرهم | معرضون | انذرناهم | بالنذر | تنذر | به | يوم | فانذر | فانذرتكم | لا انذركم | لتنذر | به |
| لينذر | لينذرهم | لينذروا | منذرهم | من | منذرين | منذرين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ونذر | ونذر | نذرت | نذرتم | نذيرا نذير |
| ينذر | ينذرون | ينذرونكم | [illegible] | انشره | مبشرين منذرين | فانتشروا | فانتشرنا | منتشر | منشره | منشور | منشورا | انشرت | نشورا | [illegible] |
| [illegible] | الانصار | المنتصرين | المنصورون | الناصرين | [illegible] | اولياء | [illegible] | من | والقائمون | والمجوس | النصر الله | النصير | انتصر | انتصروا |
| انصاره | ان لقد | ربنا انصارا | انصارا | انصرني | انصاري | انصرنا | انصروا | ينصر الله | بنصره | تناصرون | تنتصران | تنتصروا | تنصرون | تنصروه |
| فانتصر | فانصرنا | لا انتصر | لتنصرنه | لننصر | لننصرنكم | لينصرن | لينصرنه | منتصر | منتصرا | منتصرين | منصورا | ناصرا | ناصرين | نصارى |
| نصر الله | المؤمنين | من بعد | نصرا | نصرا | نصرانيا | نصركم | [illegible] | نصرنا | نصرناه | نصرناهم | نصروا | نصروه | [illegible] | نصرهم |
| نصير | ام | لقد | والذين | ومنهم نصير | الذين | قد | وان وقال | [illegible] | يا يوم | ينتصرون | ينصر | ينصرك | ينصركم | عليهم |
| وينصرنا | ينصركم | ينصرون | ينصرونكم | ينصرونه | ينصرونهم | ينصره الله | [illegible] | المنتظرين | وانتظروا | المنتظرين | الناظرين | انظر | انتظروا | انظر الى |
| الى الجبل | الى الطعام | [illegible] | انظر كيف | [illegible] | كذبوا | [illegible] | انظرونا | انظرني | انظروا | انظرنا | تنظرون | [illegible] | فان وان | وما |
| ستنظر | فانظروا | فانظر الى | كيف | فانظر | فانظروا | لتنظر | للناظرين | منظرون | منظرين | لننظر | منتظرون | ناظرة | ناظرين | نظر نظرة |
| ننظر | ينظر | ينتظرون | ينظر | ينظروا | ينظرون | الساعة | الا الذين | الا ان | الا | الا السنة | الا السنة اولئك | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| والهكم | ولقد ولو | [illegible] | حنفاء | تنفروا | فانفروا | لينفروا | مستنفرة | نفرا | نفورا | نفيرا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| اصبر | ولتكن | ولقد | [illegible] | ويكون | ويقيمون | انكر | بالمنكر | تنكرون | منكر | منكرون | نكرا نكرا | نكروا | نكير | ينكرونها |

# باب النون

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | [illegible] | الشان | النعوت | الذين اوتوا | باذن باذنه | ثم والذين | وان وذكرهم | وكان ولا | ومن بنور | بنورهم | فالله نور | منيرا منيرا | نار السموم | حامية | جهنم |
| | فاحترقت | فبئس كوني | مرصد نود | وعلقمة ونحاس | يعقوب فانار | تحظر | حامية خالدا | ذات ساعتم | فاذا معال | ثم فاذا | قال كلما | للحرب | وتصلون | ودورا | نود |
| | الم تر كلا | من كتاب | ومصدقا | بحكم ليهدي | نور انمتم | فلا مبينا | ليهدي وحاب | وقفنا ويهدي | يمشي | نوركم | نورنا | نوره | نورهم | [illegible] | ان تحرب |
| | ثوابا | خالدين | فيها | خالدين | ذلكم فمن | في كتابا | لهم والذين | واتي ويحمل | ولدينا | دكالا ياكن | ويحمل | يكونون يوم | [illegible] | اذا اذا | اخلاد |
| | خلقه سبعا | ستر اسرفا | اعلم | قداد الايات | في القلب | لايفترون | لتسكنوا | لتبكت مبصرا | مبصرة معاشا | من نشورا | واتاكم | وكفروا | والشمس | والفلك | ونومي |
| | وكان وما | عليهم دهر | وكونوا | يتعارفون | يطلبه | انهار | انهادا | بالنهار | بنهر | نهر تنهرها | نهارا نهار | نهر نهرا | [illegible] | نشوزا | نشوزهن |
| ش س | منزها | [illegible] | [illegible] | نحس نحسا | [illegible] | نفسا نفسا | [illegible] | اذ حين | والثمرات | ولقد ولقد | المنافسون | النفس التي | المطمئنة | بالنفس عن | لامارة |
| | النفوس | انفسكم | انفسنا انفسكم | انفسهم | انفسهن بانفسهن | بالنفس | بانفسهم | بنفسك | تنفس | فلانفسكم | فلانفسهم | فلنفسه | ومن | فليتنافس | كنفس |
| | لانفسكم | لانفسهم | لنفس | لنفسكم | لنفسي | نفس الا | او ماتي | كما | كل ذائقة | شيئا ظلمت | [illegible] | لعل لما | لنفس احضرت | ما اخرت | ما ذا قدمت |
| | [illegible] | معها واحدة | وسيعلم | وما يدري | يا يعقوب | نفسا اذا | الا بالتي | ايمانها | بغير بالاس | زكيتم فاخرجت | فادارءتم | فكلوه هنيئا | نفسك | نفس [illegible] | الزمة بصيرة |
| | ثم خيفة | ذلك فاعتصم | فاولئك قتل | قد ظلم | لا منع | والى واقم | وانه وعلقت | وكان ولا | ما عقد ولم | ومن وهن | نفسها | نفسي | نفوسكم | [illegible] | [illegible] |
| ش ص | المنفوش | نفثت | النفاثات | انقص | تنقص | تنقصوا | منقوص | نقص | ننقصها | ينقص | ينقصونكم | [illegible] | نكص | مناص | [illegible] |
| ض ط ع | ينقضن | انقض | نقضت | نقضهم | ينقض | ينقضون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ينبوعا | [illegible] | تنازعتم | تنازعوا | تنازع | [illegible] |
| | لننزعن | نزاعة | نزع نزعنا | نزعناها | يتنازعون | ينازعنك | ينزع | [illegible] | المؤمنين | تنفعكم | تنفعها | تنفعهم | فتنفعه | تنفعها | منافع كثيرة |
| | الناس ويسلبوا | وشارب ومنها | نفعا الا | هل ينفعه | وهم ولا اضرا | ولا يملكون | نفعت | نفعهم | ينفع لصادقين | الظالمين | الذين مال | نفسا ينفع | ينفعكم | ينفعنا | ينفعونكم |
| ف غ | ينفعه | ينفعهم | [illegible] | [illegible] | فاستعذ | [illegible] | [illegible] | وطائفة | نفخ | نسفت | لننسفنه | ينسفها | [illegible] | نصف | نصفه |
| ق | النطفة | نطفة ثم | خلقه فاذا هو | في م | [illegible] | يستنكف | [illegible] | انطق | تنطقون | منطق | ينطق | ينطقون | [illegible] | المنافقون | قالوا والذين |
| | المنافقين | والمنافقات | ورع وقال | هم يكادون | يصدون | المنفقين | النفاق | انفق | انفقت | انفقتم | انفقوا | ذلكم طولا | في لم | لهم من | منا وانفقوا |
| | ولا تنفقوا | تنفقون | ينفقون | انا اولئك | حرج فلا | في قل | نفقة واذا | والبدن والذين | ينفقونها | [illegible] | [illegible] | مبصرة | ونافلة | [illegible] | [illegible] |
| ك ل | مناسكنا | منسكا | لنسكه | نسك | نسكي | [illegible] | الامن | ازرع والقران | وجعلنا ورسولا | ابراهيم | [illegible] | ذات من | والزرع والنخل | النخلة | النخل بنخل |
| | نخل | طلعها ناضد | و نخلة | نخيل صنوان | واعناب وعنب | [illegible] | المنزلين | انزل الى | [illegible] | الرحمن سكينته | الكتاب | انزل اليه | اليكم | بما سكينته | على عليك |
| | [illegible] | قالوا لكم | من والى | ولا ولو | الذين | اليكم | اليها | اليهم | جنودا | على عليك | عليكم | علينا | عليه | فيه لكم | منه اولئك |
| | معهم | من السماء | من عند | [illegible] | انزلت | انزلتموه | انزلناه | اليك الكم | على عليك | عليكم عليها | عليهم فيها | معهم ملكا | من هذا | انزلناه ايات | [illegible] |
| | انزلناها | انزلني | انزله | تنزل | تنزل التوراة | تنزيل الحكيم | على علينا | عليهم تنزلت | تنزيل العزيز | الكتاب | من | تنزيلا | سانزل | فانزل | فانزلنا |
| | فنزل | لتنزل عليه | لنزلنا | منازل | منزلها | منزلا | منزلون | منزلين | منزل | تنزل | نزل احسن | الفرقان الكتاب | عليهم عليه | هذا نزلت | نزلنا الذكر |
| | اليهم على | عليك عليكم | نزلناه | نزله نزل | [illegible] | خالدين قال | من نزله | نزلهم نزل | نزل له | يتنزل | ينزل اية | لعنة القرآن | [illegible] | بعده | عليهم عليكم |

# باب الهاء

ن
فصل الالف

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نبلا ونبال | سينالهم | ثملة [illegible] | [illegible] | نكالا | تنكيلا نكالا | [illegible] | [illegible] | ناقلتر | [illegible] | [illegible] | نسله بنسلوا | [illegible] | تنزلها بنزلها | قالوا لكم | علينا عليهم |
| [illegible] | ونفتول | فاخذهم [illegible] | نادمين | النادمة | [illegible] | بالنجم | والجبال والشجر | مسخرات | فقال لتهتدوا | بسم النجمت | النجوم انكدرت | النجم | [illegible] | بينالربنالهم | بينالوا بينالهم |
| انه عليهم | انعمهم عليها | انعامهم | انعامكم | انعام انعاما | النعيم النعيم | النعم | [illegible] | والحرث | نصيبا | العبر [illegible] | نكلوا الزكوا | خلقها قالهم | حمولة خالصة | نمايه حتى | الا سوتا |
| فنعماهي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فلنعم فنعم | فنعمه | بنعمتر | ربك | بنعمة الله | بالنعم | بانعام | على انعمها | علي انعامنا | عليه عليهم | انعمت عليكم | انعم عليه |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | نعمه [illegible] | نعماء | [illegible] | [illegible] | نعم [illegible] | ناعمة نعمه | لانعمه لنعم | لانعامكم | كالانعام |
| [illegible] | [illegible] | نقموا | منتقمون | فينتقم | ستنتقمون | انتقمنا | [illegible] | ونعمة نعيما | نعيم نعيم | و نعما | عليك عليك | عليك نعمتي | نعمته عليكم | ونعمتك | [illegible] |
| المهتد | المهتدون | المهتد | [illegible] | باب الهاء | | [illegible] | نومكم | نوم | ناموا | منامها | منامكم | منامك | النوم | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | وسيتغفرون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | المهدي | المهتدين |
| اهدنا | اهدا اهدكم | [illegible] | [illegible] | سبيلا | اهدى | اهديتهم | اهدي | ولن هدي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اهدى | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| تهتدي | [illegible] | [illegible] | تهتدوا | تهتدون | تهتدوا | بهديكم | بهدى | بهادي | باهدى | [illegible] | بالمهتدين | بالهدى | اهديكم | اهديك | [illegible] |
| لهادي | نهديهم | نهتدي | لنهتدي | المهتدون | للهدى | تهدي | لتهتدوا | لنهديهم | فهديهم | فهدى | فاهديهم | سيهديهم | سيهدين | فهدى [illegible] | انهدينا |
| هديكم | هدى | هدائم | هاديا | هادي | هاد | نهدى | مهتدين | مهتدون | مهتد | [illegible] | ليهديهم | لهديكم | [illegible] | [illegible] | الهدى للناس |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مستقيم | المتقين للناس | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| هديته | يهتدي | يهتدون | يهتدوا | هديناها | هديناهم | هديناه | هدينا | هديتنا | هديكم هدى | هديهم | هداني | هدانا | [illegible] | [illegible] | هدانا |
| يهدي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هدى | يهدونا | يهدي | يهدي | يهدي | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | مستهزئون | تستهزئون | المستهزئين | استهزئ | [illegible] | يهديهم | يهديهم | يهديني | يهدين | يهديكم | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اهواءهم | اهواءكم | اهواء | [illegible] | الهوى | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | يستهزئون |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | هاتوا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هوى | وكان هوى | [illegible] | هواء | هواء | ها وية | [illegible] | تهوى | اهوى |
| هذا هو | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هادوا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هذا | [illegible] |
| هاجروا | [illegible] | مهاجر | مهاجرا | مهاجرا | فهاجروا | فاهجر | [illegible] | اهجروهن | اهجرني | الانصار | الذين في | [illegible] | [illegible] | بهجرتنا | هود هود |
| اهبطوا | اهبطا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | همزة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | فاتها | [illegible] | هاجروا | هاجرن | [illegible] | هاجروا |
| اهلكناهم | اهلكتم | اهلكت | عاداً | الهالكين | اهلكنا | [illegible] | [illegible] | عن مقعر | [illegible] | بهجون | [illegible] | يهبط | فاهبط | [illegible] | [illegible] |
| لنهلكن | المهلكهم | فهلكنا | فاهلكوا | فاهلكتم | فاهلكنا | فاهلكتم | يهلكنا | اهلكني | اهلكتم | اهلكناها | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | التروي |
| [illegible] | يهلكون | يهلكنا | يهلكنا | [illegible] | [illegible] | هلك | هلكت | هالك | نهلك | مهلكي | مهلكهم | مهلكوها | مهلكوا | مهلك | ليهلك |
| المنتهى | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هضيم | [illegible] | هشيما | [illegible] | [illegible] | فهزموهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | هيهات |

ب ت
ج د
ر ز
س ش
ط ع ك
ل
م

# باب الواو

فصل الالف

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ولذلك ولهم | ثم كريمن | بهو | مهينا | المهين | لقد من المهون | اهانن | اهون | مهانا | ما منه | واذا والاذ | والذين | يوم مهينا | هون ام | هونا |
| هنا | هيتن | ويهن | يهيات | باب الواو | | | | [illegible] | الك في | لها ما | اوحى الى | اليك الك | اليك من | الى اوحيت |
| اوحينا الى | الى امك | الى ام موسى | الى رجل | الى موسى | نوح | اليك الوحيه | ليهم | بالوحى | فاوحى | فاوحينا | فيوحى | ليوحون | نوحى | نوحيه |
| نوحيها | وحي وحيا | وحيا | وحيه | يوح | يوحى اليك | الخم | ان اقذفيه | اذ علمه | يوحى اليك | بعضهم | مريع | اودية | اوديتهم | بالواد المقدس |
| بواد | دية فدية | واد انهك | بيوت زدما | النعس | فيها قد | دابناه | والانجيل | وكار ومبشرا | وبنيهم | بالتوريه | تورية | تورهن | فالموريات | فاوري |
| وودي | يتواري | يواري | [illegible] | جدر حجاب | ذلك ذلكم | ظهره ظهوركم | وراءكم | وراءه | وراءهم | وراءه | وراءهم | جهنم محيط | وراءي | موري |
| [illegible] | [illegible] | اوصاني | تواصوا | توصون | توصية | موص | وصى | وصيكم | وصينا الانسان | الذين به | وصية | يوصي | يوصين | نطعها |
| نطوهم | ليواطؤا | مواطئون | وطا | [illegible] | بعتها | فاوعى | وعاء | يوعون | [illegible] | الموفون | اوف | اوفى | اوفوا الكيل | المكيال |
| بالعقود بالعهد | بعهدنا بعهدكم | ذلكم | تتوفيهم | توفي | توفيهم | توفتهم | توفته | توفيهم | توفته | توفيهم | توفنا | توفني | توفون | توفيني | فاوف |
| فاوفوا | فوفيه | فيوفيهم | لموفوهم | ليوفيهم | ليوفيهم | ليوفوا | متوفيك | متوفيك | نوف | وفي وفيت | يتوفى الذين | الذين من | ويتوفيكم | وارث |
| ويكم | يتوفيهن | يتوفون | يتوفونهم | يستوفون | يوف يوفى | يوفيهم | يوفون | اتفع | اتقى | اتقوا | به الذين | ان كنتم | ان اتقيتم | حق ربكم |
| لعلكم | وامنوا واتقوا | ويتقوا واطيعوا | واتق وعلى | وزروا | وقولوا وكونوا | ولا تعلكم | الذين النار | بصارتهم | ربكم | ربهم يتقند | فتنة فوقتهم | نعلكم | لكفرنا لعلتها | لمثوبة |
| ماذا امنوا | واصنوا والذين | وعشر ونذر | يوما | اتقون | اتقوه | اتقيتن | اتقاكم | الاتقى | التقوى | المتقون | المتقين | الذين الذين | انا او | جاءت فاذا |
| فيه | في جنات | في ظلال في مقام | كالفجار | كذلك كيف | لئن | واذا واتقوا | وتنذر | بالتقوى | بالمتقين | تقواه | قال فلكم | لا منهم | وتصلحوا | وما توكم |
| يومكم تتقون | اندعون الذين | ان كفرتم | انما ثم | فذلكم فقال | قال فذ | لبث ولا | تقى تقاة | تقية | تقوى | تقويها | تقويهم | تقيكم | تقبا | فاتقوا ربكم |
| يا واصلحوا | واطيعون | ولا يا ولي | فاتقوا الله | فاتقون | فقنا | فليتقوا | فوقهم | فقا فوا | فهم لتتقوا | للتقوى | للمتقين | الذين اماما | عند غيرك | مفازا |
| واذا والي | وانا وبرزت | ولا وحكيم | ومن يتق | واق وقنا | وقهم | يتقي يتقون | ان او | حزب فانا | قال لهم | ولا وجاد | ولوطا داوم | يتقد | يتقي بوجهه | كعب |
| متكا متكون | متكئين | عليها لجنتهما | يتكئون | ارأيت | الموالي الموالى | الولاية | الولي | اولى الناس | بالمؤمنين بعضهم | بها كلت | اولياء الشيطان | انه ان | انا اولئك | بعض بعضهم |
| تعون ثم | فاته قليد | كيف لا | انه كالذين | ما من دونه | من دون | ولكن | ولهم ليا | يفرونهم | اوليائه | اوليائكم | تتوكلوا | تولى الم | ان بعد | ثم |
| عن ذكرنا | قال ما | كره واطر | وتمتع وتستهبها | وكفر وتصل | نولية | تولوا الله | عند فانكم | فاعلموا | فان تولى فانما | فان تولوا فانما | فتم وجه | تحزنوم فقد | فقد تولوا | قوما مدبرين |
| منكم واعرض | بينهم وحكم | وهم تولون | نولوهم | توليتم | فاولى فولى | فولى | فتولوا | فلنولينك | فول فولوا | لتولوا | تولوا | توليت تولية | ليولن مولى | مولاكم مولى |
| مولكم وابو | مولنا | مولسه | موليهم | نولها نوله | نولى وله | ولايتهم | ولي وليهم | ولو ولتيم | ولي الذين | المؤمنين المتقين | حميم من الذل | من بعده ولكثير | ولا نصير | ولا واق |
| ولا شرك | وليا فاطر | قال مرشدا | من وجهه وكفر | ولا نصرا | يرتفع | وليكم ولينا | وليتبوليهم | وليهما والنبي | في يتولى | يتولى | يتولوا | يتولون | يتولونهم | يتولوهم |
| يلونكم | يولوكم | يولون | يولهم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | واصبا | في | [illegible] | فوهب | فهب وهب | وهبت | وهبنا الدار |
| الراهق | لهم الرحمة | هب لنا | اهكنا لملكا | لمن | يهب | العقب | لميقاته | لميقاتنا | لوقتها | مواقيت | موقوتا | ميقات | ميقاتهم | الشاربين |
| الوارث | الوارثين | الوارثين | اورثتموها | اورثكم | اورثناها | اورثنا | اورثوا | ترثوا | ميراث | نرث نرثه | يورث ورث | ورثه | ورثوا اورث | يورث |

ب

ت

ث

# باب الواو

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يزنون | يرثها | يورث | يورثنا | تعوج | ولم يجعل | يلج يولج الليل | النهار | فيهما | [illegible] | [illegible] | مرجعهم | [illegible] | فيها | من تحت | فوزا |
| لسنة | لنا لك | له لهم | يجدوا | فيها كاتبا | لكم شرعا | يجدونه | ستجد | سيجدني | فوجد | فوجدا | فوجدنا | لاجد | لاجدن | لتجدن | [illegible] |
| لتجدنهم | لوجدوا | ليجدوا | تجد وجدنا | عليه عندنا | في صدورهم | من دونهم | وجدت | وجدتها | وجدتم | وجدتموهم | وجدته | وجدكم | وجدنا | الكريم | [illegible] |
| متاعنا | وجدنا | وجدها | يجدنه | ضياء | لهم من | يجدوا | يجدونه | تجده | احد | [illegible] | [illegible] | بواحدة | فواحدة | واحدة | [illegible] |
| فادعوا | فالذين | فله | فرحم منها | وادخلوا | وليذكر | واحد | لا تتبعوا | وادعوا | وادخل | ثم تقتلوا | فاذا | انبعث فقال | فقالوا فيها | [illegible] | [illegible] |
| فستقر | كذلك | لعلنا | مهتدين | وجعل | وخلق | ولكن | انمارت | لولوا | وفور | [illegible] | الودود | المودة | توددون | مودة بينكم | [illegible] |
| اللذين | ودعته | ودا | ودوا لو | ما ودود | يوادون | يودهم | اصم | الجوم يود | [illegible] | الورد | فاوردهم | الورود | واردها | واردهم | [illegible] |
| وردا ورد | وردة | وردوها | بالعمرة | الموعود | الميعاد | الوعد | [illegible] | فاجابهم | الوعيد | بالوعيد | نعدانه | تعدنا | تواعدهم | تواعدون | [illegible] |
| توعدون | انه | فرب | لات المصادق | لكل لواقع | ليوم | يوم | عذابهم | لموعدهم | موعد | موعدا | موعده | موعدك | موعدكم | واعدنا | [illegible] |
| موعده | موعدهم | ميعاد | نعدهم | لقادرون | واعدنا | وعد الاخرة | الحق الرحمن | الصدق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | المتقون | [illegible] |
| [illegible] | ربكم | ربنا | غير وعد | علينا عليه | مسئولا | وعدتكم | وعدني | وعدنا | وعدك | وعدكم | وعدناه | ربنا نحن | هذا وعدكم | وعدناهم | [illegible] |
| وعدوه | وعده اذا | رسلو | [illegible] | وعدها | وعد | رب | يستعجلون | لم | والذي | يوم | [illegible] | استوقد | وقدة | الوقود | [illegible] |
| [illegible] | توقدون | فاوقد | ووقود | وقودها | يوقد | يوقدون | [illegible] | [illegible] | والد | المولود | الوالدان | الوالدين | لوالدين | المولدان | اولادا |
| اولادكم | خشية | [illegible] | فلا | يوم | اولادهم | سفها | [illegible] | بالوالدين | حسنا | بوالدتي | بوالديه | بولده | فللوالدين | للوالدين | [illegible] |
| لوالده والد | لوالديه | لوالده مولود | والده والدة | والدات | والدي | ولدانه | ما نا | فلكم | لقد | ولم | وما | ويوم | ولدا | ان | [illegible] |
| اصطفى لقد | وانه | وكانك | وانه | ولدان | ولدت | ولدتهم | ولده وليد | يلد يولد | يلد | [illegible] | [illegible] | ينذركم | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| تذرن | تذرني | تذرون | تذروه | تذرهم | ذر ذرنا | ذرني | وذروا البيع | الذين | ذرونا | ذروني | ذرهم | فذروها | فذرني | فذروه | [illegible] |
| فذرهم | وما | يخوضوا | فذرنا | مذرها | نذرها | يذرن | يذرون | يذرهم | [illegible] | [illegible] | اوزارها | [illegible] | تزر وازرة | وزر وزرك | [illegible] |
| وزروا وزرك | وزيرا | يزرون | [illegible] | [illegible] | [illegible] | وقاطر | وقرا | فبشره | واذا | وان | وان يروا | [illegible] | [illegible] | فاوجس | [illegible] |
| [illegible] | فوسوس | يوسوس | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اوسط | اوسطهم | فوسطن | وسطا | [illegible] | اعظكم | الموعظة | اوعظت | الواعظين | [illegible] |
| تعظون | توعظون | عظهم | يوعظون | فعظوهن | موعظة للمتقين | من ربكم | وتفصيلا | بعظكم | لعلكم يعظكم | يوعظ | يعي | مستودع | مستودعها | وتعيها | [illegible] |
| افمن عنى | يوزعون | [illegible] | للوسع | اليسع | ديونس | سعة | من سعته | سعته | للموسعين | واسع | واسعة | وسع وسعت | وسعها | [illegible] | [illegible] |
| الا كل | تضعوا | تضعون | مواضعه | موضعه | يضع | وضع الكتاب | الميزان | وضعت | وضعتها | وضعنا | وضعوا | وضعها | يضع | يضعن | [illegible] |
| الواقعة | مواقع | تقع | فقعوا | فوقع لواقع | مواقعوها | واقع بهم | لكان | وقع | ادرة | عليكم عليهم | يوقع | [illegible] | واجفة | [illegible] | [illegible] |
| تصفون | وصفهم | يصفون | الربيع | فقدم | وسلام | تصفونه | موقوفون | وقفوا | موثقا | يوثقونكم | [illegible] | الوثاق | الوثقى | بمساقتم | [illegible] |
| موثقا | موثقهم | ميثاق | الذين | او بيثرب | فديته | ميثاقا | ميثاقكم | ميثاقه | ميثاقهم | واثقكم | وثاقه | [illegible] | [illegible] | ورقه | [illegible] |

# باب الواو باب الياء

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ورقة ان ٥٩ | ترتقي | وسق | نعقوا | توفيقي | وثاقا | بوثق | وابل | وبال امره | اردا ابرهم | وبيلا | وجلت | وجلة | وجلون | العاسلة |
| تحل | وصلنا | وصيلة | يصل | يصلوا | يصلون | اليكما | يوصل | تتخذوا | وكال ولا | المتوكلين | الوكيل | بوكيل | لكفر واتبع | وكذلك |
| توكل | العزيز | انه | عليه توكلت | فاجمعوا | واليه | وعليه | توكلنا | فسيعلمون | توكلوا | فتوكل | فتوكلوا | فليتوكل | فتوكل | وكل وكلنا |
| وكلام | فلهم | لم و | وكيلا | يتوكل المومنون | على الله | يتوكلون | باب | للذين | للذين كفروا | للذين ظلموا | للذين يكسبون | للمصلين | لهم يومئذ | ويل لكل |
| للكافرين | للمشركين | للمطففين | لهم يومئذ | ويلنا | ويلت | ويلكم | ويلنا انا | فذ من | هذا | للمتوسمين | | | او ثانا | الوازنين |
| الميزان | ان | ليقوم ولا | والوزن | وزنوا | موازينه | فاولئك | بهم وزنا | موزون | وزنوهم | | | | | تهنوا |
| وتدلوا ولا | وهن العظم | موهن | وهنا | وهنوا | | بوجوهكم | يوجهه | توجه | لوجهه | وجهت | وجه الذين | فاما و | يومئذ | وجوها |
| وجوهكم | عند | قتر واجهكم | ولبدخلوا | وجوههم | الفوتم لا | النار دو قوا | عميا فنح | في الهار | فقطعا | تغفرة | وادايرهم | وجهه الى | ايكم | الهار |
| ربه وجهة | وجهك للدين | وجهه لله | اهلين خير | فارنه ثم | لهم ما | تبوبوا و | وجهها | وجهي لله | للدين وجها | يوجهه | **باب الياء** | | | |
| ابيه ابيك | ايديكم الى | ان عنهم | من الارض | شيء ايديكم | واغيرا | ايديهم | وراءكم | وما يعفوا | ايدينا | ايديهم | ازجوا اذا | لم عكم | فاوى | تحلف |
| فقتوالهم | فيقولوا | لا تنوله | والذين | واهد | وزيادوا | ولعلوا | وما خلفهم | ومن خلفهم | ودين ايديها | ايديهن | بايدي | بايديكم | بايدينا | بايديهم |
| بيده | بيدك | بيدك الملك | عقدة | فشربوا | الوت بيدك | بيداه | يداك | يداه | يد الله | نقض | عنوة | بلدة | يدي | الملك |
| عذاب بحركم | يديه ان | بايدي من | وان ل | وتقصير | ولا وتنذر | ولو ومن | ويدير | يقول | بين يديها | بيدي | الكتاب | بين | الميسر | البيضو |
| فنبشره | مبشرة | ميسوا | مبشرا | يسروا | يسرنا | ميسره | بشره | يسير | انهوا قال | فد كيلد | لكن و | يسري | ليسرا | يسرنا |
| استيأسوا | يئسوا | فيؤس | ليؤس | يئوس | يئسوا | يؤسا | يئس الذين | ييأس | يأبات | يبسا | ايقاظا | يبس | الذين | قد واو |
| اليتيم الا | فلا ولا | لليتامى | يتامى | يتيما | يتيمين | | بانهم | فانظر | ولا | تيمموا | فتيمموا | | اليوم اذ | امك |
| اكلت | الاحزاب | الذين الموعود | فبيانه ان | اكثم | انا ايها | بكالوت | با تخرجن | تخرجون | تنسب | ثبورا حافات | جديد ظاهرين | عليكم | عليكم في | |
| فصلوا | لمولي | ايمن | من | تخم بسكم | والسو ولا | ولهم | ولهم | منهما | تعقيد | ايام او | الا اعم | الذين | ثم استوى | حسوما |
| سواء في | معدودات | معدودا | الحسنات | وكان وما | اياما من | معدودات | معدودة | باليوم الآخر | بايام الله | بيوم الحساب | الذين لعقبة | تشخص | عظيم لاريب | يوم البعث |
| اجلت | التوح | اقامتكم | الازفة | البعث | نعامن | الفقر | التلاق | الجمع الجمعة | الحج الكا | الحسرة | الخلود | الدين | اواخاكم | الزينة |
| الفصل | الفتح | الفرقان | العصر | القيامة | الوعيد | الوقت المعلوم | الموت | تا في | تبدل | تبيض | تجد | ترجف | ترونها | تشقق |
| تشهد | تقلب | تقوم | تكون | تولون | تنبيت | تخرج | تسبقهم | تعلمكم | عاصف | عسير عصيب | عظيم عقيم | فاسك | قال | قالوا كبير |
| لا تبيع | لا تستاخرون | لا تملك | لا تمرد | لا تجزي | لا يسمعون | لا يغني | لا ينطقون | لا يشفع | نحوه | بيعا مشهود | معلوم نبيت | نبطش | تحشر | نحشرهم |
| تذعو | تسير | نطوي | تولد ولدت | هم بارزون | هو باتوا | يا ويلنا | يأتيهم | يبعث | يبعثون | يبعثهم | يتذكر | يجمع | يجمعكم | |
| يحشر | يحشرهم | يحيى | يخرجون | يخرجون | يرجعون | يردون | يردها | يسمعون | يسعون | يعرض | يعض | يعشيهم | يقوم يقول | |
| يقوم | يكسبه | يكونه | يلعنونه | بينات | بينانهم | ينظر | ينفخ | يسفع | يوما | يتقلب | ترجعون | تقبل | | عند |

# باب الباء

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كان الحرث دهر ١١٠ | لا يحزن لقمن | ومن و طه ١١٢ | يحيث مزمل | يومئذ لبنوا اول النوح | اقرب ال | الحق ليسلم العمرن الا | المستقر المستقر قيمه | ان ابن هود قيمه | بأسرة تحرم قيمه انفطار | بينه صا | بجيتهم بعضهم غزا نيخ | با تحرث قمه زلزال | معرضون حاقه | تحرمنه [illegible] |
| ذلك محمد غاشية | دره انفطا ١ | زرقا شان مزمل ١٢ عبس | علوة عبس | اعين فتفد تكاثر | فهو لا تنفع | بجنيه [illegible] | للكافرين كر | لتنه بحكم [illegible] | لمكذبين ذاريات طارنط | لمجبوبون نط | مسفرة عبس | معتبرين [illegible] | ناصرة قيمه | ناعمة [illegible] غاشيه ١١ |
| واهنه ولا حاقه | وما يحبون شوره طه | يتذكر فجر | يتفرقون روم | يتخير بصير زلزال | يصدعون روم ٤٣ | يعرج يموج كهف ٩٩ | بيته يونهم [illegible] | يوم مدثر | يوم ان [illegible] | يوحم الذ طور | هذا [illegible] | يومئذ [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الموقنين ان ٤٦ | اليقين [illegible] | مستيقنين جا | توقنون رعد | للموقنين ذا | ليستيقن مدثر | موقنون الم | موقنين شع دخان | يقين نمل ٢٢ | يقينا نسا ١٥٧ | يوقنون طور | [illegible] | الملك [illegible] | واختلاف جا | ديوم يا [illegible] |
| الايمان [illegible] | كفارته ما ٩٦ | الايمن مريم طه | الميمنة واقعه ٣ | اليمين وا | فسلام في وا | قالوا ما صا وا | واذا [illegible] | وانا وا | دواب كهف ١٨ | وعن الشمال [illegible] | ايمان [illegible] | ايمانكم [illegible] | [illegible] | فكانتوهم [illegible] |
| ذلك فاتوهم [illegible] | كتب كذلك [illegible] | من وثة [illegible] | والذين [illegible] | ولكن [illegible] | ايمانهم [illegible] | تمنا ال ٧٧ | جنة مجادله | عنهم [illegible] | لعن [illegible] | منهم [illegible] | واتقوا [illegible] | ومن [illegible] | واتقوا [illegible] | ايمانهن [illegible] |
| | | باليمين صافات | بايمانهم صف | بيمينك طه | بيمينه زمر | فاملئك [illegible] | فسوف [illegible] | [illegible] حاقه | لايمانكم [illegible] | يمين [illegible] | بيمنك طه | [illegible] | • | |

الحمد لله على ما وهب وانعم وصلى الله على النبي محمد واله وسلم اللهم انك اعنتني على ما اتيت
وكتابك وما قصدت من ضبط كلامك الذي جعلته مهيمنا على كل كلام وفضلته على كل حديث
وفرقانا فصلته لعبادك تفصيلا وجعلته شفاء لمن انصت بفهم التصديق
الى استماعه وميزان قسط لا يحيد عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفا
عن الشاهدين برهانه اللهم اجعل لنا في ظلم الليالي مونسا
ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسا
ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا
واستجب دعاءنا
فانك بالاجابة جدير
وعلى كل شيء قدير وصلى الله على النبي محمد واله الطيبين الطاهرين

در كارخانه استاد الماهر خير الحاج والمعتمرين الحاج عبد المحمد الطهراني صورت انطباع پذيرفت